



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

سنة المبعوث

الغياور والعباد في سنة الأجر والجزاء

من الآيات والكتب الروايات

٥٧٤

فصل الأثر

تتمتع بالجنة والجنة

الجنة بغير الله بغيره في الجنة

• وصفتها •

الجنة بغير الله بغيره في الجنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم (الجزء ٥٧) فى فضل الدّعاء وآدابه وشرائطه

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحي اصفهانى

نشرت فى الطباعه:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

الفهرس

٥	الفهرس
٤٩	عوالم العلوم (الجزء ٥٧) في فضل الدعاء وأدابه وشرايطه
٤٩	اشاره
٥٠	اشاره
٥٤	مقدمه؛
٥٩	«عوالم العلوم»
٦٠	«كتاب الدعاء»
٦٠	اشاره
٦١	(١) أبواب فضل الدعاء والحثّ عليه
٦١	١- باب جوامع فضائل الدعاء في الدنيا والآخرة والحثّ عليه
٦١	الآيات
٦٤	الأخبار القدسيه
٦٤	الحديث القدسي، عن النبي صلى الله عليه و آله
٦٤	الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله، عن الله عز و جل
٦٤	الرسول صلى الله عليه و آله
٦٧	أمير المؤمنين عليه السلام
٦٨	الصادق عليهم السلام
٦٩	٢- باب أنه تعالى أمر بالسؤال منه حتى في الجزئيات من الأمور وأن من لم يسأل افتقر
٦٩	اشاره
٧٠	النبي صلى الله عليه و آله
٧٠	الباقر عليه السلام
٧٠	الصادق عليه السلام
٧١	٣- باب أن الله لا يعبأ بتارك الدعاء وأن المستكبر عن دعائه و سؤاله مبعوض عنده
٧١	٤- باب أن أعجز الناس من عجز عن الدعاء

٧٢	٥ - باب أن الدعاء أحب الأعمال إلى الله وأتته تعالى يحب أن يُسئل
٧٢	اشاره
٧٢	أميرالمؤمنين عليه السلام
٧٢	الباقر عليه السلام
٧٣	الصادق عليه السلام
٧٣	٦ - باب أن الدعاء أكرم الأشياء على الله عز و جل
٧٤	(٢) أبواب حقيقه الدعاء وفوائده
٧٤	١- باب أن الدعاء هو العباده
٧٤	٢ - باب أن الدعاء مخ العباده وأفضلها
٧٤	اشاره
٧٥	الباقر عليه السلام
٧٦	٣ - باب أن الدعاء والذكر أفضل الكلام عند الله تعالى
٧٦	٤ - باب أن الدعاء أفضل من قراءه القرآن
٧٨	٥ - باب أن الدعاء يوجب تقرب العبد إلى الله «عز وجل» ولا يتقرب إليه بمثله
٧٨	٦- باب أن الدعاء يثمر الحسنات
٧٨	٧- باب أن الدعاء يوجب رفع الدرجات في الجنة
٧٩	٨ - باب أن الدعاء مفتاح الرحمه ومصباح الظلمه
٨٠	٩ - باب أن الدعاء سلاح الأنبياء
٨٠	١٠- باب أن الدعاء سلاح المؤمن
٨٠	النبي صلى الله عليه و آله
٨١	أميرالمؤمنين عليه السلام
٨١	١١- باب أن الدعاء أنفذ من سلاح الحديد والسنان
٨٢	١٢- باب أن الدعاء ترس المؤمن وأتته جته منجيه
٨٢	١٣- باب أن الدعاء يردّ البلاء والقضاء المبرم
٨٢	النبي صلى الله عليه و آله
٨٣	أميرالمؤمنين عليه السلام

- ٨٤ على بن الحسين عليه السلام
- ٨٤ الباقر عليه السلام
- ٨٤ الصادق عليه السلام
- ٨٦ الكاظم عليه السلام
- ٨٨ ١٤- باب أنه لا يرّد القضاء إلاّ الدعاء
- ٨٩ ١٥- باب أنّ الدعاء مع كتمان البلاء يرفعه
- ٨٩ ١٦- باب أنه يقدم الدعاء على نزول البلاء
- ٨٩ اشاره
- ٩٠ على بن الحسين عليهما السلام
- ٩١ الصادق ، عن جدّه عليهما السلام
- ٩١ الصادق عليه السلام
- ٩٢ ١٧- باب أنّ الدعاء في الرّخاء والسّراء ينفع عند الشّدائد
- ٩٢ الحديث القدسي
- ٩٢ النبي صلى الله عليه و آله
- ٩٣ ١٨- باب أنّ الدعاء يستدام في جميع الأحوال
- ٩٣ اشاره
- ٩٤ الباقر عليه السلام، عن سليمان بن داود عليه السلام
- ٩٥ الصادق عليه السلام، عن لقمان عليه السلام
- ٩٥ الرسول، عن الملك
- ٩٥ على عليه السلام
- ٩٥ الصادق، عن آبائه، عن على عليهم السلام
- ٩٦ ١٩- باب أنّ الدعاء يدفع النقمات والكربات والأحزان
- ٩٦ النبي صلى الله عليه و آله
- ٩٦ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٧ ٢٠- باب أنّ الدعاء يوجب الشفاء من كلّ داء
- ٩٧ الباقر عليه السلام

- ٩٧ الصادق عليه السلام
- ٩٨ الكاظم عليه السلام
- ٩٨ ٢١- باب أنّ الدعاء يدوّ الرزق، فاسألوا الله من فضله
- ٩٨ اشاره
- ١٠٠ الصادق، عن آبائه عليهم السلام
- ١٠١ (٣) «أبواب إجابته الدعاء إما عاجلاً أو آجلاً»
- ١٠١ ١- باب أنّ الدعاء كهف الاجابه، وأنّ من دعا استجيب له
- ١٠١ الحديث القدسي
- ١٠٢ النبيّ صلى الله عليه و آله
- ١٠٣ أميرالمؤمنين عليه السلام
- ١٠٥ السجاد عليه السلام
- ١٠٥ الباقر عليه السلام
- ١٠٦ الصادق عليه السلام
- ١٠٩ (٤) أبواب علل الإبطاء في الإجابته والنهي عن الفتور في الدعاء، والأمر بالتثبّت والإلحاح فيه
- ١٠٩ ١- باب جوامع علل الإبطاء في الإجابته
- ١٠٩ اشاره
- ١٠٩ الأخبار: أميرالمؤمنين عليه السلام
- ١١٤ آحاد علل الإبطاء في إجابته الدعاء
- ١١٤ الف: أبواب تأخير الإجابته لأمر الخير
- ١١٤ ١- باب تأخير الإجابته لحبّ الله تعالى سماع صوت الداعي
- ١١٤ الصادق، عن إبراهيم خليل الرحمان عليهما السلام
- ١١٥ النبيّ صلى الله عليه و آله
- ١١٦ الصادق عليه السلام
- ١١٨ ٢- باب تأخير الإجابته لذخيره الآخره
- ١١٨ اشاره
- ١١٨ الباقر عليه السلام

- ١١٨ الصادق عليه السلام
- ١٢٠ ٣- باب تأخير الإجابة للمصالح
- ١٢٠ قدسى
- ١٢١ العسكري عليه السلام
- ١٢٢ ٤ - باب تأخير الإجابة إلى يوم القيامة (الجمعه)
- ١٢٢ ب : أبواب تأخير الإجابة للشتر وأعمال السوء
- ١٢٣ (٥) أبواب أوقات الإجابة للدعاء
- ١٢٣ جوامع الأوقات التي تظن فيها الإجابة
- ١٢٣ النبي صلى الله عليه و آله
- ١٢٣ أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٢٤ الباقر عليه السلام
- ١٢٤ الصادق عليه السلام
- ١٢٨ آحاد الأوقات التي تظن فيها الاجابه
- ١٢٨ أ - أوقات إجابته الدعاء في كل ليلة
- ١٢٨ ١ - باب اجابه الدعاء في العشاء الآخرة
- ١٢٩ ٢ - باب اجابه الدعاء في السدس الأول من النصف الثاني من الليل
- ١٣٠ ٣ - باب إجابته الدعاء في الثلث الأخير من الليل
- ١٣٠ اشاره
- ١٣٢ الصادق عليه السلام
- ١٣٤ الحججه المؤتمل (عج)
- ١٣٤ ٤ - باب اجابه الدعاء في وقت السحر
- ١٣٤ اشاره
- ١٣٤ الباقر عليه السلام
- ١٣٥ ب - أوقات اجابه الدعاء في اليوم
- ١٣٥ ١ - باب اجابه الدعاء ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
- ١٣٦ ٢- باب إجابته الدعاء عند زوال الشمس

- الباقر، عن أبيه عليهما السلام ١٣٦
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٣٦
- ج - أوقات اجابه الدعاء من أيام الأسبوع ولياليها ١٣٧
- ١- باب اجابه الدعاء ليله الجمعه ١٣٧
- ٢- باب اجابه الدعاء يوم الجمعه ١٣٧
- اشاره ١٣٧
- الصادق عليه السلام ١٣٨
- ٣- باب إجابته الدعاء في الساعه التي في يوم الجمعه ١٣٨
- ٤ - باب إجابته الدعاء يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ١٣٩
- (٦) «أبواب الأوقات والحالات لإجابته الدعاء» ١٤٠
- ١- باب اجابه الدعاء عند الأذان بالصلاه ١٤٠
- ٢- باب إجابته الدعاء في مطلق السجود حال البكاء ١٤٠
- ٣ - باب إجابته الدعاء في أعقاب الصلوات ١٤١
- أمير المؤمنين عليه السلام ١٤١
- الصادق عليه السلام ١٤٢
- ٤ - باب اجابه الدعاء بعد قراءه مائه آيه من القرآن ١٤٢
- ٥ - باب إجابته الدعاء وقت رقه القلب ١٤٣
- (٧) «أبواب من يستجاب دعاؤه» ١٤٤
- ١- باب إستجابته دعاء الصائم ١٤٤
- ٢- باب إستجابته دعاء الحاج والمعتمر ١٤٤
- ٣- باب استجابته دعاء الغازى فى سبيل الله ١٤٤
- ٤ - باب استجابته دعاء الوالده ١٤٥
- ٥ - باب استجابته دعاء السائل للمعطى ١٤٥
- ٦- باب استجابته دعاء المظلوم ١٤٦
- اشاره ١٤٦
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٤٧

- ١٤٨ علي بن محمد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام
- ٧ - باب استجابته دعاء من لا يعتمد في حوائجه ١٤٩
- ٨ - باب استجابته دعاء من يتواضع لله تعالى في الدعاء ١٤٩
- ٩ - باب استجابته دعاء من في يده خاتم فضة فيروزج ١٤٩
- ١٠ - باب استجابته دعاء من في يده خاتم فضة عقيق ١٥٠
- (٨) «أبواب من لا يستجاب دعاؤه» ١٥١
- الف - باب جوامع من لا يستجاب دعاؤه ١٥١
- الصادق، عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله ١٥١
- الصادق عليه السلام ١٥١
- ب - آحاد من لا يستجاب دعاؤه ١٥٤
- ١ - باب من دعا بغير معرفه الله تعالى ١٥٤
- ٢ - باب من دعا وهو لا يفي لله بعهدته ١٥٤
- ٣ - باب من دعا بقلب مائل إلى الدنيا ١٥٤
- الصادق، عن موسى عليهما السلام ١٥٤
- ٤ - باب من دعا بقلب غير نقي ١٥٦
- ٥ - باب من دعا بقلب ساه أو قاس ١٥٧
- إشاره ١٥٧
- الصادق عليه السلام ١٥٨
- ٦ - باب من دعا وهو يأكل الحرام ١٥٨
- ٧ - باب من دعا وهو متحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين ١٥٩
- الحديث القدسي ١٥٩
- ٨ - باب من يدعو بلا عمل ١٦١
- ٩ - باب من أعطاه الله مالاً فينقته فيما لا خير فيه ١٦١
- ١٠ - باب من أئتمن شارب الخمر على أمانه ١٦١
- ١١ - باب من عذر ظالماً على ظلمه ١٦٢
- ١٢ - باب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٦٢

١٣ - باب من لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء - ١٦٢

اشاره - ١٦٢

«كيفية الدعاء وأدابه وشروطه» - ١٦٣

(١) أبواب الآداب التي تتعلق بما قبل الدعاء - ١٦٣

الف - باب جوامع الآداب قبل الدعاء - ١٦٣

آحاد الآداب قبل الدعاء - ١٦٥

١- باب تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبه - ١٦٥

٢ - باب تقديم الصدقه - ١٦٦

٣ - باب إطاعه أمر الله تعالى - ١٦٦

٤- باب إعتقاد داعي قدره الله تعالى على فعل مطلوبه - ١٦٧

٥ - باب حسن الظن بالله، واليقين بالإجابه - ١٦٧

اشاره - ١٦٧

الرسول صلى الله عليه و آله - ١٦٧

٦ - باب الرجاء من الله تعالى في الدعاء، واليأس من الناس - ١٦٨

٧ - باب عزيمه المسأله - ١٦٨

٨ - باب صرف الدعاء فيما ينبغي والحذر عن الدعاء والمسأله فيما لا ينبغي - ١٦٩

٩- باب أن لا يسأل ما لا يكون و ما لا يحلّ وما فوق القدر - ١٧١

١٠ - باب أن لا يدعو على من ظلمه - ١٧٣

اشاره - ١٧٣

الصادق عليه السلام - ١٧٣

(١٠) أبواب ما يقارن حال الدعاء من الآداب والشروط - ١٧٤

١- باب تقديم المدحه والثناء لله تعالى قبل المسأله - ١٧٤

النبى صلى الله عليه و آله - ١٧٤

٢- باب الصلاه على محمّد وآله صلى الله عليه و آله في أول الدعاء ووسطه وآخره - ١٧٨

٣ - باب التوسل بالنبي وآله صلى الله عليه و آله والإستشفاع بهم - ١٧٩

٤ - باب الإقرار بالذنب - ١٧٩

١٧٩	القدسى
١٧٩	أمير المؤمنين عليه السلام
١٧٩	الصادق عليه السلام
١٨٠	٥ - باب إخفاء الدعاء، والاحلاص فيه
١٨٠	اشاره
١٨٠	الأخبار، النبي صلى الله عليه وآله
١٨٢	أمير المؤمنين عليه السلام
١٨٢	الرضا عليه السلام
١٨٣	٦- باب الخشوع والخضوع والتضرع فى الدعاء
١٨٣	اشاره
١٨٣	الأخبار، القدسى:
١٨٥	على عليه السلام
١٨٥	٧- باب البكاء حاله الدعاء وذم جمود العين وقساوه القلب
١٨٥	الف - باب جوامع فضائل مطلق البكاء
١٨٥	اشاره
١٨٦	الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله
١٨٦	الباقر عليه السلام
١٨٦	الصادق عليه السلام
١٨٧	ب - باب البكاء من خشية الله تعالى
١٨٧	اشاره
١٨٩	الرسول صلى الله عليه وآله
١٩٠	الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
١٩٢	وحده عليه السلام
١٩٣	الصادق عليه السلام
١٩٤	ج - باب البكاء على الذنب
١٩٥	د - باب البكاء على النفس

- ه - باب البكاء على الجثّة - ١٩٥
- و - باب التباكي - ١٩٦
- ز - باب اغتنام الدعاء في حال الرّقّه وفضل البكاء في تلك الحالة - ١٩٧
- اشاره - ١٩٧
- الباقر عليه السلام - ١٩٧
- الصادق عليه السلام - ١٩٨
- ٨ - باب تسميه الحاجه في الدعاء - ١٩٩
- الحديث القدسي: - ١٩٩
- الصادق عليه السلام - ١٩٩
- ٩ - باب النتيه والإقبال على الدعاء - ١٩٩
- اشاره - ١٩٩
- الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ٢٠٠
- الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام - ٢٠٠
- وحده عليه السلام - ٢٠١
- ١٠ - باب التلبّث في الدعاء وترك الإستعجال - ٢٠٢
- الأخبار، الوحي القديم - ٢٠٢
- النبى صلى الله عليه وآله - ٢٠٢
- الصادق عليه السلام - ٢٠٢
- ١١ - باب الإلحاح في الدعاء - ٢٠٣
- الحديث القدسي - ٢٠٣
- الرسول صلى الله عليه وآله - ٢٠٤
- الباقر عليه السلام - ٢٠٥
- الصادق عليه السلام - ٢٠٥
- الف - باب الإلحاح في الدعاء بتكرار ذكر ياربّ، أو يا ربّنا، أو يا الله - ٢٠٦
- النبى صلى الله عليه وآله - ٢٠٦
- أمير المؤمنين عليه السلام - ٢٠٧

- الباقر، عن أبيه عليهما السلام ٢٠٧
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ٢٠٧
- ب - باب دعاء الاحاج ٢١٠
- ١٢- باب الإجتماع فى الدعاء ٢١٠
- اشاره ٢١٠
- الأخبار، النبى صلى الله عليه و آله ٢١١
- الصادق عليه السلام ٢١١
- ١٣- باب التأمين ٢١١
- الف: باب التأمين على دعاء الغير، وأن المؤمن شريك فى الدعاء ٢١١
- ب : باب التأمين على دعاء نفسه ٢١٣
- ج : باب معنى أمين ٢١٣
- ١٤- باب تعميم الدعاء ٢١٣
- على عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله ٢١٣
- الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله ٢١٤
- ١٥- باب من قدم فى الدعاء أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ٢١٤
- ١٦- باب الدعاء للإخوان، والتماسه منهم ٢١٧
- الحديث القدسى ٢١٧
- النبى صلى الله عليه و آله ٢١٧
- الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله ٢١٧
- زين العابدين عليه السلام ٢١٩
- الباقر عليه السلام ٢١٩
- الصادق عليه السلام ٢٢١
- الكاظم عليه السلام ٢٢٤
- الرضا عليه السلام ٢٢٧
- الف - باب دعاء فاطمه عليها السلام للجار دون نفسها ٢٢٧
- الحسن بن على عليهما السلام ٢٢٧

- ٢٢٨ الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام -
- ٢٢٨ ب - باب الإستغفار للمؤمنين والمؤمنات
- ٢٢٨ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٢٩ الصادق عليه السلام
- ٢٣٠ ١٧- باب الدعاء بما جرى على اللسان والرخصه فى تأليفه
- ٢٣٠ ١٨ - رفع اليد فى الدعاء وكيفيته
- ٢٣٠ الف - باب الحثّ على رفع اليد فى الدعاء وحده، وإلقاء الكفّين بحال الذلّ مع غضّ البصر
- ٢٣٠ اشاره
- ٢٣١ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٣١ الباقر عليه السلام
- ٢٣٣ ب - باب وجه رفع اليد إلى السماء فى الدعاء
- ٢٣٣ أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ الصادق عليه السلام
- ٢٣٤ الرضا عليه السلام
- ٢٣٥ ج: الدعاء مع رفع اليد على وجهه وهيئات مخصوصه: الرغبه والرهبه والتضرّع والتبتّل والإبتهال والاستعاذه والمسأله
- ٢٣٥ جوامع ذلك
- ٢٣٥ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٣٥ على عليه السلام
- ٢٣٥ الصادق عليه السلام
- ٢٣٨ الكاظم عليه السلام
- ٢٣٩ آحاد ذلك
- ٢٣٩ ١ - باب التبتّل
- ٢٣٩ ٢ - باب التضرّع
- ٢٣٩ اشاره
- ٢٤٠ الباقر عليه السلام
- ٢٤٠ الصادق عليه السلام

- ٢٤٠ - باب الاستكانه - ٣
- ٢٤١ - باب الإبتهال - ٤
- ٢٤١ - باب البصبصه - ٥
- ٢٤٣ (١١) أبواب الآداب المتأخره عن الدعاء
- ٢٤٣ - ١- باب ختم الدعاء بالصلوات على محمّد وآله صلى الله عليه و آله
- ٢٤٣ - ٢ - باب ما يقال فى تعقيب الدعاء
- ٢٤٣ - اشاره
- ٢٤٥ - الأخبار، الأئمه، أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٢٤٥ - الصادق عليه السلام
- ٢٤٥ - ٣ - باب مسح الداعى وجهه ورأسه بيده بعد الدعاء
- ٢٤٥ - اشاره
- ٢٤٥ - الصادق عليه السلام
- ٢٤٦ - ٤- باب معاوده الدعاء وملازمته مع الإجابه
- ٢٤٦ - ٥ - باب إستدامه الدعاء مع تأخير الإجابه
- ٢٤٦ - القدسى
- ٢٤٨ - الأدعيه فى مناجاه الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقائد
- ٢٤٨ (١) أبواب الحثّ على المناجاه وفضلها وأدعيّتها
- ٢٤٨ - ١- باب الحثّ على المناجاه
- ٢٤٨ - اشاره
- ٢٤٨ - الأخبار، على عليه السلام
- ٢٤٨ - ٢- باب فضل المناجاه
- ٢٤٩ - ٣- باب أدعيه المناجاه
- ٢٤٩ - المناجاه القدسيه
- ٢٤٩ - اشاره
- ٢٥٠ - المناجاه بالاستخاره:
- ٢٥٠ - المناجاه بالإستقاله:

- ٢٥٠ المناجاه بالسفر:
- ٢٥٠ المناجاه بطلب الرزق:
- ٢٥٠ المناجاه بالإستعاذه:
- ٢٥٠ المناجاه بطلب التوبه:
- ٢٥٠ المناجاه بطلب الحج:
- ٢٥٠ المناجاه بكشف الظلم:
- ٢٥١ المناجاه بالشكر لله تعالى:
- ٢٥١ المناجاه بطلب الحاجه:
- ٢٥٢ يوشع عليه السلام
- ٢٥٢ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٥٥ ٤ - باب المناجاه الخمس عشره
- ٢٥٥ اشاره
- ٢٥٥ الأولى: مناجاه التائبين [يوم الجمعة] :
- ٢٥٥ الثانيه: مناجاه الشاكرين [يوم السبت] :
- ٢٥٥ الثالثه: مناجاه الخائفين [يوم الأحد] :
- ٢٥٥ الرابعه: مناجاه الراجين [يوم الاثنين] :
- ٢٥٥ الخامسه: مناجاه الراغبين [يوم الثلاثاء] :
- ٢٥٥ السادسه: مناجاه الشاكرين [يوم الاربعاء] :
- ٢٥٥ بالسابعه: مناجاه المطيعين لله [يوم الخميس] :
- ٢٥٥ الثامنه: مناجاه المريدين [يوم الجمعة] :
- ٢٥٧ التاسعه: مناجاه المحتبين [يوم السبت] :
- ٢٥٧ العاشره: مناجاه المتوسلين [يوم الأحد] :
- ٢٥٧ الحادي عشر: مناجاه المفتقرين [يوم الاثنين] :
- ٢٥٧ الثاني عشر: مناجاه العارفين [يوم الثلاثاء] :
- ٢٥٧ الثالث عشر: مناجاه الذاكرين [يوم الاربعاء] :
- ٢٥٧ الرابع عشر: مناجاه المعتمدين [يوم الخميس] :

- الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين [ليلته الجمعة] : ٢٥٧
- مناجاة له أخرى صلوات الله عليه : ٢٥٧
- مناجاة له أخرى صلوات الله عيله : ٢٥٧
- مناجاة له أخرى صلوات الله عليه : تعرف بالصغرى : ٢٥٩
- مناجاة أخرى له صلوات الله عليه : ٢٥٩
- مناجاة أخرى له صلوات الله عليه : ٢٥٩
- دعاء آخر له صلوات الله عليه : ٢٦٠
- دعاء آخر له صلوات الله عليه : ٢٦٠
- الباقر عليه السلام ٢٦٢
- الصادق عليه السلام ٢٦٢
- (٢) أبواب أدعية الشكر والتحميد والتمجيد ٢٦٤
- ١- باب أدعية الشكر ٢٦٤
- ٢- باب دعاء التمجيد ٢٦٤
- ٣- باب أدعية الشهادات والعقائد ٢٦٩
- النبى صلى الله عليه وآله ٢٦٩
- أحدهما عليهما السلام ٢٦٩
- الصادق عليه السلام ٢٧٠
- الكاظم عليه السلام ٢٧٠
- الرضا عليه السلام ٢٧٠
- الجواد عليه السلام ٢٧١
- الهادى عليه السلام ٢٧١
- الأدعية فى جوامع المطالب ٢٧٢
- (١) أبواب الأدعية لطلب التوبه والعافيه والاستخاره ٢٧٢
- ١- باب الدعاء لطلب التوبه من الكبائر ٢٧٢
- من أدعية السرّ ٢٧٢
- ٢- باب الدعاء لطلب العافيه ٢٧٢

- ٢٧٢ اشاره
- ٢٧٣ على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٧٣ ٣ - باب الدعاء عند الإستخاره
- ٢٧٣ من أدعيه السرّ
- ٢٧٣ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٣ الصادق عليه السلام
- ٢٧٤ الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام
- ٢٧٥ صاحب الأمر عليه السلام
- ٢٧٦ (٢) أبواب الأدعيه لطلب الحاجه والرزق وقضاء الدين
- ٢٧٦ ١- باب الأدعيه لطلب الحاجه
- ٢٧٦ من أدعيه السرّ
- ٢٧٦ القدسي
- ٢٧٦ الأئمه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٦ على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٧٧ الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السلام
- ٢٧٧ الكاظم عليه السلام
- ٢٧٧ الكتب
- ٢٧٨ ٢- باب رقااع الإستغاثات لطلب الحاجات
- ٢٧٨ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٨ الصادق عليه السلام
- ٢٧٩ الهادي عليه السلام :
- ٢٧٩ الكتب :
- ٢٨٠ ٣ - باب الأدعيه لطلب الرزق وذهاب الفقر
- ٢٨٠ اشاره
- ٢٨٠ من أدعيه السرّ
- ٢٨١ النبيّ صلى الله عليه و آله

- ٢٨٢ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٨٢ علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢٨٣ الباقر عليه السلام
- ٢٨٣ الصادق عليه السلام
- ٢٨٤ الكاظم عليه السلام
- ٢٨٤ الرضا، عن الصادق عليهما السلام
- ٢٨٤ الرضا عليه السلام
- ٢٨٧ الكتب
- ٢٨٧ ٤ - باب الأدعية لطلب قضاء الدين
- ٢٨٧ عيسى عليه السلام
- ٢٨٨ أدعية السر
- ٢٨٨ النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٩٠ الصادق عليه السلام
- ٢٩٠ الكاظم عليه السلام
- ٢٩١ الرضا عليه السلام
- ٢٩١ الكتب
- ٢٩٢ ٥ - باب الدعاء في تبعات الناس وردّ المظالم
- ٢٩٢ النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٩٤ (٣) أبواب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازله، والنجاه من السجن
- ٢٩٤ ١ - باب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازله
- ٢٩٤ النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٩٥ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٩٥ علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢٩٥ الباقر عليه السلام
- ٢٩٥ الصادق عليه السلام
- ٢٩٦ الكاظم عليه السلام

- ٢ - باب الأدعية لطلب النجاة من السجن وغيره ٢٩٧
- القدسى ٢٩٧
- النبى صلى الله عليه و آله ٢٩٧
- الزهراء عليها السلام ٢٩٨
- الصادق عليه السلام ٢٩٨
- الجواد عليه السلام ٢٩٩
- صاحب الأمر عليه السلام ٢٩٩
- الكتب ٢٩٩
- (٤) أبواب الأدعية لطلب رفع الغم، والهتم، والحزن ٣٠٢
- ١ - باب ما ورد فى رفع الغم ٣٠٢
- النبى صلى الله عليه و آله ٣٠٢
- الصادق عليه السلام ٣٠٢
- ٢ - باب ما ورد فى كشف الهتم ٣٠٢
- على بن الحسين عليهما السلام ٣٠٢
- الصادق عليه السلام ٣٠٣
- ٣ - باب ما ورد فى دفع الهتم والحزن ٣٠٣
- اشاره ٣٠٣
- على بن الحسين عليهما السلام ٣٠٣
- (٥) أبواب الأدعية لطلب الأمن من المخاوف والسلطان والسبع ولدفع الوحشه ٣٠٤
- ١ - باب الدعاء لطلب الأمن من المخاوف ٣٠٤
- من أدعية السر ٣٠٤
- أمير المؤمنين عليه السلام ٣٠٤
- الباقر عليه السلام ٣٠٥
- الصادق عليه السلام ٣٠٥
- ٢ - باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السلطان ٣٠٦
- النبى صلى الله عليه و آله ٣٠٦

الباقر عليه السلام ٣٠٦

الصادق عليه السلام ٣٠٦

الكاظم عليه السلام ٣٠٩

الكتب ٣١٠

٣ - باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السبع ٣١٠

اشاره ٣١٠

أميرالمؤمنين عليه السلام ٣١٠

٤ - باب الدعاء لطلب الأمن من جميع المخاوف فى الفلاه ٣١٢

٥ - باب الدعاء لطلب دفع الوحشه فى الليل والنهار ٣١٢

النبي صلى الله عليه و آله ٣١٢

الصادق عليه السلام ٣١٣

(٦) أبواب الدعاء لطلب دفع العقارب والحيتات والبراغيث والهامة والسامه ٣١٤

١ - باب الدعاء لدفع العقارب ٣١٤

النبي صلى الله عليه و آله ٣١٤

الباقر عليه السلام ٣١٤

الكتب: ٣١٥

٢ - باب الرقى لطلب دفع الحيتات والعقارب ٣١٦

سلمان النبي صلى الله عليه و آله ٣١٦

النبي صلى الله عليه و آله ٣١٦

الصادق عليه السلام ٣١٦

الكتب ٣١٧

٣ - باب الدعاء لطلب دفع البراغيث ٣١٧

النبي صلى الله عليه و آله ٣١٧

٤ - باب الدعاء والتعويذات والرقى لدفع الهامة والسامة ٣١٨

النبي صلى الله عليه و آله ٣١٨

الصادق عليه السلام ٣١٨

٣١٩	الكتب
٣١٩	(٧) أبواب الدعاء لدفع الجنّ والإنس والشياطين
٣١٩	١ - باب الدعاء لدفع الجنّ والإنس
٣١٩	إشاره
٣١٩	الصادق، عن السّجاد عليهما السلام
٣٢٠	٢ - باب الدعاء لدفع الجنّ والشياطين
٣٢٠	القدسى
٣٢٠	النبيّ صلى الله عليه و آله
٣٢٠	السّجاد عليه السلام
٣٢٠	الكتب
٣٢١	(٨) أبواب الدعاء لدفع السحر والعين
٣٢١	١ - باب الدعاء لدفع السحر
٣٢٢	٢ - باب الدعاء لدفع العين
٣٢٢	الأخبار، القدسى
٣٢٢	النبيّ صلى الله عليه و آله
٣٢٣	الصادق عليه السلام
٣٢٥	(٩) أبواب الأدعية في الاستعاذه
٣٢٥	١ - باب جواز تعليق التعويذ على الصبيان
٣٢٥	٢ - باب التعويذ والإستعاذه
٣٢٥	القدسيّه
٣٢٥	النبيّ صلى الله عليه و آله
٣٢٦	أمير المؤمنين عليه السلام
٣٢٦	الرضا عليه السلام
٣٢٧	(١٠) أبواب الدعاء على العدوّ والظالم، والمباهله وأدائها
٣٢٧	١ - باب الدعاء على العدوّ والظالم
٣٢٧	النبيّ صلى الله عليه و آله

- ٣٢٨ أمير المؤمنين عليه السلام -
- ٣٢٩ الحسن بن علي عليه السلام -
- ٣٢٩ الصادق عليه السلام -
- ٣٣٢ الكاظم عليه السلام -
- ٣٣٣ الكتب -
- ٣٣٤ ٢ - باب المباهله -
- ٣٣٤ الف - باب وقتها -
- ٣٣٤ ب - آداب المباهله -
- ٣٣٤ الصادق عليه السلام -
- ٣٣٤ (١١) أبواب الأدعية لرد الضالّه والآبق -
- ٣٣٤ ١ - باب الدعاء لرد الضالّه -
- ٣٣٤ النبي صلى الله عليه وآله -
- ٣٣٤ الكتب -
- ٣٣٧ ٢ - باب الدعاء لرد الآبق وما ضاع أو غاب -
- ٣٣٧ الكتب -
- ٣٣٨ (١٢) أبواب الدعاء للإستشفاء -
- ٣٣٨ الف - باب الدعاء لمطلق الأمراض -
- ٣٣٨ ١ - باب دعاء العائد للمريض -
- ٣٣٨ النبي صلى الله عليه وآله -
- ٣٣٩ الباقر عليه السلام -
- ٣٤٠ الكتب -
- ٣٤٠ دعاء المريض للعائد -
- ٣٤١ ٢ - باب دعاء السائل للمريض -
- ٣٤١ ٣ - باب دعاء الأمّ لولدها المريض -
- ٣٤١ ٤ - دعاء المريض لنفسه -
- ٣٤١ من أدعيه الشر -

- ٣٤٢ القدسي
- ٣٤٢ النبي صلى الله عليه و آله
- ٣٤٤ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٤٥ السجاد عليه السلام
- ٣٤٥ الباقر عليه السلام
- ٣٤٥ الصادق عليه السلام
- ٣٤٩ الرضا عليه السلام
- ٣٥٠ الكتب
- ٣٥٠ ٥ - باب إلهام المريض الدعاء
- ٣٥١ ٦ - باب الدعاء مع التصديق
- ٣٥١ ٧ - باب الدعاء مع طين قبر الحسين عليه السلام
- ٣٥٢ ب - باب الأدعية والرقى والتمايم للأمراض المخصوصه
- ٣٥٢ ١ - باب الدعاء لدفع الحمى
- ٣٥٢ القدسي
- ٣٥٢ النبي صلى الله عليه و آله
- ٣٥٣ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٤ الكتب
- ٣٥٦ ٢ - باب الدعاء لدفع حمى الغب
- ٣٥٧ ٣ - باب الدعاء لدفع حمى الربع
- ٣٥٧ الكاظم عليه السلام
- ٣٥٨ ٤ - ما للجدرى
- ٣٥٨ ٥ - باب الدعاء للصداع
- ٣٥٨ النبي صلى الله عليه و آله
- ٣٦٠ الباقر عليه السلام
- ٣٦٠ ٦ - باب الدعاء لوجع الرأس والأذن
- ٣٦٠ ٧ - باب الدعاء للشقيقة

- ٣٦١ - - - - - ٨ - باب الدعاء للمصروع
- ٣٦١ - - - - - ٩ - باب الدعاء للرياح التي تعرض للصبيان
- ٣٦٢ - - - - - ١٠ - باب الدعاء لطلب دفع ما ظهر في الوجه
- ٣٦٢ - - - - - الصادق عليه السلام
- ٣٦٢ - - - - - ١١ - باب الدعاء للرعاف
- ٣٦٣ - - - - - ١٢ - باب الدعاء لوجع العين
- ٣٦٤ - - - - - ١٣ - باب الدعاء لردّ بصر الأعمى
- ٣٦٤ - - - - - النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٥ - - - - - الكتب
- ٣٦٥ - - - - - ١٤ - باب الدعاء لضعف البصر
- ٣٦٥ - - - - - ١٥ - باب الدعاء لوجع الفم
- ٣٦٦ - - - - - ١٦ - باب الدعاء لوجع الضرس وضربانها
- ٣٦٦ - - - - - الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٦ - - - - - أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٧ - - - - - الصادق عليه السلام
- ٣٦٧ - - - - - الكتب
- ٣٦٨ - - - - - ١٧ - باب الدعاء لطلب رفع الخنازير
- ٣٦٨ - - - - - النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٨ - - - - - الرضا عليه السلام
- ٣٦٨ - - - - - ١٨ - باب الدعاء لوجع البطن
- ٣٦٨ - - - - - أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٩ - - - - - الصادق عليه السلام
- ٣٦٩ - - - - - الكاظم عليه السلام
- ٣٧٠ - - - - - ١٩ - باب الدعاء للمغص والنفخ في البطن
- ٣٧٠ - - - - - ٢٠ - باب الدعاء للزحير
- ٣٧٠ - - - - - ٢١ - باب الدعاء لوجع الخاصرة

- ٣٧١ - باب الدعاء للقولنج ٢٢
- ٣٧١ - باب الدعاء لوجع الرحم ٢٣
- ٣٧٢ - باب الدعاء فى وقت الحمل لطلب الولد الذكر ٢٤
- ٣٧٢ - أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥
- ٣٧٣ - زين العابدين عليه السلام ٢٦
- ٣٧٣ - الباقر عليه السلام ٢٧
- ٣٧٤ - الكاظم عليه السلام ٢٨
- ٣٧٤ - الجواد عليه السلام ٢٩
- ٣٧٤ - باب الدعاء لعسر الولادة ٣٠
- ٣٧٧ - باب الدعاء لعسر البول ٣١
- ٣٧٧ - باب الدعاء للحصاه ٣٢
- ٣٧٧ - الصادق عليه السلام ٣٣
- ٣٧٧ - باب وجع الفرج ٣٤
- ٣٧٨ - باب البواسير ٣٥
- ٣٧٨ - باب وجع الركبه ٣٦
- ٣٧٩ - باب عرق النساء ٣٧
- ٣٧٩ - باب الدعاء للعرق المدنى ٣٨
- ٣٨٠ - باب الدعاء للجروح والأورام ٣٩
- ٣٨٠ - باب الدعاء للشؤلول ٤٠
- ٣٨١ - باب الدعاء للبثر ٤١
- ٣٨١ - باب الدعاء للسلعه ٤٢
- ٣٨٢ - أبواب التوسل بالنبي وآله، والإستشفاع بهم (١٣) ٤٣
- ٣٨٢ - باب الحث على التوسل بهم عليهم السلام وفضائله ٤٤
- ٣٨٢ - النبي صلى الله عليه وآله ٤٥
- ٣٨٣ - الباقر عليه السلام ٤٦
- ٣٨٥ - الصادق عليه السلام ٤٧

- الكاظم عليه السلام - ٣٨٥
- الرضا عليه السلام ٣٨٥
- الف - قصص المتوسلين بالنبي وآله عليهم السلام ٣٨٦
- ١ - باب توّسل آدم «على نبيّنا و آله و عليه التّلام» بالنبيّ وآله عليهم السلام ٣٨٦
- ٢ - باب توّسل نوح عليه السلام بالنبيّ وآله عليهم السلام ٣٨٧
- ٣ - باب توّسل إبراهيم عليه السلام بالنبيّ والأئمّه عليهم السلام ٣٨٨
- ٤ - باب توّسل يعقوب عليه السلام بالنبيّ وآله عليهم السلام ٣٨٨
- ٥ - باب توّسل موسى وأُمّته بهم عليهم السلام ٣٨٩
- ٦ - باب توّسل جماعه من الأسلاف بالنبيّ و آله عليهم السلام ٤٠٠
- ٧ - باب توّسل إبليس بالنبيّ والأئمّه عليهم السلام ٤٠٧
- ٨ - باب توّسل أعرابي بالنبيّ وآله عليهم السلام ٤٠٨
- ٩ - توّسل شيخ كبير مذهب بالامام الصادق عليه السلام ٤٠٩
- ب - أدعيه التوسّل والإستشفاع بالنبيّ وآله ٤١١
- ١ - باب الأدعيه الموجزه ٤١١
- اشاره ٤١١
- النبيّ صلى الله عليه و آله ٤١٢
- الصادق عليه السلام ٤١٣
- الكاظم عليه السلام ٤١٤
- ٢ - باب الأدعيه المبسوطه فى ذلك ٤١٤
- الصادق عليه السلام ٤١٤
- القائم عليه السلام ٤١٥
- الدُّعاء عقيب هذا القول: ٤١٦
- ج - أدعيه التوسّل بكلّ واحد من الأئمّه عليهم السلام فيما يخصّون به ٤١٧
- ١ - باب جوامع التوسّل بكلّ واحد من الأئمّه عليهم السلام ٤١٧
- ٢ - باب دعاء التوسّل بكلّ واحد من الأئمّه عليهم السلام ٤٢٠
- ٣ - باب التوسّل بالإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ٤٢١

- ٤٢٢ ٤ - باب التوسل والإستشفاع بالأئمه بالرقاع
- ٤٣١ (١٤) أبواب الاستغاثات
- ٤٣١ ١ - باب الإستغاثه إلى فاطمه عليها السلام
- ٤٣١ الأخبار، الأئمه، الصادق عليه السلام
- ٤٣١ ٢ - باب الإستغاثه إلى صاحب الأمر عليه السلام
- ٤٣٤ الأدعيه عند الأوقات
- ٤٣٤ (١) أبواب ما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعيه المختاره
- ٤٣٤ ١ - باب جوامع ما يقال في كلّ يوم
- ٤٣٤ (٢) أبواب ما يتعلّق بالصباح والمساء من الأدعيه
- ٤٣٤ ١ - باب الحثّ على الدعاء في الصباح والمساء
- ٤٣٤ اشاره
- ٤٣٤ الباقر عليه السلام
- ٤٣٧ الصادق عليه السلام
- ٤٣٨ ٢ - باب الدعاء عند الصباح والمساء
- ٤٣٨ أدعيه السرّ
- ٤٣٨ الباقر، عن ابراهيم ونوح وموسى ويحيى عليهم السلام
- ٤٣٩ الصادق عليه السلام ، عن نوح عليه السلام
- ٤٣٩ النبيّ صلى الله عليه و آله
- ٤٤١ عليّ عليه السلام
- ٤٤٢ عليّ بن الحسين عليه السلام
- ٤٤٢ أحدهما عليهما السلام
- ٤٤٣ الصادق عليه السلام
- ٤٤٤ الجواد عليه السلام
- ٤٤٤ الحسن العسكريّ عليه السلام
- ٤٤٥ ٣ - باب ما يقال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
- ٤٤٥ الباقر عليه السلام

- ٤٤٦ الصادق عليه السلام
- ٤٤٨ (٣) أبواب الحثّ على عمل الخير في الصباح والأدعية المخصوصة بالصباح
- ٤٤٨ ١ - باب الحثّ على الدعاء وعمل الخير في الصباح
- ٤٤٨ ٢ - باب الأدعية المخصوصة بالصباح
- ٤٤٨ إشاره
- ٤٤٩ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٥٠ الزهراء عليها السلام
- ٤٥٠ عليّ بن الحسين عليه السلام
- ٤٥٠ الباقر عليه السلام
- ٤٥٢ أحدهما عليهما السلام
- ٤٥٢ الصادق عليه السلام
- ٤٥٣ ٣ - باب الدعاء في المساء
- ٤٥٣ الباقر، عن النبيّ عليهما السلام
- ٤٥٣ الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٤٥٣ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٥٣ أحدهما عليهما السلام
- ٤٥٤ الصادق عليه السلام
- ٤٥٤ أبو الحسن عليه السلام
- ٤٥٥ ٤ - باب الدعاء عند غروب الشمس
- ٤٥٦ (٤) أبواب أدعية الساعات في الليل واليوم
- ٤٥٦ ١ - باب الحثّ على الخير في ساعات الليل والنهار
- ٤٥٦ ٢ - باب أدعية الساعات الاثني عشر
- ٤٥٨ ٣ - باب أدعية آخر لهذه الساعات
- ٤٦٥ ٤ - باب ما ينبغي أن يقال في ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار من تمجيد الله تعالى
- ٤٦٦ (٥) أبواب ما يتعلّق بأدعية الأسبوع ليلاً ونهاراً
- ٤٦٦ ١ - باب الدعاء ليله السبت

- ٤٦٦ القدسي
- ٤٦٦ الكاظم عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله -
- ٤٦٧ الصادق عليه السلام
- ٤٧٠ ٢ - باب الدعاء يوم السبت
- ٤٧٠ اشاره
- ٤٧٠ الكاظم عليه السلام
- ٤٧٠ الجواد عليه السلام
- ٤٧٠ الكتب
- ٤٧٥ ٣ - باب الدعاء ليله الأحد
- ٤٧٨ ٤ - باب الدعاء يوم الأحد
- ٤٧٨ علي بن الحسين عليهما السلام
- ٤٧٩ الكاظم عليه السلام
- ٤٧٩ الجواد عليه السلام
- ٤٨٣ ٥ - باب الدعاء ليله الإثنين
- ٤٨٦ ٦ - باب الدعاء يوم الإثنين
- ٤٨٦ علي بن الحسين عليهما السلام
- ٤٨٦ الكاظم عليه السلام
- ٤٨٦ الجواد عليه السلام
- ٤٨٦ الكتب
- ٤٩١ ٧ - باب الدعاء ليله الثلاثاء
- ٤٩٣ ٨ - باب الدعاء يوم الثلاثاء
- ٤٩٣ اشاره
- ٤٩٤ الكاظم عليه السلام
- ٤٩٤ الكتب
- ٤٩٧ ٩ - باب الدعاء ليله الأربعاء
- ٥٠٠ ١٠ - باب الدعاء يوم الأربعاء

٥٠٠	اشاره
٥٠٠	الكاظم عليه السلام
٥٠٠	الجواد عليه السلام
٥٠٦	١١ - باب الدعاء ليله الخميس
٥٠٩	١٢ - باب الدعاء يوم الخميس
٥٠٩	اشاره
٥٠٩	الكاظم عليه السلام
٥١٠	الكتب
٥١٤	١٣ - باب الدعاء ليله الجمعه
٥١٤	أميرالمؤمنين عليه السلام
٥١٤	الكتب:
٥١٨	١٤ - باب الدعاء يوم الجمعه
٥١٨	اشاره
٥١٩	الصادق عليه السلام
٥١٩	الكاظم عليه السلام
٥١٩	الجواد عليه السلام
٥١٩	الكتب
٥٢٥	١٥ - باب دعاء يدعى به يوم الجمعه ساعه إجابته
٥٢٥	١٦ - باب دعاء السمات يدعى به آخر ساعه يوم الجمعه
٥٢٥	١٧ - باب عوذات الأيام
٥٢٨	١٨ - أبواب أدعيه رؤيه الهلال في كل شهر
٥٢٨	الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام
٥٢٩	الأدعيه عند المواقيت
٥٢٩	(١) أبواب الأدعيه عند النوم
٥٢٩	اشاره
٥٢٩	١ - باب جوامع الأدعيه والأذكار والآيات عند النوم

- ٥٢٩ اشاره
- ٥٢٩ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٣٠ الباقر عليه السلام
- ٥٣٠ أحدهما عليهما السلام
- ٥٣٠ الصادق عليه السلام
- ٥٣١ ٢ - باب الدعاء للخوف والفرح عند النوم
- ٥٣١ اشاره
- ٥٣١ الصادق عليه السلام
- ٥٣٢ ٣ - باب الدعاء للخوف من اللص والهدم عند النوم
- ٥٣٢ ٤ - باب الدعاء لخوف الاحتلام وسوء الأحلام
- ٥٣٢ الصادق عليه السلام
- ٥٣٣ ٥ - باب الدعاء لخوف الأرق عند النوم
- ٥٣٣ ٦ - باب الدعاء لدفع العقرب والحية عند النوم
- ٥٣٤ ٧ - باب الدعاء لطلب الرزق عند النوم
- ٥٣٤ ٨ - باب الدعاء لمن أراد الإتيان لصلاة الليل
- ٥٣٥ (٢) أبواب الأدعية عند الإتيان
- ٥٣٥ ١ - باب الدعاء لمن رأى رؤيا مكروهه
- ٥٣٥ الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله
- ٥٣٦ ٢ - باب الدعاء عند الإستيقاظ من النوم والقيام بالليل
- ٥٣٦ اشاره
- ٥٣٦ الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٥٣٧ الباقر عليه السلام
- ٥٣٧ الصادق عليه السلام
- ٥٣٧ ٣ - باب الدعاء عند القيام للصلاة في جوف الليل
- ٥٣٧ النبي صلى الله عليه وآله
- ٥٣٨ علي بن الحسين عليهما السلام

- ٥٣٨ الصادق عليه السلام
- ٥٣٩ (٣) أبواب الأدعية المتعلقة بالطهارة
- ٥٣٩ ١ - باب الدعاء حين الدخول إلى الخلاء
- ٥٣٩ ٢ - باب الدعاء عند الإستنجاء
- ٥٣٩ ٣ - باب الدعاء عند الخروج من الخلاء
- ٥٣٩ الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام
- ٥٤٠ الصادق عليه السلام
- ٥٤٠ الكتب
- ٥٤١ (٤) أبواب الأدعية عند الوضوء والغسل
- ٥٤١ ١ - باب الأدعية عند كلّ فعل من أفعال الوضوء
- ٥٤١ ٢ - باب الدعاء عند أول الوضوء وآخره
- ٥٤١ الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام
- ٥٤٢ الصادق عليه السلام
- ٥٤٢ الكتب
- ٥٤٢ ٣ - باب الدعاء عند غسل الجنابه
- ٥٤٣ ٤ - باب الدعاء عند غسل الجمعة
- ٥٤٣ ٥ - باب الدعاء عند كلّ غسل من الأغسال وبعد الفراغ منه
- ٥٤٤ (٥) أبواب الأدعية عند الخروج من البيت وعند دخول المسجد وخروجه
- ٥٤٤ ١ - باب ما يقال عند الخروج من المنزل
- ٥٤٤ النبيّ صلى الله عليه وآله
- ٥٤٤ الصادق عليه السلام
- ٥٤٤ ٢ - باب ما يقال حين الخروج من البيت إلى المسجد
- ٥٤٥ ٣ - باب ما يقال عند دخول المسجد
- ٥٤٦ ٤ - باب ما يقال عند الخروج من المسجد
- ٥٤٧ ٥ - باب ما يقال عند دخول المنزل
- ٥٤٨ (٦) أبواب ما يقال عند أوقات الصلوات والادان

- ٥٤٨ ١ - باب ما يقال عند طلوع الفجر -
- ٥٤٨ ٢ - باب ما يقال عند الأذان في الصباح والمغرب -
- ٥٤٩ ٣ - باب ما يقال عند سماع مطلق الأذان للصلوات -
- ٥٤٩ ٤ - باب ما يقال عند سماع صياح الديك -
- ٥٥٠ ٥ - باب ما يقال في دبر الفجر إلى طلوع الشمس -
- ٥٥٠ الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام -
- ٥٥٠ الكاظم عليه السلام -
- ٥٥١ ٦ - باب ما يقال عند الزوال -
- ٥٥١ ٧ - باب ما يقال عند المغرب -
- ٥٥٢ (٧) أبواب الأدعية قبل الصلوات، وفي أثنائها -
- ٥٥٢ ١ - باب الدعاء بين الأذان والإقامة -
- ٥٥٣ ٢ - باب الدعاء بعد الإقامة -
- ٥٥٣ ٣ - باب الدعاء عند التوجه إلى القبلة -
- ٥٥٤ ٤ - باب الدعاء قبل افتتاح الصلاة -
- ٥٥٤ ٥ - باب الدعاء عند التوجه إلى الصلاة وافتتاحها -
- ٥٥٥ ٦ - باب الدعاء في الركوع -
- ٥٥٦ ٧ - باب الدعاء في السجود -
- ٥٥٦ ٨ - باب الدعاء بعد القيام من السجود -
- ٥٥٧ ٩ - باب الدعاء عند القيام من الركعتين الأوليين -
- ٥٥٧ الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام -
- ٥٥٨ ١٠ - باب الدعاء في القنوت -
- ٥٥٨ ١١ - باب الدعاء في التشهد -
- ٥٥٩ (٨) أبواب الأدعية في أعقاب الصلوات -
- ٥٥٩ ١ - باب ثواب التعقيب وفضله -
- ٥٥٩ الهادي عليه السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام -
- ٥٥٩ الباقر عليه السلام -

- ٥٥٩ الصادق عليه السلام
- ٥٦٠ ٢ - باب أنّ الدعاء عقيب المكتوبه أفضل من الدعاء عقيب التطوّع
- ٥٦١ ٣ - باب الدعاء عقيب الصلاه
- ٥٦١ اشاره
- ٥٦١ القدسيّه
- ٥٦٢ النبيّ صلى الله عليه و آله
- ٥٦٣ أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٦٣ الباقر عليه السلام
- ٥٦٤ الصادق عليه السلام
- ٥٦٧ الكاظم عليه السلام
- ٥٦٧ الجواد عليه السلام
- ٥٧٠ ٤ - باب الدعاء على الظالمين بعد الصلوات
- ٥٧١ ٥ - باب الآيات المتعلّقه بتعقيب كلّ صلاه فريضه
- ٥٧١ ٦ - باب تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام
- ٥٧٢ (٩) أبواب ما يختصّ بتعقيب الفرائض
- ٥٧٢ ١ - باب فضل تعقيب صلاه الفجر
- ٥٧٢ القدسي
- ٥٧٢ النبيّ صلى الله عليه و آله
- ٥٧٣ الحسن بن عليّ عليه السلام
- ٥٧٣ أحدهما عليهما السلام
- ٥٧٣ الصادق عليه السلام
- ٥٧٤ ٢ - باب الأدعيه المخصوصه بتعقيب صلاه الظهر
- ٥٧٦ ٣ - باب الأدعيه المخصوصه بتعقيب صلاه العصر
- ٥٧٦ الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه و آله
- ٥٧٧ الصادق عليه السلام
- ٥٧٧ الكاظم عليه السلام

- ٤ - باب ما يختص بتعقيب المغرب ٥٧٨
- الأخبار، الصادق عليه السلام ٥٧٨
- الكتب ٥٧٩
- ٥ - باب ما يختص بتعقيب العشاء الآخرة ٥٧٩
- الصادق عليه السلام ٥٧٩
- (١٠) أبواب فضل سجده الشكر، والأدعية المتعلقة بها بعد الفرائض ٥٨٢
- ١ - باب فضل سجده الشكر وثوابها ٥٨٢
- الباقر عليه السلام، عن القدسي ٥٨٢
- الصادق عليه السلام ٥٨٢
- ٢ - باب التقيته في سجده الشكر ٥٨٣
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام ٥٨٣
- الرضا عليه السلام ٥٨٤
- ٣ - باب الدعاء في سجده الشكر ٥٨٤
- الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن نبي بعهد عاد ٥٨٤
- علي عليه السلام ٥٨٤
- السجاد عليه السلام ٥٨٥
- الكاظم عليه السلام ٥٨٥
- الرضا عليه السلام ٥٨٥
- ٤ - باب ما يختص بسجده الشكر بعد صلاة الصبح ٥٨٦
- ٥ - باب ما يختص بسجده الشكر بعد صلاة الظهر ٥٨٧
- الأخبار، الأئمة، أبوالحسن عليه السلام ٥٨٧
- ٦ - باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاة العصر ٥٨٧
- ٧ - باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاة المغرب ٥٨٨
- ٨ - باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاة العشاء ٥٨٨
- ٩ - باب الدعاء بعد مسح موضع السجود مع امرار اليد على الوجه لزوال العلل ودفع الحزن والهم ٥٨٩
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام ٥٨٩

- (١١) أبواب الأدعية المتعلقة بالقرآن ٥٩١
- ١ - باب الدعاء عند أخذ المصحف ٥٩١
- ٢ - باب الدعاء عند قراءة القرآن ٥٩١
- ٣ - باب الدعاء عند سماع آيات السجده من القرآن ٥٩١
- ٤ - باب الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن ٥٩٢
- ٥ - باب الدعاء عند ختم القرآن ٥٩٢
- (١٢) أبواب الأدعية لحفظ القرآن ودفع النسيان ٥٩٣
- ١ - باب الدعاء لحفظ القرآن ٥٩٣
- ٢ - باب الدعاء لحفظ القرآن وعدم نسيانه ٥٩٤
- اشاره ٥٩٤
- الصادق عليه السلام ٥٩٤
- ٣ - باب الدعاء لدفع النسيان مطلقاً ٥٩٤
- (١٣) أبواب الأدعية عند الإستسقاء، ورؤية السحاب والرعد، والبرق، والمطر ٥٩٧
- ١ - باب الدعاء عند الإستسقاء ٥٩٧
- ٢ - باب الدعاء عند النظر إلى السحاب والبرق وسماع صوت الرعد ٥٩٧
- ٣ - باب الدعاء عند الرعد والصواعق ٥٩٧
- ٤ - باب الدعاء عند هبوب الرياح وامطار السماء ٥٩٨
- ٥ - باب الدعاء عند الزرع ٥٩٨
- ٦ - باب الدعاء عند العطاس ٥٩٩
- ٧ - باب الدعاء عند تسميت العاطس ٥٩٩
- ٨ - باب الدعاء عند الغضب ٦٠٠
- ٩ - باب الدعاء عند رؤية اليهودى أو النصرانى أو المجوسى أو أحد على غير ملة الإسلام ٦٠٠
- ١٠ - باب الدعاء عند رؤية أهل الدنيا ٦٠١
- ١١ - باب الدعاء عند رؤية أهل البلاء ٦٠١
- النتي صلى الله عليه و آله ٦٠١
- على بن الحسين عليهما السلام ٦٠١

- ٦٠١ الباقر عليه السلام
- ٦٠٢ أدعيه الأنبياء والأوصياء - - - - -
- ٦٠٢ إشاره - - - - -
- ٦٠٢ (١) أبواب أدعيه آدم عليه السلام - - - - -
- ٦٠٢ ١ - باب كلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه - - - - -
- ٦٠٢ الباقر عليه السلام - - - - -
- ٦٠٢ الصادق عليه السلام - - - - -
- ٦٠٣ ٢ - باب ما علمه الله لدفع حديث النفس - - - - -
- ٦٠٤ (٢) أبواب أدعيه إدريس، نوح وهود عليهم السلام - - - - -
- ٦٠٤ ١ - باب دعاء إدريس عليه السلام - - - - -
- ٦٠٤ ٢ - باب دعاء نوح عليه السلام في دفع الغرق في السفينه - - - - -
- ٦٠٦ ٣ - باب دعاء نوح عليه السلام في الصباح والمساء - - - - -
- ٦٠٦ الباقر عليه السلام - - - - -
- ٦٠٦ الصادق عليه السلام - - - - -
- ٦٠٦ ٤ - باب دعاء هود عليه السلام - - - - -
- ٦٠٧ (٣) أبواب أدعيه إبراهيم عليه السلام - - - - -
- ٦٠٧ ١ - باب دعاء إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار - - - - -
- ٦٠٩ ٢ - دعاء ابراهيم عليه السلام عند الصباح والمساء - - - - -
- ٦١٠ (٤) أبواب أدعيه يعقوب ويوسف وأيوب عليهم السلام - - - - -
- ٦١٠ الف - باب أدعيه يعقوب عليه السلام - - - - -
- ٦١٢ ب - باب أدعيه يوسف عليه السلام - - - - -
- ٦١٢ ١ - باب دعاء يوسف عليه السلام لما ألقى في الجبّ وفي السجن - - - - -
- ٦١٨ ٢ - باب دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه - - - - -
- ٦١٨ ٣ - باب دعاء يوسف عليه السلام لما اتهمه العزيز بزليخا - - - - -
- ٦١٩ ٤ - دعاء يوسف عليه السلام بعد خلاصه من السجن وعند باب الملك وبعد الدخول عليه - - - - -
- ٦١٩ ج - باب أدعيه أيوب عليه السلام - - - - -

- ٦١٩ اشاره
- ٦٢٠ الصادق عليه السلام، عن القدسي
- ٦٢١ (٥) أبواب أدعيه موسى ويوشع والخضر والياس ويونس عليهم السلام
- ٦٢١ ١ - باب دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون:
- ٦٢١ ٢ - باب دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام
- ٦٢٣ ٣ - باب أدعيه الخضر والياس عليهما السلام
- ٦٢٣ ٤ - باب أدعيه يونس عليه السلام
- ٦٢٤ ٥ - باب دعاء قوم يونس عليه السلام
- ٦٢٥ (٦) أبواب أدعيه داود وسليمان وأصف وعيسى عليهم السلام
- ٦٢٥ ١ - استيناس داود عليه السلام بذكر ربه وتنعم مناجاته ودعائه
- ٦٢٦ ٢ - باب دعاء سليمان عليه السلام
- ٦٢٧ ٣ - باب دعاء أصف وصي سليمان عليهما السلام
- ٦٢٧ ٤ - باب أدعيه عيسى عليه السلام
- ٦٢٩ (٧) أبواب أدعيه نبيتنا صلى الله عليه وآله
- ٦٢٩ الف: أدعيه النبي صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل عليه السلام
- ٦٣٧ ب: الأدعية المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٦٣٧ ١ - باب أدعيه النبي صلى الله عليه وآله في حوائج الدنيا والآخرة
- ٦٤١ ٢ - أدعيه النبي صلى الله عليه وآله في غزواته وعند شدائده ومخاوفه وبلباته
- ٦٤١ ١ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله في الغار
- ٦٤١ ٢ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر
- ٦٤١ ٣ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد
- ٦٤٢ ٤ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب
- ٦٤٢ ٥ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب
- ٦٤٣ ٦ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر
- ٦٤٣ ٧ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة
- ٦٤٤ ٨ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين

- ٩ - باب عوذہ النبى صلی اللہ علیہ و آلہ يوم وادی القرى - ٦٤٤
- ١٠ - باب دعاء النبى صلی اللہ علیہ و آلہ حين عاین الغفريت - ٦٤٤
- (٨) أبواب أدعيه أصحاب النبى صلی اللہ علیہ و آلہ - ٦٤٥
- ١ - باب دعاء سلمان رحمه الله علمه النبى صلی اللہ علیہ و آلہ - ٦٤٥
- ٢ - باب دعاء أبى ذر رضی اللہ عنه أخبر به جبرئیل عليه السلام - ٦٤٦
- ٣ - باب الدعاء المنقول، عن أبى الدرداء - ٦٤٧
- (٩) أبواب أدعيه فاطمه الزهراء عليها السلام - ٦٤٧
- ١ - باب أدعيتهما عليها السلام التي علمها النبى صلی اللہ علیہ و آلہ - ٦٤٧
- ٢ - باب أدعيتهما عليها السلام - ٦٤٨
- (١٠) الأدعيه المختصره، المختصه بكل إمام، المنسوبه له عليه السلام جوامع أدعيتهم عليهم السلام التي أخبر بها النبى صلی اللہ علیہ و آلہ - ٦٤٩
- (١١) أبواب أدعيه مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام - ٦٥٦
- الف: أدعيته عليه السلام فى غزواته ومخاوفه وبلتاته عليه السلام - ٦٥٦
- ١ - باب دعائه عليه السلام فى غزوه بدر بما علمه الخضر - ٦٥٦
- ٢ - باب دعاء علمه النبى صلی اللہ علیہ و آلہ حين وجهه إلى اليمن - ٦٥٦
- ٣ - باب دعائه عليه السلام يوم الجمل قبل الوقعه - ٦٥٧
- ٤ - باب دعاء أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين عند ابتداء القتال - ٦٥٧
- ٥ - باب دعائه عليه السلام يوم صفين قبل رفع المصاحف - ٦٥٧
- ٦ - باب دعائه عليه السلام يوم الهرير - ٦٥٩
- ب: أدعيته المتفرقه لجوامع فوائد الدنيا والآخره - ٦٥٩
- ١ - دعاؤه عليه السلام علمه لأويس القرنى - ٦٥٩
- ٢ - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء اليماني الذى علمه رسول الله صلى الله عليه و آلہ - ٦٦١
- ٣ - دعاؤه عليه السلام علمه النبى صلی اللہ علیہ و آلہ لكل شدة ورخاء - ٦٦٤
- ٤ - دعاؤه عليه السلام الجامع لحوائج الدنيا والآخره - ٦٦٦
- ٥ - دعاؤه عليه السلام المسمى بالجامع - ٦٦٩
- ٦ - دعاؤه عليه السلام فى الشدائد ونزول الحوادث - ٦٦٩
- ٧ - دعاؤه عليه السلام فى الإعتصام - ٦٧٠

- ٦٧٠ - ٨ - دعاؤه عليه السلام في طلب معالي الأمور
- ٦٧١ - ٩ - دعاؤه عليه السلام سريع الإجابة
- ٦٧١ - ١٠ - دعاؤه عليه السلام علّمه عليه السلام في المنام
- ٦٧٢ - (١٢) أبواب أدعيه مولانا وإمامنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام
- ٦٧٢ - الف: أدعيته التي علّمها أبوه أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٦٧٣ - ب: سائر دعواته عليه السلام
- ٦٧٣ - ١ - دعاؤه عليه السلام لقا أتى معاويه
- ٦٧٣ - ٢ - دعاؤه عليه السلام لطلب مكارم الأخلاق
- ٦٧٣ - ٣ - دعاؤه عليه السلام في مناجاه الله
- ٦٧٤ - أبواب أدعيه مولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام
- ٦٧٤ - الف: أدعيته التي علّمها أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦٧٤ - ١ - باب دعاء العشرات
- ٦٧٦ - ٣ - باب دعائه المعروف بدعاء الشابّ المأخوذ بذنبه
- ٦٨١ - ب: سائر دعواته عليه السلام
- ٦٨١ - ١ - باب دعائه عليه السلام في المناجاة
- ٦٨٢ - ٢ - باب دعائه عليه السلام في طلب مكارم الأخلاق
- ٦٨٢ - ٣ - باب دعائه عليه السلام في الصباح والمساء
- ٦٨٢ - ٤ - باب دعائه عليه السلام في عرفه
- ٦٨٢ - ٥ - باب دعائه عليه السلام في يوم الثالث من شعبان
- ٦٨٣ - ٦ - باب دعائه عليه السلام في الطّف لقا اشتدّ عليه الأمر
- ٦٨٣ - (١٤) أبواب أدعيه مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام من الصحيحه السجديه
- ٦٨٣ - الف: أدعيته عليه السلام لجماعه مخصوصه
- ٦٨٣ - ١ - باب دعائه في التحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه
- ٦٨٣ - ٢ - باب دعائه عليه السلام بعد هذا التحميد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٦٨٤ - ٣ - باب دعائه عليه السلام في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرب
- ٦٨٤ - ٤ - باب دعائه عليه السلام في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقهم

- ٥ - باب دعائه عليه السلام لنفسه وأهل ولايته ٦٨٤
- ٦ - باب دعائه عليه السلام لأبويه ٦٨٤
- ٧ - باب دعائه عليه السلام لولده ٦٨٤
- ٨ - باب دعائه لجيرانه وأوليائه إذا ذكروهم ٦٨٥
- ٩ - باب دعائه عليه السلام لأهل الثغور ٦٨٥
- ب: أدعيته في الحالات المختلفه من الصحيفه الشريفه ٦٨٥
- ١ - باب دعائه عليه السلام إذا اعتدى عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب ٦٨٥
- ٢ - باب دعائه عليه السلام في الشده والجهد وتعسر الأمور ٦٨٥
- ٣ - باب دعائه عليه السلام في الإستعاذه من الشيطان وكيده ٦٨٥
- ٤ - باب دعائه عليه السلام في الإستعاذه من المكاره وسوء الأخلاق والأفعال ٦٨٦
- ٥ - باب دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق ومرضى الأفعال ٦٨٦
- ٦ - باب دعائه عليه السلام في الإعتراف بالتقصير في تأديه الشكر ٦٨٦
- ٧ - باب دعائه عليه السلام في الإعتذار من تبعات العبادومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبتهم من النار ٦٨٦
- ٨ - باب دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمه ٦٨٦
- ٩ - باب دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقايه ٦٨٧
- ١٠ - باب دعائه عليه السلام في الإشتياق إلى طلب المغفره ٦٨٧
- ١١ - باب دعائه عليه السلام في الإعتراف وطلب التوبه ٦٨٧
- ١٢ - باب دعائه عليه السلام في الإستقاله من الذنوب ٦٨٧
- ١٣ - باب دعائه عليه السلام في ذكر التوبه وطلبها ٦٨٧
- ١٤ - باب دعائه عليه السلام في اللجأ إلى الله تعالى ٦٨٨
- ١٥ - باب دعائه عليه السلام في خواتم الخير ٦٨٨
- ١٦ - باب دعائه عليه السلام في التفزع إلى الله تعالى ٦٨٨
- ١٧ - باب دعائه عليه السلام في الرهبه ٦٨٨
- ١٨ - باب دعائه عليه السلام في التضرع والإستكانه ٦٨٨
- ١٩ - باب دعائه عليه السلام في الإلحاح على الله تعالى ٦٨٩
- ٢٠ - باب دعائه عليه السلام في التذلل لله تعالى ٦٨٩

ج : الأدعية التي ألحقت ببعض نسخ الصحيفة الشريفة ٦٨٩

١ - باب دعائه عليه السلام في التسبيح ٦٨٩

٢ - باب دعائه عليه السلام في التمجيد ٦٨٩

٣ - باب دعائه عليه السلام في ذكر آل محمد صلى الله عليه و آله ٦٨٩

٤ - باب دعائه عليه السلام في الصلاة على آدم عليه السلام ٦٩٠

د : أدعيته عليه السلام من غير الصحيفة ٦٩٠

١ - باب دعائه عليه السلام لما حاكم عمه محمد بن الحنفية عند الحجر الأسود ٦٩٠

٢ - باب دعائه عليه السلام الذي علمه (الإبن) عمه الحسن حين أراد صالح ضربه ٦٩١

٣ - باب دعائه عليه السلام في المهمات ٦٩٢

٤ - دعاؤه عليه السلام في الإحتراز من الأعداء عند طلوع الشمس وغروبها - ٦٩٢

٥ - دعاؤه عليه السلام في قضاء الحوائج ٦٩٣

٦ - دعاؤه عليه السلام في المناجاة في فناء الكعبة ٦٩٤

٧ - دعاؤه عليه السلام في الاعتراف والتضرع ٦٩٤

٨ - دعاؤه عليه السلام في التذلل ٦٩٤

٩ - دعاؤه عليه السلام في الإستعاذه من البلياء ٦٩٥

١٠ - دعاؤه عليه السلام وهو ساجد في الحجر ٦٩٥

١١ - دعاؤه عليه السلام وهو متعلق بأستار الكعبة ٦٩٦

١٢ - دعاؤه عليه السلام في السحر ٦٩٦

١٣ - دعاؤه عليه السلام في مسجد الكوفة وهو ساجد ٦٩٦

١٤ - دعاؤه عليه السلام في انجاح المطالب ٦٩٧

الفهرس الإجمالي ٦٩٨

الفهرس التفصيلي ٦٩٩

(١) أبواب فضل الدعاء والحث عليه ٦٩٩

(٢) أبواب حقيقه الدعاء وفوائده ٦٩٩

(٣) أبواب إجابته الدعاء إما عاجلاً أو آجلاً ٧٠٠

(٤) أبواب علل الإبطاء في الإجابته والنهي عن الفتور في الدعاء ، و الأمر بالتثبت والإلحاح فيه ٧٠٠

- (٥) أبواب أوقات الإجابة للدعاء ٧٠١
- (٦) أبواب الأوقات والحالات الإجابة الدعاء ٧٠١
- (٧) أبواب من يستجاب دعاؤه ٧٠٣
- (٨) أبواب من لا يستجاب دعاؤه ٧٠٣
- كيفية الدعاء وآدابه وشروطه ٧٠٥
- (٩) أبواب الآداب التي تتعلق بما قبل الدعاء ٧٠٥
- (١٠) أبواب ما يقارن حال الدعاء من الآداب والشروط ٧٠٧
- (١١) أبواب الآداب المتأخره عن الدعاء ٧١١
- الأدعية في مناجاه الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقائد ٧١١
- (١) أبواب الحثّ على المناجاة وفضلها وأدعيتها ٧١١
- (٢) أبواب أدعية الشكر والتحميد والتمجيد ٧١١
- الأدعية في جوامع المطالب ٧١٢
- (١) أبواب الأدعية لطلب التوبه والعافيه والاستخاره ٧١٢
- (٢) أبواب أدعية لطلب الحاجه والرزق وقضاء الدين ٧١٢
- (٣) أبواب الأدعية لطلب رفع الكرب والنزله، والنجاه من السجن ٧١٢
- (٤) أبواب الأدعية لطلب رفع الغمّ، والهم، والحزن ٧١٢
- (٥) أبواب الأدعية لطلب الأمن من المخاوف والسلطان والسبع ولدفع الوحشه ٧١٣
- (٦) أبواب الدعاء لطلب دفع العقارب والحيتات والبراغيث والهامه والسامه ٧١٣
- (٧) أبواب الدعاء لدفع الجن والإنس والشياطين ٧١٣
- (٨) أبواب الدعاء لدفع السحر والعين ٧١٣
- (٩) أبواب الأدعية في الاستعاذه ٧١٤
- (١٠) أبواب الدعاء على العدو والظالم، والمباهله وآدابها ٧١٤
- (١١) أبواب الأدعية لردّ الضالّه والآبق ٧١٤
- (١٢) أبواب الدعاء للإستشفاء ٧١٤
- (١٣) أبواب التوسل بالنبي وآله، والإستشفاع بهم ٧١٧
- (١٤) أبواب الاستغاثات ٧١٩

٧١٩	-----	الأدعية عند الأوقات
٧١٩	-----	(١) أبواب ما يتعلّق باليوم والليلة من الأدعية المختاره
٧٢١	-----	(٢) أبواب ما يتعلّق بالصباح والمساء من الأدعية
٧٢١	-----	(٣) أبواب الحثّ على عمل الخير في الصباح والأدعية المخصوصه بالصباح
٧٢١	-----	(٤) أبواب أدعية الساعات في الليل واليوم
٧٢١	-----	(٥) أبواب ما يتعلّق بأدعية الأسبوع ليلاً ونهاراً
٧٢٢	-----	الأدعية عند المواقيت
٧٢٢	-----	(١) أبواب الأدعية عند النوم
٧٢٤	-----	(٢) أبواب الأدعية عند الإتيابه
٧٢٤	-----	(٣) أبواب الأدعية المتعلقة بالطهاره
٧٢٤	-----	(٤) أبواب الأدعية عند الوضوء والغسل
٧٢٥	-----	(٥) أبواب الأدعية عند الخروج من البيت وعند دخول المسجد وخروجه
٧٢٥	-----	(٦) أبواب ما يقال عند أوقات الصلوات والاذان
٧٢٥	-----	(٧) أبواب الأدعية قبل الصلوات، وفي أثنائها
٧٢٦	-----	(٨) أبواب الأدعية في أعقاب الصلوات
٧٢٦	-----	(٩) أبواب ما يختصّ بتعقيب الفرائض
٧٢٨	-----	(١٠) أبواب فضل سجده الشكر، والأدعية المتعلقة بها بعد الفرائض
٧٢٨	-----	(١١) أبواب الأدعية المتعلقة بالقرآن
٧٢٨	-----	(١٢) أبواب الأدعية لحفظ القرآن ودفع النسيان
٧٢٩	-----	(١٣) أبواب الأدعية عند الإستسقاء، ورؤيه السحاب والرعد، والبرق، والمطر
٧٢٩	-----	أدعية الأنبياء والأوصياء
٧٢٩	-----	(١) أبواب أدعية آدم (عليه السلام)
٧٢٩	-----	(٢) أبواب أدعية إدريس، نوح وهود (عليهم السلام)
٧٣١	-----	(٣) أبواب أدعية إبراهيم (عليه السلام)
٧٣١	-----	(٤) أبواب أدعية يوسف ويعقوب وأيوب (عليهم السلام)
٧٣١	-----	(٥) أبواب أدعية موسى و يوشع والخضر والياس ويونس (عليهم السلام)

- ٧٣٣ ----- (٦) أبواب أدعيه داود وسليمان وأصف وعيسى (عليهم السلام) -----
- ٧٣٣ ----- (٧) أبواب أدعيه نبينا صلى الله عليه وآله -----
- ٧٣٥ ----- (٨) أبواب أدعيه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -----
- ٧٣٥ ----- (٩) أبواب أدعيه فاطمه الزهراء (عليها السلام) -----
- ٧٣٥ ----- (١٠) الأدعية المختصرة، المختصه بكل إمام، المنسوبة له (عليه السلام) -----
- ٧٣٥ ----- (١١) أبواب أدعيه مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) -----
- ٧٣٦ ----- (١٢) أبواب أدعيه مولانا وإمامنا الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) -----
- ٧٣٦ ----- (١٣) أبواب أدعيه مولانا الحسين بن علي (عليهما السلام) -----
- ٧٣٨ ----- (١٤) أبواب أدعيه مولانا علي بن الحسين (عليه السلام) من الصحيفة السجادية -----
- ٧٤٤ ----- تعريف مركز -----

هويه الكتاب

سرشناسه : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق.

عنوان و نام پديدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]/عبدالله البحراني الاصفهاني؛
مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي، عطر عترت، ١٤٣٤-

مشخصات ظاهري : الجزء (٥٧).

شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠١-٤

وضيقت فهرست نويسى : برون سپارى

يادداشت : عربى.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٣ق.

موضوع : دعا.

شناسه افزوده : موحدى ابطحي، محمدباقر

رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب /ب ٩٣٠٠٩ ١٣٠٠

رده بندي ديويى : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسى ملي : ٣٧٢١٠٧١

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وطريقاً من طرق الإعتراف بربوبيته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، و دليلاً على آلائه وعظمته، نحمده حمد الشاكرين، ونصلي ونسلم على نبيه محمد سيد المرسلين وخير الخلائق أجمعين، وعلى أهل بيته الطاهرين الدعاء إلى الله والادلاء على مرضات الله، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون أما بعد، فمن أعظم نعم الله علينا إذنه لنا بدعائه و وعده لنا بإجابته. قال تبارك وتعالى: « اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... » و من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: اعلم أن الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك وتكفل لإجابتك، وأمرك أن تسأله فيعطيك... (1)

و كفانا في أهميته الدعاء قوله تعالى: « قُلْ مَا يَعْجُبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ». و عند ماسئل أبو جعفر عليه السلام: كثره القراءه أفضل أو كثره الدعاء؟

استشهد بهذه الآية الكريمة قال عليه السلام: كثره الدعاء، أما تسمع لقوله تعالى:

« قُلْ مَا يَعْجُبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ » (2) وعن معاوية بن عمّار قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام رجلان افتتحا الصلاة في ساعه واحده، فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعه واحده أيهما أفضل؟ قال: « كلّ فيه فضل، وكلّ حسن » قلت: إني قد علمت أنّ كلاّ حسن، وأنّ كلاّ فيه فضل، لكن أيهما أفضل؟ فقال عليه السلام: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٥

١- البحار: ٩٣/٣٠١ ح ٣٨.

٢- البحار ٩٣/٢٩٩ ح ٢٩

«وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» هي والله العباده، هي والله أفضل. (١)

ويستفاد من الآيه الشريفه « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ... » أنّ الدعاء بنفسه عباده، بل هو أفضل العباده و منحّ العباده، و أحبّ الأعمال إلى الله تعالى، كما ورد

في الروايات : قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أفضل العباده الدعاء، فاذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمه، وانه لن يهلك مع الدعاء أحد. (٢)

وقال صلى الله عليه و آله: الدعاء منحّ العباده، ولا يهلك مع الدعاء أحد (٣)

وقال صلى الله عليه و آله: ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء (٤)

وقال عليّ عليه السلام: أحبّ الأعمال إلى الله سبحانه في الأرض الدعاء (٥)

وكان سيره الأنبياء والأولياء كثره الدعاء والتضرّع والابتهاال والتقرب إلى الله تعالى به .

قال الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأُوَّاهٌ حَلِيمٌ » : هو الدعاء (٦)

وقال الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام رجل دعاء (٧)

ومن الواضح أنّ أحسن الأدعيه ما وصل إلينا عن المعصومين الأربعة عشر : لأنهم أعرف بالله وبأوصافه بل هم الطريق إلى معرفه الله، ولولا أدعيتهم و مناجاتهم مع الربّ ما عرفنا كيف ندعو ونسأل الله تبارك وتعالى،

كما ورد عن الامام العسكري عليه السلام لولا محمّد صلى الله عليه و آله والأوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم، لاتعرفون فرضاً من الفرائض... (٨)

ص: ٦

١- عدّه الداعي: ٥٢ .

٢- البحار ٩٣/٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ .

٣- البحار ٩٣/٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ .

٤- البحار ٩٣/٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ .

٥- البحار ٩٣/٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ .

٦- الكافي : ٢/٤٦٦ ، ٤٦٨ .

٧- الكافي : ٢/٤٦٦ ، ٤٦٨ .

والأدعية المنقولة منهم عليهم السلام ودائع قيمه، وذخائر ثمينه ونفحات رحمانيه اتخذوها وسيله للتربيه و سموّ الروح إلى درجات عاليه ومصدر غنى للوصول إلى معارف أهل البيت عليهم السلام ومعلوم أنّ هذا يحتاج إلى التأمل والتفكير في معانيها الدقيقه. ومع الأسف عوامّ الناس يقرأون الدعاء لمحض القراءه والتكرار لا للفهم والادراك، والخواص لا يبذلون جهدهم في دراستها وبسط مضامينها وشرحها .

وللدعاء شرائط وآداب لابدّ للداعى من مراعاتها :

أولها وأهمها صحّه الاعتقاد، بمعنى أن يعتقد أنّ الله قادر على اعطائه ما سأل، ويدلّ على ذلك قوله تعالى: «فَلَيْسَ بِحِجْبِؤِاِ إِلَىٰ وَجْهِهِ مَنُورٌ بَیْ» .

ثانيها التوجّه والانقطاع إلى الله سبحانه حال الدعاء، قال الله تعالى: «فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» .

وأوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه : وعزّتى وجلالى لأقطعنّ أمل كلّ أمل غيرى بالإياس، ولأكسوّنّه ثوب المذلّه فى الناس، ولأبعدنّه من

فرجى وفضلى، أيؤمّل عبدى فى الشدائد غيرى والشدائد بيدى؟! ويرجو سواى وأنا الغنىّ الجواد؟! بيدى مفاتيح الأبواب، وهى مغلقه، وبابى مفتوح لمن دعانى

ألم تعلموا أنّ من دهّمته نائبه لم يملك كشفها عنه غيرى؟

فمالى أراه يأمله معرضاً عنّى، وقد أعطيته بجودى وكرمى ما لم يسألنى؟

فأعرض عنّى ولم يسألنى وسأل فى نائبته غيرى؟!!

وأنا الله أبتدئ بالعطيّه قبل المسأله، أفأسئل فلا أجود؟

كلّا، أليس الجود والكرم لى، أليس الدنيا والآخره بيدى؟

فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً وأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكى مثل جناح البعوضه، وكيف ينقص ملكك أنا قيمه؟ فيا بؤسا لمن عصانى ولم يراقبنى .

وقد ذكروا في آداب الدعاء وشروطه أموراً كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وأُسجِّل شكرى - بعد حمدى لله تعالى وشكره على توفيقه - للإخوة المحققين في مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام الذين اجتمعت قلوبهم وإيائى على ولاء العتره الطاهره عليهم السلام وأخص بالذكر منهم السيد باقر الحلو والشيخ محمّد الظريف جزاهم الله عن الإسلام وعنّى خير الجزاء وكان الله شاكراً عليماً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، ربّ أوزعنى أن أشكر نعمتك الّتى أنعمت علىّ و على والدىّ وأن أعمل صالحاً ترضاه، وصلىّ الله على محمّد وآله الطاهرين.

الراجى رحمه ربّه السيد محمّد باقر الموحّد الأبطحى الاصفهانى

ص: ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بالدعاء، ووعد على نفسه الإجابة،

وجعل للداعين الزلفه والقربه واللفظ والمحبه، والصلاه والسلام على رسوله محمد وآله، «الذين [جعلت] الصلاه عليهم والتوسل بهم في الدعاء سبب حصول الدعاء» وبعد؛ فهذا الكتاب السابع والخمسون من كتب

«عواالم العلوم»

تأليف أقلّ عباد الله «عبدالله بن نور الله» في الدعاء، وفضائله، وشرائطه، وأنواعه.

ص: ٩

أقول: راجيا ممن ينتفع بكلّ دعاء من أدعيه هذا الكتاب ، أن يدعولي في حياتي ومماتي ، فإنّ لي من ذكر الدعاء المدّعى . وها أنا أشرع في المقصود، بعون الله الملك المعبود، قائلاً

- وجميع حوائجي للدنيا والآخرة، ومن جملتها إتمام هذا الكتاب، سائلاً - :

«كتاب الدعاء»

إشاره

إعلم أنّا قد أوردنا - في كتاب الآداب والسنن، وكتاب العشره، وكتاب الطهاره، والصلاه، وكتاب القرآن، وكتاب الصيام، وكتاب أعمال السنه، وكتاب الحجّ والعمره، وغيرها من الكتب - كثيرا من المطالب المتعلّقه بالدعاء، ولنذكر هنا أيضا شطرا صالحا من ذلك إن شاء الله تعالى.

ص: ١٠

الآيات

البقره ، ١٨٦ : «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» .
المؤمن ، ٦٥ : «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» .

الفرقان ، ٧٧ : «قُلْ مَا يَدْعُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ» .

المؤمن ، ١٤ و ٦٠ : «فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» وقال : «فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» .

الأعراف ، ٥٦ : «وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» .

هود ، ٦١ : «إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ» .

ابراهيم ، ٣٤ و ٣٩ : «إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ» «وَإِتَّكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ» .

الرحمن ، ٢٩ : «يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

الشورى ، ٢٦ : «وَاسْتَجِبْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَزَيَّدْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» .

الأنبياء ، ٧٦ : «وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ» .

الأنبياء ، ٨٣ : «وَإِيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ» .

يونس ، ٨٩ : «قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

السجده ، ١٦ : «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا» .

الأنبياء ، ٩٠ : «وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ» .

الطور ، ٢٨ : «إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ» .

النمل ، ٦٢ : «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» .

الأنعام ، ٣٩ - ٤٣ : «قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنَا كُنتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيَّرَ اللَّهُ دَعْوَةَ الَّذِينَ كُنتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِنِّي بِمَا تَدْعُونَ فِيكَشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَتَّبِعُونَ مَا تَشْرِكُونَ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَآخَذْنَا مِنْهُمُ بِالضَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْ لَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» .

الأنعام ، ٦٣ - ٦٤ : «قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ» .

الإسراء ، ٥٦ : «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا» .

الأنبياء ، ٢٦ : «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ مَوْلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ»

الأعراف ، ١٩٤ : «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ...»

النساء ، ١٧٢ : «لَنْ يَشْتَكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ»

آل عمران ، ٧٩ و ٨٠ : «مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤَيِّدَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالتَّبْوَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ... * وَ لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالتَّنْبِيْنَ أَرْبَابًا»

ص: ١٢

النحل ، ٤٩ : «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ»

النساء ، ٧٥ : «وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ»

الشورى ، ٥ : «وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ»

الرعد ، ١٣ : «وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»

سبا ، ٤٠ : «ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلًا إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَآلِنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ»

المائدة ، ١١٧ : «وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ... مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ»

الحج ، ١٢ : «يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَنْفَعُهُ»

الأنعام ، ٧١ : «قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا»

الزمر ، ٣٨ : «قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ»

الحج ، ٧٣ : «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسِئَلُ بِهِمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ * ... إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ»

فاطر ، ١٣ : «وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ»

سبا ، ٢٢ : «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ»

الاسراء ، ٥٦ : «فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا»

الأحقاف ، ٤ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ...»

الأحقاف ، ٥ : «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ»

الشعراء ، ٧٢: «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ»

الأنبياء ، ٦٣: «فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ»

فاطر ، ١٤: «إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ»

الكهف ، ١٨: «يَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ»

الرعد ، ١٤: «وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ... وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»

هود ، ١٠١: «فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ»

الأخبار القدسيه

الحديث القدسي، عن النبي صلى الله عليه وآله

١- عدّه الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزّ وجلّ:

ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلاّ ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له. (١)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله عز وجل

٢- ومنه: وروى عن محمّد بن عجلان قال: أصابتنى فاقه شديده وإضافه، ولاصديق لمضيق، ولزمنى دين ثقيل وغريم يلحّ فى المطالبه، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد، وهو يومئذ أمير المدينه لمعرفة كانت بينى وبينه، وشعر بذلك من حالى محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام وكانت

ص: ١٤

١- ١٦٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٤ ضمن ح ٣٩، وج: ٧١/١٤٣ ح ٤٠، عن صحيفه الرضا عليه السلام: ٨٢ ح ٥، الجواهر السنيّه: ١٣٠، أمالى الطوسى: ٥٨٥ ح ١٥، اعلام الدين: ١٢٤، تنبيه الخواطر: ٢/٧٤.

بينى وبينه قديم معرفه، فلقينى فى الطريق فأخذ بيدي وقال: قد بلغنى ما أنت بسيله، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن بن زيد. فقال: إذًا لا تقضى حاجتك، ولا تسعف بطلبتك(١)،

فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمله من قبله، فأتى سمعت ابن عمى جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبيطالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال:

أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه فى بعض وحيه: وعزّتى وجلالى لأقطعنّ أمل كلّ أمل غيرى بالإياس، ولأكسوّنّه ثوب المذلّه فى الناس، ولأبعِدنّه من فرجى وفضلى، أيؤمّل عبدى فى الشدائد غيرى والشدائد بيدى؟! ويرجو سواى وأنا الغننى الجواد؟! بيدى مفاتيح الأبواب، وهى مغلقه، وبابى مفتوح لمن دعانى ألم تعلموا أنّ من دهمته نائبه(٢) لم يملك كشفها عنه غيرى؟

فمالى أراه يأمله معرضا عنى، وقد أعطيته بجودى وكرمى ما لم يسألنى؟ فأعرض عنى ولم يسألنى وسأل فى نائبته غيرى؟! وأنا الله أبتدئ بالعطيه قبل المسأله، أفأسئل فلا أجود؟ كلاً، أليس الجود والكرم لى، أليس الدنيا والآخره بيدى؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألونى جميعا وأعطيت كلّ واحد منهم مسأله ما نقص ذلك من ملكى مثل جناح البعوضه، وكيف ينقص ملك أنا قيمه؟ فيا بؤسا لمن عصانى ولم يراقبنى»

فقلت له: يا بن رسول الله، أعد علىّ هذا الحديث فأعاده ثلاثا، فقلت:

لا والله، ما سألت أحدا بعدها حاجه، فما لبث أن جاءنى الله برزق من عنده(٣).

ص: ١٥

١- «لا يسعف مطلبك» خ .

٢- أى فجأه أمر عظيم وبلاء شديد. وفى نسخه: دهمته.

٣- ١٦٦، عنه البحار: ٩٣/٣٠٣ ضمن ح ٣٩ وج: ٧١/١٥٤ ح ٦٧، عن أمالى الطوسى: ٥٨٤ ح ١٣.

٣ - تفسير الإمام: قال النبي صلى الله عليه وآله: عن جبرئيل، عن الله عز وجل:

يا عبادي! كلكم ضالّ إلا من هديته، فاسألوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيته، فاسألوني الغنى أرزقكم، وكلكم مذنب إلا من عافيته، فاسألوني المغفرة أغفر لكم ومن علم أئى ذو قدره على المغفرة، فاستغفروني بقدرتي غفرت له، ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على إتقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضه، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضه، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد ما بلغت أميته فأعطيته، لم يتبين ذلك في ملكي، كما لو أن أحدكم مرَّ على شفير البحر فغمس فيه أبرة ثم انتزعها، ذلك بأئى جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعداتي كلام، فإذا أردت شيئاً فإتما أقول له: كن، فيكون. (١)

الرسول صلى الله عليه وآله

٤ - عدّه الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله: افزعوا إلى الله في حوائجكم، والجهوا إليه في ملّاتكم وتضرّعوا إليه وادعوه، فإنّ الدعاء مُخّ العباده .

وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، فإما أن يعجله له في الدنيا، أو يؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بماثم. (٢)

٥ - مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوه ليست فيها قطيعه رحم ولا استجلاب إثم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل له

ص: ١٦

١- ٤٢ ح ١٩، عنه البحار: ٩٣/٢٩٣ ح ٢٠، والمستدرک: ٥/١٦٣ ح ١٠، والجواهر السّیّة: ١٣٦.

٢- ٥١، عنه البحار: ٩٣/٣٠٢ ح ٣٩، والمستدرک: ٥/١٧٤ ح ٣، والوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ٩، أعلام الدین: ١٧١، يأتي: ٥١ ح ٤ قطعه .

الدعوة وإمّا أن يدّخرها في الآخرة، وإمّا أن يرفع عنه مثلها من السوء. (١)

٦- عدّه الداعي: عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوه ليس فيها قطيعه رحم ولا إثم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث: إمّا أن يعجل دعوته، وإمّا أن يدّخر له، وإمّا أن يدفع عنه من السوء مثلها. قالوا: يا رسول الله، إذن نُكثِر، قال: الله تعالى أكثر.

وفى روايه أنس بن مالك: «أكثر وأطيب» ثلاث مرّات. (٢)

٧- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السموات والأرض.

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

فلاح السائل: باسناده، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) (٣)

٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثه، عن الرضا، عن آباءه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين ونور السموات والأرض.

صحيفه الرضا: عنه عليه السلام (مثله) وزاد في آخره: فعليكم بالدعاء وأخلصوا التّيه. (٤)

أمير المؤمنين عليه السلام

٩- نهج البلاغه: في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام: واعلم أنّ الذي بيده خزائن

ص: ١٧

١- ٢/٨ ح ٩، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ٨، والبحار: ٩٣/٢٩٤ ضمن ح ٢٣، إرشاد القلوب: ٢/٢٩٦.

٢- ٣٩، الدعوات: ١٩ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٦٦ ح ١٦، يأتي ص ٦١ ح ٥ قطعه.

٣- ٢/٤٦٨ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٤ ح ٣، المكارم: ٢/٨ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ضمن ح ٢٣، فلاح السائل: ٧٣ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٢٩٧ ح ٢٦، والمستدرک: ٥/١٦٥ ح ١٢.

٤- ٢/٣٧ ح ٩٥، صحيفه الرضا عليه السلام: ٢٢٥ ح ١١٢، عنهما البحار: ٩٣/٢٨٨ ح ١، المستدرک: ٥/١٦١ ح ٣، عن الجعفریات: ٣٦٣ ح ١٤٦٣.

السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع إليه لك، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة، ولم يعاجلك بالنقمة، ولم يفضحك حيث الفضيحة، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يؤيسك من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنه، وحسب سيئتك واحده، وحسب حسنك عشراً، وفتح لك باب المتاب وباب الاستعتاب، فإذا ناديته سمع نداءك، وإذا ناجيته علم نجواك فأفضيت إليه بحاجتك، وأبثته ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستكشفتة كرويك، واستعنته على أمورك، وسألته من خزائن رحمته، ما لا يقدر على إعطائه غيره: من زياده الأعمار، وصحّه الأبدان، وسعه الأرزاق، ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمه، واستمطرت شآبيب رحمته، فلا يقنطك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة على قدر التّيه، وربّما أخرت عنك الاجابه ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربّما سألت الشيء فلا- تؤتاها، أو أوتيت خيراً منه عاجلاً وآجلاً، أو صرف عنك لما هو خير لك، فلبّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله، وينفى عنك وباله، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له. (1)

الصادق عليهم السلام

١٠- فلاح السائل: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان، وابن فضال، عن عليّ بن عقبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يرُدُّ القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراهيم إبراما، فأكثر من الدعاء، فإنّه مفتاح كلّ رحمه، ونجاح كلّ حاجه، ولا ينال

ص: ١٨

ما عند الله إلا بالدعاء، فإنه ليس من باب يكثر قرعه إلا أوشك أن يفتح لصاحبه. (١)

١١ - مكارم الأخلاق: عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدعاء يرُدُّ القضاء بعد ما أبرم إبراهيم، فأكثر من الدعاء، فإنه مفتاح كلِّ رحمه، ونجاح كلِّ حاجه، ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء وليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه. (٢)

١٢- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال لي: يا ميسر! ادع ولا تقل إن الأمر قد فرغ (٣)، إن عند الله عز وجل منزله لا تنال إلا بمسألته، ولو أن عبداً سدَّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً، فسل تعط،

يا ميسر، إنه ليس من باب يقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه. (٤)

عده الداعي: مرسلًا عن ميسر، عن الصادق عليه السلام (مثله). (٥)

٢- باب أنه تعالى أمر بالسؤال منه حتى في الجزئيات من الأمور وأن من لم يسأل افتقر

إشاره

١- عده الداعي: وفي الحديث القدسي:

يا موسى، سلني كل ما تحتاج إليه حتى علف شاتك، وملح عجينك. (٦)

ص: ١٩

١- ٧٦ ح ٩، عنه البحار: ٩٣/٢٩٩ ح ٣٣، والمستدرک: ٥/١٦٦ ح ١٦ وص ١٧٦ ح ٤، الوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ٧، عن الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٧، المكارم: ٢/٢٣٧ ح ١.

٢- ٢/٩ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣، الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٧، دعوات الراوندي: ١٧ ح ١.

٣- يأتي ص ٢٤ ح ١ و ٢: «ادع (الله عز وجل) ولا تقل: قد فرغ من الأمر...» .

٤- أي صاحب القرع منه رحمه الله .

٥- ٢/٤٦٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١٠٩١ ح ١ وص ١٠٨٤ ح ٥، والوافي: ٩/١٤٧٠ ح ٥، عده الداعي: ٣٧.

٦- ١٦٦، عنه البحار: ٩٣/٣٠٣ ضمن ح ٣٩، والوسائل: ٤/١٠٩٠ ح ٣، والمستدرک: ٥/١٧٢ ح ٦، الجواهر السنيه: ٧٢ .

النبي صلى الله عليه وآله

٢- دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تعجزوا عن الدعاء (١) فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد، وليسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع.

واسألوا الله من فضله، فإنه يحب أن يسئل. (٢).

٣- مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: سلوا الله عزوجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل، فإنه إن لم ييسره لم ييسر، وقال صلى الله عليه وآله: ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع. (٣).

الباقر عليه السلام

٤- ومنه: عن الباقر عليه السلام فى خبر: ولا تستكثروا شيئاً مما تطلبون، فما عند الله أكثر مما تقدرون، ولا تحقرُوا صغيراً من حوائجكم، فإن أحب المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم. (٤).

٥ - أمالى المفيد: أبو غالب المزارى، عن جدّه محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن محمّد بن خالد، عن ابن أبى نجران، عن صفوان، عن سيف التمار قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء، فإنكم لا تتقربون بمثله، ولا تتركوا صغيره لصغرها أن تسألوها، فإن صاحب الصغار هو صاحب الكبار. (٥).

الصادق عليه السلام

عدّه الداعى: عن الصادق عليه السلام عليكم بالدعاء - إلى أن قال - : ولا تتركوا صغيره

ص: ٢٠

١- يأتى ص ٢١ باب أنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء .

٢- ١٩ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرک: ٥/١٦٠ ح ٤، والمكارم: ٢/١٠ ح ٢٣.

٣- ٢/١٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣، والمستدرک ٥/١٧٢ ح ٢ و ٣.

٤- ٢/٩٦ ذح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٤٦ ذح ٩.

٥- ٢٠ ح ٩، عنه البحار: ٩٣/٢٩٣ ح ٢٢، والوسائل: ٤/١٠٨٩ ح ١، والمستدرک: ٥/١٧١ ح ١.

لصغرها أن تدعوا بها، فإنَّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار. (١).

ويأتي باب أن الدعاء يدرّ الرزق: ولله فضول فاسألوا الله من فضله، ومن لم يسأله افتقر .

٣- باب أن الله لا يعبأ بتارك الدعاء وأن المستكبر عن دعائه وسؤاله مبعوض عنده

١- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن أبي داود، عن إبراهيم بن الحسن، عن بشر بن زاذان، عن عمر بن صبيح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: أربع للمرء لا عليه: الايمان والشكر، فإنَّ الله تعالى يقول: « مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعِبَادِكُمْ إِذَا بَدَأْتُمْ بِشُكْرِهِمْ وَآمَنْتُمْ بِأُيُوتِهِمْ وَاللَّهُ مُعِدِّبُهُمْ وَأَهُمَّ يَشَاءُ تَغْفِرُونَ » (٣) والدعاء، فإنه قال تعالى: « قُلْ مَا يَعْجُبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ». (٤)

يأتي ص ٢٥ ح ٦ عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وما أحد أبغض إلى الله عز و جل ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده.

٤- باب أن أعجز الناس من عجز عن الدعاء

١ - تقدّم ص ٢٠ ح ٢: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تعجزوا عن الدعاء» .

٢ - مجالس المفيد وأمالي الطوسي: بإسنادهما عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وإنَّ أبخل الناس من بخل بالسلام. (٥)

ص: ٢١

١- ١٦٦، الكافي: ٢/٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٠٣ ضمن ح ٣٩ .

٢- النساء: ١٤٧.

٣- الأنفال: ٣٣.

٤- ٤٩٣ ذح ٥٠، عنه البحار: ٩٣/٢٩١ ح ١٣، والبرهان: ٤/١٥٧ ح ١.

٥- ٣١٧ ح ٢، عنه المستدرک: ٨/٣٥٩ ح ٤، أمالي الطوسي: ٨٨ ح ٤٥، عنه البحار: ٧٦/٤ ح ١١، وعنهما البحار: ٩٣/٢٩١ ح ١١، والوسائل: ٨/٤٤٠ ح ١٠، المكارم: ٢/٨ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ح ٢٣.

٣ - عدّه الداعى: وقال صلى الله عليه و آله: أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفه ولا لسان، وأعجز الناس من عجز عن الدّعاء. (١).

٥ - باب أنّ الدّعاء أحبّ الأعمال إلى الله وأنّه تعالى يحبّ أن يُسأل

إشاره

١- تقدّم عن النّبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - قال: وأسألوا الله من فضله، فإنّه يحبّ أن يُسأل (٢)، وقال صلى الله عليه و آله: إنّ الله يحبّ الملحّين فى الدّعاء. (٣).

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الكافى: العدّه، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أحبّ الأعمال إلى الله عز و جل فى الأرض الدّعاء، وأفضل العباده العفاف. (٤).

جامع الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (مثله) وزاد فى آخره: ثمّ تلا هذه الآية: «قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ» (٥). (٦).

الباقر عليه السلام

٣- المحاسن: أبى، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ما من شىء أحبّ إلى الله من أن يسأل (٧).

٤- يأتى (ص ٢٥ ح ٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال:

ص: ٢٢

١- ٥٢، عنه البحار: ٨٤/٢٥٧ ضمن ح ٥٥، وج: ٩٣/٣٠٢، تنبيه الخواطر: ٢/٢٣٧.

٢- تقدّم ص ٢٠ ح ٢.

٣- الدعوات: ٢٠ ح ١٥، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧.

٤- العفاف والتعفف: الكفّ عن الحرام والسؤال من الناس.

٥- الفرقان: ٧٧.

٦- ٢/٤٦٧ ح ٨، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٥ ذح ٣ و ١٠٨٩ ح ٤، عدّه الداعى: ٥٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٤ قطعه و ٢٩٥ ضمن ح ٢٣، عن المكارم: ٢/٩ ح ١١، جامع الأخبار: ٣٦٤ ح ٦.

٧- ١/٢٩٢ ح ٤٤٧، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٦، والمستدرک: ٥/١٦٣ ح ٨ و ١٦٩ ح ٢، الإختصاص: ٢٢٨.

ما من شيء أفضل عند الله عز وجل من أن يُسئل ويطلب ممّا عنده.

الصادق عليه السلام

٥ - المحاسن: محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمان بن محمّد بن أبي هاشم، عن عنبسه، عن أبي عبداللّٰه عليه السلام قال: إنّ اللّٰه يحبُّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير. (١)

٦- مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّٰه عليه السلام قال:

إنّ اللّٰه تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا، ولكن يحبُّ أن يبثَّ إليه الحوائج. (٢)

٧ - ومنه: عنه عليه السلام قال: إنّ اللّٰه عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه . إنّ اللّٰه عز وجل يحبُّ أن يسئل ويطلب ما عنده. (٣)

٨ - ومنه: عن الصادق عليه السلام: إنّ اللّٰه ليؤخّر اجابه المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول: صوتاً أحبّ أن أسمع، ويعجّل إجابته الدعاء للمنافق ويقول: صوتاً أكره سماعه. (٤)

٦ - باب أنّ الدعاء أكرم الأشياء على الله عز وجل

١- المكارم: من مجموع أبي، طوّل اللّٰه عمره، قال رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله:

ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدّعاء. (٥)

٢- دعوات الراوندى: عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء. جامع الأخبار: عنه صلى الله عليه وآله و آله قال: (مثله). (٦)

ص: ٢٣

١- ١/٢٩٣ ح ٤٥١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٧، والمستدرک: ٥/١٧٣ ح ١، تنبيه الخواطر: ٢/١٦١.

٢- ٢/١١ ح ٢٧، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣.

٣- ٢/١١ ح ٢٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٨، والوسائل: ٤/١١٠٩ ح ٢.

٤- يأتي ص ٦٦ ح ٧.

٥- ٢/٧ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ صدر ح ٢٣، والمستدرک: ٥/١٦٩ ح ٥.

٦- ٢٠ ح ٢٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، جامع الأخبار: ٣٦٣ ح ٥، جامع الأحاديث للقمي: ٢٣، الأدب المفرد: ٢٤١ ح ٧١٣، فردوس الأخبار: ٣/٤٣٢ ح ٥٢١٩.

(٢) أبواب حقيقه الدعاء وفوائده

١- باب أن الدعاء هو العباده

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ادع ولا تقل: قد فرغ من الأمر، فإن الدعاء هو العباده، إن الله عز وجل يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وقال: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (١). (٢).

٢- ومنه: العده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرار، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الدعاء هو العباده التي قال الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ...» الآية. (٣). (٤).

ادع الله عز وجل ولا تقل: إن الأمر قد فرغ منه. قال زرار: إنما يعني لا يمنعك (٥) إيمانك بالقضاء والقدر أن تبلغ بالدعاء وتجتهد فيه - أو كما قال .

عده الداعي: عبيد بن زرار، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله). (٦).

٢ - باب أن الدعاء مخ العباده وأفضلها

إشاره

١- تقدم ص ١٦ ح ٤ عن النبي صلى الله عليه وآله: افزعوا إلى الله في حوائجكم ... فإن الدعاء مخ العباده .
ص: ٢٤

١- المؤمن: ٦٠.

٢- ٢/٤٦٧ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٣ ح ٢ و ١٠٩٢ ح ٢.

٣- المؤمن: ٦٠.

٤- ٢/٤٦٧ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٣ ح ٢ و ١٠٩٢ ح ٢.

٥- في بعض النسخ «لا يملك» من الاملال، أي لا يجعلك ملولاً ذا سامه منه رحمه الله .

٦- ٢/٤٦٧ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٤ ح ٤، وص ١٠٩٢ ح ٣، عده الداعي: ٥٠.

٢- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه و آله: الدعاء مَخُّ العباده، ولا يهلك مع الدعاء أحد. (١)

٣- عدّه الداعى: عن النبى صلى الله عليه و آله: أفضل العباده الدعاء، وإذا أذن الله للعبد فى الدعاء فتح له باب الرحمه، وإنه لن يهلك مع الدعاء أحد. (٢)

٤- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه و آله: أفضل عباده أمتى بعد قراءه القرآن الدعاء ثم قرأ صلى الله عليه و آله: «أدعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين» ألا ترى أن الدعاء هو العباده. (٣)

الباقر عليه السلام

٥- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن الله عز و جل يقول:

«إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»

قال: هو الدعاء، وأفضل العباده الدعاء،

قلت: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» (٤) قال: الأواه هو الدعاء. عدّه الداعى: زراره، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله). (٥)

٦- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن إسماعيل وابن محبوب، جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أى العباده أفضل؟ فقال: ما من شىء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يسئل ويطلب ممّا عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده.

المكارم: ممّا نقله من مجموع أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: (مثله).

ص: ٢٥

١- ١٨ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرک: ٥/١٦٧ ذح ١٨.

٢- ٥٢، عنه البحار: ٩٣/٣٠٢ ضمن ح ٣٩، والوسائل: ٤/١٠٨٩ ح ٧، إرشاد القلوب: ١/٢٩١.

٣- ١٩ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرک: ٥/١٥٩ ح ٣.

٤- التوبه: ١١٤.

٥- ٢/٤٦٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٣ ح ١، عدّه الداعى: ٥٠.

عدّه الداعى: روى حنان بن سدير قال: قلت لأبى جعفر - وساق (مثله). (١).

٣ - باب أن الدعاء والذكر أفضل الكلام عند الله تعالى

١- معانى الأخبار وأمالى الطوسى وأمالى الصدوق: - فى خبر الشيخ الشامى - أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أى الكلام أفضل عند الله عز وجل؟

قال: كثره ذكره، والتضرع إليه، ودعاؤه. (٢).

٤ - باب أن الدعاء أفضل من قراءه القرآن

١- فلاح السائل: الحسن بن محبوب - يرفعه - إلى أبى جعفر عليه السلام أنه سئل: أيهما أفضل فى الصلاة، كثره القراءه أو طول اللبث فى الركوع والسجود؟ - إلى أن قال - : قلت: فأيهما أفضل: كثره القراءه أو كثره الدعاء؟

قال: كثره الدعاء، أما تسمع لقوله تعالى: « قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ». (٣).

٢- ومنه: الحسين بن سعيد، عن حماد وفضاله، عن معاوية بن عمّار قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: رجلان افتتحا الصلاة فى ساعه واحده، فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا فى ساعه واحده، أيهما أفضل؟ فقال: كلُّ فيه فضل، كلُّ حسن قال: قلت:

ص: ٢٦

١- ٢/٤٦٦ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٤ ح ٣ و ١٠٨٨ ح ٢، والنور: ٦/٣٤٤ ح ٨٢، المكارم: ٢/٧ ح ٢، عدّه الداعى: ٤٩.

٢- ١٩٩ ح ٤، أمالى الطوسى: ٤٣٦ ضمن ح ٣١، أمالى الصدوق: ٤٧٩ ضمن ح ٤، عنهما البحار: ٩٣/٢٩٠ ح ٨، والمستدرک: ٥/١٦٨ ح ١، الفقيه: ٤/٣٨٣.

٣- ٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٨٤/٢٢٣ ح ٩، و ٩٣/٢٩٩ ح ٣٠، والمستدرک: ٤/٤٣٩ ح ١، وج ٥/١٧١ ح ١٢، عدّه الداعى: ٢٦ نحوه .

قد علمت أن كلاً حسن، وأن كلاً فيه فضل، فقال: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » (١) هي واللهم العباده، هي واللهم العباده، أليست هي العباده؟ هي واللهم العباده، هي واللهم العباده، أليست هي أشدهن؟ هي واللهم أشدهن، هي واللهم أشدهن، هي واللهم أشدهن. عدّه الداعي: عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٢)

٣ - مستطرفات السرائر: من كتاب معاوية بن عمّار قال: قلت له: رجلان دخلا المسجد جميعا افتتحا الصلاه في ساعه واحده، فتلا هذا من القرآن وكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا وكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعه واحده أيهما أفضل؟ قال: كل في فضل، كل حسن، قال: قلت: إني قد علمت أن كلاً حسن وأن كلاً فيه فضل، قال: فقال: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله تعالى: « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » هي واللهم أفضل، هي واللهم أفضل، هي واللهم أفضل، أليس هي العباده، أليست أشد؟ هي واللهم أشد، هي واللهم أشد، ثلاث مرّات. (٣)

٤ - فقه الرضا عليه السلام: ثم قال لى العالم عليه السلام: الدعاء أفضل من قراءه القرآن، لأن الله عز وجل يقول: « مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ». (٤)

٥ - مستطرفات السرائر: عن العالم عليه السلام: قال: الدعاء أفضل من قراءه القرآن،

ص: ٢٧

١- غافر: ٦٠.

٢- ٧٩ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٨ ح ٢٩، والمستدرک: ٥/٣٣ ح ٣، و ١٥٩ ح ١، الوسائل: ٤/١٠٢٠ ح ١، عن التهذيب: ٢/١٠٤ ح ١٦٢، الجنه الواقيه: ٨٤٧ حاشيه، عدّه الداعي: ٥٢.

٣- ٢١ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٩، الجنه الواقيه: ٨٤٧ حاشيه، دعائم الإسلام: ١/١٦٨ ح ٥٠٧، عنه المستدرک: ٥/٣٢ ح ١.

٤- ٣٤٥ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٨، والمستدرک: ٥/١٨٤ ح ٣.

لأنَّ الله عزَّوجلَّ قال: «قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ» (١) ... (٢).

٥- باب أن الدعاء يوجب تقرب العبد إلى الله «عز وجل» ولا يتقرب إليه بمثله

١- عيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

التقرب إلى تعالى بالمسألة، وإلى الناس بتركه. (٣)

٢- مجالس المفيد: عن سيف التمار، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالدعاء، فإنكم لا تتقربون بمثله... (٤)

٦- باب أن الدعاء ينثر الحسنات

١- ثواب الاعمال: أبي، عن سعد، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

ما من عبد يسلك واديا فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو، إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر. (٥)

٧- باب أن الدعاء يوجب رفع الدرجات في الجنة

١- عدّه الداعي: نقلاً عن كتاب الدعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار - يرفعه - إلى الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه، عن سليمان، عن عثمان الأسود - عمّن

ص: ٢٨

١- الفرقان: ٧٧.

٢- ٢٣٨ ضمن ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ح ٢٣، فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، الجنه الواقية: ٧٦٩ وص ١٠٠٠ حاشيه .

٣- عيون المواعظ: ٥٤ .

٤- تقدّم ص ٢٠ ح ٥ باسناده وتخريجاته .

٥- ١٨٣ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٥، والوسائل: ٤/١١٩١ ح ١، والمستدرک: ٥/٣٢٨ ح ١، البحار ٧٦/٢٤٤ ح ٢٦، عن المحاسن ١/٣٣ ح ٢٤.

رفعه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً، فيرى أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يا ربِّ بما أعطيته وكان عملنا واحداً؟ فيقول الله تبارك وتعالى:

سألني ولم تسألني، ثم قال: سلوا الله وأجزلوا، فإنه لا يتعاضمه شيء. (١)

٢- ومنه: (بهذا الإسناد) عن عثمان - عمّن رفعه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لتسألنَّ الله أو ليغضبنَّ عليكم، إنَّ لله عبادة يعملون فيعطيهنَّ، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهنَّ، ثمَّ يجمعهم في الجنة، فيقول الذين عملوا: ربنا عملنا فأعطيتنا،

فبما أعطيت هؤلاء؟ فيقول: عبادى أعطيتكم أجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئاً، وسألنى هؤلاء فأعطيتهم، وهو فضلى أوتيه من أشياء. (٢)

٣- ومنه: قال الصادق عليه السلام: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء، ويكتب أجره للميت يفعلها وللميت. (٣)

٤- الكافي: بإسناده عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أكثروا من أن تدعوا الله، فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد عباده المؤمنين بالاستجابة، والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنة. (٤)

٨ - باب أن الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة

١- دعوات الراوندى: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة. (٥)

ص: ٢٩

١- ٥٣، عنه البحار: ٨/٢٢١ ح ٢١٧، و ٩٣/٣٠٢ ضمن ح ٣٩، والوسائل: ٤/١٠٨٤ ح ٧.

٢- ٥٤، الوسائل: ٤/١٠٨٤ ح ٨.

٣- ١٨٠، عنه البحار: ٨٢/٦٢ ح ٢.

٤- ٨/٧ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ٦، والوفى: ٢٦/٩٧ ضمن ح ١.

٥- ٢٨٤ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرک: ٥/١٦٧ ح ١٨.

٢- فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن زياد العبدى، عن حماد بن عثمان - رفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:

«مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» (١) [قال: الدعاء. (٢)].

٩ - باب أن الدعاء سلاح الأنبياء

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فليل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء. دعوات الراوندى: قال الرضا عليه السلام: عليكم بسلاح الأنبياء (مثله). مكارم الأخلاق: نقلاً من مجموع أبيه: عن الرضا عليه السلام: (مثله). (٣).

١٠ - باب أن الدعاء سلاح المؤمن

النبي صلى الله عليه وآله

١- الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة ابن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء. مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (٤).

ص: ٣٠

١- فاطر: ٢.

٢- ٧٥ ح ٧، عنه البحار: ٩٣/٢٩٩ ح ٣١، والمستدرک: ٥/١٦٥ ح ١٤.

٣- ٢/٤٦٨ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٥ ح ٦، المكارم: ٢/١١ ح ٣٠، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣، الدعوات: ١٨ ح ٥.

٤- ٢/٤٦٨ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٥ ح ٥، المكارم: ٢/٨ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ضمن ح ٢٣.

٢- فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي، عن ابن المغيرة، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم، ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ الدعاء سلاح المؤمنين. (١)

٣- مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء. (٢)

٤- دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله:

تدعون ربكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء. (٣)

تقدّم عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: الدعاء سلاح المؤمن... (٤)

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ - عيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: سلاح المؤمن الدعاء. (٥)

٦ - ومنه: عنه عليه السلام: نعم السلاح الدعاء. (٦)

١١- باب أنّ الدعاء أنفذ من سلاح الحديد والسنان

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: الدعاء أنفذ من السنان الحديد .

ص: ٣١

١- ٧٢ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٢٩٧ ح ٢٥، والمستدرک: ٥/١٦٤ ح ١١.

٢- ٢/٨ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ضمن ح ٢٣.

٣- ١٨ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، المستدرک: ٥/١٦٧ ح ١٩، عن لبّ اللباب: مخطوط.

٤- تقدّم ص ١٧ ح ٨ بتخریجاته .

٥- عيون المواعظ: ٢٨٤ و ٤٩٤ .

٦- عيون المواعظ: ٢٨٤ و ٤٩٤ .

مكارم الأخلاق: نقلاً من مجموع أبيه، عن الصادق عليه السلام (مثله). (١)

٢- فلاح السائل: عن الصادق عليه السلام: أنّ الدعاء أنفذ من السلاح الحديد. (٢)

١٢- باب أن الدعاء ترس المؤمن وأنه جنّه منجيه

١- الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء ترس المؤمن (٣)،

ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك. (٤)

٢- مهج الدعوات: عن أبي الوضّاح محمد بن عبيد الله بن زيد النهشلي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام - في حديث - قال: وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنّه منجيه، تردّ البلاء وقد أبرم إبراهيم. (٥)

١٣- باب أن الدعاء يردّ البلاء والقضاء المبرم

النبى صلى الله عليه وآله

١- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه وآله: إذا قلّ الدعاء نزل البلاء. (٦)

٢- مكارم الأخلاق: عن الفردوس، قال النبى صلى الله عليه وآله: البلاء معلق بين السماء والأرض مثل القنديل، فإذا سأل العبد ربّه العافيه، صرف الله عنه البلاء. (٧)

ص: ٣٢

١- ٢/٤٦٩ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٤ ح ١، والوافى: ٩/١٤٧٦ ح ٦، المكارم: ٢/١٢ ح ٣١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣.

٢- ٧٣ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٢٩٧ ح ٢٥، والمستدرک: ٥/١٦٥ ح ١١.

٣- الترس: صفحه من الفولاذ تحمل للوقايه من السيف ونحوه ويقال له بالفارسيه: «سپر».

٤- ٢/٤٦٨ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٥ ح ٤، و١٠٩٥ ح ٧.

٥- ٢٦٦، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٥ ح ٩.

٦- ٢٠ ح ١٩، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرک: ٥/١٦٧ ضمن ح ١٨.

٧- ٢/١٠ ح ٢١، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣، والمستدرک: ٥/١٧٨ ح ٢.

٣- الجعفریات: - یاسناده - عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

داووا مرضاكم بالصدقه، وردّوا أبواب البلاء بالدعاء. (١)

٤- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصدقه، وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء، وحصّونا أموالكم بالزكاه، فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلا بتضييعهم التسبيح. (٢)

٥ - دعوات الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الحذر لا ينجى من القدر، ولكن ينجى من القدر الدعاء، فتقدّموا فى الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء، إنّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل. (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٦- نهج البلاغه: قال عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء. (٤)

دعوات الراوندى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (مثله). (٥)

٧ - الخصال: - فى حديث الأربعمائه - قال عليه السلام:

الدعاء يرُدُّ القضاء المبرم، فاتّخذوه عُده. (٦)

٨ - إرشاد الديلمى: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء يرُدُّ القضاء المبرم. وقال عليه السلام: من سرّه أن يكشف عنه البلاء فليكثر من الدعاء. (٧)

ص: ٣٣

١- ٢٦١ ح ١٤٥٩، عنه المستدرک: ٥/١٧٩ ح ٣، وجامع أحاديث الشيعة: ١٩/٢٤٨ ح ١٠.

٢- ١١٧ ح ٤١٠، عنه البحار: ٧٤/٢٥ ح ٣، وج ٩٣/٢٨٨ ح ٣، وج ٩٦/١١ ح ١٣ وص ١١٨ ح ١٣، والوسائل: ٤/١٠٩٧ ح ٧، وج ٦/٦ ح ١٤، و ٢٥٨ ح ١٨، مهج الدعوات: ٢٦٦، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٥ ح ٩.

٣- ٢٨٤ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ح ٣٧، والمستدرک: ٥/١٧٦ ح ٥ و ١٨٢ ح ٩.

٤- ٤٩٥ ح ١٤٦ قطعه، عنه البحار: ٩٣/٣٠١ ح ٣٨، وج: ٩٦/٢٢ ح ٥٣، والمستدرک: ٥/١٦٧ ح ٢٠، الوسائل: ٦/٦٧ ح ١٦، عن قرب الاسناد: ١١٧ ضمن ح ٤١٠.

٥- ٢١ ح ٢٣، عنه البحار: ٩٣/٣٠١ ضمن ح ٣٧.

٦- ٢/٦٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ح ٥، والمستدرک: ٥/١٧٥ ح ١.

٧- ١/٢٩٢.

٩ - غرر الحكم: إنَّ لله سبحانه وتعالى سطوات ونقمت،

فإذا نزلت بكم فادفعوها بالدعاء، فإنَّه لا يرفع البلاء إلاَّ الدعاء. (١)

١٠ - عيون المواعظ: بالدَّعاء يستدفع البلاء. (٢)

علي بن الحسين عليه السلام

١١ - الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلامقال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:

الدَّعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل. (٣)

١٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن أبي تمام إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنَّ الدَّعاء والبلاء ليترافقان (٤) إلى يوم القيامة، إنَّ الدَّعاء ليردّ البلاء وقد أبرم إبراماً. (٥)

الباقر عليه السلام

١٣ - ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه

رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: الدَّعاء يردّ القضاء وقد أبرم إبراماً وضَمَّ أصابعه. الجَنَّة الواقية: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله). (٦)

الصادق عليه السلام

١٤ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن

ص: ٣٤

١ - ٢٢٩ .

٢ - ١٨٧ ح ٣٨٤٣، غرر الحكم: ٢٩٩ .

٣ - ٢/٤٦٩ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٣ ح ٨ .

٤ - يترافقان من الرفقه، والرفقه: الرفاقه، أنظر حديث ٢٨ .

٥ - ٢/٤٦٩ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٣ ح ٢، يأتي ص ٣٨ ح ٢٨ عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام نحوه .

٦ - ٢/٤٧٠ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٣ ح ٦، والوفاء: ٩/١٤٧٨ ح ٦، الجَنَّة الواقية: ١٠٠١ .

سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدّعاء يرُدّ القضاء وقد أبرم إبراماً...

مكارم الأخلاق وفلاح السائل: عن (عبدالله) بن سنان، عنه عليه السلام (مثله). (١).

١٥- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، قال: سمعته يقول: إنّ الدّعاء يرُدّ القضاء، ينقضه كما ينقض السلوك وقد أبرم إبراماً.

مكارم الأخلاق: حمّاد بن عثمان قال: سمعته يقول عليه السلام (مثله). (٢).

١٦ - الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الدّعاء يرُدّ القضاء وقد نزل من السماء، وقد أبرم إبراماً. (٣).

١٧- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: الدّعاء يرُدّ القضاء بعد ما أبرم إبراماً. (٤).

١٨- ومنه: نقلاً عن الفردوس، قال الصادق عليه السلام: الدّعاء يرُدّ القضاء بعد ما أبرم إبراماً. (٥).

١٩- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الدّعاء يرُدّ القضاء، وإنّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق.

أمالى الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سعد، (مثله). (٦).

٢٠- العياشي: عن الفضل بن أبي قرّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ٣٥

١- ٢/٤٧٠ ح ٧، المكارم: ٢/٩ ح ١٢، فلاح السائل: ٧٦ ح ٩، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣.

٢- ٢/٤٦٩ ح ١، المكارم: ٢/١٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣.

٣- ٢/٤٦٩ ح ٣، عنه الوافي: ٩/١٤٧٧ ح ٣، والوسائل: ٤/١٠٩٣ ح ٣.

٤- ٢/١٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣، والوسائل: ٤/١٠٩٤ ح ٩.

٥- ٢/٢٣٧ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣، الوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ٧.

٦- ٣٢ ح ١٠٤، أمالى الطوسي: ١٣٥ ح ٣٢، عنهما البحار: ٩٣/٢٨٨ ح ٢، والمستدرک: ١١/٣٢٧ ح ١٠، المحاسن: ١/١١٦ ذح ١٩،

الكافي: ٢/٢٠٧ ح ٨، عقاب الأعمال: ٢٨٨ ذح ١.

أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أنه سيولد لك، فقال لساره، فقالت: أألد وأنا عجوز؟

فأوحى الله إليه: أنها ستلد ويعذب أولادها أربعمائه سنة بردها الكلام عليّ.

قال: فلما طال على بنى إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائه سنة قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا أنتم، لو فعلتم لفرّج الله عنا، فأما إذا لم تكونوا فإنّ الامر ينتهي إلى منتهاه. (١)

٢١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا.

قال: إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء، فاعلموا أنّ البلاء قصير. مكارم الأخلاق: عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام (مثله).

فلاح السائل: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم (مثله). (٢)

يأتي ص ٥٧ ح ٢٥ عن الصادق عليه السلام قال: ما من أحد يخوّف بالبلاء فتقدّم فيه بالدعاء إلاّ صرف الله عنه ذلك البلاء.

الكاظم عليه السلام

٢٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يردّ ما قد قدر وما لم يقدر.

قلت: وما قد قدر عرفته. فما لم يقدر؟ قال: حتّى لا يكون. (٣)

ص: ٣٦

١- ٢/١٥٤ ح ٤٩، عنه المستدرک: ٥/٢٣٩ ح ٢، والبحار: ٤/١١٨ ح ٥٠، وج ١٣/١٤٠ ح ٥٧، وج ٥٢/١٣١ ح ٣٤، تنبيه الخواطر: ٢/١٩٨.

٢- ٢/٤٧١ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٩ ح ٢، المكارم: ٢/٩ ح ١٥، عنه البحار: ٩٣/٣٨١ ح ٧، عدّه الداعي: ٥٠، فلاح السائل: ١٠٧ ح ١.

٣- ٢/٤٦٩ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٣ ح ٥، والوافي: ٩/١٤٧٧ ح ٢.

٢٣- فلاح السائل: روى جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، بإسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سمعته يقول: إنَّ الدعاء يردُّ ما قدَّروا ما لم يقدر قال: قلت: جعلت فداك هذا ما قدَّرت قد عرفناه، أفرأيت ما لم يقدر؟ قال: حتى لا يقدر.

الإختصاص: ابن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد (مثله).

وفيه: حتى لا يكون. (١)

٢٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاء لله والطلب إلى الله عزَّ وجلَّ يردُّ البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق إلاَّ إمضاءه، فإذا دُعي الله عزَّ وجلَّ وسئل، صرف البلاء صرفه (٢). (٣)

٢٥- فلاح السائل: من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب في حديث أبي ولاد حفص بن سالم الخياط (٤) قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام بالمدينة وكان معي شيء فأوصلته إليه فقال: أبلغ أصحابك وقل لهم: اتقوا الله عزَّ وجلَّ فإنَّكم في إماره جبار - يعني أبا الدوانيق - فأمسكوا ألسنتكم، وتوقوا على أنفسكم ودينكم،

وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم منه بالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاء - والله - (٥) والطلب إلى الله يردُّ البلاء وقد قدر وقضى، ولم يبق إلاَّ إمضاءه، فإذا دُعي الله وسئل، صرَّف البلاء صرِّفه، (٦) فألحوا في الدعاء أن يكفيكموه الله.

قال أبو ولاد: فلما بلغت أصحابي مقاله أبي الحسن عليه السلام قال: ففعلوا ودعوا عليه،

ص: ٣٧

١- ٧٣ ح ٥، الإختصاص: ٢١٩، عنهما البحار: ٩٣/٢٩٧ ح ٢٧، والمستدرک: ٥/١٦٥ ح ١٣، عده الداعي: ٢٤.

٢- في الوسائل والوافي «صرِّفه».

٣- ٢/٤٧٠ ح ٨، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٢ ح ١، والوافي: ٩/١٤٧٩ ح ٨.

٤- «الحنَّاط» خ .

٥- أنظر ح ٢٦، فيه: «فإنَّ الدعاء لله» وهو الصحيح ظاهراً .

٦- مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالدُّعاء، فإنَّ الدُّعاء والطلب إلى الله جلَّ وعزَّ يردُّ البلاء، وقد قدر وقضى، فلم يبق إلاَّ إمضاءه، فإذا دعا الله وسأله، صرف البلاء صرفاً «٢/١٢» ح ٣٣ .

وكان ذلك في السنة التي خرج فيها أبو الدوانيق إلى مكة، فمات عند بئر ميمون، قبل أن يقضى نسكه، وأراحنا الله منه، قال أبو ولّاد: وكنت تلك السنة حاجاً، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال:

يا أبا ولّاد! كيف رأيت نجاح ما أمرتكم به وحثتكم عليه من الدعاء على أبي الدوانيق؟ يا أبا ولّاد! ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً (١)، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً، فإذا نزل البلاء، فعليكم بالدعاء (٢).

٢٦- فلاح السائل: الحسين، عن الوشاء، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام (٣) قال:

إن الدعاء يستقبل البلاء، فيتراقان (٤) إلى يوم القيامة (٥).

تقدم (ص ٣٢ ح ٢) عن موسى بن جعفر عليهما السلام:

«وادفعوا البلاء بالدعاء، فإن الدعاء جنة منجيه، تردّ البلاء وقد أبرم إبراماً».

٢٧- فقه الرضا عليه السلام: وروى أنّ الدعاء يدفع من البلاء ما قدر، وما لم يقدر،

قيل: وكيف يدفع ما لم يقدر؟ قال: حتى لا يكون (٦).

١٤- باب أنه لا يردّ القضاء إلا الدعاء

١- مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يردّ القضاء إلا الدعاء (٧).

٢- ومنه: عن سلمان الفارسي رحمه الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٣٨

١- : سريعا .

٢- ٧٤ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٢٩٨ ح ٢٨، والمستدرک: ٥/١٧٥ ح ٣.

٣- أنظر ح ١٢، في هذا الباب، عن الرضا عليه السلام قال: قال علي بن الحسين نحوه .

٤- في المستدرک «فيتواقان» وفي المصدر والبحار: «فيتواقان» وهو الصحيح ظاهراً .

٥- ٧٧ ح ١١، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠ ح ٣٥، والمستدرک: ٥/١٨٠ ح ٩، عدّه الداعي: ٢٥.

٦- ٣٤٥، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٨، المستدرک: ٥/١٧٥ ح ٢، عدّه الداعي: ٢٤ نحوه.

٧- ٢/٧ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ضمن ح ٢٣.

لا يزيد في العمر إلا البرّ، ولا يردّ القضاء (١) إلا الدّعاء. (٢)

٣- درر اللئالي: عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يردّ القدر إلا الدّعاء، ولا يزيد في العمر إلا البرّ، وإنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. (٣)

٤- دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أعدّوا للبلاء الدعاء، فإنّه لا يردّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد (٤) في العمر إلا البرّ. (٥)

٥- العياشي: عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله: «يَمْحُو اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» قال: إنّ ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يردّ الدّعاء القضاء، وذلك الدّعاء مكتوب عليه: الذي يردّ به القضاء، حتّى إذا صار إلى أم الكتاب لم يغن الدّعاء فيه شيئاً. (٦)

١٥- باب أنّ الدعاء مع كتمان البلاء يرفعه

١- مكارم الأخلاق: قال الباقر للصادق عليهما السلام: يا بني، من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكى إلى الله عزّ وجلّ كان حقّاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء. (٧)

١٦- باب أنّه يقدّم الدعاء على نزول البلاء

إشاره

١- الخصال: في حديث الأربعمائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ص: ٣٩

١- في القاموس: القضاء: الحكم والموت.

٢- ٢/٢٣٧ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣، والمستدرک: ٥/١٧٧ ح ٧.

٣- ١/٣٠، عنه المستدرک: ٥/١٧٨ ح ٩.

٤- في المخطوطه: ولا يزيد في العمر إلا صدقه السرّ.

٥- ٢١ ح ٢٢، عنه البحار: ٩٣/٣٠٠، ضمن ح ٣٧، شهاب الأخبار: ١٠٣ ح ٥٦٥ قطعه.

٦- ٢/٤٠٠ ح ٧٤، عنه البحار: ٤/١٢١ ح ٦٥، و٥/١٤١ ح ١١، والمستدرک: ٥/١٧٧ ح ٦.

٧- ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣.

تقدّموا بالدُّعاء قبل نزول البلاء. (١).

٢- جامع الأخبار: قال عليّ عليه السلام: (مثله). (٢).

٣- الخصال، وعيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: ادفَعُوا أمواج البلاء عنكم بالدُّعاء، قبل ورود البلاء، فواللّٰه لفلق الحَبَّة وبرأ النّسمه للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعه (٣) إلى أسفلها، ومن ركض البراذين. (٤).

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٤ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن عمّن حدّثه، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

الدُّعاء بعد ما نزل البلاء لا ينتفع به. (٥).

٥ - عدّه الداعي: قال سيّد العابدين عليه السلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله). (٦).

٦- فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن الزينطي، عن أبي الحسن عليه السلامقال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

من تقدّم في الدُّعاء قبل أن ينزل به البلاء ثمّ دعا استجيب له، ومن لم يتقدّم في الدُّعاء ثمّ نزل به البلاء لم يستجب له. (٧).

٧- إرشاد المفيد: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، قال: حدّثنا داود

ص: ٤٠

١- ٢/٦١٨ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٨٠ ح ١، والمستدرک: ٥/١٨١ ح ٢.

٢- ٣٦٥ ح ١٠.

٣- التلعه: ارض مرتفعه غليظه يتردّد فيها السيل، والتلعه: مجرى الماء من أعلى الوادى إلى بطون الأرض.

٤- ٢/٦٢١، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ح ٥، والمستدرک: ٥/١٧٨ ح ١، عيون المواعظ: ٩٣.

٥- ٢/٤٧٢ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٦ ح ٦.

٦- ٢١٣، عنه البحار: ٩٣/٣١٤ ح ١٩، مكارم الأخلاق: ٢/١٢ ح ٣٦.

٧- ١٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٣٨٢ ح ٩، والمستدرک: ٥/١٨١ ح ٤.

ابن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول:

لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت. (١)

الصادق، عن جدّه عليهما السلام

٨ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عبيدالله بن يحيى، عن رجل، عن عبد الحميد بن غوّاص الطائي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جدّي يقول:

تقدّموا في الدّعاء، فإنّ العبد إذا كان دعاءً فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف، وإذا لم يكن دعاءً فنزل به بلاء فدعا، قيل: أين كنت قبل اليوم؟

عدّه الداعي: روى محمّد بن مسلم عنه عليه السلام قال: كان جدّي يقول:

تقدّموا وذكر (مثله). (٢)

الصادق عليه السلام

٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من تقدّم في الدّعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدّم في الدّعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إنّ ذا الصوت لا نعرفه.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: من تقدّم في الدّعاء (مثله). (٣)

١٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن سنان، عن عنبسه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تخوّف [من] بلاء يصيبه فتقدّم فيه بالدّعاء،

ص: ٤١

١ - ٢/١٥١، عنه البحار: ٤٦/١٢٢ ح ١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٦٤.

٢ - ٢/٤٧٢ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠٩٦ ح ٤، عدّه الداعي: ١٢١، عنه البحار: ٩٣/٣٣٩ ح ١١ وص ٣٨١ ح ٤، عن الاختصاص: ٢٢٣.

٣ - ٢/٤٧٢ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٦ ح ١، المكارم: ٢/١٢ ح ٣٥، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣.

لم يُره الله عزَّ وجلَّ ذلك البلاء أبداً.

١١- ومنه: الحسين بن محمد - رفعه - عن إسحاق بن عمارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليدفع بالدعاء الأمر الذي علمه إن يدعى له فيستجيب ولولا ما وفق العبد من ذلك الدعاء لأصابه منه ما يجتث (١) من جديد (٢) الأرض. (٣)

١٧- باب أن الدعاء في الرخاء والسراء ينفع عند الشدائد

الحديث القدسي

١- قصص الراوندي: بالاسناد إلى الصدوق (باسناده) إلى ابن أورمه، عن الحسن ابن علي - رفعه - قال: أوحى الله تعالى إلى داود صلوات الله عليه :

اذكرني في أيام سرائك حتى أستجيب لك في أيام ضرائك. (٤)

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام :

اذكرني في سرائك أستجيب لك في ضرائك. (٥)

النبى صلى الله عليه وآله

٢ - عدّه الداعي: عن النبى صلى الله عليه وآله: يا أباذر! ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عزَّ وجلَّ بهنَّ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك الله، احفظ الله تجده أمامك تعرّف إلى الله فى الرخاء، يعرفك فى الشدّه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ولو أنّ الخلق كلّهم جهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه.

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبى ذر (مثله). (٦)

ص: ٤٢

١- من الجث وهو القطع وانتزاع الشجر من أصله، يقلعه .

٢- وجهها.

٣- الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٩.

٤- ١٩٨ ح ٢٥٣، عنه البحار: ٩٣/٣٨١ ح ٦.

٥- ٢/١٠ ح ١٧، عنه البحار: ٩٣/٣٨١ صدر ح ٧.

٦- ١٦٤، عنه البحار: ٩٣/٣١٤، و ٣٣٩ ضمن ح ١١، مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٧.

دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه وآله: تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدّه، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. (١)

٣ - ومنه: عن النبى صلى الله عليه وآله قال:

من سرّه أن يستجيب الله له فى الشدائد والكرب فليكثر الدعاء عند الرخاء. (٢)

٤ - الكافى: بإسناده عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سرّه أن يستجاب له فى الشدّه، فليكثر الدعاء فى الرخاء، يستخرج الحوائج فى البلاء. مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: (مثله). (٣)

٥ - عدّه الداعى: روى هارون بن خارجه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الدعاء فى الرخاء ليستخرج الحوائج فى البلاء. (٤)

٦ - مكارم الأخلاق: مرسلًا عنه عليه السلام: إنّ الدعاء فى الرخاء لينجز الحوائج فى البلاء. (٥)

٧ - فلاح السائل: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن سلمه بن الخطّاب، عن محمّد بن بكير، عن زكريّا، عن سلام النخّاس، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إذا دعا العبد فى البلاء ولم يدع فى الرخاء حجبت الملائكه صوته وقالوا: هذا صوت غريب، أين كنت قبل اليوم. (٦)

١٨ - باب أنّ الدعاء يستدام فى جميع الأحوال

إشاره

يونس: «وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ

ص: ٤٣

١ - ١٢٩ ح ٣٢٢، عنه البحار: ٩٣/٣٨٢ ح ١١، المستدرک: ٥/١٨٢ ح ٦، عن أمالى الطوسى: ٥٣٦ ضمن ح ١.

٢ - ١٩ ح ٩، عنه البحار: ٩٣/٣١٢ ضمن ح ١٧، والمستدرک: ٥/١٨٢ ح ٨، إرشاد القلوب: ١/٢٩٢ نحوه.

٣ - ٢/٤٧٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٦ ح ٣، المكارم: ٢/١١ ح ٢٥، عنه البحار: ٩٣/٣٨٢ ح ٧.

٤ - ٢١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٣٩ ح ١١.

٥ - ٢/٩ ح ١٦.

٦ - ١٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٣٨٢ ح ١٠، والمستدرک: ٥/١٨١ ح ٥.

كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (١) «وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ دَعْوَا اللَّهِ - مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ» (٢).

الروم: «وَ إِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ» (٣).

لقمان: «وَ إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ - مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ» (٤).

الزمر: «وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسَى مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» (٥).

وقال تعالى: «فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا تُعَمِّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلِ هِيَ فِتْنَةٌ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (٦).

فصّلت: «لَا يَسْتَأْذِنُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَ إِنِ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَوْسُقْ فَنُوطٌ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ إِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَ نَأَى بِجَانِبِهِ وَ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٌ» (٧).

الباقر عليه السلام، عن سليمان بن داود عليه السلام

١- الخصال: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن القاشاني، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن سفيان بن نجیح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام:

أوتينا ما أوتى الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمه الحق في الرضا والغضب، والتضرع إلى الله عز وجل على كل حال (٨).

ص: ٤٤

١- يونس: ١٢.

٢- يونس: ٢٢ و ٢٣.

٣- الروم: ٣٣.

٤- لقمان: ٣٢.

٥- الزمر: ٨.

٦- الزمر: ٤٩.

٧- فصلت: ٤٩ و ٥١.

٨- ١/٢٤١ ح ٩١، عنه البحار: ١٤/١٣٠ ح ١ و ٦٩/٣٧٦ ح ٢٦، و ٩٣/٣٨١ ح ٥، والمستدرک: ١١/١٧٨ ح ٢١.

الصادق عليه السلام، عن لقمان عليه السلام

٢- مكارم الأخلاق: عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام فيما قال لقمان لابنه قال:

وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً [عملاً] وعليك بالدعاء ما دمت خالياً. (١)

الرسول، عن الملك

٣- أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلامقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من صباح إلاّ وكان يناديان يقولان: يا باغي الخير! هلّمّ، ويا باغي الشرّ انته، هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتأب عليه؟ هل من مغموم فينفس عنه غمّه؟ اللهمّ عجل للمنفق ما له خلفاً، وللممسك تلفاً، فهذا دعاؤهما حتّى تغرب الشمس. (٢)

علّي عليه السلام

٤- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما المبتلى الّذى قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدّعاء من المعافى الّذى لا يأمن البلاء. دعوات الراوندى: قال عليه السلام: (مثله). (٣)

الصادق، عن آبائه، عن علّي عليهم السلام

٥- أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام أنّ علّينا عليه السلام كان يقول:

ص: ٤٥

١- ١/٥٣٩، الفقيه: ٢/٢٩٧ ح ٢٥٠٥، المحاسن: ٢/٣٧٦ ح ١٤٥، عنه البحار: ٧٦/٢٧٠ ح ٢٨.

٢- ٧٠١ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٨٠ ح ٣.

٣- ٥٢٨ خ ٣٠٢، عنه البحار: ٩٣/٣٨٢ ح ١٢، والوسائل: ٤/١٠٩٨ ح ١٢، الدعوات: ٢١ ح ٢٣، الفقيه: ٤/٣٩٩ ح ٥٨٥٧، عنه الوسائل:

٤/١٠٩٧ ذح ٨.

ما من أحد ابتلى وإن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء. (١)

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد ابتلى ... (مثله). (٢)

١٩- باب أن الدعاء يدفع النقمات والكربات والأحزان

النبى صلى الله عليه وآله

١- قرب الإسناد: هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال النبى صلى الله عليه وآله: ممّا أعطى الله به أمتى وفضلهم به على سائر الأمم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبى، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له:

اجتهد فى دينك ولا- حرج عليك، وإنّ الله تبارك وتعالى أعطى ذلك أمتى حيث يقول: «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (٣) يقول: من ضيق، وكان إذا بعث نبيا قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعنى أستجب لك،

وإنّ الله أعطى أمتى ذلك حيث يقول: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٤) وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإنّ الله تبارك وتعالى جعل أمتى شهداء على الخلق، حيث يقول: «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» (٥). (٦)

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الخصال: - فى حديث الأربعمائه - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زالت نعمه ولا نضاره عيش إلا بذنوب اجترحوا، إنّ الله ليس بظلام للعبيد، ولو أنّهم استقبلوا

ذلك بالدعاء والإنابة لم تنزل، ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم

ص: ٤٦

١- ٣٣٧ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٨٠ ح ٢.

٢- ٢/١٣ ح ٤٠.

٣- الحج: ٧٨.

٤- غافر: ٦٠.

٥- الحج: ٧٨.

٦- ٨٤ ح ٢٧٧، عنه البحار: ٩٣/٢٩٠ ح ١٠، والبرهان: ٣/٩١١ ح ٧.

فزعوا إلى الله بصدق من تياتهم ولم يهنوا(١) ولم يسرفوا، لأصلح الله لهم كل فاسد، ولردّ عليهم كل صالح.(٢)

٣- أمالي الطوسي: عن المفيد، عن الحسن بن حمزه العلوي، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن الصادق عليه السلام قال:

ثلاث لا يضرُّ معهنَّ شيء: الدُّعاء عند الكربات، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة.(٣)

٢٠- باب أن الدعاء يوجب الشفاء من كل داء

الباقر عليه السلام

١- فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام؟ فقال: نعم، ثم قال: ألا أخبرك بما فيه شفاء من كل داء وسام؟ قلت: بلى، قال: الدعاء.(٤)

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن سلام، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء.(٥)

٣ - مكارم الأخلاق: ممّا نقله من مجموع أبيه: قال الصادق عليه السلام:

ص: ٤٧

١- في المستدرک: لم يتمنوا.

٢- ٢/٦٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ضمن ح ٥، والمستدرک: ٥/١٨٣ ح ٢، وج: ٦/١٩٠ ح ٢٤.

٣- ٢٠٤ ح ٥١، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ح ٦، والوسائل: ٤/١٠٩٩ ح ٣، إرشاد القلوب: ١/١٧٠.

٤- ٧٥ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٢٩٩ ح ٣٢، والمستدرک: ٥/١٦٦ ح ١٥، طب الأئمة: ٦٨، عن زراره بن أعين.

٥- ٢/٤٧٠ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٩ ح ١.

عليك بالدُّعاء، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ. (١)

٤ - دعوات الراوندى: عن الصادق عليه السلام قال: عليكم بالدُّعاء، فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَإِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ. (٢)

الكاظم عليه السلام

٥ - فقه الرضا عليه السلام: أروى عن العالم عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ

فَقَالَ: لِكُلِّ دَاءٍ دَعَاءٌ، فَإِذَا أَلْهَمَ الْعَلِيلُ الدَّعَاءَ، فَقَدْ أُذِنَ فِي شِفَائِهِ. (٣)

٦ - مكارم الأخلاق: روى عن العالم عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لِكُلِّ دَاءٍ دَعَاءٌ، فَإِذَا أَلْهَمَ الْمَرِيضَ الدَّعَاءَ، فَقَدْ أُذِنَ لِلَّهِ فِي شِفَائِهِ. (٤)

٢١- باب أن الدعاء يدرّ الرزق، فاسألوا الله من فضله

إشاره

١- تقدّم عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال:

ألا أدلكم على سلاح ينجيكم ويدرّ أرزاقكم؟... (٥)

٢- قرب الإسناد: عن ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر، إلى كل نفس بما قدر لها، ولكن لله فضول (٦)، فاسألوا الله من فضله. (٧)

ص: ٤٨

١- ٢/١٢ ح ٣٤، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ٢٣، والمستدرک: ٥/١٨٤ ح ٢.

٢- ١٨ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٣١٢ ضمن ١٧، المستدرک: ٥/١٨٩ ح ٢.

٣- ٣٤٥، عنه البحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٨، والمستدرک: ٥/١٨٤ ح ٣.

٤- ٢/٢٣٨ ح ٧، عنه البحار: ٨١/٢١٢ ح ٣٠، وج: ٩٣/٢٩٦ ضمن ٢٣، والمستدرک: ٥/١٨٤ ح ١.

٥- تقدّم ص ٣٠ ح ١ باب أن الدعاء سلاح المؤمن .

٦- يأتي ص ٨٣: «الارزاق موظوفه مقسومه ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك قوله: «واسألوا الله من فضله»، ويأتى ص ٢٢٣ أدعيه الرزق .

٧-١١٧ ح ٤١١، عنه البحار: ٩٣/٢٨٨ ح ٤، والوسائل: ٤/١١٥٧ ح ٣، و١٢/٣٤ ح ٩، والمستدرک: ٥/١٦٠ ح ٥.

٣- دعوات الراوندى: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: من لم يسأل الله من فضله افتقر .

الكافى: حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) . مكارم الأخلاق: نقلاً من مجموع أبيه، عن الصادق عليه السلام: (مثله) .

الإختصاص: عن الصادق عليه السلام قال: (مثله) .(١)

٤- توحيد الصدوق: ابن المتوكل، عن على بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبى الهزهاز، عن على بن السرى قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا(٢)، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

مكارم الأخلاق: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله) .(٣)

ص: ٤٩

١- ١١٧ ح ٢٤٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠١ ذح ٣٧، وج ٩٥/٢٩٦ ح ١١، والمستدرک: ١٣/٣٩ ح ٥، الكافى: ٢/٤٦٧ ح ٤، عنه الوافى: ٩/١٤٧٢ ح ١٠، والوسائل: ٤/١٠٨٤ ح ٦، مكارم الأخلاق: ١/٧ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ح ٢٣، الإختصاص: ٢١٨ س ٩ .

٢- «لا يحتسبون» خ .

٣- ٤٠٢ ح ٨، أمالى الصدوق: ٢٤٨ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٢٨٩ ح ٧، المكارم: ٢/١١ ح ٢٤، الروضة: ٣٨٣، والمستدرک: ٥/١٦٢ ح ٥، والوسائل: ٤/١١٥٧ ح ٢ .

(٣) «أبواب إجابته الدعاء إما عاجلاً أو آجلاً»

١- باب أن الدعاء كهف الاجابه، وأن من دعا استجيب له

الحديث القدسي

١- الخصال: عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السلام: أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات فقال: يا رب وما هن؟ قال: واحده لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس. فقال: يا رب بينهن لي حتى أعلمهن، فقال: أما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، فأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلی الاجابه، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك.

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان (مثله).

أمالی الصدوق ومعانی الأخبار: عن أبيه، عن الميداني، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام:

يا آدم، إنني أجمع لك الخير كله في أربع، وذكر الخبر (مثله). (١)

٢- الخصال: القطان والعجلي والسناني جميعاً، عن ابن زكريا، عن موسى بن

ص: ٥٠

١- ١/٢٤٣ ح ٩٨، عنه البحار: ١١/٢٥٧ ح ٢، و٩٣/٣٦٣ ح ٥، أمالی الصدوق: ٧٠٦ ح ١، عنه المستدرک ٥/١٦٢ ح ٦، معانی الأخبار: ١٣٧ ح ١، عنه البحار: ٧٥/٢٦ ح ٨، و٩٣/٣٦٤ ح ٦، الكافي: ٢/١٤٦ ح ١٣، عنه الوسائل: ١١/٢٢٨ ح ٢، الزهد: ٢٣ ح ٥٠، عنه البحار: ٧٧/٤٣ ح ١٤.

إسحاق، عن أبي إبراهيم الترمذى، عن صالح بن بشير، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فيما يروى عن ربه جلّ جلاله ، إنّه قال - : أربع خصال واحده لى، وواحدة لك، وواحدة فيما بينى وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادى . فأما التى لى فتعبدنى ولا تشرك بى شيئاً، وأما التى لك فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التى بينى وبينك، فمنك الدعاء وعلى الإجابة. وأما التى بينك وبين عبادى فأَنْ ترضى لهم ما ترضى لنفسك. (١)

النبى صلى الله عليه وآله

٣ - تقدّم عن النبى صلى الله عليه وآله: وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب، فأما أن يعجله له فى الدنيا، أو يؤجل له فى الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بمأثم. (٢)

٤ - وتقدّم عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوه - إلى أن قال - : إما أن يعجل له الدعوه، وإما أن يدخرها فى الآخرة، وإما أن يرفع عنه مثلها من السوء. (٣)

٥ - دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم يدعو بدعوه ليس فيها إثم ولا قطيعه رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل دعوته، وإما أن يدخرها له فى الآخرة، وإما أن يكف عنه من الشرّ مثلها .

قالوا: يا رسول الله ، إذا نكث، قال: الله أكثر. (٤)

٦ - جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلا يستجيب له، فأما أن يعجل فى الدنيا، وإما أن يدخر للآخرة، وإما أن يكفر من ذنوبه. (٥)

٧ - مكارم الأخلاق: عن سلمان الفارسى رحمه الله، عن النبى صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٥١

١- ١/٢٤٤ ح ٩٩، عنه البحار: ٩٣/٣٦٤ ح ٧ .

٢- تقدّم ص ١٦ ح ٤ و ٥ .

٣- تقدّم ص ١٦ ح ٤ و ٥ .

٤- ١٩ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٦٦ ح ١٦، مكارم الأخلاق: ٢/٨ ح ٩، عدّه الداعى: ٣٩، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ٨، جامع الأخبار: ٣٦٩ ح ٣ .

٥- ٣٦٩ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٧٨ ضمن ح ٢٢ .

إِنَّ اللَّهَ لِيَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ. (١)

٨ - الخصال: عن ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضاله، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه. ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمد العطار (مثله). (٢)

٩ - أمالي الطوسي: أبو الطيب الحسين التمار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن أيوب، عن الحسين بن عنبسه، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح لأحد باب دعاء إلا فتح الله له فيه باب إجابته، فإذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد، فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا (٣). (٤)

١٠ - الجعفریات: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما فتح الله لعبد باب مسألة فخرن عنه باب الإجابة، ولا فتح لعبد باب عمل فخرن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب شكر فخرن عنه باب الزيادة. (٥)

أمير المؤمنين عليه السلام

١١ - نهج البلاغه: قال عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة. (٦)

ص: ٥٢

١- ٢/٢٢ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٦٥ ح ١١.

٢- ١/٤ ح ٧، ٢٢٠ ح ١، عنهما البحار: ٧١/٢٦١ ح ١، و ٩٣/٣٦٤ ح ٩، والوسائل: ١/٣٩ ح ١٨، عده الداعي: ٣٠٦ ح ٤.

٣- قال أبو الطيب: الممل من الانسان الضجر والسأمه، ومن الله تعالى على جهه الترك للفعل، وإتما وصف نفسه بالممل للمقابله لممل الانسان، كما قال: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» «التوبه: ٦٧». أى تركوا طاعته فتركهم من ثوابه .

٤- ٦ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٦٤ ح ٨، والوسائل: ٤/١٠٨٧ ح ١٥.

٥- ٣٦٣ ح ١٤٦٦، عنه المستدرک: ٥/١٦١ ح ١.

٦- ٥٥٣ ح ٤٣٥، عنه البحار: ٧١/٥٤ ضمن ح ٨٥، و ٩٣/٣٦٦ ح ١٥.

١٢ - عدّه الداعى: عن على عليه السلام: ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة وقال عليه السلام: من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة. (١)

١٣ - إرشاد الديلمي: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على العبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة، وهو يقول: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٢) وما كان الله ليفتح باب التوبه ويغلق باب المغفره، وهو يقول: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ» (٣) وما كان الله ليفتح باب الشكر ويغلق باب الزيادة، لأنه يقول: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (٤) وما كان الله ليفتح باب التوكل ولم يجعل للمتوكل مخرجاً، وأنه سبحانه يقول: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» (٥). (٦)

١٤ - دعوات الراوندى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره، وسلوه من فضله ورحمته، فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه. (٧)

١٥ - معانى الأخبار والخصال: عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقى، عن القاسم، عن جدّه، عن أبى بصير، عن محمد بن مسلم، عن الباقر، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

إنَّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لاتعلم، وأخفى سخطه في معصيته، فلا تستصغرن شيئاً من معصيته، فربما وافق سخطه وأنت لاتعلم، وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق إجابته وأنت

ص: ٥٣

١- ٣٨، نهج البلاغه: ٥٥٣ ح ٤٣٥، عنه البحار: ٩٣/٣٦٦ ح ١٥، والوسائل: ٤/١٠٨٦ ح ١٢.

٢- غافر: ٦٠.

٣- الشورى: ٢٥.

٤- ابراهيم: ٧.

٥- الطلاق: ٢ و ٣.

٦- ١/٢٩١.

٧- ١١٧ ح ٢٦٩، عنه البحار: ٩٣/٣٠١ ح ٣٧.

لا تعلم، وأخفى وليه في عبادته، فلا تستصغرنَّ عبداً من عبيد الله، فربّما يكون وليه وأنت لا تعلم. (١)

١٦- مكارم الأخلاق: نقلاً عن مجموع أبيه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحقروا دعوته أحد، فإنه يستجاب لليهودى فيكم، ولا يستجاب له في نفسه. (٢)

السجاد عليه السلام

١٧- دعوات الراوندى: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

خرجت فاعتمدت على حائطي هذا، فإذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان فقال: يا علي بن الحسين، مالي أراك كئيباً حزينا؟ أعلى الدُّنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البرُّ والفاجر، فقلت: ما على الدُّنيا حزني وإنَّ القول لكما تقول، قال: فعلى الآخرة حزئك؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر، فقلت: ولا على الآخرة حزني، وإنَّ القول لكما تقول، قال لي: فعلى ما حزئك يا علي بن الحسين؟

فقلت: لما أتخوّف من فتنة ابن الزبير، فضحك ثم قال:

يا علي بن الحسين! فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟ فقلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، فنظرت فلم أر أحداً. (٣)

الباقر عليه السلام

١٨- أمالي الطوسي: عن الفخّام، عن عمّه، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٤

١- ١١٢ ح ١، الخصال: ١/٢٠٩ ح ٣١، عنهما البحار: ٧١/١٧٦ ح ١٧، وج: ٧٣/٣٤٩ ح ٣٤، وج: ٩٣/٣٦٣ ح ٤، وج: ٦٩/٢٧٤ ح ٧، والوسائل: ١/٨٨ ح ٦، عن الخصال .

٢- ٢/٨ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٢٩٤ ضمن ح ٢٣.

٣- ١٣١ ح ٣٢٧، عنه البحار: ٩٣/٣٦٦ ح ١٤.

يا جابر، من ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو توكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه، الخير. (١)

١٩- ومنه: - بإسناده - عن الباقر عليه السلام قال: من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابه ومن أعطى الشكر لم يمنع الزياده، وتلا أبو جعفر عليه السلام:

«وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ». (٢)

الصادق عليه السلام

٢٠- الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أعطى ثلاثه لم يحرم ثلاثه:

من أعطى الدعاء أعطى الاجابه، ومن أعطى الشكر أعطى الزياده، ومن أعطى التوكل أعطى الكفايه، فإن الله عز وجل يقول في كتابه: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» (٣) ويقول: «لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (٤) ويقول: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ». (٥)

المحاسن: معاوية بن وهب، عنه عليه السلام (مثله). (٦)

٢١- معانى الأخبار والخصال: عن أحمد بن عبد الله العسكري، عن بدر بن الهيثم، عن علي بن منذر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال:

قال جعفر بن محمد عليهما السلام: من أعطى أربعا لم يحرم أربعا: من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابه، ومن أعطى الإستغفار لم يحرم التوبه،

ص: ٥٥

١- ٢٩٦ ضمن ح ٢٩، عنه البحار: ٧١/١٣٨ ح ٢١، وج: ٩٣/٣٦٣ ح ٣.

٢- ٤٥٢ ح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٦٥ ح ١٣، والمستدرک: ٥/١٦٦ ح ١٧، والوسائل: ٤/١١٩٩ ح ٨.

٣- الطلاق: ٣.

٤- ابراهيم: ٧.

٥- غافر: ٦٠.

٦- ١/١٠١ ح ٥٦، المحاسن: ١/٣ ح ١، عنهما البحار: ٩٣/٣٦٢ ح ١، والوسائل: ٤/١٠٨٧ ح ١٧، روضه الواعظين: ٣٨١، وأورده في البرهان: ٥/٤١٠ ح ٤، والبحار: ٧١/١٢٩ ح ٦، والوسائل: ١١/١٦٧ ح ٤، عن الكافي: ٢/٦٥ ح ٦، ورواه في نور الثقلين: ٣/٤٦٧ ح ١١، وج: ٦/٣٤٩ ح ٩٨، عن الخصال .

ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أُعطي الصبر لم يحرم الأجر. (١)

٢٢- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدُّعاء لم يحرم الاجابه، ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أُعطي التوبه لم يحرم القبول، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في كتاب الله عزّ وجلّ. (٢)

٢٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الدعاء كهف الإجابة، كما أنّ السحاب كهف المطر.

مكارم الأخلاق: عبد الله بن ميمون القدّاح، عن الصادق عليه السلام (مثله). (٣)

٢٤- الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلاّ استحيى الله عزّ وجلّ أن يردها صفراً حتّى يجعل فيها من فضل رحمته، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح على وجهه ورأسه.

فلاح السائل: عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٤)

ص: ٥٦

١- ٣٢٣ ح ١، الخصال: ١/٢٠٢ ح ١٦، عنهما البحار: ٧١/٤٤ ح ٤٤، وج ٩٣/٣٦٢ ح ٢، والوسائل: ٤/١٠٨٧ ح ١٦، وج: ٦/٢١ ح ١٢، تحف العقول: ٤١.

٢- ٦٩٣ ح ١٦، عنه البحار ٩٣/٣٦٥ ح ١٣، والمستدرک: ٥/١٦٦ ح ١٧، والوسائل: ٤/١١٩٩ ح ٨، تنبيه الخواطر: ٢/٨٤، نهج البلاغه: ٤٩٤ خ ١٣٥، عنه المستدرک: ١٢/١٢١ ح ٨، والبحار: ٦/٣٧ ملحق ح ٦١ وج: ٦٩/٤٠٩ ح ١٢٤.

٣- الكافي: ٢/٤٧١ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٨٥ ح ٥، ورواه الطبرسي رحمه الله في المكارم: ٢/٩ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٢٩٥ ضمن ح ٢٣.

٤- الكافي: ٢/٤٧١ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٠٤ ح ١، فلاح السائل: ٧٨ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٦٥ ح ١٢، والمستدرک: ٥/١٨٨ ح ١.

٢٥- طَبَّ الْأَثَمَةُ: عبد الله بن بسطام، عن محمد بن خلف، عن الوشاء، عن عبد الله ابن سنان، عن أخيه محمد قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام:

ما من أحد يخوف بالبلاء فتقدم فيه بالدعاء إلا صرف الله عنه ذلك البلاء - إلى أن قال - : قال الوشاء: قلت لعبد الله بن سنان: هل في ذلك دعاء موقت؟

قال: أما إنني فقد سألت عن ذلك الصادق عليه السلام فقال: نعم، أما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كلِّ علة من العلة دعاء موقت، وأما دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقت، لأنَّ المستبصرين البالغين دعاؤهم لا يحجب. (١)

٢٦- عدّه الداعى: وفي دعائهم عليهم السلام: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الْأَجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَنْ يَخِيبَ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبِهِ صِفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِبَهُ مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ». (٢)

ص: ٥٧

١- ١٦، عنه البحار: ٩٣/٣٦٥ ح ١٠، والوسائل: ٤/١٠٩٧ ح ١٠، وأورده في المستدرک: ٥/٢٦٤ ح ١، والبحار: ٩٤/٨٩ ح ١، عن مجموعته الشهيد.

٢- ٢٤٤، جمال الأسبوع: ٢٧٠، عنه البحار: ٩٠/٧ ح ١.

(٤) أبواب علل الإبطاء في الإجابة والنهي عن الفتور في الدعاء، والأمر بالتثبت والإلحاح فيه

١- باب جوامع علل الإبطاء في الإجابة

إشاره

الآيات: يونس «١١»: «وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ»

الأخبار: أمير المؤمنين عليه السلام

١- روى في كتاب التنبيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه خطب في يوم جمعه خطبه بليغه، فقال في آخرها: أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها: عالم زلّ، وعابد ملّ، ومؤمن ضلّ، ومؤتمن غلّ، وغنى أقلّ، وعزيز ذلّ، وفقير اعتلّ. فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت القبله إذا ماضلنا، والنور إذا ما أظلمنا، ولكن نسألك عن قول الله تعالى: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (١)

فما بالناس ندعو فلا- يجاب؟ قال: إنّ قلوبكم خانت بثمان خصال: أولها: أنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئا، والثانيه: أنكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته وأمتّم شريعته، فأين ثمره إيمانكم، والثالثه: أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم، فلم تعملوا به، وقلتم: سمعنا وأطعنا، ثمّ خالفتم،

ص: ٥٨

١- غافر: ٦٠.

والرابعة: أنكم قلتُم: أنكم تخافون من النار، وأنتم في كلِّ وقتٍ تقدمون إليها بمعاصيكم، فأين خوفكم؟

والخامسة: أنكم قلتُم: أنكم ترغبون في الجنَّة وأنتم في كلِّ وقتٍ تفعلون ما يباعدكم منها، فأين رغبتكم فيها؟

والسادسة: أنكم أكلتم نعمه المولى ولم تشكروا عليها،

والسابعة: أن الله أمركم بعداوه الشيطان وقال: «إنَّ الشيطان لكم عدوٌّ فاتَّخذوه عدوًّا» (١) فعاديتموه بلا- قول، وواليتموه بلا مخالفه (٢).

والثامنة: أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من أنتم أحقُّ باللوم منه، فأىُّ دعاء يستجاب لكم مع هذا؟ وقد سددتُم أبوابه وطرقه؟

فاتَّقوا الله وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وامرؤا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم. (٣)

٢- فلاح السائل: ابن الوليد، عن الصفَّار، عن ابن أبي الخطَّاب، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنَّ رجلاً كان في بنى إسرائيل فدعا الله أن يرزقه غلاماً، يدعو ثلاث سنين، فلمَّا رأى أنَّ الله لا يجيبه، قال: يا ربِّ أبعد أنا منك فلا تسمعني؟

أم قريب أنت مني فلم لا تجيبني؟ قال: فأتاه آت في منامه فقال له: إنَّك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بدى، وقلب عاتٍ غير نقى، وتبيِّه غير صادق، فاقلع عن بدائك، وليتَّق الله قلبك، ولتحسن تبيتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثمَّ دعا الله فولد له غلام.

ص: ٥٩

١- فاطر: ٦٥.

٢- الظاهر: «فعاديتموه بالقول، وواليتموه بالمخالفة».

٣- أعلام الدين: ٢٦٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٦ ح ١٧، والمستدرک: ٥/٢٦٨ ح ٣.

قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، (مثله). (١).

٣- الإختصاص: عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام:

يا بن رسول الله، ما بال المؤمن إذا دعا ربّما استجيب وربّما لم يستجب له، وقد قال الله عزّوجلّ: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٢) فقال عليه السلام:

إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بتيه صادق، وقلب مخلص، أستجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّوجلّ، وإذا دعا الله بغير تيه وإخلاص لم يستجب له أليس الله يقول: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» (٣) فمن وفى، وفى له. (٤)

٥ - مكارم الأخلاق: قال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام:

إنّى لأجد آيتين فى كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما، قال: فقال عليه السلام: وما هما؟ قلت: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٥) فندعوه فلا نرى إجابته، قال: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا. قال: فمه؟ قلت: لا. أدري، قال: لكننى أخبرك، من أطاع الله فيما أمر به، ثمّ دعاه من جهه الدُعاء أجابه، قلت: وما جهه الدُعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتمجّده وتذكر نعمه عليك فتشكره، ثمّ تصلّى على النبي وآله، ثم تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمّ تستغفر منها، فهذه

جهه الدُعاء، ثمّ قال: وما الايه الأخرى؟

قلت: قوله: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ» (٦) وأرانى أنفق ولا أرى خلفا، قال عليه السلام: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمه؟ قلت: لا أدري، قال: لو أنّ

ص: ٦٠

١- ٩٤ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٧٧ ح ١٨.

٢- المؤمن: ٦٠.

٣- البقره: ٤٠.

٤- ٢٤٢، عنه البحار: ٩٣/٣٧٩ ح ٢٣، والمستدرک: ٥/١٨٩ ح ٣.

٥- المؤمن: ٦٢.

٦- سبأ: ٣٩.

أحدكم اكتسب المال من حله وأنفق في حقه لم ينفق درهما إلا أخلف الله عليه.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: آيتان في كتاب الله عز وجل ... الخبر (مثله). (١)

٦- قرب الإسناد: ابن أبي الخطاب، عن البرزطي قال: قلت للرضا عليه السلام:

جعلت فداك، إني قد سألت الله تبارك وتعالى حاجه منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء، فقال: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سيلاً حتى يعرضك. (٢)

إن أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول: إن المؤمن يسأل الله الحاجه فيؤخر عنه تعجيل حاجته حبا لصوته، واستماع نحيبه، ثم قال: والله لما (٣) أخر الله عن المؤمنين مما يطلبون في (٤) هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم منها (٥)، وأى شيء الدنيا؟

إن أبا جعفر كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة، ليس إذا ابتلى فتر، فلا تمل (٦) الدعاء [فإنه] من الله تبارك وتعالى بمكان، وعليك بالصدق وطلب الحلال، وصله الرحم، وإياك ومكاشفه الرجال (٧)، إنا أهل بيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فترى والله في الدنيا في ذلك العاقبه الحسنه، إن صاحب النعمه في الدنيا إذا سأل فأعطى، طلب غير الذي سأل، وصغرت النعمه في عينه، فلا يمتنع من شيء أعطى، وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق والذي يجب عليه وما يخاف من الفتنه.

ص: ٦١

١- ٢/٢١ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣١٧ ضمن ح ٢١، إرشاد القلوب: ١/٢٩٦، الكافي: ٢/٤٨٦ ح ٨، عنه الوسائل: ٤/١١٢٨ ح ٧.

٢- «يقنطك، يقطعك» خ.

٣- «ما» خ.

٤- «من» خ.

٥- «فيها» خ.

٦- «يمل» خ.

٧- «بأن تكشف عيوبهم وتظهر اسرارهم» خ.

فقال لي: أخبرني عنك لو أنني قلت قولاً كنت تثق به مني؟ قلت له: جعلت فداك وإذا لم أثق بقولك فبمن أثق، وأنت حجج الله تبارك وتعالى على خلقه؟

قال: فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله، أليس الله تبارك وتعالى يقول:

«وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» (١) وقال:

«لَا تَقْنُطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ» (٢) وقال: «وَاللَّهِ مَعِدُكُمْ مَغْفِرَةٌ مِّنْهُ وَفَضْلًا» (٣) فكن بالله

عزاً وجلّ أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً، فإنكم مغفور لكم. عدّه الداعي: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

جعلت فداك إنني قد سألت الله - إلى قوله - وأى شيء الدنيا (مثله). (٤)

ص: ٦٢

١- البقرة: ١٨٦ .

٢- الزمر: ٥٣ .

٣- البقرة: ٢٦٨ .

٤- ٣٨٥ ح ١٣٥٨، عنه البحار: ٩٣/٣٦٧ ح ١، عدّه الداعي: ٢٣٣، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤ ضمن ح ١٦ .

١- باب تأخير الإجابة لحبّ الله تعالى سماع صوت الداعي

الصادق، عن إبراهيم خليل الرحمان عليهما السلام

١- أمالي الصدوق(١): ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل، عن أبي عليّ الأنصاري، عن محمّد بن جعفر التميمي قال: قال الصادق عليه السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام في جبل بيت

المقدّس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً، فإذا هو رجل قائم يصلّي طولُه اثني عشر شبراً، فقال له: يا أبا عبد الله! لمن تصلّي؟ قال: لإله السماء، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: لا،

قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء، قال له: فأين منزلك؟ قال: فأوماً بيده إلى جبل، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟ فقال: إنّ قدامي ماء لا يخاض، قال: كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه، قال: فاذهب بي معك فلعلّ الله أن يرزقني ما رزقك.

قال: فأخذ العابد بيده فمضياً جميعاً حتّى انتهى إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه، حتّى انتهى إلى منزله، فقال له إبراهيم: أيّ الأيام أعظم؟

فقال له العابد: يوم الدّين: يوم يبدان الناس بعضهم من بعض، قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي، فندعو الله عزّوجلّ أن يؤمننا من شرّ ذلك اليوم؟ فقال:

وما تصنع بدعوتي؟ فوالله إنّ لي لدعوه منذ ثلاث سنين ما أجت فيها بشيء.

فقال له إبراهيم عليه السلام: أولاً أخيرك لأي شيء احتبست دعوتك؟ قال: بلى، قال له: إنَّ الله عزَّوجلَّ إذا أحبَّ عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله، ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عَجَّلَ له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها، ثمَّ قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مرَّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابه، فقلت: يا غلام! لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرحمان، فقلت: اللهمَّ إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمان، فعانقه.

فلما بعث الله محمّداً صلى الله عليه و آله جاءت المصافحه.

دعوات الراوندى: مرسلًا (نحوه). (١)

النبي صلى الله عليه وآله

٢- جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنَّ العبد ليدعو الله وهو يحبه، فيقول: يا جبرئيل! اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها، فإنِّي أحبُّ أن لا أزال أسمع صوته. (٢)

٣- تفسير أبي الفتوح الرازى: عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الانصارى، [عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال]:

إنَّ العبد ليدعو الله وهو يحبه، فيقول لجبرئيل: يا جبرئيل، اقض حاجته ولكن لا تعطها إلى الوقت الفلانى، فإنِّي أحبُّ أن يكون صوته فى بابى، ويكون عبد يسأل الله تعالى حاجته فيقول الله: يا جبرئيل، اقض حاجته، و عجلها حتّى يذهب ولا يدعونى، فإنِّي لا أحبُّ أن أسمع صوته. (٣)

ص: ٦٤

-
- ١- ٣٧٢ ح ١١، ٤٢ ح ١٠٣، عنهما البحار: ٩٣/٣٦٩ ح ٥، وأورده فى الوسائل: ٨/٥٥٦ ح ١٤، والبحار: ١٢/٧٦ وج ٧٦/١٩ ح ٧ عن أمالى الصدوق، وأخرجه فى المستدرک: ٩/٥٩ ح ٧، عن المشكاة: ٢/٤١ ح ١٦.
 - ٢- ٣٧٠ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٧٨ ح ٢٢، والمستدرک: ٥/١٩٥ ح ٦.
 - ٣- ٢/٧٥، عنه المستدرک: ٥/١٩٦ ح ٨.

٤- التمحيص: عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله ليتعهَّد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهَّد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام، قال الله تعالى: وعزَّتي وجلالي وعظمتي وبهائي إنِّي لأحمي ولئبي أن أعطيه في دار الدُّنيا شيئاً يشغله عن ذكرى حتَّى يدعوني فأسمع صوته، وإنِّي لأعطي الكافر مُنيته حتَّى لا يدعوني فأسمع صوته بغضا له. (١)

الصادق عليه السلام

٥ - منه: عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ الله إذا أحبَّ عبدا ابتلاه وتعهَّده بالبلاء، كما يتعهَّد المريض أهله بالطرف، ووكل به ملكين فقال لهما: أسقما بدنه، وضيِّقا معيشته، وعوفا عليه مطلبه، حتَّى يدعوني فإنِّي أحبُّ صوته، فإذا دعا قال: اكتباً لعبدي ثواب ما سألتني وضاعفا له حتَّى يأتيني، وما عندي خير له . وإذا أبغض عبدا ووكل به ملكين، فقال: أصحَّا بدنه ووسِّعا عليه في رزقه، وسهَّلا له مطلبه، وأنسياه ذكرى، فإنِّي أبغض صوته حتَّى يأتيني، وما عندي شرُّ له. (٢)

٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ العبد الوليَّ لله يدعو الله في الأمر ينوبه (٣) فيقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها، فإنِّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته ، وإنَّ العبد العدوَّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للملك الموكل به:

اقض لعبدي حاجته وعجلها، فإنِّي أكره أن أسمع نداءه وصوته، قال: فيقول الناس: ما أعطى هذا إلا لكرامته، وما مُنع هذا إلا لهوانه!

ص: ٦٥

١- ٣٣ ح ١٧، عنه البحار: ٩٣/٣٧١ ح ١٠، والمستدرک: ٢/٤٣٤ ح ١٣ صدره، المشكاة: ١/٢١٥ ح ٢٣.

٢- ١٨ ح ٤، عنه البحار ٩٣/٣٧١ ح ١٣، المؤمن: ٢٦ ح ٤٤.

٣- نابه الأمر وانتابه أي أصابه. والنائبه: المصيبة.

عدّه الداعى: مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله). (١)

٧- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إنّ الله ليؤخّر إجابته المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول: صوتاً أحبّ أن أسمع، ويعجّل إجابته الدعاء للمناقق ويقول:

صوتاً أكره سماعه. (٢)

٨ - عدّه الداعى: روى أبو صلاح قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من بلاء أفبذنب؟ قال: لا، ولكن ليسمع الله أئنه وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات، ويحطّ عنه السيئات، الخبر. (٣)

٩ - البحار: وجدت بخط الشيخ الأجلّ شمس الدين محمّد بن عليّ الجبعى جدّ شيخنا البهائيّ: روى أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش الجوهريّ قال: حدّثني أبو الحسين عبد العزيز بن أحمد بن محمّد الحسنى قال: حدّثني محمّد بن عليّ ابن الحسن بن يحيى الراشد، عن والده الحسن بن راشد قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر الصباح، عن أبى جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمرى فى حديث قال: رويانا عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول الله عزّ وجلّ: صوت أحبّ أن أسمع، اقضوا حاجته فاجعلوها معلّقه بين السماء والأرض حتّى يكثّر دعاؤه شوقاً منى إليه، وإذا دعا الكافر يقول الله عزّ وجلّ: صوت أكره سماعه، اقضوا حاجته وعجّلوها حتّى لا أسمع صوته ويشتغل بما طلبه عن خشوعه. (٤)

١٠- فقه الرضا عليه السلام: إنّ الله يؤخّر إجابته المؤمن شوقاً إلى دعائه، ويقول: صوت أحبّ أن أسمع، ويعجّل إجابته دعاء المناقق، ويقول: صوت أكره سماعه. (٥)

ص: ٦٦

١- ٢/٤٩٠ ح ٧، عدّه الداعى: ٢٣٣، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤ ضمن ح ١٦، الجنّه الواقيه: ٩٩٩ حاشيه.

٢- ٢/٢٣٨ ح ٢٥٧٧، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ذح ٢٣.

٣- ٢٩٢، عنه البحار: ٨١/١٩٣.

٤- ٩٠/٩٦، عنه المستدرک: ٥/١٩٥ ح ٧.

٥- ٣٤٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٧.

إشاره

١- دعوات الراوندى: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ربّما أُخّرت من العبد إجابته الدعاء، ليكون أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل. (١).

٢- عيون المواعظ: لا- يقنطنك تأخر إجابته الدعاء، فإنّ العطيّه على قدر التيه، وربما تأخّرت الاجابه ليكون ذلك أعظم لاجر السائل وأجزل لعطاء النائل. (٢).

الباقر عليه السلام

٢- فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله: باسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلامقال:

إنّ الله عزّوجلّ يعطى الدُّنيا من يحبُّ ويبغض، ولا يعطى الاخره إلاّ من أحبّ، وإنّ المؤمن ليسأل ربّه موضع سوط من الدُّنيا فلا يعطيه، ويسأله الاخره فيعطيه ما شاء، ويعطى الكافر فى الدُّنيا قبل أن يسأله ما يشاء، ويسأله موضع سوط فى الآخره فلا يعطيه إيّاه. (٣).

الصادق عليه السلام

٣- التمهيص: عن عمّار بن مروان، عن بعض ولد أبى عبدالله عليه السلام (٤) قال:

إنّ الله إذا أحبّ عبدا غتّه بالبلاء غتّا (٥) وثجّه به ثجّا (٦)، فإذا دعاه قال:

لبيك عبدى لبيك، لئن عجّلت ما سألت إنّى على ذلك لقادر، ولئن أخّرت فما ذخرت لك عندى خير لك. (٧).

ص: ٦٧

١- ٤١ ح ١٠٢، عنه البحار ٩٣/٣٧٢ ذح ١٤، البلد: ٧١٣، عدّه الداعى: ٣٩، جامع الاخبار: ٣٦٩ ح ٢.

٢- ٤١ ح ١٠٢، عنه البحار ٩٣/٣٧٢ ذح ١٤، البلد: ٧١٣، عدّه الداعى: ٣٩، جامع الاخبار: ٣٦٩ ح ٢.

٣- ٣٤، عنه البحار: ٩٣/٣٦٨ ح ٢، والمستدرک: ٥/١٩٤ ح ١.

٤- هكذا فى البحار، وفى التمهيص: عن سدیر، عن أبى جعفر عليه السلام.

٥- أى غمسه فيه غمسا متتابعاً، ويقال: غتّه بالماء، أى غطّه.

٦- أى أسال له البلاء، ثجّ الماء والدم: سيّله .

٧-٣٤ ح ٢٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧١ ح ١١، المؤمن: ٢٥ ح ٣٩، أعلام الدين: ٢٦٩ ح ٢٤.

٤- منه: عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ الرَّبَّ لِيَلِي حَسَابَ الْمُؤْمِنِ فَيَقُولُ: تَعْرِفُ هَذَا الْحَسَابَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: دَعَوْتَنِي فِي لَيْلِهِ كَذَا وَكَذَا فِي سَاعِهِ كَذَا وَكَذَا، فَذَخَرْتَهَا لَكَ، قَالَ: فَمِمَّا يَرَى مِنْ عَظْمِهِ ثَوَابَ اللَّهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، لَيْتَ إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَجَّلْتَ لِي شَيْئًا وَأَذْخَرْتَهُ لِي. (١)

٥- الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرُوا إِجَابَتَهُ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَدَعَائِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي دَعَوْتَنِي وَأَخَّرْتَ إِجَابَتَكَ وَثَوَابَكَ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا فَأَخَّرْتَ إِجَابَتَكَ وَثَوَابَكَ كَذَا، قَالَ: فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ دَعْوُهُ فِي الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حَسَنِ الثَّوَابِ.

جامع الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (مثله).

عدّه الداعي: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله). (٢)

٣- باب تأخير الإجابة للمصالح

قدسي

١- ارشاد الديلمي وعيون المواعظ: وفيما أوحى الله إلى داود عليه السلام:

من انقطع إليّ كفيته، ومن سألتني أعطيته، ومن دعاني أجبتة، وإنّما أُؤخّر دعوته وهي معلقة، وقد استجبتها (له) حتى يتم قضائي، فإذا تمّ قضائي أنفذت ما سألت. (٣)

ص: ٦٨

١- ٤٥ ح ٥٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧١ ح ١٢.

٢- الكافي: ٢/٤٩٠ ح ٩، عنه الوسائل: ٤/١١١٢ ح ٥، جامع الأخبار: ٣٦٩ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٨ ح ٢٢، عدّه الداعي: ٢٣٤، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤ ضمن ح ١٦، المؤمن: ٣٤ ح ٦٨، الجنه الواقية: ١٠٠ حاشية، المشكاة: ٢/٢٣٨ ح ١.

٣- ١/٢٩٧، البحار: ١٤/٤٢ ح ٣٤ عن عدّه الداعي: ٤٨.

٢- عدّه الداعي: روى فى زبور داود عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى:

يابن آدم تسألنى وأمنعك لعلمى بما ينفعك، ثم تلحّ علىّ بالمسأله فأعطيك ما سألت فتسعين به على معصيتى، فأهمّ بهتك سترك، فتدعونى فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك، و كم من قبيح تصنع معى؟ يوشك أن أغضب عليك غضبه لا أرضى بعدها أبداً. (١)

العسكرى عليه السلام

٣- ومنه: عن أبى محمّد العسكرى عليه السلام قال: ادفع المسأله ما وجدت التحمّل يمكنك، فإنّ لكلّ يوم رزقا جديدا، واعلم أنّ الالاح فى المطالب يسلب البهاء، ويورث التعب والعناء، فاصبر حتّى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنع من الملهوف، والأمن من الهارب المخوف، فربّما كانت العيّر نوعا من أدب الله، وللحظوظ مراتب، فلا- تعجل على ثمره لم تدرى، فإنّما تنالها فى أوانها.

واعلم أنّ المدبّر لك أعلم بالوقت الذى يصلح حالك فيه، ففّق بخيرته فى جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط. واعلم أنّ للسخاء (٢) مقدارا، فإن زاد عليه فهو سرف، وإنّ للحزم مقدارا، فإن زاد عليه فهو تهوّر، واحذر كلّ ذكّى ساكن الطرف، ولو عقل أهل الدّنيا خربت.

قال ابن فهد رحمه الله: قوله عليه السلام: «ولو عقل أهل الدنيا خربت» دلّ على أنّ العقل السليم يقتضى تخريب الدّنيا، وعدم الإعتناء بها، فمن عنى بها أو عمّرها دلّ ذلك على أنّه لا عقل له. (٣)

ص: ٦٩

١- ٢٤٥، عنه الوسائل: ٤/١١١١ ح ١٢، والمستدرک: ١١/٣٣٧ ح ٨، الجواهر السّيّه: ٨٨.

٢- كذا فى أعلام الدين، وهو الصحيح، وفى الأصل: للحياء.

٣- ١٦٨، عنه البحار: ٩٣/٣٧٢ ح ١٦، أعلام الدين: ٣١٣.

٤ - باب تأخير الإجابة إلى يوم القيامة (الجمعة)

٤ - باب تأخير الإجابة إلى يوم القيامة (الجمعة) (١)

١- الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ المؤمن ليدعو فيؤخَّر إجابته إلى يوم القيامة . عدّه الداعي: عن أبي بصير، عنه

عليه السلام (مثله) إلا أنَّ فيه: إلى يوم الجمعة. (٢)

ب : أبواب تأخير الإجابة للشرِّ وأعمال السوء

يأتي في أبواب من لا يستجاب دعاؤه ص ٩٩ .

ص : ٧٠

١- أنظر ما يأتي ص ٨٦ ح ٣ و٤ «اجابه الدعاء يوم الجمعة».

٢- ٢/٤٨٩ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٠٨ ح ٣، عدّه الداعي: ٢٣٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦.

(٥) أبواب أوقات الإجابة للدعاء

جوامع الأوقات التي تظن فيها الإجابة

النبى صلى الله عليه وآله

١- البلد الأمين: عن النبى صلى الله عليه وآله قال: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامه الصلاه، ونزول الغيث، وصياح الديك، وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً. (١)

٢- الجعفریات: بإسناده عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يبسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل، هل يتوب؟ فيغفر له، ويبسط يديه عند مغرب الشمس لمذنب النهار هل يتوب؟ فيغفر له. (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام

٣- جامع الأخبار: عن على عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: في يوم الجمعة ساعه عند الزوال، وحين تهب الرياح تفتح أبواب السماء وتنزل الرحمه، وساعه في آخر الليل عند طلوع الفجر .

قال النبى صلى الله عليه وآله: اللهم بارك لأمتى في بكورها. (٣)

٤- الخصال: - في حديث الأربعمائه - قال أمير المؤمنين عليه السلام:

من كانت له إلى ربه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعه في الجمعة، وساعه تزول الشمس حين تهب الرياح وتفتح أبواب السماء وتنزل الرحمه ويصوت الطير، وساعه في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإن ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟

ص: ٧١

١- عنه المستدرک: ٥/٢٤٩ ح ١.

٢- ٢٢٨ ح ١٤٨، عنه المستدرک: ٥/٢٠١ ح ٦.

٣- ٣٦٧ ح ٢، الخصال: ٦١٥.

هل من مستغفر فيغفر له، هل من طالب حاجه فتقضى له، فأجيبوا داعى الله. (١)

٥ - جامع الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

تفتح أبواب السماء فى خمس مواقيت: عند الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، وعند الزوال، وعند طلوع الشمس. (٢)

٦- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اغتتموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفيين للشهادة. مكارم الأخلاق: مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). (٣)

الباقر عليه السلام

٧- مكارم الأخلاق: عن أبى جعفر عليه السلام قال:

اطلب الحاجه عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضه العبره، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس فى كبد السماء أو قد زاغت، فإنها ساعه تفتح فيها أبواب السماء، ويرجى فيها العون من الملائكه والإجابه من الله تبارك و تعالى وقال: إن التضرع والصلاه من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجدًا لله، فإن سالت دموعه فهناك تنزل الرحمه، فاغتموا - فى تلك الساعه - المسأله وطلب الحاجه. (٤)

الصادق عليه السلام

٨ - الكافى: العده، عن البرقى، عن يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد، عن أبيه، عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اطلبوا الدعاء فى أربع ساعات:

ص: ٧٢

١- ٦١٥ سطر ١٢، عنه الوسائل: ٤/١١١٧ ح ١، والبحار: ٨٣/١٢٥ ح ٧٠.

٢- ٣٦٧ ح ١، الخصال: ٣٠٢ ح ٧٩، عنه البحار: ٩٣/٣٤٤ ذح ٤.

٣- ٢/٤٧٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١١٤ ح ٢، البحار: ٩٣/٣٤٥ ضمن ح ٩، عن المكارم: ٢/١٣ ح ٣، أمالى الصدوق: ١٥٩.

٤- ٢/٩٦ ح ١٤، عنه المستدرک: ٥/٢٠٥ ح ١، والبحار: ٩٣/٣٤٦ ح ٩.

عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول المطر، وأول قطره من دم القتيل المؤمن، فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء.

مكارم الأخلاق وعدّه الداعي: عن زيد الشحام، عنه عليه السلام (مثله). (١).

٩ - الكافي: [العدّه، عن] البرقي، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروه، عن أبي العباس فضل البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يستجاب الدعاء في أربعة مواطن:

في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام مرسلًا (مثله). (٢).

١٠ - عدّه الداعي: وروى فضل بن البقباق، عن الصادق عليه السلام قال: (مثله). وفي روايه أنه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده. (٣).

١١ - الخصال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ساعات الليل اثنتا عشره ساعه وساعات النهار اثنتا عشره ساعه، وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلاه، ثم قال عليه السلام: إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبت الرياح، ونظر الله عزّ وجلّ إلى خلقه، وإنّي لأحبّ أن يصعد لى عند ذلك إلى السماء عمل صالح، ثم قال:

عليكم بالدعاء في أدبار الصلاه، فإنّه مستجاب. (٤).

١٢ - معدن الجواهر: عنهم عليهم السلام: من كان له إلى الله حاجه فيطلبها في ستّه أوقات:

ص: ٧٣

١- ٢/٤٧٦ ح ١، ورواه الطبرسي رحمه الله في المكارم: ٢/١٣ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٤٤ ح ٩، عدّه الداعي: ٦٦.

٢- ٢/٤٧٧ ح ٢، المكارم: ٢/١٣ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٣٤٥ ضمن ح ٩.

٣- ٨٠، عنه البحار: ٨٥/٣٢٤ ح ١٥ وج ٩٣/٣٤٦ ح ١٠، عن الاختصاص: ٢٢٣، عنه المستدرک: ٥/٣١ ح ١٣.

٤- ٤٨٨ ح ٦٥، عنه الوسائل: ٤/١١١٥ ح ٧، والبحار: ٥٩/١٩١ و٨٣/٢٦ ح ٢.

عند الأذان، وعند زوال الشمس، وبعد المغرب [وفى الوتر] وبعد صلاة الغداة، وعند نزول الغيث. (١)

١٣- البحار: رأيت في مجموعه بخط بعض الأفاضل، والظاهر أنه نقله من مجموعه قد كان جميعها بخط الشيخ شمس الدين محمد الجباعي - جد شيخنا البهائي - وهو نقلها من خط الشهيد قدس الله أرواحهم الشريفه، وقد أورد الكفعمي أيضاً في البلد الأمين - ما هذه صورته:

إجابة الدعاء للوقت، والحال، والمكان، وعباده الأركان، والأسماء العظام: فالوقت: السحر، لقضه يعقوب عليه السلام قيل: أخرهم إلى غيبوبه القمر ليله العاشر من الشهر، وقيل: إلى ليله الجمعة، وعند الزوال، وورد: إذا زالت الأفياء وراحت الأرواح - أي هبت الرياح - فارغبوا إلى الله في حوائجكم، فتلك ساعه الأوابين وبين العشائين: وروى من دعا بينهما لم يردّ دعاؤه، وآخر الليل: لما روى أنه يقال هنالك: هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ وعند الإفطار، وآخر ساعه من الجمعة، وبين طلوع الفجر والشمس، وقيل: هي ساعه الإجابة في الجمعة، وقيل: هي عند جلوس الإمام على المنبر، وقيل: عند غيبوبه نصف القرص، وفي يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، رواه جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله،

وفي الخبر: الدعاء بين الصلاتين لا يردّ؛

وعن النبي صلى الله عليه وآله: في ذى القعدة ليله مباركه هي ليله عشر، ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمه.

وليله عرفه سيده الليالي لإبراهيم عليه السلام، والمغفره لداود عليه السلام ويقال: إن الدعاء عند اقتران المشتري ورأس الذنب، وإنه في كل أربع عشر سنه مرّه.

ص: ٧٤

١- ٥٥، عنه المستدرک: ٥/٨ ح ٣.

والحال: كدعاء المريض، ودعاء الوالد لولده، والولد لوالده، ودعاء الحاج والمعتمر، والمسافر في غير معصيه حتى يرجع، والأخ لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم تفتح له أبواب السماء، ويرفع فوق الغمام ويقول الرب: وعزتي لأنصرك ولو بعد حين، ودعاء الإمام العادل، والدعاء مع رفع اليدين،

وفى السجود، ودعاء المضطرب، وعند اقشعرار الجلد وغلبه الأحزان، وعند رؤيه الهلال، وفى ليله القدر، وعند التقاء الجيوش :

عن النبى صلى الله عليه وآله: اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامه الصلاه، ونزول الغيث، وصياح الديك؛ وبعد الدعاء لأربعين مؤمناً، وبعد الصدقه، فإنها جناح الاستجاب

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: عند ذكر الصالحين ينزل الرحمه، وعند قطع العلائق عمّا دون الله، وعن النبى صلى الله عليه وآله: من أحسن إلى قوم فلم يقبلوه بالشكر فدعا عليهم استجيب له فيهم، وبعد قراءة قل هو الله أحد.

وأما المكان: فخمسه عشر موضعاً: منه بمكة عند الميزاب، وعند المقام، وعند الحجر الأسود، وبين المقام والباب، وجوف الكعبه، وعند بئر زمزم، وعلى الصفا والمروه، وعند المشعر، وعند الجمرات الثلاث، وعند رؤيه الكعبه.

وأما العباده: ففي الصلاه كل سجود، لقوله صلى الله عليه وآله: أمّا الركوع فعظّموا فيه الرب

وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء، فقمّن أن يستجاب لكم،

وعند سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد: روى أن رجلاً قالها، فقال صلى الله عليه وآله:

اثنا عشر ألف ملك يتدرونها أيهم يكتبها أولاً.

وعند فراغ الفاتحه، وعند الأذان إذا قال مثل قوله، وعند التشهد الأخير فذلك تسعون موضعاً فى اليوم والليله، لما روى أن فى اليوم والليله تسعين وقتاً يستجاب فيه الدعاء، وعقيب الفرائض، وبعد صلاه الطواف وأما الأسماء: ففي آيه الكرسي خمسون كلمه فى كل كلمه بركه،

ومن قرأ آية الكرسي أمام حاجته قضيت له، وسوره يس المعّمه (١) من قرأها ليلاً كشف كربته، ومن قرأها نهاراً قضى أربه، (٢) وبعد الثناء على الله تعالى،

ومن قرأ قوله تعالى: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ» الآية. وقوله تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» الآية، ثم استغفر الله من ذنبه غفر له

وقيل: من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وتلا هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ - وَمَلَائِكَتَهُ...» الآية، ثم قال: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً، ناداه ملك: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فُلَانٍ لَمْ تَسْقُطْ لَكَ حَاجَةٌ، وقيل: من قال عند شدّه الحرّ: اللَّهُمَّ أَجْرُنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، وعند شدّه البرد: اللَّهُمَّ أَجْرُنِي مِنْ زَمْهِرِ جَهَنَّمَ، أُجِير. وعن النبي صلى الله عليه وآله: من أكثر الإستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب. (٣)

آحاد الأوقات التي تظنّ فيها الاجابه

أ - أوقات إجابة الدعاء في كلّ ليله

١ - باب اجابه الدعاء في العشاء الآخرة

١ - عدّه الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله: من كان له حاجة فيطلبها في العشاء، فإنّها لم يعطها أحد من الأمم قبلكم، يعنى العشاء الآخرة. (٤)

ص: ٧٦

١- إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سوره يس تدعى في التوراه المعّمه: تعمّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وتدفع عنه أهويل الآخرة - الخبر.

٢- الارب: الحاجه.

٣- البحار: ٩٣/٣٤٨ ح ١٥، المستدرک: ٥/٢٧٤ ح ٥، البلد الأمين: ٧٠٩ نحوه.

٤- ٦٠، عنه البحار: ٨٧/١٦٧ ضمن ح ٩، الجنه الواقيه: ٣٥٤، المستدرک: ٥/٢٨٢ ح ١٢، عن المجتنى: ٤٨.

٢ - باب اجابه الدعاء فى السدس الأول من النصف الثانى من الليل

١ - التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبى أيوب، عن عبده النيسابورى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إنَّ الناس يروون عن النبىِّ صلى الله عليه وآله: أنَّ فى الليل لساعه لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوه إلاَّ أستجيب له، قال: نعم، قلت: متى هى؟ قال: ما بين نصف (١) الليل إلى الثلث الباقي

قلت: ليله من الليالى أو كلَّ ليله؟ فقال: كلَّ ليله. (٢)

٢ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ فى الليل لساعه لا يوافقها عبد مسلم يصلّى ويدعو الله عزَّ وجلَّ فيها إلاَّ استجاب له فى كلَّ ليله، قلت: أصلحك الله، وأى ساعه

هى من الليل؟ قال: إذا مضى نصف الليل وهى السدس الأول من أول النصف. (٣)

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن عمر بن يزيد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ فى الليل لساعه - إلى آخر الحديث - (مثله) إلاَّ أنَّ فيه: إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقي. (٤)

٣ - عدّه الداعى: قال فى أوقات الإجابة - بعد ما نقلنا عنه روايه فى الباب السابق - (٥).

وفى روايه: فى السدس الأول من النصف الثانى من الليل.

ص: ٧٧

١- «منتصف» خ .

٢- ٢/١١٨ ح ٢١٢، أمالى الطوسى: ١٤٩ ح ٥٨، عنهما الوسائل: ٤/١١١٨ ح ٣.

٣- ٢/٤٧٨ ح ١٠، عنه الوسائل: ٤/١١١٨ ح ٢.

٤- ٢/١١٧ ح ٢٠٩، الكافى: ٣/٤٤٧ ح ١٩، والوسائل: ٤/١١١٨ ح ١، عدّه الداعى: ٦٠، عنه البحار: ٨٧/١٦٧ ضمن ح ٩.

٥- ص ٧٦ ب ١ ح ١.

ويعضدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صَلَّى بالليل والناس نيام، وفي الذكر في الغافلين، ولا شك في استيلاء النوم على غالب الناس في ذلك الوقت، بخلاف النصف الأوّل، فإنّه ربّما يستصحّب الحال فيه النهار، وآخر الليل ربّما انتشروا فيه لمعايشهم وأسفارهم، وإنّما منّ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة، ولا- شتماله على مجاهدته النفس بمهاجره الرقاد، ومباعدة وثير(١) المهاد، والخلوه بمالك العباد، وسلطان الدنيا والمعاد، وهو المقصود من جوف الليل(٢).

٤ - درر اللثالي: عن عباده بن الصامت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ما من امرء مسلم يقعد في جوف الليل فيقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَشَيْبَحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخِدَةَ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَشْتَتَغَفِرُ اللَّهَ-الْغُفُورَ الرَّحِيمَ» إِلَّا سَلَخَهُ اللَّهُ مِنْ خَطَايَاهُ، كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.(٣)

٣ - باب إجابته الدعاء في الثلث الأخير من الليل

إشاره

١ - عدّه الداعي: وأما الثلث الأخير فمتواتر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى: هل من داع فُجّيبه؟ هل من سائل فُعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه.(٤)

٢- أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمّد بن علي القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن

ص: ٧٨

١- الوثير: الفراش الوطىء اللين.

٢- ٦٠.

٣- عنه المستدرک: ٥/٢٠٢ ح ٢، الصحيفه النبويه: د ٦٠٥.

٤- ٦٠، عنه الوسائل: ٤/١١١٨ ح ٤، وص ١١٢٥ ح ٥، الجنه الواقيه: ٣٥٤، إرشاد القلوب: ١/١٣٠، البحار: ٩٣/٣٤٨ ح ١٥ عن مجموعته الشهيد، أعلام الدين: ٢٧٧.

عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا: أَنْ اتَّعَبِي مِنْ خِدْمَتِكَ، وَأَخْدَمِي مِنْ رَفْضِكَ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ وَنَاجَاهُ أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ،

فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، نَادَاهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جلاله: لِنَيْكَ عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ.

ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جلاله لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي! انظروا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، وَالْبَطَّالُونَ لَاهُونَ، وَالْغَافِلُونَ نِيَامٌ، اشْهَدُوا أَنْ سَيِّدِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ» (الحديث).

مشكاة الأنوار: (نقلًا عن المحاسن) قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا - وَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

٣- عدّه الداعي: وروى إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام:

ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِينَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (٢) وَاللَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ مُلَكًّا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ، وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُهُ فَيُنَادِي: «هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ سؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ،

ص: ٧٩

١- ٣٥٣ ح ٩ عنه البحار: ٣٨/٩٩ ح ١٨، والمستدرک: ٥/٢٠٧ ح ١، مشكاة الأنوار: ٢/١٧٤ ح ٤، جواهر السنيّه: ١٤٠، تنبيه الخواطر: ٢/١٦٦، روضه الواعظين: ٤٤٦.

٢- قال في الوافي: لعلّه عليه السلام أراد بالمحرّفين الكلم عن مواضعه: الذين يأولونها على غير معناها المطلوب منها وإن ضبطوا ألفاظها، وعلى هذا يكون لفظ الحديث صحيحاً ويكون معناه غير الذي فهموه من التجسّم. وقال المجلسي رحمه الله: الظاهر أنّ مراده عليه السلام تحريفهم لفظ الخبر، ويحتمل أن يكون المراد تحريفهم معناه بأن يكون المراد بنزوله تعالى إنزال الملائكة مجازاً.

يا طالب الشرِّ أقصر» فلا يزال ينادى بها حتى يطلع الفجر، فإذا طلع عاد إلى محلّه من ملكوت السماء. حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

الصادق عليه السلام

٤ - الكشّي: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد النّياب، عن المسمعي، قال: لمّا أخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس، حبسه وأراد قتله فقال له معلّى: أخرجني إلى الناس فإنّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال:

يا أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمه أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّد عليهما السلام قال: فشهد عليه صاحب شرطه داود فقتله .

قال: فلمّا بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتى دخل على داود بن عليّ، وإسماعيل ابنه خلفه فقال: يا داود! قتلت مولاي وأخذت مالي قال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك قال: والله لأدعونّ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي. قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال: باذنك أو بغير إذنك؟ قال: بغير إذني، قال: يا إسماعيل شأنك به، قال: فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حمّاد: وأخبرني المسمعي، عن معتب، قال:

فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً قال: فسمعتة في آخر الليل وهو ساجد ينادي: «اللّهم إنّني أسألك بقوّتك القويّه وبمحالك الشّديد، وبعزّتك التي خلّقتك لها دليل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تأخذه الساعه» قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصايحه، فقالوا: مات داود بن عليّ. (٢)

ص: ٨٠

١ - ٦١، أمالي الصدوق: ٤٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٣/٣١٤ ح ٧ و ٨٧/١٦٣ ح ١، التوحيد: ١٧٦ ح ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام:

١/١٠٤ ح ٢١، الفقيه: ١/٤٢١ ح ١٢٤٠، الإحتجاج: ٢/١٩٣، عنهما الوسائل: ٥/٧٢ ح ١.

٢ - ٣٧٧ ضمن ح ٧٠٧، عنه المستدرک: ٥/٢٥٨ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٧١١ د ١٠٩٤.

٥ - المناقب لابن شهر آشوب: روى الأعمش والزبيح وابن سنان وعلی بن حمزه وحسين بن أبى العلاء وأبو المغرا وأبو بصير: أن داود بن علی بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلی بن خنيس وأخذ ماله، قال الصادق عليه السلام: قتلت مولای وأخذت مالى، أما علمت أن الرجل ينام على الشكل (١) ولا ينام على الحزب، (٢) أما والله لأدعون الله عليك، فقال له داود: «تهددنا بدعائك؟» كالمستهزئ بقوله، فرجع أبو عبد الله إلى داره، فلم يزل ليله كله قائماً وقاعداً فبعث إليه داود خمسة

من الحرس وقال ايتونى به، فإن أبى فائتوني برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلى فقالوا له: أجب داود، قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر قال: فانصرفوا فإنه هو خير لكم لدنياكم وآخرتكم، فأبوا إلا خروجه، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبأته، فسمعناه يقول:

الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخاً عالياً، فقال لهم: إن صاحبكم قد مات فانصرفوا، فسئل فقال: بعث إلى ليضرب عنقى، فدعوت عليه بالإسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكاً بحربه، فطعنه فى مذاكيره فقتله. (٣)

٦ - مشارق الأنوار: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث المعلی - أنه قال: يا داود، قتلت مولای وكيلى و ما كفاك القتل حتى صلبته، والله لا دعون الله عليك فيقتلك كما قتلته، فقال له داود: تهددنى بدعائك؟ ادع الله لك، فاذا استجاب لك فادعه على

فخرج أبو عبد الله عليه السلام مغضباً، فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال:

«يا ذا ذى يا ذى، آت داود سهماً من سهام قهرك تبلبل به قلبه» ثم قال لغلامه: اخرج واسمع الصياح، فجاء الخير أن داود قد هلك. (٤)

ص: ٨١

١- فقد الولد.

٢- : سلب المال .

٣- ٤٢٣٠، عنه البحار: ٤٧/١٧٧ ح ٢٤، والمستدرک: ٥/٢٥٨ ح ٢.

٤- ٩٣، عنه البحار: ٤٧/١٨١، والمستدرک: ٥/٢٥٩ ح ٣، الصحيحه الصادقيه: د ١٠٩٦ .

٧ - مهج الدعوات: عن بعض كتب قدماء اصحابنا قال: حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلويّ العريضي، عن محمّد ابن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ، عن الحجّجه المؤمل عليه السلام أنّه علّمه دعاءً طويلاً وفيه: «إلهي وَاَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبُهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأَبْلُغَهُ رَجَاءَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأَبْلُغَهُ أَمَلَهُ؟» الدعاء. (١)

٤ - باب اجابه الدعاء في وقت السحر

اشاره

١ - مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام في وصيته:

يا عليّ! صلّ من الليل ولو قدر حلب شاه، وبالأسحار فادع، فإنّ عند ذلك لا تردّ دعوه، قال الله تبارك وتعالى: «وَالْمُسِيءُ تَغْفِرُ مِنْهُ بِالْأَسْحَارِ» (٢). (٣)

٢ - الكافي: العده، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قزّه، عن أبي عبد الله عليه السلامقال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: خير وقت دعوتكم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار؛ وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» (٤) [و] قال: أخرهم إلى السحر. (٥)

الباقر عليه السلام

٣ - الكافي: العده، عن محمّد بن أحمد الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي

ص: ٨٢

١- ٣٣٦، عنه المستدرک: ٥/٢٠١ ح ١، الصحيفه المهديه الجامعه: ص ٤١٠ د ١١٠ .

٢- آل عمران: ١٧.

٣- ٢/٥٤ ح ٢، عنه البحار: ١٦٧/٨٧ ح ١١.

٤- يوسف: ٩٨.

٥- ٢/٤٧٧ ح ٦، عنه البحار: ١٢/٢٦٦ ح ٣٤.

حمزه البطائني، عن مندل بن عليّ، عن أبي الصّباح الكناني؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنّها ساعه تفتح فيها أبواب السماء، وتهبّ الرياح، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام. مكارم الأخلاق: مرسلًا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله). (١).

ب - أوقات اجابه الدعاء في اليوم

١ - باب اجابه الدعاء ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

١ - العياشي: عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: جعلت فداك إنهم يقولون: إنّ النوم بعد الفجر مكروه، لأنّ الأرزاق يقسم في ذلك الوقت فقال: الأرزاق موزونه (٢) مقسومه، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: «وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» (٣) ثمّ قال:

وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض. (٤).

٢ - عدّه الداعي: ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وقت إجابته، وروى: والفجر طالع. (٥).

ص: ٨٣

١- ٢/٤٧٨ ح ٩، المكارم: ٢/١٤ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٤٥ ضمن ح ٩، ثواب الاعمال: ١٩٣ ح ١، عنه البحار: ٨٧/١٦٥ ح ٦، عدّه الداعي: ٦٧.

٢- الوظيفة من كلّ شيء: ما يقدر له في كلّ يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف.

٣- النساء: ٣٢.

٤- ١/٢٤٠ ح ١٩، عنه المستدرک: ٥/٥٧ ح ١، والبحار: ٨٥/٣٢٣ ح ١١.

٥- ٦٧، دعوات الراوندي: ٣٤ ح ٧٨، مكارم الاخلاق: ٢/١٤ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٤٥ ضمن ح ٩.

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة، يعني زوال الشمس. (١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٢ - ومنه: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به وشم شيئاً من طيب، وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله.

عده الداعي: روى سعيد بن مسلم (٢)، عن معاوية بن عمارة، (مثله). (٣)

٣ - ومنه: عن الصادق عليه السلام إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، وقضيت الحوائج العظام، فقلت: من أي وقت إلى أي وقت؟

فقال: مقدار ما يصلّي الرجل أربع ركعات مترسلاً. (٤)

ص: ٨٤

١- ٢/٤٧٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١١٤ ح ٣، وحليه الأبرار: ٣/٢٩١ ح ١.

٢- الظاهر أنه كما في الكافي: سعدان، مضافاً إلى أنه لم نجد سعيد بن مسلم في الرجال.

٣- ٢/٤٧٧ ح ٧، المكارم: ٢/١٤ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٤٥، عده الداعي: ٦٨.

٤- ٦٦، عنه الوسائل: ٤/١١١٥ ح ٨، فلاح السائل: ١٩١ ح ١، عنه البحار: ٨٧/٥٤ ح ٧.

١- باب اجابه الدعاء ليله الجمعة

١ - عدّه الداعى: عن الباقر عليه السلام: إنّ الله تعالى لينادى كلّ ليله جمعه من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره: ألا عبد مؤمن يدعونى لدينه أو دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إلىّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه؟

ألا عبد مؤمن قد قُتِرَ عليه رزقه فأزيده وأوسع عليه؟

ألا عبد سقيم يسألنى أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه؟

ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألنى أن أطلقه من سجنه فأخلى سِرْبَه (١)

ألا عبد مؤمن مظلوم يسألنى أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ له بظلامته؟ قال عليه السلام: فلا يزال ينادى بهذا حتّى يطلع الفجر. (٢)

٢- باب اجابه الدعاء يوم الجمعة

اشاره

١ - مصباح المتهجد والعدّه: عن النبى صلى الله عليه و آله: يوم الجمعة سيّد الأيام وأعظمها عند الله تعالى، وأعظم عند الله عزّ وجلّ من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خصال:

خلق الله عزّ وجلّ فيه آدم عليه السلام، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعه لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلاّ- أعطاه، ما لم يسأل حراماً، وما من ملك مقرّب ولا- سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا شجر ولا برّ ولا بحر إلاّ وهنّ يشفقن (٣) من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعه. (٤)

ص: ٨٥

١- : طريقه.

٢- ٥٨، عنه البحار: ١٦٦/٨٧ ح ٩.

٣- فى بعض النسخ: وهو يشفق أن تقوم القيامة فيه.

٤- ٢٨٤، الخصال: ٣١٥ ح ٩٧، عنهما البحار: ٧/٥٨ ح ١ وج ١١/١٠٩ ح ٢١ وج ٨٩/٢٦٧ ح ٥، عدّه الداعى: ٥٨.

٢ - المحاسن: عن ابن محبوب - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو فِي الْحَاجَةِ فَيُؤَخِّرُ اللَّهَ حَاجَتَهُ الَّتِي سَأَلَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَخْصَهُ بِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. (١)

٣- العده: عن أحدهما عليهم السلام: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ، فَيُؤَخِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَاءَ حَاجَتِهِ - الَّتِي سَأَلَ - إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ . التهذيب: عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام (مثله). (٢)

٤- الدعوات: قال الصادق عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لِيَدْعُو فَيُؤَخِّرُ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ. (٣)

٣- باب إجابته الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

١ - مصباح المتهجد: روى حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أَوَّلُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَمْضَى سَاعَةٌ يَحْفَظُ عَلَيْهَا،

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا عَبْدٌ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ. (٤)

٢ - ومنه: روى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبه إلى أن تستوى الصفوف بالناس، وساعه أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس. (٥)

ص: ٨٦

١- المحاسن: ١/٥٨ ح ٩٤، عنه الوسائل: ٥/٦٨ ح ١، والبحار: ٨٩/٢٧١ ح ١١ .

٢- ٥٨، التهذيب: ٣/٥ ح ١٢ .

٣- دعوات الراوندى: ٣٥ ح ٨٣، عنه البحار: ٨٩/٢٧٣ ح ١٧، وج: ٩٣/٣٤٧ ح ١٤.

٤- ٣٦٤.

٥- ٣٦٣، عنه البحار: ٨٩/٢١٧ ح ٦٣، جمال الأسبوع: ٢٥٢، الدعوات: ٣٦ ح ٨٦، عنه المستدرک: ٦/٦٨ ح ٣، والبحار: ٨٩/٢٧٣ ح ١٧، و٩٣/٣٤٨ ضمن ح ١٤، ورواه الكليني رحمه الله في الكافي: ٣/٤١٤ ح ٤ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ٥/٤٥ ح ١، وأورده الشيخ رحمه الله في التهذيب: ٣/٢٣٥ ح ١ .

٣ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر، عن معاوية ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الساعه التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب؟ قال: نعم، إذا خرج الإمام، قلت: إن الإمام ربّما يعجل ويؤخر، قال: إذا زاغت (١) الشمس. (٢)

٤ - مصباح المتهدّد: آخر ساعه من يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعه التي يستجاب فيها الدّعاء، فينبغي أن يستكثر من الدّعاء في تلك الساعه، وروى أنّ تلك الساعه هي إذا غاب نصف القرص وبقى نصفه، وكانت فاطمه عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستحبّ الدّعاء فيها. (٣)

٤ - باب إجابته الدعاء يوم الإثنين ويوم الثلاثاء

١ - عدّه الداعي: عن جابر بن عبد الله قال:

دعا النبيّ صلى الله عليه وآله على الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر، فعرف السرور في وجهه قال جابر: فما نزل بي أمر غائظ (٤) توجهت في تلك الساعه إلا عرفت الإجابته. (٥)

ص: ٨٧

١- أي زالت ومالت منه رحمه الله .

٢- ٣/٤١٦ ح ١٢، التهذيب: ٣/٤ ح ٨، كتاب العروس: ٥٧، عنه البحار: ٨٩/٢٨٣ ضمن ح ٢٨.

٣- ٣٩٩، دعوات الراوندى: ٣٧ ح ٨٨، عنه البحار: ٩٣/٣٤٨ ذح ١٤.

٤- الغيظ: الغضب، ولا يكون الغيظ إلا بوصول مكروه إلى المغتاض.

٥- ٥٩، المستدرک: ٥/٢٨١ ح ١١، عن المجتنى: ٤٣٥.

(٦) «أبواب الأوقات والحالات لإجابة الدعاء»

١- باب إجابة الدعاء عند الأذان بالصلاة

١ - مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقَلما تردّ فيهما دعوته: عند الأذان بالصلاة، والصفّ في سبيل الله. (١)

٢- باب إجابة الدعاء في مطلق السجود حال البكاء

١ - مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام - في خبر - إذا كان العبد ساجداً لله فإن سالت دموعه فهناك تنزل الرحمة، فاغتموا - في تلك الساعه - المسأله وطلب الحاجه. (٢)

٢ - التهذيب: عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن أبان، عن عبد الرحمان بن ستيابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدعو وأنا ساجد؟ قال: نعم، فادع للدنيا والآخرة، فإنه ربّ الدنيا والآخرة. (٣)

٣ - الكافي: بإسناده عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه وهو ساجد. (٤)

٤ - ثواب الأعمال: بإسناده عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد. (٥)

٥ - الكافي: بإسناده عن عبد الله بن هلال قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تفرّق

ص: ٨٨

١- ٢/٦٤ ح ٢.

٢- ٢/٩٦ ح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٤٦ ضمن ح ٩، والمستدرک: ٥/٢٠٦ ح ٣، ويأتي في باب إجابة الدعاء في أعقاب الصلوات ح ٢، قال عليه السلام: فقل وأنت ساجد . وح ٥، رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر وقد سجد...

٣- ٢/٢٩٩ ح ٦٣، الكافي: ٣/٣٢٣ ح ٦، عنهما الوسائل: ٤/٩٧٣ ح ٢، المحجّه البيضاء: ١/٣٤٧.

٤- ٣/٣٢٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/٩٥٢ ح ٣.

٥- ٥٥ ح ١، عنه الوسائل: ٤/٩٨٠ ح ٩.

أموالنا وما دخل علينا فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد، فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد. (١)

٦ - ومنه: بإسناده عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد. (٢)

راجع إلى الوسائل: ٤/٩٥١ باب استحباب الدعاء بالمأثور في السجود، وفيه روايات تدلّ على أنّ أئمتنا عليهم السلام كانوا يدعون في السجود ويطلبون سجودهم.

٣ - باب إجابة الدعاء في أعقاب الصلوات

أمير المؤمنين عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: من صلّى لله سبحانه صلاةً مكتوبةً فله في أثرها دعوه مستجابة. (٣)

٢- عدّه الداعي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أدى لله مكتوبه فله في أثرها دعوه مستجابة،

قال ابن الفخّار: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر فقال: صحيح، فإذا فرغت من المكتوبه فقل وأنت ساجد: «اللهم بحقّ من رواه ومن روى عنه صلّ على جماعتهم وافعل بي «كيت وكيت»». (٤)

ص: ٨٩

١- ٣/٣٢٤ ح ١١، عنه الوسائل: ٤/٩٧٣ ح ٣.

٢- ٣/٢٦٢ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/٩٧٩ ح ٥.

٣- ٢/٣٧ ح ٣.

٤- ٧٩، البحار: ٩٣/٣٤٧ ح ١٤، عن دعوات الراوندي: ٢٧ ح ٤٧، عنه المستدرک: ٥/١٣٦ ح ٨، تنبيه الخواطر: ٢/١٦٨، أمالي الطوسي: ٢٨٩ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١١١٦ ح ١٠، أعلام الدين: ٢١٦، عيون الأخبار: ٢/٢٨ ح ٢٢، صحيفه الإمام الرضا عليه السلام:

٨٤ ح ١٠، أمالي المفيد: ١١٧ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٤٤ ح ٨.

٣- ومنه: عن الصادق عليه السلام: إنَّ الله فرض الصَّلوات في أَحَبِّ الأوقات إليه، فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم. (١)

٤- الخصال: حدَّثنا محمَّد بن موسى بن المتوكِّل رضى الله عنه قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن أبيه، عن محمَّد بن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ساعات اللَّيل اثنتا عشرة ساعه، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعه وأفضل ساعات اللَّيل والنَّهار أوقات الصلاه

ثمَّ قال عليه السلام: إنَّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السَّماء وهبَّت الرياح ونظر الله عزَّ وجلَّ إلى خلقه، وإنَّي لأحبُّ أن يصعد لى عند ذلك إلى السَّماء عمل صالح

ثمَّ قال: عليكم بالدعاء فى أدبار الصَّلاه فإنَّه مستجاب. (٢)

٥ - التهذيب: عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن محمَّد بن الحسن الصَّفَّار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهم (٣) قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب

فقلت له: جعلت فداك رأيتك سجدت بعد الثلاث، فقال: ورأيتنى؟ فقلت: نعم. قال: ولا تدعها، فإنَّ الدَّعاء فيها مستجاب. (٤)

٤ - باب اجابه الدعاء بعد قراءه مائه آيه من القرآن

١- ثواب الأعمال: حدَّثنى محمَّد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه، عن عمِّه محمَّد بن أبي

ص: ٩٠

١- ٨٠، عنه البحار: ٨٥/٣٢٤ ح ١٥.

٢- ٤٨٨ ح ٦٥، عنه الوسائل: ٤/١١١٥ ح ٧، والبحار: ٥٩/١ ح ١، وج: ٨٣/٢٦ ح ٢.

٣- فى البحار: جهمه، وفى الوسائل: جهيمه.

٤- ٢/١١٤ ح ١٩٥، الفقيه: ١/٣٣١ ح ٩٦٨، عنهما الوسائل: ٤/١٠٥٨ ح ٢.

القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط - يرفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال: يا الله سبع مرات ، فلو دعا على الصخره لقلعها إن شاء الله. (١)

٥ - باب إجابة الدعاء وقت رقه القلب

١ - مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رق أحدكم فليدع، فإن القلب لا يرق حتى يخلص. (٢)

٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رق أحدكم ... (مثله). (٣)

٣ - ومنه: العده، عن البرقي، عن علي بن حديد - يرفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا اقشعرت جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك، فقد قصد قصدك.

قال: ورواه محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن محمد بن أبي حمزه، عن سعيد (مثله).

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله) إلا أن فيه: فقد نجح قصدك. عده الداعي: عنه عليه السلام (مثله) إلا أن فيه: ودمعت عيناك، ووجل قلبك.... (٤)

ص: ٩١

١ - ١٣٠ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣١٠ ح ١٠، الوسائل: ٤/١١١٤ ح ٤.

٢ - ٢/١٤ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٤٥ ضمن ح ٩.

٣ - ٢/٤٧٧ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١١١٢٠ ح ١.

٤ - ٢/٤٧٨ ح ٨، المكارم: ٢/١٤ ح ٧، العده: ٢٠٠، الخصال: ١/٨١ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٤٤ ح ٥، والوسائل: ٤/١١٢١ ح ٦، الجنه الواقيه: ٩٩٦ هامش، أعلام الدين: ١١٢.

(٧) «أبواب من يستجاب دعاؤه»

١- باب إستجابته دعاء الصائم

١ - عدّه الداعى: قال النبىّ صلى الله عليه و آله : لا تردّ دعوه الصائم . قال الصادق عليه السلام: نوم الصائم عباده، وصمته تسبيح، وعمله متقبّل، ودعاؤه مستجاب.(١)

٢- باب إستجابته دعاء الحاجّ والمعتمر

١ - الراوندى فى دعواته قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ثلاث دعوات مستجابته:

دعاء الحاجّ فيمن يخلف(٢) أهله، ودعاء المريض، فلا تؤذوه ولا تضجروه، ودعاء المظلوم.(٣)

٢ - عدّه الداعى: قال الباقر عليه السلام: الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم.(٤)

٣- باب استجابته دعاء الغزى فى سبيل الله

١ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلامقال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة عليهم السلام

ص: ٩٢

١- ١٥٦، عنه البحار: ٩٦/٢٥٦ ح ٣٦.

٢- هكذا فى البحار، وفى المصدر: فى تخلف.

٣- ٣٠ ح ٥٨، عنه المستدرک: ٥/٢٥٥ ح ٢، والبحار: ٩٣/٣٦٠ ضمن ح ٢١.

٤- ١٥٦، عنه البحار: ٩٩/١٦ ح ٥٥، الكافى: ٤/٢٥٥ ح ١٤، التهذيب: ٥٥/٢٤ ح ١٧، عنهما الوسائل: ٨/٦٨ ح ١٥.

فقال الله تبارك وتعالى: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا» .

ومن غزا في سبيل الله استجيب له ، كما استجيب لكما (إلى) (١) يوم القيامة. (٢)

٤ - باب استجابته دعاء الوالده

١ - عدّه الداعى: وروى أنّ الولد إذا مرض ترقى أمّه السطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السماء، وتقول:

اللّهمّ إنك أعطيتني، وأنت وهبته لى، اللّهمّ فاجعل هبتك اليوم جديده، إنك قادر مقتدر. ثمّ تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلا وقد برأ ابنها. (٣)

٥ - باب استجابته دعاء السائل للمعطى

١ - عدّه الداعى: وكان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم: أمسك قليلاً حتّى يدعوا.

وقال عليه السلام: دعوه السائل الفقير لا تردّ.

وكان عليه السلام يأمر الخادم - إذا أعطيت السائل - أن تأمره أن يدعوا بالخير. (٤)

٢ - ومنه: عن أحدهما عليهما السلام: إذا أعطيتموهم فلقنّوهم الدّعاء. فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم فى أنفسهم. (٥)

٣ - الخصال: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث الأربعائه - : إذا ناولتم السائل الشىء فاسألوه أن يدعوا لكم، فإنّه يجاب فيكم، ولا يجاب فى نفسه، لأنّهم يكذبون. (٦)

ص: ٩٣

١- من البحار .

٢- ٢/٥١٠ ح ٨، عنه البحار: ١٣/٣٥٩ ح ٧٠.

٣- ١٦٥، عنه البحار: ٩٥/٦٨ ح ٥٠.

٤- ٨١، عنه البحار: ٩٦/١٣٣ ح ٦٨.

٥- ٨١، عنه البحار: ٩٦/١٣٤ ضمن ح ٦٨.

٦- ٢/٦١٩ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٥٧ ح ١١، والوسائل: ٦/٣٠٣ ح ١.

٤ - ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف، فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلاّ استجيب له. (١)

٦- باب استجابته دعاء المظلوم

إشارة

١ - أمالي الشيخ: عن أبيه، عن محمد بن عبد الغنى، عن عثمان بن محمد، عن محمد بن حمّاد، عن عبد الرزّاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

دعوه المظلوم مستجاب وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه. (٢)

تقدّم عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ثلاث دعوات مستجابة - إلى أن قال - : ودعاء المظلوم. (٣)

٢ - الجعفریات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ: دعوه المظلوم، ودعوه المسافر، ودعوه الوالد على ولده. نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله). (٤)

٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوه المظلوم، فإنّها ترفع فوق السحاب (٥) حتّى ينظر الله عزّ وجلّ إليها فيقول: ارفعوها حتّى أستجيب له، وإياكم ودعوه الوالد فإنّها أحدّ من السيف.

ص: ٩٤

١- ١٧٤ ح ١، عنه البحار: ٩٦/١٤٤ ح ١٤.

٢- ٣١٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٧٥/٣١٠ ح ١١ وج ٩٣/٣٥٦ ح ٧، والوسائل: ٤/١١٦٤ ح ٧.

٣- تقدّم ص ٩٢ ح ١.

٤- ١٨٧ ح ٢٦٦، عنه المستدرک: ٥/٢٥٦ ح ٢، نوادر الراوندى: ٩٣ ح ٣٣.

٥- كأنّ السحاب كناية عن موانع إجابته الدعاء أو الحجب المعنوية الحائلة بينه وبين الله مرآه .

الجعفریات: یاسناده عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله :

إیاکم ودعوه الوالد، فإنها ترفع فوق السحاب - وذكر نحوه.

نوادير الراوندى: یاسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله). (١)

٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن علی ابن النعمان، عن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبی عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: أربعه لا تردّ لهم حتّى تفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمُعتمِر حتّى يرجع، والصائم حتّى يفطر.

فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمد بن الحسن بن الوليد (مثله). أمالي الصدوق: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب (مثله). (٢)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٥ - الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: كان أبی عليه السلام يقول: خمس دعوات لا يحجب عن الربّ تبارك وتعالى: دعوه الإمام المقسط، ودعوه المظلوم، يقول الله عزّ وجلّ: لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، ودعوه الولد الصالح لوالديه، ودعوه الوالد الصالح لولده، ودعوه المؤمن لأخيه بظهر الغيب، فيقول: ولك مثله. (٣)

ص: ٩٥

١ - ١/٥٠٩ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٦٣ ح ١، والوافي: ٩/١٥٣٢ ح ٣، الجعفریات: ١٨٦ ح ١١٢٤، عنه المستدرک: ٥/٢٥٥ ح ١، نوادر الراوندى: ٩٢ ح ٣١.

٢ - ٢/٥١٠ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٥٣ ح ٢، والوافي: ٩/١٥٣٢ ح ٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦ ح ٦٤، الفقيه: ٢/٢٢٦ ح ٢٢٥٥، أمالي الصدوق: ٣٣٧ ح ٤.

٣ - ٢/٥٠٩ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٥٣ ح ١، مكارم الأخلاق: ٢/١٩ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨ ضمن ح ١٦.

٦ - ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن ابن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام - في رسالته إلى أصحابه : - وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم،

فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله كان يقول:

إنّ دعوه المسلم المظلوم مستجابة. (١)

٧ - ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكه جبّار من الجبّارين: أن ائت هذا الجبّار فقل له: إنّي لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنّما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين، فإنّي لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً.

ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار (نحوه). (٢)

عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

٨ - أمالي الطوسي: الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلامقال: قال الصادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا تحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه، ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع قدره عليه واضطرار أخيه إليه. (٣)

ص: ٩٦

١- ٨/٨، عنه الوسائل: ١١/٣٤٥ ح ٣، والوافي: ٢٦/١٠٤ ضمن ح ١.

٢- ٢/٣٣٣ ح ١٤، عنه الوسائل: ٤/١١٣ ح ٣، والوافي: ٥/٩٦٩ ح ١٦، الثواب: ٣٢١ ح ٤.

٣- ٢٨٠ ح ٧٩، عنه الوسائل: ٤/١١٤٧ ح ٩، والبحار: ٩٣/٣٥٦ ح ٦.

٧ - باب استجابہ دعاء من لا يعتمد فی حوائجہ

٧ - باب استجابہ دعاء من لا يعتمد فی حوائجہ

على غير الله سبحانه (١)

١ - عدّه الداعي: وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام:

يا عيسى! ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث، يا عيسى! سلني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدعاء، ومنى الإجابة، ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ، وهمك همّاً واحداً، فإنك متى تدعني كذلك أجبتك. (٢)

٢ - ومنه: روى حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه. (٣)

٨ - باب استجابہ دعاء من يتواضع لله تعالى في الدعاء

١- الجعفریات: بإسناده عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» أي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عزّ وجلّ لاستجاب لهم. (٤)

٩ - باب استجابہ دعاء من في يده خاتم فضة فيروزج

١ - عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله سبحانه:

ص: ٩٧

١- هكذا في الأصل.

٢- ١٦٦، عنه البحار: ٩٣/٣١٤ ضمن ح ١٩.

٣- ١٦٥، عنه البحار: ٩٣/٣١٤ ح ١٩، الكافي: ٢/١٤٨ ح ٢، عنه البحار: ٧٥/١٠٩ ح ١٥، والوسائل: ٤/١١٧٤ ح ١، أمالي الطوسي:

ص ٣٦ ح ٣٨، وص ١١٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ٧/١٢٦ ح ٣، وج ٧٠/٦٤ ح ٤، وج ٩٣/٣٥٥ ح ٤، وعن أمالي المفيد: ٢٧٤ ح ١.

٤- ح ١٤٨٤، عنه المستدرک: ٥/٢٧٣ ح ٢.

إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِ يَرْفَعُ يَدَهُ فِيهَا خَاتِمَ فَيُوزَجُ، فَأَرَدَهَا خَائِبَةً.

مهج الدعوات: مرسلًا عن الصادق، عنه صلى الله عليه وآله (مثله). (١)

فلاح السائل: وجدت في بعض الكتب، عن أبي الحسين - رفعه - إلى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). (٢)

١٠ - باب استجابته دعاء من في يده خاتم فضة عقيق

١ - عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام:

ما رفعت كفّ إلى الله عزّ وجلّ أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عقيق. فلاح السائل: من كتاب فضل العقيق لقريش بن مهنا العلوي بالاسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: (مثله). مهج الدعوات: عنه عليه السلام مرسلًا (مثله). (٣)

٢ - إرشاد الديلمي وعيون المواعظ: عن الصادق عليه السلام: العقيق أوّل جبل أقرّ لله تعالى بالعبوديّة والوحدانيّة، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوّه، ولعلّي

عليه السلام بالولايه، وآلى الله على نفسه أن لا يردّ كفًّا رفعت إليه بالعقيق، ولا يعذبها. (٤)

٣ - ومنه: روى أنّه لا تردّ يد فيها عقيق، وقال: ما رفعت إلى الله كفّ أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق، وأنّه لا يفتقر كفّ فيها عقيق، وهو أمن في السفر. (٥)

ص: ٩٨

١- ١٥٦، عنه الوسائل: ٤/١١٧٥ ح ٢، مهج الدعوات: ٤٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٥٣.

٢- ١٠١ ح ٢٣، عنه البحار: ٩٣/٣٢١ ضمن ح ٣١.

٣- ١٥٦، عنه الوسائل: ٤/١١٧٥ ح ٣، مهج الدعوات: ٤٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٥٣، فلاح السائل: ١٠٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٢١ و٣٥٣، والمستدرک: ٣/٢٩٣ ح ١.

٤- ١/٢٩٩.

٥- ١/٢٩٩.

الصادق، عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أصناف لا يستجاب لهم، منهم: من أذان رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً، ورجل يدعو على ذى رحم، ورجل تؤذيه امرأته بكل ما تقدر عليه، وهو فى ذلك يدعو الله عليها ويقول: اللهم أرحني منها، فهذا يقول الله له: عبدى أو ما قلّدتك أمرها؟ فإن شئت خليتها وإن شئت أمسكتها، ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالاً ثم أنفقه فى البرّ والتقوى فلم يبق منه شىء، وهو فى ذلك يدعو الله أن يرزقه، فهذا يقول له الربّ تبارك وتعالى: أو لم أرزقك وأغنيك (١) أفلا اقتصدت ولم تسرف، إنى لا أحبّ المسرفين، ورجل قاعد فى بيته وهو يدعو الله أن يرزقه، لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله، هذا يقول الله له: عبدى إنى لم أحظر عليك الدنيا ولم أرمك فى جوارحك وأرضى واسعته، فلا تخرج ولا تطلب الرزق، فإن حرمتك عذرتك، وإن رزقتك فهو الذى تريد. (٢)

الصادق عليه السلام

٢ - الكافى: أبو على الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أربعه لا تستجاب لهم دعوه: رجل جالس فى بيته يقول: اللهم ارزقنى، فيقال له: ألم آمرك

ص: ٩٩

١- فى البحار: أغنيك .

٢- ٣٨، عنه البحار: ٩٣/٣٥٤ ح ٣، والوسائل: ٤/١١٦١ ح ٧.

بالطلب، ورجل كانت له امرأه فدعا عليها فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك، ورجل كان له مال فأفسده فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد، ألم آمرك بالإصلاح، ثم قال: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (١)

ورجل كان له مال فأدانه بغير بينه فيقال له: ألم آمرك بالبينه. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمران أبي عاصم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). عدّه الداعي: روى جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام - وذكر (مثله) بأدنى

تغيير في اللفظ، وفيه: ورجل كانت له امرأه فاجرته - إلى قوله: ورجل كان له مال فأدانه رجل ولم يشهد عليه فجحدته، فيقال له: ألم آمرك بالشهادة. (٢)

٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبتته بين مكة والمدينه، فجاء سائل فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء الرابع فقال أبو عبد الله عليه السلام: يشبعك الله، ثم التفت إلينا فقال: أما إن عندنا ما نعطيه، ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوه: رجل أعطاه مالاً فأنفقه في غير حقّه، ثم قال: اللهم ارزقني فلا يستجاب له، ورجل يدعو

على امرأته أن يريحه منها، وقد جعل الله عزّ وجلّ أمرها إليه، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عزّ وجلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره ويبيع داره. (٣)

٤ - ومنه: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

ص: ١٠٠

١- الفرقان: ٦٧.

٢- ٢/٥١١ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٥٩ ح ٢، عدّه الداعي: ١٦٩، دعوات الراوندى: ٢٣ ح ٧٥، عنه البحار: ٧١/٣٤٤ ح ١، وج ٩٣/٣٦٠ ذح ٢١ وج ١٠٣/٢١ ح ٥٣، والمستدرک: ٥/٢٥٣ ح ٢، وج ١٣/١٤ ح ٢.

٣- ٢/٥١٠ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٥٨ ح ١، وج ٦/٣٢٢ ح ١، وعن الخصال: ١٦٠ ح ٢٠٨، ومستطرفات السرائر: ٢٨ ح ١٤، الفقيه: ٢/٦٩ ح ١٧٤٧، والبحار: ٩٣/٣٥٤ صدر ح ٢ عن الخصال.

عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح قال: سمعته يقول: ثلاثه تردّ عليهم دعوتهم: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجهه، ثم قال: يا ربّ ارزقني، فيقال له: ألم أرزقك، و رجل دعا على امرأته وهو لها ظالم (١) فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك، و رجل جلس في بيته وقال: يا ربّ ارزقني ، فيقال له: ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرزق. (٢)

٥ - مستطرفات السرائر: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبدالله بن بكير بن أعين، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قال:

لأقعدنّ في بيتي ولأصلينّ ولأصومنّ ولأعبدنّ ربّي، وأمّا رزقي فيأتيني! فقال: هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم، قلت: ومن الإثنين الآخران؟ قال:

رجل له امرأه يدعو أن يريحه الله منها، ويفرّق بينه (وبينها) فيقال له: أمرها بيدك فخلّ سبيلها، ورجل كان له حقّ على إنسان لم يشهد عليه، فيدعو الله أن يرّدّ عليه ، فيقال له: قد أمرتك أن تشهد عليه وتستوثق عليه فلم تفعل. (٣)

ص: ١٠١

١- كذا في جميع النسخ، ولعلّ الصواب: «هي ظالمه له».

٢- ٢/٥١١ ح ٣، الخصال: ١/١٦٠ ح ٢٠٨، عنه البحار: ٩٣/٣٥٤ ذح ٢.

٣- ١٣٩ ح ١١، عنه الوسائل: ٤/١١٦٠ ح ٤، والبحار: ٩٣/٣٥٧ ح ١٥.

ب - آحاد من لا يستجاب دعاؤه

١ - باب من دعا بغير معرفه الله تعالى

١ - توحيد الصدوق: أحمد بن محمد بن عبدالرحمان المروزي، عن محمد بن جعفر المقرئ، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن عياش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال قوم للصادق عليه السلام: ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنكم تدعون من لا تعرفونه. (١)

٢ - باب من دعا وهو لا يفى لله بعهده

١- تفسير علي بن ابراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك، إن الله يقول: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (٢).
فإننا ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنكم لا تفون لله بعهده، وإن الله يقول: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» (٣) والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم. (٤)

٣ - باب من دعا بقلب مائل إلى الدنيا

الصادق، عن موسى عليهما السلام

١ - فلاح السائل: من كتاب ربيع الأول قال: مرّ موسى عليه السلام على قرية من قرى بني إسرائيل فنظر إلى أغنيائهم وقد لبسوا المسوح، وجعلوا التراب على رؤوسهم،
ص: ١٠٢

١- ٢٨٨ ح ٧، عنه البحار: ٩٣/٣٦٨ ح ٤، والنور: ٤/٥٣٣ ح ١٠٤.

٢- غافر: ٦٠.

٣- البقره: ٤٠.

٤- ١/٥٦، عنه البحار: ٩٣/٣٦٨ ح ٣، والبرهان: ١/٢٠٠ ح ٤.

وهم قيام على أرجلهم، تجرى دموعهم على خدودهم، فبكى رحمه لهم فقال: إلهي هؤلاء بنو إسرائيل حنّوا إليك حين الحمام، وعووا عوى الذئب ونبحوا نباح الكلاب، فأوحى الله إليه: ولم ذاك؟ لأنّ خزانتى قد نفذت؟ أم لأنّ ذات يدي قد قلت؟ أم لست أرحم الراحمين؟ ولكن أعلمهم أنّي عليم بذات الصدور، يدعوننى وقلوبهم غائبه عنى مائله إلى الدنيا. (١)

٢- ومنه: من طريق آخر: أنّ موسى عليه السلام مرّ برجل وهو يبكى ثمّ رجع وهو يبكى فقال: إلهي عبدك يبكى من مخافتك، قال: يا موسى! لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحبّ الدنيا. (٢)

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن الإصبهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلامقال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه،

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى! قل له: لا تشقّ قميصك ولكن اشرح لى عن قلبك، ثمّ قال: مرّ موسى بن عمران برجل من أصحابه وهو ساجد، فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال له موسى: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله عزّ وجلّ: يا موسى، لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحوّل عمّا أكره إلى ما أحبّ. (٣)

٤- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمه، عن رجل، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السماء يدعو، فانطلق موسى فى حاجته، فغاب عنه سبعة أيّام، ثمّ رجع

ص: ١٠٣

١- ٩٩ ح ١٧، عنه البحار: ٩٣/٣٢٠ ح ٣١.

٢- ٢٠٨، عنه البحار ٩٣/٣٤١، والجواهر السنيه: ٤٥.

٣- ٨/١٢٩ ضمن ح ٩٨، عنه البحار: ١٣/٣٥٢ ح ٤٥، عدّه الداعي: ٢٠٨ قطعه.

إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرّع ويسأل حاجته، فأوحى الله إليه: يا موسى، لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به. (١)

٥- ارشاد الديلمي: روى أنّ موسى عليه السلام مرّ برجل ساجد يبكي ويدعو ويتضرّع، فقال موسى: يا ربّ، لو كانت حاجه هذا العبد بيدي لقضيتها.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، إنّه يدعوني وقلبه مشغول بغنم له، فلو سجد حتى ينقطع صلبه وتتفقأ عيناه لم أستجب له. (٢)

٤ - باب من دعا بقلب غير نقيّ

١- عدّه الداعي: فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام:

يا موسى! ادعني بالقلب النقيّ، واللسان الصادق. (٣)

٢- قصص الراوندى: بالإسناد إلى الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه الصّلاه والسلام قال:

إنّ رجلاً كان في بنى إسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاماً، يدعو ثلاثاً وثلاثين سنه، فلمّا رأى أنّ الله تعالى لا يجيبه قال: يا ربّ، أبعيد أنا منك فلا تسمع منّي، أم قريب أنت فلا تجيبني؟! فأتاه آت في منامه فقال: إنّك تدعو الله بلسان بذي (٤) وقلب غلق [عاتٍ (٥)] غير نقيّ، وبتيه غير صادقه، فاقلع من بذائك، (٦) وليتق الله قلبك، ولتحسن نيتك، قال: ففعل الرجل ذلك، فدعا الله عزّ وجلّ، فولد له غلام. (٧)

٣- عدّه الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدّعاء مفاتيح النجاح، ومقاليد الفلاح،

ص: ١٠٤

١- ١٦٤ ح ١٨٧، عنه البحار: ١٣/٣٥٥ ح ٥٣.

٢- ارشاد الديلمي: ١/٢٩٢.

٣- ٢٠٨، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، والجواهر السنيه: ٧٤.

٤- من البذاء: أى الكلام القبيح.

٥- قلب عاتٍ: أى استكبر وجاوز الحدّ.

٦- فى الفلاح: فاقلع عن ذلك.

٧- ١٨١، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٦، فلاح السائل: ٩٤ ح ١٣.

وخير الدُّعاء ما صدر عن صدر نقيّ، وقلب تقىّ، وفي المناجاة سبب النجاه، وبالإخلاص يكون الخلاص، فاذا اشتدَّ الفزع فإلى الله المفزع. (١).

٤- ومنه: روى أنّ عابداً عبد الله سبعين عاماً صائماً نهاره، قائماً ليله، فطلب إلى الله حاجه فلم تقض، فأقبل على نفسه وقال: من قبلك أتيت، لو كان عندك خير قضيت حاجتك، فأنزل الله إليه ملكاً فقال: يا بن آدم، ساعتك التي أزريت (٢) فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت. (٣)

٥ - باب من دعا بقلب ساهٍ أو قاسٍ

إشارة

١- عدّه الداعى: فيما أوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى! لا تطوّل فى الدنيا أملكك، فيقسو قلبك، وقاسى القلب منى بعيد، وأمت قلبك بالخشية. (٤)

٢- الخصال: فيما أوصى به النبى صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام: يا على! أربع خصال من الشقاء: جمود العين، (٥) وقساوه القلب، وبُعد الأمل، وحبُّ البقاء. (٦)

٣- منه: ابن المتوكّل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوه القلب، وشدّه الحرص فى طلب الرزق، والإصرار على الذنب. (٧)

ص: ١٠٥

-
- ١- ٢٠٩، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، الجنّه الواقيه: ١٠٠٠، الكافى: ٢/٤٦٨ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٤ ح ٤.
 - ٢- زرى عليه زرياً - من باب رمى - : عابه واستهزأ به.
 - ٣- ٢٠٩، عنه البحار: ٩٣/٣٤٢ ضمن ح ١١.
 - ٤- ٢٠١، عنه البحار: ٩٣/٣٠٦ ذح ١، والجواهر السنيه: ٣٧، الكافى: ٨/٤٢ ح ٨.
 - ٥- جمّدت عينه: قلّ ماؤها، وعين جمود: لا دمع لها.
 - ٦- ٢٤٢ ح ٩٧، عنه البحار: ٧٠/٥٢ ح ١٢، و٧٣/١٦٢ ح ١١، و٩٣/٣٣٠ ح ٩، والوسائل: ١١/٣٣٧ ح ٤.
 - ٧- ٢٤٢ ح ٩٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٠ ح ١٠، والوسائل: ١١/٣٣٧ ح ٦.

٤ - الفقيه: في حديث وصيّه النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ! لا يقبل الله دعاء قلب ساهٍ (١). (٢)

الصادق عليه السلام

٥ - عدّه الداعي: عن سيف بن عميره، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الله لا يستجيب دعاءً بظهر قلب قاسٍ. (٣)

٦- ومنه: روى سليمان بن عمرو، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساهٍ، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثمّ استيقن بالإجابة. (٤)

٦ - باب من دعا وهو يأكل الحرام

١- عدّه الداعي: وفي الحديث القدسي :

فمنك الدعاء وعليّ الإجابة، فلا تحجب عنيّ دعوه إلاّ دعوه آكل الحرام. (٥)

٢- ومنه: عن النبي صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه، وقال صلى الله عليه وآله لمن قال له: أحبّ أن يستجاب دعائي: طهر ما أكلك ولا تدخل بطنك الحرام. (٦)

٣- الدعوات: روى أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ادع الله أن يستجيب دعائي، فقال عليه السلام: إذا أردت ذلك فأطب كسبك. (٧)

ص: ١٠٦

١- وفي الصحاح: السهو: الغفلة، وقد سها عن الشيء فهو ساهٍ.

٢- ٤/٣٦٧، عنه الوسائل: ٤/١١٠٥ ح ١، والوافي: ٢/٢٣٢ ح ١١.

٣- ١٧٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ صدر ح ١.

٤- ١٧٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ ح ١، الجته الواقيه: ٩٩٥ حاشيه.

٥- ١٧١، عنه البحار: ٩٣/٣٧٣ ضمن ح ١٦.

٦- ١٧٢، عنه البحار: ٩٣/٣٧٢ ضمن ح ١٦، الوسائل: ٤/١١٧٦ ح ٥.

٧- ٢٤ ح ٣٣، عنه البحار: ٩٣/٣٧١ ح ١٤، والمستدرک: ٥/٢١٧ ح ٣.

٤ - فلاح السائل: وفي كتاب الأدعية للسمعاني، عن النبي صلى الله عليه وآله ما معناه:

إذا كان الداعي مطعمه حراماً وُغذَى بحرام فأتى يستجاب لذلك. (١)

٥ - عدّه الداعي: روى علي بن أسباط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطّيب كسبه، وقال عليه السلام: ترك لقمه حرام أحبّ إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوّعاً. وعنه عليه السلام: ردّ دائق (٢) حرام يعدل عند الله سبعين حجّه مبروره. (٣)

٦ - فلاح السائل: بإسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال:

«إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطّيب كسبه وليخرج من مظالم الناس، وإنّ الله لا يُرفع إليه دعاء عبداً وفي بطنه حرام، أو عنده مظلّمه لأحد من خلقه. (٤)»

٧ - باب من دعا وهو متحمّل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين

الحديث القدسي

١ - عدّه الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إليّ:

أن يا أخا المرسلين، يا أخا المنذرين! أنذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتى ولأحد من عبادى عند أحد منهم مظلّمه، فأتى ألعنه مادام قائماً يصلّي بين يديّ حتّى يردّ تلك المظلّمه إلى أهلها، فأكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصدّيقين والشهداء (والصالحين) في الجنّة. (٥)

ص: ١٠٧

١- ١٠١ ح ٢٢، عنه البحار: ٩٣/٣٢١ ضمن ح ٣١، إرشاد القلوب: ١/٢٩١ نحوه.

٢- الدائق - بفتح النون وكسرها: سُدس الدينار والدرهم.

٣- ١٧٢، عنه البحار: ٩٣/٣٧٣ ضمن ح ١٦، مع ح ٤ ص ١١٣ عن الكافي.

٤- ١٠١ ح ٢١، عنه البحار: ٩٣/٣٢١ ح ٣١.

٥- ١٧٣، عنه الجواهر السّيّة: ١٦٣، والبحار: ٨٤/٢٥٧ ذح ٥٥، اعلام الدين: ١٣٦، تنبيه الخواطر: ١/٥٣٠.

٢ - ومنه: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: قل لبنى إسرائيل:

لا يدخلوا بيتاً من بيوتى إلا بأبصار خاشعه، وقلوب طاهره، وأيد نقيه، وأخبرهم أنّى لا أستجيب لأحد منهم دعوه ولأحد من خلقى عليه (١) مظلمه. (٢)

فلاح السائل: عن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلى، عن عبد الأعلى السهمى، عن نوف، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى بن مريم عليهما السلام: (مثله). (٣)

٣- عدّه الداعى: عنهم عليهم السلام: فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى! قل لظلمه بنى إسرائيل: غسلتم وجوهكم، ودنّستم قلوبكم، أبى تغتروا؟ أم على تجتروا؟ تتطيّبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزله الجيف المنتنه، كأنكم أقوام ميتون، يا عيسى! قل لهم: قلموا أظافركم من كسب الحرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخنا (٤) وأقبلوا على قلوبكم، فإنّى لست أريد صوركم، يا عيسى! قل لظلمه بنى إسرائيل: لا تدعوني والسحت (٥) تحت أقدامكم (٦)، والأصنام فى بيوتكم، فإنّى آليت (٧) أن أجيب من دعانى، وإنّ إجابتى إيّاهم لعن لهم حتى يتفرّقوا. (٨)

٤ - فلاح السائل: عن الصفّار، عن أبى طالب، عن عثمان بن عيسى، عن على بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تبارك وتعالى: وعزّتى وجلالى لا أجيب دعوه مظلوم فى مظلمه ظلمها، ولأحد عنده مثل تلك المظلمه. (٩)

تقدّم ص ١٠٧ ح ٦ من باب ٦ فراجع .

ص: ١٠٨

١- «لديه» خ .

٢- ١٧٣، عنه البحار: ٩٣/٣٧٣ ضمن ح ١٦.

٣- ٩٢ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣١٩ ح ٢٧، والمستدرک: ٥/٢٧٠ ح ٢.

٤- الخنا - مقصوراً - : الفحش من القول.

٥- : كلّ ما لا يحلّ كسبه.

٦- فى الأمالى «أحضانكم» .

٧- فى الأمالى «وأيت» .

٨- ١٧٢، عنه البحار: ٩٣/٣٧٣ ضمن ح ١٦، الكافى: ٨/١٣٣ ح ١٨، أمالى الصدوق: ٤١٦، وفيه: أن اجعل اجابتي إيّاهم لعناً عليهم .

٩- ٩٥ ح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٢٠ ح ٣٠، والمستدرک: ٥/٢٧٠ ح ١.

٨ - باب من يدعو بلا عمل

١- عدّه الداعى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر .

مكارم الأخلاق، ومجموعه الورام: فى وصيّه النبي صلى الله عليه وآله لأبى ذرّ (مثله). (١)

٩ - باب من أعطاه الله مالاً فينفقه فيما لا خير فيه

١ - عدّه الداعى: روى يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ العبد ليسط يديه و يدعو الله ويسأله من فضله مالاً فيرزقه قال: فينفقه فيما لا خير فيه،

قال: ثم يعود فيدعو الله، قال: فيقول: ألم أعطك؟ ألم أفعل بك كذا وكذا؟ (٢)

٢ - أمالى الطوسى: بالإسناد عن خلّاد، أنّ رجلاً قال لجعفر بن محمّد عليه السلام: رجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب ماله قال: احتفظ بمالك فإنّه قوام دينك ثمّ قرأ: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا». (٣)

١٠ - باب من اتّمن شارب الخمر على أمانه

١- أصل زيد النرسى: قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبى «جعفر» عليه السلام: يا بنى، إنّ من اتّمن شارب الخمر على أمانه فلم يؤدّها إليه لم يكن له على الله ضمان، ولا- أجر ولا- خلف، ثمّ إن ذهب ليدعو الله عليه لم يستجب الله دعاءه. (٤)

ص: ١٠٩

١- ١٧١، ٥٣٤، نهج البلاغه: ٥٣٤ ح ٣٣٧ نحو، عنه البحار: ٩٣/٣٧٢ ح ١٥، أعلام الدين: ١٨٦، الفقيه: ٤/٤١٦ ضمن ح ٥٩٠٤، عنه الوسائل: ٤/١١٧٥ ح ٢.

٢- ١٧٠، أمالى الطوسى: ٦٧٨ ح ١٨، عنه البحار: ٩٣/٣٥٩ ح ١٨، تنبيه الخواطر: ٢/٨٣.

٣- ٦٧٩ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٤/١١٦٠ ح ٦.

٤- ١٩٨ ح ١٧، عنه البحار: ١٠٣/١٧٥ ح ٤، والمستدرک: ٥/٢٥٣ ح ٣.

١١- باب من عذر ظالماً على ظلمه

١- فلاح السائل: باسنادنا إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من عذر ظالماً بظلمه (١) سَطَّ الله عليه من يظلمه، وإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته. (٢)

١٢- باب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- فلاح السائل: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهينَّ عن المنكر، أو ليسلطنَّ الله شراركم على خياركم، فيدعو خياركم فلا يُستجاب لهم. (٣)

١٣- باب من لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء

إشارة

١- عدّه الداعي: روى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

... ومن لم يتقدم في الدعاء، لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه. (٤)

ص: ١١٠

١- أى ادعى أنه لا يستحق الذمّ .

٢- ٩٣ ح ١١، عنه البحار: ٩٣/٣١٩ ح ٢٦، الوسائل: ١١/٣٤٥ ح ٢، عن الكافي: ٢/٣٣٤ ح ١٨، عنه الوافي: ٥/٩٧٠ ح ١٩، والبحار:

٧٥/٣٣٢ ح ٦٨، ثواب الأعمال: ٣٢٣ ح ١٤.

٣- ص ١٠٠ ح ١٩.

٤- ١٧٠، عنه البحار: ٩٣/٣٤٠ ضمن ح ١١، تقدّم ص ٣٩ باب أنه يقدم الدعاء على نزول البلاء، وفيه أحاديث تناسب الباب.

(١) أبواب الآداب التي تتعلق بما قبل الدعاء

الف - باب جوامع الآداب قبل الدعاء

١- عوالى اللآلى: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أردت أن تدعو الله فقدم صلاه، أو صدقه، أو خيراً، أو ذكراً. (١)

٢- إرشاد الديلمى وعيون المعجزات: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

للدعاء شروط أربعة: الأول: إحضار التيه، والثانى: إخلاص السريره،

والثالث: معرفه المسؤل، والرابع: الإنصاف فى المسأله.

وقال أمير المؤمنين

عليه السلام: ولو أن الناس إذا زالت عنهم النعم ونزلت بهم النقم، فزعوا إلى الله بوليه من نفوسهم، وصدق من نياتهم، وخالص من سرائرهم، لردّ عليهم كل شارد، ولأصلح لهم كل فاسد، ولكنهم أخلوا بشكر النعم فسلبوها، وإن الله تعالى يعطى النعم بشرط الشكر لها والقيام فيها بحقوقها، فإذا أخل المكلّف بذلك كان لله التغيير. (٢)

٣- عدّه الداعى: روى سعيد (٣) بن مسلم، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان [أبى] إذا طلب الحاجه طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك، قدّم شيئاً فتصدّق به، وشمّ شيئاً من طيب وراح إلى المسجد فدعا فى حاجته بما شاء الله. الكافى: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم (مثله).

ص: ١١١

١- ١/١١٠ ح ١٦، عنه المستدرک: ٥/١٩٩ ح ٢.

٢- ١/٢٩٢، تنبيه الخواطر: ١/٣٠٢، نهج البلاغه: ٢٥٧ ضمن خ ١٧٨.

٣- لم نعثر عليه فى الرجال، بل الظاهر أنّ الحديث استخرج من الكافى وفيه «سعدان» .

مكارم الأخلاق: مرسلًا عن معاوية بن عمّار، عنه عليه السلام (مثله). (١)

فقد دلت هذه الرواية على أمور أربعة:

الأول: كون الزوال وقتاً لطلب الحوائج . الثاني: استحباب تقديم صدقه .

الثالث: شمّ الطيب . الرابع: كون المسجد مكاناً لطلب الحاجة.

٤ - فلاح السائل: عن الحسين بن سعيد بن يسار قال: قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام، إن لي جارياً تعجبني، فليس يكاد يبقى لي منها ولد، ولي منها غلام، وهو يبكي ويفزع بالليل، وأتخوف عليه أن لا يبقى، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

فأين أنت من الدعاء؟ قم من آخر الليل وتوضّأ وأسبغ الوضوء، وصلّ ركعتين وأحسن صلاتك، فإذا قضيت صلاتك فاحمد الله، وإياك أن تسأله حتى تمدحه - ردّد ذلك عليه مراراً يأمره بالمدحه - فإذا فرغت من مدحه ربّك، فصلّ على نبيك صلى الله عليه وآله، ثمّ سلّه يعطك... (٢)

ص: ١١٢

١- ٦٨، عنه البحار: ٨٣/٣٦١ ح ١٥، الكافي: ٢/٤٧٧ ح ٧، المكارم: ٢/١٤ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٤٥ ضمن ح ٩.

٢- ٩٠ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣١٨ ح ٢٤، والمستدرک: ٥/٢١٢ ح ٣.

١- باب تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبه

تقدّم باب من دعا وهو يأكل الحرام ما يناسب لهذا الباب ونذكر هنا زائداً عليه ١- عدّه الداعى: عن النبىّ صلى الله عليه وآله: من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه.

وقال صلى الله عليه وآله: إنّ لله ملكاً ينادى على بيت المقدس كلّ ليله: من أكل حراماً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. [والصرف: النافله والعدل: الفريضه].

وقال صلى الله عليه وآله: لو صلّيتم حتّى تكونوا كالأوتار، (١) وصمتم حتّى تكونوا كالحنايا، لم يقبل الله منكم إلاّ- بورع حاجز. (٢)

٢- ومنه: عن النبىّ صلى الله عليه وآله العباده مع أكل الحرام كالبناء على الرمل، وقيل: على الماء، وقال صلى الله عليه وآله: يكفى من الدعاء مع البرّ ما يكفى الطعام من الملح. (٣)

٣- مكارم الأخلاق: من الفردوس، عن النبىّ صلى الله عليه وآله: أطب كسبك تستجاب دعوتك،

فإنّ الرجل يرفع اللقمه إلى فيه حراماً فما تستجاب له دعوه أربعين يوماً. (٤)

٤- الكافى: العدّه، عن سهل بن زياد، عن على بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من سرّه أن يستجاب دعوته فليطيب مكسبه. (٥)

ص: ١١٣

١- فى الصحاح: الوتر بالتحريك واحد أوتار القوس.

٢- ١٨٧، عنه البحار: ١٠٣/١٦ ح ٧١، وج: ٨٤/٢٥٨ ضمن ح ٥٦.

٣- ١٨٧، عنه البحار: ١٠٣/١٦ ح ٧٣، وج: ٨٤/٢٥٨ ضمن ح ٥٦.

٤- ٢/٢٠ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨ ضمن ح ١٦.

٥- ٢/٤٦٨ ح ٩، عنه الوسائل: ٤/١١٢٩ ح ٢، ونور الثقلين: ٦/٣٤٦ ح ٨٩، مع ح ٥ ص ١٠٧ عن عدّه الداعى.

٢ - باب تقديم الصدقه

الآيات، الحديد: «فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ» .

١- البحار: رأيت في مجموعته بخط بعض الأفاضل: عن النبي صلى الله عليه وآله:

اطلبوا الدعاء - إلى أن قال - : وبعد الصدقه فإنها جناح الإستجابه.(١)

٢- الكافي وعدّه الداعي: في حديث معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام - المتقدم ذكره في باب جوامع الآداب قبل الدعاء - أنه عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا طلب الحاجه طلبها عند زوال الشمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به، الخبر.(٢)

٣ - باب إطاعه أمر الله تعالى

١ - قصص الأنبياء للراوندى: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيه، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني إلاّ - كان حقاً على أن أطيعه، وأعينه على طاعتي، فإن سألتني أعطيت، وإن دعاني أجبت، وإن اعتصم بي عصمت، وإن استكفاني كفيت، وإن توكلت على حفظته من وراء عوراتي، وإن كاده جميع خلقي كنت دونه.(٣)

٢ - أمالي الصدوق: بإسناده عن الصادق عليه السلام فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام:

يا عيسى! ما أكثر البشر وأقلّ عدد من صبر! الأشجار كثيره وطيبها قليل، فلا يغزّنك حسن شجره حتّى تذوق ثمرتها. يا عيسى! لا يغزّنك المتمرّد علىّ بالعصيان، يأكل رزقي ويعبد غيري، ثمّ يدعوني عند الكرب فأجيبه، ثمّ يرجع إلى

ص: ١١٤

١- البحار: ٩٣/٣٤٨ ضمن ح ١٥، المستدرک: ٥/١٩٩ ح ١.

٢- تقدّم ص ١١١ ح ٣.

٣- ١٩٨ ح ٢٥٠، عنه البحار: ١٤/٣٧ ح ١٣، وج: ٩٣/٣٧٦ ذح ٦، عن عدّه الداعي: ٣٦١.

ما كان عليه، أفعليّ يتمرد، أم لسخطي يتعزّض؟ فبي حلفت لآخذنّه أخذه ليس له منها منجاء، ولا دوني مُلتجأ، أين يهرب من سمائي وأرضي؟ (١).

٣- الجعفرّيّات: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أطيعوا الله عزّ وجلّ يطعكم. (٢).

٤- باب إعتقاد الداعي قدره الله تعالى على فعل مطلوبه

الآيات: البقره: «وَلْيُؤْمِنُوا بِي» (٣).

١- عدّه الداعي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يقول الله عزّ وجلّ: من سألتني - وهو يعلم أنّي أضرّ وأنفع - أستجبت له. (٤).

٥ - باب حسن الظنّ بالله، واليقين بالإجابة

إشاره

الآيات: «وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا» (٥).

١- عدّه الداعي: في الحديث القدسيّ: أنا عند ظنّ عبدي بي، فلا يظنّ (عبدي) بي إلا خيرا. (٦).

٢- ومنه: فيما أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى! ما دعوتني ورجوتني فإني سأغفر لك. (٧).

الرسول صلى الله عليه وآله

٣- فلاح السائل: رأينا في كتاب الأدعيه المرويّه من الحضرة النبويّه للسمعاني:

ص: ١١٥

١- ٦٠٨ ضمن ح ١، الكافي: ٨/١٣٣ ضمن ح ١٠٣، عنه البحار: ١٤/٢٩١ ضمن ح ١٤، عدّه الداعي: ٢٤٥.

٢- ٣٥٢ ح ١٤٢٩، عنه المستدرک: ٥/٢٦٧ ح ١.

٣- البقره: ١٨٦.

٤- ١٧٧، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ ضمن ح ١، والجواهر السّيّه: ١٦٣.

٥- الأعراف: ٥٦.

٦- ١٧٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ ضمن ح ١.

٧- ١٧٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ ضمن ح ١.

بإسناده المتّصل عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابته، واعلموا أنّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ. (١)

٤- دعوات الراوندى: عن النبيّ: (مثله). (٢)

٥- عدّه الداعى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابته. (٣)

٦- الكافى: قال الصادق عليه السلام: إذا دعوت (فأقبل بقلبك) فظنّ أنّ حاجتك بالباب. (٤)

٦- باب الرجاء من الله تعالى فى الدعاء، واليأس من الناس

١- عيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه فليأس عن الناس، ولا يكن له رجاء إلاّ الله سبحانه. (٥)

٧- باب عزيمة المسأله

١- مكارم الأخلاق: ويستحبّ للداعى عزيمة المسأله لقول النبيّ صلى الله عليه وآله:

لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لى إن شئت، اللهم ارحمنى إن شئت، وليعزم المسأله فإنّه لا يكره له. (٦)

ص: ١١٦

-
- ١- فلاح السائل: ٩٩ ح ١٨، عنه البحار: ٩٣/٣٢١، والمستدرک: ٥/١٩٠ ح ٥، نزهه الناظر: ١٩ ح ٤٦، وملحقاته، إرشاد القلوب: ١/٢٩٥ نحوه، أعلام الدين: ٢٩٥، عنه البحار ٧٧/١٧٣ ملحق ح ٨، تنبيه الخواطر: ٢/٢٣٧.
 - ٢- ٣٠ ح ٦١، عنه البحار ٩٣/٣١٣ ضمن ح ١٧، والمستدرک: ٥/١٩١ ح ٢.
 - ٣- ١٧٨، عنه البحار ٩٣/٣٠٥ ضمن ح ١، والوسائل: ٤/١١٠٥ ح ٤.
 - ٤- يأتى ص ١٤٩ ح ٨ بإسناده وتخريجاته .
 - ٥- تقدّم ص ٩٧ عن الصادق عليه السلام نحوه .
 - ٦- ٢/١٥٨ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٩.

٨ - باب صرف الدعاء فيما ينبغي والحذر عن الدعاء والمسأله فيما لا ينبغي

١- دعوات الراوندى: روى أن الله أوحى إلى نبي من الأنبياء فى الزمن الأول:

أن لرجل فى أمته ثلاث دعوات مستجابة، فأخبره بذلك، فانصرف من عنده إلى بيته، وأخبر زوجته بذلك، فألحت عليه أن يجعل دعوه لها فرضى، فقالت:

سل الله أن يجعلنى أجمل نساء الزمان، فدعا الرجل فصارت كذلك، ثم إنَّها لما رأت رغبة الملوك والشبان المتتعمين فيها متوفّره، زهدت فى زوجها الشيخ الفقير، وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو يداريها، ولا يكاد يطيقها، فدعا الله أن يجعلها كلبه، فصارت كذلك. ثم اجتمع أولادها يقولون:

يا أبت، إنَّ الناس يعيرون أن أمنا كلبه نابحه، وجعلوا يبكون ويسألونه أن يدعوا لله أن يجعلها كما كانت، فدعا الله تعالى فصيرها مثل الذى كانت فى الحاله

الأولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً. (١)

٢- ومنه: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبى صلى الله عليه وآله إذا سئل شيئاً فإذا أراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا،

فأتاه أعرابى فسأله فسكت، ثم سأله فسكت، ثم سأله فسكت، فقال صلى الله عليه وآله - كهيهه المسترسل - : ما شئت يا أعرابى؟ فغبطناه وقلنا: الآن يسأل الجنه، فقال الأعرابى: أسألك ناقه ورحلها وزادا، قال: لك ذلك، ثم قال صلى الله عليه وآله: كم بين مسأله الأعرابى وعجوز بنى إسرائيل، ثم قال: إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى إليه وضربت وجوه الدواب رجعت، فقال موسى: يا ربِّ مالى؟

ص: ١١٧

١- ٣٨ ح ٩٣، عنه البحار: ١٤/٤٨٥ ح ٣٩، و٩٣/٣٢٦ ضمن ح ١٠.

قال: يا موسى إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوى القبر بالأرض، فسأل موسى قومه: هل يدري أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجوز لعلها تعلم، فقال لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم، قال: فدلينا عليه، قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك، قال: ذلك لك، قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون في الجنة، قال: سلى الجنة، قالت: لا والله إلا أن أكون معك، فجعل موسى يراود فأوحى الله إليه: أن أعطاها ذلك، فإنها لا تنقصك، فأعطاها ودلته على القبر، فأخرج العظام وجاوز البحر. (١)

٣- ومنه: عن ربيعة بن كعب قال: قال لي ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ربيعة! خدمتني سبع سنين، أفلا تسألني حاجة؟ فقلت: يا رسول الله! أمهلني حتى أفكر.

فلما أصبحت ودخلت عليه، قال لي: يا ربيعة! هات حاجتك،

فقلت: تسأل الله أن يدخلني معك الجنة، فقال لي: من علمك هذا؟

فقلت: يا رسول الله! ما علمني أحد، لكنني فكرت في نفسي وقلت: إن سألته مالا كان إلى نفاذ، وإن سألته عمرا طويلا وأولادا كان عاقبتهم الموت، قال ربيعة: فنكس رأسه ساعه ثم قال: أفعل ذلك، فأعنى بكثرة السجود. قال: وسمعتة يقول: ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالتزموا على بن أبي طالب عليه السلام. (الخبر). (٢)

٤- أمالي الطوسي: الغضائري، عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن الطيالسي، عن زريق الخلقاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تمنوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة، وطهاره الأرض من الفسقة. (٣)

ص: ١١٨

١- ٤٠ ح ١٠٠، عنه البحار: ٩٣/٣٢٧ ضمن ح ١٠، والمستدرک: ٢/٣١٢ ضمن ح ١١.

٢- ٣٩ ح ٩٥، عنه البحار: ٢٢/٨٦ ح ٣٩، وج: ٦٩/٤٠٧ ح ١٧، وج: ٨٥/١٦٤ ح ١١، وج: ٩٣/٣٢٦ ضمن ح ١٠، والمستدرک: ٣/٧٢ ح ١، وج: ٤/٤٧١ ح ٥.

٣- ٧٠٠ ح ٣٩، عنه البحار: ٩٣/٣٢٦ ح ٩.

٩- باب أن لا يسأل ما لا يكون و ما لا يحلّ وما فوق القدر

الآيات: الأعراف « ٥٥ » «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً (١) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» (٢)

١- مجموعه ورام: عن عليّ عليه السلام قال: قلت: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! لا تقولن هكذا، فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس . قال: فقلت: كيف يا رسول الله؟ قال: قل: اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك، قلت: يا رسول الله، ومن شرار خلقه؟ قال: الذين إذا أعطوا منعوا، وإذا منعوا عابوا. (٣)

٢- نهج البلاغه: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

لا- يقولن أحدكم: «اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، لأنه ليس من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن». (٤)

٣ - أمالي الطوسي: عن جماعه، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عبيد، عن عليّ بن محمد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: وسمع رجلاً يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من الفتنة» فقال: أراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله عز وجل: «أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» ولكن قل: «اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن». (٥)

٤ - الخصال: - في حديث الأربعمائه - قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يا صاحب الدعاء! لا تسأل ما لا يكون ولا يحلّ. (٦)

ص: ١١٩

١- أي تخشعاً وتذللاً سرّاً .

٢- أي لا يتجاوز الحدّ في دعائه كأن يطلب منازل الأنبياء منه رحمه الله .

٣- ١/٣٩، عنه البحار: ٩٣/٣٢٥ ح ٦، والمستدرک: ٥/٢٦٣ ح ٢، نحوه، التحف: ٢١٧ نحوه.

٤- ص ٤٨٣ ح ٩٣، عنه الوسائل: ٤/١١٦٩ ح ٢.

٥- ٢/١٩٣، عنه الوسائل: ٤/١١٦٩ ح ١.

٦- ٢/٦٣٥ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٢٤ ح ١.

عدّه الداعى: قال أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

٥ - أمالى الصدوق، ومعانى الأخبار، وأمالى الطوسى، والمكارم: فى خبر الشيخ الشامى: أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام أئى دعوه أضلُّ؟ قال: الداعى بما لا يكون. (١).

٦- عدّه الداعى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سأل فوق قدره استحقَّ الحرمان. (٢).

٧ - أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن على بن محمد بن الزبير، عن على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن على بن معمر، عن رجل جعفى قال:

كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال رجل: «اللهمَّ إننى أسألك رزقا طيبا» قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل رزقا لا يعذبك عليه يوم القيامة، هيهات، إنَّ الله يقول:

«يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا» (٣). (٤).

٨ - التوحيد: أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن على بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلى قال:

كُتبت إلى أبى الحسن عليه السلام فى دعاء: «الحمد لله منتهى علمه» فكتب إلى لا تقولنَّ منتهى علمه (فليس لعلمه منتهى - كا) ولكن قل: منتهى رضاء.

ورواه الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان. (٥).

ص: ١٢٠

١- ٤٧٨ ضمن ح ٤، أمالى الطوسى: ٤٣٥ ضمن ح ٣١، معانى الأخبار: ١٩٨ ح ٤، عنها البحار: ٩٣/٣٢٤ ح ٢، وفى ج: ٧٧/٣٧٩ ح ١، وج: ٦٩/٢٧٢ ح ٤، عن الأمالى والمعانى.

٢- ١٨٧، عنه البحار: ٩٣/٣٢٧ ح ١١، والمستدرک: ٥/٢١٥ ح ٨، نزهه الناظر: ١١٠ ح ٣٢، أعلام الدين: ٣٠٣، مقصد الراغب: ١٥٩. ٣- المؤمنون: ٥١.

٤- ٦٧٨ ح ١٧، عنه البحار: ١١/٥٨ ح ٦٣، ٩٣/٣٢٥ ح ٨، والبرهان: ٤/٢٣ ح ٦، والمستدرک: ٥/٢٥٢ ح ١، الكافى: ٢/٥٥٢ ح ٨.

٥- ١٣٤ ح ٢، الكافى: ١/١٠٧ ح ٣، عنهما الوسائل: ٤/١١٦٨ ح ١، والوافى: ٣/٤٥٣ ح ٧.

إشاره

١- دعوات الراوندى: فى التوراه يقول الله عزَّ وجلَّ للعبد:

إِنَّكَ متى ظلت تدعونى على عبد من عبيدى من أجل أنه ظلمك، فلك من عبيدى من يدعو عليك من أجل أنك ظلمته، فإن شئت أحببتك وأجبتك فيك، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة. (١)

الصادق عليه السلام

٢- أمالى الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن القاسم، عن جدّه، عن الصادق عليه السلام: إذا ظلم الرَّجُلَ فظلم يدعو على صاحبه،

قال الله جلّ جلاله: إِنَّ هَا هُنَا آخِرُ يَدْعُو عَلَيْكَ، يَزْعِمُ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ، فَإِنْ شِئْتَ أَحْبَبْتُكَ وَأَجَبْتُ عَلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُكَمَا فَتَوَسَّعْكَمَا عَفْوَى. (٢)

٣- ثواب الأعمال: أبى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْعَبْدَ لِيَكُونَ مَظْلُومًا فَمَا زَالَ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا. (٣)

ص: ١٢١

١- ٢٥ ح ٣٨، عنه البحار: ٩٣/٣٢٦ صدر ح ١٠، والمستدرک: ٥/٢٧١ ح ٤.

٢- ٣٩٦ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٣٢٤ ح ٣، والوسائل: ٤/١١٧٦ ح ٢.

٣- ٣٢٣ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٢٥ ح ٤، الكافى: ٢/٣٣٣ ح ١٧، عنه الوافى: ٥/٩٦٩ ح ١٨، والوسائل: ٤/١١٦٤ ح ١، والبحار: ٧٥/٣٣٣ ح ٦٩.

(١٠) أبواب ما يقارن حال الدعاء من الآداب والشرائط

١- باب تقديم المدحه والثناء لله تعالى قبل المسأله

النبى صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: عن النبى صلى الله عليه وآله قال: إنَّ كلَّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتى،

وإنما التمجيد ثمَّ الدعاء، قلت: ما أدنى ما يجزى من التمجيد؟ قال: قل: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم». (١)

٢- الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن حنّان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتى، إنما التحميد ثمَّ الثناء قلت: ما أدنى ما يجزى من التحميد والتمجيد؟ قال: تقول:

اللهم أنت الأول ... (مثل الخبر السابق). (٢)

درر اللآلى: عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: من شغله الثناء عن المسأله لنفسه قال الله تعالى: أعطيه أفضل ما أعطى السائلين. (٣)

٣- فلاح السائل: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى على رجل

وهو يصلّى فلما قضى الرجل الصلاه أقبل يسأل ربّه حاجته، فقال النبى صلى الله عليه وآله: عجل العبد على ربّه، وأتى على آخر، وهو يصلّى، فلما قضى صلاته مدح ربّه، فلما فرغ من مدحه ربّه صلى على نبيّه صلى الله عليه وآله فقال له النبى صلى الله عليه وآله: سل تعط، سل تعط. (٤)

٤- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص

ص: ١٢٢

١- ٢/٨٠ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٣١٧ وج: ٩٧/٣٥٩ ضمن ح ١، عن إقبال الأعمال: ١/٨١، الجنه الواقيه: ٧٥٠، الصحيحه النبويه: د ٥٠.

٢- ٢/٥٠٣ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٢٨ ح ٨.

٣- عنه المستدرک: ٥/٢١٦ ح ١٢.

٤- ٩٠ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣١٨ ح ٢٤، والمستدرک: ٥/٢١٢ ح ٣.

ابن القاسم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: - في حديث - : إن رجلاً دخل المسجد فصلّى ركعتين، ثم سأل الله عزّ وجلّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عزّجّل العبد ربّه، وجاء آخر فصلّى ركعتين، ثم أثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعطّ.

عدّه الداعي، مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله). (١)

٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي كهمس، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصّلاه على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجل العبد ربّه ثم دخل آخر فصلّى وأثنى على الله عزّ وجلّ، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعطّ، ثم قال: إن في كتاب عليّ عليه السلام:

إن الثناء على الله والصّلاه على رسوله قبل المسأله، وإن أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجه فيحبّ أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته. (٢)

٦- الخصال: (بإسناده) عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث الأربعمائه - قال:

السؤال بعد المدح، فامدحوا الله عزّ وجلّ ثم اسألوا الحوائج.

وقال عليه السلام: أثنوا على الله عزّ وجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج. (٣)

٧ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: إن المدحه قبل المسأله

ص: ١٢٣

١- ٢/٤٨٥ ذح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٢٦ ح ٢، عدّه الداعي: ١٩٤، المكارم: ٢/١٧ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣١٥ ح ٢١.

٢- ٢/٤٨٥ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١١٢٧ ح ٤.

٣- ٢/٦٣٥، الوسائل: ٤/١١٢٩ ح ١٠.

فإذا دعوت الله عز وجل فمجدده، قلت: كيف أمجده؟ قال: تقول:

«يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبِيلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

عده الداعي، مكارم الأخلاق: عن محمد بن مسلم، عنه عليه السلام (مثله). (١)

٨ - الكافي: (باسناده) عن علي بن حسان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام:

ما أدنى ما يجزى من التمجيد؟ قال: تقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

عده الداعي: عن علي بن حسان عنه عليه السلام (مثله). (٢)

٩ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجه فليش على الله سبحانه (٣) وليمدحه، فإن الرجل إذا طلب الحاجه من السلطان هتأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجه فمجدوا الله العزيز الجبار، وامدحوه وأثنوا عليه، تقول: «يا أجود من أعطى، يا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا أحد...» (٤)

١٠- ومنه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم إذا أراد أحدكم أن

ص: ١٢٤

١- ٢/٤٨٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٢٧ ح ٣، الفقيه: ١/٣٣٦ ح ٩٨٢، عنه البحار: ٨٦/١٨٨ ح ٥٠، الجته الواقيه: ٩٩٧، المكارم: ٢/١٦

ح ٢، فلاح السائل: ٩٠ ح ٤، عنهما البحار: ٩٣/٣١٥ ح ٢٠، الصحيفة الصادقيه: ٣.

٢- ٢/٥٠٣ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٢٢١ ح ٤، والوسائل: ٤/١١٣٨ ح ٨، العده: ٢٩٨، الصحيفة الصادقيه: ١٥٥ و ٢٦.

٣- «على ربه» م .

٤- تقدم ص ١٣٤ ح ٤، وتمام الدعاء في الصحيفة الصادقيه: ٤.

يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل، والمدح له، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ثم يسأل الله حوائجه.

عده الداعي، مكارم الأخلاق: روى الحارث بن المغيرة عنه عليه السلام (مثله). (١).

لب الباب: عن الصادق عليه السلام قال: اياكم أن يسأل أحد منكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله والمدح له، والصلاة على النبي وآله، ثم الاعتراف بالذنب والتوبه، ثم المسأله. (٢).

١١- الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إن العبد ليكون له الحاجه إلى الله عز وجل فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته، فيقضيها الله له من غير أن يسأله إياها.

لب الباب: عن الصادق عليه السلام (نحوه). (٣).

١٢- مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فأتم ركوعهما وسجودهما، ثم سلم وأثنى على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب. (٤).

١٣- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تدعوفمخيد الله عز وجل، واحمده وسبحه وهللته، واثن عليه، وصل على محمد النبي وآله، ثم سل تعط.

ص: ١٢٥

١- ٢/٤٨٤ ح ١، المكارم: ٢/١٦ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣١٥ ح ٢٠، والوسائل: ٤/١١٢٦ ح ١، عده الداعي: ١٩٤.

٢- مخطوط، عنه المستدرک: ٥/٢١٦ ضمن ح ٩.

٣- ٢/٥٠١ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٨٧ ح ٢، والوافي: ٩/١٥٠٧ ح ٨، ورواه الراوندي في لب الباب، عنه المستدرک: ٥/٢١٦ ح ١٠.

٤- ٢/١٠ ح ٢٠، عنه البحار: ٩٣/٣١٤ ح ٢٠.

المكارم: عن الحارث بن المغيرة عنه عليه السلام (مثله). (١)

١٤ - الكافي: العده، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلامقال: إنّما هي المدحه، ثمّ الثناء، ثمّ الاقرار بالذنب، ثمّ المسأله،

إنّه والله ما خرج عبداً من ذنب إلاّ بالاقرار.

ومنه: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) إلاّ أنّه قال: ثمّ الثناء ثمّ الإقرار بالذنب. عدّه الداعي: مرسلأ عن معاوية بن عمّار عنه عليه السلام (مثل الخبر الأوّل). (٢)

١٥- دعوات الراوندى: روى أنّه إذا بدأ الرّجل بالثناء قبل الدّعاء فقد استوجب، وإذا بدأ قبل الثناء كان على رجاء، وقد أدبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله:

السلام قبل الكلام. (٣)

١٦- لبّ اللباب: روى أنّ من اشتغل بالثناء على الله فى الدعاء، أعطاه الله حاجته من غير سؤال. (٤)

٢- باب الصلاة على محمّد وآله صلى الله عليه وآله فى أوّل الدعاء ووسطه وآخره

٢- باب الصلاة على محمّد وآله صلى الله عليه وآله فى أوّل الدعاء ووسطه وآخره (٥)

١- كفايه الأثر: عن عليّ بن الحسين، عن التلعكبرى، عن ابن عقده، عن محمّد بن سالم، عن عبد الرحمان الأزدي، عن الحسن (٦) بن أبي جعفر، عن عليّ بن

ص: ١٢٦

١- ٢/٤٨٥ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١١٢٧ ذح ٦، المكارم: ٢/١٦ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٣١٥ ح ٢١.

٢- ٢/٤٨٤ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٢٧ ح ٥، فلاح السائل: ٩٠ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣١٨ ح ٢٣، والمستدرک: ٥/٢١١ ح ٢، عدّه الداعي: ١٩٤.

٣- ٢٣ ح ٢٩، عنه البحار: ٩٣/٣١٣ ضمن ح ١٧، والمستدرک: ٥/٢١٣ ح ٥.

٤- مخطوط ، عنه المستدرک: ٥/٢١٦ ح ٩ .

٥- أقول: قد ذكرنا روايات هذا الباب وسائر أبواب الصلوات فى كتابنا الجامع حول الصلوات من العوالم ولم نذكر هنا لعدم التكرار والاطاله، فراجع .

٦- فى الوسائل: الحسين.

زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي ذرّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى عليّ وعلى أهل بيتي. (١)

٢- تفسير الرازي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من دعاء إلاّ بينه وبين السّماء حجاب، فإذا دعا العبد ولم يصلّ عليّ في أوّله، عسى يرفع إلى الحجاب ثمّ يردّ

وإذا صلّى عليّ في أوّله تصعد الصلاه فتفتق الحجاب وتصعد إلى السّماء، ويتبعها الدعاء إلى دون العرش فهناك ترجى الإجابة. (٢)

٣ - باب التوسل بالنبيّ وآله صلى الله عليه وآله والإستشفاع بهم

يأتي ص ٣٢٧ .

٤ - باب الإقرار بالذنب

القدسي

١- عدّه الداعي: روى أنّ عابداً عبد الله سبعين عاماً، صائماً نهاره، قائماً ليله،

فطلب إلى الله حاجه فلم تقض، فأقبل على نفسه وقال: من قبلك أتيت، لو كان عندك خير قضيت حاجتك، فأنزل الله إليه ملكاً فقال: يابن آدم، إنّ ساعتك التي أزريت (٣) فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت. (٤)

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- عيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: نعم شافع المذنب الإقرار.

الصادق عليه السلام

٣- الكافي: بإسناده المقدّم عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ١٢٧

١- ٣٩، عنه البحار: ٩٤/٦٦ ح ٥٣، والوسائل: ٤/١١٣٧ ح ١٣.

٢- ٢/٧٥، عنه المستدرک: ٥/٢٢٧ ح ١٢.

٣- الازراء: العيب والعتاب. منه ره .

٤- ٢٠٩، عنه البحار: ٩٣/٣٤٢.

إنه والله ما خرج عبدٌ من ذنب إلا بالإقرار.

٤ - ومنه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك، ثم تشكره، ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقرّبها، ثم تستعيد منها (١). (٢).

٥ - باب إخفاء الدعاء، والاحلاص فيه

إشاره

الآيات: الأعراف: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً»

الأخبار، النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق ومجموعه ورام: في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: يا أبا ذر!

إنّ ربك يباهى الملائكة بثلاثه نفر: رجل يصبح في أرض كفر فيؤذّن ويقيم ثم يصلى، فيقول ربك عزّ وجلّ للملائكة: انظروا إلى عبدى يصلى ولا يراه أحد غيرى، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل يصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدى، روحه عندى وجسده ساجد لى . ورجل فى زحف فيفر أصحابه ويثبت هو يقاتل حتى قتل. (٣).

٢- الخصال: عن الخليل، عن محمد بن إسحاق، عن الوليد بن شجاع، عن عليّ ابن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بيننا ثلاثه نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء! والله ما ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله عزّ وجلّ أنّه قد صدق فيه.

ص: ١٢٨

١- فى بعض النسخ: ثم تستغفر.

٢- تقدّم ص ٦٩ ح ٥ تمام الحديث بتخريجاته .

٣- ٢/٣٧٢، عدّه الداعى: ١٩٠، عنهما البحار: ٧٧/٨٣ وج: ٨٤/٢٥٩ ضمن ح ٥٧، تنبيه الخواطر: ٢/٦٠.

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق (١) من أرز، فذهب وتركه، فزرعته، فصار من أمره أنني اشتريت من ذلك الفرق بقرًا، ثم أتاني فطلب أجره فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسِّقها، فقال: إنما لي عندك فرق من أرز، فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسِّقها، فإنها من ذلك فساقتها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك، ففرِّج عَنَّا، فانساحت عنهم الصخرة. وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كلَّ ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة، فأتيتهما وقد رقدا، وأهلى وعيالي يتضاغون (٢) من الجوع، فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي، فكرهت أن أوقفهما من رقدتهما، وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرِّج عَنَّا، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء. وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم أحبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وإني راودتها عن نفسها، فأبت عليَّ إلا أن آتيها بمائه دينار، فطلبتها حتى قدرت عليها، فجئت بها فدفعتها إليها فأمكننتي من نفسها، فلمَّا قعدت بين رجليها قالت: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فقامت عنها وتركت لها المائه، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرِّج عَنَّا، ففرِّج اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُمْ فخرجوا. (٣)

٣- لبَّ الباب: ونزل فيه - يعني علينا عليه السلام - : «إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

ص: ١٢٩

١- : مكيال يسع ثلاثه أصع، أو ستّه عشر رطلاً، أو أربعه أرباع.

٢- : يصبحون .

٣- ١٨٤ ح ٢٥٥، عنه البحار: ٧٠/٣٧٩ ح ٢٩، وج: ٩٣/٣٠٩ ح ٩، دعوات الراوندى: ٤٣ ح ١٠٤، عنه البحار: ٦٩/٢٨٧ ح ٢٢، وج: ٧٠/٢٤٤ ح ١٧، عن المحاسن: ١/٢٥٣ ح ٢٧٧، عنه نور الثقلين: ٤/٢٧٣ ح ٣١، أمالي الطوسي: ٢/١٠، عنه البحار: ١٤/٤٢١ ح ٢.

نَجَّوْكُمْ صَدَقَهُ» لم يعمل بها غير عليّ عليه السلام وكان معه دينار فباعه بعشره دراهم، وأعطاه المساكين وسأل عنه صلى الله عليه وآله عشر مسائل، أولها: قال:

يا رسول الله! كيف أدعو الله؟ قال: بالصدق والوفاء.

الثاني: قال: ما أسأل الله؟ قال: العافيه.

الثالث: قال: ما أصنع لنجاتي؟ قال: كُل حلالاً وقل صدقاً، الخبر. (١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٤- عيون المواعظ: من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

عليك بالإخلاص في الدعاء، فإنه أخلق بالإجابة.

٢- الفقيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه:

يا بني، وأخلص المسألة لربك، فإن بيده الخير والشرّ والإعطاء والمنع والصله والحرمان. (٢)

الرضا عليه السلام

٥- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

دعوه العبد سرّاً دعوه واحده تعدل سبعين دعوه علانيه.

وفي روايه أخرى: دعوه تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوه تظهرها. عدّه الداعي: عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - وذكر الروايتين (مثله). (٣)

ص: ١٣٠

١- عنه المستدرک: ٥/٢١٨ ح ٦.

٢- ٤/٣٨٦، عنه الوسائل: ٤/١١٣١ ح ٥، والوافي: ٢٦/٩/١٤٨٥ ح ١٧، البحار: ٩٣/٣١١ ح ١٢.

٣- ٢/٤٧٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١١٣ ح ١ و ٢، ثواب الأعمال: ١٩٣ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣١١ ح ١٢ وص ٣٤٠ ضمن ح ١١ عن الجته الواقيه: ٩٩٦.

الآيات: الأعراف: «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية»

الأخبار، القدسي:

١- تحف العقول: في مناجاه الله تعالى لموسى:

وكن عند ذكرى خاشعاً، وعند تلاوه رحمتي طامعاً، فأسمعني لذاذه التوراه بصوت خاشع حزين، اطمئن عند ذكرى - إلى قوله تعالى - : يا موسى! كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجللاً، وناجني حين تناجيني بخشيته من قلب وجلٍ. (١)

٢- أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول:

كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يابن عمران!

كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنّه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوه حبيبه؟ ها أنا ذا يابن عمران مطلع على أحبائي، إذا جنّهم الليل حوّلت أبصارهم من (٢) قلوبهم، ومثّلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهده، ويكلموني عن الحضور، يابن عمران، هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع، وادعني في ظلم الليل، فإنك تجدني قريباً مجيباً. (٣)

أقول: قد مرّ شرحه في كتاب قصص الأنبياء والمواعظ.

٣- عدّه الداعي: وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى! كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجللاً، وعفّر وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك، واقت

ص: ١٣١

١- ٤٩٠، عنه البحار: ١٣/٣٣٣ ضمن ح ١٣.

٢- في الوسائل: في.

٣- ٤٣٨ ح ١، عنه البحار: ١٣/٣٢٩ ح ٧، وج: ٨٧/١٣٩ ضمن ح ٧، وج: ٧٠/١٤ ح ٢، والوسائل: ٤/١١٢٤ ح ١، والجواهر السنيّه: ٥٧.

بين يديّ في القيام، وناجني حيث تناجيني بخشيته من قلب وجل. (١).

وإلى عيسى عليه السلام: يا عيسى! ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث، يا عيسى! أذلّ لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنّ سروري (٢) أن تُبْضِصَ (٣) إليّ، وكن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً، وأسمعني منك صوتاً حزيناً. (٤)

٤ - وروى: أنه لَمَّا بعث الله موسى وهارون إلى فرعون قال لهما: لا يروّعكما (٥) لباسه فإنّ ناصيته بيدي، لا يعجبكما ما تمّع به من زهره الحياه الدنيا (٦) وزينه المترفين، فلو شئت زيّنتكما بزينه يعرف فرعون حين يراها أنّ مقدرته تعجز عنها، ولكنّي أرغب بكما عن ذلك، فأزوي (٧) الدنيا عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي إنّي لأذودهم (٨) عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكه، وإنّي لأجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق إبله من موارد الغرّه (٩) وماذاك لهوانهم عليّ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موثقاً، إنّما يتزّين لي أوليائي بالذلّ والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم، فيظهر على أجسادهم، فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ودرجاتهم التي يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم ياموسى! فاخفض لهم جناحك، وألن لهم جانبك، وذلّ لهم قلبك ولسانك، واعلم أنّه من أخاف لي أوليائي فقد بارزني بالمحاربه، ثمّ أنا الثائر لهم يوم القيامه. (١٠)

ص: ١٣٢

١- ١٩٢، تحف العقول: ٤٩٢، الجواهر السنيه: ٧٤، البحار: ٩٣/٣٤١ س ٧.

٢- أي رضاي .

٣- أي تقبل إليّ بخوف وطمع . ونقل الشهيد رحمه الله، عن أبي جعفر بن بابويه رحمه الله أنّ البصبصه هي أن ترفع سبابتيك إلى السماء وتحزّكهما وتدعو. مجمع البحرين .

٤- ١٩٣، الكافي: ٨/١٣٨، أمالي الصدوق: ٦١١، تحف العقول: ٥٠٠، البحار: ٩٣/٣٤١ س ١٠، الجواهر السنيه: ١١٥ .

٥- أي لا يخوّفكما.

٦- زهره الحياه: زينتها، والمترفين أي المنعمين.

٧- : أصرف.

٨- : لأدفعهم وأطردهم.

٩- الغرّه من الغرور، وفي «م» العثره.

١٠- ١٩٣، عنه البحار: ٩٣/٣٤١، والجواهر السنيه: ٩٥، أعلام الدين: ٢٣٩، تنبيه الخواطر: ١/١٤٣ .

٥ - أمالي الصدوق: (بإسناده) إلى الصادق عليه السلام فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام:

يا عيسى، ارفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل إلى السماء وادعني، فأنتى منك قريب، ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهمّك همّاً واحداً، فأنتى متى تدعني كذلك أُجبتك - إلى قوله - يا عيسى! إنك تفنى وأنا أبقى، ومنى رزقك، وعندى ميقات أجلك، وإليّ إيابك، وعلى حسابك، فاسألنى ولا تسأل غيرى، فيحسن منك الدعاء، ومنى الإجابة. (١)

٦- ومنه: قال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام:

يا عيسى! هب لى من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشيه - إلى قوله - يا عيسى! صبّ لى من عينيك الدموع، واخشع لى بقلبك. (٢)

على عليه السلام

٧- عيون المواعظ: عن أمير المؤمنين عليه السلام: نعم عون الدعاء الخشوع.

٨ - عدّه الداعى: وفى دعائهم عليهم السلام: ولا ينجى منك إلا التضرّع إليك. (٣)

٧- باب البكاء حاله الدعاء وذمّ جمود العين وقساوه القلب

الف - باب جوامع فضائل مطلق البكاء

إشاره

الآيات، المائده: «وَ إِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ». (٤)

ص: ١٣٣

١- ٦٠٨ ضمن ح ١، البحار: ١٤/٢٩٠ ضمن ح ١٤، عن الكافى: ٨/١٣٣ ح ١٠٣، تحف العقول: ٤٩٧، عدّه الداعى: ٢١٢ قطعه.

٢- ٢٠١، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥، والوسائل: ٤/١١٣٣ ح ٩.

٣- ١٤٦، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١.

٤- المائده: ٨٣.

١- عدّه الداعى: روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: إنّ ربّي تبارك وتعالى أخبرني (١) فقال: وعزّتي وجلالي ما أدرك العابدون (درك البكاء) (٢) عندي شيئا، وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصرا لا يشاركهم فيه غيرهم. (٣)

الباقر عليه السلام

٢- كتاب الحسين بن سعيد: فضاله، عن أبان، عن غيلان - يرفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عين اغرورقت في مائها من خشية الله إلاّ حرّمها الله على النار، فإنّ سالت دموعها على خدّ صاحبها لم يرهق وجهه قطر ولا ذلّه، وما من شيء إلاّ وله كيل إلاّ الدموع، فإنّ القطره منها تطفئ البحار من النار، ولو أنّ رجلا بكى في أمّه، فقطرت منه دمعه لرحموا ببكائه وعفى عنهم. (٤)

٣- تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وله وزن أو ثواب إلاّ الدموع، فإنّ القطره تطفئ البحار من النار، فإنّ اغرورقت عيناه بمائها حرّم الله [سائر جسده] على النار، وإن سالت الدموع على خدّيه لم يرهق وجهه قطر ولا ذلّه، ولو أنّ عبدا بكى في أمّه لرحمها الله تعالى. (٥)

الصادق عليه السلام

٤- ثواب الأعمال: عن أبيه، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ،

ص: ١٣٤

١- في العدّه: خبرني .

٢- في نسخه: ممّا أدرك البكاء ون .

٣- ٢٠٢، عنه البحار: ٩٣/٣٣٣ ح ٢٥، والوسائل: ٤/١١٢٤ ح ١١-١٣، أمالي الطوسي: ٥٣٢، مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٠ .

٤- ٧٦ ح ٢٠٥، عنه البحار: ٩٣/٣٣٢ ح ٢٠، ورواه الكليني رحمه الله في الكافي: ٢/٤٨٢ ح ٢ نحوه .

٥- ٢/٢٧٦ ح ١٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٥ ح ٢٨، والبرهان: ٣/٢٦ ح ٩، والمستدرک: ٥/٢٠٥ ح ١، وج: ١١/٢٤٢ ح ٢٢ .

عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن محمد بن مروان، (١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا الدموع، فإن القطره منها تطفئ بحارا من نار، وإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قطر ولا ذلّه، فإذا فاضت حرّمه الله على النار، ولو أن باكيا بكى في أمه لرحموا. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).

ومنه: ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ودرست، عن محمد بن مروان (مثله). (٢)

ب - باب البكاء من خشية الله تعالى

إشارة

١- عدّه الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام: إن إبراهيم النبي عليه السلام قال: إلهي ما لعبد بلّ وجهه بالدموع من مخافتك؟ قال: جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيامة. (٣)

٢- مكارم الأخلاق: قال إبراهيم عليه السلام: إلهي ما لمن بلّ وجهه بالدموع من مخافتك؟

قال: جزاؤه مغفرتي ورضواني. (٤)

٣- ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى! أبلغ قومك أنه ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من

خشيتي ... إلى أن قال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين، فماذا أثبتهم على ذلك؟

ص: ١٣٥

١- تأمل في أنّ محمد بن مروان روى في العياشي عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام وفي هذا بلا واسطه عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- ٢٠٠ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٣١ ح ١٤، الوسائل: ١١/١٧٨ ح ١١، عن الكافي: ٢/٤٨١ ح ١، و ٤٨٢ ح ٥، عنه البرهان: ٢/١٨٣ ح ٥، الجته الواقية: ٩٩٦ حاشية، تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٢، المكارم: ٢/٩٦ ح ١٢ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام نحوه، المرآة: ١٢/٥٠ ح ١.

٣- ٢٠٥، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤ ح ٢٥.

٤- ٢/٩٦ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ ح ٣٠.

قال: هم فى الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد. (١)

٤- كتاب الحسين بن سعيد: ابن أبى عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن عبادى لم يتقربوا إلىى بشىء أحب إلى من ثلاث خصال: الزهد فى الدنيا، والورع عن المعاصى، والبكاء من خشيتى، فقال موسى: يا رب! فما لمن صنع ذلك؟ قال الله تعالى: أما الزاهدون فى الدنيا فأحكمهم فى الجنة، وأما المتورعون عن المعاصى فما أحاسبهم، وأما الباكون من خشيتى ففى الرفيق الأعلى. (٢)

٥ - مكارم الأخلاق: من كتاب زهد الصادق عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن عبادى لم يتقربوا إلىى بشىء أحب إلى من ثلاث خصال، قال موسى: وما هى؟ قال: يا موسى، الزهد فى الدنيا، والورع عن المعاصى، والبكاء من خشيتى، فقال موسى عليه السلام: يا رب! فما لمن صنع ذلك؟ فأوحى الله إليه، يا موسى! أما الزاهدون فأحكمهم فى الجنة، وأما البكاؤون من خشيتى ففى الرفيق الأعلى لا يشاركونهم فيه أحد،

و أما الورعون عن معاصى فإنى أفتش الناس ولا أفتشهم (٣). (٤)

٦- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن الأسدى، عن سهل، عن عبد العظيم، عن أبى الحسن العسكرى عليه السلام قال: لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهى ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟

ص: ١٣٦

-
- ١- ٢٠٥ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٣١ ح ١٧ مختصراً.
- ٢- ٧٧ ح ٢٠٧، عنه البحار: ٩٣/٣٣٣ ح ٢٢، والوسائل: ١١/١٧٩ ح ١٥، عن الكافى: ٢/٤٨٢ ح ٦، البحار: ١٣/٣٥٢ ح ٤٦، عن القصص: ١٦٢ ح ١٨١.
- ٣- فى المصدر: أناقش الناس ولا أناقشهم.
- ٤- ٢/٩٥ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ ضمن ح ٣٠، عدّه الداعى: ٢٠٤.

قال: يا موسى! أقى وجهه من حرّ النار، وأؤمنه يوم الفزع الأكبر. (١)

٧- عدّه الداعي: قال الله عزّ وجلّ لعيسى: يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشيه، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع، فلعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إني لاحق في اللاحقين،

يا عيسى، صبّ لي من عينيك الدموع، و اخشع لي بقلبك

يا عيسى، استغث بي في حالات الشده، فإنني أغيث المكروبين، وأجيب المضطرين، وأنا أرحم الراحمين. (٢)

٨ - مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: بكى يحيى بن زكريّا حتّى ذهب لحم خدّيه من الدّموع، فوضع على العظام لبودا تجرى عليها الدّموع، فقال له أبوه: يا

بنّي! إنني سألت الله تعالى أن يهبك لتقرّ عيني بك، فقال: يا أبه! إنّ على نيران ربّنا معاثر، لا يجوزها إلاّ البكاؤون من خشيته، وأتخوّف أن آتبه فيها فأزلّ، (٣) فبكى زكريّا حتّى غشى عليه من البكاء. (٤)

الرسول صلى الله عليه وآله

٩ - إرشاد الديلمي: عن النبيّ

صلى الله عليه وآله قال:

البكاء من خشيه الله مفتاح الرحمه، وعلامه القبول، وباب الإجابة. (٥)

١٠ - الخصال: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن أبي جميله، عن الحضرمي، عن سلمه ابن كهيل - رفعه - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ١٣٧

١ - ٢٧٧ ضمن ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٢٨ ح ١، المكارم: ٢/٩٤ ح ٤، الجته الواقيه: ٩٩٦ حاشيه، عدّه الداعي: ٢٠٣، عنه الجواهر السنيه: ٤٨.

٢- تقدّم ص ١٤٤ ح ٦.

٣- في المستدرک: آتيها فأزلّ منها.

٤- ٢/٩٥ ح ٩، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ ضمن ح ٣٠، والمستدرک: ١١/٢٤٣ ح ٢٦.

٥- ٩٨، عنه المستدرک: ٥/٢٠٧ ح ٥.

سبعه في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا- ظلّ إلاّ ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عباده الله عزّ وجلّ، ورجل تصدّق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجل ذكر الله عزّ وجلّ خاليا ففاضت عيناه من خشيه الله، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: إنني لأحبّك في الله عزّ وجلّ، ورجل خرج من المسجد وفي تيّته أن يرجع إليه،

ورجل دعت امرأه ذات جمال إلى نفسها فقال: إنني أخاف الله ربّ العالمين. (١)

١١ - عدّه الداعي: في خطبه الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله: ومن ذرفت عيناه من خشيه الله، كان له بكلّ قطره من دموعه مثل جبل أحد، يكون في ميزانه من الأجر، وكان له - بكلّ قطره عين في (٢) الجنّة على حافّتيها من المدائن والقصور - ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. (٣)

١٢ - أمالي الصدوق: في خبر المناهي، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ألا ومن ذرفت عيناه من خشيه الله كان له بكلّ قطره من دموعه قصر في الجنّة مكلّلاً بالدرّ والجوهر، فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. (٤)

١٣ - مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشيه الله آمنه الله به يوم الفزع الأكبر. (٥)

الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٤ - تفسير العياشي: عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها إلاّ حرّم الله ذلك الجسد

ص: ١٣٨

١- ٣٤٣ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٣٠ ح ١٢، والوسائل: ٣/٤٨٢ ح ٤، والمستدرک: ١١/٢٣٨ ح ٤.

٢- «من» م .

٣- ٢٠٥، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤ ضمن ح ٢٥، والمستدرک: ١١/٢٤٢ ح ٢٤، الجنّة الواقية: ٩٩٦ حاشية.

٤- ٥١٧ ضمن ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٢٨ ح ٣، روضه الواعظين: ٥٢١.

٥- ٢/٩٥ ح ٧، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ صدر ح ٣٠.

على النار، وما فاضت عين من خشيه الله إلا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلّه. (١)

١٥ - ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى وابن هاشم والحسن بن علي الكوفي جميعاً، عن الحسين بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله، فإنه لا يعدله شيء، ولا إله إلا الله، فإنه لا يعدلها شيء، ودمعه من خوف الله، فإنه ليس لها مثقال، فإن سألت على وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلّه بعدها أبداً. (٢)

١٦ - عدّه الداعي: روى معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان في وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام أنه قال: يا عليّ! أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، ثمّ قال: اللهم أعنه، وعدّ خصالاً... والرابعه كثره البكاء من خشيه الله عزّ وجلّ، بينى لك بكلّ دمعه ألف بيت في الجنّه. (٣)

١٧ - الخصال: جعفر بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كلّ عين باكيه يوم القيامة إلاّ - ثلاثه أعين: عين بكت من خشيه الله، وعين غضّت عن محارم الله، وعين باتت ساهره في سبيل الله.

ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هشام، عن ابن المغيرة (مثله). (٤)

١٨ - جامع الأحاديث للقمي: عن القاسم بن عليّ العلوي، عن محمّد بن أبي عبد الله،

ص: ١٣٩

١ - ٢/٢٧٦ ح ١٥، عنه البحار: ٩٣/٣٣٥ ح ٢٧، والبرهان: ٣/٢٦ ح ٨، والمستدرک: ٥/٢٠٥ ح ١ وج ١١/٢٤٢ ح ٢١.

٢ - ٢١ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٢٠١ ح ٣٦، وص ٣٣١ ح ١٣، والوسائل: ٤/١٢٢٤ ح ٥، وج ١١/١٧٦ ح ٦.

٣ - ٢٠٤، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤ ضمن ح ٢٥، الجنّه الواقيه: ٩٩٦ حاشيه.

٤ - ١/٩٨ ح ٤٦، ثواب الأعمال: ٢١١ ح ١، عنهما البحار: ٩٣/٣٢٩ ح ٨، تحف العقول: ٨، النور: ٥/١٤١ ح ٩٨، الروضه: ٥٢٠ ح ١،

المكارم: ٢/٩٣ ح ١، المشكاة: ١/٣٤٧ ح ٤، الوسائل: ٤/١١٢٣ ح ٧، عن الخصال وج: ١١/١٧٩ ح ١٤، عن الكافي: ٢/٤٨٢ ح ٤.

عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نظر الله إليه وهو يبكي على خطيئته من خشية الله، لم يطلع على ذلك الذنب غيره. (١)

١٩- ثواب الأعمال: ابن إدريس، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السديكوني، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لصوره نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله عز وجل، لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

ومنه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة (مثله).

مجالس المفيد: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، وفيه: طوبى لشخص نظر إليه الله. (٢)

٢٠- الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: ما من قطره أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطره دم في سبيل الله، وقطره دمه في سواد الليل، لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل. (٣)

وحده عليه السلام

٢١- مجالس المفيد: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته

ص: ١٤٠

١- ٩٧، عنه البحار: ٩٣/٣٣٥ ح ٢٦، والمستدرک: ١١/٢٤١ ح ٢٠.

٢- ٢٠٠ ح ٢ و ٢١١ ح ٢، عنه الوسائل: ١١/١٧٧ ح ٧، أمالي المفيد: ٦٧ ح ٢، عنهما البحار: ٩٣/٣٣١ ح ١٥ و ١٦، تحف العقول: ٨.

٣- ٥٠ ذح ٦٠، عنه البحار: ٩٣/٣٢٩ ح ٦، والوسائل: ٤/١١٢٢ ذح ٦، تحف العقول: ٢١٩ نحوه.

يقول: ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزَّوجلَّ إلا- حرَّم الله جسدها على النار ولافاضت دمه على خدِّ صاحبها فرهق وجهه قتر ولا ذلَّ يوم القيامة،

وما من شيء من أعمال الخير إلا- وله وزن وأجر إلا الدمعه من خشية الله، فإنَّ الله تعالى يطفئ بالقطره منها بحارا من نار يوم القيامة، وإنَّ الباكي ليبكى من خشية

الله في أمه فيرحم الله تلك الأمه بكاء ذلك المؤمن فيها. (١)

الصادق عليه السلام

٢٢- المحاسن: عن الوشاء، عن مثنى الحنَّاط، عن الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من قطره أحبُّ إلى الله من قطره دمع في سواد الليل، يقطرها العبد مخافه من الله لا يريد بها غيره، وما من جرعه يتجرَّعها عبد أحبُّ إلى الله من جرعه غيظ يتجرَّعها عبد يرُدُّها (٢) في قلبه إمَّا بصبر، وإمَّا بحلم. (٣)

٢٣- الزهد: محمَّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلَّ عين باكيه يوم القيامة إلا ثلاثة أعين:

عين غصَّت عن محارم الله، أو عين سهرت في طاعة الله، أو عين بكت في جوف الليل من خشية الله. (٤)

٢٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: المفسيِّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمَّد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام قال: إنَّ الرجل ليكون بينه وبين الجنَّة أكثر ممَّا بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه، فما هو إلا أن يبكى من خشية

ص: ١٤١

١- ١٤٣ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٣٥ ح ٢٩، والمستدرک: ٥/٢٠٦ ح ٢، وج: ١١/٢٣٩ ح ٧.

٢- «يردُّها» م . «عند تردُّها» في الكافي .

٣- ١/٤٥٦ ح ٤٥٦، عنه الوسائل: ٨/٥٢٤ ح ٧ قطعه ، والبحار: ٧١/٤٢٢ ح ٥٩، وج: ٧٣/٣٥٩ ح ٨٠، وج: ٩٣/٣٣٢ ح ١٩، المستدرک:

٢/٤٢٤ ح ٢١ ذيله، عن الغايات: ٩٣، الكافي: ٢/١١١ ح ١٣، عنه الوافي: ٤/٤٤٤ ح ٤، والبحار: ٧١/٤١٣ ح ٢٩، الجنَّة الواقيه: ٩٩٦

حاشيه ، عده الداعي: ٢٠٤.

٤- ٧٧ ح ٢٠٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٢ ح ٢١.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، نَدماً عَلَيْهَا حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جَفْنَتِهِ إِلَى مَقْلَتِهِ (١). (٢).

٢٥- ومنه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام قال: كم ممّن كثر ضحكته لأعبا يكثر يوم القيامة بكأؤه، وكم ممّن كثر بكأؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره وضحكه. (٣).

٢٦- مكارم الأخلاق: روى أنّ الكاظم عليه السلام كان يبكي من خشية الله حتّى تخضّل لحيته بدموعه. (٤).

ج - باب البكاء على الذنب

١- الخصال: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن القدّاح، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبراً، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه. (٥).

٢- مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من بكى على ذنبه حتّى تسيل دموعه على لحيته حرّم الله ديباجه (٦) وجهه على النار. (٧).

٣- الخصال: ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ثلاث منجيات:

ص: ١٤٢

١- الجفن - بفتح الجيم وسكون الفاء - : جفن العين وهو غطاؤها من أعلاها ومن أسفلها. مُقله - كغرفه - : شحمه العين التي تجمع سوادها وبياضها.

٢- ٢/٣ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٢٩ ح ٤، والوسائل: ١١/١٧٨ ح ١٠.

٣- ٢/٣ ح ٦، عنه البحار: ٧٦/٥٩ ح ٧، و٩٣/٣٢٩ ح ٥، والوسائل: ٨/٤٧٩ ح ٢،

٤- ٢/٩٧ ح ١٧، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ ح ٣٠، والمستدرک: ١١/٢٤٣ ح ٢٧.

٥- ٢٩٥ ح ٦٢، عنه البحار: ١٤/٣١٩ ح ٢٣، و٦٩/٣٨٨ ح ٥٧، و٧٠/١٠٩ ح ٦، و٩٣/٣٣٠ ح ١١، أعلام الدين: ١٢٩.

٦- الديباجه: الخدّ.

٧- ٢/٩٥ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٥ ح ٣٠.

تَكْفٌ لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك. (١).

٤ - المحاسن: عن أبيه، عَمَّن ذكره قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

الخير كله في ثلاث خصال: في النظر، والسكوت، والكلام، فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه فكره فهو غفله، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً، وسكوته فكره، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن الناس شرّه. (٢).

د - باب البكاء على النفس

٥ - عدّه الداعي: فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك، ولا تغرّتك زينه (الحياه) الدنيا وزهرتها.

و إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى بن البكر البتول! ابك على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل، وقل (٣) الدنيا، وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند إلهه. (٤).

ه - باب البكاء على الجنّه

١- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بكى على الجنّه دخل الجنّه، ومن بكى على الدنيا دخل النار. (٥).

ص: ١٤٣

١- ٨٥ ذح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٢٩ ح ٧.

٢- ١/٦٥ ح ١٠، عنه البحار: ٧١/٣٢٤ ح ١٥، و ٩٣/٣٣٢ ح ١٨، والمستدرک: ٩/٣١ ح ١٤، الوسائل: ٨/٥٣٨ ح ٦، عن الفقيه: ٤/٤٠٥ ح ٥٨٧٦، التحف: ٢١٥، ورواه الصدوق رحمه الله في الأمالي: ٣٢ ح ٢ و ٩٦ ح ٦، وثواب الأعمال: ٢١٢ ح ١، والخصال: ٩٨ ح ٤٧، والمعاني: ٣٤٤.

٣- القلى - بالكسر والقصر، أو القلاء بالفتح والمدّ - : البغض.

٤- ٢٠٢، عنه البحار: ٩٣/٣٣٣ صدر ح ٢٥، والجواهر السنيه: ٨٢، والوسائل: ٤/١١٢٤ ح ١٢.

٥- ١٠٧ ح ٨٥، عنه البحار: ٩٣/٣٣٣ ح ٢٣.

١- أمالي الصدوق: عن ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن اليقطيني، عن أبي زكريا المؤمن، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شباباً (١) من الأنصار، فقال: إنّني أريد أن أقرأ عليكم، فمن بكى فله الجنّة، فقرأ آخر الزمر: «وَسَيَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا» (٢) إلى آخر السورة - فبكى القوم جميعاً إلاّ شابّاً فقال: يا رسول الله! قد تباكيت فما قطرت عيني،

قال: إنّني معيد عليكم، فمن تباكى فله الجنّة.

قال: فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنّة جميعاً. ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني (مثله). (٣)

٢- مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إذا لم يجئك البكاء فتباك، فإن خرج مثل رأس الذباب فبخّ بخّ. (٤)

عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام (مثله). (٥)

٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسه العابد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لم تكن بك بكاء، فتباك.

عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام (مثله). (٦)

٤- الكافي: محمّد بن يحيى عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد ابن يسار بناع السابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّني أتباكي في الدُّعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس الذُّباب.

ص: ١٤٤

١- الشباب بالفتح والتخفيف جمع الشاب منه رحمه الله .

٢- الزمر: ٧١.

٣- ٦٣٨ ح ١٠، ١٩٢ ح ١، عنهما البحار: ٩٣/٣٢٨ ح ٢، والوسائل: ٤/٨٦٥ ح ١.

٤- ٢/٩٦ ح ١١، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ ح ٣٠.

٥- ٢٠٥، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤ ح ٢٥.

٦- ٢/٤٨٣ ح ٨، عنه الوسائل: ٤/١١٢٢ ح ٢، عدّه الداعي: ٢٠٥.

عدّه الداعى: عن سعيد بن يسار، عنه عليه السلام (مثله). (١).

٥ - ومنه: عن سعيد بن يسار: قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أكون أدعو وأشتهى البكاء فلا يجيئنى، وربما ذكرت من مات من بعض أهلى فأرقُّ وأبكى، فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم، تذكّرهم فإذا رقت فابك، وادع ربك تبارك وتعالى. (٢).

٦ - الكافى: العدّه، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أكون أدع فأشتهى البكاء ولا يجيئنى، وربما ذكرت بعض من مات من أهلى فأرقُّ وأبكى، فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم، فتذكّرهم فإذا رقت فابك وادع ربك تبارك وتعالى. (٣).

ز - باب اغتنام الدعاء فى حال الرقّه وفضل البكاء فى تلك الحاله

إشاره

١- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه و آله: اغتتموا الدعاء عند الرقّه، فإنّها رحمه. (٤).

٢- ومنه: قال: كان النبى صلى الله عليه و آله يتضرّع عند الدعاء حتّى يكاد يسقط رداؤه. (٥).

٣- مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بكاء العيون وخشيه القلوب من رحمه الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أنّ عبدا بكى فى أمّه

لرحم الله تعالى ذكره تلك الأمّه لبكاء ذلك العبد. (٦).

الباقر عليه السلام

٤- ومنه: عن أبى جعفر عليه السلام قال: اطلب الإجابه عند اقشعرار الجلد، وعند إفاضه

ص: ١٤٥

١- ٢/٤٨٣ ح ٩، عنه الوسائل: ٤/١١٢٢ ح ٣، عده الداعى: ٢٠٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤.

٢- ٢٠٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤ ضمن ح ٢٥ .

٣- ٢/٤٨٣ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١١٢١ ح ١، والوافى: ٩/١٥٠١ ح ٦ .

٤- ٣٠ ح ٦٠، عنه البحار: ٩٣/٣١٣.

٥- ٢٢ ذح ٢٤، عنه البحار: ٩٣/٣٣٩ ح ١٠.

٦- ٢/٩٦ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٣٦ ضمن ح ٣٠، والمستدرک: ٥/٢٠٧ ح ٤.

العبره، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس في كبد السماء أوزاغت، فإنها ساعه تُفتح فيها أبواب السماء، ويرجى فيها العون من الملائكة، والإجابة من الله تبارك وتعالى. وقال: إنَّ التضرُّع والصلاه من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله، فإن سالت دموعه فهناك تنزل الرحمه، فاغتموا في تلك الساعه المسأله وطلب الحاجه. (١)

الصادق عليه السلام

٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ ابن أبي حمزه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أوحاجه تريدها فابدأ بالله فمجدّه وأثن عليه كما هو أهله، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسل حاجتك، وتباك ولو مثل رأس الدُّباب، إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ أقرب ما يكون العبد من الربِّ عزَّ وجلَّ وهو ساجدٌ باك.

عدّه الداعي: عن أبي حمزه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير - وذكر (مثله) - إلا أنّ فيه: وهو ساجد يبكي. (٢)

٦ - الكافي: العدّه، عن البرقي، عن عليّ بن حديد - رفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام مقال: إذا اقشعرَّ جلدك ودمعت عينك، فدونك دونك، فقد قصد قصدك.

ورواه محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن محمّد بن أبي حمزه، عن سعيد (مثله).

عدّه الداعي، مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله). (٣)

ص: ١٤٦

١ - ٢/٩٦ ح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٣٤٦.

٢ - ٢/٤٨٣ ح ١٠، عنه الوسائل: ٤/١١٢٢ ح ٤، عدّه الداعي: ٢٠٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٤.

٣ - ٢/٤٧٨ ح ٨، عنه الوسائل: ٤/١١٢١ ح ٣، البحار: ٩٣/٣٤٤ ح ٥، عن الخصال: ١/٨١ ح ٦، عدّه الداعي: ٢٠٠، المكارم: ٢/١٤ ح ٧.

الحديث القدسي:

١- عدّه الداعي: عن كعب الأحبار: مَما هو مكتوب في التوراه: يا موسى! إنني لست بغافل عن خلقى، ولكنني أحبُّ أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادى، وترى حفظتى تقربُ بنى آدم إليّ، بما أنا مقويهم عليه ومسببه لهم. (١).

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكنّه يحبُّ أن تُبثَّ إليه الحوائج، فإذا دعوت فسمِّ حاجتك؛

وفي حديث آخر قال: قال عليه السلام: إنّ الله عزَّ وجلَّ يعلم حاجتك وما تريد، ولكن يحبُّ أن تُبثَّ إليه الحوائج .

عدّه الداعي: روى أبو عبد الله الفراء، عنه عليه السلام - مثله - إلى قوله: تُبثَّ إليه الحوائج. (٢).

إشاره

١- سعد السعود وعدّه الداعي: من سنن إدريس عليه السلام: إذا دخلتم في الصلاه فاصرفوا إليها خواطركم وأفكاركم، وادعوا الله دعاءً ظاهراً متفرّغاً، واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخشوع وخشوع وطاعه واستكانه.

ومنها: إذا دخلتم في الصيام فطهروا أنفسكم من كلِّ دنس ونجس، وصوموا لله

ص: ١٤٧

١- ١٩٠، عنه البحار: ٩٣/٣٤٠.

٢- ٢/٤٧٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٩١ ح ٢١، ونور الثقلين: ٣/٤٩٥ ح ١٢٠ و ١٢١، العده: ١٩٠.

بقلوب خالصه صافيه متزّهه عن الأفكار السيئه، والهواجس المنكره(١) فإنّ الله يستنجس القلوب اللطخه(٢) والتّيّات المدخوله(٣).

٢- عدّه الداعي: وفيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام: لا تدعني إلا متضرّعا إلى وهمك همّا واحداً، فإنّك متى تدعني كذلك أجتك(٤).

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقى الناس حتّى قالوا: إنّه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده(٥) وردّها: اللهمّ حوالينا ولا علينا(٦) قال: فتفرّق السحاب، فقالوا: يا رسول الله! استسقيت لنا فلم نسق، ثمّ استسقيت لنا فسقينا؟ قال: إنّي دعوت وليس لي في ذلك نيه، ثمّ دعوت ولي في ذلك نيه(٧).

تقدّم ص ١١٥ ح ٣ عن النبي صلى الله عليه وآله «واعلموا أنّ الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه» .

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٤ - الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: (٨)

لا يقبل الله عزّوجلّ دعاء قلب لاه .

ص: ١٤٨

١- الهواجس جمع الهاجس، وهو الخطر بالبال من الافكار.

٢- : الملوّثه .

٣- ٧٩، عنه البحار: ١١/٢٨٣ ذح ١١، عده الداعي: ٢١٢.

٤- ١٦٦، عنه البحار: ٩٣/٣١٤ ضمن ح ١٩، تقدّم ص ١٣٣ ضمن ح ٥ .

٥- القول بمعنى الفعل أى حرّك يده يميناً وشمالاً مشيراً الى تفرّق السحاب وكشفها عن المدينة وقد ردّها سابقاً عن الدعاء ويقدر القول قبل «اللهمّ» آت .

٦- والمعنى : اللهمّ انزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الأبنيه.

٧- ٢/٤٧٤ ح ٥، عنه البحار: ١٨/٢٠ ح ٤٧، والوسائل: ٤/١١٠٤ ح ١.

٨- وفى عدّه الداعي: ٢١٢، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله دعاء قلب لاه.

وكان عليّ (بن الحسين) عليه السلام يقول: إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعوله وقلبه لاهٍ عنه، ولكن ليجهده له في الدعاء. (١)

وحده عليه السلام

٥ - ومنه : العده، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عن ذكره (٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ. (٣)

٦ - ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميره، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاهٍ (٤) فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة. (٥)

٧ - ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميره، عن سليم الفراء، عن عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا دعوت فأقبل بقلبك، وظنّ حاجتك بالباب. (٦)

٨ - ومنه : وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفراء، عن عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب .

عده الداعي: سليمان بن الفراء، عن عمّن حدّثه (مثله). (٧)

ص: ١٤٩

١- ٢/٤٧٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٠٦ ح ٣.

٢- أقول : أنظر ص ١١٥ باب حسن الظن بالله .

٣- ٢/٤٧٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٠٦ ح ٤، عده الداعي: ١٧٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ ضمن ح ١.

٤- «بظهر قلب» المشهور أنّ الظهر هنا زائد مقحم، قال في المغرب: في الحديث: لاصدقه إلا عن ظهر غنى. أى صادره عن غنى، فالظهر فيه مقحم كما في ظهر القلب. «ساه» أى غافل عن المقصود وعمّا يتكلم به غير مهتمّ. أو غافل من عظمه الله وجلاله ورحمته، غير متوجّه إليه بشراشه وعزمه وهمته «آت».

٥- ٢/٤٧٣ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٠٥ ح ٢، المكارم: ٢/١١ ح ٢٨، عنه البحار: ٩٣/٣٢٣ ذح ٣٩.

٦- ٢/٤٧٣ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٠٦ ح ٥.

٧- ٢/٤٧٣ ح ١، عده الداعي: ١٧٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٥ ضمن ح ١، المكارم: ٢/١٢ ح ٣٧.

الأخبار، الوحي القديم

١- عدّه الداعي: في الوحي القديم: ولا تملّ من الدعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة. (١)

النبى صلى الله عليه وآله

٢- مكارم الأخلاق: ويكره للداعي استبطاء الإجابة، وليكن مواظبا على الدعاء والمسأله، لا يسأم الانسان منهما، لقول النبي صلى الله عليه وآله: يستجاب للعبد ما لم يعجل،

يقول: قد دعوت فلم يستجب لى. (٢)

الصادق عليه السلام

٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عطيه، عن عبدالعزيز الطويل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل. ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير (مثله).

عدّه الداعي: مرسلًا عن عبدالعزيز الطويل، عنه عليه السلام (مثله). (٣)

٤- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد إذا عجل فقام لحاجته، يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدى أتى أنا الله الذى أفضى الحوائج؟!

عدّه الداعي: عنه عليه السلام (مثله). (٤)

ص: ١٥٠

١- ١٨٨، عنه البحار: ٩٣/٣٧٣، والجواهر السنيّه: ٣٦٣.

٢- ٢/١٥٨ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٩.

٣- ٢/٤٧٤ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٠٦ ح ٢، عدّه الداعي: ١٨٨، عنه البحار: ٩٣/٣٧٣.

٤- ٢/٤٧٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٠٦ ح ١، عدّه الداعي: ١٨٨، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤.

- ٥ - ومنه عليه السلام: إنَّ العبد إذا عَجَلَ فقام لحاجته (١) يقول الله تعالى: استعجل عبدي، أترأه يظنُّ أنَّ حوائجه بيد غيري. (٢)
- ٦ - ومنه: عن الصادق عليه السلام: لا- يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمه من الله ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟
- قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة. (٣)
- ٧ - ومنه: عن منصور الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربِّما دعا الرجل فاستجيب له، ثمَّ أُخِرَ ذلك إلى حين؟ قال: فقال: نعم، قلت: ولم ذلك، ليزداد من الدعاء؟ قال: نعم. (٤)
- ٨ - ومنه: عن إسحاق بن عمَّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيستجاب للرجل الدعاء ثمَّ يؤخَّر؟ قال: نعم، عشرون سنة. (٥)
- ٩ - ومنه: عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام قال: كان بين قول الله عزَّوجلَّ: «فَإِذَا دَعَاكَ دَعْوَتُكَمَا» (٦) وبين أخذ فرعون أربعون عاما. (٧)

١١ - باب الإلحاح في الدعاء

الحديث القدسي

١- عدّه الداعي: قال كعب الأحبار: في التوراه: يا موسى! من أحبني لم ينسني،

ص: ١٥١

- ١- هكذا في البحار والمستدرک، وفي المصدر: اذا استعجل العبد في صلاته. وعلى هذا لا يرتبط بهذا الباب الذي العقد حول ذم الاستعجال أي عدم استدامه الدعاء وتركه من جهة اليأس عن الإجابة .
- ٢- ١٨٨، عنه المستدرک: ٥/١٩٢ ح ٢.
- ٣- ٢٣٣، عنه البحار ٩٣/٣٧٤، المشكاة: ٧٥، الجنه الواقيه: ١٠٠٠ حاشيه.
- ٤- ٢٣٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦.
- ٥- ٢٣٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦، الجنه الواقيه: ١٠٠٠ حاشيه.
- ٦- يونس: ٨٩.
- ٧- ٢٣٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦.

ومن رجا معروفى ألحَّ فى مسألتى ... يا موسى! قل لبنى إسرائيل: لا تبطننكم النعمة فيعاجلكم السلب، ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلُّ، وألحوا فى الدُّعاء تشملكم الرحمة بالإجابة، وتهنئكم العافية. (١)

الرسول صلى الله عليه وآله

٢- جامع الأخبار: قال النبى صلى الله عليه وآله: إنَّ الله يحبُّ الملحِّين فى الدُّعاء. (٢)

٣- عدّه الداعى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله يحبُّ السائل اللحوح. (٣)

٤- ومنه: عن النبى صلى الله عليه وآله: إنَّ العبد ليقول: اللهم اغفرلى، وهو معرض عنه، ثمَّ يقول: اللهم اغفرلى وهو معرض عنه، ثمَّ يقول: اللهم اغفرلى، فيقول سبحانه للملائكة: ألا ترون عبدى سألنى المغفرة وأنا معرض عنه، ثمَّ سألنى المغفرة وأنا معرض عنه ثمَّ سألنى المغفرة؟ علم عبدى أنه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنا، أشهدكم أنى قد غفرت له. (٤)

٥- الكافى: العده، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجه، فألحَّ فى الدُّعاء، استجيب له أولم يستجب [له] وتلا هذه الآية: «وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا». (٥)

عدّه الداعى: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر (مثله).

مكارم الأخلاق: مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله (مثله). (٦)

ص: ١٥٢

١- ٢٣٤، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦، إرشاد القلوب: ١٣١، أعلام الدين: ٣٢٨.

٢- ٣٦٣ ح ١٠٠٩، عنه البحار ٩٣/٣٧٨ ح ٢٢، والمستدرک: ٥/١٩٣ ح ٣.

٣- ١٨٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤، والوسائل: ٤/١١١٠ ح ٩.

٤- ٢٣٦، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦.

٥- مريم: ٤٨، «... زكريا * إذ نادى ربه نداء خفياً * قال رب ... ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً» «مريم: ٤».

٦- ٢/٤٧٥ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٠٩ ح ٤، المكارم: ٢/١٣ ح ٣٩، عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٨ و٣٧٥، عن عدّه الداعى: ٢٣٤.

٦- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميره، عن محمّد بن مروان، عن الوليد بن عقبه الهجرى قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله، لا يلحّ عبدٌ مؤمن على الله عزّوجلّ في حاجته إلاّ قضاها له .

عدّه الداعي: روى الوليد بن عقبه الهجرى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - وذكر مثله.

ومنه: عن الباقر عليه السلام: لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجته إلاّ قضاها له. (١)

٧- فلاح السائل: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام أنّهما قالوا:

والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله إلاّ استجاب له. (٢)

٨- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجاج، عن حسان، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسأله، وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ الله عزّوجلّ يحبّ أن يُسئل ويطلب ما عنده.

عدّه الداعي: روى أبو الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله). (٣)

٩- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن حبيب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١- ٢/٤٧٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٠٩ ح ١، عدّه الداعي: ١٨٩ و ٢٣٥، عنه البحار: ٩٣/٣٧٤، و ٣٧٥ ضمن ح ١٦.

٢- ١٠٩ ح ٥، الكافي: ٢/٤٧٥ ح ٥، المكارم: ٢/١٠ ح ١٩٩٣.

٣- ٢/٤٧٥ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٠٩ ح ٢، البحار: ٩٣/٣٧٤ ضمن ح ١٦، عن عدّه الداعي: ١٨٩، مكارم الأخلاق: ٢/١١ ح ٢٩،

عنه البحار: ٩٣/٣٧٠ ح ٨، تحف العقول: ٢٩٣، المستدرک: ٥/١٩٣ ح ٢، عن فلاح السائل: ١٠٩ ذح ٤.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَبَلٌ النَّبِيِّينَ عَلَى نَبْوَتِهِمْ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا، وَجَبَلٌ الْأَوْصِيَاءِ عَلَى وَصَايَاهُمْ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا، وَجَبَلٌ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلْحَحَ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ. (١)

١٠- ومنه: عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

لولا إلحاح هذه المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أضيقت منها. (٢)

الف - باب الإلحاح في الدعاء بتكرار ذكر يارب، أو يا ربنا، أو يا الله

النبي صلى الله عليه وآله

١ - تفسير الرازي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قال العبد: يا رب، يقول الله تعالى: لبيك

وإذا قالها ثانياً وثالثاً قال الله تعالى: لبيك عبدى، سل تعطى. (٣)

٢ - ومنه: عنه صلى الله عليه وآله من رفع يديه إلى الله تعالى ويقول متضرعاً: يا رب - ثلاث مرّات - ملأ الله تعالى يديه من الرحمة. (٤)

٣ - ومنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن قال:

من قال: يا الله يا رب، سبع مرّات، ثم سأل ما شاء، استجيب له. (٥)

٤ - ومنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له إلى الله تعالى حاجة، فليقل خمس مرّات: ربنا، يعطى حاجته، وصدق ذلك في كلام الله في قوله تعالى:

ص: ١٥٤

١- ٢/٤١٩ ح ٥، عنه البحار: ٤٩/٢٢٠ ح ٤، والوسائل: ٤/١١٠٩ ح ٦، والوافي: ٤/٢٤٢ ح ٤.

٢- ٢/٢٦١ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١١٠٩ ح ٥، والوافي: ٥/٧٨٥ ح ٢ و ٣، التمهيد: ٤٩ ح ٢٤، عنه المستدرک: ٥/١٩٣ ح ٤.

٣- ١/٤٢، عنه المستدرک: ٥/٢٢٠ ح ٦.

٤- ١/٤٢، عنه المستدرک: ٥/٢٢٠ ح ٥.

٥- ١/٤٢ س ٩، عنه المستدرک: ٥/٢١٩ ح ٣.

«رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ، فِيهَا «رَبَّنَا» خَمْسَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ. (١)

٥ - القطب الراوندى فى دعواته: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يقول: يا أرحم الراحمين

فقال له: سل، فقد نظر الله إليك. (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام

٦- ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن أسباط - يرفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أى القرآن شاء ثم قال: يا الله - سبع مرّات - فلو دعا على الصخره لقلعها إن شاء الله. (٣)

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

٧- محاسبه النفس: قال: ومن كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يلخ في الدعاء يقول: يا ربّ يا ربّ، حتّى ينقطع النفس ثم يعود. (٤)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٨ - ومنه: نقلاً من كتاب فضل الدعاء لمحمّد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان [أبى] إذا لجّت (٥) به الحاجه يسجد من غير صلاه ولا ركوع ثم يقول: يا أرحم الراحمين - سبع مرّات - ثم يسأل حاجته، ثم قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك. (٦)

ص: ١٥٥

١- ١/٤٢ س ١١، عنه المستدرک: ٥/٢١٩ ح ٤.

٢- ٤٥ ح ١٠٨، عنه المستدرک: ٥/٢١٩ ح ٢.

٣- ١٣٠ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣١٠ ح ١٠، الوسائل: ٤/١١١٤ ح ٤.

٤- ٣٨، عنه البحار: ٩٣/٢٣٥ ضمن ح ٧، والوسائل: ٤/١١٣٣ ح ٢٢.

٥- فى البحار: ألحّت.

٦- ١٤٧، عنه البحار: ٩٣/٢٣٤ ح ٦، والوسائل: ٤/١١٣٢ ح ١٦.

٩ - الدعوات: قال الصادق عليه السلام: اشتكيت، فمرّ بي أبي عليه السلام فقال:

قل عشر مرّات: «يا الله» فإنّه لم يقلها عبد إلا قال: لبيك، ومن قال: يا ربّي يا الله، يا ربّي يا الله، حتّى ينقطع النفس، أُجيب فقيل له: لبيك ما حاجتك؟

ومن قال عشر مرّات: يا ربّ يا ربّ، قيل له: لبيك ما حاجتك؟ (١)

١٠- قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: وحدّثني جعفر عليه السلام قال: اشتكى بعض ولد أبي عليه السلام فمرّ به، فقال له: قل عشر مرّات:

يا الله يا الله يا الله، فإنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلا قال له الربّ تبارك وتعالى: لبيك عبدى سل حاجتك. (٢)

١١- محاسبه النفس: قال: ومن آخر كتاب (مناسك الزيارات) للمفيد، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى عبد الله إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له: قل عشر مرّات: يا الله يا الله، فإنّه لم يقلها عبد إلا قال له ربّه: لبيك. (٣)

١٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حمران قال: مرض إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قل: يا ربّ يا ربّ - عشر مرّات - فإنّ من قال ذلك نودي: لبيك ما حاجتك؟ (٤)

١٣- عدّه الداعي: روى عن الصادق عليه السلام فيمن قال:

ص: ١٥٦

١- ٤٤ ح ١٠٥، عنه البحار: ٩٣/٢٣٥ ح ٧.

٢- ص ١٧ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٣٢ ح ١٢، والبحار: ٩٣/٢٣٣ ح ١، و٩٥/٦٥ ح ٤١، ورواه البرقي رحمه الله في المحاسن: ١/٣٥ ح ٢٩، عنه البحار: ٩٣/٢٣٣ ح ٢، والوسائل: ٤/١١٣١ ح ٦.

٣- ٤٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٣٣ ح ٢٠، والبحار: ٩٣/٢٣٤ ح ٧. وفي محاسبه النفس: نقلاً من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب قال: اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له: قل: يا الله يا الله عشر مرّات متتابعات، فإنّه لم يقلها مؤمن إلا قال ربّه: لبيك عبدى سل حاجتك. ٣٧، عنه الوسائل: ٤/١١٣٣ ح ١٩، والبحار: ٩٥/٦٧ ح ٤٩.

٤- ٢/٥٢٠ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٣ ح ٣، والوافي: ٩/١٤٦٧ ح ٨.

يا الله يا الله عشر مرّات، قيل له: لبيك عبدى سل حاجتك تعط. (١)

١٤- ومنه: قال: وكذا روى فيمن قال: يا ربّاه يا ربّاه عشراً، ومثله: يا ربّ يا ربّ، ومثله: يا سيّداه يا سيّداه. (٢)

١٥- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن أيّوب بن الحرّ أخى أديم، عن أبى عبد الله عليه السلام:

من قال عشر مرّات: «يا ربّ يا ربّ» قيل له: لبيك ما حاجتك؟

محاسبه النفس: قال: ومن كتاب محمّد بن على بن محبوب فى كتاب الصلاه، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أخى أديم، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) إلا أنّ فيه: «قال له ربّه: لبيك سل حاجتك». (٣)

١٦- الفقيه: وقال الصادق عليه السلام: إنّ العبد إذا سجد فقال: «يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه، قال له الربّ تبارك وتعالى: لبيك ما حاجتك؟ (٤)

١٧- المحاسن: محمّد بن على، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهنى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قال:

«يا ربّ يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه، قيل له: لبيك ما حاجتك؟ وروى: من يقولها عشر مرّات قيل له: لبيك ما حاجتك؟ (٥)

١٨- المحاسن: عن أبيه، عن حمّاد وصفوان و ابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا قال العبد:

«يا الله يا ربّى» حتّى ينقطع النفس، قال له الربّ: ما حاجتك؟ (٦)

ص: ١٥٧

١- ٧٢، عنه الوسائل: ٤/١١٣٢ ح ١٣ و ١٤.

٢- ٧٢، عنه الوسائل: ٤/١١٣٢ ح ١٣ و ١٤.

٣- ٢/٥٢٠ ح ١، عنه الوافى: ٩/١٤٦٦ ح ٧، والوسائل: ٤/١١٣٠ ح ٢، و ١١٣٣ ح ٢١، عن محاسبه النفس: ٣٧.

٤- ١/٣٣٣ ح ٩٧٦، عنه البحار: ٨٦/٢٣٩ ح ٦٣.

٥- ١/٣٥ ح ٣٢، عنه البحار: ٩٣/٢٣٤ ح ٥، والوسائل: ٤/١١٣١ ح ١٠.

٦- ١/٣٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٩٣/٢٣٣ ح ٢، والوسائل: ٤/١١٣١ ح ٧.

١٩- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: من قال:

«يا ربّ يا الله يا ربّ يا الله» حتّى ينقطع نفسه، قيل له: لئيك ما حاجتك؟ (١)

٢٠- المجتنبى: نقلاً من كتاب المستغيثين، دعاء رواه الليث بن سعد، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام استجيب له فى الحال، (وهو):

«يا الله يا الله يا الله» حتّى انقطع نفسه، «يا رحمان يا رحمان» حتّى انقطع نفسه، «يا رحيم يا رحيم يا رحيم» حتّى انقطع نفسه، «يا أرحم الراحمين» حتّى انقطع نفسه، ثمّ سأل حاجته، فحضرت فى الحال. (٢)

ب - باب دعاء الإلحاح

١- قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال:

قال لجعفر عليه السلام: علّمنى دعاء، فقال (له): أين أنت عن دعاء الإلحاح؟

فقال له الطالب: وما دعاء الإلحاح؟

فقال له: تقول: اللهم ربّ السّموات السّبع وما فيهنّ وربّ الأرضين السّبع... (٣)

١٢- باب الإجماع فى الدعاء

إشاره

الآيات: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» الآية (٤)

«وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (٥)

ص: ١٥٨

١- ٢/٥٢٠ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٣٠ ح ٤، والوافى: ٩/١٤٦٧ ح ٩.

٢- ٦٤، عنه المستدرک: ٥/٢٢١ ح ٨.

٣- ٢١ ح ١٥، وتام الدعاء فى الصحيفه الصادقيه: ١٤٣.

٤- آل عمران: ٦١.

٥- الكهف: ٢٨.

١- دعوات الراوندى: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يجتمع أربعون رجلاً فى أمر واحد إلا استجاب الله تعالى لهم، حتى لو دعوا على جبل لأزالوه. (١)

الصادق عليه السلام

٢- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطى، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل فى أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عز وجل عشر مرّات إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعوا الله أربعين مرّة، فيستجيب الله العزيز الجبار له. مكارم الأخلاق: عن درست بن أبي منصور عن أبي خالد، عنه عليه السلام (مثله). عدّه الداعى: عن أبي خالد، عنه عليه السلام (مثله). (٢)

١٣- باب التأمين

الف: باب التأمين على دعاء الغير، وأن المؤمن شريك فى الدعاء

الآيات: يونس: ٨٩ «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا»

١- عدّه الداعى: كان الداعى موسى عليه السلام وهارون يؤمن على دعائه، فنسب الدعاء إليهما وقال: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا». (٣)

٢- أمالى الصدوق: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: كان فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام:

ص: ١٥٩

١- ٣٠ ح ٥٦، عنه البحار: ٩٣/٣٩٤ ذح ٦، والمستدرک: ٥/٢٣٩ ح ١.

٢- ٢/٤٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٤٣ ح ٢، عدّه الداعى: ١٩١، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، وص ٣١٦ ضمن ح ٢١، عن المكارم: ٢/١٧ ح ٥، الجته الواقيه: ٩٩٣ حاشيه.

وتقرّب إلى المؤمنين ومُرهم يدعوني معك. (١).

٣- الكافي: العده، عن البرقي، عن الحجاج، عن ثعلبه، عن علي بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا. عدّه الداعي: علي بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

دعوات الراوندي: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله). (٢).

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الداعي والمؤمن (٣) في الأجر شريكان. مكارم الأخلاق: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله). (٤).

٥ - عدّه الداعي: روى السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الداعي والمؤمن شريكان. (٥).

٦ - قرب الإسناد: عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يدعو وحوله إخوانه، يجب عليهم أن يؤمنوا؟ قال: إن شاؤوا فعلوا، وإن شاؤوا سكتوا،

فإن دعا وقال لهم: أمّنوا! وجب عليهم أن يفعلوا. (٦).

ص: ١٦٠

١- ٦٠٩ ضمن ح ١، الكافي: ٨/١٣٤ ضمن ح ١٠٣، عنه البحار: ١٤/٢٩١ ضمن ح ١٣.

٢- ٢/٤٨٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٤٤ ح ٣، عدّه الداعي: ١٩٢، المكارم: ٢/١٨ ح ٦، عنهما البحار: ٩٣/٣١٦ ضمن ح ٢١ و ٣٤١ ضمن ح ١١، الدعوات: ٢٩ ح ٥٤، عنه البحار: ٩٣/٣٩٤ ح ٦.

٣- المؤمن - بتشديد الميم الثانيه - : من قال آمين .

٤- ٢/٤٨٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٤٤ ح ١، المكارم: ٢/١٨ ح ٧، عنه البحار: ٩٣/٣١٦ ضمن ح ٢١، الجعفریات: ٥٦ ح ١٦٤ .

٥- ١٩٢، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١.

٦- ٢٩٨ ح ١١٧٣، عنه البحار: ٩٣/٣٩٣ ح ١، والوسائل: ٤/١١٤٤ ح ٤، البحار: ١٠/٢٧١ ضمن ح ١، عن مسائل علي بن جعفر.

ب : باب التأمين على دعاء نفسه

١- من خطَّ الشهيد قدس سره: عن أبي زحير قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألحَّ في المسألة، فوقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أوجب أن يختم، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟

فقال: بآمين، وإذا ختم بآمين فقد أوجب، فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتى الرجل فقال له: اختم يا فلان بآمين وأبشر. (١)

ج : باب معنى آمين

١- معانى الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن قارن - رفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ تفسير قولك «آمين»: ربِّ افعَل. وفي حديث آخر: أنَّ «آمين» اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ. (٢)

١٤- باب تعميم الدعاء

علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- الجعفریات: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة لا يغلُّ عليهنَّ قلب مؤمن: إخلاص الدعوه لله تعالى والتصيحه لولاه الأمر في الحقِّ حيث كان، وأن يعمَّ بدعوته جميع المسلمين، فإنَّ الدعوه تحيط من ورائهم. (٣)

ص: ١٦١

١- عنه البحار: ٩٣/٣٩٤ ح ٥، والمستدرک: ٥/٢٨٢ ح ١٣.

٢- ٣٤٩ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٩٣ ح ٢.

٣- ٢٢٣ ح ١٤٥٣، عنه المستدرک: ٥/٢٤١ ح ١.

٢- الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا دعا أحدكم فليعمم، فإنه أوجب للدعاء .

ثواب الأعمال: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القداح (مثله). عده الداعي: روى ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله). (١)

٢- دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحد فليعمم، فإنه أوجب للدعاء، ومن قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه. (٢)

٣- الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى بقوم فاخص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم. (٣)

٤- تفسير الرازي: وروى أنه إذا دعا العبد ولم يضم المسلمين إلى نفسه، قال الله تعالى: ملائكتي يحسب عبدي أنه يسأل عن بخيل . وإذا عرض عن حاجته ودعا لهم، قالت الملائكة: بدء الله بك. (٤)

١٥- باب من قدم في الدعاء أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له

١ - أمالي الصدوق: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن محمد بن سنان،

ص: ١٦٢

١- ٢/٤٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٤٥ ح ١، عده الداعي: ١٩١، عنه البحار: ٩٣/٣٤٠ ضمن ح ١١، وص ٣٨٦ ح ١٦، عن ثواب الأعمال: ١٩٤ ح ٥، أعلام الدين: ٣٩٤.

٢- ٢٦ ح ٤٠، عنه البحار: ٩٣/٣١٣ ضمن ح ١٧.

٣- ١/٤٠٠ ح ١١٨٧، عنه الوسائل: ٥/٤٧٤ ح ١.

٤- ٢/٧٦، عنه المستدرک: ٥/٢٤١ ح ٢.

عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدم أربعين رجلاً من اخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه .

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق (مثله). (١).

٢ - الخصال: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من قدم أربعين رجلاً من اخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه. (٢).

٣ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا أستجيب له .

مكارم الأخلاق: (مثله). (٣).

٤ - أمالى الصدوق: أحمد بن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

من قدم فى دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه أستجيب له. (٤).

٥ - الكافى: العده، عن البرقى، عن محمد بن على، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا [الله] إلا تفرقوا عن إجابته.

ثواب الأعمال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقى ... (مثله) .

عده الداعى: عن عبد الأعلى، عنه عليه السلام (مثله). (٥).

٦ - الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل

ص: ١٦٣

١ - ٤٦٢ ح ٨، ٤٢٤ ح ٧، عنهما البحار: ٩٣/٣٨٣ ح ٣ .

٢ - ٥٣٧ ح ٣ .

٣ - ٢/٥٠٩ ح ٥، مكارم الأخلاق: ١/٢١ ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣١٧، الكافى: ٢/٥٠٩ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٨٩ ح ٢٢، والوفى:

٩/٥٣٣ ح ٨، الوسائل: ٤/١١٥٤ ح ١، مع ح ٥ .

٤ - ٥٤١ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٨٤ ح ٦ .

٥ - ٢/٤٨٧ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٤٣ ح ٢، عده الداعى: ١٩١، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، دعوات الراوندى: ٢٩ ح ٥٥،

ابن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما

ثلاثه مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه،^(١) ولا يخافون غوائله، ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم، وإن سألوا أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم. عدّه الداعي: قال الصادق عليه السلام: أيما مؤمنين أو ثلاثه اجتمعوا عند أخ... (مثله).^(٢)

١٦- باب الدعاء للإخوان، والتماسه منهم

الحديث القدسي

١- عدّه الداعي: روى أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى عليه السلام:

ادعني بلسان لم تعصني به، فقال: أني لي بذلك، فقال: ادعني بلسان غيرك.

٢- البلد الأمين: روى في العدّه: أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى عليه السلام: (مثله).^(٣)

النبى صلى الله عليه وآله

٣- دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه وآله: أسرع الدعاء إجابة دعاء غائب لغائب.^(٤)

٤- عدّه الداعي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليس شيء أسرع إجابة من دعوه غائب لغائب.^(٥)

الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله

٥- ثواب الأعمال: عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن حمّاد الحارثى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ١٦٤

١- جمع البائقة وهى الداهية والشرّ، ويقرب منه الغائله.

٢- ٢/١٧٨ ح ١٤، عنه الوافى: ٥/٥٩٣ ح ١٤، والوسائل: ٤/١١٤ ح ٤، عدّه الداعي: ٢٢٠، عنه المستدرک: ٥/٢٣٩ ح ٣.

٣- ١٢٠، ٢١٤، البلد الأمين: ٣٢ حاشيه، عنه البحار: ٩٣/٣٩٠ صدر ح ٢٢.

٤- ٣٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٩٣/٣٨٧ ح ١٩، والمستدرک: ٥/٢٤٢ ح ٢.

٥- ٢١٤، دعوات الراوندى: ٣٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٩٣/٣٨٧ ضمن ح ١٩، البلد الامين: ١٧ نحوه.

ما من عبد دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ردَّ الله عليه مثل الذي دعا لهم، من كلِّ مؤمن ومؤمنة مضى من أوَّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة،

وإنَّ العبد ليؤمر به إلى النار ويسحب (١) فيقول المؤمنون والمؤمنات:

يا ربَّنَا! هذا الذي كان يدعو لنا فشَقَّعنا فيه، فيشَقَّعهم الله فيه، فينجو من النار. (٢)

الكافي: علي بن محمَّد، عن محمَّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمَّد التميمي، عن حسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

عدَّه الداعي: مرسلًا عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

البلد الأمين نقلًا عن عدَّه الداعي، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (٣)

٦- أمالي الصدوق: عن ابن عمام، عن الكليني، عن علي بن محمَّد، عن محمَّد ابن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمَّد التميمي، عن ابن علوان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوَّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة، إلا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللَّهُمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وإنَّ العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة، فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات:

يا ربَّنَا! هذا الذي كان يدعو لنا فشَقَّعنا فيه، فيشَقَّعهم الله فينجو. (٤)

٧- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هوزة بن أبي هراسه،

ص: ١٦٥

١- سحبه سحباً: جرّه على وجه الأرض، وفي بعض النسخ: «وينسحب».

٢- ١٩٤ ح ٤، عنه البحار: ٩٣/٣٨٦ ح ١٥، والوسائل: ٤/١١٥٢ ح ٤، أعلام الدين: ٣٩٤.

٣- ٢/٥٠٧ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١١٥١ ح ١، عدَّه الداعي: ٢١٥، البلد الأمين: ٣٢ حاشيه، عنهما البحار: ٩٣/٣٩٠ ضمن ح ٢٢.

٤- ٥٤١ ح ٣، عنه البحار: ٩٣/٣٨٥ ح ١٠، والوسائل: ٤/١١٥١ ح ٢، عن الكافي: ٢/٥٠٧ ح ٥، روضه الواعظين: ٣٨٤، والصحيفه

الصادقيه: ٣٤٢ دعاء: ٤٣٨.

عن النهاوندى، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبى بصير يحيى بن القاسم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قضى لأخيه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله دهرا، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب، قال الملك: فلئك بمثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلا ردّ الله عزّوجلّ مثل الذى دعا لهم، من مؤمن أو مؤمنه مضى من أوّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة.

قال: وإنّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار، يكون من أهل المعصيه والخطايا فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشققنا فيه،

فيشققهم الله عزّوجلّ فيه، فينجو من النار برحمه [من] الله عزّوجلّ. (١)

زين العابدين عليه السلام

٨ - الكافى: العده، عن سهل بن زياد، وعلّى بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبى عبيده، عن ثوير قال: سمعت علّى بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ الملائكه إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب أو يذكره بخير، قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك، تدعو له بالخير وهو غائب عنك، وتذكره بخير، قد أعطاك الله عزّوجلّ مثلّى ما سألت له، وأثنى عليك مثلّى ما أثنت عليه، ولك الفضل عليه وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه، قالوا له: بنس الأخ أنت لأخيك، كُفّ أيها المسترّ على ذنوبه وعورته، واربع على نفسك (٢) وأحمد الله الذى ستر عليك، واعلم أنّ الله عزّوجلّ أعلم بعبيده منك. (٣)

الباقر عليه السلام

٩ - الكافى: علّى بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى المغراء، عن

ص: ١٦٦

١ - ٤٨١ ح ٢٠، عنه البحار: ٩٣/٣٨٣ ح ٤، والوسائل: ١١/٥٧٩ ح ١١، والمستدرک: ٥/٢٤٢ ح ١.

٢ - أى خُصّف على نفسك وارفق أربع الغيث أرباعاً حبس عن الناس فى رباعهم لكثرتة والمعنى اقتصر على النظر فى حال نفسك ولا تلتف إلى غيرك .

٣ - ٢/٥٠٨ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١١٤٩ ح ٢، وص ١١٦٤ ح ٢.

الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوه وأسرع إجابته، دعاء المرء (١) لأخيه بظهر الغيب. (٢)

عده الداعي: روى الفضيل بن يسار، عنه عليه السلام (مثله). (٣)

١٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القمّاط قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نجحاً (٤) لاجابه دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب، يبدأ بالدعاء لأخيه، فيقول له ملك موكل به: آمين، ولك مثلاه. (٥)

١١ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك

وتعالى: «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ» (٦)

قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: آمين، ويقول الله العزيز الجبار: ولك مثلاً ما سألت، وقد أعطيت ما سألت بحبك إياه. عده الداعي، والدعوات: عن جابر، عنه عليه السلام (مثله) إلا أن فيها:

فيقول له الملك: ولك مثل (٧) ما سألت، وقد أعطيت لحبك إياه. (٨)

ص: ١٦٧

١- في العده: دعوه المؤمن.

٢- ٢/٥٠٧ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٤٥ ح ٢، المكارم: ٢/٢٠ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨ ح ١٦ و ٣٨٧ ضمن ح ١٩، عن دعوات الراوندي: ٢٨٩ ح ٢٨.

٣- ٢١٤، البلد الامين: ٣٢ حاشيه، عنهما البحار: ٩٣/٣٩٠ ضمن ح ٢٢.

٤- النجج: الظفر بالشيء، وأنجح: إذا أصاب طلبته. وفي العده: نجحاً.

٥- ٢/٥٠٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٤٦ ح ٣، عده الداعي: ٢١٤، دعوات الراوندي: ٢٨٩ ح ٢٩، البحار: ٩٣/٣٨٧ ح ١٩.

٦- الشورى: ٢٦.

٧- أقول: الظاهر صحه نسخه الكافي مثلاه ويؤيده ساير روايات الباب.

٨- ٢/٥٠٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٤٩ ح ٣، البحار: ٩٣/٣٨٨ ضمن ح ١٩، عن دعوات الراوندي: ٢٩٠ ح ٣١، وعده الداعي: ٢١٧.

١٢- مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن حمran بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني! فقال:

أوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبه الرجل، وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب، فإنّه يهيل الرزق، يقولها: ثلاثاً. (١)

الصادق عليه السلام

١٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدّر الرزق ويدفع المكروه.

مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام (مثله). الخصال: عن أبيه عن سعد، عن ابن عيسى (مثله).

البلد الأمين نقلاً عن عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام: دعاء الرجل - وذكر (مثله). (٢)

١٤- قرب الإسناد: عن هارون، عن ابن صدقه، عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب، ويدّر الرزق، ويدفع المكروه. (٣)

١٥- ثواب الأعمال: عن أبيه، عن الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن الطيالسي، عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول له الملك: لك مثلاه.

ص: ١٦٨

١- ١٤٤ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٨٦ ح ١٧، والوسائل: ٨/٤٧٨ ح ٦.

٢- ٢/٥٠٧ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٤٥ ح ١، المكارم: ٢/٢٠ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨ ضمن ح ١٦، وص ٣٨٥ ح ٩، عن أمالي الصدوق: ٥٤٠ ح ١، ٣٦٨ ح ١، الإختصاص: ٢٣ و ٢٢، البحار: ٧٤/٢٢٢ ذح ٢، عدّه الداعي: ٢١٤، البلد الأمين: ٣٢ حاشيه، عنه البحار: ٩٣/٣٩٠ ضمن ح ٢٢.

٣- ٦ ح ١٩، عنه البحار: ٩٣/٣٨٣ ح ١، والوسائل: ٤/١١٤٧ ح ١١، المستدرک: ٥/٢٤٣ ح ٤، عن الجعفریات: ٢٣١ ح ١٣٢٨.

أمالى الطوسى: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن فضيل (مثله) وفيه :
ولك مثل ذلك. (١).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام الدعاء لأخيك بظهر الغيب (مثله). (٢).

١٦- ومنه: عنه عليه السلام قال: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول: ولك مثله. (٣).

١٧- القمى: حدثني أبى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حماد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أشغل نفسى بالدعاء لإخوانى ولأهل الولاية فما ترى فى ذلك؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب، ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولأهل مودتنا رد الله عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكل مؤمن حسنه، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الصلوات (٤) فى أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء فى أذبار الصلاة (٥)، ثم دعا لى ولمن حضره. (٦).

١٨- كتاب زيد النرسى: قال: رأيت معاوية بن وهب البجلي فى الموقف وهو قائم يدعو، فتفقدت دعاءه، فما رأيت يذعو لنفسه بحرف واحد، وسمعته يعد رجلاً رجلاً من الآفاق يسميهم ويدعو لهم حتى نفر الناس، فقلت له: يا أبا القاسم! أصلحك الله، رأيت منك عجباً قال: يا بن أخ، فما الذى أعجبك ممّا رأيت منى؟

فقال: رأيتك لاتدعو لنفسك وأنا أرمقك حتى الساعة، فلا أدري أى الأمرين أعجب: ما أخطأت من حظك فى الدعاء لنفسك فى مثل هذا الموقف، أو عنايتك

ص: ١٦٩

١- أقول: فى بعض الروايات: «ولك مثل ذلك» وفى أكثرها: «ولك مثله» وفى روايه تأتي تحت الرقم «٢٣» «لك مثل ما سألته، ولك مائه ألف ضعف مثله» ولعله يكون الاختلاف بحسب مراتب الحب.

٢- ١٨٤ ح ١، ٦٧٧ ح ١٥، عنهما البحار: ٩٣/٣٨٧ ح ١١ و ١٨، والوسائل: ٤/١١٤٨ ح ١٣، مكارم الأخلاق: ٢/٢٠ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨، تنبيه الخواطر: ٢/٨٣ .

٣- ٢/٢١ ح ١١، عنه البحار: ٩٣/٣١٧ ضمن ح ٤١.

٤- فى الوسائل: الصلاة.

٥- «الصلوات» خ .

٦- ١/٦٧، عنه الوسائل ٤/١١٤٨ ح ١٤، وتفسير البرهان: ١/٣٩٥ ح ١ .

وإِثَارَ إِخْوَانِكَ عَلَى نَفْسِكَ حَتَّى تَدْعُو لَهُمْ فِي الْإِفَاقِ فَقَالَ: يَا بَنَ أَخٍ فَلَا- تَكْثُرَنَّ تَعَجُّبَكَ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ وَاللَّهِ فِي زَمَانِهِ سَيِّدَ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَسَيِّدَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَيِّدَ مَنْ مَضَى مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ بَعْدَ آبَائِهِ رَسُولَ اللَّهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْأَثَمَةَ مِنْ آبَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ - وَإِلَّا صَمَّمْتُ أذْنَا مَعَاوِيَةَ، وَعَمَيْتُ عَيْنَاهُ،

وَلَا- نَالَتَهُ شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - : مِنْ دَعَا لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نَادَاهُ مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَكَ مَائَةٌ أَلْفٌ مِثْلَ مَا سَأَلْتَ، وَنَادَاهُ مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَكَ مَائَتَا أَلْفٍ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتَ، وَكَذَلِكَ ينادى مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تَضَاعَفَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيُنَادِيهِ مَلِكٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَكَ سَبْعُمِائَةٍ أَلْفٍ ضَعْفَ مِثْلِ الَّذِي دَعَوْتَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يناديه اللَّهُ: عَبْدِي أَنَا اللَّهُ الْوَاسِعُ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يَنْفَدُ خَزَائِنِي، وَلَا يَنْقُصُ رَحْمَتِي شَيْءٌ، بَلْ وَسِعَتْ رَحْمَتِي كُلَّ شَيْءٍ، لَكَ أَلْفٌ أَلْفٌ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتَ. فَأَيُّ حِطِّ أَكْثَرَ يَا بَنَ أَخٍ مِنْ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ أَنَا لِنَفْسِي؟. قَالَ: فَقُلْتُ لِمَعَاوِيَةَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا قُلْتَ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْفَضْلِ مِنْ أَنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ وَسَيِّدُ مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، أَشَيْءٌ قُلْتَهُ أَنْتَ أَمْ سَمِعْتَهُ مِنْهُ يَقُولُهُ فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ: يَا بَنَ أَخٍ أَتُرَانِي كُلَّ دَاخِرِهِ عَلَى اللَّهِ (١) أَنْ أَقُولَ فِيهِ مَا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، بَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. (٢)

١٩- دَعَوَاتُ الرَّوَنْدِيِّ: رَوَى ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ زَيْدِ النَّرْسِيِّ قَالَ:

كُنْتُ مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ فِي الْمَوْقِفِ وَهُوَ يَدْعُو، فَتَفَقَّدْتُ دَعَاءَهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِحَرْفٍ، وَرَأَيْتُهُ يَدْعُو لِرَجُلٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْإِفَاقِ، وَيَسْمِيهِمْ وَيَسْمَى آبَاءَهُمْ حَتَّى أَفَاضَ النَّاسَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمَّ لَقَدْ رَأَيْتَ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ: وَمَا الَّذِي أَعْجَبَكَ مِمَّا رَأَيْتَ؟ قُلْتُ: إِثَارَكَ إِخْوَانِكَ عَلَى نَفْسِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَفَقَّدَكَ

ص: ١٧٠

١- كَذَا.

٢- ٤٤، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩٣/٣٨٨ ح ٢١، وَالْمُسْتَدْرَكُ: ٥/٢٤٥ ح ٤.

رجلاً- رجلاً، فقال لي: لا يكون تعجّبك من هذا يابن أخي، فإنّي سمعت مولاي ومولاك ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وكان والله سيّد من مضى وسيّد من بقى بعد آباءه عليهم السلام وإلا صمّتا أذنا معاويه، وعميتا عيناه، ولانالته شفاعه محمّد صلى الله عليه وآله إن لم يكن سمعت منه، وهو يقول: من دعا لأخيه في ظهر الغيب

نادى ملك من السماء الدنيا: يا عبدالله، لك مائه ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبدالله، ولك مائتا ألف ضعف ممّا دعوت،

وناداه ملك من السماء الثالثة: يا عبدالله، ولك ثلاثمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة: يا عبدالله، ولك أربعمائه ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء الخامسة: يا عبدالله، ولك خمسمائه ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السادسة: يا عبدالله، ولك ستمائه ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة: يا عبدالله، ولك سبعمائه ألف ضعف ممّا دعوت، ثمّ يناديه الله تبارك وتعالى: أنا الغنى الذي لا أفترق، يا عبدالله، لك ألف ألف ضعف ممّا دعوت، فأئى الخطيرين أكبر يابن أخي؟ ما اخترته أنا لنفسى أو ما تأمرنى به؟. عدّه الداعى: روى ابن أبى عمير، عن زيد النرسى (مثله). (١)

٢٠- البلد الأمين ممّا نقله من عدّه الداعى: ومنها ما ملّخصه عن زيد النرسى قال: (تلخصه). (٢)

٢١- الاختصاص: أحمد بن محمّد بن القاسم الكوفى، عن على بن محمّد بن يعقوب، عن على بن الحسن بن فضال، عن على بن أسباط، عن إبراهيم بن

ص: ١٧١

١ - ٢٩٠ ح ٣٠، عنه البحار: ٩٣/٣٨٧ ضمن ح ١٩، عدّه الداعى: ٢١٥، عنه الوسائل: ٤/١١٤٩ ح ٥، البلد الأمين: ٣٢ حاشيه، والمستدرک: ٥/٢٤٥ ح ٤.

٢ - ٣٢ حاشيه، عنه البحار: ٩٣/٣٩٠ ضمن ح ٢٢، عدّه الداعى: ٢١٥.

أبي البلاد أو عبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب، فسلمت عليه، وكان مصاباً باحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم، فقلت له: قد أصبت باحدى عينيك، وأنا مشفق لك على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً. قال: لا والله يا أبا محمّد، ما دعوت لنفسى اليوم بدعوه، فقلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكلّ الله به ملكا يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني، ويكون الملك يدعو لي، لأنّي في شكّ من دعائي لنفسى، ولست في شكّ من دعاء الملك لي. (١)

الكافي: أحمد بن محمّد العاصمي، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، ... (مثله). (٢)

٢٢- فلاح السائل: بالإسناد إلى التلعكبري، عن محمّد بن محمّد الحسنى، عن محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان قال: مررت بعبدالله بن جندب فرأيتة قائماً على الصفا، وكان شيخاً كبيراً، فرأيتة وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهمّ فلان بن فلان، اللهمّ فلان بن فلان، اللهمّ فلان بن فلان مالم أحصهم كثره، فلما سلّم قلت له:

يا عبدالله! لم أر موقفاً قط أحسن من موقفك إلا أنّي نمت عليك خله واحده،

فقال لي: وما الذي نمت عليّ؟ فقلت له: تدعو للكثير من إخوانك ولم

ص: ١٧٢

١- الإختصاص: ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: كان عيسى بن أعين إذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدُّعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس، فقليل له: تنفق مالك وتتعبد بدنك حتّى إذا صرت إلى الموضع العذّي تبثّ فيه الحوائج إلى الله أقبلت على الدُّعاء لإخوانك، وتركت نفسك؟ فقال: إنّني على يقين من دعاء الملك لي، وفي شكّ من الدُّعاء لنفسى. «٦٨، عنه البحار: ٩٣/٣٩١ ح ٢٥».

٢- ٨٤، عنه البحار: ٤٨/١٧٢ ح ١٢، و ٩٣/٣٩٢ ح ٢٦، والمستدرک: ٥/٢٤٥ ح ٣، الكافي: ٤/٤٦٥ ح ٩، عنه الوسائل: ١/٢٠ ح ٣.

أسمعك تدعو لنفسك شيئاً، فقال لي: يا عبدالله! سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب، نودي من أعنان السماء: لك يا هذا مثل ما سألت في أخيك، ولك مائة ألف ضعف مثله، فلم أحب أن أترك مائة ألف ضعف مضمونه بواحدة لا أدري يستجاب أم لا. (١)

الكاظم عليه السلام

٢٣- الكافي: علي، عن أبيه قال: رأيت عبدالله بن جندب في الموقف (٢) فلم أرموقفاً أحسن من موقفه، ما زال ماداً يديه إلى السماء، ودموعه تسيل على خديته حتى تبلغ الأرض فلما صدر الناس قلت له: يا أبا محمد! ما رأيت موقفاً أحسن من موقفك، قال:

والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني أنه: من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف،

فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحدة، لا أدري تستجاب أم لا.

أمالى الصدوق: ابن ناتان، عن علي، عن أبيه قال: (مثله).

رجال الكشي: محمد بن سعد بن زيد ومحمد بن أحمد بن حماد قال:

روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبدالرحمان (مثله).

فلاح السائل: بالإسناد إلى التلعكبري، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، (مثله). (٣)

٢٤- ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول:

ص: ١٧٣

١- ١١٠ ح ٨، عنه البحار: ٩٣/٣٩٠ ح ٢٣، والمستدرک: ٥/٢٤٤ ح ٢.

٢- في الأمالي: بالموقف .

٣- ٢/٥٠٨ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٤٨ ح ١، وج ١٠/٢٠ ح ١، عده الداعي: ٢١٥، أمالي الصدوق: ٥٤٠ ح ٢، رجال الكشي: ٥٨٦ ح ١٠٩٧، فلاح السائل: ١١١ ح ٩، عنها البحار: ٩٣/٣٨٤ ح ٨، روضه الواعظين: ٣٨٥.

من دعا لإخوانه من المؤمنين وكلّ الله به عن كلّ مؤمن ملكا يدعو له. (١)

الرضا عليه السلام

٢٥- ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إلا ردّ الله عليه من كلّ مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة.

دعوات الراوندى: قال أبو الحسن عليه السلام:

من دعا لإخوانه من المؤمنين وكلّ الله به عن كلّ مؤمن ملكا يدعو له، وما من مؤمن يدعو للمؤمنين - إلى آخر الحديث - (مثله). (٢)

٢٦- معدن الجواهر: عنهم عليهم السلام: ستّه لا يحجب عنهم عن الله دعوه - إلى أن قال -:

والمؤمن لأخيه بظهر الغيب. (٣)

٢٧- دعوات الراوندى: وحكى أنّ بعض الصالحين كان فى المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلمّا خرج من المسجد وافى أباه قد مات فلمّا فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم فقبل له فى ذلك، فقال: كنت فى المسجد أدعو لهم فى الجنّة، وأبخل عليهم بالفانى؟! (٤)

الف - باب دعاء فاطمه عليها السلام للجار دون نفسها

الحسن بن على عليهما السلام

١- علل الشرائع: ابن مقبره، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن الق،

ص: ١٧٤

١- ١٩٣ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٨٦ ح ١٢، الوسائل: ٤/١١٥٢ ح ٥ عن أمالى الصدوق، لم نجده. أعلام الدين: ٣٩٣.

٢- ١٩٣ ح ٤٠٢، عنه البحار: ٩٣/٣٨٦ ح ١٣، والوسائل: ٤/١١٥٢ ح ٦، دعوات الراوندى: ٢٦ ح ٤١، عنه البحار: ٩٣/٣٨٧ ح ١٩، أعلام الدين ٣٩٤.

٣- ٥٥، عنه المستدرک: ٥/٢٤٣ ح ٦.

٤- ٢٩٠ ح ٣٢، عنه البحار: ٩٣/٣٨٨ ح ١٩، عدّه الداعى: ٢١٨.

عن محمّد بن عمر المازني، عن عباده الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: رأيت أُمّي فاطمه عليها السلام قامت في محرابها ليده جُمعتها، فلم تزل راعه ساجده حتى أتضح عمود الصُّبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدُّعاء لهم، ولا تدعولنفسها بشيء، فقلت لها: يا أُمّاه!

لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني! الجار ثمّ الدّار. (١)

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

٢- ومنه: أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمان المروزي، عن جعفر المقرئ، عن محمّد بن الحسن الموصلي، عن محمّد بن عاصم، عن أبي زيد الكحلّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعوللمؤمنين والمؤمنات ولا تدعولنفسها، فقيل لها: يا بنت رسول الله! إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك، فقالت: الجار ثمّ الدّار. (٢)

ب - باب الإستغفار للمؤمنين والمؤمنات

النبي صلى الله عليه وآله

١- الجعفریات: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لا يغُلّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص الدّعوة لله تعالى، والنصيحه لولاه الأمر في الحقّ حيث كان، وأن يعمّ بدعوته جميع المسلمين، فإنّ الدّعوة تحيط (٣) من ورائهم. (٤)

٢- الخصال: عن حمزه العلوي، عن علي، عن أبيه، عن ابن معبد، عن عبد الله بن

ص: ١٧٥

١- ١٨١ ح ١، عنه البحار: ٤٣/٨١ ح ٣.

٢- ١٨٢ ح ٢، عنه البحار: ٤٣/٨٢ ح ٤.

٣- «محيط» خ ل .

٤- ٢٢٣ ح ١٤٥٣، عنه المستدرک: ٥/٢٤١ ح ١.

القاسم، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يلزم الحق لأمتي في أربع: يحبون التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب. (١)

٣- أمالي الصدوق: (بالإسناد المقدم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة إلا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات (الحديث). (٢)

٤- فلاح السائل: بالإسناد إلى جدّي أبي جعفر رحمه الله مما يرويه بإسناده إلى ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن علي بن مهزيار، عن سليمان بن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنه، ومحا عنه سيئه، ورفع له درجة. (٣)

الصادق عليه السلام

٥ - ومنه: - بالإسناد - عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زكريا صاحب السابري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال

الرجل: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم وجميع الأموات، ردّ الله عليه بعدد من مضى ومن بقى من كل إنسان دعوه. (٤)

٦- ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن فضل بن يوسف، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من قال في كل يوم خمسا وعشرين مرّة: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات،

ص: ١٧٦

١- ١/٢٣٩ ح ٨٨، عنه البحار: ٦/٢٠ ح ١٠، وج: ٧٤/٢٢٣ ح ١١، وج: ٩٣/٣٨٤ ح ٧.

٢- تقدّم ص ١٦٥ ح ٦.

٣- ١٠٩ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٩١ ح ٢٤، والمستدرک: ٥/٣٤٦ ح ٢.

٤- ١١٠ ح ٧، عنه البحار: ٩٣/٣٩١ ح ٢٤، والمستدرک: ٥/٢٤٧ ح ٣.

والمسلمين والمسلمات» كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقى إلى يوم القيامة حسنه، ومحي عنه سيئه، ورفع له درجه. (١)

٧- دلائل الإمامة: أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: روى أبو عبدالله محمّد ابن سهل الجلودى قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمّد بن جعفر الطائى الكوفى قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن يحيى الحارثى قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، عن صاحب الزمان عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ قال عجل الله تعالى فرجه: يا بن مهزيار، لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواصّ الشيعة التى تشبه أقوالهم أفعالهم ... الخبر. (٢)

١٧- باب الدعاء بما جرى على اللسان والرخصة فى تأليفه

٢- أمان الاخطار: نقلًا من كتاب الدعاء لسعد بن عبدالله: بإسناده عن زراره قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: علّمنى دعاء فقال: إنّ أفضل الدعاء ما جرى على لسانك ونقلًا من كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصارى، عن أبى عبدالله عليه السلام: أنّه سأله أن يعلمه دعاء فقال: (وذكر مثله). (٣)

١٨- رفع اليد فى الدعاء وكيفيته

الف - باب الحتّ على رفع اليد فى الدعاء وحده، وإلقاء الكفين بحال الذلّ مع غضّ البصر

إشاره

١- عدّه الداعى: فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: ألق كفيك ذلًّا بين يديّ كفعل

ص: ١٧٧

-
- ١- ١٩٤ ح ٣، عنه البحار: ٨٧/٣ ح ٤، و٩٣/٣٨٦ ح ١٤، الجنه الواقيه: ١١٨، حاشيه، الروضه: ٣٨٤، أعلام الدين: ٣٩٤، أمالى الطوسى: ٤٢٤ ح ٦، أمالى الصدوق: ٤٦٢ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١١٥٢ ح ٣.
- ٢- ٢٩٧، عنه المستدرک: ٥/٢٤٧ ح ٤.
- ٣- ١٩، عنه الوسائل: ٤/١١٧١ ح ١.

العبد المستصرخ إلى سيّده، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم [الأكرمين وأقدر] القادرين، يا موسى! سلني من فضلي ورحمتي، فإنهما بيدي، لا يملكهما غيري، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكل عامل جزاء، وقد يجزي الكفور بما سعى. (١)

النبي صلى الله عليه وآله

٢- ومنه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كما يستطعم المسكين. (٢)

٣- المحاسن: عن محمد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصيك يا عليّ في نفسك بخصال - إلى أن قال - :

وعليك برفع يديك إلى ربك، وكثره تقلبها. (٣)

٤- مكارم الأخلاق: عن سلمان الفارسي رحمه الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إن الله ليستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبين. (٤)

الباقر عليه السلام

٥ - عدّه الداعي: عن الباقر

عليه السلام قال: ما بسط عبد يده إلى الله عزّوجلّ إلا استحيى الله أن يردّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح بها على رأسه ووجهه،

ص: ١٧٨

١- ٢٢٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ضمن ح ٣.

٢- ٢٢٨، عنه البحار: ٩٣/٣٠٦ صدر ح ٣، أمالي الطوسي: ٥٨٥ ح ١٦، عنه حليه الأبرار: ١/٢٦٤ ح ٢، تنبيه الخواطر: ٢/٧٤، أعلام الدين: ٢١٣، الوسائل ٤/١١٠٠ ح ٣، عن العدّه والأمالى.

٣- ١/١٧ ح ٤٨، الكافي: ٨/٧٩ ح ٣٣، الفقيه: ٤/١٨٨ ح ٥٤٣٢، التهذيب: ٩/١٧٥ ح ٣، الوسائل: ٣/٣١ ح ١ و ٦/٢٦٣ ح ١ وج ٨/٥١٤ ح ٩ وج ١١/١٣٩ ح ٢، والبحار: ٦٩/٢٩١ وج ٨٥/٢٠١ ح ١٢، المستدرک: ٥/١٨٥ ح ٢ وج ٧/١٦٦ ح ٣، عن المناقب لم نعثر عليه .

٤- ٢/٢٢ ح ١٣، عنه البحار: ٩٣/٣٦٥ ح ١١.

وفى خبر آخر: على وجهه صدره. (١)

٦- الكافي: العده، عن البرقي، عن أبيه، عن فضاله، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري، فقال: يا عبدالله بيمينك، فقلت: يا عبدالله، إنّ لله تبارك وتعالى حقاً على هذه، كحقّه على هذه . عدّه الداعي: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام - وذكر (مثله). (٢)

٧- المناقب لابن شهر آشوب: وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبى

صلبنا لكم زيداً على جذع نخله

ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

وقستم بعثمان علياً سفاهاً

وعثمان خير من عليّ و أطيّب

فرجع الصادق عليه السلام يده إلى السماء و هما يرعشان فقال: «اللّهُمَّ إن كان عبدك كاذباً فسَلِّطْ عليه كلبك» ،

فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة، فبينما هو يدور فى سلكها إذا افترسه الأسد واتّصل خبره بجعفر، فخرّ لله ساجداً، ثم قال: الحمد لله الذى أنجزنا وعدنا .

دلائل الإمامة: مسنداً بأبسط من هذا. (٣)

٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميرى قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، حدّثنى أبى، عن عليّ بن يقطين قال: أنهى الخبر إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهديّ فى أمره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟

ص: ١٧٩

١- ٢٤٤، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ذح ٣.

٢- ٢/٤٨٠ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/٩١١ ح ٢، وص ١١٠١ ح ١، والبحار: ٨٥/٢٠٥، والبرهان: ٥/٥١٨ ح ٤، عدّه الداعي: ٢٢٩، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ضمن ح ٣.

٣- ٤/٢٣٤، عنه البحار: ٤٦/١٩٢ ح ٥٨، دلائل الامامة: ١١٥، عنه المستدرک: ٥/٢٥٩ ح ٤.

قالوا: نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك، فإنه لا يؤمن شرّه،

فتبسم أبو الحسن عليه السلام قال:

زعمت سخيته أن ستغلب ربّها

وليغلبنّ مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَدَ لِي ظِبَهُ مُدَيْتِهِ....(١) قال: ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءه الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي.(٢)

ب – باب وجه رفع اليد إلى السماء في الدعاء

أمير المؤمنين عليه السلام

١- التهذيب: أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء، فقال عبد الله بن سبا: يا أمير المؤمنين! أليس الله في كلّ مكان؟ قال: بلى، قال:

فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قال: أما تقرأ «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ»(٣) فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه؟ وموضع الرزق وما وعد الله عزّ وجلّ السماء. الخصال: - في حديث الأربعمائه - قال أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). (٤)

الصادق عليه السلام

٢- توحيد الصدوق: عن أبي القاسم العلوي، عن البرمكي، عن الحسين بن

ص: ١٨٠

١- ظبه: الطرف الحاد، والمدية: السكين، تمام الدعاء في الصحيفه الكاظميه د: ٤٤.

٢- ١/٦٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/٢١٧ ح ١٧، و ٩٤/٣٣٧ ح ٦، و ٩٥/٢٠٩ ح ١، المستدرک: ٥/٢٦٠ ح ٥.

٣- الذاريات: ٢٢.

٤- ٢/٣٢٢ ح ١٧١، عنه الوسائل: ٤/١٠٥٧ ح ٤، الخصال: ٦٢٨ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٣/٣٠٨ صدر ح ٧، والمستدرک: ٥/١٨٤ ح ١.

الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم - في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام أنه لم ينفى عليه السلام عن الله المكان - قال الزنديق: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء، وبين أن تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنه عز وجل أمر أوليائه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش، لأنه جعله معدن الرزق، فثبتنا ما ثبتته القرآن، والأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال:

«ارفعوا أيديكم إلى الله عز وجل» وهذا يجمع عليه فرق الأمة كلها. الإحتجاج: مرسلًا (مثله). (١)

الرضا عليه السلام

٣- ومنه : عن صفوان بن يحيى، قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمه أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنه، فأذن له، فدخل فسأله عن أشياء (إلى أن قال) فقال أبو قرّة: فما بالكم إذا دعوتم رفعتم أيديكم إلى السماء فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله استعبد خلقه بضروب من العبادة (إلى أن قال)

واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الأيدي ورفعها إلى السماء، لحال الإستكانة وعلامه العبودية والتذلل له،
الخبر. (٢)

٤ - توحيد الصدوق: ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعو، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: غضّ بصرك، فإنّك لن تراه.

وقال: ومرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل رافع يديه إلى السماء وهو يدعو، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقصر من يديك، فإنّك لن تناله. (٣)

ص: ١٨١

١- ٢٤٨ ضمن ح ١، ٢/٧١، عنهما البحار: ٩٣/٣٠٩ ح ٨، والوسائل: ٤/١١٠٠ ح ٥.

٢- ٢/١٨٥، عنه الوسائل: ٤/١١٠١ ح ٦.

٣- ١٠٧ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ح ٤، الجعفریات: ٦٧ ح ٢٠٨ نحوه، عنه المستدرک: ٥/١٨٥ ح ٤.

جوامع ذلك

النبى صلى الله عليه وآله

١- الجعفریات: - بإسناده - عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الإشارة بالأصابع المسبّحه فى الصلاه وفى الدعاء مرضات للربّ، مقمعه للشيطان، وهو الإخلاص. (١)

عليّ عليه السلام

٢- قرب الإسناد: أبو البخترى، عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: إذا سألت الله فاسأله بطن كفيك، وإذا تعوّذت فبظهر كفيك، وإذا دعوت فبإصبعيك. (٢)

الصادق عليه السلام

٣- الكافي: العده، عن البرقى، عن أبيه، عن فضاله، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم - فى حديث - قال: الرغبه (٣) تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرهبه تبسط

ص: ١٨٢

١- ٧١ ح ٢٢٨، عنه المستدرک: ٥/١٨٧ ح ٣.

٢- ١٤٥ ح ٥٢١، عنه البحار: ٩٣/٣٣٧ ح ٢، والوسائل: ٤/١١٠٣ ح ٩، الجعفریات ٣٦٩ ح ١٤٨٣.

٣- قوله: «الرغبه» هذا ونظائره يحتمل الوجهين: الأوّل: أن يكون المعنى أنّه إذا كان الغالب عليه فى حال الدعاء الرغبه والرجاء ينبغى أن يفعل هكذا، فإنّه يظنّ أنّ يد الرحمه انبسطت فيبسط يده ليأخذّه، وإذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استئنهاله للإجابه يجعل ظهر كفيه إلى السماء اشاره إلى أنّه لكثره خطايا مستحقّ للحرمان وإن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل والاحسان، الثانى: أن يكون المعنى أنّه إذا كان مطلوبه طلب منفعه ينبغى أن يبسط بطن كفيه إلى السماء لما مرّ، وإن كان مطلوبه دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله من السماء يجعل ظهرها إليها كأنّه يدفعها بيديه آت.

يديك وتظهر ظاهرهما، والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالاً، والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً وتضعها رسلاً (١) والابتهاال تبسط

يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهاال حين ترى أسباب البكاء. عدّه الداعي: عن محمد بن مسلم قال: (مثله). (٢)

٤- الكافي: العدّه، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، وعن سيف بن عميره، وعن أبي إسحاق (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرّغبة أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء، والرّهبه أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء.

وقوله: «وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» (٤) قال: الدعاء بإصبع واحده تشير بها، والتضرع تشير بإصبعيك وتحركهما، والابتهاال رفع اليدين وتمدّهما وذلك عند الدّمع، ثم ادع . مكارم الأخلاق: رسلاً عن أبي إسحاق، عنه عليه السلام (مثله). (٥)

٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي خالد، عن مروك بن يّاع اللؤلؤ، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (٦)

ذكر الرّغبة، وأبرز باطن راحتيه إلى السماء

وهكذا الرّهبه، وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع، وحرك أصابعه يمينا وشمالاً، وهكذا التبتل، ويرفع أصابعه مرّه ويضعها مرّه،

ص: ١٨٣

١- الرسل - بالكسر - : الرفق والتؤده، وبالفتح: السهل من السير.

٢- الكافي: ٢/٤٨٠ ح ٤، عدّه الداعي: ٢٢٩، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ضمن ح ٣، الجّه الواقيه: ٩٩٧.

٣- الأظهر أنّ أبا إسحاق هو ثعلبه بن ميمون .

٤- المزمّل: ٨ .

٥ - ٢/٤٧٩ ح ١، عنه البحار: ٦٩/٣٥٩، والبرهان: ٥/٥١٧ ح ٢، ونور الثقلين: ١/٤١٧ ح ١٦٩ قطعه، أربعين الشهيد: ٦٨ ح ٣٠، عنه البحار: ٨٥/٢٠٤ المكارم: ٢/١٥ ح ١٠.

٦- الضمير في قال للراوى وفي ذكر (للامام) و(هكذا الرهبه) أيضاً كلام الراوى أو هو كلام الإمام بتقدير القول أى قال: هكذا الرهبه.

وهكذا الابتهاال، ومدَّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يبتهل حتى تجرى الدَّمعه. مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله).

فلاح السائل: عن سعيد بن يسار، عن الصادق عليه السلام قال:

هكذا الرغبة - وذكر (مثله). (١).

٦- عدّه الداعي: وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين فقال:

على خمسه أوجه: (٢) الأول: التَعُوذُ، فتستقبل القبلة بباطن كَفَيْك.

الثاني: الدعاء في الرزق، فتبسط كَفَيْك وتفضي بباطنهما إلى السماء. الثالث: التَبَتُّل، فأيمأوك بإصبعك السبابة.

الرابع: الابتهاال، فترفع يديك تجاوز بهما رأسك.

الخامس: التَضَرُّع، أن تحزّك إصبعك السبابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفه. (٣).

٧- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن

الدعاء ورفع اليدين؟ فقال عليه السلام: على أربعة أوجه: أمّا التَعُوذُ فتستقبل القبلة بباطن كَفَيْك،

وأما الدعاء في الرزق فتبسط كَفَيْك، وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأما التَبَتُّل فإيماء بإصبعك السبابة، وأما الابتهاال فرفع يديك

تجاوز بهما رأسك، ودعاء التَضَرُّع أن تحزّك أصبعك السبابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفه. المكارم: عن هارون بن

خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه وذكر (مثله) إلى قوله:

ص: ١٨٤

١- ٢/٤٨٠ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١١٠٢ ح ٤، المكارم: ٢/١٥ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٣٨ ملحق ح ٦، فلاح السائل: ٨٧ ح ١، عنه

المستدرک: ٥/١٨٧ ح ٤.

٢- هكذا في البحار ولكن في العدّه والكافي: على أربعة أوجه: أمّا التَعُوذُ

٣- ٢٢٩، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ضمن ح ٣.

وأما الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك في دعائك مع التضرع. (١).

٨ - بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير وداود الرقي، عن معاوية بن عمّار، ومعاوية بن وهب، عن ابن سنان قال: لما بعث داود بن عليّ إلى الصادق عليه السلام فدعا عليه، رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثمّ بسطهما، ثمّ دعا بسبّابته، فقلت له: رفع اليدين ماهو؟ قال: الابتهاال، فقلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرع، قلت: فرفع الإصبع؟ قال: البصبصه. (٢).

الكاظم عليه السلام

٩ - معاني الاخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

التبتّل أن تقلّب كفيك في الدعاء إذا دعوت، والابتهاال أن تبسطهما وتقدّمهما، والرغبة أن تستقبل براحتيك السماء، وتستقبل بهما وجهك، والرهبه أن تُكفي كفيك فترفعهما إلى الوجه، والتضرع أن تحرّك إصبعيك وتشير بهما،

وفي حديث آخر: أنّ البصبصه أن ترفع سبّابتيك إلى السماء وتحركهما وتدعو. الأربعون حديثاً للشهيد: بإسناده عن الصدوق (مثله). (٣).

ص: ١٨٥

١ - ٢/٤٨٠ ح ٥، البحار: ٩٣/٣٣٩ ح ٨، عن المكارم: ٢/١٥ ح ١٣.

٢ - ٢/١١٧ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٣٣٨ ح ٥، والوسائل: ٤/١١٠٣ ح ٨.

٣ - ٣/٣٦٩ ح ٢، الأربعون حديثاً: ٢٠٢ ح ٣٠، عنهما البحار: ٩٣/٣٣٧ ح ٣، الوسائل: ٤/١١٠٣ ح ٦.

١ - باب التبئيل

الآيات: المزمّل: «وَتَبَّئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» (١).

١- القمّي: قال: رفع اليدين وتحريك السبابتين (٢).

٢ - باب التضرّع

إشاره

١- دعوات الراوندى: قال: كان

صلى الله عليه وآله يتضرّع عند الدعاء حتى يكاد يسقط رداؤه (٣).

٢- نهج البلاغه: (فى كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف): طوبى لنفس أدت إلى ربّها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها (٤)، وهجرت فى الليل غمضها، حتى إذا غلب الكرى عليها، افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها، فى معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاقت عن مضاجعهم جنوبهم، وهممت بذكر ربّهم شفاههم، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله، ألا إنّ حزب الله هم الغالبون (٥).

٣- الجعفرىات: بإسناده عن علىّ عليه السلام فى قوله تعالى:

«فَمَا اسْتَكَاثُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» أى لم يتواضعوا فى الدعاء، ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عزّ وجلّ لاستجاب لهم (٦).

ص: ١٨٦

١- المزمّل: ٨.

٢- ٢/٣٨٢، عنه البحار: ٩٣/٣٣٧ ح ١، والبرهان: ٥/٥١٧ ح ١، المستدرک: ٥/١٨٥ ح ٣.

٣- ٢٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٩/٣٣٩ ح ١٠.

٤- أى أغضى عن الضرّ والأذى التى ينالها وصبر عليه.

٥- ٤٢٠ ذح ٤٥، عنه المستدرک: ٥/٢١٠ ح ٧.

٦- ح ١٤٨٤، عنه المستدرک: ٥/٢٧٣ ح ٢.

٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ» (١) فقال: الاستكانه هي الخضوع، والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما. ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام - وساق (مثله). (٢)

الصادق عليه السلام

٥ - معاني الأخبار: عن المظفر العلوي، عن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن نصر، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل:

«فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ»، قال: التضرع رفع اليدين. (٣)

٦- عدّه الداعي: وفي دعائهم: «وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ». (٤)

٣ - باب الاستكانه

١- فلاح السائل: في حديث عن الصادق عليه السلام: إِنَّ الاستكانه في الدُّعاء: أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه. (٥)

ص: ١٨٧

١- المؤمنون: ٧٦.

٢- ٢/٤٧٩ ح ٢ وص: ٤٨١ ح ٦، عنه الوسائل: ٤/١١٠٠ ح ١.

٣- ٣٦٩ ح ١، عنه البحار: ٩٣/٣٣٧ ح ٥، والوسائل: ٤/١١٠٠ ح ٢، والبرهان: ٤/٣٢ ح ٣، البحار: ٨٥/٢٠٤ ح ٢١.

٤- ١٩٢، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١.

٥- ٨٨ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٣٣٩ ذح ٧، والمستدرک: ٥/١٨٧ ح ٥.

٤ - باب الإبتهاال

١- أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضّل، عن إبراهيم بن حفص العسكرى، عن عبد الله بن الهيثم، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن محمّد وزيد ابنى علىّ، عن أبيهما، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كما يستطعم المسكين. (١)

٥ - باب البصبصه

١- عدّه الداعى: فيما أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام:

يا عيسى! ادعنى دعاء الغريق الحزين الذى ليس له مغيث

يا عيسى! أذلّ لى قلبك، وأكثر ذكرى فى الخلوات، واعلم أنّ سرورى أن تبصّبص إلىّ، وكن فى ذلك حيّا ولا- تكن ميّتا، وأسمعنى منك صوتا حزينا. (٢)

٢- ومنه: قال رحمه الله: هذه الهيئات المذكوره، إمّا (تعبّداً) لعلّه لانعلمها، أو لعلّ المراد بسط كفيّه فى الرغبه، كونه أقرب إلى حال الراغب فى بسط آماله وحسن ظنّه بإفضاله ورجائه لنواله؛ فالراغب يسأل بالآمال فيبسط كفيّه لما يقع فيهما من الاحسان. والمراد فى الرهبه بجعل ظهر الكفّين إلى السماء، كون العبد يقول بلسان الذلّه والإحتقار - لعالم الخفيات والأسرار - : أنا ما أقدم على بسط كفىّ إليك، وقد جعلت وجههما إلى الأرض ذلاًّ وخجلاًّ بين يديك.

ص: ١٨٨

١- ٥٨٥ ح ١٦، عنه البحار: ٩٣/٣٣٩ ح ٩، وحليه الأبرار: ١/٢٦٤ ح ٢، أعلام الدين: ٢١٣، عدّه الداعى: ٢٢٨، والوسائل: ٤/١١٠٠ ح ٣، تنبيه الخواطر: ٢/٧٤، دعوات الراوندى: ٢٢ ح ٢٤.
٢- ١٩٣، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، والجواهر السنيه: ٩٥.

والمراد فى التضرّع بتحريك الأصابع يمينا وشمالا، أنه يكون تأسييا بالثاكل عند المصاب الهائل، فإنها تقلب يديها وتنوح بهما اقبالا وادباراً ويمينا وشمالاً. والمراد فى التبتل برفع الأصابع مره ووضعها أخرى، بأن معنى التبتل الانقطاع، فكأنه يقول بلسان حاله محقق رجائه وآماله: إنقطعت إليك وحدك لما أنت أهله من الإلهية فيشير بإصبعه وحدها من دون الأصابع على سبيل الواحدانية.

والمراد فى الإبتهاى بمدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، أو مدّ يده وذراعيه إلى السماء، أو رفع يديه وتجاوزهما رأسه بحسب الروايات، أنه نوع من أنواع العبودية والاحتقار^(١) والذلّة والصغار، أو كالغريق الرافع يديه، الحاسر عن ذراعيه، المتشبه بأذيال رحمته، والمتعلق بذوائب رأفته التى أنجت الهالكين، وأغاثت المكروبين، ووسعت العالمين، وهذا مقام جليل فلا يدّعيه العبد إلا عند العبره وتزاحم الأنين والزفره، ووقوفه موقف العبد الذليل، واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال والتعرض للسؤال.

والمراد فى الإستكانه برفع يديه على منكبيه، أنه كالعبد الجانى إذا حمل إلى مولاه، وقد أوثقه قيد هواه، وقد تصفّد بالأثقال، وناجى بلسان الحال: هذه يداى قد غللتهما بين يديك بظلمى وجرأتى عليك^(٢).

ص: ١٨٩

١- «والافتقار» م .

٢- ٢٣٠ .

(١١) أبواب الآداب المتأخره عن الدعاء

١- باب ختم الدعاء بالصلوات على محمد وآله صلى الله عليه وآله

١- الكافي: علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن رجاله قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد، فإن الله

عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذ كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه.

مكارم الأخلاق، عدّه الداعي: مرسل عنه عليه السلام (مثله). (١).

٢ - باب ما يقال في تعقيب الدعاء

إشاره

١- إثبات الوصيّه: (في سياق قصّه موسى عليه السلام) فروى أنّه تعالى إنّما عنى بقوله: «فاخلع نعليك» اردد صفور (٢). إلى شعيب، فرجع فردّها وخرج إلى مصر بعد غيبته بضع عشره سنه، وقد كان طال على الشيعة الإنتظار، بعد أن رأوا موسى عليه السلام فاجتمعوا إلى فقيهمهم وعالمهم، فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدّثهم فيه، فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدّثهم وقال لهم: إنّ الله جلّ وعلا أوحى إليّ أن يفزج عنكم بعد أربعة أشهر، فقالوا: «ما شاء الله» فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفزج عنكم بقولكم: «ما شاء الله» بعد ثلاثه أشهر، فقالوا: «كلّ نعمه من الله» فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفزج عنكم بقولكم: «كلّ نعمه من الله»

ص: ١٩٠

١- ٢/٤٩٤ ح ١٦، عنه الوسائل: ٤/١١٣٧ ح ١١، ونورالثقلين: ٦/٣٤٧ ح ٩٤، البحار: ٩٣/٣١٦ ضمن ح ٢١، عن المكارم: ٢/١٩ ح ١٣، عدّه الداعي: ٢٠٠.

٢- في المستدرک: صفراء.

(بعد) شهرين. فقالوا: «لا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ» فقال لهم: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ يَفْرَجَ عَنْكُمْ بِمَا قَلْتُمْ بَعْدَ شَهْرٍ، فقالوا: «لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ»

فقال لهم: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنَّهُ يَفْرَجُ عَنْكُمْ إِلَى جَمْعِهِ بِمَا قَلْتُمْ، فقالوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فقال لهم: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ يَفْرَجَ عَنْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ، فقالوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»

فجلسوا ينتظرون إذ أقبل موسى عليه السلام بيده العصا ومدرعه - وساق القصه إلى أن قال - : اشتدت المحنة على بنى إسرائيل بعد ظهور موسى عليه السلام وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب، فصاروا إلى موسى فقالوا له: كُنَّا نَتَوَقَّع الْفَرَجَ، فَلَمَّا فَرَجَ عَنَّا بَكَ غَلِظْتَ الْمَحْنَةَ عَلَيْنَا، فَنَاجَى مُوسَى رَبَّهُ فِي ذَلِكَ،

فأوحى الله إليه: عَزَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي مَهْلِكُكَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالُوا: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ»، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: عَزَفْتُمْ أَنِّي نَقَصْتُ مِنْ مَدَّةِ فِرْعَوْنَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ» عَشْرَ سِنِينَ، وَأَنِّي مَهْلِكُكَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقَالُوا: «كُلَّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: إِنِّي نَقَصْتُ مِنْ أَيَّامِهِ لِقَوْلِهِمْ: «كُلَّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» عَشْرَ سِنِينَ، وَإِنِّي مَهْلِكُكَ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً، فَقَالُوا: «لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ» فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: قَدْ نَقَصْتُ مِنْ أَيَّامِهِ بِقَوْلِهِمْ: «لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ» عَشْرَ سِنِينَ، وَأَنِّي مَهْلِكُكَ بَعْدَ عَشْرَ سِنِينَ فَقَالُوا: «لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ» فَأَوْحَى اللَّهُ قَدْ بَتَرْتَ عَمْرَهُ وَمَحَقَّتْ أَيَّامَهُ بِقَوْلِهِمْ: «لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ» فَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، فَعَذَّبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ الْخ. (١)

٢- مصباح المتهجد: ومن دعاء السرِّ: يَا مُحَمَّدُ! وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ دَعَائِهِ وَبَيْنِي حَائِلٌ، وَأَنْ أُجِيبَهُ (٢) لِأَيِّ أَمْرٍ شَاءَ، عَظِيمًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا، فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، إِلَيَّ أَوْ إِلَى غَيْرِي، فَلْيَقُلْ آخِرَ دَعَائِهِ:

ص: ١٩١

١- ٥٢، عنه المستدرک: ٥/٢٢٢ ح ٢.

٢- «أَنْ لَا أُجِيبَهُ» خ .

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا اللَّهُ الْمَانِعُ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَهُ، وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ...» (١).

الأخبار، الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام

٣- عدّه الداعي: عن عليّ عليه السلام: من أحبّ أن يجاب دعاؤه فليقل بعد ما يفرغ: «ما شاء الله استتكانه لله، ما شاء الله

تضرّعا إلى الله، ما شاء الله توجّها إلى الله

ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» (٢).

الصادق عليه السلام

٣- أمالي الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن سلمه بن الخطاب؛ عن إبراهيم بن محمّد، عن عمران الزعفراني، عن الصادق عليه السلام قال:

ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» إلا أُجيب صاحبه. ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن سلمه (مثله) وفيه: إلا أُجيب حاجته. (٣)

٣ - باب مسح الداعي وجهه ورأسه بيده بعد الدعاء

إشاره

١- عدّه الداعي: عن الباقر عليه السلام: ما بسط عبد يده إلى الله عزّوجلّ إلا استحيى الله يردّها صفراً، حتّى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّى يمسح يده بها على رأسه ووجهه. وفي خبر آخر: على وجهه وصدّره. (٤)

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: العدّه، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن

ص: ١٩٢

١- ٩٦، البحار: ٩٥/٣١٥، عن البلد الأمين: ١٠٤، الصحيفه النبويه، أدعيه السرّ: د ١٠.

٢- ٢٤٤، البلد الأمين: ٤٩ حاشيه، فلاح السائل: ١٩٤ ح ٨ قطعه، عنه البحار: ٩٥/١٦٢ ذح ١٤.

٣- ٢٦٦ ح ٨، عنهما البحار: ٩٣/٣٠٨ ح ٦، أعلام الدين: ٣٥٨، جامع الأخبار: ٥٠٧ ح ١٨، الروضه ٣٨٣، فضائل القرآن: ٢/٢٣٤ ح ١١.

٤- ٢٤٤، عنه البحار: ٩٣/٣٠٧ ح ٣.

القَدَّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيى الله عز وجل أن يردها صفرًا حتى يجعل فيها من فضل رحمته، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه. عدّه الداعى: عن ابن القَدَّاح، عنه عليه السلام (مثله). مكارم الأخلاق: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله) إلا أن فيه: على رأسه ووجهه. (١)

٤- باب معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة

الآيات: «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» (٢)

وقال تعالى: «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُشْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٣).

١- عدّه الداعى: عن الباقر عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه فى الرخاء نحواً من دعائه فى الشدّه، ليس إذا أعطى فتر (٤) ولا يملّ من الدعاء، فإنّه من الله بمكان. (٥)

٥- باب إستدامه الدعاء مع تأخير الإجابة

القدسى

١- عدّه الداعى: قال كعب الأخبار فى التوراه:

يا موسى! من أحببني لم ينسني، ومن رجا معروفى ألحّ فى مسألتي، يا موسى!

ص: ١٩٣

١- ٢/٤٧١ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٠٤ ح ١، فلاح السائل: ٧٨ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/٣٦٥ ح ١٢، عدّه الداعى: ٢٤٣، المكارم: ٢/٩

ح ١٤، الفقيه: ١/٣٢٥ ح ٩٥٣.

٢- الزمر: ٨.

٣- يونس: ١٢.

٤- قال الجوهرى: الفتره: الانكسار والضعف، تقدّم ص ٤٣ باب استدامه الدعاء فى الشده والرخاء وفى جميع الأحوال .

٥- ٢٣٢.

إني لست بغافل عن خلقى، ولكن أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدُعاء من عبادى، وترى حفظتى تقربُ بنى آدم إلى بما أنا مقويهم عليه ومسببه لهم، يا موسى! قل لبنى إسرائيل: لا تبطننكم النعمة فيعاجلكم السلب، ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلُّ، وألحوا فى الدُعاء تشملكم الرحمة بالاجابه، وتهنئكم العافيه. (١)

٢- الدرّ المشثور: عن جابر بن عبدالله، قال: إنَّ جبرئيل موكَّل بحاجات العباد، فإذا دعاه المؤمن قال: يا جبرئيل، أحبس حاجه عبدى، فإننى أحبّه وأحبّ صوته، وإذا دعاه الكافر قال: يا جبرئيل، اقبض حاجه عبدى، فإننى أبغضه وأبغض صوته. (٢)

ص: ١٩٤

١- ٢٣٤، عنه البحار: ٩٣/٣٧٥ ضمن ح ١٦.

٢- ١/٩٢ .

الأدعية في مناجاة الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقائد

(١) أبواب الحث على المناجاة وفضلها وأدعيتها

١- باب الحث على المناجاة

إشاره

الآيات: مريم «٥١ و٥٢»: «وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى ... * وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا» (١).

الأخبار، على عليه السلام

١- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات، فساعه يناجى فيها ربه، وساعه يرمم معاشه، وساعه يخلى بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل. (٢).

٢- أمالي الطوسي: فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام:

يا بنى، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعه يناجى فيها ربه، وساعه يحاسب فيها نفسه، وساعه يخلو فيها بين نفسه ولذتها، فيما يحل ويحمد. (٣).

٢- باب فضل المناجاة

١- عدّه الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث - قال: وفى المناجاة سبب النجاه. (٤).

ص: ١٩٥

١- مناجياً، نظيره فى إخوه يوسف «فلما استئسوا منه خلصوا نجياً...» «٨٠».

٢- ٥٤٥ خ ٣٩٠، عنه البحار: ٩٤/٩٤ ح ١١، وج ١٠٣/١٢ ح ٥٦، التحف: ٢٠٣،

٣- ١٤٧ ذح ٥٣، عنه البحار: ٧٠/٦٥ ح ٦، وج ٩٣/٢٩١ ح ١٢.

٤- ٢٠٩، عنه البحار: ٩٣/٣٤١ ضمن ح ١١، الجته الواقيه: ٤٨٣ ذيله.

١- البلد الأمين: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه قال: حدّثني عبد الله بن رفاعه قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال: حدّثني أبي - وكان خادماً عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام - قال: (١)

لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِنَ مَوْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ لِكُلِّ زَوْجٍ صِدَاقًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِي الْآخِرَةِ مُؤَجَّلَةً لَنَا، فَكُنْزَنَا هُنَاكَ،

كما جعل أموالكم في الدنيا معجّله لكم فكنزتموها هنا، وقد أمهّرت ابنتك الوسائل إلى المسائل

وهي مناجاة دفعها إلى أبي، وقال: دفعها إلى موسى أبي، وقال: دفعها إلى جعفر أبي، وقال: دفعها إلى محمد أبي، وقال: دفعها إلى عليّ أبي، وقال: دفعها إلى الحسن أخي، وقال: دفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وقال: دفعها إلى النبيّ محمد صلى الله عليه وآله في صحيفه وقال: دفعها إلى جبرئيل عليه السلام وقال: ربك يقول: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بُغيتك وتنجح في طلبتك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك فتبخس بها الحظّ من آخرتك، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

ص: ١٩٦

١- المهج: «روينا باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي - إلى آخر الدعوات». أقول: روى السيّد في كتاب فتح الأبواب الدّعاء الأوّل مع اختصار هكذا: حدّث أبو الحسن محمد بن هارون التلعكبري، عن هبة الله بن سلامه المقرئ، عن إبراهيم بن أحمد البزوفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليه السلام كما مرّ في كتاب الصلاة.

المناجاة بالاستخاره:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْوِينٍ لِي فِيهِ... (١)

المناجاة بالإستقاله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ... (٢)

المناجاة بالسفر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخِزْ لِي فِيهِ، وَ أَوْضِحْ... (٣)

المناجاة بطلب الرزق:

اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجَالَ رِزْقِكَ مِدْرَارًا، وَ أَمْطِرْ سَحَابَ إِفْضَالِكَ عَلَيَّ... (٤)

المناجاة بالإستعاذه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَلِمَاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ... (٥)

المناجاة بطلب التوبه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ رَبِّ إِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ تَوْبِهِ نَصُوحٌ... (٦)

المناجاة بطلب الحج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي فَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ اسْتِطَاعَةٍ... (٧)

المناجاة بكشف الظلم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ... (٨)

المناجاة بالشكر لله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ... (٩)

المناجاة بطلب الحاجه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ جَدِيْرٌ مِّنْ اَمْرَتِهِ بِالْذُّعَاءِ اَنْ يَدْعُوَكَ... (١٠). (١١)

ص: ١٩٧

- ١- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٢- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٣- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٤- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٥- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٦- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٧- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٨- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ٩- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ١٠- الصحيفة الجوادية: د ٩، ٧، ١٠، ١٣، ٢١، ١١، ١٤، ١٢، ١٢.
- ١١- ٦٠٠ - ٦٠٦، مهج الدعوات: ٣٠٩ - ٣١٧، عنهما البحار: ٩٤/١١٣ - ١٢٠ ح ١٧، وج ٩١/٢٦١ ح ١٢ قطعه ، عن أمالي الطوسي: ٢٩٣ ح ١٥، المستدرک: ٨/١٣٢ ح ٣، عن فتح الأبواب: ١٦٢، الجَنَّة الوَاقِيه: ٢٥٣.

٢- نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله: قال: كتبت من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفه دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب: «إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدَّعَصَيْتُكَ، وَ كَيْفَ لَا- أَدْعُوكَ وَقَدَّ عَرَفْتِكَ، وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَ عَيْنِي بِالرَّحْمَةِ مَمْدُودَةً، إِلَهِي أَنْتَ مَلِكُ الْعَطَايَا، وَ أَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرَّفِيقُ بِالْأَسْرَاءِ، إِلَهِي أَنَا الْأَسِيرُ بِجُزْمِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، إِلَهِي مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ أُنَيْسَهُ، إِلَهِي إِنْ طَالَبْتَنِي بِجُذُوبِي لِأَطْلَبْتَنِكَ بِعَفْوِكَ، وَ لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِسِرِّيْرَتِي لِأَطْلَبْتَنِكَ بِكَرَمِكَ، وَ لَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنَّي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، إِلَهِي إِنْ الطَّاعَةَ تَسْرُرُكَ وَ الْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ، فَهَبْ لِي مَا تَسْرُرُكَ، وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ؛ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

أمير المؤمنين عليه السلام

٣- أمالي الصدوق: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مناجاته:

«إِلَهِي أَفْكُرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ...» (٢).

٤- دعوات الراوندى: و من مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام:

«إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي قَدْ أَضْجَعْتُ فِي حُفْرَتِهَا، وَ انْصَرَفَ عَنْهَا الْمَشِيْعُونَ...» (٣).

- الخصال: بإسناده عن عامر الشعبي قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً- فقأن عيون البلاغ، واثمن جواهر الحكمة، ثلاث منها في المناجاة: «إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَ كَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا،

ص: ١٩٨

١- عنه البحار: ٩٤/٩٣ ح ٨.

٢- ١٣٨ ضمن ح ٩، عنه البحار: وج: ٤١/١١ ح ١، وج: ٨٧/١٩٤ ح ٢، ٩٤/٩٢ ح ٧، تنبيه الخواطر: ٢/١٥٧، الصحيفه العلويه: ١٤٠ د ٦٠.

٣- ذح ١٤٦ وح ٤٩٠، عنه البحار: ٩٤/٩٣ ح ٩، وج: ٩١/٣٨٢ ح ٨، الصحيفه العلويه: ضمن د ٤٥.

أَنْتَ كَمَا أَحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ» الخير . كنز الكراچكى: بإسناده عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: (مثله). (١).

٦- العتيق الغروى: قال نوف البكالى: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه موليا مبادرا فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعنى يا نوف، إنَّ آمالى تقدمنى فى المحبوب فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول، واستغنيت عن تبينها لغيره، وكفى بالعبد أدبا، أن لا يشرك فى نعمه وأربه (٢) غير ربّه، فقلت:

يا أمير المؤمنين! إنى خائف على نفسى من الشره، والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا، فقال لى: وأين أنت عن عصمه الخائفين، وكهف العارفين، فقلت: دلنى عليه، قال: الله العلى العظيم، تصل أمملك بحسن تفضله، وتقبل عليه بهمك، وأعرض عن النازله فى قلبك، فإن أجلك بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول:

وعزّتى وجلالى لأقطعن أمل كل من يؤمل غيرى باليأس، ولأكسوّنّه ثوب المذلّه فى الناس، ولأبعّدنّه من قربى، ولأفطّعنّه عن وصلى، ولأخملنّ ذكره حين يرمى غيرى، أيؤمّل - ويله - لشدائده غيرى، وكشف الشدائد بيدى، ويرجو سواى وأنا الحى الباقى، ويطرق أبواب عبادى وهى مغلقة، ويترك بابى وهو مفتوح؟

فمن ذا الذى رجاني لكثير جرمه فخيبت رجاءه؟.

جعلتُ آمال عبادى مُتّصله بى، وجعلت رجاءهم مذخورا لهم عندى، وملأت سماواتى مَمّن لا يملّ تسيحى، وأمرت ملائكتى أن لا يغلقوا الأبواب بينى وبين

ص: ١٩٩

١- ٤٢٠ ح ١٤، عنه البحار: ٩٤/٩٢ ح ٦، وج: ٧٧/٤٠٠ ح ٢٣، تنبيه الخواطر: ٢/١١١، الصحيفه العلويه: ١٣٦ د ٥٣، كنز الكراچكى:

١/٣٨٦، عنه البحار: ٩٤/٩٤ ح ١٠، الخصال: ٤٢٠ ح ١٢، تنبيه الخواطر: ٢/١١١.

٢- الإربه: الحاجه، وأرب الرجل إلى شىء: إذا احتاج إليه .

عبادى، ألم يعلم من فدحته نائبه من نوائبي أن لا يملك أحدٌ كشفها إلا باذننى، فلم يُعرض العبدُ بأمله عني، وقد أعطيته ما لم يسألني، فلم يسألني وسأل غيري، أفتراني أبتدئ خلقى من غير مسأله، ثم أسئل فلا أجيبُ سائلنى؟ أبخيل أنا فيبخلنى عبيدى؟! أو ليس الدُّنيا والاخره لى؟ أو ليس الكرم والجود صفتى؟ أو ليس الفضل والرحمه بيدي؟ أو ليس الامال لا تنتهى إلا إلى؟ فمن يقطعها دونى؟ وما عسى أن يؤمل المؤمنون من سواى.

وعزّتى وجلالى لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثم أعطيت كل واحد منهم، ما نقص من ملكى بعض عضو الذرّه، وكيف ينقص نائل أنا أفضته، يا بؤسا للقانطين من رحمتى، يا بؤسا لمن عصانى وتوثب على محارمى، ولم يراقبنى واجترأ على. ثم قال عليه وعلى آله السلام لى: يا نوف ادع بهذا الدعاء:

إلهى إن حمدتُكَ فَبِمَواهِبِكَ، وَ إن مَجَّدتُكَ فَبِمَرا دِكَ، وَ إن قَدَّسْتُكَ فَبِقُوَّتِكَ... (١)

٧- البلد الأمين: مناجاه أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ... (٢)

٨ - العتيق الغرورى: مناجاه: إلهى تَوَعَّرتِ الطُّرُقُ وَقَلَّ السَّالِكُونَ، فَكُنْ أَنْيسَى فِى وَحْدَتى... (٣)

٩- ومنه: مناجاه مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وهى مناجاه الأئمه من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها فى شهر شعبان: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْمَعْ نِدائى إِذَا نادَيْتُكَ... (٤)

ص: ٢٠٠

١- عنه البحار: ٩٤/٩٤ ح ١٢، والمستدرک: ١١/٢٢١ ح ٢، الصحيفه العلويّه: ١٣٣ د ٥٠.

٢- ٤٤٣، عنه البحار: ٩٤/١٠٩ ح ١٥، الصحيفه العلويّه: ١٢٤ د ٤٧.

٣- عنه البحار: ٩٤/١١١ ح ١٦، الصحيفه العلويّه: ١٣٨ د ٥٩.

٤- عنه البحار: ٩٤/٩٦ ح ١٣، الإقبال: ٣/٢٩٥، الصحيفه العلويّه: ٢٤٥ د ٢٥٢.

اشاره

١- فى بعض كتب الأصحاب رضوان الله عليهم:

الأولى: مناجاة التائبين [ليوم الجمعة] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي الْبَسْتِنِي الْخَطَايَا تَوْبَ مَدَلَّتِي، وَجَلَّلْنِي... (١)

الثانية: مناجاة الشاكرين [ليوم السبت] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَارَةً... (٢)

الثالثة: مناجاة الخائفين [ليوم الأحد] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي أَتُرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي؟ أَمْ بَعْدَ حُبِّي... (٣)

الرابعة: مناجاة الراجين [ليوم الاثنين] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ... (٤)

الخامسة: مناجاة الراغبين [ليوم الثلاثاء] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ... (٥)

السادسة: مناجاة الشاكرين [ليوم الأربعاء] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ... (٦)

بالسابعة: مناجاة المطيعين لله [ليوم الخميس] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَهِي (اللَّهُمَّ، خ) أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعَاصِيكَ... (٧)

الثامنة: مناجاة المرئدين [ليوم الجمعة] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ... (٨)

- ١- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٢- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٣- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٤- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٥- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٦- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٧- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .
- ٨- الصحيفة السجادية: ١٨٢ - ١٨٩ .

التاسعه: مناجاه المحبين [يوم السبت] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلهي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا... (١)

العاشره: مناجاه المتوسلين [يوم الأحد] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلهي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ... (٢)

الحاديه عشر: مناجاه المفتقرين [يوم الاثنين] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلهي كَسْرِي لَا يُجْبِرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَخَانُكَ... (٣)

الثانيه عشر: مناجاه العارفين [يوم الثلاثاء] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلهي قَصْرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ... (٤)

الثالثه عشر: مناجاه الذاكرين [يوم الاربعاء] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلهي لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ... (٥)

الرابعه عشر: مناجاه المعتصمين [يوم الخميس] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ... (٦)

الخامسه عشر: مناجاه الزاهدين [ليله الجمعه] :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إلهي أَشْكُتُنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حُفْرَ مَكْرَهَا... (٧)

٢- كتاب العتيق الغروي: مناجاه مولانا زين العابدين صلوات الله عليه.

يَا رَاحِمَ رَنَّهُ الْعَلِيلِ، وَيَا عَالِمَ مَا تَحْتِ خَفِيِّ الْأُنِينِ، اجْعَلْنِي مِنَ السَّالِمِينَ... (٨)

مناجاه له أخرى صلوات الله عليه :

إلهي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ إِنْ قَطَعْتَ تَوْفِيقَكَ خَذَلْتَنِي، إلهي وَ سَيِّدِي... (٩)

مناجاه له أخرى صلوات الله عليه :

إلهى طالما نامت عيناى، وقد حَضَرْتُ أَوْقَاتُ صَلَوَاتِكَ، وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ... (١٠)

ص: ٢٠٢

-
- ١- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٢- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٣- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٤- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٥- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٦- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٧- الصحيفة السجادية: د ١٩٠ - ١٩٦ .
 - ٨- الصحيفة السجادية: د ٢٠٣ و ٢١٢ و ٢٠٦ .
 - ٩- الصحيفة السجادية: د ٢٠٣ و ٢١٢ و ٢٠٦ .
 - ١٠- الصحيفة السجادية: د ٢٠٣ و ٢١٢ و ٢٠٦ .

مناجاة له أخرى صلوات الله عليه : تعرف بالصغرى :

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَخْلَمَكَ وَ أَعْظَمَكَ وَ أَعَزَّكَ وَ أَكْرَمَكَ وَ أَعْلَاكَ... (١)

مناجاة أخرى له صلوات الله عليه :

إلهي خَرَمْنِي كُلَّ مَسْئُولٍ رِفْدَهُ، وَ مَنَعْنِي كُلَّ مَأْمُولٍ مَا عِنْدَهُ، وَ أَخْلَفْنِي... (٢)

مناجاة أخرى له صلوات الله عليه :

إلهي وَ مَوْلَايَ وَ غَايَةَ رَجَائِي، أَشْرَفْتَ (٣) مِنْ عَزْشِكَ عَلَى أَرْضِيكَ.... (٤)

٣- في بعض مرويات أصحابنا في كتاب أنيس العابدين من مؤلفات بعض قدمائنا المناجات الإنجيلية لمولانا علي بن الحسين عليهما السلام وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ بِذِكْرِكَ أَشْتَفِيحُ مَقَالِي، وَ بِشُكْرِكَ... (٥)

٤- أمالي الصدوق: عن عبدالله بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبدالله بن محمد بن عمرو الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبدالله بن ميمون السكري، عن عبدالله بن مغرا (٦)، عن عمران بن سليم، عن سويد بن غفله، عن طاووس اليماني، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملتته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول: سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً... (٧)

ص: ٢٠٣

١- الصحيفة السجادية: د ٢٠٠ و ٢٠٤.

٢- الصحيفة السجادية: د ٢٠٠ و ٢٠٤.

٣- «أشرفت» خ .

٤- الصحيفة السجادية: ٤٨٣ د ٢٠٢ .

٥- عنه البحار: ٩٤/١٥٣ ح ٢٢، الصحيفة السجادية: ٤٣٥ د ١٩٩ .

٦- «معز» خ .

٧- ٢٨٨ ح ٥، عنه البحار: ٩٤/٨٩ ح ١، وج ٧٨/١٤٦ ح ٧، وجليه الأبرار: ٣/٢٨١ ح ١، مصباح المتهجد: ٥٩٣، إقبال الأعمال: ١/١٦٩ قطع، روضه الواعظين: ٢٣٧، الصحيفة السجادية: ٢٠١ د ١١٢.

٥ - ومنه: بالاسناد السابق عن طاووس، قال:

كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء:

إلهي وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ وَ عَظَمَتِكَ، لَوْ أَنِّي مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتِي (١)... (٢)

٦- أمالي الطوسي: عن المفيد، عن عليّ بن محمّد النحوي، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن محمّد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام :

إلهي إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بِارْتِكَابِ شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ... (٣)

٧- البحار: وجدت بخط الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي رحمه الله نقلاً من خطّ الشهيد قدس سره من كتاب ينسب إلى عليّ بن إسماعيل الميثمي: كان زين العابدين عليه السلام يقول: وَمَنْ أَنَا حَتَّى تَقْصِدَ قَاصِدِي لِعُضْبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ... (٤)

٨ - العتيق الغروي: من أدعيه مولانا زين العابدين عليه السلام: اَللّهُمَّ اِنَّ اَسْتِغْفَارِي اِيَّاكَ مَعَ الْاَضْرَارِ عَلَي الدَّنْبِ لُوْمٌ، وَ تَرْكِي لِلاَسْتِغْفَارِ... (٥)

دعاء آخر له صلوات الله عليه :

اَللّهُمَّ عَفُوْكَ عَن ذُنُوْبِي، وَ تَجَاوُزُكَ عَن خَطَايَايَ، وَ سِتْرُكَ عَلَي قَبِيْحِ عَمَلِي... (٦)

دعاء آخر له صلوات الله عليه :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَنِي اِلَى النِّجَاةِ فَعَصَيْتُكَ، وَ دَعَانِي عَدُوْكَ اِلَى الْهَلَكَةِ فَاجَبْتُهُ... (٧)

ص: ٢٠٤

١- : أنشأت خلقي.

٢ - ٣٧٥ ح ١٥، عنه البحار: ٩٤/٩٠ ح ٢، وحليله الأبرار: ٣/٢٨٣ ح ٢، روضه الواعظين: ٣٨٧، مفتاح الفلاح: ٢٤٥، الصحيفة السجادية: ٥٣٥ د ٢٣٠.

٣- ٢٦٥ ح ٢، عنه البحار: ٩٤/٩١ ح ٤، الصحيفة السجادية: ٥٣٤ د ٢٢٩.

٤- مجموعه الشهيد: ...، عنه البحار: ٩٤/١٢٠ ح ١٨، الصحيفة السجادية: ٤٩٧ د ٢١٠.

٥- الصحيفة السجادية: ٣٨ و ٤٠ و ٣٦.

٦- الصحيفة السجادية: ٣٨ و ٤٠ و ٣٦.

الباقر عليه السلام

٩- أمالي الصدوق: عن العطار، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن عبدالرحمان بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما، قال: اللَّهُمَّ إِنَّ تَعِدُّنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

أمالي الطوسي: عن الغضائري، عن الصدوق (مثله). (١).

الصادق عليه السلام

١٠- أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

إلهي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي... (٢).

١١- نقل من خط الشهيد قدس سره عن الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ تَكْفُفُ أَيْدِينَا عَنِ انْبِسَاطِهَا إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ... (٣).

١٢- العتيق الغروي: دعاء:

إلهي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِخَوْفِكَ مِنَ الْخَطَايَا، وَ أَوْصِلْنِي بِرَحْمَتِكَ إِلَى الْعَطَايَا، حَتَّى أَكُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمَتِكَ، كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نِعْمَتِكَ، فَلَيْسَ عَجَباً مَا يَهْجُنِي غَداً مِنَ النَّجَا مَعَمَا يُنْجِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ، إلهي مَتَى خَابَ فِي غِنَائِكَ آمِلٌ، وَ انْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ؟ أَمْ مَتَى دُعِيتَ فَلَمْ

ص: ٢٠٥

١- ٤٨١ ح ٨، ٤٣٧ ح ٣٥، عنهما البحار: ٩٤/٩١ ح ٣، والوسائل: ١١/٣٤٨ ح ٧، روضه الواعظين: ٣٨٤، الصحيفه الباقرية: ٢١ د ٢١.

٢- ٤٣٨ ح ٢، عنه البحار: ٩٤/٩٢ ح ٥، وجليه الأبرار: ٤/١٦ ح ٣، روضه الواعظين: ٣٨٦، الصحيفه الصادقيه: ١٥٠ د ٤٣.

٣- مجموعته الشهيد: ...، عنه البحار: ٩٤/٩٣ ضمن ح ٨، الصحيفه الصادقيه: ١٤٦ د ٤١.

تُحِبُّ، أَمْ اسْتَوْهَبْتَ فَلَمْ تَهَبْ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ، وَ تَكْفَلُ بِالْوَفَاءِ، لَا تَحْرِمْنِي رِضْوَانِكَ، وَلَا تَعِدْ مَنِي إِحْسَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنَايَتِكَ أَمْنًا وَ مَوْتَلًا، وَمِنْ وِلَايَتِكَ حِصْنًا وَ مَعْقَلًا، حَتَّى لَا يَضْرَبَنِي مَعَ ذَلِكَ ضَارٌّ، وَلَا يَخْلُقُ قَلْبِي مِنْ سُرُورٍ وَ اسْتِيشَارٍ.

إِلَهِي إِلَيْكَ مِنْكَ فَرَارِي، وَ لَكَ بِكَ إِفْرَارِي، وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ رَبِّي وَ نِعْمَ الدَّلِيلُ، إِلَهِي فَقَوِّمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَقَوِّمْنِي مِنَ الْمَلَمَلِ، وَ أَرشِدْنِي لِأَفْضَلِ السُّبُلِ، وَ وَفِّقْنِي لِأَفْضَلِ الْعَمَلِ، حَتَّى أَنَالَ بِفَضْلِكَ غَايَةَ الْأَمَلِ، إِلَهِي أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّ، وَ هَادِي الْمُتَحَيِّرِ فِي ظُلُمَاتِ الْبُحْرِ وَ الْبَرِّ، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ فَتِيحَ أَغْلَاقِ قُلُوبِنَا، وَ اكشِفْ لِبَصَائِرِنَا أَسْتَارَ عُيُوبِنَا، وَ اكفِنَا بِرُكْنِ عِزِّكَ مِنْ أَوَامِرِ نَفُوسِنَا وَ صَفِّ لِعَلْمِ حَقَائِقِكَ خَوَاطِرَ مَحْسُوسِنَا حَتَّى لَا نَزِيغَ عَنْ سُنَنِ طَرِيقِكَ، وَلَا نُرُوغَ عَنْ مَتْنِ تَوْفِيقِكَ، وَ لَا نَبْغِي سِوَاكَ جَلِيسًا، وَلَا نَخْتَارَ غَيْرَكَ أُنَيْسًا، إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْمُحْتَلِّ الْفَقِيرِ، وَ أَرْجُوكَ رَجَاءَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، دُعَاءَ مَنْ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ عَظُمَتْ أَجْرَامُهُ، وَ تَفَاقَمَتْ آثَامُهُ،

اللَّهُمَّ فَكُنْ لِإِثْمِنَا غَافِرًا، وَ لِكَشِيرِنَا جَابِرًا، وَ أَجْزِنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَ دُعَاءِ الثُّورِ، وَ سَلِّمْنَا مِنْ مُضْطَرَّاتِ الْفِتَنِ، وَ إِضَاعَةِ السُّنَنِ، وَ جَوْرِ الْحُكْمِ، وَ اشْتِغَابِ الظُّلْمِ، وَ عَوَاقِبِ الْبُغْيِ، وَ رُكُوبِ الْغَيِّ، وَ أَطْلِقِ أَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِ آلَائِكَ، وَ التَّحِيدِ بِنِعْمَائِكَ، وَ أَبْحِنَا النَّظَرَ إِلَيْكَ، وَ أَكْرِمْ مَحَلَّنَا فِي دَارِ الْقُدْسِ لَدَيْكَ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَ لَا يَقْطَعُ رَفْدَهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ أَنْتَ مَعْدِنُ الْفَضْلِ وَ مَحَلُّهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَ عَلَى آدَمَ أَيْبِنَا وَ حَوَّاءَ أُمَّنَا، وَمِنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ. (١)

ص: ٢٠٦

(٢) أبواب أدعية الشكر والتحميد والتمجيد

١- باب أدعية الشكر

١- دعوات الراوندى: ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

دفع إليّ جبرئيل عليه السلام: عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَ مُلِمَاتِ الضَّرَاءِ... (١)

٢- العتيق الغروي: من دعاء علي بن الحسين عليهما السلام في الشكر. يا مَنْ فَضَّلَ إِنْعَامَهُ إِنْعَامِ الْمُنْعَمِينَ، وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ.... (٢)

٢ - باب دعاء التمجيد

٢ - باب دعاء التمجيد (٣)

٣- العتيق الغروي: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، الْفَائِئِمُ بِالْقِسْطِ، الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ

ص: ٢٠٧

١- ٧١ ح ١٧٠، عنه البحار: ٩٤/١٧٤ ح ١، الصحيفة الجوادية: د ٦.

٢- عنه البحار: ٩٤/١٣١، الصحيفة السجادية: ١٨٦ د ٩٩.

٣- أنظر الى تمجيد الله تعالى بما مجّده به نفسه في الصحيفة الصادقية، ص ١٢٩ د ١، وإلى ما مجّده الله به نفسه فيما أوحى الى رسوله ليلة الاسراء: روى الصّفّار رحمه الله في بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن ابن سنان وغيره، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وكلمني، فكان ممّا كلمني أن قال: يا محمّد! علّيّ الأوّل وعلّيّ الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكلّ شيء عليم، فقال: يا ربّ أليس ذلك أنت؟ قال: فقال: يا محمّد! أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبر، سبحان الله عمّا يشركون، إنّي أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصوّر، لى الأسماء الحسنى، يسبح لى من فى السماوات والأرضين، وأنا العزيز الحكيم يا محمّد! إنّي أنا الله لا إله إلا أنا الأوّل ولا شيء قبلى، وأنا الآخر فلا شيء بعدى، وأنا الظاهر فلا شيء فوقى، وأنا الباطن فلا شيء تحتى، وأنا الله لا إله إلا أنا بكلّ شيء عليم (الحديث). (٥١٤ ح ٣٦، عنه البحار: ١٨/٣٧٧ ذح ٨٢ وج ٤٠/٣٨ ذح ٧٣ وج ٩٤/١٨٠ ح ٧، ومدينه المعجز: ٥/٤٥ ح ٤٦، المختصر: ٢٠٠ ح ٢٦).

شَيْءٍ، الْوَكِيلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْحَسِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْمُقِيتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُهُ، عَلَامُ الْغُيُوبِ، الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، فَالِقُ الْأَعْصَابِ، وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَيِّكِنًا [وَالنَّهَارِ مُبْصِرًا، غَافِرُ الذَّنْبِ، وَقَابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، ذُو الطُّوْلِ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ، أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَالْمُبَسِّرُ لِلْيَسْرَى، الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَأَبْقَى. مُنْزِلُ الْغَيْثِ، زَارِعُ الْحَرْثِ، أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَخَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَ أَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ، وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ، سَمِيعُ الدُّعَاءِ، الْفَعَالُ لِمَا يَشَاءُ، ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، ذُو الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، ذُو الْأَنْتِقَامِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، سَرِيعُ الْحِسَابِ، ذُو الْمَعَارِجِ، ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، ذُو الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ، ذُو الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى، وَ لَكَ الْأَخِرَةُ وَالْأُولَى، تَعْلَمُ السِّرَّ وَ الْخَفَى، وَ لَكَ الْعِزَّةُ جَمِيعًا، وَ لَكَ

مُلْكُكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَ لَكَ الْقُوَّةُ جَمِيعًا، وَعِنْدَكَ حُسْنُ الْمَآبِ، وَإِلَيْكَ الرُّجْعَى، بِيَدِكَ الْفَضْلُ، وَ لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ، وَ لَكَ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ عِنْدَكَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ، وَ أَمْرُكَ قَسِطٌ، وَ كَلِمَتُكَ الْعُلْيَا، تُدَبِّرُ الْأَمْرَ وَ تُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ، لَكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَعِنْدَكَ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، لَكَ الشِّفَاعَةُ جَمِيعًا،

وَ لَكَ الدِّينُ وَاصِبًا، وَ لَكَ الدِّينُ خَالِصًا، وَ لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى، وَإِلَيْكَ الْمُنْقَلَبُ، وَ لَكَ وَلايَةُ الْحَقِّ، وَ لَكَ عُقْبَى الدَّارِ، وَ لَكَ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اسْتَوْبَتْ عَلَى الْعَرْشِ، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ، تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ، وَ لَا يُجِيرُ مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَيْسَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَجِدٌ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا، وَ ذَكَرَكَ الْأَكْبَرُ، وَ أَمْرُكَ كَلَمَحِ الْبَصْرِ، وَإِذَا قُلْتَ لِشَيْءٍ كُنْ كَانَ.

وَأَنْتَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَغَيْدَكَ الْحَقُّ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَأَنْتَ مَعَ كُلِّ ذِي نَجْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الشَّعْرَى، وَأَنْتَ مَعَنَا أَيْنَمَا كُنَّا، وَعِنْدَكَ أَجْرٌ عَظِيمٌ، وَأَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، قَدْ أَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحْصَيْتِ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَأَحْصَيْتِ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا، لَمْ تَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَلَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ، وَلَا تُحِبُّ الْفُسَادَ، وَلَا تُرِيدُ ظُلْمَ الْعِبَادِ.

مَالِكِ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، عَلَيْكَ الْهُدَى، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ، وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. لَا تَضِلُّ وَلَا تَنْسَى، وَأَنْتَ غَنِيُّ عَنِ الْعَالَمِينَ، لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَلَا تَظَلُّمٌ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً تَضَاعَفْهَا، وَتُؤْتِ مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا، لَا- مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ، وَأَنْتَ تَهْدِي السَّبِيلَ، لَا مُكْرَمَ (١) مِنْ أَهْنَتِ. وَعِنْدَكَ عِلْمُ السَّيِّئِ، وَتُنزِلُ الْغَيْثَ، وَتَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَتَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَتَقْدِرُ، جَعَلْتَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا. لَا مُمْسِكَ لِمَا تَفْتَحُ مِنْ رَحْمَةٍ، وَلَا مُرْسِلَ لِمَا تُمَسِّكُ مِنْ رَحْمَةٍ، إِلَيْكَ يَصِيدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ تَرْفَعُهُ، وَأَنْتَ تُطْعِمُ وَلَا- تُطْعَمُ، وَلَا- تُحْصِي نِعْمَتَكَ، تَهْبُ لِمَنْ تَشَاءُ إِنْ شَاءَ، وَتَهْبُ لِمَنْ تَشَاءُ الذُّكُورَ، وَتَجْعَلُ مَنْ تَشَاءُ عَقِيمًا. خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [وَمَا بَيْنَهُمَا] فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَمَا مَسَّكَ مِنْ لُغُوبٍ، أَضْحَكَتَ وَأَبْكَيْتَ، وَأُمَّتٌ وَأَحْيَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَعَلَيْكَ

ص: ٢٠٩

١- لَا يُكْرَمُ [ل].

النَّشْأَةُ الْآخَرَى، يَسَّرَتِ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ، وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، لَيْسَ فِي خَلْقِكَ تَفَاوُتٌ وَلَا فُطُورٌ، خَلَقْتَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ، أَطْعَمْتَ مِنْ جُوعٍ، وَآمَنْتَ مِنْ خَوْفٍ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُؤًا أَحَدٌ.

وَأَنْتَ رَبُّ الْفَلَقِ، وَأَنْتَ رَبُّ النَّاسِ، وَأَنْتَ مَلِكُ النَّاسِ، وَأَنْتَ إِلَهُ النَّاسِ، وَأَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، تُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ، تُكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ، وَتُكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ، لَكَ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. وَكَانَ أَمْرُكَ مَفْعُولًا، وَكَانَ أَمْرُكَ قَدْرًا مَقْدُورًا، وَكَفَى بِكَ وَكَيْلًا، وَكَفَى بِكَ حَسِيًّا، وَكَفَى بِكَ وَلِيًّا، وَكَفَى بِكَ نَصِيرًا، وَكَفَى بِكَ رَقِيًّا، وَكَانَ وَعْدُكَ مَأْتِيًّا، وَأَنْتَ أَشَدُّ بَأْسًا، وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا، يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَقْضِي، تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلَكَ مَا سَيَكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِكَ، وَتَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، تَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

عَلَيْكَ رِزْقُ كُلِّ دَابَّةٍ، تَعْلَمُ مَسِيئَتَهَا وَمُسِيئَتَهَا، وَأَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، كَانَ وَعْدُكَ مَفْعُولًا، وَأَنْتَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا، لَكَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتَهْدِي فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَتَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ، وَتُرَبِّنَا الْبِرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا، وَتُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ، وَتُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ.

وَيَدَأَتْ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْتَ النُّطْفَةَ عَلَقَةً، فَخَلَقْتَ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً، فَخَلَقْتَ الْمُضْغَةَ عِظَامًا، فَكَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأْتَهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، لَا تُشْرِكُ فِي حُكْمِكَ أَحَدًا، ذُو الْمَغْفِرَةِ، وَذُو الْعِقَابِ الْأَلِيمِ،

لا- تَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، تُحْيِي الْأَرْضَ بَعِيدَ مَوْتِهَا، تُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. خَلَقْتَ الْأَرْضَ فِرَاشًا، وَجَعَلْتَهَا قَرَارًا، وَجَعَلْتَهَا ذُلُولًا، وَجَعَلْتَ السَّمَاءَ بِنَاءً، وَجَعَلْتَهَا سِقْفًا مَحْفُوظًا، خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تُهَيِّدُنِي، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَتَسْقِيْنِي، وَإِذَا مَرَضْتُ فَأَنْتَ تَشْفِينِي، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَتُحْيِينِي؟ وَأَنْتَ الَّذِي أطمعُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، وَأَنْتَ الَّذِي أَنْبَتْنَا مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا، ثُمَّ تُعِيدُنَا فِيهَا وَتُخْرِجُنَا إِخْرَاجًا، وَشَدَدْتَ أَسْرَنَا، وَإِذَا شِئْتَ بَدَلْتَ أَمْثَالَنَا تَبْدِيلًا.

جَعَلْتَ الْمَارِضَ مِهَادًا، وَالْجِبَالَ أوتَادًا، وَجَعَلْتَ الْمَارِضَ كِفَاتًا، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، وَأَنْتَ بِالْمِرْصَادِ، وَلَكَ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَخْرَجْتَ الْمَرْعَى فَجَعَلْتَهُ عِثَاءً أَحْوَى، لَيْسَ مِنْ دُونِكَ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ، وَلَا وَالٍ وَلَا وَاقٍ، وَلَا نَصِيرٌ وَلَا عَاصِمٌ مِنْكَ، جَعَلْتَ يَوْمَ الْفِضْلِ مِيقَاتًا، وَجَعَلْتَ جَهَنَّمَ مِرْصَادًا، لِلطَّاعِينَ مَآبًا، وَجَعَلْتَ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا، وَأَنْتَ تَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ، تُحِبُّ التَّوَّابِينَ، وَتُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ،

وَأَنْتَ مَعَ الصِّابِرِينَ، تُسَلِّطُ رُسُلَكَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ، وَتُؤَيِّدُ بِنَصِيرِكَ مَنْ تَشَاءُ، تُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ، وَرَحِمْتَكِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، جَعَلْتَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، نَزَلَتْ الْكِتَابَ، وَأَنْتَ تَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى، وَعَلَيْكَ فَضْدُ السَّبِيلِ، تُبَيِّنُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى، وَأَنْتَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ، تُهْدِي الْمُهْتَدِينَ، وَتُضِلُّ الضَّالِّينَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ جَاعِلُ النَّارِ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتَ مُلَيِّنُ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، وَأَنْتَ مُسَيِّخُ الرِّيحِ لِسُلَيْمَانَ، وَاتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَقَرَّبْتَ مُوسَى نَجِيًّا، وَجَعَلْتَ إِسْمَاعِيلَ نَبِيًّا، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا، وَأَصِيفَتِ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَكَلَّمَ جَعَلْتَ نَبِيًّا، وَجَعَلْتَ عِيسَى نَبِيًّا، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَرْسَلْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ،

لُتِّمَ بِهِ نُورَكَ، وَتُظْهِرَ بِهِ دِينَكَ عَلَى السَّادَةِ وَالْمُشْرِكُونَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. (١)

٣ - باب أدعية الشهادات والعقائد

النبى صلى الله عليه وآله

١- أعلام الدين: عن أبي سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قال:

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ وَآلِهِ إِمَامًا، وَبِوَلَدِهِ الْأَتْمَّةِ أُمَّةً وَسَادَةً
وَهُدَاةً» كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢)

٢- ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمد العطار، عن عمر بن الخطاب، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: من قال: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُسُلًا، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاءً» كَانَ
حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٣)

أحدهما عليهما السلام

٣- المحاسن: صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هشيم بن عبد الله، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله أو أبي
جعفر عليهما السلام قال: من قال:

«إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَوَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» مَرَّةً وَاحِدَةً أَعْتَقَ رُبْعَهُ وَمَنْ قَالَ مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ نِصْفَهُ، [وَمَنْ قَالَ ثَلَاثًا أَعْتَقَ ثَلَاثًا] وَمَنْ قَالَ أَرْبَعًا
أَعْتَقَ كُلَّهُ. (٤)

ص: ٢١٢

١- العتيق:....، عنه البحار: ٩٤/١٧٤ ح ٢.

٢- ٣٦٦، عنه البحار: ٩٤/١٨١ ح ١٠، الصحيفة النبوية: د ٤٢١.

٣- ٤٥ ح ١، عنه البحار: ٩٤/١٨٠ ح ٥، وإثبات الهداه: ٢/٤٤٣ ح ٣٣٥.

٤- ١/٣٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٩٤/١٨٠ ح ٦، الصحيفة الصادقية: ١٤١ د ١٩.

الصادق عليه السلام

٤ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقه، عن الصادق عليه السلام قال: كان من شهادته عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ....(١)

٥ - العياشي: عن سماعه بن مهرا ن قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا:

«رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» (٢) وَلَا تَأْمِنُوا الزَّيْغَ. (٣)

الكاظم عليه السلام

٦ - العتيق الغروي والمهيج: علي بن محمّد بن يوسف الحرّاني، عن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم النعماني، عن أبي علي بن همام، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه علي بن مهزيار، قال:

سمعت مولاي موسى بن جعفر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء، وهو دعاء الاعتقاد: إلهي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتُهَا قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْنِي... (٤)

الرضا عليه السلام

٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام وتوحيد الصدوق: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن الفضل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه: سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَ أَتَقَنَّ مَا خَلَقَ بِحِكْمَتِهِ... (٥)

٨ - العتيق الغروي: دعاء لمولانا الرضا عليه السلام:

إلهي بَدَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَتَهُ لَكَ، فَجَهَلُوكَ وَقَدَّرُوكَ... (٦)

ص: ٢١٣

١- الصحيفة الصادقيه: ١٤١ د ١٨.

٢- آل عمران: ٨.

٣- ١/٢٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٩٤/١٨١ ح ٨، والبرهان: ١/٦٠٠ ح ٣، نوادر الراوندي: ح ٤٨.

٤- الصحيفة الكاظميه: ٢٨ د ٨.

٥- الصحيفة الرضويه: د ١ و ٨.

٦- الصحيفة الرضويه: د ١ و ٨.

٩ - توحيد الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبدالله بن محمد ابن محمد، عن علي بن مهزيار، قال:

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه، وقرأته في دعاء كتب به أن يقول:

يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء... (١).

١٠ - ومنه: الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن جعفر البغدادي، عن سهل، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه قال:

إلهي تاهت أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين... (٢).

ص: ٢١٤

١- الصحيفة الباقرية: ١٩ د ١١، والجوادية: ١١٧ د ١ .

٢- الصحيفة الهاديية: ١٦٢ د ٦ .

(١) أبواب الأدعية لطلب التوبه والعافيه والاستخاره

١ - باب الدعاء لطلب التوبه من الكبائر

من أدعية السرّ

١- الجنّة الواقيه: أمّا التوبه إلى الله تعالى فهي واجبه ...

وأما الأدعية في هذا المعنى كثيره، فمن ذلك ما هو مذكور في أدعية السرّ:

يا محمد، قل لمن عمل كبيره من أمّتك فأراد محوها والطهاره منها، فليطهر لي بدنه وثيابه، ثم ليخرج إلى بريّه أرضى، فليستقبل وجهي - يعنى القبله - حيث لا يراه أحد ثم ليرفع يديه إلىّ فإنّه ليس بيني وبينه حائل، وليقل:

«يا واسعاً بحسّن عائدته، ويا مُلبسناً فضّل رحمتيه...» (١).

٢- ومنه: من أدعية السرّ أيضاً: يا محمد، ومن كثرت ذنوبه من أمّتك فيما دون الكبائر حتّى تشتهر بكثرتها ويمقت على أتباعها، فليعتمدني عند طلوع الفجر أو قبل أفول الشفق ولينصب وجهه إلىّ، وليقل: «يا ربّ يا ربّ فلان بن فلان عبّدك شديداً حياة منك...» (٢).

٢ - باب الدعاء لطلب العافيه

إشاره

١- مكارم الأخلاق: كان من دعاء النبي صلى الله عليه و آله :

ص: ٢١٥

١- ٥٠٤، البلد الأمين: ٥٨٦، عنه البحار: ٩٥/٣٠٧، أدعية السرّ: ١، الصحيفه الباقرية: د ١٧.

٢- ٥٠٥، البلد الأمين: ٥٨٧، عنه البحار: ٩٥/٣٠٩، أدعية السرّ: ٢، الصحيفه الباقرية: د ١٨.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».(١)

عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام

٢- الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعائه عليه السلام إذا سأل الله تعالى العافية وشكرها:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَلْسِنِي عَافِيَتَكَ وَ جَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ...».(٢)

٣ - باب الدعاء عند الإستخاره

من أدعيه السرّ

١- الجنّة الواقية: منها: ما روى عن أدعيه السرّ: يا محمّد! ومن همّ بأمرين فأحبّ أن أختار له أرضاهما إليّ فالزمه إياها، فليقل حين يريد ذلك:

«اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعِلْمِكَ، وَ وَفَّقْنِي بِعِلْمِكَ لِرِضَاكَ وَ مَحَبَّتِكَ...».(٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- ومنه: ومنها: ما ذكره السيّد ابن باقى رحمه الله فى اختياره مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام «ما شاء الله كان، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ قَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ...».(٤)

٣- الصحيفة السجّاديّة: وكان من دعاء زين العابدين عليه السلام عند الإستخاره «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ...».(٥)

الصادق عليه السلام

٤- مكارم الأخلاق: وروى أنّ رجلاً جاء إلى أبى عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك،

ص: ٢١٦

١- ٢/١٥٧، عنه البحار: ٩٥/٣٥٧ ح ١٢، وص ٢٩٢ ح ٦، الصحيفة النبوّية: د ١٩٧.

٢- ١٢٣ ح ٦١، البلد الأمين: ٤٦٠، الصحيفة السجّاديّة: ١٢٣ د ٦١.

٣- ٥٢٠، البلد الأمين: ٥٩٠، عنه البحار: ٩٥/٣١٣، فتح الأبواب: ١٩٥، عنه البحار: ٩١/٢٦٨، الصحيفة النبوّية، أدعيه السرّ: د ٧.

٤- ٥٢٠، مصباح ابن الباقي: لم نجده، عنه البحار: ٩١/٢٨٤ ح ٣٩، الصحيفة العلويّة: ١٨٩ د ١٠٢.

٥- ١٧٨ ح ٩٢، الصحيفة السجّاديّة: ١٧٨ د ٩٢.

إِنِّي رُبَّمَا رَكِبْتُ الْحَاجَةَ فَأَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ الْإِسْتِخَارَةُ؟

فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَقُلْ بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حِذَاءَ وَجْهِكَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَخِزْلَى فِي جَمِيعِ مَا عَزَمْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِي خِيَارَ بَرَكَهٍ وَعَافِيَةٍ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةً تَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ فِي عَافِيَةِ بَقْدَرَتِهِ» ثُمَّ انْتِ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَا تَتَّهَمُ رَبَّكَ فِيمَا تَتَصَرَّفُ فِيهِ. (١)

٥ - تهذيب الأحكام: عن معاوية بن ميسرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخاره إلا رماه الله بالخير يقول:

«يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَخِزْلَى فِي كَذَا وَكَذَا». (٢)

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

٦ - الجته الواقية: وأعلم أنّ أدعيه الإستخاره كثيره، منها: ما ذكره ابن طاووس في كتابه فتح الأبواب مروى عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

من دعا به لم ير في عاقبه أمره إلا ما يحبّه وهو:

«اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْتُنِيلِ الرَّغَائِبِ وَتُجْزِلِ الْمَوَاهِبِ...» (٣)

ص: ٢١٧

١- ٢/١٠٢ ح ١٤، عنه البحار: ٩١/٢٥٨ ذح ٥، المستدرک: ٦/٢٥٥ ذح ٣، الصحيفه الصادقيه: ١٧٥ د ٩٩.

٢- ٣/١٨٢ ح ٨، عنه البحار: ٩١/٢٨٢ ح ٣٣، وعن مصباح المتهجد: ٤٨٢، وعن الفقيه: ١/٥٦٣ ح ١٥٥٥، وعن المكارم: ٢/١٠٢ ح ١٥، الجته الواقية: ٥١٥، وفي الوسائل: ٥/٢١٤ ح ٢، عن الفقيه والتهذيب، الصحيفه الصادقيه: ١٦٦ د ٨٤.

٣- ٥١٨، فتح الأبواب: ٢٠٥، عنه البحار: ٩١/٢٧٥ ح ٢٤، البلد الأمين: ٢٣٢، الصحيفه الباقرية: ٢٨ د ٣٥، و الرضويّه: ٢٥ د ١٧.

٧- ومنه: ومنها: من الكتاب المذكور آنفاً ما يدعى به في الإستخاره والحاجه، مروى عن القائم عليه السلام:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ...» (١).

٨- ومنه: ومنها: ما ذكره العلامة قدس سره في مصباحه أنّ هذه الإستخاره مرويه عن صاحب الأمر عليه السلام وهي أن يقرأ «الحمد» عشرًا فثلاثًا فمزمه (٢)، ثم يقرأ القدر عشرًا ثم يقول ثلاثًا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِيرُكَ...» (٣).

ص: ٢١٨

١- ٥٢١، فتح الأبواب: ٢٠٦، عنه البحار: ٩١/٢٧٥ ح ٢٥، الصحيفة المهدية: ٢٦٠ د ٨.

٢- أي عشر مرّات وأقله ثلاث مرّات والأدون منه مرّه .

٣- ٥١٥، فتح الأبواب: ٢٧٢ و ٣٧٣، عنه البحار: ٩١/٢٤٨ ح ١ قطعه، الصحيفة المهدية: ٢٥٩ د ٧.

(٢) أبواب الأدعية لطلب الحاجه والرزق وقضاء الدين

١- باب الأدعية لطلب الحاجه

من أدعية السرّ

١- الجنّة الواقية: ومن أدعية الحوائج ما هو مذكور في أدعية السرّ: يا محمّد، ومن كانت له حاجه سرّاً بالغه ما بلغت إلى أو إلى غيرى فليدعني في جوف الليل خالياً، وليقل وهو على طهر: «يا الله ما أجد أحداً إلاّ وأنت رجأؤه، ومن أرجى خلقك لك أنا يا الله...» (١).

القدسي

٢- ومنه: هنا ما ذكره خلف بن عبد الملك بن مسعود في كتاب المستغِيثين وإنّ هذا الدعاء لكلّ حاجه، علّمه جبرئيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وهو: «يا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...» (٢).

الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

٣- مكارم الأخلاق: من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجه: «لا إله إلاّ الله مؤحّده لا شريك له، الحليم الكريم ...» (٣).

علي بن الحسين عليهما السلام

٤- الصحيفة السجّاديّه: وكان من دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام في طلب الحوائج إلى الله: «اللّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ...» (٤).

ص: ٢١٩

١- ٥٢٦، البلد الأمين: ٥٩٤، عنه البحار: ٩٥/٣١٧، الصحيفة النبويّه، أدعية السرّ: د ١٦ .

٢- ٥٢٩، عنه البحار: ٩٥/٣٧٤ ح ٢٤، وعن مهج الدعوات ١١٧، الصحيفة النبويّه، الأدعية القدسيّه: د ٢٢.

٣- ٢/١٤٥، عنه البحار: ٩٥/١٥٨ ح ١٠، الصحيفة العلويّه: ٢٠١ د ١١٤ .

٤- الصحيفة السجّاديّه: ٨٤ د ٣٩.

٥ - الجنّة الواقية: ومنها من غير الصحيفه لزين العابدين عليه السلام أيضاً: «يا مَنْ حازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتاً، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتاً...» (١).

الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السلام

٦- مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا أَلَمَّتْ به الحاجة، يسجد من غير قراءه ولا ركوع، ثم يقول: «يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» سبع مرّات وما قالها مؤمن إلا قال الله جلّ جلاله: ها أنا ذا أرحم الراحمين، سل حاجتك. (٢).

الكاظم عليه السلام

٧- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنان، عن عليّ بن سوره، عن سماعه قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام:

إذا كان لك يا سماعه إلى الله عزّ وجلّ حاجه فقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا...» (٣).

الكتب

٨ - مكارم الأخلاق: وإذا أردت حاجه فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ أَنْ تَفْعَلَ بِي «كذا وكذا». فإنه لا يرُدُّ. (٤).

٩- ومنه: نسخه رقعته تكتب بقلم لا- شيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعه المشتمله على الحاجه، حتّى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف:

«محمّد وعليّ والخضر عليهم السلام أبو تراب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ إِنَّ اللَّهَ - وَعَدَ الصَّابِرِينَ مَخْرَجًا مِمَّا يَكْرَهُونَ، وَرِزْقًا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، جَعَلْنَا اللَّهَ مَوْئِئَاتِكُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ

ص: ٢٢٠

١- ٥٢٩، الصحيفه السجّاديه: ٨٧ د ٤١ .

٢- ٢/١٤٥، عنه البحار: ٩٥/١٥٩ ضمن ح ١٠، الصحيفه الصادقيه: د ١٤٢ هامش.

٣- الصحيفه الكاظميه: ٣٦ د ٢٥ .

٤- ٢/١٥٨، عنه البحار: ٩٥/١٥٩ ح ١١ .

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ - إِلَى أَنْ تَقُولَ - وَالخَلْفِ الحُجَّجِ القَائِمِ المُتَنَتِّظِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامٍ تَسْلِيماً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَسِّرَ أَمْرِي، وَتُسَهِّلَهُ وَتَغْلِبَهُ لِي وَتَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

٢- باب رِقَاعِ الإِسْتِغَاثَاتِ لَطَلْبِ الحَاجَاتِ

أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- الجَنَّةُ الوَاقِيَةُ: مِنْ رِقَاعِ الإِسْتِغَاثَاتِ فِي الأُمُورِ المَخُوفَاتِ القِصَّةِ الكِشْمَرْدِيَّةِ: تَكْتُبُ الحَمْدَ وَآيَةَ الكُرْسِيِّ وَآيَةَ العَرْشِ ثُمَّ تَكْتُبُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنَ العَبْدِ الدَّلِيلِ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - إِلَى المَوْلَى...» (٢).

الصَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢- وَمِنْهُ: وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا البَابِ ذِكْرَ رِقَاعِ فِي الأُمُورِ المَخُوفَاتِ: مِنْهَا مَا رَوَى عَنِ الصَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ قَلِّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مَهْمَةٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهِ وَآخِرَتِهِ، لِيَكْتُبَ فِي رِقْعَةٍ بِيضَاءٍ يَطْرَحُهَا فِي المَاءِ الجَارِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَتَكُونُ الأَسْمَاءُ فِي سَطْرٍ وَاحِدٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ، مِنَ العَبْدِ الدَّلِيلِ، إِلَى المَوْلَى الجَلِيلِ،

سَلَامٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ...» (٣).

٣- وَمِنْهُ: وَمِنْهَا: عَنِ الصَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ فِي بِياضٍ بَعْدَ البِسْمَلَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَاتَّقَرَّبُ وَآتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، بِمَنْ أَوْجَبَتْ حَقَّهُ

ص: ٢٢١

١- ٢/١٣٩، عَنْهُ البَحَارُ: ٩٥/٤٥١ ح ١.

٢- ٥٣٢، الصَّحِيفَةُ العُلُويَّةُ: ٩١ د ٣٥.

٣- ٥٣٠، الصَّحِيفَةُ الصَادِقِيَّةُ: ٢١٨ د ١٦٢.

عَلَيْكَ، بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْمَائِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَتَسْمِيَهُمْ - أَكْفَنِي «كَذَا وَكَذَا»، ثُمَّ تَطْوِي الرِّقْعَةَ وَتَجْعَلُهَا فِي بَنْدَقَةِ طِينٍ، وَتَطْرَحُهَا فِي مَاءِ جَارٍ أَوْ بئرٍ، فَإِنَّهُ تَعَالَى يَفْرَجُ عَنْكَ. وَمِثْلُ حَوْلِ الرِّقْعَةِ هَذَا الْمِثَالُ وَهُوَ كَذَا (١).

الهادى عليه السلام :

٤- ومنه: ومنها: قضيه مرويه عن الهادى عليه السلام تكتب ليلاً في ثلاث رقايع وتخفي في ثلاثه أماكن تكتب: « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، الرَّؤُوفِ الْمَنَّانِ... » (٢).

الكتب :

٥ - ومنه: ومنها: استغاثته إلى المهدي عليه السلام:

تكتب ما سنذكره في رقعته وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقه، أو غدير ماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه تكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِينًا، وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي، وَاشْغَلَ قَلْبِي، وَأَطَالَ فِكْرِي، وَسَلَبَنِي بَعْضَ أُجْبِي، وَعَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمِهِ اللَّهُ عِنْدِي، أَشِيلَمَنِي عِنْدَ تَحْيِيلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلِ، وَتَبَرَّأ مَنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمِ، وَعَجَزْتُ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحْمُلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي، فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ حَيْلٌ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ، فِي دِفَاعِهِ عَنِّي، عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِيَّ التَّدْبِيرِ، وَمَالِكَ الْأُمُورِ، وَائْتِقًا بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي، مُتَيَقِّنًا لِجَابِيَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَاءِ سُؤْلِي، وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي، وَ تَصْدِيقِ أَمَلِي

ص: ٢٢٢

١- ٥٣٠، الصحيفة الصادقية: ٢١٩ د ١٦٣ .

٢- ٥٣١، الصحيفة الرضوية: ١٨٣ د ١٧ .

فِيكَ فِي أَمْرٍ - كَذَا وَكَذَا - فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَ لِأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ أَفْعَالِي، وَ تَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَعِثْنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَ شِمَاتِهِ الْأَعْيَادِ، فَبِكَ بَسَّطْتَ النُّعْمَةَ عَلَيَّ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ - جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصِيرًا عَزِيزًا، وَ فَتْحًا قَرِيبًا، فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ وَ خَيْرُ الْمَبَادِي وَ خَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ، وَ الْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ، وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمُبْدَأِ وَ الْمَأَلِ.

ثم تصعد النهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو علي بن محمد السمرى، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادى بأحدهم: يا فلان بن فلان، سلامٌ عليك أشهدُ أنّ وفاتك في سبيل الله، و أنّك حيٌّ عند الله.

مرزوق، و قد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عزَّ وجلَّ، و هذه رُفَعَتِي وَ حَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّمْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثَّقَةُ الْأَمِينُ، ثُمَّ أَرَمَهَا فِي النَّهْرِ أَوْ الْبُئْرِ أَوْ الْغَدِيرِ، تَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

٣ - باب الأدعية لطلب الرزق وذهاب الفقر

إشاره

٣ - باب الأدعية لطلب الرزق وذهاب الفقر (٢)

من أدعية السر

١- الجنة الواقية: وفي كتاب أدعية السرِّ القدسيِّ: يا محمّد، ومن نزلت به قارعه من فقر في دنياه فأحبّ العافية منها فليزل بي فيها، وليقل: «يا محلّ كُنُوزِ أَهْلِ الْغِنَى، وَ يَا مُعْنِي أَهْلِ الْفَقَاهِ مِنْ سَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ...» (٣)

ص: ٢٢٣

١- ٥٣١، عنه البحار: ١٠٢/٢٣٤ ضمن ح ٢، البلد الأمين: ٢٣٠.

٢- تقدّم أنّ الدعاء مطلقاً يدرّ الرزق، وتقدّم أنّ دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدرّ عليه الرزق، ودعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق الرزق ويصرف عنه البلاء.

٣- ٢٢٩، الصحيفه النبويه، أدعية السرِّ: د ١١، الصحيفه الباقيه: ٣٠ د ٤١.

٢- ومنه: في كتاب الدعاء للطبراني: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لأهل الصفه حين شكوا إليه الحاجه والفقر: قولوا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاعْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». (١)

٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي داود، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إنني ذو عيال وعلي دين، وقد اشتدت حالي، فعلمني دعاء أدعو الله عز وجل به ليرزقني ما أقتضى به ديني وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله! توضحاً وأسبغ وضوءك، ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود، ثم قل: «يا ماجد يا واحد يا كريم...». (٢)

٤- العياشي: عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال: ما بظأ بك عننا؟ فقال: السقم والعيال فقال: ألا أعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم، وينفي عنك الفقر؟ «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» فما لبث أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! قد أذهب الله عني السقم والفقر.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عنه، ثم أتاه فقال له رسول الله:

ما أبطأ بك عننا؟ فقال: ... (الخبر). (٣)

ص: ٢٢٤

١- ٢٢٥، البلد الأمين: ٥٤ حاشيه، الصحيفة النبويه: ٢٨٩ د ٢٣٦ ذيله .

٢- ٢/٥٥٢ ح ٦، الصحيفة النبويه: ٢٨٧ د ٢٣١ .

٣- ٣/٨٥ ح ١٧٩، عنه البحار: ٩٥/٢٩٤ ح ٦، الكافي: ٢/٥٥١ ح ٣ وج ٨/٩٣ ح ٦٥، الصحيفة النبويه: ٢٨٦ د ٢٢٧ .

٥- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي سعيد المكارى وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء: «يا رازقَ المُقَلِّينَ، (١) يا راحمَ المُساكِينِ، يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، يا ذَا القُوَّةِ المُتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ ارزُقْنِي وَ عافِي وَ اكْفِنِي ما أَهَمَّنِي». (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام

٦- مهج الدعوات: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال: «من تعذّر عليه رزقه، وتعلّقت عليه مذاهب المطالب في معاشه، ثم كتب له هذا الكلام في رقّ ظبي أو قطعه من آدم وعلّقه عليه، أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه، وسّع الله رزقه، وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب. «اللَّهُمَّ لا طاقَةَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ بِالْجُهدِ، وَ لا صَبْرَ لَهُ عَلَى البَلاءِ...». (٣)

٧- الجنّة الواقية: عن عليّ عليه السلام: من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيف عليه فوات الرزق، وهي: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَ لَمْ يَتْرُكْنِي عُثْيانَ القَلْبِ...». (٤)

علي بن الحسين عليهما السلام

٨- الصحيفه السجاديّه : وكان من دعاء علي بن الحسين عليه السلام إذا أقرت عليه الرزق:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي ارزاقنا بِسوءِ الظَّنِّ، وَ في آجالنا بِطولِ الأَمَلِ...». (٥)

٩- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٢٢٥

١- رجل مقلّ: أي فقير، وأقلّ أي افتقر .

٢- الصحيفه النبويّه: ٢٨٧ د ٢٢٨، والصادقيه: ١٨٣ د ١١٢.

٣- ١٦٠، عنه البحار: ٩٥/٣٠٠ ح ١٨، عنه المستدرک: ١٣/٤٠ ح ٧، الجنّة الواقية: ٢٢٥، الصحيفه العلويّه: ٢١٨ د ١٣٠ .

٤- ٢٣٣، المجتنى: ٣٩، الصحيفه العلويّه: ٢١٧ د ١٢٦.

٥- ص ١٤٥ د ٧٦.

كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَتَقْوَى بِهَا...» (١).

الباقر عليه السلام

١٠- ومنه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب الرزق في المكتوبه وأنت ساجد: «يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ، ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ». الجنه الواقيه: وفي مصباح الطوسي وابن الباقي رحمه الله أنه يقال في سجود الفرض لطلب الرزق: (مثله). (٢).

١١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ» فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيين قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا [حَلَالًا] وَاسِعًا طَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ». (٣).

الصادق عليه السلام

١٢- ومنه: محمد بن علي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروه، عن أبي جميله، عن معاوية بن عمير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءً للرزق، فعلمني دعاء ما رأيت أجلب للرزق منه قال: قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ...».

ص: ٢٢٦

١- ٢/٥٥٣ ح ١٣، عنه البحار: ٩٨/٤٦ ح ٢، الصحيحه السجاديه: ١٤٩ د ٧٨، والصحيحه الصادقيه: ١٨٣ د ١١٣.

٢- ٢/٥٥١ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٥٦ ح ١، الجنه الواقيه: ٢٢٦، الصحيحه الباقرية: ٣٠ د ٤٤.

٣- ٢/٥٥٢ ح ٨، أمالي الطوسي: ٦٧٨ ح ١٧، عنه البحار: ١١/٥٨ ح ٦٣، المستدرک: ٥/٢٥٢ ح ١، والوسائل: ٤/١١٥٧ ح ١، الصحيحه الباقرية: ٣٠ د ٤٣.

الجَنَّة الواقيه: وتقول أيضاً في طلب الرزق: اللَّهُمَّ ارزُقني ... الخ. (١)

١٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن فضال، عن ابن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد استبطأت الرزق، فغضب، ثم قال لي:

قل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي، افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا». (٢)

١٤- ومنه: العده، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا قد استبطأنا الرزق فغضب عليه السلام ثم قال: قل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي افْعَلْ بِي - كَذَا وَ كَذَا». (٣)

١٥- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروه، عن أبي جميله، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجه وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق، فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل في [دبر] صلاه الليل وأنت ساجد:

«يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا خَيْرَ مُرْتَجِي، ارزُقني وَ أوسع عليّ من رزقك، وَ سبّب لي رزقاً من قبلك، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٤)

١٦- ومنه: العده، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن مفضل بن مزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل: «اللَّهُمَّ أوسع عليّ في رزقي، وَ أمدد لي في عمري، وَ اجعلني ممن تنصّر به لدينك، وَ لا تستبدل بي غيري». (٥)

ص: ٢٢٧

-
- ١- ٢/٥٥٠ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ١٨٥ د ١٢١ .
 - ٢- ٢/٥٥١ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٥٦ ح ١، الجَنَّة الواقيه: ٢٢٧ .
 - ٣- ٢/٥٥٣ ح ١٢، الصحيفة الصادقيه: ١٨٤ د ١١٥ .
 - ٤- ٢/٥٥١ ح ٥، الصحيفة الصادقيه: ١٨٣ د ١١٦ .
 - ٥- ٢/٥٥٣ ح ١٠، البحار: ٩٥/٣٥٩ ح ١٤ قطعه ، عن كشف الغمّه: ٢/٤٢١، الصحيفة الصادقيه: د ١٢٣ .

١٧- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ...» (١)

١٨- الجَنَّةُ الواقية: صلاه أخرى: روى ميسر (٢) بن عبد العزيز قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك إنني فقير، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه، وأتله بالخميس والجمعه ثلاثه أيام، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فرز رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلا سطحك أو

في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثم صلّ مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض - وأنت متوجه إلى القبلة - يدك اليمنى فوق اليسرى وقل: «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَتِ الْأُمَالُ إِلَّا فِيكَ، يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ، لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ». ثم اسجد على الأرض وقل: «يَا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ» فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد. (٣)

١٩- التهذيب: قال الصادق عليه السلام: الجلوس بعد صلاه الغداء في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض. (٤)

٢٠- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

دعاء الرجل لأخيه بظهر (٥) الغيب يدرّ الرزق، ويدفع عنه البلاء. (٤)

ص: ٢٢٨

١- ٢/١٥٠ عنه البحار: ٩٥/٢٩٥ ذح ٧، والمستدرک: ١٣/٣٩ ح ٤، الصحيفه الصادقيه: ١٨٥ د ١٢٠.

٢- في مصباح المتهجد: مبشّر، والصواب ما ذكرناه، وهو ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني، بياع الزطى مات في حياه أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

٣- ٢٢٣، مصباح المتهجد: ٣٢٩، عنه الوسائل: ٥/٢٥٤ ح ١، المستدرک: ١٠/٣٧١ ح ١، ورواه الطبرسي رحمه الله في المكارم: ٢/١٢٤ ح ١، عنه البحار: ٩٠/٣٦ ح ٤، البلد الأمين: ٢٢٠، الصحيفه الصادقيه: ١٨٦ د ١٢٥.

٤- ٢/١٣٨ ح ٣٠٧، الخصال: ٦١٨، عنه البحار: ٨٥/٣١٨ ضمن ح ٢ نحوه، عنه الوسائل: ٤/١١١٧ ح ١.

٥- في الصحاح: الظهر: خلاف البطن والغيب: ما غاب عنك.

٦- ٢/٢٠ ح ٦، عنه البحار: ٩٣/٣٥٨ ضمن ح ١٦.

٢١- الكافي: بإسناده عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق: «يا الله يا الله يا الله، أسألك بحق من حقه عليك عظيم، أن تصلي عليّ عليّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ، وَ أَنْ تَبْشُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ». عدّه الداعي: روى عن الصادق عليه السلام (مثله). (١).

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

٢٢- مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر قال:

أذن كلّما سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن. (٢).

الرضا عليه السلام

٢٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال، فقال: أتدرى ما الحلال؟ قلت: الذي عندنا الكسب الطيب، فقال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل: «أسألك من رزقك الواسع». (٣).

٢٤- الجنّة الواقية: عن الرضا عليه السلام قل في طلب الرزق عقيب كلّ فريضه: «يا من يملك حوائج السائلين، و يعلم ضمير الصّامتين، لكلّ مسأله منك سمع حاضر...». (٤).

ص: ٢٢٩

١- ٢/٥٥٣ ح ١١، البحار: ٩٥/٢٩٧ ح ١٢، والمستدرک: ١٣/٤٠ ح ٦، عن عدّه الداعي: ٢٦٠ ح ٦، البلد الأمين: ٣٠ حاشيه، الصحيفه الكاظميه: ٣٩ د ٣١، والصادقيه: د ١١٨.

٢- ٢/١٥٠، عنه البحار: ٩٥/٢٩٥ ح ٧ وج ٨٤/١٧٤ ح ٢، المستدرک: ٤/٥٧ ح ٢، دعوات الراوندى: ١١٦ ح ٢٦٧.

٣- ٢/٥٥٢ ح ٩، قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٢، عنه البحار: ١٠٣/٢ ح ٤ وص ٤ ح ٨، وعن الكافي: ٥/٨٩ ح ١، الصحيفه الرضويه: ٢٦ د ٢٠.

٤- ٢٢٣، البحار: ٨٦/٥٨ ح ٦٥، عن البلد الأمين: ٣٠ هامش، الصحيفه الرضويه: ٦٢ د ٧٢.

٢٥- ومنه: وفي كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا، قل كل يوم عشرين مره:

«لا إله إلا الله، والله أكبر، وشيخان الله، والحمد لله كثيراً، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها أحد غيرك». فإن ذلك يزيد في الرزق. (١)

٢٦- ومنه: وفي تاريخ علي بن أنجب المعروف بابن الساعي، أنه من واطب على هذا الدعاء، تيسر له الرزق وتسهلت له أسبابه: اللهم يا سبب من لا سبب له، يا سبب كل ذي سبب، يا مسبب الأسباب من غير سبب (٢)، صل على محمد وآل محمد وأغني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عن سواك، يا حي يا قيوم. (٣)

٤ - باب الأدعية لطلب قضاء الدين

عيسى عليه السلام

١- الجته الواقيه: وفي كتاب نثر اللاملى لعلى بن فضل الله الحسنى الراوندى أن رجلاً شكى إلى عيسى عليه السلام ديناً عليه فقال: قل:

«اللهم يا فارح الهمم ومانس الغم و مذهب الأخران و مجيب دعوه المضطرين، يا رحمان الدنيا والآخرة و رحيمهما، أنت رحمانى و رحمان كل شىء، فارحمنى رحمه تغنينى بها عن رحمه من سواك، و تقضى بها عنى الدين». (٤)

ص: ٢٣٠

١- ٢٢٥.

٢- أقول: رأيت فى بعض الكتب بعد قوله «غير سبب» «سبب لى سبباً لى أستطيع له طلباً صل ... يا أرحم الراحمين» .

٣- ٢٢٦، البلد الأمين: ٣٤ حاشيه، المجتنى: ٤٧٥ .

٤- ٢٣٣، عنه المستدرک: ١٣/٢٨٩ ح ٦، الصحيفه العلويه: ٢١٩ د ١٣١، والنويه، أدعيه الأنبياء: د ١٣٦.

٢- ومنه: روى الزمخشري في ربيع، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا غمّ إلاّ غمّ الدّين ولا وجع إلاّ وجع العين» أمّا الدّين فمن أدعيته ما ذكر في أدعيه السرّ :

يا محمّد، و من ملأه همّ دين من أمّتك فليزل بي وليقل:

«يا مُبْتَلَى الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْفَقْرِ وَ أَهْلِ الْغِنَى، وَ جَازِيَهُمْ بِالصَّبْرِ...» (١).

النبي صلى الله عليه وآله

٣- ومنه: ذكر الكفعمي عفى الله عنه في كتابه الكبير الملقّب بالبلد الأمين والدرع الحصين: أنّه روى لقضاء الدّين أن يصلّي المديون ركعتين بمهما شاء، ويقرأ بعدهما آيتي المُلْك ثم يقول: «يا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْأَخْرَه وَ رَحِيمَهُمَا، تُعْطَى مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي»، فعن النبي صلى الله عليه وآله أنّه من فعل ذلك قضى الله عنه ديونه ولو كان عليه ملء الأرض ذهباً، وإن كان مهموماً أو مكروباً فرّج الله همّه ونفّس كربته. (٢)

٤- مكارم الأخلاق: وعن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الوسوسة وحديث النفس، وديناً قد فدحه والعيله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قل: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاوِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا».

وكزرها مراراً، فما لبث أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عني الوسوسة، وأدى عني الدين، وأغنانني من العيله. (٣)

ص: ٢٣١

١ - ٢٣٠، البلد الأمين: ٥١٣، عنه البحار: ٩٥/٣٢٠، والجواهر السنيّة: ١٨٧، والمستدرک: ١٣/٢٨٩ ح ٧، الصحيفه النبويّه، أدعيته السرّ: د ١٣، الصحيفه الباقرية: د ٤٩.

٢ - ٢٣٢، البلد الأمين: ٥٢٥، الصحيفه النبويّه: د ٥٠٢.

٣ - ٢/١١٥، الكافي: ٢/٥٥٤ ح ٢، عنه البحار: ٨٦/٤٩، ونور الثقلين: ٤/٢٦٠ ح ٤٩٠.

٥ - الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبي الله! الغالب عليّ الدين وسوسه الصدر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله: قل:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا».

قال: فصبر الرجل ما شاء الله، ثم مرّ على النبي صلى الله عليه وآله فتهتف به فقال: ما صنعت؟

فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله! ففضى الله ديني وأذهب وسوسه صدرى. (١)

٦- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! قد لقيت شدة من وسوسه الصدر وأنا رجل مدين معيل محوج (٢) فقال له: كرر هذه الكلمات: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا». فلم يلبث أن جاءه فقال: أذهب الله عني وسوسه صدرى وقضى عني ديني ووسع عليّ رزقي. (٣)

٧- الجنّة الواقية: وعن الصادق عليه السلام ما من نبي إلا وقد خلف في أهل بيته دعوه مستجاب، وقد خلف فينا النبي صلى الله عليه وآله و آله دعوتين مجابتين: واحدة لشدائدنا وهي: «يا دائما لم يزل يا إلهي و إله آبائي، يا حيّ يا قيوم، صلّ على محمد و آله، و افعل بنا كذا و كذا».

وأما لحوائجنا وقضاء ديوننا فهي: «يا من يكفي من كل شيء، و لا يكفي منه»

ص: ٢٣٢

١- ٢/٥٥٤ ح ٢، عنه نور الثقلين: ٤/٢٦٠ ح ٤٩٠، ومجمع الأنوار: ٣٩٨ ح ٢٤٢.

٢- المدين بفتح الميم: المديون. والمعيل: ذو عيال. والمحوج: المحتاج.

٣- ٢/٥٥٥ ح ٣، عنه نور الثقلين: ٤/٢٦٠ ح ٤٩١.

شَيْءٍ، يَا اللَّهُ يَا رَبِّ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» (١).

٨ - الصحيحه السجّاديه: وكان من دعاء علي بن الحسين عليه السلام في المعونه على قضاء الدين «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي العَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ...» (٢).

الصادق عليه السلام

٩ - العياشي: عن عبدالله بن سنان قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال:

ألا أعلمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك، وأنعشك وأنعش حالك؟ فقلت: ما أحوجني إلى ذلك فعلمه هذا الدعاء: قل في دبر صلاه الفجر: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِئِذَا وَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَ السُّقْمِ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أداءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى النَّاسِ» (٣).

١٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ديناً لي على أناس، فقال: قل: «اللَّهُمَّ لِحُظَّتِكَ تُبَسِّرُ عَلِيَّ عَزْمَائِي بِهَا الْقَضَاءِ، وَ تُبَسِّرُ لِي بِهَا الأَقْضَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٤).

الكاظم عليه السلام

١٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن موسى بن

ص: ٢٣٣

١ - ٢٣٢، عنه المستدرک: ١٣/٢٨٩ ح ٥، الصحيحه الصادقيه: د ٢٦١، والنبويه: د ٢٣٤.

٢ - ١٥١ د ٧٩، مصباح الكفعمي: ٢٣٠، الصحيحه السجّاديه: ١٥ د ٧٩.

٣ - ٢/٣٢٠، البحار: ٨٦/١٣٢ ح ٨.

٤ - ٢/٥٥٤ ح ١، البحار: ٩٥/٣٠١ ح ٣ عن فقه الرضا: ١٩٩، عنه المستدرک: ١٣/٢٨٧ ح ٣، أمالي الصدوق: ٣١٧ ح ١٠، الصحيحه الصادقيه: ١٩١ د ١٣٧. وفي الجته الواقيه ص ٢٣٣: وإذا كان لك على غيرك مال فقل: «اللَّهُمَّ هَبْ لِي لِحُظَّتِكَ مِنْ لِحُظَّتِكَ تُبَسِّرُ عَلِيَّ عَزْمَائِي بِهَا الْقَضَاءِ، وَ تُبَسِّرُ لِي بِهَا مِنْهُمْ الأَقْضَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».

بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام كان كتبه لى فى قرطاس: «اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي...» (١).

الرضا عليه السلام

١٣- مكارم الأخلاق: عن الحسين بن خالد قال: لزمى دين ببغداد ثلاثمائة ألف، وكان لى دين عند الناس أربعمائه ألف، فلم يدعى غرمائى أن أقتضى دينى وأعطيه، قال: فحضر الموسم، فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبى الحسن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالى، وما على ومالى، فكتب إلى فى عرض كتابى، قل فى دبر كل صلاه:

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا لَـ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا لَـ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْ تَرْضَى عَنِّى بِلاَ- إِلَهَ إِلاَّ- أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا لَـ إِلَهَ إِلاَّ- أَنْتَ، بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْ تَغْفِرَ لى بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ». أعد ذلك ثلاث مرّات فى دبر كل صلاه فريضه، فإن حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى، قال الحسين: فأدمتها، فوالله ما مضت بى إلا أربعة أشهر حتى اقتضيت دينى وقضيت ما على، واستفضلت مائه ألف درهم. (٢).

الكتب

١٤- الجته الواقيه: وروى من كثر عليه الدين فليكثر من قراءه الحمد والاستغفار،

وقول: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ. (٣).

١٥- ومنه: وروى لقضاء الدين يقول يوم الجمعة، وروى مطلقاً :

ص: ٢٣٤

١- ٢/٥٥٥ ح ٤، الصحيفه الكاظميه: ٤٠ د ٣٤.

٢- ٢/١٤٧، عنه البحار: ٩٥/٣٠٢ ح ٥، والمستدرک: ١٣/٣٨٨ ح ٤، الصحيفه الكاظميه: ٣٩ د ٣٢.

٣- الجته الواقيه: ٢٣٣، الآداب الدينيه: ١٨.

اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَ اغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» (١).

١٦- ومنه: وتقول لفضاء الدين وتلح منه، وتكثر منه:

«يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِحُزْمِهِ وَجَهِّكَ الْكَرِيمِ أَقْضِ عَنِّي دَيْنِي» (٢).

١٧- ومنه: وتقول لفضاء الدين عشراً غدوه، وعشراً عشيه:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٣).

٥ - باب الدعاء في تبعات الناس ورد المظالم

النبى صلى الله عليه وآله

١- الجنه الواقيه: ومن ذلك دعاء عظيم مروى عن النبى صلى الله عليه وآله لرد المظالم،

ذكره ابن طاووس رحمه الله فى كتابه مهج الدعوات وهو:

«يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ...» (٤).

قلت: وينبغى أن يصلّى من عليه التبعات هذه الصلاه قبل هذا الدعاء وهى: ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه من أراد أن يرضى الله تعالى عنه خصماءه، فليصل أربع ركعات أى وقت شاء، يقرأ فى الأولى: «الحمد» مرّه و «التوحيد» خمساً وعشرين مرّه، وفى الثانية: «الحمد» و «التوحيد» خمسين مرّه، وفى الثالثة: «الحمد» و «التوحيد» خمساً وسبعين مرّه، وفى الرابعة: «الحمد» و «التوحيد» مائه مرّه فلو كان خصماؤه عدد الرمل لأرضاهم الله بفضلله وسعه رحمته، ويمرّ

ص: ٢٣٥

١- ٢٣٢، أمالى الصدوق: ٣١٧ ح ١٠، عنه البحار: ٩٥/٣٠١ ح ١ قطعه، مصباح المتهجد: ٣٢٨، عنه البحار: ٩/٦٨ ح ١١ قطعه، الصحيفه العلويه: ٢١٩ د ١٣٢، والكاظميه: د ٣٣ باختلاف يسير .

٢- ٢٣٣، البلد الأمين : ٦١١، المجتنى: ٤٤٧.

٣- ٢٣٣، البحار: ٨٦/١٣٢ ح ٨، عن العياشى: ٢/٣٢٠ ح ١٨١ قطعه، عنه المستدرک: ٥/٨٧ ح ١.

٤- ٥١٠، الصحيفه النبويه: الأدعيه القدسيه: د ٤٥ .

المصلّى إلى الجنّة كالبرق الخاطف بغير حساب مع أوّل زمره يدخلون الجنّة، ذكر ذلك المعين : «أحمد بن عليّ بن الحسين بن محمّد بن القاسم في كتاب الوسائل إلى المسائل» . قلت: ويدعو بعد هذه الصّلاه أيضاً بدعاء زين العابدين عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وهو من أدعيه الصحيفة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلَمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ...» (١) ثمّ يدعو بدعائه عليه السلام أيضاً يوم الإثنين، وقد مرّ ذكره في الفصل السابع عشر في أدعيه اللّيلالي والأيام قلت: ومن أراد أن يؤدّي حقّ والديه فليصلّ ليله الخميس ركعتين بين المغرب والعشاء بالحمد مرّه وآيه الكرسي والقلاقل (٢) خمساً خمساً فإذا سلّم استغفر الله تعالى خمس عشره مرّه، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه من فعل ذلك وجعل ثوابها لوالديه فقد أدّى حقّهما، ذكر الشيخ الطّوسى رحمه الله في متهجّده. (٣)

ص: ٢٣٦

١- الصحيفة السجّاديّة: ١٨٧ د ١٠٠ .

٢- والمراد منها سورة «قل هو الله أحد» و «قل يا أيّها الكافرون» و «قل أعوذ بربّ الناس» و «قل أعوذ بربّ الفلق» .

٣- ٥١٢، البلد الأمين: ٥٢٤.

النبى صلى الله عليه وآله

١- الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمان بن أبى نجران، وعن عاصم بن حميد، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل: «اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ». عدّه الداعى: عاصم بن حميد، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). (١)

٢- مكارم الأخلاق: وروى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لعلّى عليه السلام: إذا وقعت فى ورطه فقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» فَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَدْفَعُ بِهَا الْبَلَاءَ. (٢)

٣- الكافي: أبو على الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مرّه، عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على، ألا أعلمك كلمات إذا وقعت فى ورطه فقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ. عدّه الداعى: قال الصادق عليه السلام: ألا أعلمك كلمات (الحديث). (٣)

ص: ٢٣٧

١- ٢/٥٥٦ ح ٢، عنه البحار: ٩٥/٢٠٨ ح ٣٩، الصحيفة النبويّة: د ٢٣٩ .

٢- ٢/١٥٩، عنه البحار: ٩٥/١٩٤ ح ٢٤، الكافي: ٢/٥٧٣ ح ١٤، المجتنى: ٤٣٥، الصحيفة النبويّة: د ٢٥٢.

٣- ٢/٥٧٣ ح ١٤، البحار: ٩٥/١٩٥ ضمن ح ٢٩، عن الدعوات: ٥٢ ح ١٢٩، عدّه الداعى: ٣٢١، الصحيفة النبويّة: د ٢٥٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام

٤- مكارم الأخلاق: قال عليّ لابنه عليهما السلام: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضّأ وارفع يديك وقل: «يا الله يا الله سبع مرّات، فإنّه يستجاب لك». (١)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٥- الصحيفة السجّاديّة: «يا مَنْ تُحِلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ...». (٢)

٦- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول لابنه: يا بني، من أصابه منكم مصيبه أو نزلت به نازله فليتوضّأ وليسبغ الوضوء، ثمّ يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثمّ يقول في آخرهنّ: «يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَ يا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ، وَ شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ...». (٣)

الباقر عليه السلام

٧- ومنه: أحمد بن محمّد، عن عدّه من أصحابنا - رفعوه - إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء أبي عليه السلام في الأمر يحدث: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي...». (٤)

الصادق عليه السلام

٨- ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نزلت برجل نازله أو شديده، أو كربه أمر، فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليصقهما بالأرض، ويليزق جوّؤه بالأرض ثمّ ليدع بحاجته وهو ساجد .

ص: ٢٣٨

١- ٢/١٤٦، عنه البحار: ٩٥/١٥٩ ضمن ح ١٠.

٢- الصحيفة السجّاديّة: ٦٧ د ٢٤ .

٣- ٢/٥٦٠ ح ١٥، البحار: ٩١/٣٧٤ ح ٣١، عن كشف الغمّة: ١/٥٥٤، عنه المستدرک: ٦/٣٩٣ ح ٢٦، وعن دعوات الراوندى: ١٢٩ ح ٣٢٣، الصحيفة السجّاديّة: ٣٩٥ د ١٧٥ نحوه .

٤- ٢/٥٥٨ ح ٨، عدّه الداعي: ٣١٦، الصحيفة الباقرية: ٢٦ د ٣٢، والصادقيه: ٢٢٥ د ١٨١.

عدّه الداعى: عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام: إذا نزلت برجل نازله ... (مثله).

مكارم الأخلاق: مرسلًا عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله) إلى قوله: ويلصق جؤجؤه بالأرض ثم يدعو. (١)

الكاظم عليه السلام

٩- ومنه: وعن أبى الحسن الأول عليه السلام: ما من أحد دهمه أمر يغمه أو كربته كربه، فرفع رأسه إلى السماء وقال ثلاث مرّات: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ كَرْبَتَهُ، وَأَذْهَبَ غَمَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (٢)

١٠- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاء وأنا خلفه فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا». (٣)

قال: وكتب إلى رقهه بخطه قال: «يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَصَدَرَ، وَيَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» ثم قل: «يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَرْحَمَنِي بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَرْحَمَنِي». (٤)

وكتب إلى فى رقهه أخرى يأمرنى أن أقول:

«اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا...». (٥)

١١- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عمر بن يزيد:

ص: ٢٣٩

١- ٢/١٤٦ و ٢/٥٥٦ ح ٣، عدّه الداعى: ٣١٧، البحار: ١٦/٢١٨ ح ٣٥، الجنه الواقيه: ٣٣٢ حاشيه .

٢- ٢/١٤٧، عنه البحار: ٩٥/١٥٩ ذح ١٠، الصحيفه الكاظميه: ٣٧ د ٢٨.

٣- الصحيفه الكاظميه: د ٢٤ .

٤- الصحيفه الكاظميه: د ٢٢ .

٥- ٢/٥٦١ ح ١٩، مهج الدعوات: ١١٩ قطع، عنه البحار: ٩٥/٢٨١ ح ٤، الصحيفه الكاظميه: ٧٣ د ٤٨.

«يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، فَافْكِنِيْ ما أَهَمَّنِيْ، وَ لا تَكِلْنِيْ إِلى نَفْسِيْ» تقول مائه مره وأنت ساجد. (١).

٢ - باب الأدعية لطلب النجاه من السجن وغيره

القدسي

١- قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن محبوب، عن الحسن بن عماره، عن أبي سيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ألقى إخوه يوسف، يوسف عليه السلام في الجبّ، نزل عليه جبرئيل فقال: يا غلام! من طرحك في هذا الجبّ؟ فقال: إختوتى لمنزلتى من أبي حسدونى، قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ؟

قال: ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، قال: فإنّ الله يقول لك: قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، بِيَدَيْعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْمَأْرُضِ، يا ذا الْجَلالِ وَ الْأَكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً». قال: ثمّ كان من قصّته ما ذكر الله في كتابه. (٢).

النبى صلى الله عليه وآله

٢- الجنّه الواقيه ومصباح المتهجد: عن الكاظم عليه السلام قال: رأيت النبى ليله الأربعاء فى النوم، فقال لى: يا موسى! أنت محبوس مظلوم، فكّرر ذلك علىّ ثلاثاً، ثمّ قال: «وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فَتَنَّهُ لَكُمْ وَمَتَّاعٍ إِلَى حِينٍ» (٣). أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعه، فإذا كان وقت الإفطار، فصلّ اثنتى عشر ركعه، تقرأ فى كلّ ركعه «الحمد»

ص: ٢٤٠

١- ٢/٥٦٢ ح ٢٠.

٢- ٧٩ ح ٢، عنه البحار: ٩٥/١٨٩ ح ١٦، وج: ١٢/٢٤٨ ح ١٣، وعن العياشى: ٢/٣٣٦ ح ٦، ورواه السيّد رحمه الله فى مهج الدعوات: ٣٦٨ مثله، عنه البحار: ٩٥/١٧٠، وأورده القمى فى تفسيره: ١/٣٥٥، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب (مثله)، عنه البحار: ١٢/٢٤٧ ح ١٣، وأخرجه الكلينى فى الكافى: ٢/٥٥٦ ح ٤ (باختلاف يسير)، الصحيفه الصادقيه: ٧١٤ د ١١١، والنبويّه، أدعيه الأنبياء: ٦٤. ٣- الأنبياء: ١١١.

واثنى عشره مره «قل هو الله أحد» فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل:

«اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفُوتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ

الْمَوْتِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ» ففعلت، فكان الذي رأيت. ثم قال: هذا آخر كلام الطوسي في متهجده.

ورأيت هذا الدعاء في مهج الدعوات بعبارة تزيد على عبارته المتهجد فذكرتها هنا استظهاراً لحفظ الدعاء بالروايتين معاً، غير أنه لم يذكر ابن طاوس في مهجه الصلاة والصيام الذي ذكرهما الطوسي رحمه الله. والدعاء:

«يَا سَابِقَ النَّعْمِ يَا دَافِعَ النَّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا مُجَلِّيَّ الْهَمِّ وَيَا مُعَسِّيَ الظُّلْمِ وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ فُوتٍ، وَيَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَتِهَا بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (١).

الزهراء عليها السلام

٣- مهج الدعوات: في الفرج من الحبس، روى أن رجلاً كان محبوساً بالشام مدّه طويلاً، مضيقاً عليه، فرأى في منامه كأن الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت له: ادع بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به، فتخلص ورجع إلى منزله، وهو:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلاَهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ...».

الجنّة الواقية: نقلاً من المهج (مثله). (٢).

الصادق عليه السلام

٤- عدّه الداعي: عن الصادق عليه السلام: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً،

ص: ٢٤١

١- ٢٣٩، ٤٢٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٥، عنه البحار: ٩١/٣٤٣، والوسائل: ٥/٢٦٤ ح ١، جمال الأسبوع: ١٦٦، البلد: ١٥٤، الصحيفة النبويّة: د ٢٥٥، والكاظميّة: ١٤٧ د ١٥٠.

٢- ١٧٩، عنه البحار: ٩٥/٢٠٣ ح ٣٦، الجنّة الواقية: ٢٣٩، البلد الأمين: ٥٢٣، الصحيفة الفاطميّة: ٣٠ د ١٣.

ومن كل ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب. (١)

الجواد عليه السلام

٥ - الكافي: العده، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، وعن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزه العلوي (٢) إليّ، يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج، فكتب إليّ:

أمّا ما سألت محمد بن حمزه من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له: يلزم «يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِي مَا أَهْمَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ» فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِي مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ. عدّه الداعي: عن علي بن مهزيار (مثله). (٣)

صاحب الأمر عليه السلام

٦ - الجته الواقية: من ذلك دعاء علمه صاحب الأمر عليه السلام لرجل محبوس فخلص:

«اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ...» (٤)

الكتب

٧ - ومنه: أنّ شخصاً حبسه بنو أمية، فرأى عيسى عليه السلام في منامه، فعلمه هذه الكلمات، ففرج الله تعالى عنه باقى يومه، وهى: لا إله إلا الله، الملك الحقّ المبين. (٥)

ص: ٢٤٢

-
- ١- ٣٠٤، جامع الأخبار: ١٤٧ ح ١٤، عنه البحار: ٩٣/٢٨١ صدر ح ٢٣، دعوات الراوندى: ٨٦ ح ٢١٩، عنه البحار: ٩٣/٢٨٤ ذح ٣٠.
 - ٢- فى الكافي: الغنوى، وهو غير موجود فى معجم الرجال، وفى الكافي: ٧/١٢٦ ح ٤ مكاتبه محمد بن حمزه العلوي إلى أبي جعفر عليه السلام رواه علي بن مهزيار .
 - ٣- ٢/٥٦٠ ح ١٤، عدّه الداعي: ٣١٩، عنه البحار: ٩٥/٢٠٨، الصحيفة الجوادية: ١٢٨ د ١٥ .
 - ٤- ٢٣٥، البلد الأمين: ٥٢١، الصحيفة المهدية: د ١٥ .
 - ٥- ٢٣٨، البلد الأمين: ٥٢٣، المجتنى: ٤٤١.

٨ - ومنه: أن رجلاً أُسر عشر سنين، فرأى في منامه من علمه هذا الدعاء، فدعا به فخلصه الله، وهو: «تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِلا- حَوْلَ وَلا- قُوَّةَ إِلا- بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ أَصِيبَحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لا- يُرَامُ وَلا يُسَيَّبَحُ، وَ حَمَى اللَّهُ الْكَرِيمِ، وَ ذِمَّتِهِ الَّتِي لا- تُخْفَرُ، وَ اسْتَمَسَيْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اتَّخَذْتُهُ وِثْيًا، مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ» (١).

٩ - الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: دعاء الطائر الرومي، ويسمى: دعاء الفرج، يفرج به الكرب ويطلق به الأسير والمحبوس وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ

الظُّنُونُ وَ لَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تُعَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَ لَا الدُّهُورُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَثاقِيلَ الْجِبَالِ وَ مَكايِيلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ عَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ عَدَدَ مَا يُظْلَمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ يُشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَ لَا تُؤَارِي مِنْهُ سِمْماءَ سِمْماءَ وَ لا أَرْضَ أَرْضاً وَ لا جَبَلٌ إِلا وَ يَعْلَمُ مَا فِي وَغْرِهِ وَ لا- بَحْرٌ إِلا وَ يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْفَاكِكِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ وَ مَنْ كَادَنِي فَكَادَهُ وَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فَأَهْلِكَهُ وَ مَنْ نَصَبَ لِي فُخْدَهُ وَ أَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ أَشَبَّ إِلَيَّ نَارَهُ وَ اكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ أَدْخَلَنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِيِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صَدِّقْ قَوْلِي وَ فَعِّلِي بِالْحَقِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضَيْقٍ وَ لا تُحْمِلْنِي مَا لا- أَطِيقُ أَنْتَ إِلَهِي الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا ظَاهِرَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ رَحِمْتَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا مَنْ لا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَ لا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ وَ اكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرَامُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي

ص: ٢٤٣

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْتَ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ مَعِيَ يَا رَجَائِي يَا فَارِحْمِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ يَا عَظِيمٍ يَا حَلِيمٍ يَا عَلِيمٍ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلَاصِي قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَاثْنُنْ عَلَيَّ بِقَضَائِهَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ارْحَمْنِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ» (١).

١٠- ومنه: من كتاب المستغيثين: إن هذا الدعاء سمعه مربوط من هاتف، فقاله فخلص من كتافه، وهو: «يا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا تَصِفُهُ

الْوَاصِحَةُ فُؤُونٌ، وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» فكرر الدعاء ثلاثاً، فخلص بمَنَّهُ تعالى (٢).

١١- ومنه: أن رجلاً حمل إلى السجن فمرّ على حائط عليه مكتوب: «يا وَلِيَّيْ فِي نِعْمَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، وَيَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي» فدعا بها وكررها فخلّى سبيله، فعاد إلى ذلك الحائط فلم يجد عليه شيئاً مكتوباً (٣).

١٢- ومنه: ورأيت في بعض كتب أصحابنا أن المحبوس إذا قرأ هذه الكلمات كل يوم سبعا فرّج الله تعالى عنه، وهي:

«يَا مَنْ كَفَانِي مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا وَلَمْ يَكْفِنِي مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، يَا اللَّهُ مَفَاعِثِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ» (٤).

١٣- ومنه: فمن ذلك أن يكثر المسجون من قول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (٥).

ص: ٢٤٤

١- المصباح للكفعمي: ٢٣٦.

٢- ٢٣٨، المجتبي: ٤٤٧.

٣- ٢٣٨، البلد الأمين: ٥٢٣، المجتبي: ٤٤١.

٤- ٢٤٠.

٥- ٢٣٥، البحار: ٩٥/١٩٦ ح ٣٠، عن البلد الأمين: ٥٢٣.

(٤) أبواب الأدعية لطلب رفع الغم، والهم، والحزن

١ - باب ما ورد في رفع الغم

النبى صلى الله عليه وآله

١- الكافي: بإسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل: (١)

٢ - ومنه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء ابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبى صلى الله عليه وآله ليله الأحزاب: «يا صيرىخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا كاشف غمى اكشف عنى غمى وهمى وكربى، فإنك تعلم حالى وحال أصحابى، واكفنى هول عدوى». (٢)

الصادق عليه السلام

٣- ومنه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أخى سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يدخلنى الغم فقال: أكثر من أن تقول:

«الله الله ربى لا أشرك به شيئاً...». (٣)

٢ - باب ما ورد في كشف الهم

علي بن الحسين عليهما السلام

١- الصحيفة السجادية: وكان من دعائه فى إستكشاف الهموم، «يا فارج الهمم، و كاشف الهمم، يا رحمان الدنيا والآخرة و رحيمهما...» (٤)

ص: ٢٤٥

١- تقدّم ص ٢٣٧ ح ١ .

٢- ٢/٥٦١ ح ١٧، مهج الدعوات: ٧٠، عنه البحار: ٩٤/٢١٢ ح ٧، الصحيفة النبوية: د ٨٢٣ .

٣- ٢/٥٦١ ح ١٦ .

٤- ٣٨٩ د ١٧١ .

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهم قال: تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول:

«يا فارح الهمّ، ويا كاشف الغمّ، يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، فرّج همّي واكشف غمّي، يا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، اعصمني وطمهني، واذهب ببلّيتي» وقرأ آية الكرسي والمعوذتين. (١)

٣ - باب ما ورد في دفع الهم والحزن

إشاره

١- مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله : من دعا بهذا الدعاء: «اللهم إني عبدك وابن عبدك، وابن أمّتك، ناصيتي بيديك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحيداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني، وذهب همّي» أذهب الله همّه، وأبدله مكان حزنه فرحاً. (٢)

علي بن الحسين عليهما السلام

٢- الصحيفة السجادية: وكان من دعائه إن حزنه أمر وأهمته الخطايا، «اللهم يا كافي الفرد الضعيف، وواقى الأمر المخوف...». (٣)

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال: (٤) إذا أحزنك أمر فقل في آخر

ص: ٢٤٦

١- الصحيفة الصادقيه: ٢٢٣ د ١٧٥.

٢- ٢/١٥٥، عنه البحار: ٩٥/١٩٣ ح ٢٤، الصحيفة النبويه: ٢٩٩ د ٢٤٣.

٣- الصحيفة السجادية: ١١٦ د ٥٧.

٤- مضمّر.

سجودك: «يا جِبْرَيْلُ يا مُحَمَّدُ، يا جِبْرَيْلُ يا مُحَمَّدُ - تَكَرَّرَ ذَلِكَ - اَكْفِيَانِي ما اَنَا فِيهِ فَاِنَّكُما كافيانِ، وَ اَحْفَظانِي يا ذنِ اللّهِ فَاِنَّكُما حافِظانِ». (١)

(٥) أبواب الأدعية لطلب الأمن من المخاوف والسلطان والسبع ولدفع الوحشه

١ - باب الدعاء لطلب الأمن من المخاوف

من أدعية السرّ

١- الجنّة الواقيه: ومن الأدعية القدسيه: يا محمّد، ومن أصابه ترويع فأحبّ أن أتمّ عليه النعمه، وأهنته الكرامه، وأجعله وجيهاً عندى، فليقل: «يا حاشى العزّ قلوب أهل التّقوى ويا متولّيهم بحسن سرائرهم...»
فإنّه إذا قال ذلك آمنته من روائع الحدثان (٢) فى نفسه ودينه ونعمه. (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الجنّة الواقيه: دعاء آخر يؤمن قائله من مخاوفه، وذكره الطبرسى أيضاً فى كنوز النجاح، ويسمى دعاء كفايه البلاء وهو «اللّهم بك أساور و بك أحاول و بك أحاور و بك أصول...». (٤)

ص: ٢٤٧

١- ٢/٥٥٨ ح ٩، الصحيفه الصادقيه: د ٨٠٦ نحوه.

٢- أى مخاوف ما يحدث فى ليل أو نهار.

٣- ٣٣٠، البلد الأمين: ٥١٣، عنه البحار: ٩٥/٣٢١ ضمن ح ١، الصحيفه النبويه، أدعيه السرّ: ٢٥.

٤- ٣٣٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٨ ذح ٥، عنه البحار: ٩٥/٢١٤ ذح ٥، المجتنى: ٤٥٨، الصحيفه العلويه: د ١٣٨.

٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزه قال:

قال محمد بن عليّ عليهما السلام: يا أبا حمزه، مالك إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك - يعنى القبلة - فتصلّى ركعتين ثم تقول: «يا أْبْصِيْرَ النَّاْظِرِيْنَ وَ يا أَشِيْمَعَ السَّامِعِيْنَ وَ يا أَشْرَعَ الحَاسِبِيْنَ وَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ» - سبعين مرّه - كلما دعوت بهذه الكلمات [مرّه] سألت حاجه. (١)

الصادق عليه السلام

٤- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خفت أمراً فقل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَاكْفِنِي كَذَا وَ كَذَا». وفي حديث آخر قال: تقول: «يا كافيّاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، اكْفِنِي ما أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ صِلِّ اللّٰهَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ». (٢)

٥ - الجنّة الواقية: وأما ما يؤمن من المخاوف فكثير جداً غير محصور عدداً، وقد ذكرنا منه في كتابنا هذا في مواضع كثيرة أذعيه وعوداً تفتّر أفواه الواعين لها عن ثغور النجاح، وتستتر قلوب الدّاعين بها بوفور الصّلاح وأما هنا فنقول: ذكر الطّبرسي طاب ثراه في كتابه «كنوز النجاح» صفه بناء المدينة حولك عن الصادق عليه السلام تنتصب قائماً أو ساجداً وتقول وأنت طاهر: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَجِبُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ الْقَدِيمِ الرَّفِيعِ...». (٣)

ص: ٢٤٨

١- ٢/٥٥٦ ح ١، عدّه الداعي: ٣١٥، عنه البحار: ٩٥/٢٠٨ ح ٣٩، الصحيفه الباقرية: ٣٢ د ٥٣.

٢- ٢/٥٥٧ ح ٧، الصحيفه الصادقيه: ٣١٣ د ٣٦٣.

٣- ٣٢٨، الصحيفه الصادقيه: ٢٦٢ د ٢٩٩.

النبى صلى الله عليه وآله

١- الجنه الواقيه: وروى أن سعيد بن ساعده الساعدي سأل النبى صلى الله عليه وآله أن يشفع له إلى النجاشى، فقال له: نحن معاشر الأنبياء لا نشفع إلا إلى الله عز وجل، ولكن إذا دخلت عليه فقل: «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْنًا وَأَقْوَى سُلْطَانًا ...» (١).

الباقر عليه السلام

٢- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبى داود، عن عبد الله بن عبد الرّحمان، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

ألا أعلمك دعاء تدعوه به، أنا أهل البيت إذا كربنا أمر أو نتخوفنا من السلطان أمرًا لا قبل لنا به ندعوه به، قلت: بلى بأبى وأمى يابن رسول الله، قال: قل:

«يا كائناً قبلاً كل شىء، ويا مكوّن كل شىء، ويا باقى بعد كل شىء صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعّل بى كذا وكذا...» .

الجنه الواقيه: وفى المهج، عن الباقر عليه السلام: نحن أهل البيت إذا كربنا أمر، أو نتخوف من شر سلطان أو لأمر لا قبل لنا به، دعونا بهذا الدعاء: ... (٢).

الصادق عليه السلام

٣- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من دخل على سلطان يهابه فليقل:

«بِاللَّهِ اسْتَفْتِحْ وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّوَجَّهْ ...» (٣).

ص: ٢٤٩

١- ٣١٢، الصحيفة النبويه: ٣٣٣ د ٣٢٠ .

٢- ٢/٥٦٠ ح ١٣، مهج الدعوات: ٢١٩، عنه البحار: ٩٥/٢٨٤ ضمن ح ٨، الجنه الواقيه: ٣٣٣، الصحيفة الباقرية: ٣٨ د ٦٧.

٣- ٢/٥٥٨ ضمن ح ٧، عنه البحار: ٩٥/٢١٧ ضمن ح ٩ نحوه، الصحيفة الصادقيه: ٣٠٥ د ٣٤٠.

٤- ومنه : علي بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار، والعلاء بن سيبه، وظريف ابن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبدالله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثم قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعَلَامِينَ بِصِيْلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَحَافِظْنِي بِصِيْلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرُءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ».

ثم قال للجَمال: سر. فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق، قال له: يا أبا عبدالله، ما أشدَّ باطنه عليك لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرتة، ولا مالا إلا نهبتة، ولا ذرّيه إلا سببتها، قال: فهمس بشيء خفيّ وحرّك شفّتيه، فلما دخل سلّم وقعد، فردّ عليه السّلام ثم قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلا عقرتة، ولا مالا إلا أخذته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ ابتلى أيوب فصبر، وأعطى داود فشكر، وقدر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل،

ولا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه فقال: صدقت قد عفوت عنكم. فقال له: يا أمير المؤمنين، إنّهُ لم ينل منّا أهل البيت أحد دماً إلا سلّبه الله ملكه، فغضب لذلك واستشاط، (١) فقال: على رسلك (٢) يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلما قتل يزيد «لعنه الله» حسيناً سلّبه الله ملكه، فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيداً سلّبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد، فلما قتل مروان إبراهيم سلّبه الله ملكه فأعطاكموه، فقال: صدقت، هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج

ص: ٢٥٠

١- أي التهب غضباً.

٢- الرسل - بالكسر - : الرفق والتؤده.

فقال له الربيع: قد أمر لك بعشره آلاف درهم، قال: لاحتاجه لى فيها قال: إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها. (١)

٥- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن على، عن على بن ميسير قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال له: إذا دخل على فاضرب عنقه، فلما أدخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر، وأسرّ شيئاً بينه وبين نفسه لا يُدرى ما هو، ثم أظهر

«يا مَنْ يَكْفَى خَلْقَهُ كُلَّهُمْ، وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ، أَكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا يبصر؛ قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد، لقد أتعبتك فى هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟! فقال: لا والله ما أبصرتة، ولقد جاء شىء حال بينى وبينه، فقال أبو جعفر: والله لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنك. (٢)

٦- ومنه: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله

عليه السلام: قال لى رجل: أى شىء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذه؟ قال: قلت: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفَى مِنْكَ شَيْءٌ، فَأَكْفِنِي بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ أَنْتَى شِئْتَ». (٣)

٧- الجنّة الواقية: وأما الأمن من عتاه السلاطين فذكر ابن طاووس فى مهجه أنّه

ص: ٢٥١

١- ٢/٥٦٢ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٧/٢٠٨ ح ٥١، وإثبات الهداه: ٥/٣٤٥ ح ٢١، وحليه الأبرار: ٤/٧٣ ح ٥، ومدينه المعاجز: ٥/٢٣٧ ح ٣٢، الصحيفة الصادقيه: ٢٦٤ د ٣٠٤.

٢- ٢/٥٥٩ ح ١٢، دلائل الإمامه: ٢٥٩ ح ٢٤، الخرائج والجرائح: ٢/٧٧٣ ح ٩٦، ثاقب المناقب: ٣٦٥، مختصر البصائر: ٦٥ ح ٣٥، بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح ١، عنهما البحار: ٤٧/١٦٩ ح ١١، مدينه المعاجز: ٥/٢٣٥ ح ٢٨، الصحيفة الصادقيه: د ٣٦٢ و ١٠٩٧.

٣- ٢/٥٥٩ ح ١١، مهج الدعوات: ٤٥، عنه البحار: ٩٤/٣٣٩ ذح ٦، الصحيفة الصادقيه: ٣١٢ د ٣٦٠ نحوه .

قيل للصادق عليه السلام: بم احترست من المنصور (١) عند دخولك عليه؟ فقال: بالله، وبقراءه «إنا أنزلناه في ليلة القدر» (٢)، ثم قلت:

«يا الله يا الله - سبعا - إني أتشفع إليك بمحمد صلى الله عليه وآله من أن تقلبني لي» فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع بمثل صنعى، ولولا أننا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا، لتخطفهم الناس، ولكن هى والله لهم كهف. (٣)

٨ - إرشاد المفيد: قال الربيع: وكنت رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه، وكلما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه، وقد رضى عنه، فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور أتبعته، فقلت له: إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك، فلما دخلت عليه وأنت تحرك شفتيك كلما حرّكتهما سكن غضبه، فبأى شيء كنت تحركهما؟ قال: بدعاء جدى الحسين بن على عليهما السلام، قلت: جعلت فداك وما هذا الدعاء؟ قال: «يا عُمَدَتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَ يَا عَوْثِي فِي كُرْبَتِي، اخْرُجِيْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَ اكْنُفِي بَرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ» قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت به شدة قط إلا دعوت به ففرج. (٤)

الكاظم عليه السلام

٩- الجته الواقيه: وفي كتاب طب الأئمه عليهم السلام: عن الكاظم عليه السلام:

من يدخل على سلطان يخافه يقول إذا نظره: «يا مَنْ لَا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ، وَ بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَرْحَامُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ». (٥)

ص: ٢٥٢

١- أى المنصور الدوانيقي .

٢- القدر: ١.

٣- ٣١٢، مهج الدعوات: ٢٣٢، عنه البحار: ٩٤/٢٨١ ضمن ح ٢، الصحيفة الصادقيه: ٢٦٥ د ٣٠٦ .

٤- ٣٠٦، عنه البحار: ٤٧/١٧٥ ضمن ح ٢١، كشف الغمه: ٢/١٦٨، الجته الواقيه: ٢٧٤، الصحيفة الصادقيه: ٢٦٤ د ٣٠١، والحسينيه: ١٢ .

٥- ٣١٣، طب الأئمه: ١٢٠، عنه البحار: ٢٥/٢١٩ ح ١٦ وج ٩٤/٣١٠ عن خط الشيخ الجبعي، البلد الأمين: ٥٣٦، مدينه المعاجز: ٥/٢٥٥ ضمن ح ٤٤، الصحيفة الكاظميه: ٧٥ د ٥١ .

١٠- الجَنَّةُ الواقية: وفي كتاب دفع الهموم والأحزان: إذا خفت سلطاناً فقل مراراً: «اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» وفيه: ممّا قد جرّب بقوله في وجهه:

«أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ يَا فُلَانُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (١).

١١- مكارم الأخلاق: وإذا دخلت على سلطان فقل:

«خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَشَرُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَ أَنَا أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ» (٢).

٣ - باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السبع

إشاره

١- مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي! إذا رأيت أسداً أو اشتد بك أمر فكبر ثلاثاً وقل: «اللَّهُمَّ أَكْبِرْ وَأَجِلْ وَأَعِزْ وَأَعْظَمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْبِرْ وَأَعِزْ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَقْدِرْ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ» تكفّ سوءه إن شاء الله تعالى (٣).

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الكافي: علي بن محمّد، عن ابن أبي جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إذا لقيت السبع فقل: أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُشْتَأْسِدٍ. عدّه الداعي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) (٤).

٣- مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله قال:

ص: ٢٥٣

١- ٣١٣.

٢- ٢/١٤٩، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ضمن ح ٢١، الآداب الدينيّة: ١٠.

٣- ٢/١٥٢ ح ٢، عنه البحار: ٩٥/١٤٥ ذ ح ١٦، الآداب الدينيّة: ١٠، الصحيفة النبويّة: ٣٤٧ ٣٣٦، الصحيفة العلويّة: ٢٧٥ د ١٩٦.

٤- ٢/٥٧١ ح ٩، عنه البحار: ١٤/٣٧٨ ح ٢١، عدّه الداعي: ٣٢١، الصحيفة العلويّة: ٢٧٥ د ١٩٥، والصادقيّة: د ٣٧٨.

من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخط عليها بخطٍ وليقل: «اللَّهُمَّ رَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ، وَ رَبِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ، احْفَظْنِي وَ احْفَظْ عَلَيَّ غَنَمِي».(١)

٤- الكافي: العده، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل له: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ (٢) بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

عليه السلام وَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ» فإنه ينصرف عنك إن شاء الله. قال: فخرجت فإذا السبع قد اعترض فعزمت عليه وقلت له: إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذينا قال: فنظرت إليه قد طأطأ برأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وانصرف

عده الداعي: روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (مثله) وفي آخره: فأدخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعاً.(٣)

٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن بكر، عن سليمان الجعفرى قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام قال: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا...» .

قال: وذكر أنها أمان من كل سبع، ومن شرّ الشيطان الرجيم وذريته، ومن كل ما عضّ ولسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصاً ولا غولاً قال: قلت له: إني صاحب صيد السبع وأنا أبيت في الليل في الخرابات وأتوحش،

ص: ٢٥٤

١- ٢/١٥١ ح ١، عنه البحار: ٩٥/١٤٥ صدر ح ١٦، الصحيفة الصادقية: ٣١٧ د ٣٧٧.

٢- قال الجوهري: عزمت عليك بمعنى أقسمت عليك.

٣- ٢/٥٧٢ ح ١١، المستدرک: ٨/٢٢٥ ح ١، عن الخرائج: ٢/٦٠٧ ح ٢ نحوه، عنه البحار: ٩٥/١٤٢ ح ٥ وج ٤٧/٩٥ ح ١٠٨، عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢٢٢، عده الداعي: ٣٢٠، كشف الغمّة: ٢/١٨٨، الصحيفة الصادقية: ٣١٧ د ٣٧٤.

فقال لى: قل إذا دخلت: «بِسْمِ اللَّهِ أَدْخُلُ» وادخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى وسم الله، فإنك لا ترى مكروهاً. (١)

٤ - باب الدعاء لطلب الأمن من جميع المخاوف في الفلاة

١- مكارم الأخلاق: الدعاء في الفلاة:

«يا أرضُ رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فِيكَ،

وَمِنْ شَرِّ مَا يُحَاذِرُ عَلَيْكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدٍ «أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فِي السَّفَرِ وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.»

ثم تقرأ: «أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ» إلى آخره، فإنه لا يؤذيك شيء من السباع والهوام والحيات والعقارب إذا قرأت ذلك، ولو بتت على الحية باذن الله تعالى. (٣)

٥ - باب الدعاء لطلب دفع الوحشه في الليل والنهار

النبى صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: روى أن النبى صلى الله عليه وآله شكى إليه رجل الوحشه، فقال:

أكثر من أن تقول هذا، فقالهن فأذهب الله عنه الوحشه، وهو «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذِي الْعَرْشِ وَالْجَبْرُوتِ». (٤)

ص: ٢٥٥

١- ٢/٥٦٩ ح ٤، والمحاسن: ٢/٣٦٩ ح ١٢١، عنهما البحار: ٨٦/٢٥٩، المستدرک: ٨/١٤٣ ح ٣، عدّه الداعى: ٣١٠، الكاظمیّه: ٨٨ د ٧٤.

٢- آل عمران: ٨٣.

٣- ٢/١٦١، البحار: ٧٦/٢٠٤ ح ٢١، الصحيفه النبویّه: د ٧٨٢ نحوه.

٤- ٢/١٥٥، عنه البحار: ٩٥/٣٤٠ ح ١، الصحيفه النبویّه: ٣٤٧ د ٣٣٣.

٢- الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن ابن المنذر قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الوحشه، فقال:

ألا- أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَإِنَّهُ «مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا» (١) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَفِي حِوَارِكَ وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانَتِكَ وَفِي مَنَعِكَ»

فقال: بلغنا أنّ رجلاً قالها ثلاثين سنه، وتركها ليله فلسعته عقرب. (٢)

٣- ومنه: العده، عن البرقي - رفعه - قال: من بات في دار وبيت وحده فليقرأ آيه الكرسي وليقل: «اللَّهُمَّ آنس وْحَشْتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَاعْنِي عَلَى وَحْدَتِي». (٣)

ص: ٢٥٦

١- الطلاق: ٣.

٢- ٢/٥٦٨ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٣١٣ د ٣٦٤.

٣- ٢/٥٧٣ ح ١٣، الصحيفة الكاظميه: ١١٧ د ٩٩ نحوه .

(٦) أبواب الدعاء لطلب دفع العقارب والحيات والبراغيث والهامة والسامه

١ - باب الدعاء لدفع العقارب

النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: أتى رسول الله قوم يشكون العقارب، وما يلقون منها، فقال: قولوا إذا أصبحتم وأمسيتم:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصَةِ بَيْتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» سبع مرّات. وقال أبو جعفر عليه السلام (١): من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامه حتّى يصبح. (٢)

٢- الجنّة الواقية: وفي مسند أحمد أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لرجل أسلم (٣): لو قلت حين

أمسيت: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» لم يضرّك عقرب، وفي فوائد القطيعي: من قال حين تغيب الشمس ذلك لم يضرّه في ليلته شيء. (٤)

الباقر عليه السلام

٣- الكافي: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبي جميله، عن سعد الإسكاف قال: سمعته يقول:

ص: ٢٥٧

١- المراد بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

٢- ٢/٢٨٣، عنه البحار: ٩٥/١٤٦ ضمن ح ١٦، الجنّة الواقية: ٣٠٠، الصحيفه النبويه: ٤٢٧، والصادقيه: ٣١٨ د ٣٧٩.

٣- أي لدغته العقرب، والسليم الملسوع من الحية والعقرب.

٤- ٢٩٩، مسند أحمد: ٥/٤٣٠، الصحيفه النبويه: د ٧٨٤.

من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب ولا هامه حتى يصبح: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». التهذيب: روى سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من قال هذه - وذكر (مثله) .

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (١)

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ، إنني أخاف العقارب ، فقال له:

أنظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوكب صغير قريب منه، تسميه العرب «السها»، ونسميه نحن «أسلم» أحد النظر إليه كل ليلة، وقل ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ رَبَّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ سَيِّئْنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ» قال إسحاق: فما تركته في دهري إلا مره فضربني العقرب. (٢)

الكتب:

٥ - الجنّة الواقية: ومن خواص «السها» أنه من رآه في ليلة أمن تلك الليلة من العقرب و«السها» كوكب خفي في بنات نعش الكبرى - قال ابن سينا:

فمن رأى عشيةً نجم «السها»

لم تدن منه عقرب يمسها

كلًا ولا يدنو إليه سارق

في سفر ولا بسوء طارق (٣)

ص: ٢٥٨

١ - ٢/٥٧٠ ح ٧، الجنّة الواقية: ٣٠٠، التهذيب: ٢/١١٧ ح ٢٠٧، المكارم: ٢/٢٨٣، دعوات الراوندي: ١٢٨ ح ٣١٩، عنهما البحار:

١٤٤/٩٥ ح ١٥، الصحيفة الصادقة: ٣١٨ د ٣٧٩.

٢ - ٢/٥٧٠ ح ٦، الجنّة الواقية: ٣٠١، المكارم: ٢/٤٨، عنه البحار: ٩٥/١٤٥، الآداب الدينية: ٢٨، الصحيفة الصادقة: ٣١٨ د ٣٨٠.

٣ - الجنّة: ٣٠١.

سلمان النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: (رقية الحيات) رقيه سليمان النبي على نبينا وآله وعليه السلام «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خاتم سليمان بن داود أخ أخ وماسكه ملائكه هبوا سبوا ماروا ماذاودا قوى فرادى مريم هندنا بسم الله خاتم وباللله الخاتم» تقرأ ذلك ثلاثاً، فإنها تقف وتخرج لسانها، فخذها عند ذلك. (١).

النبي صلى الله عليه وآله

٢- ومنه: (رقية للعقرب) يكتب بكره يوم الخامس من اسفندار مذماه، ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابه، ويحفظه لا تلدغه عقرب «بسم الله سبحانه سحبه قرنيه برنيه ملح بهر قعيا برقعيا فقطا قطعه تفته». تروى هذه الرقيه للحيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تكتبه وتضعه فى شق حائط البيت فإنه يسقط، وينشق بنصفين. وقال إبراهيم النخعي: لسعتنى حيه على عنقى فرقانى بذلك الأسود بن يزيد فبرأت. (٢).

الصادق عليه السلام

٣- مكارم الأخلاق: (للعقارب والحيات) عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَخَذْتُ الْعُقَارِبَ وَالْحَيَاتِ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَأُذُنَيْهَا وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَقُوَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلَى ضَحْوَةِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». (٣).

ص: ٢٥٩

١- ٢/٢٨٤، عنه البحار: ٩٥/١٤٦ ضمن ح ١٦، الصحيفة النبويه، أدعيه الأنبياء: د ١١٧.

٢- ٢/٢٨٤، عنه البحار: ٩٥/١٤٧ ضمن ح ١٦.

٣- ٢/٢٨٣، عنه البحار: ٩٥/١٤٦ ضمن ح ١٦، الصحيفة الصادقيه: ٣١٨ د ٣٨٢.

٤- ومنه: عنه عليه السلام أيضاً «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ -بِأَمْرِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمْنِكَ».(١)

الكتب

٥ - ومنه: وإذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع، وتدفن في زوايا بيتك «بسم الله الرحمن الرحيم هجه ومهجه ويهو ريحيا واطرد».(٢)

٦- الجنة الواقية: نقلاً عن كتاب حياه الحيوان: ومن قال أول النهار وأول الليل: «عَقَدْتُ زُبَانِي الْعَقْرَبِ وَ لِسَانَ الْحَيَّةِ وَ يَدَ السَّارِقِ بِقَوْلِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ» أمن من العقرب والحية والسارق.(٣)

٣ - باب الدعاء لطلب دفع البراغيث

النبى صلى الله عليه و آله

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله في بعض مغازيه إذا شكوا إليه البراغيث أنها تؤذيهم فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل: «أَيُّهَا الْمَسْوَدُ الْوَثَابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَ لَا بَابًا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِنِي وَ أَضِيحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَ يَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ» - وَالَّذِي نَعْرِفُهُ - «إِلَى أَنْ يُؤُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ» . عدّه الداعي: محمد بن يعقوب - رفعه - قال: (مثله).(٤)

ص: ٢٦٠

١- ٢/٢٨٣، عنه البحار: ٩٥/١٤٦ ضمن ح ١٦، الصحيحه الصادقيه: ٣١٨ د ٣٨١ .

٢- ٢/٢٨٤، عنه البحار: ٩٥/١٦٧ .

٣- ٢٩٩ .

٤- ٢/٥٧١ ح ٨، عدّه الداعي: ٣٢١، الجنة الواقية: ٢٧٠، البلد الأمين: ٦٢١، الصحيحه الكاظميه: د ٥٧ .

٢- مكارم الأخلاق: رقيه للبراغيث يقول: «أُيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثْبُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِينِي وَلَا أَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَالَّذِي تَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يُؤُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آتَى» (١).

٤ - باب الدعاء والتعويدات والرقي لدفع الهامة والسامة

النبى صلى الله عليه وآله

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال: «أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ (٢) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام. عدّه الداعي: قال أمير المؤمنين عليه السلام رقى النبي حسناً وحسيناً فقال: (٣).

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ...» (٤).

ص: ٢٦١

١- ٢/٢٨٥، عنه البحار: ٩٥/١٤٧ ذح ١٦.

٢- السامة: ذات السم، والهامة واحده الهوام، ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف والمراد بالعامه سنه القحط. العين اللامة: التي تصيب بسوء.

٣- ٢/٥٦٩ ح ٣، البحار: ٤٣/٣٠٦ ح ٦٧، وعدّه الداعي: نور الثقلين: ٣/٣٧١ ح ١٢٢ وج ٧/٤٥٨ ح ٦٦، الصحيفه النبويه: ٥٨٤ د ١٠٢٩، والعلويه: ٢٧٤ د ١٩٢، والصادقيه: د ٣٧١.

٤- ٢/٥٦٩ ح ٢، الصحيفه الصادقيه: ٣٠٩ د ٣٥٠.

٣- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: علّمني أبو عبد الله عليه السلام قال: قل: «بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ أَعِيذُ فُلَانًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَةِ...» (١).

الكتب

٤- الجنّة الواقية: عوده من الهوامّ، من كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ كُلِّ هَامَةٍ تَدْبُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٢).

(٧) أبواب الدعاء لدفع الجنّ والإنس والشیاطين

١ - باب الدعاء لدفع الجنّ والإنس

إشاره

١- مهج الدعوات: عن النبی صلی الله علیه و آله: أمان من الجنّ والأنس: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ...» (٣).

الصادق، عن السجّاد عليهما السلام

٢- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أعين، (٤) عن قيس بن سلمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الإنس والجنّ:

ص: ٢٦٢

١- ٢/٥٧٠ ح ٥، الصحيفة الصادقيه: ٣٨ د ٣٤٤.

٢- ٢٩٩، البحار: ٩٥/١٤٣ ح ١١، عن طبّ الأئمّة: ١٢٣.

٣- ٩٦، عنه البحار: ٩٤/٢١٣ ح ١٠، الجنّة الواقية: ٣٠٩، الصحيفة النبويه: د ٣٢٧.

٤- وهو محمّد بن حمران بن أعين، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ...» (١).

٢ - باب الدعاء لدفع الجن والشياطين

القدسي

١- الجنه الواقيه: يا محمّد، ومن خاف ممّا في الأرض جانّاً أو شيطاناً، فليقل حين يدخله الروح: «يا الله، الأئله الأَكْبَرُ القَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبَادِهِ، وَالْمُطَاعُ لِعَظَمَتِهِ...»

فإنه إذا قال ذلك، لم يصل إليه من الجن والشياطين سوء أبداً. (٢)

النبى صلى الله عليه وآله

٢- ومنه: وأمّا الأيمن من الشياطين فمن ذلك حرز أبى دجانة مروى عن النبى صلى الله عليه وآله، وهو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى...» (٣).

أقول: قد مرّ فى كتاب أحوال الجن والشياطين شرح هذا الدعاء.

السجاد عليه السلام

٣- مكارم الأخلاق: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ...» (٤).

الكتب

٤- الجنه الواقيه: عوده من مرده الجن والشياطين وهى:

ص: ٢٦٣

١- ٢/٥٦٣ ح ٢٣، مصباح الزائر: ١٩، عنه البحار: ١٠٠/١١١، الجنه الواقيه: ٣٣٣، أمالى الطوسى: ٢٠٨ ح ٨، عنه البحار: ٩٥/٢١٥ ح ٧، الصحيفه السجاديّه: ٧٢ د ٢٩، والصادقيه: ٣١٧ د ٣٧٣.

٢- ٣٠٩، البلد الأمين: ٥٠٧، عنه البحار: ٩٥/٣١٢، والصحيفه النبويه: ٩٠ د ٢١.

٣- ٣٠٨، حياه الحيوان، ١٨٧، عنه البحار: ٦٣/١٢٥ ح ١١٤، الصحيفه النبويه: د ٣٢٤ هامش.

٤- ٢/٢٩١، عنه البحار: ٩٤/١٩٣ ح ٣ وج: ٨٦/٣١٢ ح ٦٤، عن مهج الدعوات: ٢٨، الصحيفه السجاديّه: ٦٥ د ٢٣.

«أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّْ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرِجُ فِيهَا وَ مِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ».(١)

(٨) أبواب الدعاء لدفع السحر والعين

١ - باب الدعاء لدفع السحر

١- الجته الواقيه: (في أدعيه السر) يا محمّد، إنّ السحر لم يزل قديماً وليس يضر شيئاً إلاّ بإذنى، فمن أحب أن يكون من أهل عافيتى من السحر فليقل:

«اللَّهُمَّ رَبِّ مُوسَى وَ خَاصَّةً بِكَلَامِهِ، وَ هَا زِمَ مَنْ كَادَهُ بِسِحْرِهِ بِعَصَاهُ...».(٢)

٢- مكارم الأخلاق: عن ابن عباس قال: إنّ لبيد بن أعصم سحر رسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ دسّ ذلك في بئر لبنى زريق، فمرض رسول الله صلى الله عليه و آله فبينما هو نائم إذا أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، فأخبراه بذلك، وأنّه فى بئر ذروان فى جفّ طلعه تحت راعوفه - والجفّ: قشر الطلع، والراعوفه: حجر فى أسفل البئر يقول عليه الماتح(٣) - فانتبه رسول الله صلى الله عليه و آله وبعث عليّاً والزبير وعمّاراً فنزحوا ماء تلك البئر، ثمّ رفعوا الصخره وأخرجوا

ص: ٢٦٤

١- ٣١١، مهج الدعوات: ٩٧، عنه البحار: ٩٤/٢١٥ ضمن ح ١٥.

٢- ٣٠٨، عنه البحار: ٦٣/١٦ ح ٢ ج ٩٥/٣١٩، عن البلد الأمين: ٥١٢، الصحيفه النبويه، أدعيه السر: ٢٢.

٣- الظاهر الصحيح «الماتح» بدل الماتح، فإنّ الماتح هو الذى يقوم فى أعلى البئر وينزع الدلو ويستخرجها، وسئل الأصمعى عن الماتح والميح، فقال: «الفوق للفوق والتحت للتحت، أى إنّ الماتح أن يستقى وهو على رأس البئر، والميح أن يملأ الدلو وهو فى قعرها، ومن أمثالهم؛ «هو أعرف به من الماتح باست الماتح».

الجف، فإذا فيه مشاطه رأسه وأسنان من مشطه، وإذا هو معقد فيه إحدى عشره عقده، مغروزه بالإبره، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلما يقرأ آيه انحلت عقده، ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفه، فقام كأنما أنشط من عقال، وجعل جبرئيل عليه السلام يقول: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ».(١)

٢- ومنه: عن محمد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر، فقال: هو حق، وهم يضرون باذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك، واقرأ عليها: «بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» إلا ذهبت وانقرضت.(٢)

٢ - باب الدعاء لدفع العين

الأخبار، القدسي

١- الجنه الواقيه: وفي زبده البيان: أن جبرئيل عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه وآله وعلمه هذه الرقيه للعين: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ».(٣)

النبي صلى الله عليه وآله

٢- ومنه: وذكر عبد الكريم بن محمد بن مظفر السمعاني هذه العوده للعين، مرويه عن النبي صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْنِ الْقَدِيمِ، وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ،

ص: ٢٤٥

١- ٢/٢٨٦، عنه البحار: ٩٥/١٢٩ ضمن ح ٩، الصحيفة النبويه، الأدعيه القدسيه: د ٣٠، وقد ذكر القصة في تفسير مجمع البيان ذيل سورتى المعوذتين، وأنكر صحه الحديث من حيث عدم تأثير السحر فى الأنبياء والأئمه عليهم السلام وله فى ذلك كلام راجعه . وهكذا العلامه قال فى البحار: ١٨/٧٠ المشهور بين الإماميه عدم تأثير السحر فى الأنبياء والأئمه عليهم السلام وأولوا بعض الأخبار الوارده فى ذلك وطرحوا بعضها ثم نقل كلام العلامه الطبرسى عن المجمع بطوله، وقد عنون العلامه فى مجلد السماء والعالم «باب تأثير السحر والعين وحقيقتهما» ٦٣/٢٣ ح ١٦ ونقل هذه الروايات مع غيرها، وله فيها كلام طويل الذيل راجعه إن شئت .

٢- ٢/٢٨٦، عنه البحار: ٩٥/١٢٩ ضمن ح ٩، الصحيفة الرضويه: ٥١ د ٤٣ .

٣- ٢٩٨، عنه البحار: ٩٥/١٣٣ ح ١٢، الصحيفة النبويه، الأدعيه القدسيه: د ٣٠ .

ذَا الْكَلِمَاتِ التَّامَاتِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُشْتَجَابَاتِ، عَافِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَ أَعْيُنِ الْأَنْسِ» (١).

٣- ومنه: ذكر الطبرسي في مجمعه: أنَّ النبي صلى الله عليه و آله كان يعوِّذ الحسنين بهذه العوذة من العين، وأنَّ موسى عليه السلام كان يعوِّذ بها ابني هارون، مرويه عن الصادق عليه السلام: وهي: «أَعِيذُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». (٢).

٤- ومنه: ذكر الطبرسي في جوامعه عن النبي صلى الله عليه و آله من رأى شيئاً يعجبه فقال:

«اللَّهُمَّ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» لم يضره شيء. (٣).

الصادق عليه السلام

٥- ومنه: ذكر الشيخ رضی الدین بن الشیخ أبی علی الطبرسی فی کتابه «مکارم الأخلاق»: عن الصادق عليه السلام: العين حقّ وليس تأمنها منك على نفسك، ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاثاً. (٤).

٦- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين.

٧- ومنه: لمن يصيبه العين: يقرأ فاتحه الكتاب ويكتب: «بِسْمِ اللَّهِ أَعِيذُ «فُلَانٌ بَنُ فُلَانَةٍ» بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ، وَ مِنْ عَيْنٍ نَاطِرِهِ، وَ أُذُنٍ سَامِعِهِ، وَ لِسَانٍ نَاطِقٍ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَ خَيْلِهِ
ص: ٢٦٦

١- ٢٩٧، عنه البحار: ٩٥/١٣٣، المجتبی: ٤٦٤، الصحيفه النبويه، الأدعيه القدسيه: د ٣٥ .

٢- ٢٩٧، البحار: ٦٣/٦ و٧ قطعه وج ٩٤/١٩٦ ح ٤ عن خط الشهيد وعن دعوات الراوندي: ٨٥ ح ٢١٧، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٨٣ والصادقيه: ٣٠٩ د ٣٥٢ .

٣- ٢٧٩، الجوامع للبرسي: ٥٠٦، عنه البحار: ٩٥/١٣٣ ح ١٣، الصحيفه النبويه: د ٨٦٨ .

٤- ٢٩٧، المكارم: ٢/٢٣١، عنه البحار: ٩٥/١٢٨ ح ٩، الصحيفه الصادقيه: ٣١٥ د ٣٧٠ .

وَرِجْلِهِ، وَقَالَ: «يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» (١). (٢)

٨ - ومنه: رقيه العين: عن زراره قال:

ينفث في المنخر الأيمن أربعاً، والأيسر ثلاثاً ثم يقول: «بِسْمِ اللَّهِ لَا يَأْسَ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، وَلَا يَكْشِفُ الْبَأْسَ إِلَّا أَنْتَ». (٣)

٩ - الجته الواقيه: وفي خط الوزير مؤيد الدين بن العلقمي رقيه المعيون «بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ، الْقَوِيِّ السُّلْطَانِ، الشَّدِيدِ الْأَرْكَانِ، حَبِيسُ حَابِسٍ، وَحَجْرِيَابِسٍ، وَشَهَابُ قَابِسٍ، وَ لَيْلُ دَامِسٍ، وَ مَاءُ قَارِسٍ فِي عَيْنِ الْعَائِنِ، وَ فِي أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَ فِي كَبِدِهِ وَ كُتَيْتِهِ، «فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ حَسِيرٌ» (٤).

قلت: ومنهم من يكتب ذلك على بيضه ويضرب بها الحيوان بين عينيه وابن آدم بين رجليه، يبرأ بإذن الله تعالى. (٥)

١٠ - مكارم الأخلاق: عوده للعين: «اللَّهُمَّ رَبِّ مَطَرٍ حَابِسٍ، وَ حَجْرٍ يَابِسٍ، وَ لَيْلٍ دَامِسٍ، وَ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ، رُدَّ عَيْنَ الْعَيْنِ عَلَيْهِ، فِي كَبِدِهِ وَ نَحْرِهِ وَ مَالِهِ «فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ حَسِيرٌ». (٦)

ص: ٢٦٧

١- يوسف: ٦٧.

٢- ٢/٢٨٩، عنه البحار: ٦٣/٢٦ ح ٢٧ وج ٩٥/١٣١ ذح ٩.

٣- ٢/٢٨٨، عنه البحار: ٩٥/١٣١ ضمن ح ٩.

٤- الملك: ٤.

٥- ٢٩٨، عنه البحار: ٩٥/١٣٣.

٦- ٢/٢٨٩، عنه البحار: ٩٥/١٣١ ذح ٩.

(٩) أبواب الأدعية في الاستعاذه

١ - باب جواز تعليق التعويذ على الصبيان

١- قرب الاسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهم السلام:

أَنْ عَلِّمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ عَنِ التَّعْوِذِ يَلْقَى عَلَى الصَّبِيَّانِ؟

فَقَالَ: عَلِّمُوا مَا شِئْتُمْ إِذَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ. (١)

٢ - باب التعويذ والإستعاذه

القدسيه

١- العتيق الغروي: عوذه عوذ بها جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله لما عانه إنسان

يهودي، هي كلمات أرسلها رب العزه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «أُعِيدُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَاسْمَائِهِ كُلِّهَا، مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّهُ...». (٢)

النبى صلى الله عليه وآله

٢- من خط الشهيد قدس سره: عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول: «أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّهُ»

ويقول: هكذا كان أبى إبراهيم يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق. (٣)

ص: ٢٦٨

١- ١١٠ ح ٣٨٢، عنه البحار: ٩٤/١٩٢ ح ٢، والوسائل: ٤/٨٧٩ ح ١١.

٢- الصحيفة النبويه، الأدعية القدسيه: د ٢٧.

٣- مجموعه الشهيد مخطوط، دعوات الراوندى: ٣٩ ح ٩٦، عنه البحار: ٩٤/١٩٦ ح ٤، الجنه الواقيه: ٩٧ نحوه، البحار: ٤٣/٣٠٦ ح ٦٧، الصحيفة النبويه، أدعية الأنبياء: د ٤١.

٣- دعوات الراوندى: عن ربيعه بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ما من عبد يقول كل يوم سبع مرّات: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَ أَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ»

إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَعِزَّهُ مِنِّي. (١).

أمير المؤمنين عليه السلام

٤- نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقولن أحدكم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ» لَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمَلٌ عَلَى فِتْنَتِهِ (٢)، ولكن من استعاذ فليستعد من مضلّات الفتن، فإنّ الله سبحانه يقول: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُمُورُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (٣). (٤).

الرضا عليه السلام

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن المتوكّل، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال:

لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصْرَ حَمِيدِ بْنِ قَحْطَبَةَ، نَزَعَ ثِيَابَهُ، وَنَاوَلَهَا حَمِيداً فَاحْتَمَلَهَا وَنَاوَلَهَا جَارِيَهُ لَهَا لَتَغْسِلَهَا، فَمَا لَبِثَتْ إِذْ جَاءَتْ وَمَعَهَا رَقْعَةٌ فَنَاوَلَتْهَا حَمِيداً وَقَالَتْ: وَجَدْتَهَا فِي جَيْبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ حَمِيدٌ: فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ الْجَارِيَةُ وَجَدَتْ رَقْعَةً فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ، فَمَا هِيَ؟ قَالَ: يَا حَمِيدُ! هَذِهِ عَوْدَةٌ لَا نَفَارِقَهَا فَقَالَ: لَوْ شَرَفْتَنِي بِهَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ عَوْدَةٌ مِنْ

أَمْسَكْتُهَا فِي جَيْبِهِ كَانَ مَدْفُوعاً عَنْهُ، وَكَانَ لَهُ حُرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ أَمَلَى عَلَى حَمِيدِ الْعَوْدَةَ وَهِيَ:

ص: ٢٦٩

١- ح ٩٦، عنه البحار: ٦٩٧/٤٠٨ ح ١١٧ وج ٩٤/١٩٧ ح ٥، والمستدرک: ٥/٣٧٧ ح ٩، الصحيحه النبويه: ٣٦٧ د ٣٨٨.

٢- قال السيد رضى الله عنه: ومعنى ذلك أنّه سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد ليتبين الساخط لرزقه، والراضى بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحقّ الثواب والعقاب، لأنّ بعضهم يحبّ الذكور، ويكره الأنثى، وبعضهم يحبّ تثمير المال، ويكره انثلام الحال، وهذا من غريب ما سمع منه عليه السلام فى التفسير.

٣- الأنفال: ٢٨.

٤- ٤٨٣ ح ٩٣، عنه البحار: ٩٤/١٩٧ ح ٦، والوسائل: ٤/١١٦٩ ح ٦، الصحيحه العلويه: ٢٦٩ د ١٨١.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ...» (١)

أقول: يأتي باب عوذات الأيام في أبواب الأدعية عند الأوقات .

(١٠) أبواب الدعاء على العدو والظالم، والمباهلة وآدابها

١ – باب الدعاء على العدو والظالم

النبى صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: في الدعاء على الظالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا خفت امرءاً فأردت أن تكفى أمره وشره، فاعتمد طلبه الهلال في أول الشهر، فإذا رأيته فقم قائماً على قدميك وقل كأنك تؤمى إليه بالخطاب:

«أَيُّوُدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ...».

الجته الواقية: ذكر السيد الجليل على بن طاوس طاب ثراه في كتاب الدرر: أنه من أراد أن يكفى عدوه فليعمد إلى أول ليله من الشهر وينظر إلى الهلال ويمد يده نحو دار من يريد أن يكفى شره ويقول: ... (مثله). (٢)

٢- مهج الدعوات: من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام:

جاء رجل إلى سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوه المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين عليه السلام، ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله تعالى عليه، وكفاه إياه، وهو: «اللَّهُمَّ طُمَّهْ بِالْبَلَاءِ طَمَّأً، وَعَمَّهُ بِالْبَلَاءِ عَمَّأً، وَقُمَّهُ ...»

ص: ٢٧٠

١- ٢/١٣٧ ح ٣، عنه البحار: ٩٤/١٩٢ ح ١، الصحيفة الرضوية: ٤٨ د ٣٨.

٢- ٢/١٤٨، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ح ٢١، الجته الواقية: ٢٧٧، الصحيفة النبوية: ٣٣١ د ٣١٦.

الجَنَّة الواقيه: نقلًا من العيون (مثله). (١).

أمير المؤمنين عليه السلام

٣- عدّه الداعي: الصدوق قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

رأيت الخضر فى المنام قبل بدر بلبه، فقلت له:

علّمتنى شيئاً أنصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هُو، يا مَنْ لا هُوَ إلا هُوَ فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى: يا على! علّمت الاسم الأعظم، وكان على لسانى يوم بدر، وإنّ أمير المؤمنين

عليه السلام قرأ «قل هو الله أحد» فلما فرغ قال:

«يا هُو، يا مَنْ لا هُوَ إلا هُو، اغفر لى و انصّر لى و انصّر لى على القوم الكافرين». وكان على عليه السلام يقول ذلك يوم صفين، وهو يطارده. (٢).

٤- الجَنَّة الواقيه: وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه من ظلم فليتوضّأ ويصلّى ركعتين يطيل ركوعها وسجودها فإذا أسلم قال: «اللهمّ انى مغلوبٌ فانتصر» ألف مرّه، فإنّه يعجل له النصر. (٣).

٥- ومنه: وذكر النعمانى فى كتاب دفع الهموم والأحزان عن على عليه السلام: أنّه من ظلم ولم يرجع ظالمه عنه، فليفض الماء على نفسه ويسبغ الوضوء ويصلّى ركعتين ثمّ يقول: «اللهمّ إنّ فلان بن فلان ظلمنى وأعتدى علىّ...» (٤).

ص: ٢٧١

١- ٣٠٦، الجَنَّة الواقيه: ٢٧٣، أمالى الطوسى: ٢٧٤ ح ٦١، عنه البحار: ٩٥/٢١٥ ح ٨، الصحيفة النبويه: ٣٣٢ د ٣١٧، والصادقيه: ٣٠٣ د ٣٣٢.

٢- ٣٢٠، التوحيد: ٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٢٣٢ ح ٣، الجَنَّة الواقيه: ٤١٧ بهامشه، الصحيفة النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٦، والعلويه: ٥٠٥ د ٤٠٦.

٣- ٢٧٧، عنه الوسائل: ٥/٢٦٦ ح ٢، الصحيفة العلويه: ٢٧٣ د ١٨٩.

٤- الصحيفة العلويه: ٢٢٢ د ١٣٩.

٦- ومنه: ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار أنّ رجلاً شكى إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام جاراً يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام: إذا صليت المغرب فصلّ ركعتين ثم قل: «يا شديد المحال، يا عزيز أذلت بعزتك جميع ما خلقت، اكفني شرّ فلان بما شئت» قال: ففعل الرجل ذلك، فلما كان في جوف الليل سُمع صراخ، وقيل: فلان قد مات الليله. (١)

وذكر هذه الروايه أيضاً أحمد بن داود النعماني في كتاب دفع الهموم والأحزان

الصادق عليه السلام

وذكر المفيد رحمه الله هذه الروايه بهذه العبارة: «يا ذا القوه القويه ويا ذا المحال الشديد، ويا ذا العزه التي كل خلقك لها ذليل، اكفني هذه الطاغية وانتقم لي منه»

دعا به الصادق عليه السلام على داود بن علي بن عباس بن عبدالله في السحر لما قتل مولاه المعلّى بن خنيس

فما كان إلا ساعه حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات داود الساعه. (٢)

٧- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي قال: لما قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس، قال أبو عبدالله عليه السلام: لأدعون الله تعالى على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنك لتهددني بدعائك، قال حماد: قال المسمعي: فحدثني معتب أنّ أبا عبدالله عليه السلام لم يزل ليلته راکعاً وساجداً فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد: «اللهم إني أسألك بقوتك القويه، وبجلالك الشديد، الذي كل خلقك له ذليل، أن تصلّي على محمد وأهل بيته، وأن تأخذ الساعه الساعه»

ص: ٢٧٢

١- الصحيفه الحسنيه: ٩٣ د ٣١ .

٢- الصحيفه الصادقيه: ٧١١ د ١٠٩٥ .

فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصّيحة فى دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال: إنّى دعوت الله عليه بدعوه بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبه من حديد انشقت منها مئانته فمات. (١)

٨- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السّراج، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ العدى دعا به أبو عبد الله عليه السلام على داود بن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس وأخذ مال أبى عبد الله عليه السلام: «اللّهمّ إنّى أسألك بِنورك الذى لا يُطفى، وبِعزائمك التى لا تُخفى، وبِعزك الذى لا يُنقى، وبِنعمتك التى لا تُحصى، وبِسُلطانك الذى كَفَفَتْ به فِرْعَوْنُ عَنْ مُوسَى عليه السلام». (٢)

٩- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار قال: شكوت إلى أبى عبد الله عليه السلام جاراً لى وما ألقى منه (٣)، قال: فقال لى: ادع عليه. قال: ففعلت، فلم أر شيئاً، فعدت إليه، فشكوت إليه فقال لى: ادع عليه

قال: فقلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً.

فقال: كيف دعوت عليه؟ فقلت: إذا لقيته دعوت عليه، قال:

فقال: ادع عليه إذا أدبر (٤) و [إذا] استدبر، ففعلت، فلم ألبث حتّى أراح الله منه. (٥)

١٠- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

ص: ٢٧٣

١- ٢/٥١٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٢٠٩ ح ٥٢، الصحيفة الصادقية: ٧١١ د ١٠٩٤.

٢- ٢/٥٥٧ ح ٥، الصحيفة الصادقية: ٧١١ د ١٠٩٣.

٣- يعنى من الأذى ولعلّه كان عدواً ديتياً له وإنّما يؤذيه من هذه الجهة وإلاّ لما استحقّ ذلك منه فى .

٤- فى بعض النسخ: إذا أقبل.

٥- ٢/٥١١ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٦٥ ح ٢.

إِنْ لِي جَارًا مِنْ قَرِيْشٍ مِنْ آلِ مُحَرِّزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرِنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ:

هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

قال: فقال لي: فادع الله عليه إذا كنت في صلاه الليل وأنت ساجد في السجده الأخيره من الركعتين الأوليين فاحمد الله عز وجل ومجده وقل: «اللَّهُمَّ إِنَّ «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» قَدْ شَهَّرَنِي وَنَوَّهَ بِي (١) وَغَاظَنِي وَعَرَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ، اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمِ (٢) عَاجِلٍ تَشْغُلُهُ بِهِ عَنِّي

اللَّهُمَّ وَقَرَّبْ أَجَلَهُ وَاقْطَعْ أَثَرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبِّ، السَّاعَةَ، السَّاعَةَ»، قال: فلما قدمنا الكوفه قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا: قد مات. (٣)

مصباح المتهدج: ومن كان له عدو يؤذيه فليقل في السجده الثانيه من الركعتين الأوليين من صلاه الليل: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَدْ شَهَّرَنِي ... (مثله).

الجنه الواقيه: نقلاً عن المتهدج (مثله). (٤)

١١- الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن التيمي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل: إن فلاناً يفعل بي ويفعل فإن رأيت أن تدعو الله عز وجل فقال: هذا ضعف بك، قل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ»، فَأَكْفِنِي أَمْرَ «فُلَانٍ» بِمِ شَيْئٍ وَكَيْفَ شَيْئٍ وَ [مِنْ] حَيْثُ شَيْئٍ وَ أُنِي شَيْئٍ». (٥)

١٢- مكارم الأخلاق: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه ظالماً يظلمه، فقال له:

ص: ٢٧٤

١- أي دعاني بصوت مرتفع .

٢- في المتهدج والجنه الواقيه: بِسُقْمٍ .

٣- ٢/٥١٢ ح ٣، البحار: ٤٧/٣٦١ ح ٧٤، والوسائل: ٤/١١٦٦ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٣٠٤ د ٣٣٦.

٤- ١٣٩، عنه البحار: ٨٧/٢٤٤ ح ٥٤، والجنه الواقيه: ٢٧٥، والمستدرک: ٥/٢٦١ ح ١ .

٥- ٢/٥١٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٦٦ ح ٤، الصحيفة الصادقيه: ٣١٢ د ٣٦٠.

قل: «يا ناصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْعُوثِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ «فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ» يَظْلِمُنِي فَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَ بَلَاءٍ لَا تَسْرُهُ» فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلا ثلاث مرّات حتى أصابه وضح في جبهته، ثم افتقر من بعده. (١)

١٣- الجَنَّةُ الواقية: صلاه الاستعداد، عن الصادق عليه السلام ركعتان أطل فيهما الرُّكُوع والسُّجُود ثمَّ ضع خَدَّكَ بعد التسليم على الأرض وقل: «يا رَبَّاهُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، ثمَّ قل: «يا مَنْ «أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى * وَ تَمَوَّدَ فَمَا أَبْقَى * وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْعَى * وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى * فَعَشَّاهَا مَا عَشَى» (٢) إِنَّ «فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ» ظالِمٌ فِيمَا ارْتَكَبَنِي بِهِ، فَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَعُدّاً وَ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي حِلْمِكَ نَصِيباً يا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ». (٣)

الكاظم عليه السلام

١٤- ومنه: وذكر المفيد رحمه الله في إرشاده عن الكاظم عليه السلام دعاء يدعى به على الظالم، فإنه تعالى ينتقم منه، وهو: «يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يا عَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، احْرُسْنِي ...». (٤)

١٥- الكافي: وروى عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على أحد قال: اَللّهُمَّ اطْرُقْهُ (٥) بِبَلِيَّتِهِ (٦) لا أُخْتِ لَهَا وَ أَبْحِ حَرِيْمَهُ. (٧)

ص: ٢٧٥

١- ٢/١٤٩، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ضمن ح ٢١ وج ٩٤/٣١١ عن خط الشهيد قطعه، الصحيفه الصادقيه: ٣٠٤ د ٣٣٤.

٢- النجم: ٥٠ - ٥٤ .

٣- ٢٧٦، الصحيفه الصادقيه: ٣٠٥ د ٣٣٨.

٤- ٢٧٤، إعلام الوري: ٢٧٦ قطعه، إرشاد المفيد: ٣٠٧ (قطعه)، عنهما البحار: ٩٥/٢٢١ ضمن ح ٢٠، الصحيفه الكاظميه: ٧٤ د ٥٠ .

٥- الطرق: الضرب والدق والإتيان بالليل، ومنه الحديث: «أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير»، وابعه الحرير كناية عن تسليط العدو عليه.

٦- في المكارم: بليته .

٧- ٢/٥١٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٦٥ ح ٣، الصحيفه الكاظميه: د ٥٥ .

الكتب

١٦- المتهجد: فى السجده الثانيه من صلاه الليل، ومن أراد أن يدعو على عدو له فليقل فى هذه السجده: «يا على يا عظيم يا عليم يا رحمان يا رحيم، أسألك من خير الدنيا ومن شر أهلها، وأعوذ بك من شر الدنيا ومن شر أهلها، اللهم أقرض أجل فلان ابن فلان» وابتئ عمره وعجل به. وألح فى الدعاء فإن الله يكفيك أمره... (٢)

١٧- الجنه الواقيه: وذكر السيد ابن طاوس فى كتابه الملقب بالمجتى:

إنه إذا كان للإنسان عدو داخل تحت تهديد الآيات ومستحق للتقمت فليقل:

«اللهم إنك قلت فى كتابك الكريم فى وصف المشتحين للعذاب الأليم:

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض» اللهم وإن فلاناً قد سعى فى الأرض بالفساد وقد منعنا من إقامه الحيد عليه ولا مانع له من ظلم نفسه وظلم العباد، ومن تطهيره قبل يوم المعاد

اللهم وأنت أحق بإقامه الحد عليه فعجل له ما يشي تحفه بالفساد الذى أصبر عليه، اللهم وقد قلت: «و من بغى عليه لينصرتة الله» و قلت: «ولا يحيق المكر السيء

إلا بأهله» و قلت: «و من نكث فإنما ينكث على نفسه»

اللهم وقد اجتمعت فى «فلان» مثل هذه الصفات وقد أحاط به حكم هذه الآيات فعجل الأذن فى فضل حكمها وقضائها وإبرامها وإفضائها بقوتك القاهره وقدرتك الباهره، واجعله عبرة فى الدنيا والآخرة. (٣)

ص: ٢٧٦

١- ٢/١٤٩، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ضمن ح ٢١، الصحيفه الرضويه: ٤٤ د ٣٤.

٢- ١٤٧، عنه البحار: ٨٧/٢٤٣.

٣- ٢٧٧.

١٨- مكارم الأخلاق: فى الدعاء على الظالم: «يا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لا يَكْفى مِنْهُ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْفِنى مُؤَنَّتَهُ بِلا مَوْنِهِ» (١).

١٩- ومنه: إذا فزعت من رجل فقل: «حَسْبىَ اللهُ، لا إله إلاَّ-هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَمْتَنِعْ بِحَوْلِ اللهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ، وَ أَمْتَنِعْ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، ما شاء اللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ» (٢).

٢ - باب المباهله

الف - باب وقتها

١- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن مخلد أبي الشكر، عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الساعة التى تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن إسماعيل، عن مخلد أبي الشكر (مثله) (٣).

ب - آداب المباهله

الصادق عليه السلام

١- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنا نكلّم الناس فنحتجّ عليهم بقول الله عزّ وجلّ: «أَطِيعُوا اللهَ - وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ وَأُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ» (٤) فيقولون:

ص: ٢٧٧

١- ٢/١٥٠، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ضمن ح ٢١.

٢- ٢/١٥٠، عنه البحار: ٩٥/٢٢٢ ضمن ح ٢١، الصحيفه الصادقيه: ٣٠٥ د ٣٤٠.

٣- ٢/٥١٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١٦٨ ح ١، والبرهان: ٢/١٠٤ ح ٣.

٤- النساء: ٥٩.

نزلت في أمراء السرايا، ففتح عليهم بقول الله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» إلى آخر الآية (١) فيقولون: نزلت في المؤمنين، ففتح عليهم بقول الله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٢) فيقولون: نزلت في قربي المسلمين،

قال: فلم أَدع شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا وشبهه إلا ذكرته له. فقال لي: إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة، قلت: وكيف أصنع؟ فقال: أصلح نفسك ثلاثاً (٣) وأظنه قال: صم واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجبان (٤) فشبكك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، ثم أنصفه وابدأ بنفسك (٥) وقل: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ إِنْ كَانَ - أبو مسروق - جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بِاطِلًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ حُسْبَانًا (٦) مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا» ثم ردّ الدعوه عليه فقل: «وَإِنْ كَانَ «فُلَانٌ» جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بِاطِلًا فَأَنْزَلَ

عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا». ثم قال لي:

فإتتك لا تلبث أن ترى ذلك فيه، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني إليه. (٧)

٢- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال: تشبكك أصابعك في أصابعه ثم تقول: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ «فُلَانٌ» جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بِاطِلًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا مِنْ عِنْدِكَ»، وتلاعنه سبعين مرّة. (٨)

٢- ومنه: أحمد، عن بعض أصحابنا في المباهلة قال: تشبكك أصابعك... (مثله). (٩)

ص: ٢٧٨

١- المائدة: ٥٥.

٢- الشورى: ٢٣.

٣- أي من الأيام.

٤- : الصحراء .

٥- لعله عطف تفسيرى للانصاف.

٦- : العذاب والبلاء .

٧- ٢/٥١٣ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١١٦٧ ح ١، والبرهان: ٤/٨١٦ ح ٣، الجته الواقيه: ٩١٣، حاشيه، عدّه الداعي: ٢٤٩، عنه البحار:

٩٥/٣٤٩ ح ٢، الصحيفه الصادقيه: ٣١٤ د ٣٦٧.

٨- ٢/٥١٤ ح ٤، الصحيفه الصادقيه: ٣١٤ د ٣٦٨.

٩- ٢/٥١٤ ح ٣.

٣- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جميله، عن بعض أصحابه قال: إذا جحد الرّجل الحقّ فإن أراد أن تلاعنه قل:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِنْ كَانَ «فُلَانٌ» جَحَدَ الْحَقِّ وَكَفَرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنْ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا».(١)

(١١) أبواب الأدعية لردّ الضالّه والآبق

١ - باب الدعاء لردّ الضالّه

النبى صلى الله عليه وآله

١- الجنّه الواقيه: وعلم النبى صلى الله عليه وآله لعلّى وفاطمه عليهما السلام فقال:

إذا نزل بكما مصيبه أو خفتما جور سلطان أو ضلّت لكما ضالّه، فأحسننا الوضوء وصلّيا ركعتين وارفعنا أيديكما إلى السماء وقولا: «يا عالم السّرّ، ويا عالم الغيوبِ وَ السرائِرِ، يا مُطَاعُ يا عَزِيزُ يا عَلِيمٌ...».(٢)

الكتب

٢- ومنه: ومن أدعيه الضالّه:

«يا مَنْ لا- يَخْفَى عَنْهُ مَكْتُومٌ، وَ لا- يَشُدُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ، وَ لا يُعَالِيهِ مَنِيْعٌ، وَ لا يُطَاوِلُهُ رَفِيعٌ ارْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ما فى قَبْضَتِكَ، إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ».(٣)

٣- ومنه: ومنها: «اللَّهُمَّ يا هادِيَ الضّالِّهِ وَ رادِّ الضّالِّهِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ

ص: ٢٧٩

١- ٢/٥١٥ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/١١٦٨ ح ٤، الصحيفه الصادقيه: ٣١٤ د ٣٦٧.

٢- ٢٤٢، المكارم: ٢/١٣٨، عنه البحار: ٩١/٣٧٠ ح ٢٥، الصحيفه النبويه: د ٣١٩، والعلويه: د ١٢٥، والكاظميه: د ١٤.

٣- ٢٤٢، عنه المستدرک: ٨/٢١٥ ذح ٤.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ». (١)

٢ - باب الدعاء لردّ الأبق وما ضاع أو غاب

الكتب

١ - الجته الواقيه: وفي بعض تصانيف الشيخ رجب بن محمّد بن رجب الحافظ رحمه الله أنّ «الشهيد الحقّ» من كتبها على أربع زوايا ورقة ويكتب ما ضاع أو غاب وسط الورقه ويرز نصف الليل إلى تحت السماء وينظر إليها ويكرّر هذين الإسمين سبعين مرّه، فإنّه يأتيه خبر الضائع أو الغائب. (٢)

٢ - ومنه: وذكر (الشيخ رجب رحمه الله) أيضاً أنّه من قام في زوايا بيته نصف الليل وقال: «يا مُعيدُ يا مُعيدُ» سبعين مرّه ثمّ قال: «يا مُعيدُ رُدَّ عَلَيَّ فُلَانُ»

فإنّه في الأسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو، فسبحان من أودع أسرارهِ أسماءه. (٣)

٣ - ومنه: وممّا ذكر لردّ الضائع والأبق تكرار هذين البيتين:

نَادِ عَلِيًّا مَطْهَرًا الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَائِبِ

كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ (٤)

ص: ٢٨٠

١- ٢٤٢ و ٢٤٣.

٢- ٢٤٢ و ٢٤٣.

٣- ٢٤٢ و ٢٤٣.

٤- ٢٤٢ و ٢٤٣.

١- مكارم الأخلاق: روى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال - وقد عاد سلمان رحمه الله لما أراد أن

يقوم - : يا سلمان «كشَفَ اللهُ مُرَّتَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَحَفِظَكَ فِي دِينِكَ وَبَدَنِكَ إِلَى مُتْتَهَى أَجَلِكَ». (١)

٢- ومنه: وقال النبى صلى الله عليه وآله: من دخل على مريض لم يحضر أجله، فقال:

«أَسْأَلُ اللَّهَ - الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» عوفى. (٢)

٣- الجته الواقيه: عن النبى صلى الله عليه وآله: ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلا شفاه الله ما لم يقض أنه يموت منه، وهن:

«أَسْأَلُ اللَّهَ - الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ». (٣)

٤- ومنه: روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من عاد مريضاً فليقل: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَيْدَكَ يَنْكِي (٤) لَكَ عُدْوًا وَ يَمْشَى لَكَ

إِلَى الصَّلَاةِ». (٥)

٥ - ومنه: وروى أنه صلى الله عليه وآله كان يقول إذا دخل على مريض: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ

لِلْبَلَاءِ إِلَّا أَنْتَ». (٦)

ص: ٢٨١

١- ٢/١٧٧، عنه البحار: ٨١/٢٢٧ ضمن ح ٣٩، الصحيفة النبويّة: د ٣٨٢ نحوه .

٢- الصحيفة النبويّة: د ٣٨١ .

٣- ٢٠١، عنه المستدرک: ٢/٩٠ ح ٢١، المكارم: ٢/٢٤٥ ح ١، عنه البحار: ٩٥/١٧.

٤- نكى فى العدوّ: قتل فيهم وَ جَرَحَ .

٥- ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٩٥/١٧، الصحيفة النبويّة: د ٣٧٩.

٦- ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٩٥/١٧، الصحيفة النبويّة: د ٣٧٩.

٦ - ومنه: وفي روايه أخرى: «أذهب اليأس رب الناس، وشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا، اللهم أصلح القلب والجسم، واكشف السقم، وأجب الدعوة». (١)

الباقر عليه السلام

٧- مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضع راحتك على فمك وقل:

«بِسْمِ اللَّهِ - ثلاثاً - بِجَلالِ اللَّهِ - ثلاثاً - بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّاماتِ» ثلاثاً ثمّ تمسح على رأس العذى يشتكى ووجهه، يصنع ذلك أشفق أهله عليه. (٢)

٨ - ومنه: عن زراره، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا دخلت على مريض فقل: «أعيدك بالله العظيم رب العرش العظيم، من كل عرق نغار، ومن شر حر النار» سبع مرّات. (٣)

٩- طب الأئمة: أحمد بن محمد بن عبد الله الكوفي، عن إبراهيم بن ميمون، عن حماد، عن حريز، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاك، فقال له: «أعيدك بالله العظيم، رب العرش الكريم، من شر كل عرق نغار، ومن شر حر النار» فكان في أجله تخفيف وتأخير إلا خفف الله عنه. (٤)

١٠- مكارم الأخلاق: دعاء يدعى به للمريض: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على رأس المريض ثم تقول: «بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ مِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ...» (٥)

ص: ٢٨٢

١- ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٩٥/١٧، الصحيفة النبوية: د ٣٧٨.

٢- ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٩٥/٣٤ ذح ١٦، الصحيفة الصادقية: ٤٤ د ٨٢.

٣- ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٩٥/٣٤ ذح ١٧.

٤- ١٢٤، عنه البحار: ٩٥/٢٣ ح ١٠، الصحيفة الصادقية: ٢٣٤ د ٢١٤.

٥- تمام الدعاء المذكور في الصحيفة الصادقية: ٢٣٣ د ٢١٢.

١١- الجَنَّةُ الواقية: وفي كتاب المجتنبى من الدعاء المجتنبى تقول فى الدعاء للمريض: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فى كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُزْسَلِ «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الْمَرَضَ مِنَ الْكَثِيرِ الَّذِى تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِئُ مِنْهُ، اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجْعُ وَارْتَحِلِ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ، سَيَكْتُتِكَ وَرَحَّلْتِكَ بِالَّذِى سَكَنَ لَهُ مَا فى اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فَإِنْ عوفى المريض بمره وإلا كزرها حتى يبرأ. (١)

١٢- ومنه: ورأيت بخط الشهيد رحمه الله أنه يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد سبعا ويدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ أزلْ عَنْهُ الْعِلْلَ وَ الدَّاءَ وَ أَعِذْهُ إِلَى الصَّحَّةِ وَ الشِّفَاءِ وَ أَمِدَّهُ بِحُسْنِ الْوَقَايَةِ، وَ رُدَّهُ إِلَى حُسْنِ الْعَافِيَةِ، وَ اجْعَلْ مَا نَالَهُ فى مَرَضِهِ هَذَا مَادَّةً لِحَيَاتِهِ، وَ كَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ وَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» فَإِنْ لم ينجع وإلا كزّر «الحمد» سبعين مره، فَإِنَّهُ ينجع إِنْ شاء الله. (٢)

دعاء المريض للعائد

١ - مكارم الأخلاق: عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

عودوا مرضاكم، واسألوهم الدعاء، فَإِنَّهُ يعدل دعاء الملائكة. (٣)

٢ - ومنه: عن الصادق عليه السلام: إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له، فليدع له، فَإِنَّ دعاءه مثل دعاء الملائكة. (٤)

٣ - عنه عليه السلام: من عاد مريضاً فى الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له (٥)

ص: ٢٨٣

١- ٢٠١ و ٢٠٠ .

٢- ٢٠١ و ٢٠٠ .

٣- ٢/١٧٣، مشكاة الأنوار: ٢٨١ .

٤- ٢/١٧٨، الكافي: ٣/١١٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٢/٦٣٧ ح ١.

٥- ٢/١٧٨، ثواب الأعمال: ٢٣٠ ح ٣.

٢ - باب دعاء السائل للمريض

١- الدروس للشهيد والجنّة الواقيه نقلًا- منه: إنّه من اشتدّ وجعه فليقرأ على قدح فيه ماء «الحمد» أربعين مرّة ثمّ يضعه عليه وليجعل المريض عنده مكياً فيه برّ ويناول السائل بيد ويأمر أن يدعو له، فيعافى إن شاء الله تعالى. (١)

٣ - باب دعاء الأم لولدها المريض

١- مكارم الأخلاق: عن إسماعيل بن محمّد، عن عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: مرضت مرضاً شديداً حتّى يسوا منى، فدخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرأى جزع أُمى عليّ؛ فقال لها: توضّئى وصلّى ركعتين وقولى فى سجودك: «اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي وَ لَمْ يَكْ شَيْئاً فَهَبْهُ لِي هَبْهُ جَدِيدَةً» ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسها فأكلت منها مع القوم. (٢)

٢- العده، والجنّة: روى أنّ الولد إذا مرض ترقى أُمّه السطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السماء، وتقول:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبْتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً، إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ» ثمّ تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلا وقد برأ ابنها. (٣)

٤ - دعاء المريض لنفسه

من أدعيه السر

١- الجنّة الواقيه: ومن أدعيه السرّ القدسيّه

ص: ٢٨٤

١- ٢٠٠ .

٢- ٢/٢٥١، عنه المستدرک: ٦/٣١٨ ح ٢، الصحيفه الصادقيه: ٢٣٣ د ٢٠٩ .

٣- عدّه الداعي: ١٦٥، عنه البحار: ٩٥/٦٨ ح ٥٠، الجنّة الواقيه: ٢٠٠، الصحيفه الصادقيه: ٢٣٣ د ٢٠٨ .

يا محمّد، ومن أصابه معاريف بلاء من مرض فلينزل بي فيه، وليقل: «يا مُصَحِّحَ أَيْدِيانِ مَلَائِكَتِهِ، وَ يَا مُفَرِّغَ تِلْكَ الْأَبْدَانِ لِطَاعَتِهِ...»
(١).

القدسي

٢- مكارم الأخلاق: ودخل صلى الله عليه وآله على بعض أصحابه وهو مشتك فعلمه رقيه علمها إياه جبرئيل عليه السلام «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ إِرْبٍ (٢) يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ». (٣)

النبي صلى الله عليه وآله

٣- ومنه: عن النبي صلى الله عليه وآله علمه بعض أصحابه من وجع، قال: اجعل يدك اليمنى عليه فقل: «بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». (٤)

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض علي صلوات الله عليه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ». عدّه الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض علي عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر (مثله) إِلَّا أَنْ فِيهِ: أو صبراً على بليتك أو خروجاً إلى رحمتك . الجته الواقيه نقلاً عن عدّه الداعي: (مثله) إِلَّا أَنْ فِيهِ: وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك. (٥)

ص: ٢٨٥

-
- ١- ١٩٧، البلد الأمين: ٥٠٨، عنه البحار: ٩٥/٣١٤، الصحيفة النبويه، أدعيه السر: د ٢٦، والصحيفة الباقرية: د ٧٥.
٢- قال الفيروز آبادي: الأرب: الداء، النكر، والخبث، والأربه بالضم: العقده أو التي لا تنحل حتى تحل منه رحمه الله. الإرب: الدهاء وهو من العقل ومنه قولهم: فلان (يوأرب) صاحبه إذا داهاه .
٣- ٢/٢٤٦ ح ٢، عنه البحار: ٩٥/١٧، عوالم الطب: ٢/٢٦ ح ١، الصحيفة النبويه، الأدعيه القدسيه: د ٣٠.
٤- ٢/٢٤٥ ح ١، عنه البحار: ٩٥/١٦ ضمن ح ١٦، عوالم الطب: ٢/٣٥ ح ٢٠، الصحيفة النبويه: ٣٥٣ هامش .
٥- ٢/٥٦٧ ح ١٦، عنه المستدرک: ٢/٨٨ ح ١٤، دعوات الرواندي: ١٩٢ ح ٥٣١، عدّه الداعي: ٣١٤، عنهما البحار: ٩٥/١٩ ذح ٩، الجته الواقيه: ١٩٩، الصحيفة النبويه: د ٣٤٢، والباقرية: ٤٣ د ٧٩ .

٥ - مهج الدعوات: سعد بن محمّد الفراء، عن الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد عليهما السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، قال: حدّثنى سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمّي النازل بواسط قال: حدث بي مرض أعياء الأطباء، فأخذني والدي إلى المارستان (١) فجمع الأطباء والساعور (٢) فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيق الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق عليه السلام - يرفعه - عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرّة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». ومسح بيده عليها، أزاله الله تعالى عنه، وشفاه، فصابت الوقت إلى الفجر فلما طلع الفجر، صليت الفريضة وجلست في موضعي، وأرددها أربعين مرّة، وأمّسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود، فلم أزل كذلك ثلاثه أيام، وأخبرت والدي بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وحسن إسلامه.

الجنّة الواقية: وعن الصادق عليه السلام: من كان به علّة فليقل ... (مثله) .

ص: ٢٨٦

- ١- المار بالفارسيّة: الصحة والبرء، والاستان بمعنى الدار والمحل، فالمارستان: دار الشفاء والمستشفى، ويقال للمريض والمعلول: بيمار كما يقال: بيمارستان لذلك.
- ٢- في المصدر: الساعون وهو مصحف، والساعور: مقدم النصارى في معرفه الطب وكأنه أراد رأس الاطباء في المارستان، ويظهر من تلك الكلمة وسيره المسيحيين في العالم أنّ مار في مارستان أيضاً لغه سريانيته مأخوذه من: «ماريا» اسم مريم عليها السلام، يعني أنّها دار مريم.

عَدَّة الداعِي: مرسلاً (مثله). (١).

٦- الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان ينشر بهذا الدعاء (٢): تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بَسِيكَيْنَهُ اللَّهُ وَقَرِّ بِوَقَارِ اللَّهِ وَانْحَجِرْ بِحَاجِزِ اللَّهِ وَاهْتَدِ بِهَدْيِ اللَّهِ» (٣)، أعيدك أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا أَعَاذَ اللَّهُ مَعَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفِ (٤) وَالزَّلَازِلِ» تقول ذلك سبع مرّات ولا أقلّ من الثلاث. (٥).

أمير المؤمنين عليه السلام

٧- مهج الدعوات والجنّة الواقية نقلاً منه: عن علي عليه السلام أنه من دعا بهذا شفى من سقمه: «اللَّهُمَّ كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ [بِ] نِعْمَةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي...». (٦).

٨- الجنّة الواقية: عن علي عليه السلام أيضاً عودته لكلّ ألم في الجسد وهي: «أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، أُعِيدُ نَفْسِي بِجَبَّارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأُعِيدُ نَفْسِي بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ، وَأُعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَهٌ وَشِفَاءٌ» فمن قالها لم يضره ألم. (٧).

ص: ٢٨٧

-
- ١- ١٠٤، عنه البحار: ٩٥/٦٤ ضمن ح ٤٠، الجنّة الواقية: ١٩٦، عدّة الداعِي: ٣١٣، عنه البحار: ٩٥/١٩ ح ٢١، البلد الأمين: ٥٥، قطعه، عنه البحار: ٨٦/١٥٣ ح ٣٦، الصحيفة الصادقية: ٢٣٢ د ٢٠٤، عوالم الطب: ٢/٤٧ ح ٥٩.
 - ٢- في النهاية: النشره بالضمّ: ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظنّ به مسّاً من الجنّ، سمّيت نشره لأنه ينشر به عنه ما ضامره من الداء أي يكشف ويحول.
 - ٣- هداً - كمنع - : سكن .
 - ٤- «يوم الرجفة» أي في بدء الخلق ويحتمل القيامة آت.
 - ٥- ٢/٥٦٧ ح ١٧، عنه المستدرک: ٢/٨٨ ح ١٥، الصحيفة النبويّة: ٣٥٠ د ٣٣٨، الصادقية: ٢٣٥ د ٢١٨، عوالم الطب: ٢/٣٧ ح ٢٤.
 - ٦- المهج: ٢٠٠، عنه البحار: ٩٥/٦٣ ح ٣٩، الجنّة الواقية: ٢٠١، الصحيفة العلوية: ٢٢٢ د ١٤٠.
 - ٧- ٢٠١، الصحيفة العلوية: ٢٢٤ د ١٤٦، عوالم الطب: ٢/٣٩ ح ٢٧.

٩- الصحيفة السَّجَادِيَّة: وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ إِذَا مَرَضَ أَوْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ بَلِيَّةٌ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَيَّرُ فِيهِ مِنْ سَلَامَةٍ بَدَنِي...» (١).

الباقِر عَلَيْهِ السَّلَام

١٠- الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ فليقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ مِنْ شَرٍّ مَا أَجِدُ». (٢).

الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام

١١- ومنه: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا، فَقَالَ:

قل: «بِسْمِ اللَّهِ» ثُمَّ امسح يدك عليه، وقل:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ (٣) اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرِسْوَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرْتُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي»

تقولها سبع مرّات، قال: ففعلت، فأذهب الله عزّ وجلّ عنّي الوجع. عدّه الداعي: إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: (مثله). الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ نَقْلًا عَنْ عَدَّةِ الدَّاعِي: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعَّ يَدَكَ عَلَيَّ الْوَجْعَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امسح عليه يدك وقل سبعا: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ ...» إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ .

ص: ٢٨٨

١- ٩٦ ح ٤٦، مصباح الكفعمي: ١٩٨، البلد الأمين: ٤٥١، الصحيفة السَّجَادِيَّة: ٩٦ د ٤٦، عوالم الطب: ٢/٣٩ ح ٢٨.

٢- ٢/٥٦٧ ح ١٣، طب الأئمة: ٥٤ ح ٦، عنه البحار: ٩٥/٧ ح ٤، الصحيفة الباقِرِيَّة: ٤٣ د ٧٨، عوالم الطب: ٢/٤٠ ح ٣٣.

٣- قال الجوهري: الجمع مصدر قولك: جمعت الشيء وقد يكون اسماً لجماعه الناس ويجمع على جموع .

مكارم الأخلاق: وعن بعضهم قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بى فقال... (مثله). (١).

١٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان ابن أبي نجران وابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان يقول عند العله: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا فَقُلْتَ ...» .

عده الداعي: روى ابن أبي نجران وابن فضال عن بعض أصحابنا (مثله). (٢).

١٣- ومنه: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى، عن داود، عن المفصل، عن أبي عبد الله عليه السلام للأوجاع: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَّهِ فِي...». (٣).

١٤- ومنه: علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام: اشتكى بعض ولده فقال له: يا بني قل: «اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ، وَداوِنِي بِداوِنِكَ، وَعافِنِي مِنْ بلائِكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ». (٤).

١٥- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن أخى غرام، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ [وَ] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٢٨٩

١- ٢/٥٦٦ ح ٨، عنه المستدرک: ٢/٨٦ ح ٨، المكارم: ٢/٢٤٠ ح ١، عنه البحار: ٩٥/٥٠ ضمن ح ٢ وص ١٩ ضمن ح ٢١، عن عده الداعي: ٣١٥، الجته الواقيه: ٢٠٠، الصحيفه الصادقيه: د ٢٠٥، عوالم الطب: ٢/٤٥ ح ٥٣.

٢- ٢/٥٦٤ ح ١، دعوات الراوندى: ١٩٠ ح ٥٢٨، عده الداعي: ٣١٢، عنهما البحار: ٩٥/١٨ ضمن ح ١٨، مصباح الكفعمى: ١٩٩، وتمام الدعاء فى الصحيفه الصادقيه: ٢٣٥ د ٢١٥، وعوالم الطب: ٢/٤٧ ح ٥٨.

٣- ٢/٥٦٥ ح ٧، عده الداعي: ٣١٥، عنه البحار: ٩٥/١٩ ضمن ح ٢١، والمستدرک: ٢/٨٦ ح ٧، الجته الواقيه: ١٩٩، مكارم الأخلاق: ٢/٢٤٠، عنه البحار: ٩٥/٥٠ ضمن ح ٢، وتمام الدعاء فى الصحيفه الصادقيه: ٢٣٠ د ٢٠١، وعوالم الطب: ٢/٤٥ ح ٥٢.

٤- ٢/٥٦٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/١٠٩٩ ح ٢، المكارم: ٢/٢٤٤ ح ١، عنه البحار: ٩٥/١٦، الصحيفه الصادقيه: ٢٣٠ د ١٩٧، عوالم الطب: ٢/٤٣ ح ٤٧.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّيْ مَا اَجِدُ» وتمسح موضع الوجع ثلاث مرّات (١).

١٦- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن عون قال: أمرّ يدك على موضع الوجع ثم قل:

«بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ،

اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّيْ مَا اَجِدُ» ثمّ تمرّ يدك اليمنى وتمسح موضع الوجع - ثلاث مرّات - . مكارم الأخلاق: قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: (مثله). (٢)

١٧- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمّار بن المبارك، عن عون بن سعد مولى الجعفرى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول:

«اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ، وَ هُوَ عِنْدَكَ فِيْ اُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيْمٌ اَنْ تَشْفِيَنِيْ بِشِفَائِكَ، وَ تُدَاوِيَنِيْ بِدَوَائِكَ، وَ تُعَافِيَنِيْ مِنْ بَلَائِكَ» - ثلاث مرّات - وتصلّى على محمّد وآله. مكارم الأخلاق: مرسلًا عن الصادق عليه السلام قال:

تضع يدك على موضع الوجع... (مثله). (٣)

١٨- الكافي: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع،

ص: ٢٩٠

١- ٢/٥٦٦ ح ١٠، عنه البحار: ٤٩/٥٠، عوالم الطب: ٢/٤٤ ح ٥٠.

٢- ٢/٥٦٦ ح ٩، عنه المستدرک: ٢/٨٦ ح ٩، المكارم: ٢/٢٤١ ح ١، عنه البحار: ٩٥/٥٠ و ١٣٨ ح ٣، عن طب الأئمة: ١٢١، الصحيفة الصادقيه: ٢٣٠ د ٢٠٠، عوالم الطب: ٢/٤٤ ح ٤٩.

٣- ٢/٥٦٨ ح ١٨، عنه البحار: ٩٥/٥٠، والمستدرک: ٢/٨٨ ح ١٦، المكارم: ٢/٢٤٠ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٢٣٠ د ١٩٨، عوالم الطب: ٢/٤٣ ح ٤٤.

وتقول ثلاث مرّات: «اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا عَنِّي». (١)

١٩- ومنه: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أبي إسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني وكان خبازاً، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بى فقال: إذا صليت فضع يدك موضع سجودك ثم قل: «بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْفِنِي يَا شَافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سُقْمًا، شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ». (٢)

٢٠- ومنه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى، عن عمّه قال: قلت له: علّمني دعاء أدعو به لوجع أصابني؟ قال: قل وأنت ساجد:

«يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ [يَا رَحِيمُ] يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْأَلْهَةِ وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ، أَشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ». (٣)

٢١- مهج الدعوات والجنّه الواقيه: نقلاً عن الصادق عليه السلام: قل بعد صلاه الليل إذا كانت بك عله وأنت ساجد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ...». (٤)

٢٢- الكافي: أحمد بن محمّد - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام: دعاء يدعى به فى دبر كلّ صلاه تصليها، فان كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وامرّ بيدك على موضع

ص: ٢٩١

١- ٢/٥٦٥ ح ٦، المكارم: ٢/٢٣٩ ح ١، عنه البحار: ٩٥/٤٩ ح ٢، والمستدرک: ٢/٨٥ ح ٦، الصحيفة الصادقيه: ٢٥٤ د ٢٧٣، عدّه الداعي: ٣١٥، عنه البحار: ٩٥/١٩ ح ٢١، الجنّه الواقيه: ١٩٩، عوالم الطب: ٢/٤٤ ح ٤٨.

٢- ٢/٥٦٧ ح ١٥، طب الأئمه: ١٢٥، عنه البحار: ٩٥/١٠ ح ١٠، الصحيفة الصادقيه: ٢٣٢ د ٢٠٦، عوالم الطب: ٢/١٠ ح ٢.

٣- ٢/٥٦٦ ح ١١، الصحيفة الصادقيه: ٢٥٠ د ٢٥٨، عوالم الطب: ٢/١٢ ح ٣.

٤- ٣٨٧، ١٩٧، عنهما البحار: ٩٥/٢٨٦ ضمن ح ٢، الصحيفة الصادقيه: ٢٢٧ د ١٨٧ و ٢٦٥ والباقریه: د ٩٩ نحوه، عوالم الطب: ٢/١١ ح ١.

وجعك سبع مرّات : «يا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَفْعَلَ بِي «كَذَا وَ كَذَا»، وَ أَرْزُقْنِي

«كَذَا وَ كَذَا»، وَ عَافِنِي مِنْ «كَذَا وَ كَذَا». (١).

الرضا عليه السلام

٢٤- الجَنَّةُ الواقِيه: من كتاب طبِّ الأئمَّة عليهم السلام وغيره، ذكر العلامه قدس سره فى تحريره:

أنَّ هشام بن إبراهيم شكّا إلى الرضا عليه السلام سقمه، وأنّه لا- يولد له فأمره أن يرفع صوته بالأذان فى منزله، ففعل، فذهب سقمه وكثر ولده قال محمّد بن راشد: وكنت دائم العلل فى نفسى وخدمى، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به، فزال عَنّى وعن عيالى العلل. (٢).

٢٥- طبِّ الأئمَّة: على بن اسحاق البصرى، عن زكريّا بن آدم المقرئ - وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان، قال: قال الرضا عليه السلام يوماً: يا زكريّا، قلت: لبيك يا بن رسول الله، قال: قل على جميع العلل: «يا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مُدْهِبَ الدَّاءِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْزَلَ عَلَى وَجَعِ الشِّفَاءِ». (٣).

٢٦- مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جاريه لى وكان لها قدر، فأتاني آتٍ فى المنام فقال لى: قل لها: تقول:

«يا رَبَّاهُ يا سَيِّداهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ اكشِفْ عَنّى ما أَجِدُّ» فَإِنَّ «فلان بن فلان» نجا من النَّارِ بهذه الدعوه. (٤).

ص: ٢٩٢

١- ٣/٣٤٤ ح ٢٣، التهذيب: ٢/١١٢ ح ١٨٨، فلاح السائل: ٣٣٤ ح ٥٣، المتهدّج: ٢٤٤، الوسائل: ٤/١٠٧٧ ح ٢، الصحيفة الصادقيه:

٢٣٢ د ٢٠٥، عوالم الطبِّ: ٢/١٠ ح ٣.

٢- ٢٠٢، دعوات الراوندى: ١٨٩ ح ٥٢٦، عنه البحار: ٨٤/١٥٦ ح ٥٣، عوالم الطبِّ: ٢/٩ ح ١.

٣- ٢٠٠، وسائل الشيعه: ٢/٦٤١ ح ١٠، البحار: ٩٥/٥٥ ح ١٩، عن طبِّ الأئمَّة: ٥٢، الصحيفة الرضويّه: ٤٩.

٤- ٢/٢٤٧، عنه البحار: ٩٥/٣٣ ضمن ح ١٦، الصحيفة الرضويّه: ٥٤ د ٤٨.

٢٧- الجنّة الواقية: قال الشهيد رحمه الله في دروسه: والدّعاء في حال السّجود يزِيل العِلل، ومسح اليد على المسجد ثمّ يمسحها على العله كذلك. (١)

٢٨- مكارم الأخلاق: دعاء المريض لنفسه: يستحبّ للمريض أن يقوله ويكرّره: «لا إله إلاّ الله يُحيي وَيُميت وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوت، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْبَلَدِ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ،

وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، كَثِيرًا رُبَّنَا وَ جَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِقَبْضِ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَبَاعِدْنِي مِنَ النَّارِ كَمَا بَاعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى». (٢)

ومنه: تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرّات:

«بِسْمِ اللَّهِ، بِجَلَالِ اللَّهِ، بِعَظَمَةِ اللَّهِ، بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى» ثمّ تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ» ثمّ تقول سبع مرّات: «اللَّهُمَّ امْسَحْ مَا بِي». (٣)

٥ - باب إلهام المريض الدّعاء

١- مكارم الأخلاق: روى عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلّ داء دواء، فسئل عن ذلك، فقال: لكلّ داء دعاء، فإذا ألهم المريض الدّعاء، فقد أذن الله في شفائه. (٤)

ص: ٢٩٣

١- ٢٠٠، عوالم الطبّ: ٢/١٢ ح ٥.

٢- ٢/٢٣٩، عنه البحار: ٩٥/١٥ - ١٦، عوالم الطبّ: ٢/٥٣ ح ٧٧.

٣- ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٩٥/١٧، عوالم الطبّ: ٢/٥٤ ح ٧٩.

٤- ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٩٣/٢٩٦ ضمن ح ٢٣.

١- الكافي: أحمد بن محمد، عن عبد العزيز، عن يونس، عن داود بن رزين (١) قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي: قد بلغني علتك فاشتر صاعاً من بُرٍ ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ...». ثم استو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود: ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به (٢).

٧ - باب الدعاء مع طين قبر الحسين عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فإذا أكلته فقل: «بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَسِعاً، وَ عِلْماً نافعاً، وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٣)

٢- ومنه: وقال الصادق عليه السلام: من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة، إلا أن تكون علة السام (٤). (٥)

ص: ٢٩٤

-
- ١- والصحيح «داود بن زربي» معجم: ٧/١٠٠.
- ٢- ٢/٥٦٤ ح ٢ وج ٨/٨٨ ح ٥٤، البحار: ٩٥/٢٢ ح ٨، عن طب الأئمة: ٦٦، وعن دعوات الراوندي: ١٨١ ح ٥٠٤، عده الداعي: ٣١٢، الجته الواقية: ١٩٩، البلد الأمين: ٥٢٥، تنبيه الخواطر: ٢/١٣٦، تمام الدعاء في الصحيفة الصادقية: ٢٢٩ د ١٩٦، وعوالم الطب: ٢/١٤ ح ١٠.
- ٣- ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٩٥/٣٤ ضمن ح ١٧، الوسائل: ١٠/٤١٢ ح ١٢، عن كامل الزيارات: ٢٧٥، الصحيفة الصادقية: ٢٣٨ د ٢٢٥، وعوالم الطب: ٢/١٩ ح ١٠.
- ٤- السام: الموت.
- ٥- ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٩٥/٣٤، عوالم الطب: ٢/١٩ ح ٩.

١ - باب الدعاء لدفع الحمى

القدسيه

١- مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام:

حَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَدَاوِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَغْنِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَافِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا (١) فَلْيَهْنِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» لِتَبْرَأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَمِنْهُ: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ! بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ...» (مثله). (٢)

النبي صلى الله عليه وآله

٣- الجنه الواقيه: ذكر الشهيد رحمه الله في دروسه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَمَى:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيقَ، وَاعْوِذْ بِكَ...» (٣)

٤- مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من رجل يحتم فيغتسل ثلاثه أيام متتابعه يقول عند كل غسل: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغْتَسَلْتُ التَّمَّاسَ شِفَائِكَ وَتَصَدِيقَ نَبِيِّكَ» إِلَّا كَشَفَ عَنْهُ. (٤)

ص: ٢٩٥

١- ضمير خذها للحمى .

٢- ٢/٢٤٣ و ٢٥٨، عنه البحار: ٩٥/٣٣ ضمن ح ١٦، الجنه الواقيه: ٢١٢، قرب الإسناد: ٤٢ ح ١٣٤، عنه البحار: ٩٥/٦٥ ح ٤٤ و ص ٣٥ ح ٢٠، عن الكافي: ٨/١٠٩ ح ٨٨، البلد الأمين: ٥٢٧، الصحيفة الصادقيه: ٢٤٠ د ٢٣١، والنبويه: ص ١٤٢ د ٣٢، عوالم الطب: ٢/٦١ ح ٣.

٣- ٢١١، الصحيفة العلويه: ٢٢٦ د ١٤٨، عوالم الطب: ٢/٦٣ ذح ٧.

٤- ٢/٢٦٢، الصحيفة النبويه: ٣٥٥ د ٣٤٩، عوالم الطب: ٢/٦٢ ح ٥.

٥- ومنه: عن ابن عبيّاس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعلمنا من الأوجاع كلها والحمى والصداع: «بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِزْقٍ نَعَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ» وإذا رفعت يدك فقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ». (١)

٦- مهج الدعوات: بإسناده عن سلمان الفارسي - في خبر طويل - إلى أن قالت (فاطمه) عليها السلام: ألا أعلمك بكلام علمنيه أبي، محمد صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوه وعشيّه؟ قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدتي، فقالت: إن سرّك أن لا يمسيّك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، ثم قال سلمان: علميني هذا الحرز، قالت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ...». قال سلمان: فتعلمتهنّ فوالله ولقد علمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة، ومكّه، ممّن بهم علل الحمى فكّل برئ من مرضه بإذن الله تعالى. (٢)

٧- مكارم الأخلاق: حرز النبي صلى الله عليه وآله لفاطمه عليها السلام خاصّه لها، ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يَا أُمَّ مَلَدَمَ...». (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ - ومنه: رقيه للحمى: يكتب ويشدّ على عضده الأيمن

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - إلى آخره - ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ،

ص: ٢٩٦

-
- ١- ٢/٢٤٩، ودعوات الراوندي: ٢٠٨ ح ٥٦٥، عنهما البحار: ٩٥/٢٨ ضمن ح ١٢، الصحيفة النبويّه: ٣٤٣، عوالم الطب: ٢/٦٢ ح ٦.
- ٢- مهج الدعوات: ١٩، عنه البحار: ٩٥/٣٨ ضمن ح ٢٢، الخرائج والجرائح: ٢/٥٣٤ ضمن ح ٩، الجنبه الواقيه: ١٢٣ مرسلًا، دلائل الإمامه: ٢٨ نحوه، عنه البحار: ٩٤/٢٢٧ ضمن ح ٢، مكارم الأخلاق: ٢/٢٩٥، عنه البحار: ٩٤/١٩٦، الصحيفة الفاطميّه: ٣٢ د ١٧، والنبويّه: ٣٤٥، عوالم الطب: ٢/٦٣ ح ١٠.
- ٣- ٢/٢٦٣، عنه البحار: ٩٥/٢٨ ضمن ح ١٢، الصحيفة الفاطميّه: ٣٣ د ١٨، عوالم الطب: ٢/٦٣ ح ٩.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بُرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا...» (١).

٩- ومنه: عنهم عليهم السلام يكتب في رقٍ ويعلقه على المحموم:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَيِّمِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تُسَيِّطَ عَلَيَّ «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» شَيْئًا مِمَّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ، وَأَرْحَمَ جِلْدَهُ الرَّقِيقَ، وَعَظْمَهُ الدَّقِيقَ، مِنْ فَوْرِهِ الْحَرِيقِ، أُخْرِجَ يَا أُمَّ مِلْدَمَ، يَا آكِلَةَ اللَّحْمِ وَشَارِبَةَ الدَّمِ حَرْهَا وَبَزْدُهَا مِنْ جَهَنَّمَ، إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ الْأَعْظَمِ أَنْ لَا تَأْكُلِي «لِفُلَانِ بْنِ فُلَانِهِ» لَحْمًا وَلَا تَمْصِي لَهْ دَمًا وَلَا تَنْهَكِي لَهُ عَظْمًا، وَلَا تُتَوِّرِي عَلَيْهِ غَمًّا، وَلَا تُهَجِّجِي عَلَيْهِ صُدَاعًا، وَانْتَقِلِي عَنْ شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إِلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُجْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» ويكتب اسم ذمى أو عدو لله. (٢)

الكتب

١٠- ومنه: للمحموم يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط دقيق لا- يمكن قراءته، ويأكلها المحموم كل يوم نسخه منها على الريق، بعد أن جعلت مجموعته مدوره كالبنديقه: «بِسْمِ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالنُّورِ» وهذه النسخه مجزيه كان الإمام الحسن السمرقندي، يعتدبها ويداوم مكاتبتها حقه وكأنه وجد له إسناداً. (٣)

١١- ومنه: يكتب على ثلاث سكرات ويأكلها المحموم بثلاث غدوات، كل يوم قطعه على الريق، الأولى: «عَقَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ»، الثانية: «شَدَدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ»، الثالث: «سَكَنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ». (٤)

ص: ٢٩٧

١- ٢/٢٦٥، عنه البحار: ٩٥/٢٩-٣٠ ضمن ح ١٣، الصحيفه العلويه: ٢٢٥ د ١٤٧، عوالم الطب: ٢/٧١ ح ٣٤.

٢- ٢/٢٦٠، عنه البحار: ٩٥/٢٦ ح ١٢، عوالم الطب: ٢/٦٧ ح ٢١.

٣- ٢/٢٥٧، عنه البحار: ٩٥/٣٢ صدر ح ١٦، عوالم الطب: ٢/٦٨ ح ٢٦.

٤- ٢/٢٥٧، عنه البحار: ٩٥/٣٢ صدر ح ١٦، عوالم الطب: ٢/٦٩ ح ٣٠.

ومنه: أخرى: يكتب ويشد ويعقده سبع عقد، ويقرأ على كل عقده فاتحه الكتاب ويشد على رأس المحموم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ» (١)

«وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ» (٢) «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا

عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ * وَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ» (٣) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، اسْكُنْ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ، الْمَنَّانِ الْكَرِيمِ» ويكتب المعوذتين. (٤)

١٢ - ومنه: أخرى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، «وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - : شَطَطًا» (٥) «إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - : الْحَكِيمِ» (٦)

مع سبع من العقود السليمانية (٧). (٨)

١٣ - ومنه: أخرى: يكتب على القدم الأيمن:

«بِسْمِ اللَّهِ يَا حُمَيِّ الْمَاضِيَةِ الْمُشْتَمِضِيَةِ، بِإِلْدَىٰ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَبِإِلْدَىٰ كَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا، وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَمَّا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ إِلَى اللَّحْمِ وَمِنَ اللَّحْمِ إِلَى الْجِلْدِ وَمِنَ الْجِلْدِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَشِيكُنْ فِيهَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.» (٩)

ص: ٢٩٨

١-الإسراء: ١٠٥ .

٢-الإسراء: ١٠٥ .

٣-الأنبياء: ٦٩ و ٧٠ .

٤-٢/٢٥٧، عنه البحار: ٩٥/٣٢ صدر ح ١٦، عوالم الطب: ٢/٦٩ ح ٢٧ .

٥-«وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا» «الكهف: ١٤» .

٦-«إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بَخْبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» «النمل: ٧ - ٩» .

٧- كأنه يريد الخاتم.

٨-٢/٢٥٧، عنه البحار: ٩٥/٣٢ ح ١٦، عوالم الطب: ٢/٦٩ ح ٢٩ و ٢٨ .

٩-٢/٢٥٧، عنه البحار: ٩٥/٣٢ ح ١٦، عوالم الطب: ٢/٦٩ ح ٢٩ و ٢٨ .

١٤- ومنه: رقيه للحميات خصوصاً لحمى يوم، يكتب على القرطاس ويشدّ بخيط وتعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد، ومن أيسر الخيط ثلاث عقد، وتعلق من رقبه المحموم

«أَعِيدْ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُوسَى وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْحُمَى وَ النَّافِضِ وَ الْعَبِّ وَ الْعَتِيقِ وَ الرَّبِيعِ وَ الصُّدَاعِ، اللَّهُمَّ كَمَا لَمْ تَلِدْ بِنْتُ عِمْرَانَ غَيْرَ عِيسَى فَلَا تَذَرِ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَنْسَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَوْرَامِ وَ الْأَوْجَاعِ شَيْئاً إِلَّا نَزَعْتَهُ عَنْهُ «فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَ مَا

لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ» (١) أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا تَرَكْتَهُ وَ لَا تَأْخُذِيهِ»

وتقرأ الاخلاص والمعوذتين، ثم قل: «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانِ بِنِ فُلَانِهِ مِنْ حُمَى يَوْمِ وَ يَوْمَيْنِ وَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ حُمَى رِبْعٍ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَ تَحْكُمُ مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِسْمِ اللَّهِ كَتَبْتُ، وَ بِسْمِ اللَّهِ خَتَمْتُ، وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٢).

٢ - باب الدعاء لدفع حمى الغب

١- مكارم الأخلاق: يأخذ ثلاثه أوراق من شجر، ويكتب على اسم المحموم على ورق: «طيسوما» وعلى ورق آخر: «أو حوما» وعلى ورق ثالث: «ابراسوما» ويلقى فى الماء بثلاث دفعات. وبروايه أخرى: يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث «حموماً او حوماً ابر حوما» ويلقى فى الماء.

وفى روايه: «حوما طيسوما ابرسوما» (٣).

ص: ٢٩٩

١- الحاقه: ٣٨ - ٤٠ .

٢- ٢/٢٦١، عنه البحار: ٩٥/٢٧ ضمن ح ١٢، عوالم الطب: ٢/٧٠ ح ٣٢.

٣- ٢/٢٦٤، عنه البحار: ٩٥/٢٩ صدر ح ١٣، عوالم الطب: ٢/٧٥ ح ١.

الكاظم عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: ذكر أبو زكريا الحضرمي أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحمّ حمى الربيع: أمر أن يكتب على يده اليمنى:

«بِسْمِ اللَّهِ جَبْرَائِيلَ» وعلى يده اليسرى «بِسْمِ اللَّهِ ميكَائِيلَ» وعلى رجله اليمنى «بِسْمِ اللَّهِ إِسْرَافِيلَ» وعلى رجله اليسرى «بِسْمِ اللَّهِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا» وبين كتفيه «بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ». (١)

٢- ومنه: عن الوشاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له:

ما لى أراك مصفراً؟ قال: هذه الربع قد ألحّت علىّ فدعا بدوات، وكتب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَبْجَدُ هَوَّزُ حُطَى عَنْ «فَلانِ بْنِ فُلانَةٍ» بِإِذْنِ اللَّهِ»

ثمّ تختم (٢) فى أسفل الكتاب سبع مرّات خاتم سليمان (٣)! ثم طواه ثمّ قال: يا معتب ائتنى بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به، فعقد عليه ثمّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقد فاتحه الكتاب، والمعوذتين وقل هو الله أحد، وآيه الكرسيّ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله آياه وقال: اربطه على عضدك الأيمن، وقرأ آيه الكرسي واختم ولا تجامع عليه. وفى روايه أخرى: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط [فأتى بخيط] مبلول فقال:

ائتوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر

ص: ٣٠٠

١- ٢/٢٦٤، عنه البحار: ٩٥/٢٩ ذح ١٢، الصحيفة الكاظميه: ٨٣ د ٦٤، عوالم الطب: ٢/٧٢ ح ٢.

٢- «ختم» خ .

٣- قيل: وصوره خاتم سليمان أن ترسم مثلثين متواردين بحيث يحصل من ذلك كوكبه لها ستّة زوايا هكذا وقيل: يرسم ثلاث مثلثات متواردات .

ثلاث عقد، وقرأ على كل عقده أم الكتاب والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وآيه الكرسي على التنزيل ثم قال: هاك! شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع عليه (١). (٢).

٤ - ما للجدرى

١- مكارم الأخلاق: للجدرى يكتب ويعلق على عضده، فإنه لا يخرج، وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر مما قد خرج إن شاء الله. (٣).

سى سى وبالقرعه السر السر ناوس ارنوس اس

٢- ومنه: للجدرى يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدرى ويعلق عليه. (٤).

١٦

١٣٢٣

٥

٨١١١٠

٩

١٢٧٦

٤

١١٤١٥

٥ - باب الدعاء للصداع

النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: حرز القلنسوه، كان بالملك النجاشى صداع، فكتب إلى

ص: ٣٠١

١- أى لا تجامع أهلك مادام هذه التعويذه عليك. منه رحمه الله.

- ٢- ٢/٢٦٣ ح ١، عنه البحار: ٩٥/٢٨ ضمن ح ١٢، الصحيحه الرضويّه: ٥٥ د ٥١، عوالم الطبّ: ٢/٧٢ ح ٣.
- ٣- ٢/٢٨٢، عنه البحار: ٩٥/١٠١ ح ١، عوالم الطبّ: ٢/٢٤٧ ح ١.
- ٤- ٢/٢٨٢، عنه البحار: ٩٥/١٠١ ح ١، عوالم الطبّ: ٢/٢٤٧ ح ١.

النبي صلى الله عليه وآله في ذلك، فبعث إليه هذا الحرز، فخاطبه في قلنسوته، فسكن ذلك عنه، وهو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، شَهِدَ اللَّهُ...» (١).

الباقر عليه السلام

٢- ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يكتب في كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشقِّ العذى يشتكى «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسَيِّئٌ بِإِلَهِ اسْتَحْدِثْنَا، وَلَا بِرَبِّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ...» (٢).

٦ - باب الدعاء لوجع الرأس والأذن

١- الجنه الواقيه: لوجع الرأس عن الباقر عليه السلام ضع يدك على الوجع وقل سبعا:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَيَكُنْ لَهُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» وقل كذلك لوجع الأذن تبرأ إن شاء الله تعالى. (٣).

٧ - باب الدعاء للشقيقه

١- الجنه الواقيه: للشقيقه عن الباقر عليه السلام ضع يدك على الشقِّ الذي يعتريك، وقل:

«يا ظاهراً مَوْجُوداً ويا باطناً غَيْرَ مَفْقُودٍ، أُرْدُدْ عَلَيَّ عَيْدِكَ الضَّعِيفِ أَيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ، وَأَذْهَبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أذى، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ قَدِيرٌ». (٤).

٢- مكارم الأخلاق: للشقيقه: يكتب هذه الكلمات في رق أو قرطاس فإن كان

ص: ٣٠٢

١- ٢/٢٦٧، عنه البحار: ٩٥/٤٨ ح ١، الصحيحه النبويه: ٣٤٤، عوالم الطب: ٢/١٠٧ ح ٢.

٢- ٢/٢٦٧، البحار: ٩٥/٤٩، الصحيحه الباقرية: ٤٥/٨٧، عوالم الطب: ٢/١٠٩ ح ٦.

٣- ٢/٢٠٢، عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح ١٤، الصحيحه الباقرية: ٤٤/٨٤، عوالم الطب: ٢/١٠٤ ح ٢.

٤- ٢/٢٠٢، طب الأئمه: ٣٨، عنه البحار: ٩٥/٥٢ ضمن ح ٩، الصحيحه الباقرية: ٤٥/٨٨، عوالم الطب: ٢/١١٣ ح ١.

رجلاً شدَّ على رأسه، وإن كانت امرأه جعلته مع عقاصها(١): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ». (٢).

٨ - باب الدعاء للمصروع

١- الجنَّة الواقية: عن عليّ عليه السلام يقول: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ [رَسُولُ] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَنِّ وادِي الصَّبْرَةِ فَأَجَابُوا وَاطَاعُوا لَمَّا أُجِبَتْ وَاطَعَتْ وَخَرَجَتْ عَنْ «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» السَّاعَةِ». (٣).

٩ - باب الدعاء للرياح التي تعرض للصبيان

١- الكافي: محمّد بن جعفر أبو العباس، عن محمّد بن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن إبراهيم بن محمّد بن هارون أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عودته للرياح الذي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطه:

«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ...». (٤).

وكتب عليه السلام إليه أيضاً بخطه: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَكَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ، وَمَلَكُوتِ اللَّهِ، هَذَا الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ شِفَاءً (٥) لِ «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» ابْنِ عَيْدِكَ وَابْنِ أُمَّتِكَ عَيْدِي اللَّهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ». (٦).

ص: ٣٠٣

١- العقاص: جمع عقيصه، خصله تأخذها المرأة من شعرها فتلويها ثم تعقدها مثل الرمانه.

٢- ٢/٢٦٨، عنه البحار: ٩٥/٤٩ ذح ١، عوالم الطب: ٢/١١٤ ح ٧.

٣- ٢٠٧، البحار: ٩٥/١٤٩ ح ٤، عن طب الأئمة: ١٠٠، الصحيفه العلويّه: ٢٢٩ د ١٥٣، عوالم الطب: ٢/١١٥ ح ٣.

٤- تمام الدعاء في الصحيفه الباقرية: ٩٨ د ٤٩، عوالم الطب: ٢/٧٧ ح ١.

٥- في العده: «هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء».

٦- ٢/٥٧١ ح ١٠، البحار: ٩٥/١١٢ ح ١، عن عده الداعي: ٣٢١، عوالم الطب: ٢/٧٨ ح ٢.

الصادق عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجه، فقال لي: لا، قد كان مؤمن آل يس مكّع الأصابع، (١)

فكان يقول هكذا ويمدّ يده: «يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» قال: ثم قال لي: إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضّأ وقم إلى صلاتك التي تصلّيها، فإذا كنت في السجده الأخيره من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد:

«يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا سامِعَ الدَّعَوَاتِ...» (٢)

٢- الجنه الواقيه: للبرص، عن الصادق عليه السلام تطهّر وصلّ ركعتين وقل: «يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ، يا مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الآخِرَةِ، وَقِنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَشَرَّ الآخِرَةِ، وَ أَذْهِبْ عَنِّي ما أَجِدُ، فَصَدِّ غَاطِنِي الأَمْرَ وَ أَحْزَنْنِي.» (٣)

١١ - باب الدعاء للرعاف

١- مكارم الأخلاق: تقرأ وتكتب وتأخذ بأنف المرعوف «يا مَنْ حَمَلَ (٤) الفيلَ مِنْ

ص: ٣٠٤

١- كَنَعَتْ أَصَابِعَهُ بالكسر كَنَعاً أَي تَشَنَّجَتْ وَ يَبَسَتْ . والتكنيع: التقييض، قاله الجوهري. وقال الفيروز آبادي: الأكنع من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت رواجه وهي مفاصل أصول الأصابع .

٢- ٢/٥٦٥ ح ٤، البحار: ٩٥/٨٠ ح ٦، عن عدّه الداعي: ٣١٣، الصحيفة الصادقيه: ٣٢٨ د ١٩٣.

٣- ٢٠٦، طب الأئمه: ١٠٨، عنه البحار: ٩٥/٧٨ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٢٤٥، عوالم الطب: ٢/٢٤٥ ح ١.

٤- «أمسك» خ .

بَيْتِهِ الْحَرَامِ، أَسْكِنُ دَمَ «فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» وَيَصَبُّ عَلَى رَأْسِهِ وَجِبْهَتِهِ مَاءَ الْجَمْدِ، فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ. (١)

١٢ - باب الدعاء لوجع العين

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكى عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام

فقال: ألا- أعلمك دعاءً لدنياك وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟ فقلت: بلى، فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيَّكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصِيرَتِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي، وَالبَاءَ خُلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالبَلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالبَسْعَةَ فِي رِزْقِي، وَالبَشْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي» .

٢- مكارم الأخلاق: دعاء لوجع العين: عن محمد بن الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكى عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام - إلى قوله - وتقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ ...» إلى آخر الدعاء (مثله) وقال في آخره:

وفي روايه: تقول ذلك سبع مرّات إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك. (٢)

٣- ومنه: لوجع العين، سليمان بن عيسى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت به من الرمد شيئاً فاحشاً، فاغتمت وخرجت، ثم دخلت عليه من الغد، فإذا لا- قلبه بعينه (٣) فقلت: جعلت فداك، خرجت من عندك الأمس وبك من الرمد ما غمّني،

ص: ٣٠٥

١- ٢/٢٧٠، عنه البحار: ٩٥/٩١ ح ١، عوالم الطب: ٢/١٣٤ ح ١.

٢- ٢/٥٤٩ ح ١١، أمالي الطوسي: ١٩٦ ح ٣٦، عنه البحار: ٩٥/٨٦ ح ٢، المكارم: ٢/٢٤٦، عنه البحار: ٩٥/٩٠ ذح ٨، الصحيفه الصادقيه: ٢٤٦ د ٢٤٧، عوالم الطب: ٢/١١٨ ح ٢.

٣- القلب: العله، وما بالعليل قلبه أي ما به شيء.

ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشيء؟ قال: عوذتها بعوذته عندي، قلت: أخبرني بها فكتب: «أعوذُ بعِزَّةِ اللهِ ، أعوذُ بِقُوَّةِ اللهِ ، أعوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ ، أعوذُ...» (١).

٤- ومنه: لوجع العين: تأخذ قطناً وتبله وتضعه على العين، وتقول: «عَيْنُ الشَّمْسِ فِي لَجَّةِ الْبَحْرِ، يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَيِّئًا مَاءً عَلَى إِبْرَاهِيمَ» (٢).

٥ - الجَنَّةُ الواقية: ورأيت بخط الشيخ رجب بن محمّد الحافظ في بعض مصنّفاته: أنّه من تلامذة «الشكور» من أسمائه على ماء أربعين مرّة وغسلت منه العين الرمده، برئت بإذن الله تعالى، وكذا «الحَيِّ» من أسمائه إذا تلى على مريض أو رمّدت عشر مرّة. ومما جرّب لوجع العين وجميع أوجاع الأعضاء التوسّل بالكاظم موسى ابن جعفر عليهما السلام (٣).

١٣ - باب الدعاء لردّ بصر الأعمى

النبى صلى الله عليه وآله

١- مهج الدعوات: ورأيت بخط الرضوي الآوي قدس سره ما هذا لفظه: دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله أعمى فردّ الله إليه بصره: يصلّي ركعتين ثم يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَرْغُبُ إِلَيْكَ وَآتُوجُّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتُوجُّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُرِدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصِيرَتِي» فما قام الأعمى حتى ردّ الله عليه بصره. الجَنَّةُ الواقية: نقلًا منه (مثله) (٤).

ص: ٣٠٦

١- ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٩٥/٨٩ ضمن ح ٨، وتمام الدعاء في الصحيفة الصادقية: ٢٤٧ د ٢٤٩، عوالم الطب: ٢/١٢٢ ح ٥.

٢- ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٩٥/٨٩، عوالم الطب: ٢/١١٩ ح ٨.

٣- ٢٣٤، عنه عوالم الطب: ٢/١٢٤ ح ١٤، وص ١٢٠ ح ١٢.

٤- ٣٨٨، عنه البحار: ٩٥/٢٨٦ ح ٣ و ٩٠ ح ١٠، عن دعوات الراوندي: ١٩٤ ح ٥٣٦، الجَنَّةُ الواقية: ٢٣٤، الصحيفة الباقريّة: د ٩٠، النبويّة: ص ٣٥٥ د ٣٥١ هامش، عوالم الطب: ٢/١٢٧ ح ٢.

٢- مهج الدعوات: ومن ذلك وجدت في مجموع (١) أن عقبه بن إسماعيل الحضرمي عمي، فرأى في منامه قائلاً يقول: «يا قريب يا محبوب، يا سميع الدعاء، يا لطيفاً لما يشاء، رُدَّ إِلَيَّ بَصْرِي» فقال ذلك، فعاد إليه بصره. الجنه الواقيه: نقلاً منه (مثله). (٢).

١٤ - باب الدعاء لضعف البصر

١- مهج الدعوات: ورأيت في المجلد الأول من كتاب التجمل - في ترجمه محمد ابن جعفر بن عبدالله بن يحيى بن خاقان - ما سمعناه أن إنساناً ضعف بصره، فرأى في منامه من يقول له: قل: «أَعِيدْ نُورَ بَصِيرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ» وامسح يدك على عينيك، وتتبعها بآيه الكرسي، فقال، فصَحَّ بصره، وجرَّب ذلك فصَحَّ [إلى] بالتجربه. الجنه الواقيه: نقلاً منه (مثله). (٣).

١٥ - باب الدعاء لوجع الفم

١- الجنه الواقيه: عن الصادق عليه السلام ضع يدك عليه وقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ...». (٤).

ص: ٣٠٧

١- هكذا في البحار، وفي الجنه: «في مجموع ابن عقبه أن اسماعيل»، وفي المصدر: «في مجموع أن ابن عقبه».

٢- ٣٨٨، عنه البحار: ٩٥/٢٨٦ ح ٣، الجنه الواقيه: ٢٣٤، عوالم الطب: ٢/١٢٨ ح ٥.

٣- ٣٨٨، عنه البحار: ٩٥/٢٨٧، الجنه الواقيه: ٢٣٤، عوالم الطب: ٢/١٢٥ ح ٣.

٤- الصحيفه الصادقيه: ٢٤٧ د ٢٥١.

الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبى ضربان الضرس، فشكوت ذلك إليه فقال: ادن منى، فدنوت منه فقال بسببته فأدخلها فوضعها على الضرس الذى يضرب، ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان، فقال لى: قد سكن يا مفضل؟ قلت: نعم، فتبسّم، فقلت: أحب أن تعلمنى هذه الرقيه، قال: إن فاطمه عليها السلام أتت أباهما صلى الله عليه وآله تشكو ما تلقى من وجع الضرس، أو السن فأدخل صلى الله عليه وآله سببته اليمنى فوضعها على سنّها التى تضرب، وقال:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَشْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَجَلَالَتِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسَى رُوحَكَ وَكَلِمَتِكَ أَنْ تَكْشِفَ مَا تَلْقَى فَاطِمَةُ بِنْتُ خَدِيجَةَ مِنَ الضَّرِّ كُلِّهِ»

فسكن ما بها كما سكن ما بك، وما زادت عليه شيئاً بعد هذا. (١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٢- الجنّة الواقيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من اشتكى ضرسه، فليأخذ من موضع سجوده، وليمسحه على الموضع الذى يشتكى ويقول: «بِسْمِ اللَّهِ، وَ الشّافى (٢) الله، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». مكارم الأخلاق: عن السكونى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (مثلته). (٣)

ص: ٣٠٨

١- ٢/٢٧٢، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح ٦، الصحيفة الصادقيه: ٢٤٩ د ٢٥٦، النبويه: ٣٥٧ د ٣٥٦، عوالم الطب: ٢/١٤٢ ح ١.

٢- «الكافى» خ.

٣- ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٩٥/٩٤ ح ٦، الجنّة الواقيه: ٢٠٣، طب الأئمه: ٤١، عنه البحار: ٩٥/٩٣ ح ٣، الصحيفة الصادقيه: ٢٤٩ د ٢٥٥،

والعلويه: د ١٥٤، عوالم الطب: ٢/١٣٧ ح ٨.

٣- ومنه: قال الصادق عليه السلام: في رقيه الضرس: يأخذ سكيناً، أو خوصه (١) فيمسح به على الجانب الذي يشتكى، ويقول سبع مرّات: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، اسْكُنْ بِالَّذِي سَيَكُنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِإِذْنِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٢)

٤- ومنه: عن عطاء، عن الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه ما ألقى من ضرسي وأسنانني وضربانها، فقال: تقرأ عليه سبع مرّات: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ فَإِنَّهُ قَادِرٌ مُّقْتَدِرٌ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْجِبَالِ اثْبَتَهَا وَ اثْبَتَكَ فَقَرَّ حَتَّى يَأْتِيَ فِيكَ أَمْرُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ». (٣)

الكتب

٥ - ومنه: رقيه لجميع الآلام، وقيل: للضرس:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ «صِيغُ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ» (٤) اسْكُنْ أَيْهَا الْوَجْعَ سَيَكْتُنُّكَ بِالَّذِي سَيَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَيْهَا الْوَجْعَ بِاللَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ، وَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمَّا ذَهَبَتْ عَنْ «فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ» إِلَى مُدَّةِ حَيَاتِهِ وَ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ». (٥)

ص: ٣٠٩

١- الخوص: ورق النخل، والواحد خوصه.

٢- ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٩٥/٩٤ و ٩٥ ضمن ح ٦، الصحيفة الصادقية: ٢٤٨ د ٢٥٣ و ٢٤٩ و ٢٥٦، عوالم الطب: ٢/١٣٩ ح ١٢.

٣- ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح ٦، الصحيفة الصادقية: ٢٤٩ د ٢٥٤، عوالم الطب: ٢/١٤٢ ح ٢.

٤- النمل: ٨٨.

٥- ٢/٢٦٧، عنه البحار: ٩٥/٤٨ صدر ح ١، عوالم الطب: ٢/١٤١ ح ٢٠.

النبي صلى الله عليه وآله

١- عدّه الداعى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاه الصبح، ويمسح به على العله كائناً ما كانت، خصوصاً الفطر(١) يبرأ بإذن الله تعالى، وقد صنع ذلك فانتفع به.(٢)

الرضا عليه السلام

٢- الكافى: العدّه، عن سهل بن زياد، عن على بن أسباط، عن إبراهيم بن أبى إسرائيل، عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجاريه لنا خنازير فى عنقها فأتاني آت فقال: يا على قل لها فلتقل: «يا رُوُوفُ يا رَحِيمُ، يا رَبِّ يا سَيِّدِي» تكررّه قال: فقالت، فأذهب الله عزّ وجلّ عنها.

الجته الواقيه: للخنازير، عن الرضا عليه السلام قل عليها: «يا رُوُوفُ يا رَحِيمُ يا رَبِّ يا سَيِّدِي».(٣)

١٨ - باب الدعاء لوجع البطن

أمير المؤمنين عليه السلام

١- الجته الواقيه: شكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن، فأمره أن يشرب

ص: ٣١٠

١- قيل: الفطر: عله الخنازير.

٢- ٣١٣، عنه البحار: ٩٥/١٩ صدر ح ٢١، تقدّم هذا الدعاء فى باب «دعاء المريض لنفسه» عن الصادق عليه السلام - يرفعه - عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله بتخريجاته وشرحه، فراجع .

٣- ٢/٥٦١ ح ١٨، عدّه الداعى: ٢/٢١٤، مكارم الأخلاق: ٢/٢٤٧، ودعوات الراوندى: ح ٥٤١، عنهما البحار: ٩٥/١٠٠ ح ٣، الجته الواقيه: ٢٠٦، المجتنى: ٤٥٠، الصحيفه الرضويّه: ٣٠ د ٢٢ و ٥٤، عوالم الطب: ٢/١٤٥ ح ١ و ٢.

ماء حارًا ويقول: «يا الله يا الله يا الله» يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ، يا إِلَهَ الْأَلِهَةِ يا مَلِكُ الْمُلوِكِ، يا سَيِّدَ السَّادَاتِ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَ سَقَمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ». (١)

الصادق عليه السلام

٢- مكارم الأخلاق: يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إنني أجد وجعاً في بطني فقال: وحَدِ اللهُ، فقلت: كيف أقول؟ قال: تقول:

«يا الله يا الله يا رَبِّي يا رَحْمَانُ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ، وَ يا سَيِّدَ السَّادَاتِ، اشْفِنِي وَ عافِنِي مِنْ كُلِّ داءٍ وَ سَقَمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ». (٢)

الكاظم عليه السلام

٣- ومنه: عن الكاظم عليه السلام يكتب أم القرآن، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، ثم يكتب: «أعوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَ عِزَّتِهِ الَّتِي لا تُرَامُ، وَ قُدْرَتِهِ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجْعِ، وَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ، وَ مِنْ شَرِّ ما أَحْدَرُ مِنْهُ». (٣)

٤- ومنه: لوجع البطن وغيره من الآلام: يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «أعوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ جلالِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ»

ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: «بِسْمِ اللهِ» ثلاثاً. (٤)

ص: ٣١١

١- ٢٠٣، طب الأئمة: ٤٤، عنه البحار: ٩٥/١٠٩ ذح ٢، الصحيفة العلوية: د ١٥٥، عوالم الطب: ٢/١٨٢ ح ٢.

٢- ٢/٢٧٥ ح ١، عنه البحار: ٩٥/١٠٧ ح ١، المستدرک: ٤/٤٦٤ ح ٦، عن الكافي: ٢/٥٦٦ ح ١١ باختلاف يسير، الصحيفة الصادقية: ٢٥٠ د ٢٥٨، عوالم الطب: ٢/١٨٢ ح ٤.

٣- ٢/٢٧٦، عنه البحار: ٩٥ / ١٠٨، طب الأئمة: ١٠٧، الصحيفة الكاظمية: ٨٥ د ٦٩، عوالم الطب: ٢/١٨٢ ح ٥.

٤- ٢/٢٧٦، عنه البحار: ٩٥/١٠٨، عوالم الطب: ٢/١٨٣ ح ٧.

١- مكارم الأخلاق: للمغص والنفخ في البطن: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا» ثم قل: «يا رِيحُ أَخْرِجِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى» ثلاث مرّات. (١)

٢٠ - باب الدعاء للزحير

١- مكارم الأخلاق: عثمان بن عيسى قال: شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ بي زحيراً (٢) لا يسكن، فقال: إذا فرغت من صلاه الليل فقل: «اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ (٣) لَا حَمْدَ لِي فِيهِ، وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ وَ لَا عُذْرَ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ، أَوْ أَقَعَ فِيهَا (٤) لَا عُذْرَ لِي فِيهِ». (٥)

٢١ - باب الدعاء لوجع الخاصره

١- مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينبغي لأحدكم إذا أحسّ بوجع الخاصره أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات، وليقل كل مرّه: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ [فِي خَاصِرَتِي]». (٦)

ص: ٣١٢

١- ٢/٢٧٥، عنه البحار: ٩٥/١٠٨ ح ١، عوالم الطب: ٢/١٨٨ ح ٣.

٢- الزحير: استطلاق البطن والتنفس بشده.

٣- «مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ» خ .

٤- «أَوْ آمَنْ مَا» خ .

٥- ٢/٢٧٦، عنه البحار: ٩٥/٧٦ ح ٢، الصحيفه الكاظميه: ٨٦ د ٧٠، عوالم الطب: ٢/١٨٧ ح ١.

٦- ٢/٢٧٤، دعوات الراوندى: ١٩٩ ح ٥٤٨، عنهما البحار: ٩٥/١١١ ح ٢، الصحيفه النبويه: ٣٥٨، عوالم الطب: ٢/٢٣٠ ح ١.

٢- ومنه: عن الصادق عليه السلام قال: تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ فِي خَاصِرَتِي»

ثم تمرّ يدك وتسمّى على موضع الوجع ثلاث مرّات. (١).

٢٢ - باب الدعاء للقولنج

١- الجَنَّةُ الواقية: عن الصادق عليه السلام: تكتب له أمّ القرآن، وسوره الإخلاص والمعوذتين، ثم تكتب أسفل ذلك: «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ،

وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهِ» ثم تشربه على الزريق بماء المطر، يبرأ بإذن الله تعالى. طب الأئمة: موسى بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: شكى إليه رجل من أوليائه القولنج، فقال: اكتب له أمّ القرآن... (مثله). (٢).

٢٣ - باب الدعاء لوجع الرحم

١- مكارم الأخلاق: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، الَّذِي بِإِذْنِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَإِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ لَمْ يَضُرَّهَا وَجَعُ الْأَرْحَامِ، كَذَلِكَ يَشْفِي اللَّهُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانِهِ مِنْ

وَجَعِ الْأَرْحَامِ، وَمِنْ وَجَعِ عِزْقِ الْأَرْحَامِ، أَسْلِمَ أَسْلِمًا

بِسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، بِسْمِ اللَّهِ، الْمُسْتَبْغَاثُ بِاللَّهِ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَعَلَى مَا قَدْ كَانَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ص: ٣١٣

١- ٢/٢٧٥، عنه البحار: ٩٥/١١١ ح ٣، الصحيفة الصادقية: ٢٥١ د ٢٤٣، عوالم الطب: ٢/٢٣١ ح ٣.

٢- ٢٠٧، طب الأئمة: ٥٣، عنه البحار: ٩٥/١١٠ ح ٤، الصحيفة الصادقية: ٢٥١ د ٢٤٢، عوالم الطب: ٢/١٩١ ح ٢.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَشِفَ مَابِي مِنْ ضُرٍّ، وَالْبِسِيْنِي الْعَافِيَةَ الشَّافِيَةَ الْكَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَامْتُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النُّعْمَةِ، وَ
أَذْهَبْ مَابِي، فَقَدْ آذَانِي عَمِّي» (١).

٢٤ - باب الدعاء في وقت الحمل لطلب الولد الذكر

أمير المؤمنين عليه السلام

١- العلل: عن المظفر بن جعفر، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة،
عن عليّ بن عبد الله، عن أبيه، عن

جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفه المرأة أكثر
جاءت تشبه أخواله، وإن كانت نطفه الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه، وقال: تحوّل النطفه في الرحم أربعين يوماً فمن أراد أن
يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثم يبعث الله ملك الأرحام يأخذها، فيصعد بها إلى الله عزّ وجلّ، فيقف
منه حيث يشاء الله، فيقول: يا إلهي أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عزّ وجلّ ما يشاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا إلهي أشقى أم
سعيد؟ فيوحى الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء، ويكتب الملك، فيقول: إلهي كم رزقه وما أجله؟ ثم يكتبه، ويكتب كلّ شيء
يخصه في الدنيا بين عينيه، ثم يرجع به فيردّه في الرحم، فذلك قول الله عزّ وجلّ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا» (٢). (٣)

ص: ٣١٤

١- ٢٠٨، عنه البحار: ٩١/٣٧٠ ح ٢٥ وج: ٩٥/٩٩ ح ١، عن طب الأئمة: ١١٤ - ١١٥، المكارم: ٢/٩ ح ٢٤، البلد الأمين: ٥٣٠،
المستدرک: ٦/٣٩٣ ح ٢٧ وص: ٣٨٧ ح ١٣ عن المكارم، الصادقيّه: ٢٥٦ د ٢٨٠.
٢- الحديد: ٢٢ .

٣- ١/٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٦٠/٣٤٠ ح ٢٠، والوسائل: ٤/١١٧٣ ح ٣.

٢- الجنه الواقيه: وفي كتاب المهذب البارع لأبي العباس أحمد بن فهد طاب ثراه: أن زين العابدين عليه السلام قال لبعض أصحابه: قل في طلب الولد: « رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ » (١) وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي فِي حَيَاتِي وَ يَسْتَعْفِرُ لِي بَعْدَ وَفَاتِي وَ اجْعَلْهُ خَلْقًا سَوِيًّا وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْتَعْفِرُكَ وَ اَتُوْبُ اِلَيْكَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْعَفُوْرُ الرَّحِيْمُ » سبعين مره فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد من خير الدنيا والآخرة، فإنه تعالى يقول: « اَسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا » (٢). (٣)

الباقر عليه السلام

٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما فى بطنها ذكراً سوياً؟ قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفه، وأربعين ليلة علقه، وأربعين ليلة مضغه، فذلك أربعة أشهر، ثم يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان: يا رب ما نخلق ذكراً أم أنثى، شقيماً أو سعيداً؟ فيقال ذلك، فيقولان: يا رب ما رزقه، وما أجله، وما مدته؟ فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر إليه، ولا يزال منتصباً فى بطن أمه حتى إذا دنا خروجه بعث الله عز وجل إليه ملكاً فزجره زجره فيخرج وينسى الميثاق. (٤)

ص: ٣١٥

١- الأنبياء: ٨٩.

٢- نوح: ١٠.

٣- ٢١٧، المكارم: ٣٣٢، عنه البحار: ١٠٤/٨٤ ح ٤٥، وسائل الشيعة: ١٥/١٠٦ ح ٤، عن الفقيه: ٣/٤٧٤ ح ٤٦٦٠، الصحيحه السجّاديه: ٦٠٠ د ٢٥٨، عوالم الطب: ٢/٢٠٣ ح ٢.

٤- ٦/١٦ ح ٦، عنه البحار: ٦٠/٣٤٦ ح ٣١، والوسائل: ٤/١١٧٢ ح ١.

٤ - معانى الأخبار: أبى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن السندي، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه، قال:

كنت عند أبى الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقيّ فقال له: جعلت فداك، إنّ الناس يقولون: إذا مضى للحامل ستّه أشهر فقد فرغ الله من خلقته

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا داود، ادع ولو بشقّ الصفا، فقلت: جعلت فداك وأيّ شيء شقّ الصفا؟ قال: ما يخرج مع الولد فإنّ الله يفعل ما يشاء. (١)

الجواد عليه السلام

٥ - قرب الاسناد: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال البزنطي: وسألته (٢) أن يدعو الله عزّ وجلّ لامرأه من أهلنا بها حمل

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها، ثم قال: إنّ النطفه تكون فى الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقه ثلاثين يوماً، وتكون مضغه ثلاثين يوماً، وتكون مخلّقه وغير مخلّقه ثلاثين يوماً، فإذا تمّت الأربعة أشهر، بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله وشقيّاً أو سعيداً. (٣)

٢٥- باب الدعاء لعسر الولاده

١ - الجنّه الواقيه: فى كتاب حياه الحيوان أنّه يكتب لها ما روى عن عيسى عليه السلام:

ص: ٣١٦

١- ٤٠٥ ح ٧٩، عنه البحار: ٦٠/٣٧١ ح ٨٠ و ١٠٤/٧٩ ح ٥، والوسائل: ٤/١١٧٢ ح ٢.

٢- الرضا عليه السلام كما صرح به فى البحار .

٣- ٣٥٢ ح ١٢٦٢، عنه البحار: ٥/١٥٤ ح ٣ و ٦٠/٣٦٥ ح ٣٩ و ١٠٤/٧٨ ح ٢.

«يا خالقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْهَا».(١)

قال صاحب الحياه: ثم تكتب لها بعد البسملة: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ»(٢). (٣)

٢ - مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رق أو قرطاس: «اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَ كَاشِفَ الْغَمِّ، وَ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ...»(٤)

٣ - ومنه: من عسرت عليها الولاده يقرأ هذه الأدعية في كوز ملىء ماء ثلاث مرّات، وتشرب المرأة، ويصب بين كتفيها وتديها، فتضع الولد بإذن الله تعالى:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحِيَّةً»(٥)

كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ»(٦)

[وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ]»(٧)

٤ - ومنه: من عسرت عليها الولاده من إنسان أو دابة يقرأ عليها: «يا خالقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، أَخْلِصْهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ»(٨)

ص: ٣١٧

١- وفي الصحيفة النبويّة: ٦٧ د ١٣٥ هكذا: «اللَّهُمَّ خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَزِّجْ عَنَّا وَ خَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا» مهج الدعوات: ٣٥٧، عنه البحار: ٩٥/١٧٦ .

٢- الاحقاف: ٣٥ .

٣- ٢١٠، مهج الدعوات: ٣٧٥، عنه البحار: ٩٥/١٧٦، الصحيفة العلويّة: د ١٥٩ .

٤- ٢/٢٧٩، عنه البحار: ٩٥/١٢١، وج: ٩١/٣٥٥ ضمن ح ١٩، الصحيفة الصادقيه: ٢٥٢ د ٢٦٧، عوالم الطب: ٢/٢١٦ ح ١١ .

٥- النازعات: ٤٦ .

٦- الاحقاف: ٣٥ .

٧- ٢/٢٤٧، عنه البحار: ٩٥/١٢١، عوالم الطب: ٢/٢٢٢ ح ٢٧ .

٨- ٢/٢٧٩، عنه البحار: ٩٥/١٢١، عوالم الطب: ٢/٢٢١ ح ٢٢ .

٥- ومنه: يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء، وتوضع تحت رجليها، فإنها تلد في مكانها، إن شاء الله تعالى. (١)

٦- ومنه: أيضاً تكتب هذه الصورة على ظهر قفيز، وتجلس فوقها المرأة التي تطلق، فإنها تلد بسرعة إن شاء الله،

ومن حق كتابتها أن تبدأ بالإثنين من السطر فوقاني، ثم بالثلاثة، ثم بالأربعة، ثم بالثلاثة من السطر التحتاني، ثم بالإثنين ثم بالأربعة لتتم خاصيتها. (٢)

اثنين ثلاثة أربعه

أربعه اثنين ثلاثة

٢- وفي روايه: يكتب هذا الشكل ويعلق على فخذها الأيمن، ويكتب على كاغذ ويشد على فخذها الأيسر «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» «يا خالقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَارْجِعْ عَنْهَا» فَإِنَّهَا تُلْقِيهِ سَوِيًّا بِأَذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٣)

اخرج نفسى من هذا المجلس

ص: ٣١٨

١- ٢/٢٧٩، عنه البحار: ٩٥/١٢١، عوالم الطب: ٢/٢٢١ ح ٢٢.

٢- ٢/٢٨٠، عنه البحار: ٩٥/١٢٢ ذح ٧، عوالم الطب: ٢/٢٢٢ ح ٢٩.

٣- ٢/٢٧٩، عنه البحار: ٩٥/١٢١، عوالم الطب: ٢/٢٢٢ ح ٢٨.

٢٦- باب الدعاء لعسر البول

١- مكارم الأخلاق: دعاء لعسر البول:

«رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اللَّهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُمَّ كَمَا رَحَّمْتَنَا فِي السَّمَاءِ، اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الْمُطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ» فيبرأ. (١)

٢٧- باب الدعاء للحصاه

الصادق عليه السلام

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء العافيه، رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي، وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به، وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوه، وذكر أن به حصاه لا يقدر على البول إلا بشده، فعلمه أبي هذا الدعاء، فقال له الرجل:

امسح يديك المباركتين على بدني، ففعل، فقال له أبي: قل هذا الدعاء حين تصلّي صلاه اللّيل وأنت ساجد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ...».

٢- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: تقول حين تصلّي صلاه اللّيل وأنت ساجد ... (مثله). (٢)

٢٨- باب وجع الفرج

١- الجنّة الواقيه: عن الصادق عليه السلام ضع يدك اليسرى عليه وقل ثلاثاً:

ص: ٣١٩

١- ٢/٢٤٨، عنه البحار: ٩٥/١٠٦ ذح ٢، الصحيفه النبويه: ٣٥٢ د ٣٤١ نحوه ، عوالم الطب: ٢/١٩٧ ح ٢.

٢- ٣٨٧، عنه البحار: ٩٥/٢٨٥ ح ٢، الجنّة الواقيه: ١٩٧، المكارم: ٢/٢٤٩، عنه البحار: ٩٥/٧٥ ح ١، الصحيفه الصادقيه: ٢٥٢ د ٢٦٥، والباقيّه: د ٩٩، عوالم الطب: ٢/١٩٥ ح ٢.

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ». (١)

٢٩- باب البواسير

١- الجنّة الواقية: للبواسير عن عليّ عليه السلام: قل عليها: «يا جوادُ يا ماجدُ يا رحيمُ يا قريبُ يا مُجيبُ يا باريُّ يا راحمُ، صلِّ عليّ
مُحمَّدٍ وآله (٢)، وارزُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي». (٣)

٣٠- باب وجع الركبة

١- الكافي: أحمد بن محمَّد، عن العوفي، عن عليّ بن الحسين، عن محمَّد بن عبد الله بن زرارة، عن محمَّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت فقل: «يا أجودَ مَنْ أَعْطَى،
وَيا خَيْرَ مَنْ سَيَّلَ، وَيا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ، ارْحَمْ ضَعْفِي، وَقَلِّهِ حَيْلَتِي، وَعَافِنِي مِنْ وَجَعِي» قال: ففعلته فعوفيت. عدّه الداعي: أبو حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي - إلى قوله - فقلته فعوفيت (مثله).

ص: ٣٢٠

١- ٢٠٥، طب الأئمة: ٤٧، عنه البحار: ٩٥/٨٤ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٢٥٢ د ٢٦٦، والعلوية: د ١٥٧، عوالم الطب: ٢/٢٠٠ ح ١.

٢- «آل محمَّد» خ.

٣- ٢٠٦، طب الأئمة: ٤٨، عنه البحار: ٩٥/٨١ ح ١، البلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفة العلوية: ٢٣٠ د ١٥٦، عوالم الطب: ٢/٢٣٢ ح ١.

مكارم الأخلاق: عن أبي حمزه قال: عرض لى وجع فى ركبتى (مثله). (١).

٣١- باب عرق النساء

٣١- باب عرق النساء (٢)

١- الجنه الواقيه: عن على عليه السلام: إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، وَ أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ، (٣) وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ». (٤)

٣٢- باب الدعاء للعرق المدنى

١- مكارم الأخلاق: للعرق المدنى ويقال له بالفارسيه: رسته (٥) يؤخذ خيط من

صوف جمل، وينتف منه من غير أن يجز عنه بجلم (٦) أو سكين أو مقراض، ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كل عقده فاتحه الكتاب ثلاث مرّات، ثم يدعى عليه ثلاث مرّات هذا الدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الْأَبَدِ الْأَبَدِ، الْمُخَصَّصِ الْعَدَدِ، الْقَرِيبِ لِمَا بَعْدَ، الطَّاهِرِ عَنِ الْوَلَدِ، الْعَالِي عَنِ أَنْ يُوَلَّدَ، الْمُنْجَزِ لِمَا وَعَدَ، الْعَزِيزِ بِلَا عَدَدٍ، الْقَوِيَّ بِلَا مَدَدٍ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُوَلَّدْ، وَ لَمْ يَكُنْ

ص: ٣٢١

- ١- ٢/٥٦٨ ح ١٩، عدّه الداعى: ٣١٤، عنه البحار: ٩٥/٧١ ح ٤، المكارم: ٢/٢٤٨، الجنه الواقيه: ٢٠٤، البلد الأمين: ٥٢٥، دعوات الراوندى: ١٩٨ ح ٥٤٦، عنه البحار: ٨٦/٣٤ ذح ٣٩، الصحيفه الباقريه: ٥٣ د ١٠٧، عوالم الطب: ٢/٢٤٠ ح ١.
- ٢- وجع من أوجاع الأعصاب يبتدى من مفصل الورك ويمتد إلى الركبه أو إلى القدم.
- ٣- عرق يفور منه الدم .
- ٤- ٢٠٦، طب الأئمه: ٥٢، عنه البحار: ٩٥/٧٣ ح ١، البلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفه العلويه: ٢٢٩ د ١٥٢.
- ٥- قال فى البرهان: إنه مرض يعلو الأجسام كأوتار الحبل، والأكثر الابتلاء به فى مدينه لار.
- ٦- الجلم: ما به يجز الشعر والصوف، وهو شىء يشبه المقراض.

لَهُ كُفُوءًا أَحَدٌ، يَا خَالِقَ الْخَلِيقَةِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْخَفِيِّهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ بِقُدْرَتِهِ مُرْخَاةٌ، يَا مَنْ الْأَرْضُ بِعِزَّتِهِ مَدْحُوءَةٌ، يَا مَنْ الْجِبَالُ بِإِرَادَتِهِ مُرْسَاةٌ، يَا مَنْ نَجَا بِهِ صَاحِبُ الْغُرُقِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَبَلِيَّةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَاشْفِ اللَّهُمَّ «فُلَانُ بْنُ فُلَانِهِ» بِشِفَائِكَ وَدَاوَاهِ بِدَوَائِكَ، وَعَافِهِ مِنْ بَلَائِكَ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ» (١).

٣٣- باب الدعاء للجروح والأورام

١- مكارم الأخلاق: رقيه الورم والجرح: عن بعض الصادقين قال: تأخذ سكيناً وتمرّها على الموضع الذي تشكو من الجراح أو غيره، تقول: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْزِيقَكَ مِنَ الْحَيْدِ وَالْحَدِيدِ وَمِنْ أَثْرِ الْعُودِ، وَمِنْ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ، وَمِنْ الْعِرْقِ الْعَاثِرِ، وَمِنْ الْوَرَمِ الْأَجْرِ، وَمِنْ الطَّعَامِ وَحَرِّهِ، وَمِنْ الشَّرَابِ وَبَرِّدِهِ،

بِسْمِ اللَّهِ فَتَحْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَتَمْتُ» ثم أوتد السكين في الأرض. (٢).

٣٤- باب الدعاء للتؤلول

١- مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: تنظر إلى [أول] كوكب يطلع بالعشي فلا تحدّ نظرك إليه وتناول من التراب وادلكه بها، وأنت تقول: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، رَأَيْتَنِي

وَلَمْ أَرَكَ سُوءًا، عَوَّدَ بَصْرَكَ (٣) اللَّهُ يُخْفِي أَثْرَكَ، ازْفَعْتَ-آلِيلِي مَعَكَ» (٤).

ص: ٣٢٢

١- ٢/٢٨٠، عنه البحار: ٩٥/٧٢ ح ١، عوالم الطب: ٢/٢٥٠ ح ١.

٢- ٢/٢٨١، عنه البحار: ٩٥/٨٣ ذح ٣، الصحيفة الصادقية: ٢٥٦ د ٢٧٩، عوالم الطب: ٢/٢٥٧ ح ٣.

٣- هكذا في البحار وفي المصدر «نضرك».

٤- ٢/٢٨١، عنه البحار: ٩٥/٩٩، تقدّم في الصحيفة الرضوية: ٥٧ د ٥٦، عوالم الطب: ٢/٢٥٤ ح ٥.

١- الجنّة الواقية: عن الصادق عليه السلام قال:

إذا أحسست بالبشر فضع عليه السبّابة ودورها حوله وقل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم» سبع مرّات، فإذا كان في السابعة فضّمده وشدّده بالسبّابة. (١)

٣٦- باب الدعاء للسلعة (٢)

١- الجنّة الواقية: عن الصادق عليه السلام اغتسل بعد صوم ثلاثه أيام عند الزوال وليكن معك خرقة نظيفه، ثم صل أربع ركعات تقرأ فيهنّ ما شئت، فإذا فرغت فالحق ثيابك وأتزر بالخرقة، والصق خدك على الأرض وقل بابتهاش وتضرّع وخشوع: «يا واحد يا أحد يا صمد يا كريم يا جبار يا قريب يا مجيب، يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ، صلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكشِفْ ما بى مِنْ ضُرٍّ، وَ البسنى العافية الشافية الكافية فى الدنيا والآخرة، وَ ائمنْ علىّ بِتمامِ النعمه، وَ أذهبْ ما بى، فَقَدْ آذانى عَمَى». (٣)

ص: ٣٢٣

-
- ١- ٢٠٧، البحار: ٩٥/٨٢ ح ١، عن طبّ الأئمة: ٥٢، البلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفه الصادقيه: ٢٥٧ د ٢٨٢، عوالم الطب: ٢/٢٥٣ ح ١ .
- ٢- هى شىء كالغده فى البدن، وقيل خراج فى العنق أو غده فيها، أو زياده فى البدن كالغده تمور بين الجلد واللحم إذا ضغطت، وتكون من قدر حمصه إلى بطيخه.
- ٣- ٢٠٨، عنه البحار: ٩١/٣٧٠ ح ٢٥ وج: ٩٥/٩٩ ح ١، عن طبّ الأئمة: ١١٤ - ١١٥، المكارم: ٢/٩ ح ٢٤، البلد الأمين: ٥٣٠، المستدرک: ٦/٣٩٣ ح ٢٧ و ص: ٣٨٧ ح ١٣ عن المكارم، الصادقيه: ٢٥٦ د ٢٨٠.

النبي صلى الله عليه وآله

١- عدّه الداعي: عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمّدا صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّوجلّ يقول: يا عبادى أوليس من له إليكم حوائج كبار لا- تجودون بها إلا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم، تقضونها كرامه لشفيهم، ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق على وأفضلهم لدى محمّد وأخوه على، ومن بعده الأئمّه الّذين هم الوسائل إلى الله، ألا فليدعنى من همّته حاجه يريد نجحها، أودهته داهيه يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ الخلق عليه،

فقال له قوم من المشركين والمارقين (١) وهم مستهزؤون به: يا أبا عبد الله! فما لك لا تقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟ فقال سلمان: دعوت الله وسألته ما هو أجلّ وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لى لساناً ذاكرا لتحميده وثنائه، وقلبا شاكرا لآلائه، وبدنا صابرا على الدواهي الداهيه، وهو عزّوجلّ قد أجابنى إلى ملتسى من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، وما تشتمل عليه من خيراتها مائه ألف ألف مرّه (٢).

٢- تفسير العسكرى: عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله سبحانه يقول:

ص: ٣٢٤

١- «المنافقين» خ .

٢- ١٩٧، عنه البحار: ٩٤/٢٢ ح ٢٠، والوسائل: ٤/١١٤١ ح ٨، تفسير الإمام: ٦٧ ح ٣٥، إرشاد القلوب: ٢/٣٢٥، تنبيه الخواطر: ٢/١٠٠.

عبادى من كانت له إليكم حاجة فسألکم بمن تحبون، أجبتم دعاءه، ألا فاعلموا أن أحبّ عبادى إليّ وأكرمهم لدى محمد وعلّي حبيبي ووليي، فمن كانت له حاجة فليتوسل إليّ بهم، فإنّي لا أردّ سائل يسألني بهما وبالطيبين من عترتهما، فمن سألني بهم فإنّي لا- أردّ دعاءه، فكيف أردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحيّتى وروحي ونورى وآيتي وبابى ورحمتي ووجهي ونعمتي؟ ألا- وإنّي خلقتهم من نور عظمتي، وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي، فمن سألني بهم عارفاً بحقهم ومقامهم أوجبت له منى الإجابة، وكان ذلك حقاً عليّ. (١)

الباقر عليه السلام

٣- الخصال، وأماليا لصدوق: عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ عبدا مكث في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة - قال: ثمّ إنّه سأل الله عزّ وجلّ بحقّ محمد وأهل بيته لمّا

رحمتني قال: فأوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدى فأخرجه، قال: يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً، قال: يا ربّ فما علمي بموضعه؟ قال: إنّه في جبّ من سجين قال: فهبط في النار، فوجده وهو معقول على وجهه، فأخرجه، فقال عزّ وجلّ: يا عبدى! كم لبثت تناشدني في النار؟ قال: ما أحصى يا ربّ، قال: أما وعزّتي لولا- ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمد صلى الله عليه و آله وأهل بيته إلاّ- غفرت له، ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم. معانى الأخبار: عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي (مثله).

ص: ٣٢٥

١- عنه الوسائل: ٤/١١٤٢ ح ١٠.

ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن عليّ (مثله).

مجالس المفيد: عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار بالإسناد السابق، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعين خريفاً - إلى آخر الخبر - وزاد في آخره: ثمّ يؤمر به إلى الجنّة. أمالي الطوسي: بالإسناد عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة - إلى أن قال - : فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه، قال: كم لبثت في النار؟ قال: ما أحصى كم بدّلت فيها خلقاً، فأخرجه إليه - إلى آخر الحديث - (مثله) (١).

١- الاختصاص: عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاري: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟

فقال: ذاك نفسى. قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي، وفاطمه أمهما ابنتي، يسوؤنى ما ساءها، ويسرّنى ما سرّها، أشهد الله أنّى حربٌ

لمن حاربهم، وسلّم لمن سالمهم، يا جابر! إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ. (٢).

٣- أمالي الطوسي: عن المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقده، عن أحمد بن محمّد،

ص: ٣٢٦

١- ٥٨٤ ح ٩، ٧٧٠ ح ٤، عنهما البحار: ٩٤/٢ ح ١، والوسائل: ٤/١١٣٩ ح ٢، أمالي الطوسي: ص ٦٧٥ ح ٤، معانى الأخبار: ص: ٢٢٦ ح ٨، تنبيه الخواطر: ٢/٨٢، ثواب الأعمال: ١٨٥ ح ١، عدّه الداعي: ١٥٠، أمالي المفيد: ٢١٨ ح ٦، عنه المستدرک: ٥/٢٢٨ ح ٣.
٢- ٢٢٣، عنه البحار: ٣٧/٧٦ ح ٤٣، ٩٤/٢١ ح ١٦، والمستدرک: ٥/٢٢٨ ح ١.

عن يحيى بن زكريا، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن المشعل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك. (١)

الصادق عليه السلام

٤ - تفسير العياشي: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الّذى لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا، قال: «فادعوه بها». (٢)

٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن (محمد بن - ثل) عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا، عن داود الرقي قال:

إنني كنت أسمع أبا عبد الله عليه السلام أكثر ما يلح به في الدعاء على الله بحقّ الخمسة :

يعنى رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم. (٣)

الكاظم عليه السلام

٦ - كشف المحجّه: من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني، عن سماء قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام :

أن الرجل يحب أن يفضى إلى إمامه ما يحب أن يفضى إلى ربّه، قال: فكتب: إن كانت لك حاجة فحرّك شفّتيك، فإنّ الجواب يأتيك. (٤)

الرضا عليه السلام

٧- الإختصاص: قال الرضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديده (٥) فاستعينوا بنا على الله عزّوجلّ، وهو قوله عزّوجلّ: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا». (٦)

ص: ٣٢٧

١- ١٧٢ ح ٤١، عنه البحار: ٩٤/٢ ح ٣، والوسائل: ٤/١١٤٢ ح ١٢.

٢- ٢/١٧٦ ذح ١٢٠، عنه البحار: ٩٤/٦ ذح ٧.

٣- ٢/٥٨٠ ح ١١، عنه الوسائل: ٤/١١٣٩ ح ١، والوافي: ٩/١٦٥٩ ح ١١.

٤- ١٥٣، عنه البحار: ٩٤/٢٢ ح ١٨.

٥- «شده» خ .

٦- الأعراف: ١٨٠.

تفسير العياشي: عن محمد بن أبي زيد الرازي، عن ذكره، عن الرضا عليه السلام (مثله). (١).

الف - قصص المتوسلين بالنبي وآله عليهم السلام

١ - باب توسل آدم «على نبينا وآله وعليه السلام» بالنبي وآله عليهم السلام

١- كشف الغمّة: من كتاب مولد فاطمه عليها السلام لابن بابويه، عن ابن عباس قال:

سألت النبي صلى الله عليه وآله عن «الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه» قال:

سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ ثبت عليّ فتاب عليه. (٢).

٢- الروضة لابن شاذان: بإسناده إلى ابن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَرِيَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَحِيفَةً، فَقَرَأَهَا كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ «عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ» فَوَجَدَ عِنْدَ اسْمِهِ اسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ آدَمُ: هَذَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَتَفَ إِلَيْهِ هَاتِفٌ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرِي شَخْصَهُ يَقُولُ: هَذَا وَارثَ عِلْمِهِ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ وَوَصِيَّهَ وَأَبُو ذُرِّيَّتِهِ، فَلَمَّا وَقَعَ آدَمُ فِي الْخَطِيئَةِ جَعَلَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (٣).

٣- الإحتجاج: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: لقد رامت الفجره ليله العقبه قتل

ص: ٣٢٨

١- ٢٤٦، عنه البحار: ٩٤/٢٢ ح ١٧، والبرهان: ٢/٦١٧ ح ٤، والمستدرک: ٥/٢٢٨ ح ٢، العياشي: ٢/١٧٦ صدر ح ١٢٠، عنه البحار: ٩٤/٥ ح ٧.

٢- ١/٤٦٥، عنه البحار: ٩٤/٢٠ ح ١٥، والمستدرک: ٥/٢٣٢ ح ٨، مصباح الأنوار: ١١٠.

٣- ١٤٦، عنه المستدرک: ٥/٢٣١ ح ٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله على وآله على العقبة - إلى أن قال - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عصى الله إبليس فهلك، لما كان معصيته بالكبر على آدم، وعصى آدم بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك، لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين، وذلك أن الله تعالى قال له:

يا آدم! عصاني فيك إبليس وتكبر عليك فهلك، ولو تواضع لك بأمرى وعظم عزّ جلالى لأفّح كلّ الفلاح كما أفّحت، وأنت عصيتنى بأكل الشجرة وعظمتنى بالتواضع لمحمد وآل محمد فتفّح كلّ الفلاح وزالت عنك وصمه الزلّه، فادعنى بمحمد وآله الطيبين لذلك، فدعا بهم فأفّح كلّ الفلاح لما تمسّك بعروتنا أهل البيت. (١)

٢ - باب توّسل نوح عليه السلام بالنبي وآله عليهم السلام

١- قصص الأنبياء: بسنده عن ابن بابويه، عن محمد بن بكر بن النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن على بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال: لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا، فدفع الله عنه الغرق، ولما رمى إبراهيم فى النار دعا الله بحقنا، فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً، وإن موسى لما ضرب طريقاً فى البحر دعا الله بحقنا، فجعل ييساً وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا، فنجى من القتل فرفعه إليه. (٢)

ص: ٣٢٩

١- ١/٦٤، عنه الوسائل: ٤/١١٤٢ ح ١١.

٢- ١٠٥ ح ٩٩، عنه الوسائل: ٤/١١٤٣ ح ١٣، والبحار: ٢٦/٣٢٥ ح ٧ و ١١/٦٩ ح ٢٧ و ١٢/٤٠ ح ٢٧.

٣ - باب توّسل إبراهيم عليه السلام بالنبي والأئمة عليهم السلام

١- معانى الأخبار: الدقاق، عن حمزه العلوى، عن الفزارى، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

«وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» (١) ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: أسألك بحق محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا- تبت عليّ، فتاب الله عليه، إنّه هو التّوّاب الرّحيم، قلت له: يابن رسول الله، فما معنى قوله عزّ وجلّ: «فَأَتَمَّهُنَّ»؟ قال: يعنى فأتّمهنّ إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما، تسعه من ولد الحسين، (الخبر). (٢).

٤ - باب توّسل يعقوب عليه السلام بالنبي وآله عليهم السلام

١- أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفى الهمداني البرّاز قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - فى حديث قصّه يوسف - فهبط جبرئيل عليه السلام على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أعلمك دعاء يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنك قال: بلى، قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله

ص: ٣٣٠

١- البقره: ١٢٤.

٢- ١٢٦ ح ١، الوسائل: ٤/١١٤٠ ح ٤، عن الخصال: ١/٣٠٤ ح ٨٤، والمعانى: ١٢٦ ح ١، عنها البحار: ٢٦/٣٢٤ ح ٤، والروضة لابن شاذان: ١٢٩، ورواه البحرانى رحمه الله فى البرهان: ١/٣١٧ ح ١ وج ٤/٨٥٣ ح ٣ عن المعانى، وعنه البحار: ١١/١٧٧ ح ٢٤.

عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجى من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمان حين ألقى فى النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً فقال

يعقوب: وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال: قل:

«يا ربّ أسألك بحقّ محمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً، وتردّ علىّ عيني» فما استتمّ يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتدّ بصيراً، الخبر. (١)

٥ - باب نوسل موسى وأتمته بهم عليهم السلام

١- العياشى: عن الفضل بن أبى قرّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أوحى الله إلى ابراهيم عليه السلام أنه سيولد لك، فقال لساره، فقالت: أألد وأنا عجوز؟

فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعذب أولادها أربعمائه سنة بردها الكلام علىّ، قال: فلما طال على بنى إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله تعالى أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائه سنة قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنّا فأما إذا لم تكونوا فإنّ الأمر ينتهى إلى منتهاه. (٢)

٢- أمالى الصدوق: حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه قال: حدّثنى عمى محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودى النّبىّ صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحدّ النظر إليه فقال: يا يهودى، ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النّبىّ الّذى كلمه الله، وأنزل عليه التوراه والعصاء، وفلق له البحر وأظله بالغمام؟

ص: ٣٣١

١- ٣١٩ ضمن ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١١٤١ ح ٧.

٢- ٢/١٥٤ ح ٤٩، عنه المستدرک: ٥/٢٣٩ ح ٢، والبحار: ٤/١١٨ ح ٥٠، وج ١٣/١٤٠، وج ٥٢/١٣١ ح ٣٤.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ يَزُكِّيَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي أَقُولُ:

إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي» فغفرها الله له وَإِنَّ نُوْحًا لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ، وَخَافَ الْغَرَقَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الْغَرَقِ» فَجَاهَهُ اللَّهُ عَنْهُ

وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا» فَجَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خَيْفَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَمْتَنَتَنِي مِنْهَا» فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: «لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى» (١) يَا يَهُودِيَّ، إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبِنَبِيِّتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئًا وَلَا نَفَعَتْهُ النَّبُوَّةُ يَا يَهُودِيَّ، وَمَنْ ذَرَيْتِي الْمَهْدِيَّ، إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لِنَصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ. (٢)

٣- تفسير العسكري: قال الإمام عليه السلام: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ، أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: قَلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: جَدِّدُوا تَوْحِيدِي، وَأَمُرُّوا بِقُلُوبِكُمْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ سَيِّدِ عِبِيدِي وَإِمَائِي، وَأَعِيدُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ الْوَلَايَةَ لِعَلِّي أَخِي مُحَمَّدٌ وَآلَهُ الطَّيِّبِينَ وَقَوْلُوا: «اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ جَوِّزْنَا عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ»، فَإِنَّ الْمَاءَ يَتَحَوَّلُ لَكُمْ أَرْضًا،

فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَتُورِدُ عَلَيْنَا مَا نَكْرَهُ، وَهَلْ فَرَرْنَا مِنْ فِرْعَوْنَ إِلَّا مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ؟ وَأَنْتَ تَقْتَحِمُ بِنَا هَذَا الْمَاءَ الْغَمْرَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَمَا يَدْرِينَا مَا يَحْدُثُ مِنْ هَذِهِ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ لِمُوسَى كَالْبِ بْنِ يُوْحَنَّا وَهُوَ عَلَى دَابَّةٍ لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْخَلِيجَ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ:

ص: ٣٣٢

١- طه: ٦٨.

٢- ٢٨٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١١٤٠ ح ٦، البحار: ٢٦/٣١٩ ح ١، وج ١٦/٣٦٦ ح ٧٢.

يا نبيّ الله أمرك الله بهذا أن نقوله ندخل الماء؟ فقال: نعم، قال: و أنت تأمرني به؟ قال: بلى، قال: فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله ونبوّه محمّد وولايه عليّ والطيبين من آلهم كما أمر به، ثمّ قال: «اللهمّ بجاههم جوّزني على متن هذا الماء»، ثمّ أقحم فرسه فركض على متن الماء، وإذا الماء تحته كأرض لينة، حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راكضاً، ثمّ قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل أطيعوا موسى، فما هذا الدّعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومستنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائه رضا المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: نحن لا نسير إلّا على الأرض. فأوحى الله إلى موسى: «أَنْ اضْرِبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ» (١) وقل: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيبين لَمَّا فلقتَه» ففعل فانفلق، وظهرت الأرض إلى آخر الخليج، فقال موسى عليه السلام: ادخلوا، قالوا: الأرض وحله (٢) نخاف أن نرسب فيها،

فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى قل: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيبين جفّفها» فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا فجعّت، وقال موسى: ادخلوها، قالوا: يا نبيّ الله نحن إثنا عشر قبيله، بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلُّ فريق ممّا تقدّم صاحبه، فلا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق ممّا طريق على حده لأمنا ما نخافه. فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم إثنتي عشر ضربه في إثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع ويقول: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيبين بين الأرض لنا وأمط الماء عنّا» فصار فيه تمام إثني عشر طريقاً وجفّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال: ادخلوها، قالوا: كلُّ فريق ممّا يدخل سكّه من هذه السكك لا ندرى ما يحدث على الآخرين. فقال الله عزّ وجلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك، فاضرب وقال:

ص: ٣٣٣

١- الشعراء: ٦٣.

٢- الوَحَل - بالتحريك - : الطين الرقيق، ووَحِلَ - بالكسر - : وقع في الوَحَل .

«اللَّهُمَّ بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت هذا الماء طبقات واسعة، يرى بعضهم بعضاً منها» فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضاً، ثم دخلوها، فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه، فدخل بعضهم، فلما دخل آخرهم وهموا بالخروج أولهم، أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم فذلك قوله عز وجل: «وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» (١) إليهم.

قال الله عز وجل لبنى إسرائيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله: فإذا كان الله تعالى فعل هذا كله بأسلافكم لكرامه محمد صلوات الله عليه وآله، ودعا موسى دعاء تقرب بهم، أفلا تعقلون أن عليكم الإيمان لمحمد وآله إذ قد شاهدتموه الآن. (٢)

٤- إثبات الوصية: (في سياق قصه موسى عليه السلام) فروى أنه تعالى إنما عنى بقوله: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» (٣) اردد صفراء إلى شعيب، فرجع فردّها، وخرج إلى مصر بعد غيبته بضع عشره سنه وقد كان طال على الشيعة الانتظار بعد أن رأوا موسى عليه السلام

فاجتمعوا إلى فقيهم وعالمهم فسألوه الخروج معهم إلى موضع يحدّثهم فيه، فخرج بهم إلى الصحراء وقعد يحدّثهم وقال لهم: إن الله جلّ وعلا أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بعد أربعة أشهر، فقالوا: «ما شاء الله» فقال لهم:

إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم «ما شاء الله» بعد ثلاثة أشهر فقالوا: «كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» فقال لهم: إنّ الله أوحى إليّ أن يفرّج عنكم بقولكم: «كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» [بعد [شهرين، فقالوا: «لا- يأتى بالخير إلا الله» فقال لهم: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إليّ أن يفرّج بما قلتم بعد شهر، فقالوا: «لا يضرّفُ السوء إلا الله» فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ بأنّه يفرّج عنكم إلى جمعه بما قلتم، فقالوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»

ص: ٣٣٤

١- البقره: ٥٠ .

٢- ١٩٩ ح ١٢١، عنه البحار: ١٣/١٣٨ ح ٥٤، وج ٩٤/٦ ح ٨، والمستدرک: ٥/٢٣٣ ح ١٠، والبرهان: ١٣/٢١٣ ح ١، تأويل الآيات: ١/٥٦ ح ٣٣ .

٣- طه: ١٢ .

فقال لهم: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ يَفْرَجَ عَنْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فانتظروا الفرج، فقالوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فجلسوا ينتظرون إذ أقبل موسى عليه السلام بيده العصا ومدّعه

- إلى أن قال - : اشتدّت المحنة على بنى إسرائيل بعد ظهور موسى عليه السلام وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب، فصاروا إلى موسى، فقالوا له:

كُنَّا نَتَوَقَّعُ الْفَرَجَ، فَلَمَّا فَرَجَ عَنَّا بِكَ غَلِظْتَ الْمَحْنَةَ عَلَيْنَا، فَنَاجِي رَبَّكَ فِي ذَلِكَ

فأوحى الله إليه: عَرَّفَ بنى إسرائيل أَنِّي مهلكك فرعون بعد أربعين سنة، فأخبرهم بذلك فقالوا: «ما شاء الله كان» فأوحى الله إليه: عَرَّفَهم أَنِّي نَقَّصْتُ مِنْ مَدَّةِ فرعون بقولهم: «ما شاء الله كان» عشر سنين، وإِنِّي مهلكه بعد ثلاثين سنة فقالوا: «كلّ نعمه من الله» فأوحى الله إلى موسى: إِنِّي نَقَّصْتُ مِنْ أَيَّامِهِ لِقَوْلِهِمْ: «كلّ نعمه

من الله» عشر سنين، وإِنِّي مهلكه بعد عشرين سنة فقالوا: «لا يأتى بالخير إلاّ الله»

فأوحى الله إليه: قد نَقَّصْتُ مِنْ أَيَّامِهِ بقولهم: «لا يأتى بالخير إلاّ الله» عشر سنين وإِنِّي مهلكه بعد عشر سنين فقالوا: «لا يصرف السوء إلاّ الله» فأوحى الله إليه:

إِنِّي قد بَتَّرت عمره ومحقت أَيَّامَهُ بقولهم: «لا يصرف السوء إلاّ الله»، فأخرج بنى إسرائيل من مصر، فعذّب موسى عليه السلام فرعون قبل أن يخرج من مصر، الخ. (١)

٥ - تفسير العسكرى عليه السلام: فى قصّه التوبه عن عباده العجل:

فأمر الله اثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف، يقتلونهم، ونادى مناد: ألا لعن الله أحداً اتّقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمّل المقتول لعلّه ينسبه حميماً قريباً فيتعدّاه إلى الأجنبي فاستسلم المقتولون. فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبه منهم، نقتل بأيدينا آباءنا وأمهاتنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم فى المصيبه، فأوحى الله تعالى إلى موسى: إِنِّي إِنَّمَا امتحنتهم كذلك، لأنهم ما اعتزلوهم لَمَّا عبدوا العجل،

ص: ٣٣٥

ولم يهجرهم، ولم يعادوهم على ذلك، قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله الطيبين أن يسهل عليهم، قتل المستحقين للقتل بذنوبهم، ففعل فقالوها فسهل عليهم، ولم يجدوا - لقتلهم لهم - ألماً. فلما استمر القتل فيهم وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل، وفق الله بعضهم، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم

فقال: أو ليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبه، ولا يردُّ به مسأله؟ وهكذا توسلت بهم الأنبياء والرسل؟ فما لنا لا نتوسل؟

قال: فاجتمعوا وضجوا: يا ربنا، بجاه محمد الأكرم، وبجاه علي الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمه ذى الفضل والعصمه، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين، وسیدی شباب أهل الجنان أجمعين، وبجاه الذريه الطيبه الطاهره من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفوتنا، وأزلت هذا القتل عنا. فذلك حين نودي موسى عليه السلام من السماء: أن كف القتل، فقد سألتني بعضهم مسأله، وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألني بعضهم العصمه حتى لا يعبدوه لوفقتهم وعصمتهم، ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم عليّ بها نمرود أو فرعون لنجيتهم، فرغ عنهم القتل،

فجعلوا يقولون: يا حسرتنا أين كننا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شرَّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمه. (١)

٦- تفسير العسكري: قال الله تعالى: «وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ» قال: واذكروا يا بني إسرائيل «إِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ» طلب لهم السقى لما لحقهم العطش في التيه، وضجوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: هلكننا بالعطش،

فقال موسى: «إلهي بحق محمد سيد الأنبياء وبحق علي سيد الأوصياء وبحق

ص: ٣٣٦

١- ٢٠٤ ضمن ح ١٢٤، عنه البحار: ٩٤/٧ ح ٩، والمستدرک: ٥/٢٣٥ ح ١١.

فاطمه سيده النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين أفضل الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء.

فأوحى الله تعالى: يا موسى «اضرب بعصاك الحجر» فضربه بها «فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل قبيله من بنى أب من أولاد يعقوب «مشر بهم» فلا يزاحم الآخرين في مشربهم، قال الله تعالى: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» «وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» (١) ولا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أقام على مواليتنا أهل البيت سقاه الله تعالى من محبته كأساً لا يبغون به بدلاً، ولا يريدون سواه كافياً ولا كالياً (٢) ولا ناصرأ، ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في مواليتنا، جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات أبصارهم عما يشاهدون من درجاتهم، وإن كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته، كإحاطته في الدنيا، بما تلقاه بين يديه.

ثم يقال له: وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاه محمدا وآله الطيبين فقد جعل الله إليك وممكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمد بصره فيحيط بهم، ثم ينتقد (٣) من أحسن إليه أو بره في الدنيا بقول أو فعل أورد غيبه أو حسن محضر أو إرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور، ثم يقال له: اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت، فينزلهم جنات ربنا.

ثم يقال له: قد جعلنا لك ومكناك من لقاء من تريد في نار جهنم، فيراهم فيحيط بهم وينتقدهم من بينهم، كما ينتقد الدينار من القراضه، ثم يقال له: صيرهم من

ص: ٣٣٧

١- البقره: ٦٠.

٢- أى حافظاً.

٣- نقدت الدراهم وانتقدتها: إذا أخرجت منها الزيف .

النيران إلى حيث تشاء، فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار. فقال الله تعالى لبنى إسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه وآله: فإذا كان أسلافكم إنما دُعوا إلى موالاه محمد وآله، فأنتم لما شاهدتموهم فقد وصلتكم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاه محمد وآله، [فأنتم الآن] فتقربوا إلى الله عز وجل بالتقرب إليهم ولا- تتقربوا من سخطه، ولا- تباعدوا من رحمته بالإنزراء (١) عنا. (٢)

أقول: قد أوردنا الأخبار في ذلك في باب ذبح البقره وغيره من أبواب قصص الأنبياء.

٧ - تفسير العسكري: قوله عز وجل:

«وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٣)

قال الإمام عليه السلام: ذم الله اليهود فقال: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ» يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وإخوانهم من اليهود «كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - القرآن - مُصَدِّقٌ» ذلك الكتاب «لِمَا مَعَهُمْ» من التوراه التي بين فيها أن محمداً الأمي من ولد إسماعيل، المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله «وَكَانُوا» يعني هؤلاء اليهود «مِنْ قَبْلُ» ظهور محمد بالرساله «يَسْتَفْتِحُونَ» يسألون الله الفتح والظفر «عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» من أعدائهم والمناوين لهم، فكان الله يفتح لهم وينصرهم، قال الله عز وجل: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ - جاء

هؤلاء اليهود - ما عرفوا» من نعت محمد صلى الله عليه وآله وصفته «كَفَرُوا بِهِ» وجحدوا نبوته حسداً له وبغياً عليه، قال الله عز وجل: «فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من إيمان اليهود

ص: ٣٣٨

١- أي بالأعراض والانحراف .

٢- ٢٦٢ ح ١٢٩، عنه البحار: ٩٤/٨ ح ١٠، والمستدرک: ٥/٢٣٦ ح ١٢، والإثبات: ١/٣٩٢ ح ١٢٦، وج ٣/٦٧ ح ٧٤٩، والبرهان: ١/٢٢٦ ضمن ح ١، تأويل الآيات: ١/٦٤ ح ٤٢.

٣- البقره: ٨٩ .

بمحمّد قبل ظهوره، ومن استفتحهم على أعدائهم بذكره والصلاه عليه وعلى آله قال عليه السلام: وكان الله أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر، ودهمتهم داهيه أن يدعوا الله عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين، وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد صلى الله عليه وآله بسنين كثيره يفعلون ذلك، فيكفون البلاء والدهماء والداهيه. وكانت اليهود قبل ظهور محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله يعادونهم أسد وغطفان وقوم من المشركين، ويقصدون أذاهم، يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربّهم بمحمّد وآله الطيّبين حتّى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثه آلاف إلى بعض اليهود حوالى المدينة، فتلّقاهم اليهود وهم ثلاثمائه فارس ودعوا الله بمحمّد وآله فهزموهم وقطعوهم. فقال أسد وغطفان لبعض لبعض: تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل، فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتّى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً، وقصدوا هؤلاء ثلاثمائه في قريتهم فألجأوهم إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجاربه التي كانت تدخل إلى قراهم، ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود منهم فلم يؤمنوهم، وقالوا: لا، إلا أن نقتلكم ونسيبكم ونهيبكم.

فقلت اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟ فقال لهم أمثلهم وذو الرأى منهم:

أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم ومن بعدهم بالإستنصار بمحمّد وآله؟

أما أمركم بالإبتهاج إلى الله عزّوجلّ عند الشدائد بهم؟ قالوا: بلى، قالوا: فافعلوا، فقالوا: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لّمّا سقيتنا، فقد قطعت عنّا الظلمه المياه حتّى ضعف شبابنا، وتماوت ولدانا، وأشرفنا على الهلكه»، فبعث الله تعالى وإبلاً هطلاً حتّى ملأ حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا: هذه إحدى الحسينين.

ثمّ أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطه بهم، فإذا المطر قد أذاهم غايه

الأذى، وأفسد أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم، فانصرف عنهم لذلك بعضهم، وذلك أن المطر أتاهم في غير أوانه في حماره القبيظ (١) حين لا يكون مطر،

فقال الباقون من العساكر: هبكم سقيتم فمن أين تأكلون؟ ولئن انصرف عنا هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم، ونشفي غيظنا منكم . فقالت اليهود: إنَّ المذى سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على أن يطعمنا، وإنَّ المذى صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف الباقين. ثمَّ دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم، فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفى جمل وبغل وحمار موقَّره حنطه ودقيقاً، وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام، ولم يشعروا بهم، لأنَّ الله

تعالى ثقَّل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم، وطرحوا أمتعتهم وباعوها منهم، فانصرفوا وبعثوا وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف، فلما بعدوا وانتبهوا، وناذبوا (٢) اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض: الوحا الوحا (٣)، فإنَّ هؤلاء اشتدَّ بهم الجوع، وسيدلُّون لنا قالت لهم اليهود: هيهات بل أطعمنا ربنا وكنتم نياماً: جاءنا من الطعام كذا وكذا،

ولو أردنا أن نقتلكم في حال نومكم لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم، فانصرفوا عنا وإلا دعونا بمحمد وآله واستنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا وسقانا. فأبوا إلا طغياناً فدعوا الله بمحمد وآله واستنصروا بهم، ثمَّ برز الثلاثمائة إلى ثلاثين ألفاً فقتلوا منهم، وأسروا وطحطحوهم (٤) واستوثقوا منهم بأسرائهم، فكان لا ينالهم مكروه من جهتهم، لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود.

فلما ظهر محمد صلى الله عليه وآله حسدوه، إذ كان من العرب، فكذبوه.

ص: ٣٤٠

١- أي شدَّه الحرّ.

٢- : جاهرُوا.

٣- : السرعه.

٤- أي فرَّقوهم وبددوهم إهلاكاً.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه نصره الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله عليهم السلام ألا فاذكروا يا أمه محمد وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم، فإن كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته، وملك عن يساره يكتب سيئاته، ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه، فمن يجد منكم وسواساً في قلبه، وذكر الله وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين، خنس الشيطانان [ثم صار] إلى إبليس فشكواه وقال: له: قد أعيانا أمره فامددنا بالمرده، فلا يزال يمدُّهما حتى يمدُّهما بألف مارد، فيأتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً ولا منفذاً. قالوا للإبليس: ليس له غير أنك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه، فيقصد إبليس بجنوده، فيقول الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصد عبدى فلاناً أو أمتى فلانه بجنوده، ألا فقابلوه، فيقابلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة ألف ملك، وهم على أفراس من نار، بأيديهم سيوف من نار، ورماح من نار، وقسي ونشاشيب (١) وسكاكين وأسلحتهم من نار، فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها، ويأسرون إبليس فيضعون عليه الأسلحة فيقول: يا رب وعدك وعدك، قد أجتنتني إلى يوم الوقت المعلوم. فيقول الله عز وجل للملائكة: وعدته ألا أمتيه ولم أعدته أن لا أسلط عليه السلاح والعذاب والآلام، اشتفوا منه ضرباً بأسلحتكم، فإنني لا أمتيه، فيشخونه بالجراحات ثم يدعونه، فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين، ولا يندمل شيء من جراحاته إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم. فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله، بقي على إبليس تلك الجراحات، وإن

ص: ٣٤١

١- جمع نشاب - وزان كفار - السهام، مأخوذ من النشوب، والسكاكين جمع سكين وهو معروف.

زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفه الله عز وجل ومعاصيه، اندملت جراحات إبليس، ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه، ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه، ويقول لأصحابه: أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا؟ ذل وانقادنا الآن حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنه عينه وألم جراحاته فداوموا على طاعه الله وذكره، والصلاه على محمد وآله،

وإن زلتم عن ذلك كنتم أسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته. (١)

٦ - باب توصل جماعه من الأسلاف بالنبى وآله عليهم السلام

١- تفسير العسكرى عليه السلام: قال أمير المؤمنين

عليه السلام: وكان قضاء الحوائج وإجابة الدعاء إذا سئل الله بمحمد وعلي وآلهما مشهوراً في الزمن السالف، حتى أن من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه لنيانته الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين.

ولقد كان من عجب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جبل فأخذتهم السماء (٢) فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه، فدخلوه يتوقون به من المطر، وكان فوق الغار صخره عظيمه تحتها مدره هي راکبتها، فابتلت المدره فتدحرجت الصخره، فصارت في باب الغار فسدت وأظلمت (٣) عليهم المكان، وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر، ودرس الخبر، ولا يعلم بنا أهلونا، ولو علموا ما أغنوا عنا شيئاً، لأنه لا طاقه للآدميين بقلب هذه الصخره عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذى فيه نموت ومنه نحشر .

ثم قال بعضهم لبعض: أو ليس موسى بن عمران ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا

ص: ٣٤٢

١- ٣٩٣ - ٣٩٨ ح ٢٦٨ - ٢٧١، عنه البحار: ٩/١٨١ ح ٩، وج ٩٤/١٠ ح ١١، والمستدرک: ٥/٢٣٦ ح ١٣، والبرهان: ١/٢٧٣ ح ١.

٢- «فأخذ بهم السيل» خ .

٣- «فسدته وأظلم» خ .

أَنَّهُ إِذَا دَهَنَّا دَاهِيَهُ أَنْ نَدْعُوا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالُوا: فَلَا نَعْرِفُ دَاهِيَهُ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، فَقَالُوا: [تَعَالَوْا] نَدْعُوا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ الْأَشْرَفِ الْأَفْضَلِ وَبِآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَيَذَكِّرُ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنَّا حَسَنَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ بِهَا، فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَفْرِّجَ عَنَّا .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي كُنْتُ رَجُلًا كَثِيرَ الْمَالِ، حَسَنَ الْحَالِ، أَبْنَى الْقُصُورِ، وَالْمَسَاكِينَ وَالِدُورِ، وَكَانَ لِي أَجْرَاءُ، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ،

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ وَاحِدَهُ، فَامْتَنَعَ، وَقَالَ: إِنَّمَا عَمَلْتُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، فَأَنَا أَبْتَغِي أَجْرَهُ رَجُلَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا شَرِطْتُ عَلَيْكَ عَمَلَ رَجُلٍ، وَالثَّانِي فَأَنْتَ بِهِ مَتَطَوَّعٌ لَا أَجْرَهُ لَكَ، فَذَهَبَ وَسَخَطَ ذَلِكَ، وَتَرَكَ عَلَيَّ، فَاشْتَرَيْتُ بِتِلْكَ الْأَجْرَةَ حَنْطَهُ فَبِذَرْتَهَا، فَزَكَتُ وَنَمْتُ، ثُمَّ أَعَدْتُ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، فَعَظُمَ زَكَوَاتُهَا وَنَمَاوُهَا، ثُمَّ أَعَدْتُ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الثَّانِي فِي الْأَرْضِ فَعَظُمَ الزَّكَاةُ وَالنَّمَاءُ ثُمَّ مَا زَالَتْ هَكَذَا حَتَّى عَقَدْتُ بِهِ الضِّيَاعَ وَالْقُصُورَ وَالْقُرَى وَالِدُورَ وَالْمَنَازِلَ وَالْمَسَاكِينَ، وَقَطَعَانَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَصُورًا (١) الْعِزِّ وَالِدُوَابِّ وَالْأَثَاثَ وَالْأَمْتَعَةَ وَالْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ وَالْفَرَاشَ وَالْآلَاتَ وَالنَّعْمَ الْجَلِيلَةَ، وَالِدِرَاهِمَ وَالِدِنَانِيرَ الْكَثِيرَةَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنِينَ مَرَّ بِي الْأَجِيرُ، وَقَدْ سَاءَتْ حَالُهُ، وَتَضَعَّضَتْ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْفَقْرُ، وَضَعْفَ بَصَرُهُ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا أَجِيرُكَ الَّذِي سَخَطْتَ أَجْرَهُ وَاحِدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَتَرَكْتَهَا لِعَنَائِي عَنْهَا، وَأَنَا الْيَوْمَ فَقِيرٌ، وَقَدْ رَضِيْتُ بِهَا فَأَعْطَيْتَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: دُونَكَ هَذَا الضِّيَاعَ وَالْقُرَى وَالِدُورَ وَالْقُصُورَ وَالْمَسَاكِينَ وَقَطَعَانَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَصُورًا الْعِزِّ وَالِدُوَابِّ وَالْأَثَاثَ وَالْأَمْتَعَةَ وَالْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ وَالْفَرَاشَ وَالْآلَاتَ وَالنَّعْمَ الْجَلِيلَةَ وَالِدِرَاهِمَ وَالِدِنَانِيرَ الْكَثِيرَةَ، فَتَنَاوَلَهَا إِلَيْكَ

أَجْمَعُ، مَبَارَكُهُ لَكَ، فَهِيَ لَكَ. فَبَكَى وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ سَوِّفْتُ حَقِّي ثُمَّ الْآنَ تَهْزَأُ بِي،

ص: ٣٤٣

فقلت: ما أهرأ بك وما أنا إلا جادٌ مجدٌ، فهذه كلّها نتائج أُجرتك تلك، تولّدت عنها، فالأصل كان لك، فهذه الفروع كلّها تابعه للأصل، فهي لك، فسلمتها أجمع، اللهم إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنّا بمحمد الأفضّل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين الّذى شرفته بأله أفضل آل النّبیین، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلین، وأمّته خير الأمم أجمعین.

قال عليه السلام: فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء .

وقال الثانی: اللهم إن كنت تعلم أنّه كان لی بقره احتلبها ثمّ أروح بلبنها علی أمی، ثمّ أروح بسورها علی أهلی وولدی، فأخرنی عائق ذات ليله، فصادفت أمی نائمه، فوقفّت عند رأسها لتتنبه لا- أنتبهها من طيب وسادها، وأهلی وولدی يتضاغون من الجوع والعطش، فما زلت واقفاً لا أحفل بأهلی وولدی حتّى انتبهت هي من ذات نفسها، وسقيتها حتّى رويت، ثمّ عطفت بسورها علی أهلی وولدی، اللهم إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنّا بحقّ محمّد الأفضّل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين، الّذى شرفته بأله أفضل آل النّبیین، وأصحابه أكرم صحابه المرسلین، وأمّته خير الأمم أجمعین،

قال عليه السلام: فزال ثلث آخر من الحجر وقوى طمعهم في النجاه. وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنّي هويت امرأه في بنی إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت عليّ إلا بمائه دينار، ولم أكن أملك شيئاً، فما زلت أسلك برّاً وبحراً،

وسهلاً وجبلاً، وأبأشر الأخطار، وأسلك الفيافي والقفار، وأعرّض للمهالك والمتالف، أربع سنين، حتّى جمعتها وأعطيتها إياها، وأمكنتني من نفسها، فلمّا قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبدالله، إنني جاريه عذراء فلا تفضّ خاتم الله إلا- بأمر الله عزّ وجلّ وإنما حملني على أن أمكنك من نفسي الحاجه والشده، فقمّت عنها وتركتها، وتركت المائه الدينار عليها،

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّيْ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ ثَوَابِكَ وَخَوْفَ عِقَابِكَ، فَافْرَجْ عَنَّا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأَفْضَلِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِآلِهِ أَفْضَلَ آلِ النَّبِيِّينَ وَأَصْحَابِهِ أَكْرَمَ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ وَأُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَّمِ أَجْمَعِينَ،

قال: فزال الحجر كله، وتدحرج وهو ينادى بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه: بحسن نياتكم نجوتهم، وبمحمد الأفضل الأكرم سيّد الأولين والآخرين المخصوص بآله أفضل آل النبيين، وبخير أُمَّته سعدتم وولتم أفضل الدرجات. (١)

٢- تفسير العسكرى عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قوله تعالى: «وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا» بما يوردونه عليكم من الشبه «حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ» بكم بأن أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين «مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ» بالمعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما «فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا» عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها باطلهم «حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ» بالقتل يوم فتح مكة، فحينئذ تجلونهم عن بلد مكة، وعن جزيره العرب، ولا يقرون بها كافرين «إِنَّ اللَّهَ -عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢) ولقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم من تعبدته إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال التي هي أحسن. قال عليه السلام: وذلك أن المسلمين لما أصابهم يوم أحد من المحن ما أصابهم، أتى قوم من اليهود - بعده بأيام - عمار بن ياسر وحذيفه بن اليمان، فقالوا لهما: ألم تريا ما أصابكم يوم أحد؟ إنما يحرب كأحد طلاب ملك الدنيا حربته سجلاً تاره له، وتاره عليه، فارجعوا عن دينه، فأما حذيفه فقال: لعنكم الله لا أقاعدكم، ولا أسمع مقاتلكم، أخاف على نفسي وديني فأفرّ بها منكم، وقام عنهم يسعى، وأما عمار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم: معاشر اليهود إنَّ محمداً صلى الله عليه وآله وعد أصحابه الظفر يوم بدر، إن يصبروا، فصبروا

ص: ٣٤٥

١- ٣٩٨ ح ٢٧١، عنه البحار: ٩٤/١٣ ضمن ح ١١.

٢- البقره: ١٠٩.

وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضاً إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، ولو أنهم أطاعوا فصبروا ولم يخالفوا غلبوا. قالت له اليهود: يا عمّار! وإذا أطعت أنت غلب محمّد سادات قريش مع دقّه ساقيك، فقال: نعم والله الّذى لا إله إلاّ هو باعته بالحقّ نبياً، لقد وعدنى محمّد من الفضل والحكمه ما عزّ فنيه من نبوّته، وفهّمنيه من فضل أخيه ووصيّيه وخير من يخلفه بعده، والتسليم لذريّته الطيّبين، وأمرنى بالدّعاء بهم فى شدائدى ومهمّاتى،

ووعدنى أنّه لا يأمرنى بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلاّ بلغته، حتّى لو أمرنى بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات، لقوى عليه ربّى بدنى بساقىّ هاتين الدقيقتين.

فقالت اليهود: لا- والله يا عمّار! محمّد أقلّ عندالله من ذلك، وأنت أوضع عندالله وعند محمّد من ذلك، وكان فيها أربعون منافقاً، فقام عمّار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجّه ربّى ونصحت لكم، ولكنكم للنصيحه كارهون، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمّار! وصل إلىّ خبركما، أمّا حذيفه فقد فرّ بدينه من الشيطان وأوليائه، فهو من عبادالله الصالحين، وأمّا أنت يا عمّار! فإنّك قد ناضلت عن دين الله، ونصحت لمحمّد رسول الله، فأنت من المجاهدين فى سبيل الله الفاضلين. فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله و عمّار يتحدّثان إذا حضرت اليهود الّذين كانوا كلّموه، فقالوا: يا محمّد! ها صاحبك يزعم أنّك إن أمرته بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار، لأعانه الله عليه، ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبياً، فقد قنعنا أن يحمل عمّار مع دقّه ساقيه هذا الحجر!

وكان الحجر مطروحاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بظاهر المدينة، يجتمع عليه مائتا رجل ليحرّكوه فلم يقدروا، فقالوا له: يا محمّد، إن رام احتماله لم يحرّكه،

ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحتقروا ساقيه، فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحرا وأبى قبيس (1) بل من الأرض كلها وما عليها، وإن الله قد خفف بالصلاه على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخره، خفف العرش على كواهل ثمانيه من الملائكه، بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير، والجُمُّ القفير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمّار! اعتقد طاعتي وقل: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين قوّني» ليسهل الله عليك ما أمرك به، كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء، وهو على فرسه يركض عليه، بسؤاله الله تعالى بحقنا أهل البيت. فقالها عمّار واعتقدها فحمل الصخره فوق رأسه، وقال: بأبى أنت وأُمى! يا رسول الله والذى بعثك بالحق نبياً لهو أخفُّ في يدي من خلاله أمسكها بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلق بها في الهواء، فستبلغ بها قلّه ذلك الجبل - وأشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - فرمى بها عمّار وتحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروه الجبل.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود: أو رأيتم؟ قالوا: بلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمّار! قم إلى ذروه الجبل فتجد هناك صخره أضعاف ما كانت، فاحتملها وأعدّها إلى حضرتي، فخطا عمّار خطوه فطويت له الأرض، ووضع قدميه في الخطوه الثانيه على ذروه الجبل، وتناول الصخره المضاعفه وعاد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخطوه الثالثه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمّار: اضرب بها الأرض ضربه شديده، فتهاربت اليهود وخافوا، فضرب بها عمّار على الأرض فتفتت حتى صار كالهباء المنتور، وتلاشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات الله، فأمن بعضهم وغلب

ص: ٣٤٧

١- أسماء جبال بمكّه.

الشقاء على بعضهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة؟ فقالوا: لا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق نبياً، إن رجلاً من شيعتنا تكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض، والأرض كلها والسماء أضعافاً كثيرة، فما هو إلا أن يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشد من ضرب عمارة هذه الصخرة بالأرض، وإن رجلاً يكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشد من ضرب عمارة لهذه الصخرة بالأرض وتتلاشى وتتفتت كتفتت هذه الصخرة، فيرد الآخرة ولا يجد حسنه، وذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء؛ فيشد حسابه، ويدوم عذابه. قال: فلما رأى عمارة بنفسه تلك القوه التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتت أخذ به أريحه (١) وقال: أتأذن لى يا رسول الله أن أجادل بها هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمارة!

إن الله يقول: «فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ» (٢) بعذابهم ويأتى بفتح مكه وسائر ما وعد، فكان المسلمون تضيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه فى الدين.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولاً أعلمكم ما يزيل به ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء لكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ما أمر به رسول الله من كان معه فى الشعب الذى كان ألجأه إليه قريش، فضاقت قلوبهم وأتسخت ثيابهم فقال لهم رسول الله: انفخوا على ثيابكم، وامسحوها بأيديكم، وهى على أبدانكم وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين فإنما تنقى وتطهر، وتبيض وتحسن، وتزيل عنكم ضيق صدوركم، ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله،

ص: ٣٤٨

١- الخفة والنشاط .

٢- البقره: ١٠٩.

فقالوا: عجباً يا رسول الله بصلاتنا عليك وعلى آلك كيف طهرت ثيابنا؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن تطهير الصلاة على محمد وآله لقلوبكم من الغل والضيق والدغل، ولأبدانكم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابكم، وإن غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم، وإن تنويرها لتكتب حسناتكم مضاعفه ما فيها أحسن من تنويرها لثيابكم. (١)

٧ - باب توسل إبليس بالنبي والأئمة عليهم السلام

١- كشف الغمّة: روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام إن امرأة من الجنّ يقال لها: عفراء، وكانت تتتاب النبي صلى الله عليه وآله وآله فتسمع من كلامه، فتأتي صالحى الجنّ فيسلمون على يديها، وفقدتها النبي صلى الله عليه وآله وسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال: إنها زارت أختاً لها تحبها فيالله تعالى فقال عليه السلام: طوبى للمتحابين فى الله، إن الله تبارك وتعالى خلق فى الجنّة عموداً من ياقوته حمراء، عليها سبعون ألف قصر، فى كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عزّ وجلّ للمتحابين فىالله، وجاءت عفراء، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا

عفراء! أين كنت؟ فقالت: زرت أختاً لى، فقال: طوبى للمتحابين فى الله والمتزاورين، يا عفراء! أى شىء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء، ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: «إلهى إذا بررت قسّمك، وأدخلتنى نار جهنّم، فأسألك بحقّ محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلاّ خلّصتنى منها وحشرتنى معهم» فقلت: أبا حارث! ما هذه الأسماء التى تدعو بها؟ فقال: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بسبعه آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق

ص: ٣٤٩

١- ٥١٥ - ٥٢٠ ح ٣١٥ - ٣١٧، عنه البحار: ٩/١٨٤ ح ١٣، وج ٩٤/١٦ ح ١٢، وج ١٠٠/٦٧ ح ١٥، والبرهان: ١/٣٠٥ ح ١.

على الله، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى. (١)

وأنا أقول: اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام أن تغفر لي ذنوبي وتتجاوز عن سيئاتي، وتصلح شأني في الدنيا والآخرة، وترزقني الخير في الدنيا والآخرة، وتصرف عني الشر في الدنيا والآخرة، وتفعل ذلك بالمؤمنين والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ويرحم الله عبداً قال: آميناً.

٨ - باب توصل أعرابي بالنبي وآله عليهم السلام

١- دعوات الراوندى: عن الأعمش قال: خرجت حاجياً فرأيت بالبادية أعرابياً أعمى، وهو يقول: اللهم إني أسألك بالقبة التي اتسع فناؤها، وطالت أطناؤها، وتدلت أغصانها، وعذب ثمرها، واتسق فرعها، وأسبغ ورقها، وطاب مولدها إلا رددت عليّ بصرى. قال: فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت،

فما القبة التي اتسع فناؤها؟ قال: محمد صلى الله عليه وآله . قلت: فقولك: وطالت أطناؤها؟ قال: أعنى فاطمة عليها السلام .

قلت: و تدلت أغصانها؟ قال: عليّ وصي رسول الله .

قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين .

قلت: واتسق فرعها؟ قال: حرّم الله ذريته فاطمه على النار . قلت: وأسبغ ورقها؟

قال: بعليّ بن أبي طالب، فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحجّ ورجعت. فلما وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان، كأنه ما عمى قطّ، فقلت: يا

ص: ٣٥٠

أعرابى كيف كان حالك؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بى هاتف، وقال: إن كنت صادقاً أُنك تحبُّ نبيك وأهل بيت نبيك، فضع يدك على عينيك، فوضعتهما عليهما، ثم كشفت عنهما، وقد ردَّ الله عليَّ بصرى، فالتفتُ يمينا وشمالاً فلم أر أحداً، فصحت أيها الهاتف! بالله من أنت؟ فسمعت:

أنا الخضر، أحبَّ عليَّ بن أبي طالب، فإنَّ حبه خير الدُّنيا والآخرة. (١)

٩ - توصل شيخ كبير مذب بالامام الصادق عليه السلام

١- كتاب الفضائل لابن شاذان: روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنه كان جالسا فى الحرم فى مقام إبراهيم عليه السلام فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره فى المعصيه، فنظر

إلى الصادق عليه السلام فقال: نعم الشفيح إلى الله للمذنبين، فأخذ بأستار الكعبه وأنشأ يقول:

بحقُّ جدِّ هذا يا وليِّ

بحقُّ الهاشميِّ الأبطحيِّ

بحقُّ الذكر إذ يوحى إليه

بحقُّ وصيِّه البطل الكميِّ

بحقُّ الطاهرين ابني عليِّ

وأُمهما ابنه البرِّ الزكيِّ

بحقُّ أئمَّه سلفوا جميعا

على منهاج جدِّهم النبيِّ

بحقُّ القائم المهدىِّ إلاَّ

غفرت خطيئته العبد المسيء

قال: فسمع هاتفا يقول: يا شيخ، كان ذنبك عظيما، ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمه شفعاكك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقه وقتله الأنبياء والأئمَّه الطاهرين. (٢)

١- ١٩٥ ح ٥٣٧، عنه البحار: ٩٤/٤٠ ح ٢٤.

٢- ١٤٢، عنه البحار: ٩٤/٢٠ ح ١٤، والمستدرک: ٥/٢٣٠ ح ٦.

إشاره

١- تفسير العياشى: عن شعيب العرقوفى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن يوسف أتاه جبرئيل فقال: يا يوسف! إن رب العالمين يقرئك السلام، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يا رب قال: ثم قال له: ويقول لك: من حببك إلى أبيك دون إخوتك؟

قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يارب

قال: ويقول لك: من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكه؟

قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يا رب، قال: فإن ربك قد جعل لك عقوبه فى استعانتك بغيره، (١) فالبت فى السجن بضع سنين. قال: فلما انقضت المده أذن له فى دعاء الفرج، ووضع خده على الأرض، ثم قال: «اللهم إن كانت ذنوبى قد أخلقت وجهى عندك، فإنى أتوجه إليك بوجه آبائى الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب» قال: ففرج الله عنه،

قال: فقلت له: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله، «اللهم إن كانت ذنوبى قد أخلقت وجهى عندك، فإنى أتوجه إليك بوجه نبيك صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمه والحسن والحسين والأئمه عليهم السلام». (٢)

ص: ٣٥٢

١- قال: اذكرنى عند ربك .

٢- ٢/٣٤٥ ح ٣١، عنه البحار: ١٢/٢٣١ و ٩٤/١٩ ح ١٣، والمستدرک: ٥/٢٣٠ ح ٥، وج ١١/٢٢٣ ح ٥، والبرهان: ٣/١٧١ ح ٣ و ١٧٦ ح ١٧، تفسير القمى: ١/٢٤٥، عنه البحار: ٩٥/١٨٥ ح ٥، الصحيفه النبويه: أدعيه الأنبياء: د ٦٠، يأتى ص ٣٥٦ ح ٧ نحوه .

٢- قصص الراوندى: عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن نصر بن مزاحم، عن قطرب بن عليف، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمان بن سابط، عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال:

كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي على ناقه له فسلم ثم قال:

أيكم محمد؟ فأومئ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد! أخبرني عما فى بطن ناقتي حتى أعلم أن الذى جئت به حق وأومن بالهك وأتبعك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فقال: حبيبي على يدك، فأخذ على بخطام الناقه ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع

طرفه إلى السماء، وقال:

«اللهم إني أسألك بحق محمد وأهل بيته محمد، وبأسمائك الحسنى، وبكلماتك التامات، لما أنطقت هذه الناقه، حتى تُخبرنا بما فى بطنها»

فإذا الناقه قد التفت إلى على صلوات الله عليه وهى تقول: يا أمير المؤمنين! إنه ركبى يوماً وهو يريد زياره ابن عم له، وواقعى، فأنا حامل منه، فقال الأعرابي: ويحكم!

النبي هذا أم هذا؟ فقيل: هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه،

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله. وأنت رسول الله. (١)

٣- الخرائج والجرائح: روى أن عثمان بن حنيف قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب إليه بصره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: آت الميضاه فتوضأ، ثم صل ركعتين: ثم قل: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد! إني أتوجه بك إلى ربك ليَجْلُو به عن بصري، اللهم شفِّعه فيّ وشفِّعني في نفسي». (٢)

ص: ٣٥٣

١- ٢٩٥ ح ٣٩٧، عنه البحار: ٤١/٢٣٠ ح ١، وج ٩٤/٥ ح ٥، الخرائج: ٢/٤٩٧ ح ١٢.

٢- ١/٥٥ ح ٨٨، عنه البحار: ٩٤/٥ ح ٦.

قال ابن حنيف: فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط. (١)

٤- دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَغْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ». (٢)

الصادق عليه السلام

٥- دعوات الراوندى: وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعه إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال: يا ابن رسول الله! إنني لأحبكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم، وإنني

بليت بلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوذاً به مما أجد، ثم بكى وأكب على أبي عبد الله عليه السلام يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام ينتحى عنه، فرحمه وبكى، ثم قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوذاً بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ مِنْ طِينِهِ أَخْلَصْتَهَا، وَ جَعَلْتَ مِنْهَا أَوْلِيَاءَ كَ وَ أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَائِكَ، وَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُنَحِّيَ عَنْهَا الْآفَاتِ فَعَلْتَ، اللَّهُمَّ وَ قَدْ تَعَوَّذَ بَيْتِكَ الْحَرَامَ الَّذِي يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَ قَدْ تَعَوَّذْنَا، وَ أَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِنُورِهِ عَن خَلْقِهِ، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، يَا غَايَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَ مَلْهُوفٍ وَ مَكْرُوبٍ وَ مُضْطَرٍّ مُبْتَلَى أَنْ تُؤَمِّنَهُ بِأَمَانِنَا مِمَّا يَجِدُ، وَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِينَتِهِ مَا قُدِّرَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَ أَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» .

فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى، ثم قال:

ص: ٣٥٤

١- ١/٥٥ ح ٨٨، عنه البحار: ١٨/١٣ ح ٣٢، ٩٤/٥ ح ٦، المستدرک: ٦/٣٩٠ ح ١٩، نحوه، عن مكارم الأخلاق: ٢/٢٥٣ ح ١، عنه البحار: ٩١/٣٧٣ ضمن ح ٢٧ نحوه، وج ٩٥/٢٨٦ ذح ٣، نحوه عن مهج الدعوات: ٣٨٨، الصحيفه النبويه: ص ٣٥٥ د ٣٥١.
٢- ٢٩ ح ٥٣، عنه البحار: ٩٤/٢٢ صدر ح ١٩، الإرشاد: ٤٢٦.

اللّٰه أعلم حيث يجعل رسالته، واللّٰه ما بلغت باب المسجد وبى ممّا أجد قليل ولا كثير، ثمّ ولّى. (١)

الكاظم عليه السلام

٦ - دعوات الراوندى: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ . وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلِكٌ مَقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مَمْتَحِنٌ، إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢)

٧- ومنه: وفي دعائهم عليهم السلام: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ بِهِمْ دُعَائِي». (٣)

٢ - باب الأدعية المبسوطة في ذلك

الصادق عليه السلام

١- نقل من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي: نقلًا من خط الشيخ علي بن السكون قدس الله روحهما أخبرني شيخنا وسيدنا السيد الأجل العالم الفقيه جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار العلوي الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءه عليه،

وهو يعارضني بأصل سماعة الذي بخط والده رحمه الله المنقول من هذا الفرع في شهر سنة ست وسبعين وستمائه، قال: أخبرني والدي رضي الله عنه قال: أخبرني الأجل

ص: ٣٥٥

١- ٢٠٤ ح ٥٥٧، عنه البحار: ٤٧/١٢٢ ح ١٧٠، وج ٩٤/٤٠ ضمن ح ٢٤.

٢- ٢٩ ح ٥٣، عنه البحار: ٨/٥٩ ح ٨١، وج: ٩٤/٢٢ ذح ١٩، وج: ٩٥/١٦٥، عن عدّه الداعي: ٧٣، الصحيفه الكاظميه: ٣٦ د ٢٥.

٣- ٣٠ ح ٦٢، عنه البحار: ٩٤/٢٢ ضمن ح ١٩.

العالم تاج الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاءه سماعاً من لفظه وقراءه عليه في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسائه، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله البحراني الشيباني رحمه الله قراءه عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائه، قال: قرأت على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي قال:

قرأت هذا العهد على الشيخ علي بن إسماعيل قال: قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيد الأجل محمد بن علي القرشي قال: حدثنني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ علي بن الحكم قال: قرأت على الربيع ابن محمد المسلمي قال: قرأت على أبي عبد الله بن سليمان قال: سمعت سيدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: (١) من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكل ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه، وهذا هو العهد: «اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ...» (٢).

القائم عليه السلام

٢- الإحتجاج: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج توقيع من الناحية المقدسه حرسها الله تعالى بعد المسائل: بسم الله الرحمن الرحيم، لا لأمره تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه،

ص: ٣٥٦

١- وفي البحار: عن الكتاب العتيق، قال: أخبرني السيد الأجل عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحسيني الحائري، في سنة ست وسبعين وستمائه قال: أخبرني والدي، عن تاج الدين الحسن بن علي بن الدربي، عن محمد بن عبد الله البحراني الشيباني، عن أبي محمد الحسن بن علي، عن علي بن إسماعيل، عن يحيى بن كثير، عن محمد بن علي القرشي، عن أحمد بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي قال: قرأت على عبد الله بن سلمى قال: سمعت سيدنا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول:

٢- البحار: ٨٦/٢٨٤ ح ٤٧، عنه المستدرک: ٥/٣٩٣ ح ٢٥، تمام الدعاء في الصحيحه الصادقيه: د ٣٩٦.

فما تغن النذر عن قوم لا- يؤمنون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

«سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ...» (١).

الدُّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا الْقَوْلِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدِ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ...» (٢).

٣- وجد بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي: نقلًا من خط الشيخ الأجل علي بن السكون، حدثنا نقلًا من خط الشيخ الأجل علي بن السكون، حدثنا الشيخ الأجل الفقيه سديد الدين أبو محمد عربي بن مسافر العبادي أدام الله تأييده، قراءه عليه، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله المشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ الأجل السيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذيقعدة سنة تسع وخمسمائة، قال: حدثنا السيد سعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسين البراز قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى القمي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه القمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري. قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجازله جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسه حرسها الله بعد المسائل التي سألها والصلاه

ص: ٣٥٧

١- يأتي في كتاب المزار، باب زياره القائم عليه السلام.

٢- ذكرنا الدعاء بتمامه في الصحيفه المهدية: د ٣.

والتوجه: أوله: بسم الله الرحمن الرحيم لا- لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه فما تغن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون، والسّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: «سَلامٌ عَلَى آلِ ياسين، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ...».(١)

الدعاء بعقيب القول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كَلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِيكَ...».(٢)

ج - أدعية التوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام فيما يخصون به

١ - باب جوامع التوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام

١- قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وأربعمائه، وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضى الله عنه وأرضاه، قال: أخبرني الحسن محمّد بن جعفر التميمي قراءه عليه قال: حكى لي أبو الوفا الشيرازي وكان صديقاً لي أنه قبض عليه أبو عليّ إلياس صاحب كرمان قال:

فقيدني وكان الموكّلون بي يقولون: إنه قد همّ فيك بمكروه، فقلقت لذلك، وجعلت أناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام، فلمّا كانت ليله الجمعة وفرغت من صلاتي نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومى، وهو يقول: لا تتوسل بي ولا بابني لشيء من أعراض الدنيا إلا لما تبتغيه من طاعة الله تعالى ورضوانه،

ص: ٣٥٨

١- يأتي في كتاب المزار، باب زياره القائم عليه السلام.

٢- أوردناه بتمامه في الصحيفة المهدية: د ٤٠.

وأما أبو الحسن أخى فإنه ينتقم لك ممن ظلمك.

قال: فقلت: يا رسول الله، كيف ينتقم لى ممن ظلمنى، وقد لبب (1) فى جبل فلم ينتقم، وغصب على حقه فلم يتكلم؟ قال: فنظر إلى كالمتعجب، وقال: ذلك عهد عهده إليه، وأمر أمرته به، فلم يجز له إلا- القيام به، وقد أدى الحق فيه، ألا إن الويل لمن تعرّض لولى الله.

وأما على بن الحسين فللنجاه من السلاطين ونفت الشياطين. وأما محمّد بن على وجعفر بن محمّد فللآخرة، وما تبغيه من طاعه الله عزّ وجلّ. وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافيه من الله عزّ وجلّ.

وأما على بن موسى فاطلب به السلامه فى البرارى والبحار. وأما محمّد بن على فاستنزل به الرزق من الله تعالى. وأما على بن محمّد فللنوافل وبرّ الإخوان، وما تبغيه من طاعه الله عزّ وجلّ، فاستعن به. وأما الحسن بن على فللآخرة. وأما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف الذبح فإنه يعينك، ووضع يده على حلقه، قال: فناديت فى نومى: يا مولاي يا صاحب الزمان أدركنى، فقد بلغ مجهودى

قال أبو الوفاء: فانتبهت من نومى، والموكلون يأخذون قيودى

وجدت فى بعض مؤلفات أصحابنا هذا الخبر، رواه بإسناده عن أبى الوفاء الشيرازى قال: كنت مأسوراً بكرمان فى يد ابن إلياس مقيداً مغلولاً، فأخبرت أنه قد همّ بصلبى فاستشفعت إلى الله عزّ وجلّ بزين العابدين على بن الحسين عليه السلام فحملتنى عيني فرأيت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: لا- يتوسّل بى ولا- بابنتى ولا بابنتى فى شىء من عروض الدنيا، بل للآخرة وما تؤمّل من فضل الله عزّ وجلّ فيها،

ص: ٣٥٩

١- لببت الرجل: اذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره عند الخصومه ثم جررته .

فَأَمَّا أَخِي أَبُو الْحَسَنِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لَكَ مِمَّنْ يَظْلِمُكَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ ظَلَمْتُ فَاطِمَةَ فَصَبْرًا، وَغَضَبَ هُوَ عَلَيَّ إِرْثَكَ فَصَبْرًا؟

فَكَيْفَ يَنْتَقِمُ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَلِكَ عَهْدُ عَهْدَتِهِ إِلَيْهِ وَأَمْرَتُهُ بِهِ وَلَمْ يَجِدْ بَدًّا مِنَ الْقِيَامِ بِهِ، وَقَدْ أَدَّى الْحَقُّ فِيهِ، وَالآنَ فَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لِمَوْلَاهُ

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَلِلنَّجَاهِ مِنَ السَّلَاطِينِ، وَمِنْ مَفْسَدَةِ الشَّيَاطِينِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِلْآخِرَةِ، وَأَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَالْتَّمَسَ بِهِ الْعَافِيَةَ

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى فَلِلنَّجَاهِ فِي الْأَسْفَارِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْزَلَ بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى،

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلِقَضَاءِ النُّوَافِلِ وَبِرِّ الْإِخْوَانِ،

وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلِلْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْحَجَّهَ فَإِذَا بَلَغَ السَّيْفُ مِنْكَ الْمَذْبَحَ - وَأَمَّا بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - فَاسْتَعْتَبَ بِهِ فَهُوَ يَغِيثُكَ، وَهُوَ كَهْفٌ وَغِيَاثٌ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ. فَقُلْتُ: «يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَنَا مُسْتَعِيثٌ بِكَ» فَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ تَحْتَهُ فَرَسٌ، وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ أَكْفَنِي شَرًّا مِنْ يُؤْذِنِي، فَقَالَ: قَدْ كَفَيْتَكَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَيُكْفِيكَ وَقَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتِي، فَأَصْبَحْتَ فَاسْتَدْعَانِي ابْنُ إِيلَاسَ وَحَلَّ قَيْدِي، وَخَلَعَ عَلَيَّ وَقَالَ: بَمَنْ اسْتَعْتَبْتَ؟ فَقُلْتُ: اسْتَعْتَبْتُ بِمَنْ هُوَ غِيَاثُ الْمُسْتَعِيثِينَ، حَتَّى سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دَعَوَاتُ الرَّوَانْدِيِّ: حَدَّثَ أَبُو الْوَفَاءِ الشَّيرَازِيُّ قَالَ:

كُنْتُ مَأْسُورًا فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهُمْ هَمُّوا بِقَتْلِي - وَذَكَرَ (نَحْوَهُ). (١)

ص: ٣٦٠

١- قِبَسُ الْمَصْبَاحِ، دَعَوَاتُ الرَّوَانْدِيِّ: ١٩١ ح ٥٣٠، عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٩٤/٣٢ ح ٢٢، الصَّحِيفَةُ الْمَهْدِيَّةُ: لِابْرَاهِيمَ بْنِ الْمُحَسَّنِ الْكَاشَانِيِّ ١١٧ هَامِشًا، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ١/٢٣٦ ح ٥٢٤ قِطْعُهُ وَج ٢/٢٧٢ (قِطْعُهُ).

١- قيس المصباح: شرح الدعاء الذي يدعى به ويتوسل به: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَيْهِ وَعَلَى ابْنَيْهَا، وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَتُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا انْتَقَمْتَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَعَشَمَنِي وَآذَانِي، وَانْطَوَى عَلَى ذَلِكِ، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْنَهُ كُلُّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْنَهُ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ، يَتَفَوَّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ، وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِمَا عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَبَلَّغْتَنِي بِهِمَا مَا يُرْضِيكَ، إِنَّكَ فَعِيَالٌ لِمَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِي وَالْبِحَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْقِفَارِ، وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ، مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأُحْذِرُهُ، إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا جِدَدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَسْئِعِكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، وَأَعْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، وَفَضَّاهَا عَلَيْكَ، إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى تَأْدِيهِ فَوْضِكَ، وَبِرِّ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَسَهَّلْ ذَلِكَ لِي، وَاقْرُنْهُ بِالْخَيْرِ، وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ، بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا أَعْتَنِي عَلَى آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَسِرْرَتِي فِي مُنْقَلَبِي بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْنَهُ كُلِّ مُوَدٍّ، وَطَاغٍ وَ

باغ، وَ أَعْتَنِي بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، وَ كَفَيْتَنِي كُلَّ عِدُوٍّ وَ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ دَيْنٍ، وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ مَنْ يَعْينِي أَمْرُهُ وَ خَاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ» (١).

٣ - باب التوسل بالإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

١- قيس المصباح: قال الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندى، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورِ الْعَمِّيِّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي سَنَةِ سِتِّ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ - وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي وَلِيَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْفَرَاتِ وَزَارَهُ الْمُقْتَدِرُ - أَحْمَدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْبَارِيَّ الْكَاتِبَ، وَقَدْ اعْتَلَّتْ يَدُهُ، وَأَكَلَتْهَا الْخَبِيثَةُ، وَعَظَمَ أَمْرُهَا حَتَّى أَرَا حَتَّى وَاسْوَدَّتْ وَأَشَارَ عَلَيْهِ الْمُطَبِّبُ بِقَطْعِهَا، وَلَمْ يَشْكُ أَحَدٌ مِمَّنْ رَأَاهُ فِي تَلْفِهِ، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَوْهَبَ لِي يَدِي، فَقَالَ: أَنَا مُشْغُولٌ عَنْكَ، وَلَكِنْ امْضُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يَسْتَوْهَبُهَا لَكَ فَأَصْبِحْ وَقَالَ: ابْتَوْنِي بِمَحْمَلٍ وَوَضِعُوا تَحْتِي وَاحْمَلُونِي إِلَى مَقَابِرِ قَرِيشٍ، ففَعَلُوا مَا أَمَرَ بَعْدَ أَنْ غَسَّلُوهُ وَطَيَّبُوهُ، وَطَرَحُوا عَلَيْهِ ثِيَابًا نَظِيفَةً طَاهِرَةً، وَحَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَاذَ بِهِ وَأَخَذَ مِنْ تَرَبَّتِهِ، وَطَلَى يَدَهُ إِلَى زَنْدِهِ وَكَفَّهَ، وَشَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَلَّهَا وَقَدْ تَسَاقَطَ كُلُّ لَحْمٍ وَجَلَدَ عَلَيْهَا حَتَّى بَقِيَتْ عِظَامًا وَعُرُوقًا مَشَبَّكَةً، وَانْقَطَعَتِ الرَّائِحَةُ، وَبَلَغَ خَبْرَهُ الْوَزِيرُ فَحَمَلَ إِلَيْهِ حَتَّى رَأَاهُ ثُمَّ عَوَّلَجَ وَبَرَأَ، وَرَجَعَ إِلَى الدِّيْوَانِ، فَكَتَبَ بِهَا كَمَا كَانَ يَكْتُبُ فَقَالَ فِيهِ الدِّيْلَمِيُّ:

و موسى قد شفى الكف

من الكاتب إذ زارا

فهم صلوات الله عليهم الشفاء الأكبر، والدواء الأعظم لمن استشفى بهم. (٢).

ص: ٣٦٢

١- عنه البحار: ٩٤/٣٤ ضمن ح ٢٢، الصحيفة المهديه لإبراهيم بن المحسن الكاشاني: ١١٧.

٢- عنه البحار: ٩٤/٣٣ ضمن ح ٢٢.

١- قيس المصباح: أخبرني الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين الصّقّال ببغداد في مسجد الحدّائين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربعمائه قال:

حدّثنا الشيخ أبوالمفضّل محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن المطّلب الشيبانيّ يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وثلاثمائه بالشرقيّه قال: سمعت أبا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو عليّ بن همام رحمه الله أن يذكر حاله إذ كان محبوساً عند الهجريين بالأحساء، فحدّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أُسر بالهبيير مع أبي الهيجاء، قال: وكان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجبا برأيه، وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدّى معه، ويستدعيه أيضاً للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي، فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك الليلة على رسمه، وعاد من عنده ولم يلقي، وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كلّ ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا، ويعرّفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاود إلينا في تلك العشيّه مع سؤالي إياه الخطاب في أمرى، استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله الموسوم به.

و كان أبو الهيجاء مبرزا في دينه، مخلصاً في ولايته وسيادته، متوقّراً على إخوانه فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً وقال: لبؤدى والله يا أبا العباس إنّي مرضت سنه كامله، ولم أجد ذكرك له، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنّي لمّا ذكرتك له اشتدّ غضبه وعظم، وحلف بالذي يحلف به مثله ليأمرنّ غدا بضرب رقبتك مع طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في إزاله هذا عنك بكلّ حيله، وأوردت عليه

كُلُّ لَطِيفِهِ فَأَصْرَّ عَلَى قَوْلِهِ، وَأَعَادَ يَمِينَهُ، لِيَفْعَلَنَّ مَا أَخْبَرْتَكُ بِهِ.

قال: ثُمَّ جَعَلَ أَبُو الْهَيْجَاءِ يَطِيبُ نَفْسِي وَقَالَ: يَا أَخِي لَوْلَا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ لَكَ وَصِيَّهُ أَوْ حَالًا تَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهَا لَطَوَيْتُ عَنْكَ، مَا أَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَسَتَرْتُ مَا أَخْبَرْتَكُ بِهِ عَنْهُ، وَمَعَ هَذَا فَتَقَّ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَارْجِعْ فِيمَا دَهَمَكَ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ الْغَلِيظَةِ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَجِيرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ، وَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ تَعَالَى بِالْعَدَّةِ وَالذَّخِيرَةِ

لِلشَّدَائِدِ وَالْأُمُورِ الْعِظَامِ، لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

قال أبو العيَّاس: فأنصرفت إلى منزلي العدى أنزلت فيه، وأنا في صورة غليظه من الإياس من الحياه، واستشعار الهلكه، فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربي وأتضرع إليه، وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنبا ذنبا، وتوجهت إلى الله بمحمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وحججه الله في أرضه والمأمول لإحياء دينه، ثم لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول:

يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله، يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله، يا أمير المؤمنين يا مولاي أتوجه بك إلى الله ربي وربك فيما دهمني وأظلني.

فلم أزل أقول هذا وما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء وقت الصلاة، فقامت فصليت ودعوت وتضرعت، فبينما أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث إلى الله تعالى وأتوسل إليه بأمر المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك، فقال: يا بن كشمرد، قلت: لبيك يا مولاي فقال: ما لي أراك على هذا الحال؟ قلت: يا مولاي يا أمير المؤمنين، أو ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله وولده، وبغير وصيه يسندها

إجازتك، فقلت له: فى المقام عند السيد النفع والشرف، وفى الانصراف إلى أهلى ووالده لى عجوز كبيره ثواب جزيل، فقال لى: افعل ما شئت، والأمر فيه مردود إلى اختيارك، فخرجت منصرفا من بين يديه، فردّنى وقال: من تكون من على بن أبطالب؟ فقلت: لست نسيا له، ولكنى وليه، قال: فتمسّك بولايته، فهو أمرنا باطلاقك، فلم يمكّننا المخالفه لأمره، ثمّ أمر بى فجهّزت وأصحبنى من أوصلى مكرما إلى مأمنى. قال الشيخ أبو المفضل رحمه الله: فذكرت هذا الحديث فى مجلس أبى وائل داود ابن حمدان بنصيين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائه، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيين يقال له: أبو عثمان سعيد بن البندقى الشاعر، وكان من شهود البلد،

فقال أبو عثمان عند قولى ما تقدّم من قول أبيالعبّاس ابن كشمرد: على يدى كان الحديث وذلك أتى حججت فى سنه الهبير وهى السنه التى أسرفها أبوالعبّاس ابن كشمرد، والخال ولفل الخادم وغيرهم من وجوه الأولياء مع أبيالهيّجاء، وأسرت فيمن أسرمعهم من الحاجّ، فطال بالأحساء محبسنا، وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد أبيالطاهر بقصيده أوصلها إليه أبوالهيّجاء، فأذن لى السيد بالدخول، والخروج من الحبس، فكنت أدخل على أبى العبّاس ابن كشمرد وكان يأنس بى ويحدّثنى، فأرسل إلى ذات يوم فى السحر قبل طلوع الشمس وقال لى: خذ هذه الرقعه وهى فى كتله الطين وامض بها إلى موضع وصفه لى، وكان فيه ماء جار، قال: واقرا سورة يس واطرح الرقعه فى الماء، فأخذتها فصرت إلى الماء، وأحببت أن أقف على الرقعه فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها.

قال أبوعثمان: وأخذت عودا وبلّته فى الماء وكتبت ما فى الرقعه على كفى

وكتبت اسمي واسم أبي وأمي، وأعدت الرقعه في الطين وقرأت سوره يس عني وغسلت كفي في الماء، ثم قرأت سوره يس عن أبي العباس ابن كشمرد، وطرح الرقعه في الماء، وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس، فلم يمض إلا ساعه زمانيه وإذا رسول السيد يأمر باحضاري فحضرت فلما بصر بي قال: إنه قد ألقى في قلبي رحمه لك وقد عملت على إطلاقك، فكيف تحب أن تسير إلى أهلك في البر أم في البحر؟ فخشيت إن سرت في البر أن يبدوله، فيلحقوني فيردني، فقلت: في البحر، فأمر أن يدفع لي كفاي من زاد وتمر، وخرجت في البحر فصرت إلى البصره.

فلما كان بعد ثلاثه أيام من وصولي البصره، جلست عند أصحاب الكتب فاذا أنا بأبي العباس ابن كشمرد راكب في موكب عظيم والأمراء من خلفه، وقد خرج أمير البصره استقبله، والجنود بين يديه ومن خلفه، والعساكر محذقه به، وهو وأمير البصره يتسايران، فلما رأيته قمت إليه، فلما أبصر بي نزل عن دابته ووقف علي، وقال: يا فتى كيف عملت حتى تخلصت؟ فحدثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعه بالماء على كفي، وغسلت بالماء يدي، ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعه. فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه؟ فقلت: نعم ومضى حتى نزل في دار أعدت له، وحمل إليه أمير البصره الهدايا واللباس والالات والدواب والفرش وغير ذلك، فلما استقر في موضعه أرسل إلي فدخلت عليه، وأقمت عنده أياما وأحسن إلي، وحملني مكرما إلى بلدي.

فعجب أبو وائل من ذلك وقال: يا أبا المفضل أنت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما أكدته، فهذه الرقعه معروفه بين أصحابنا يعملون بها، ويعولون عليها في

الأمر العظيم والشدائد، والرواه فيها مختلفه، لكنني أوردت ما هو سماعي ببغداد وقد ذكر شيخنا الموفق أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح ومختصر

المصباح أيضاً أنها تكتب وتطوى، ثم تكتب رقعته أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام وتجعل الرقعه الكشمرديّه في طيّ رقعته
الامام عليه السلام وتجعل فيالطين وترمى في البحر أو البئر، يكتب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، رَبِّ الْأَرْبَابِ وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ الْعِظَامِ، عَالِمِ الْغَيْبِ، وَكَاشِفِ
الضَّرِّ، الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ، مِنْ عَبْدِهِ الدَّلِيلِ الْمُسْكِينِ، الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَ طَالَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ، وَ هَجَرَهُ
الْأَهْلُ، وَبَايَنَهُ الصَّدِيقَ الْحَمِيمِ، فَبَقِيَ مُرْتَهَنًا بِحُذْنِهِ، قَدْ أُوْبِقَهُ جُزْمُهُ، وَ طَلَبَ النُّجَا فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَ لَا مُلْتَجَأً غَيْرَ الْقَادِرِ عَلَى حَلِّ
الْعَقْدِ، وَ مُؤَبَّدِ الْأَيْدِ، فَفَزَعَى إِلَيْهِ وَ اعْتَمَادَى عَلَيْهِ، وَ لَا لِحِجَا إِلَّا- إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْمَاضِي، وَ بِبُورِكَ الْعَظِيمِ، وَ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ بِحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ، أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ، وَ
تُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَ تَكْشِفُ كُرْبَتَهُ، وَ تُزِيلُ تُرْحَتَهُ، وَ تَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَوْجًا وَ مَخْرَجًا، وَ تُرَدُّ عَنِّي بِأَسْ هَذَا الظَّالِمِ الْغَاشِمِ وَ بِأَسِ النَّاسِ،
يَا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ، حَسْبِي أَنْتَ وَ كَفَى مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ، يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» .

وتكتب رقعته أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللَّهِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، وَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَ الْحَبْلِ الْمَتِينِ، عَضِيْمَةِ الْمَلْجَأِ، وَ قَسِيمِ
الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْمُتَّجِبِينَ، وَ أُمَّهَاتِكَ الطَّاهِرَاتِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي
كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ مَنْ قَائِلٌ: «الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» وَ بِحَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ
تَكُونَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ .

عَزَّ وَجَلَّ فَيَكْشِفُ ضُرِّي، وَ حَلَّ عَقْدِي وَ فَرَجَ حَسْرَتِي، وَ كَشَفَ بِلَيْتِي، وَ تَنفِيسِ تُرْحَتِي وَ بِ « كَهَيْعَص » وَ بِ « يَس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » وَ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَ بِمَجَارِي الْقُرْآنِ، وَ بِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَ بِجَبْرُوتِ الْعَظْمَةِ، وَ بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَ قِوَامِ الْبُرْهَانِ، وَ بِنُورِ النُّورِ، وَ بِمَعْدِنِ النُّورِ، وَ الْحِجَابِ الْمَسْتُورِ، وَ الْعَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ فَرَائِضِ الْأَحْكَامِ، وَ الْمُكَلِّمِ بِالْعِبْرَانِي، وَ الْمُتَرَجِّمِ بِالْيُونَانِي، وَ الْمُنَاجِي بِالسَّرِيَانِي، وَ مَا دَارَ فِي الْخَطَرَاتِ وَ مَا لَمْ يَحِطْ بِهِ لِلطُّنُونِ، مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَ بِسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَ التُّورَاهِ وَ الْأَنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْأَعْزَامِ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خُذْ بِيَدِي وَ فَرِّجْ عَنِّي بِأَنْوَارِكَ وَ أَقْسَامِكَ وَ كَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَوَاتِهِ وَ سَلَامُهُ عَلَي صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ .

و تطيب الرقعتين، و تجعل رقعه الباري تعالى في رقعه الامام عليه السلام و تطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حرّ (1) و تصلى ركعتين، و تتوجه إلى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام، و تطرحهما ليله الجمعة، و استشعر فيها الإجابة، لا على سبيل التجربة، و لا يكون إلا عند الشدائد و الأمور الصعبة، و لا تكتبها لغير أهلها، فإنها لا تنفعه، و هي أمانه في عنقك، و سوف تسئل عنها، و إذا رميتهما فادع بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي لَحِظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعِجَاجَ، فَأَرْبَدَ وَ هَاجَ وَ مَاجَ، وَ كَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِ، طَوْعاً لِأَمْرِكَ، وَ خَوْفاً مِنْ سَيِّطَوْتِكَ، فَأَفْتَقْ أَجَاجُهُ، وَ ائْتَلَقْ مِنْهَا جُهُ، وَ سَبَّحْتَ جَزَائِرُهُ، وَ قَدَّسْتَ جَوَاهِرُهُ، تُنَادِيكَ حَيْثَانُهُ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا: إِلَهْنَا وَ سَيِّدُنَا مَا الَّذِي نَزَلَ بِنَا وَ مَا الَّذِي حَلَّ بِبَحْرِنَا؟»

فقلت لها: أسكني سأسكنك ملياً، و أجاور بك عبداً زكياً. فسكن و سبح و و وعد

ص: ٣٦٩

١- أي لارمل فيه.

بضمائر المنح، فلما نزل به ابن متى بما ألمّ الظنون، فلما صار في فيها سبّح في أمعائها، فبكت الجبال عليه تلهّفاً، وأشفقت عليه الأرض تأسّفاً، فيونس في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائع، ولوجهك ساجد خاضع، فلما أحبت أن تقيه ألقيته بشاطئ البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يده، ولا ترض رجلاه، وأنبت منه منك عليه شجره من يقطين، وأجريت له فراتاً من معين، فلما استغفر وتاب خرقت له إلى الجنّة باباً، إنك أنت الوهاب. وتذكر الأئمة واحداً واحداً. (١)

٢- قيس المصباح: نسخه رقعته إلى الإمام عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ، فاكتب رقعته على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمة إن شئت أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر جار أو بئر عميقه، أو غدِير ماء، فإنها تصل إلى السيّد عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، والله بكرمه لا تخب أملكك، تكتب: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [كَتَبْتُ إِلَيْكَ] يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِينًا، وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي وَاشْغَلَ قَلْبِي وَاطَالَ فِكْرِي، وَسَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي، وَغَيَّرَ خَطَرَ النِّعْمَةِ لِلَّهِ عِنْدِي، أَسَلَمَنِي عِنْدَ تَحْيِيلِ وَرُودِهِ الْخَلِيلُ، وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ لِي الْحَمِيمُ، وَعَجَزْتُ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحْمِلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي، فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ - عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ وَفِي دِفَاعِهِ عَنِّي، عَلِمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِي التَّدْبِيرِ وَمَالِكِ الْأُمُورِ، وَاثِقًا مِنْكَ بِالْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - فِي أَمْرِي، مُتَيْقِنًا لِأَجَابَتِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِيَّاكَ بِإِعْطَائِ سُؤْلِي وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَتَصَدِيقِ أَمْلِي فِيكَ فِي أَمْرِ «كَذَا وَكَذَا» مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَإِنْ

ص: ٣٧٠

كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَ لِأَضْعَافِهِ، بِقَبِيحِ أَفْعَالِي وَ تَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ. فَأَغْنِنِي يَا مَوْلَايَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَ قَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ، فَبِكَ بَسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ،

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ -جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصِيرًا عَزِيزًا وَ فَتْحًا قَرِيبًا، فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ وَ خَيْرُ الْمَبَادِي وَ خَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ، وَ الْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالَ، وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، فِي الْمَبْدَأِ وَ الْمَأَلِ» .

ثمَّ تصعد النهر أو الغدير وتعتمد به بعض الأبواب إمَّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمَّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو علي بن محمَّد السمرى، فهؤلاء كانوا أبواب الإمام عليه السلام فتنادى بأحدهم وتقول: يا (فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ) سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ، وَ قَدْ خَاطَبْتُنِي فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ، وَ هَذِهِ رُفَعَتِي وَ حَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثَّقَةُ الْأَمِينُ، ثُمَّ ارم بها فى النهر، وكأنك تخيل لك أنك تسلّمها إليه، فإنها تصل، وتقضى الحاجه إن شاء الله تعالى. (١)

ص: ٣٧١

١- قيس المصباح: ...، عنه البحار: ٩٤/٢٩ ضمن ح ٢١.

١ - باب الإستغاثه إلى فاطمه عليها السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام

١- قيس المصباح: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبر الله ثلاثاً، وسبّح تسييح فاطمه عليهما السلام، ثمّ اسجد وقل مائه مرّه: «يا

مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أُغِيثِنِي» ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثمّ عد إلى السجود، وقل ذلك مائه مرّه وعشر مرّات، واذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها. (١)

ورواه الكفعمي في البلد الأمين هكذا: تصلّي ركعتين، فاذا سلّمت فكبر الله ثلاثاً، وسبّح تسييح الزهراء عليها السلام، واسجد وقل مائه مرّه: «يا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أُغِيثِنِي» ثمّ ضع خدّك الأيمن وقل كذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل كذلك، ثمّ عد إلى السجود وقل كذلك مائه مرّه وعشر مرّات، واذكر حاجتك تقضى. (٢)

٢ - باب الإستغاثه إلى صاحب الأمر عليه السلام

١- قيس المصباح: استغاثه أخرى لصاحب الزمان عليه السلام: سمعت الشيخ أباعبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالريّ سنة أربع وأربعمائه يروي عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنى مشايخي القميين قال: كرّني

ص: ٣٧٢

١- عنه البحار: ٩٤/٣٠ ضمن ح ٢١، وج: ١٠٢/٢٥٤ ح ١٢، المستدرک: ٦/٣١٣ ح ٣، عن البلد الأمين: ٢٢٩.

٢- البلد الأمين: ٢٢٩، عنه البحار: ١٠٢/٢٥٤ ح ١٢، والمستدرک: ٦/٣١٣ ح ٣.

أمر ضقت به ذرعاً، ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي وإخواني، فنمت وأنا به مغموم، فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه، حسن اللباس، طيب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القميين العذيين كنت أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى أكابدهمى وعمى ولا أفشيه لأحد من إخواني، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء، أذكر له ذلك فلعللى أجد لى عنده فرجاً.

فابتدأنى من قبل أن أبتدأه وقال لى: ارجع فيما أنت بسيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام، واتخذة لك مفزعا، فإنه نعم المعين، وهو عصمه

أوليائه المؤمنين، ثم أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى، وقال: زره، وسلم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى فى حاجتك، فقلت له:

علمنى كيف أقول؟ فقد أنسانى ما أهمنى بما أنا فيه كل زياره ودعاء، فتنفس الصعداء وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومسح صدرى بيده، وقال: حسبك الله لا بأس عليك، تطهر وصل ركعتين، ثم قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُ الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ، وَوَلِيَّتِهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَيْلَانِهِ التُّبُّوهُ وَبَقِيَّتِهِ الْعِزَّةُ وَالصَّفْوَةُ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِئِ الْعِدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعُرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُهَيْدِي، وَالْأَمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمُرْضِيِّ، الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَنْثَمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاهِ الْمَعْصُومِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمِهِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْدِلَ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ

العالمين، السلام عليك يا ابن الأئمة الحجاج (المعصومين، و الأئمة) على الخلق أجمعين .

السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء، أشهد أنك الأمام المهدي قولاً وفعلاً و أنك الذي تملأ الأرض قسطاً و عدلاً، فعجل الله فرجك، و سهّل مخرجك، و قرب زمانك، و أكثر (١) أنصارك و أعوانك، و أنجز لك موعدك (٢) و هو أصدق القائلين «و تريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين» (٣)

يا مولاي حاجتي «كذا وكذا» فاشفع لي في نجاحها، وتدعو بما أحببت. قال: فانتبهت وأنا موقن بالروح والفرج، وكان علي بقيه من ليلي واسعه، فممت فبادرت فكتبت ما علمنيه خوفاً أن أنساه، ثم تطهرت وبرزت تحت السماء وصليت ركعتين، قرأت في الأولى بعد الحمد كما عتيت لي «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وفي الثانية بعد الحمد «إذا جاء نصر الله والفتح» وأحسنت صلاتهما، فلما سلمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت ثم دعوت بحاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم سجدت سجده الشكر، وأطلت فيها الدعاء حتى خفت فوات صلاه الليل، ثم قمت وصليت وعقبت بعد صلاه الفجر بفريضة الغداة، وجلست في محرابي أدعو، فلا والله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه، ولم يعد إلي بقيه عمري، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمني وإلى يومي هذا، والمئة لله وله الحمد كثيراً. (٤)

ص: ٣٧٤

١- «كثر» خ .

٢- «ما وعدك» خ .

٣- القصص: ٥ .

٤- عنه البحار: ٩٤/٣١ ذح ٢١ .

(١) أبواب ما يتعلق باليوم والليله من الأدعية المختاره

١ - باب جوامع ما يقال فى كل يوم

١- الجنه الواقيه: يستحب أن يقال كل يوم:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ
وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا(١)

ثم قل سبعا: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إله إلا هو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وسبعا: اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ
وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إله إلا هو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. ثم قل: أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ

صَاحِبَةً وَلا- وَلَدًا ثُمَّ قُلْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ

وسبعا: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَانَتْهُ،

وخمس عشرة: لا إله إلا الله حَقًّا حَقًّا لا إله إلا الله إيماناً وَصِدْقًا، لا إله إلا الله عُبُودِيَّةً وَرِقًّا، وأربعاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ
ومائه: التَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعِ، وعشراً: البَسْمَلَةَ وَالْحَوْلَقَةَ، ومائه «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» وعشراً: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وعشراً: لا
حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ،

ص: ٣٧٥

ومائه: لا إله إلا الله، الملك الحق المبين (١)

وعشراً: لا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

وعشراً: أعيددت لكل هول لا إله إلا الله، وكل هم وعم ما شاء الله، وكل نعمة الحمد لله، وكل رخاء الشكر لله، وكل أعجوبة سبحانه الله، وكل ذنب استغفر الله، وكل مصيبه إنا لله وإنا إليه راجعون، وكل ضيق حسبي الله، وكل قضاء وقدر توكلت على الله، وكل عدو اعتصمت بالله، وكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٢). ثم قل كل يوم مره: سبحان الدائم القائم، سبحان القائم الدائم، سبحان الواحد الأحد، سبحان الفرد الصمد، سبحان الحي القيوم، سبحان الله وبحمده، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الملك القدوس، سبحان رب الملائكة والروح، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى (٣).

ثم بسمل، وقل: سبحانك اللهم وحنايتك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، سبحانك اللهم والعز إزارك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانتك، سبحانك من عظيم ما أعظمتك، سبحانك سبحت في الملا الأعلى، سبحانك تسمع وتري ما تحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل شكوى، سبحانك حاضر كل ملا سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في الهواء (٤)، سبحانك تعلم (٥) أنفاس الحيتان في قعر البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفئء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذره،

ص: ٣٧٦

١- الصحيفة النبويه: ص ٣٦٧ هـ .

٢- الصحيفة النبويه: ص ٣٦٥ د ٣٨٦ .

٣- الصحيفة النبويه: الأذعيه القدسيه: د ٧ .

٤- «قعر الماء» خ .

٥- «تسمع» خ .

سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ (١) سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ (٢)

ثم قل خمساً: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورٍ كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ. (٣)

(٢) أبواب ما يتعلّق بالصباح والمساء من الأدعية

١ – باب الحثّ على الدعاء في الصباح والمساء

إشاره

الآيات: «وَوَضَعْنَا لَهُمُ الْغُتُورَ وَالْأَصَابِلَ».

الباقر عليه السلام

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس، عليه لعائن الله يبثُّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثرُوا ذكر الله عزَّوجلَّ في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله من شرِّ إبليس وجنوده وعوذوا صغاركم في تلك الساعتين، فإنهما ساعتا غفله.

ص: ٣٧٧

١- الصحيفة السجّاديّة: ص ٢٣ د ٤.

٢- الصحيفة النبويّة: أدعيه الأنبياء: د ١٠٣.

٣- ١١٨، ثواب الأعمال: ٢٢ ح ١، التوحيد: ٣٠ ح ٣٥، عنهما البحار: ٩٣/٢٠٦ ح ٥ قطعه، الصحيفة الباقرية: د ٢٠٣.

عدّه الداعى: مرسلًا عن الباقر عليه السلام (مثله). (١)

مكارم الأخلاق: وروى جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ إبليس إنّما يبثُّ جنوده (٢) جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق، ويبثُّ جنود النهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أنّ النبى صلى الله عليه وآله كان يقول: أكثرُوا ذكر الله فى هاتين الساعتين، فإنّهما ساعتا غفله. (٣)

٢- العياشى: عن الحسين بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، أنّهم يقولون: إنّ النوم بعد الفجر مكروه، لأنّ الأرزاق تُقسّم فى ذلك الوقت، فقال: الأرزاق موظوفه (٤) مقسومه، ولله فضل يقسّمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: «وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» ثم قال:

وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الأرض. (٥)

الصادق عليه السلام

٣- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن أسباط، عن غالب بن عبدالله، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى: «وَظَلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ» (٦)

قال: هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وهى ساعه إجابته. عدّه الداعى: مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله). (٧)

٤- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير،

ص: ٣٧٨

١- ٢/٥٢٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/١١١٩ ح ٣، والبحار: ٨٦/٢٤٥ ذح ٢ وج ٦٣/٢٥٧ ح ١٢٧ وص ٢٩٧ ضمن ح ٥٨، عن عدّه الداعى: ٢٩٦، الفقيه: ١/٥٠١ ح ١٤٤٠.

٢- أى يفرّقهم وينشرهم، من بثّ الحديث: أذاعه ونشره.

٣- ٢/٧٣ ح ٥، عنه البحار: ٨٦/١٢٩ ح ٢.

٤- الوظيفة من كلّ شىء: ما يقدر له فى كلّ يوم من رزق أو طعام أو شراب وجمعها الوظائف.

٥- ١/٢٤٠ ح ١٩، عنه المستدرک: ٥/٥٧ ح ١، والبحار: ٨٥/٣٢٣ ح ١١.

٦- الرعد: ١٥.

٧- ٢/٥٢٢ ح ١، عنه البحار: ٨٦/٢٤٤ ح ٢ وج: ٦٨/٢٩٧ ضمن ح ٥٨، عن عدّه الداعى: ٢٩٦، والبرهان: ٣/٢٤١ ح ٣، والوسائل:

٤/١١١٩ ح ١.

عن عبد الله ابن بكير، عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تغيرت الشمس فاذا ذكر الله عز وجل، وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع. (١)

٢ - باب الدعاء عند الصباح والمساء

أدعيه السر

١- مصباح المتهجد: يا محمد! من أراد من أمتك حفظي وكلاءتي ومعونتي فليقل عند صباحه ومساءه ونومه: «آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ اللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ...» (٢)

الباقر، عن ابراهيم ونوح وموسى ويحيى عليهم السلام

٢- الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكارى، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى بقوله:

«وإبراهيم الذى وفى» (٣)؟ قال: كلمات بالغ فيهن، قلت: وما هن؟ قال: كان إذا أصبح قال: أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ، أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا - ثلاثا - وإذا أمسى قالها ثلاثا، قال: فأنزل الله عز وجل فى كتابه: «وإبراهيم الذى وفى» قلت: فما عنى بقوله فى نوح: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» (٤)؟ قال:

كلمات بالغ فيهن، قلت: وما هن؟ قال: كان إذا أصبح قال: أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَخِيَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَلَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا. كان يقولها إذا أصبح ثلاثا وإذا أمسى ثلاثا؛ قلت:

ص: ٣٧٩

١- ٢/٥٢٤ ح ٩، عنه البحار: ٨٦/٢٤٥ ح ٣، والوسائل: ٤/١١١٩ ح ٢.

٢- ٢٣٧، البلد الأمين: ٥٩٥، مصباح الكفعمى: ١٢٤، عنهما البحار: ٨٦/١٨٥ ح ٤٧، الصحيفة النبوية، أدعيه السر: د ٢٧.

٣- فى سورة النجم: ٣٦ و ٣٧ هكذا «أَمْ لَمْ يُتَّبَأْ بِمَا فى صُحُفِ مُوسَى * وإبراهيم الذى وفى».

٤- الإسراء: ٣.

فما عنى بقوله فى يحيى: «وَ حَانَا مِنْ لَدُنَّا وَ زَكَاهُ» (١) قال: تحنن الله، قال: قلت: فما بلغ من تحنن الله عليه؟ قال: كان إذا قال: يا رب، قال الله عز وجل: لبيك يا يحيى. (٢)

الصادق عليه السلام، عن نوح عليه السلام

٣- مكارم الأخلاق: وروى عنه - أعنى الصادق عليه السلام - حفص بن البختري أنه قال:

كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وإذا أمسى:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ، وَ خِيَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا»

يقولها إذا أصبح عشراً، فسَمِيَ بذلك (عبداً شكوراً). (٣)

النبي صلى الله عليه وآله

٤- عدّه الداعى: روى عن أبى الدرداء أنه قيل له ذات يوم: احترقت دارك، فقال:

لم تحترق، فجاءه مخبر آخر فقال: احترقت دارك، فقال: لم تحترق، فجاءه ثالث فأجابه بذلك، ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها، فقيل له: بما علمت ذلك؟ قال: سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول: من قال هذه الكلمات صبيحه يومه لم يصبه سوء فيه، ومن قالها فى مساء ليلته لم يصبه سوء فيها، وقد قلتها وهى:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيَّكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ...» (٤)

٥ - أمالى الصدوق: عن جعفر بن على بن الحسين بن على بن عبد الله بن المغيرة

ص: ٣٨٠

١- مريم ١٣ والتحنن: التعطف والترحم والاشتياق والبركه، والحنان: الرحمه.

٢- ٢/٥٣٤ ح ٣٨، عنه البحار: ١٤/١٦٤ ح ٣ قطعه، وج ٨٦/٢٥٣ ح ٢١، والبرهان: ٥/٢٠٥ ح ٢، علل الشرايع: ١/٣٧ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٢٣٥ ح ٣، ونور الثقلين: ٤/١٥٤ ح ٧٥ قطعه.

٣- ٢/٢٣ ح ٢، علل الشرائع: ١/٢٩ ح ١، عنه البحار: ١١/٢٩١ ح ٢، وج ٨٦/٢٥١ ح ١٦، والوسائل: ٤/١٢٣٥ ح ٢، البرهان: ٣/٥٠٠ ح ١، والمستدرک: ٥/٣٨٧ ح ١٣، عن العياشى: ٣/٣٦ ح ١٧، الصحيفه النبويه: أدعيه الأنبياء: د ١٦.

٤- ٣١١، عنه البحار: ٨٦/٢٩٧ ضمن ح ٥٨، الصحيفه النبويه: د ٤١١.

الكوفي، قال: حَدَّثَنَا جِدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَمَيْعٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي صَحِيفَتِهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ، فليقل إذا أصبح:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلَقًا جَدِيدًا، مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ، وَحَيَاهُمَا (١) اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ. وِیلتفت عن يمينه، ثم يلتفت عن شماله، ويقول: اكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، انِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَاً وَعَلَيْهِ أُمُوتٌ، وَعَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ اقْرَأْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ مِنِّي السَّلَامَ.

عده الداعي: عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) باختلاف في التقديم والتأخير. (٢)

٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه (٣) وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً (٤) وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى، فدلتني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» فَإِنَّ لَكَ إِنْ قَلْتَهُ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ

ص: ٣٨١

١- «وَ حَيَاهُمَا» خ .

٢- ٦٨ ح ٣، عده الداعي: ٣٠٦، عنه البحار: ١٦/٢٤٦ ح ٥، الصحيفه النبويه: ٣٧٢ د ٣٩٠، والصادقيه: د ٣٩٨.

٣- «له» خ .

٤- أينعت الثمار: أدركت . ونسبه الايناع هنا مجاز واستعير لوصول الشجره حد الإثمار.

عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهنَّ من «الباقيات الصالحات»، قال: فقال الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَيَّ فَقَرَأَ

المسلمين أهل الصدقة، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى». (١)

عَدَّة الداعِي: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٢)

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام

٦- الكافي: عَدَّة من أصحابنا، عن البرقي - رفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: «رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ بَلَاغًا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا» - ثلاثا - إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يَرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٣)

قال: وكان يقول إذا أمسى: «أُصْبِحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ». (٤)

قال: وإذا أصبح قال: «أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَ أُصْبِحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أُصْبِحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ». (٥)

٧ - عَدَّة الداعِي: كان عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام إذا أصبح يقول:

«مَرْحَبًا بِكُمَا مِنْ مَلَائِكَةِ حَفِظَيْنِ كَرِيمَيْنِ، أَمَلِي عَلَيْكُمَا مَا تَخْتَارَانِ (٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

فلا يزال في التسييح والتهليل حتَّى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر. (٧)

ص: ٣٨٢

١- الليل: ٥ - ٧.

٢- ٢/٥٠٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/١٢٠٥ ح ٢، أمالي الصدوق: ٢٧٠ ح ١٩، عنه البحار: ٩٣/١٦٧ ح ٢، وج ٨٦/٢٥٧ ضمن ح ٢٧، عن المحاسن: ١/٣٧ ح ٣٨، عَدَّة الداعِي: ٣٠١.

٣- ٢/٥٢٥ ضمن ح ١٢، عنه البحار: ٨٦/٢٩١، بشاره المصطفى: ٢٩٥ نحوه، الصحيفة العلوية: د ٢٧٧.

٤- الصحيفة العلوية: ٤٤٤ د ٢٧٠.

٥- الصحيفة العلوية: ٤٤٤ د ٢٦٩.

٦- «تَحْبَانِ» خ.

٧- ٣٠٦، البحار: ٨٦/٢٦٧ ح ٣٨، عن فلاح السائل: ٣٨٣ ح ١١، الصحيفة العلوية: ٤٤٥ د ٢٧٨.

٨- الصحیفه السجّادیه: وكان من دعائه علیه السلام عند الصباح والمساء: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَ مَيَّرَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ...» (١).

٩- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال إذا أصبح: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَ جِوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي...» (٢).

١٠- ومنه: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت، وثلاث مرّات إذا أمسيت: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تَرِيدُ» فَإِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْرُوجِ. (٣).

أحدهما عليهما السلام

١١- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما عليهما السلام قال: من قال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَأَنَّ «فُلانَ بْنَ فُلانٍ» إمامي وَ وليي، وَأَنَّ أَبَاهُ (٤) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ «فُلاناً وَ فُلاناً»

ص: ٣٨٣

١- الصحيفه السجّاديه الجامعه: ٥٥ د ٢١ .

٢- ٢/٥٢٨ ح ١٩، عنه البحار: ٨٦/٢٩٤ ح ٥٥، الصحيفه الباقرية: ١١٤.

٣- ٢/٥٣٤ ح ٣٧، عنه البحار: ٨٦/٢٩٤ ح ٥٧، والوسائل: ٤/١٢٣٧ ح ١٠، الصحيفه الصادقيه: د ٤٢٠.

٤- هكذا في المصدر، وفي البحار: آباءه وهو أنسب .

- حَتَّى يَنْتَهَى إِلَيْهِ - أُنْمَتِي وَ أَوْلِيَائِي، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ، وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أَبْرَأُ مِنْ «فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ»
فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (١)

الصادق عليه السلام

١٢- المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كليمة صاحب الكل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، فإن قال إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وذكر مثله إلى قوله: (ورسولك) ثم قال: وفلان وفلان حتى ينتهي إليه -

أُنْمَتِي وَأَوْلِيَائِي، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ أَرْبَعَةَ، فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (٢)

١٣- الكافي: العده، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ...» (٣)

١٤- ومنه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال: قل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ...» (٤)

١٥- ومنه: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وتقول إذا أصبحت وأمسيت:

ص: ٣٨٤

١- ٢/٥٢٢ ح ٣، عنه البحار: ٨٦/٢٥٨، الصحيفة الصادقية: ٣٣٧ د ٤١٨.

٢- ١/١١٥ ح ٦٤.

٣- ٢/٥٢٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٨٦/١٥١ ح ٣٤، وعن مصباح المتعجب: ٢١٣، الصحيفة الصادقية: ٤١١.

٤- ٢/٥٢٩ ح ٢٢، عنه البحار: ٨٦/٢٩٥ ضمن ح ٥٦، الصحيفة الصادقية: ٤١٥.

«الْحَمْدُ لِزُبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِغَالِقِ الأَءِضْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ ...» (١).

الجواد عليه السلام

١٦- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثانى عليه السلام أسأله أن يعلمنى دعاءً فكتب إلى: تقول إذا أصبحت وأمسيت: «اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ رَبِّى الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» وإن زدت على ذلك فهو خير، ثمّ تدعو بما بدا لك فى حاجتك، فهو لكلّ شىء بإذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء. (٢).

الحسن العسكرى عليه السلام

١٧- مكارم الأخلاق: جاءت الروايه عن أبى السرى سهل بن يعقوب الملقّب بأبى نواس قال: قلت لأبى الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام: يا سيّدى قد وقع إلىّ إختيارات الأيام عن الصادق عليه السلام ما حدّثنى به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام فى كلّ شهر فأعرضه عليك؟ قال: افعل، فلما عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيّدى فى أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فدلّنى على الاحتراز من المخاوف فيها، فربما تدعونى الضروره إلى التوجّه فى الحوائج فيها، فقال عليه السلام لى:

يا سهل، إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمه لو سلكوا بها فى لجاج البحار الغامره وسبابس البيداء الغائره، بين سباع وذئاب وأعادى الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فتقّ بالله عزّ وجلّ، وأخلص فى الولاء لأئمّتك الطاهرين،

وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت: يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثا:

«أَصْبَحْتُ لِلَّهِمُّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمَنِيْعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ...».

ص: ٣٨٥

١- ٢/٥٢٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٨٦/٢٩٣ ح ٥٤، الصحيفة الصادقيه: د ٤١٦.

٢- ٢/٥٣٤ ح ٣٦، الصحيفة الجواديه: د ٣.

وقلتها عشياً ثلاثاً جعلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك. (١)

١٩- مصباح المتهجد: فإذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك، ثم أمرها على وجهك ثم خذ بجامع لحيتك وقل:

«أَحْطْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وَكَلْدِي مِنْ شَاهِدٍ وَ غَائِبٍ بِاللَّهِ...». (٢)

٣ - باب ما يقال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

الباقر عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسييح؟

فقال: ما علمت شيئاً موظفاً غير تسييح فاطمه عليها السلام عشر مرّات بعد الفجر تقول: «لا إله إلا الله وخيده لا شريك له، له الملك وله الحمد [يحيى ويميت] وهو على كل شيء قدير» ويسبح ما شاء تطوّعاً. (٣)

٢- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قال حين يطلع الفجر: «لا إله إلا الله وخيده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت [ويحيى ويميت] وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات «وصيلى الله على محمّد وآل محمّد» عشر مرّات، وسبح خمسا وثلاثين مرّه، وهلل خمسا وثلاثين مرّه، وحمد الله خمسا وثلاثين مرّه، لم يكتب في ذلك

الصباح من الغافلين، وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين. (٤)

ص: ٣٨٦

١- ٢/٢٤ ح ١، الصحيفة الهاديّة: ١٨٦ د ٢١، الصحيفة العلويّة: ٤٤٣ د ٢٦٨.

٢- ٢١١، الصحيفة الصادقيّة: ٣٣٨ د ٤٢١.

٣- ٢/٥٣٣ ح ٣٤ وج: ٣/٣٤٥ ح ٢٥، عنه البحار: ١٩١/٨٦ ح ٥٢، والوسائل: ٤/١٠٢١ ح ٢، و١٠٤٨ ح ٤.

٤- ٢/٥٣٤ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٩٥/٨٦، والوسائل: ٤/١٢٣٧ ح ٩، الصحيفة الباقرية: د ١١٩.

٣- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا سَنَّهُ وَاجِبٌ (١) مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ (٢) وَالْمَغْرِبِ تَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَحَّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عشر مرّات - وتقول: «وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّي أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ - هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» - عشر مرّات - قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، فإن نسيت قضيت كما تقضى الصلاة إذا نسيتها. (٣)

٤- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن أبي جميله، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ (٤)، إِنَّ اللَّهَ - هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» وقل: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَحَّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» قال: فقال له رجل: مفروض هو؟ قال: نعم مفروض محدود، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات، فإن فاتك شيء فاقضه من الليل والنهار. (٥)

ص: ٣٨٧

١- أي سنّه ثابتته .

٢- في بعض النسخ: الشمس .

٣- ٢/٥٣٢ ح ٣١، عنه البحار: ٨٦/٢٦٩ ذح ٣٨، والوسائل: ٤/١١٥٥ ح ١ وص ١١١٢ ح ٤، مصباح المتعجل: ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٥ ح ١٦، عنه البحار: ٨٦/٢٦٨ ح ٣٨، والمستدرک: ٥/٢٠٣ ح ٤، المكارم: ٢/٢٣ ح ١ .

٤- وقال الله تعالى: «وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» «المؤمنون: ٩٧ و ٩٨» .

٥- ٢/٥٣٣ ح ٣٢، عنه الوسائل: ٤/١١٥٦ ح ٢، العياشي: ٢/١٨٠ ح ١٣٨، عنه البحار: ٨٦/٢٦٢ ح ٣١، والمستدرک: ٥/٢٥٠ ح ٢ .

٥- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ من الدُّعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه، يقول بعد الغداة: «لا إله إلا الله وخِيدُهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ [كُلُّهُ] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عشر مرّات -

ويقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ» - عشر مرّات -

فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه. (١)

٦- ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» (٢) عند المساء: «لا إله إلا الله وخِيدُهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» قال: قلت: بِيَدِهِ الْخَيْرُ، قال: إنَّ بيده الخير، ولكن قل كما أقول [لك] عشر مرّات، «وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ» حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرّات. (٣)

٧- مكارم الأخلاق: روى عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها:

«لا إله إلا الله وخِيدُهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» كانت كفّاره لذنبه في ذلك اليوم. (٤)

ص: ٣٨٨

١- ٢/٥٣٣ ح ٣٣، عنه البحار: ٨٦/٢٨٤، والوسائل: ٤/١١٥٦ ح ٣.

٢- الأعراف: ٢٠٥.

٣- ٢/٥٢٧ ح ١٧، عنه الوسائل: ٤/١٢٣٦ ح ٦، والبرهان: ٢/٦٢٩ ح ٤، العياشي: ٢/١٨٠ ح ١٣٧، عنه البحار: ٨٦/٢٦١ ح ٣٠، والمستدرک: ٥/٢٤٩ ح ١، الصحيفه الصادقيه: ص ٣٣٩ د ٤٢٦.

٤- ٢/٢٣ ح ١، المحاسن: ١/٣٠ ح ١٨، عنه البحار: ٨٦/٢٥٥ ح ٢٥، والمستدرک: ٥/٣٨٣ ح ٦، الكافي: ٢/٥١٨ ح ١، عنه الوسائل: ٤/١٠٤٩ ح ٧، والفتيه: ١/٣٣٥ ح ٩٨٠، الصحيفه الصادقيه: د ٤٢٨.

(٣) أبواب الحثّ على عمل الخير في الصباح والأدعية المخصوصه بالمصباح

١ - باب الحثّ على الدعاء وعمل الخير في الصباح

١- الكافي: العده، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم:

يا بن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقل في خيراً، واعمل في خيراً، أشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعدها أبداً. (١)

٢ - باب الأدعية المخصوصه بالمصباح

إشاره

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبدالله عليه السلام مقال: ثلاث تناسخها الأنبياء (٢) من آدم عليه السلام حتى وصلن إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح يقول: «اللهم إني أسألك إيماناً تُباشِرُ به قلبي (٣)، وَ يَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَ رَضُّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي». ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه: «حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا

ص: ٣٨٩

١- ٢/٥٢٣ ح ٨، فلاح السائل: ٣٧٦ ح ٧، عنه البحار: ٨٦/٢٨٠ وص ١٢٩ ح ١.

٢- أي ورثوها، من التناسخ في الميراث، وهو موت ورثه بعد ورثه وأصل الميراث قائم لم يقسم في.

٣- أي تجده في قلبي، فكأنك حين وجدانك إياه في قلبي باشرته أو تكون بسبب ذلك مباشراً بقلبي أي محبتك و معرفتك أو يكون ممتداً في قلبي إلى يوم ألقاك عند الموت أو في القيامة إيماناً كاملاً تكون بسببه مالكاً لأزمه نفسي، مدبراً لامور قلبي، أو يكون الباء للتعديه أي تجعله مباشراً بقلبي أو على سبيل القلب أي إيماناً يقينياً يباشرك به قلبي يقال: باشر الأمر إذا وليه بنفسه

عَجَلْتُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِيْ شَأْنِيْ كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِيْ إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ» (١).

٢- مهج الدعوات: روى أنس، عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: من استعمله كل صباح ومساء، وكل الله عز وجل به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وكان في أمان الله عز وجل، لو اجتهد الخلائق عن الجن والانس أن يضاروه ما قدروا، وهو:

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْأَرْضِ...» (٢).

أمير المؤمنين عليه السلام

٣- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علينا صلوات الله عليه وآله كان يقول إذا أصبح: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثلاثا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ...». عدّه الداعي: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ (مثله)». (٣).

الكافي: العدّه، عن البرقي، عن عبدالرحمان بن حماد، عن عبد الله بن ابراهيم الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول -: فى حديث إلى أن قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثلاثا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ...» (٤).

ص: ٣٩٠

١- ٢/٥٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٨٦/٢٨٩ ح ٥١، الصحيفة النبويّة: أدعيه الأنبياء: د ٧.

٢- ١٠٠، عنه البحار: ٨٦/٣١٤ ح ٦٦، الصحيفة النبويّة: د ٤٠٤.

٣- ٢/٥٢٧ ح ١٦، عنه الوسائل: ٤/١٢٣٦ ح ٥، عدّه الداعي: ٣٠٦، الصحيفة الصادقيّة: د ٣٩٣، الصحيفة العلويّة: د ٢٦٤، وفيه: سبحان الملك القدّوس .

٤- ٢/٥٣٢ ضمن ح ٣٠، عنه حليه الابرار: ٢/١٩٤ ح ٣، البلد الامين: لم نجده، عنه البحار: ٨٦/٢٨٣ ضمن ح ٤٦، عدّه الداعي: ٣٠٦، الصحيفة الكاظميّة: د ٧٢ .

٤ - ومنه: [العده]، عن البرقي، عن محمد بن علي، - رفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا النَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ...» (١).

الزهراء عليها السلام

٥ - مصباح المتهجد: ثم تدعو بدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق فتقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً، وَ أَشْهَدُ مَا لَمْ تَكْتِكْ...» (٢).

ومما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زياده في هذا الدعاء إلى محمد بن الصلت القمي: «اللَّهُمَّ رَبِّ النَّورِ الْعَظِيمِ، وَ رَبِّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَ رَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ...» (٣).

جنه الأمان: قال في تعقيب صلاه الصبح: ثم ادع بدعاء الحريق، وذكر (مثله) إلى قوله: «سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» ولم يذكر ما ذكر من صاحب الزمان زياده في هذا الدعاء. (٤).

علي بن الحسين عليه السلام

٦ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَبْتَدِئُ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي (٥) بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ» فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ. (٦).

الباقر عليه السلام

٧ - ومنه: علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلامقال:

ص: ٣٩١

١- ٢/٥٢٥ ح ١٢، عنه البحار: ٨٦/٢٩١ ح ٥٢، الصحيفه العلويّه: ص ٤٤٢ د ٢٦٥، حليه الأبرار: ٢/١٩٤ ح ٥.

٢- الصحيفه الفاطميّه: د ٢٠.

٣- الصحيفه الرضويّه: ص ٢٩٣ د ١٨.

٤- ٢٢٠، عنه البحار: ٨٦/١٦٥ ح ٤٤، البلد الأمين: ٩١.

٥- يعنى قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره في.

٦- ٢/٥٢٣ ح ٥، عنه البحار: ٨٦/٢٨٨ ذ ح ٤٩، الصحيفه الصادقيّه: د ٣٩٤، السجاديّه: د ١٧.

يقول بعد الصبح: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْأَصْبَاحِ...» (١).

٨ - ومنه: العده، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس:

«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» إلا ابتدرهنَّ ملك وجعلهنَّ في جوف جناحه وصعد بهنَّ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فتقول الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلماتٌ قالهنَّ رجلٌ من المؤمنين وهي «كذا وكذا»، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، قال: وكلما مرَّ بسماء قال لأهلها مثل ذلك، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، حتَّى ينتهي بهنَّ إلى حمله العرش، فيقول لهم: إنَّ معي كلمات تكلم بهنَّ رجلٌ من المؤمنين وهي «كذا وكذا» فيقولون: رحم الله هذا العبد وغفر له، انطلق بهنَّ إلى حفظه كنوز مقاله المؤمنين، فإنَّ هؤلاء كلمات الكنوز، حتَّى تكتبهنَّ في ديوان الكنوز. (٢)

٩ - ومنه: العده، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ...» (٣)

مكارم الأخلاق: وكان الصادق عليه السلام يقول إذا أصبح: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ - وذكر بأدنى تغيير في بعض الألفاظ - إلى قوله - أَعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي

ص: ٣٩٢

١- ٢/٥٢٨ ح ١٨، عنه البحار: ٨٦/٢٩٣ ح ٥٤، والوسائل: ٤/١٢٣٦ ح ٧، الباقرية: د ١١٣.

٢- ٢/٥٢٦ ح ١٤، عنه البحار: ٨٦/٢٩٢ ح ٥٣، الصحيفة الباقرية: د ١١٦.

٣- الصحيفة الباقرية: د ١١٢.

وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَجَمِيعِ مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ» إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ. (١)

أحدهما عليهما السلام

١٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، وبكر بن محمد، عن أبي إسحاق الشعيري، عن يزيد بن كلثمة، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام: تقول إذا أصبحت:

«أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ عَلِيٍّ وَ...». (٢)

الصادق عليه السلام

١١ - ومنه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد من أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أصبحت فقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ فِي بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ» كذا وكذا. (٣)

١٢ - ومنه: [روى] عن أبي عبد الله عليه السلام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَضْبَحْنَا وَ الْمَلِكُ لَهُ...». (٤)

١٣ - ومنه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ...». (٥)

١٤ - مصباح المتهجد: الدعاء المروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الصباح: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُتَمَنِّعًا، وَبِعِزَّتِهِ مُتَحَبِّبًا، وَبِأَسْمَائِهِ...». (٦)

ص: ٣٩٣

١- ٢/٥٢٥ ح ١٣، المكارم: ٢/٢٦ ح ١، عنهما البحار: ٨٦/٢٦٣ ح ٣٤، الصحيفة الصادقية: د ٣٩٥.

٢- ٢/٥٢٢ ح ٤، عنه البحار: ٨٦/٢٨٨ ح ٤٩، الصحيفة الباقرية: د ١٢٣، و الصحيفة الصادقية: د ٣٩١.

٣- ٢/٥٢٧ ح ١٥، عنه البحار: ٨٦/٢٩٢ ضمن ح ٥٣، الصحيفة الصادقية: د ٣٨٩.

٤- ٢/٥٢٤ ح ١١، عنه البحار: ٨٦/٢٨٩ ضمن ح ٥١، الصحيفة الصادقية: د ٣٩٠.

٥- ٢/٥٢٩ ح ٢١، عنه البحار: ٨٦/٢٩٤٥ ح ٥٦، الصحيفة الصادقية: د ٣٩٧.

٦- ٢٣٠، عنه البحار: ٨٦/١٧٩ ح ٤٦، البلد الأمين: ٩٩، الصحيفة الصادقية: د ٣٨٨.

الباقر، عن النبي عليهما السلام

١- عدّه الداعى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا احمرّت الشمس على قمّه الجبل هملت عيناه دموعاً ثمّ قال:

«أَمْسَى ظُلْمَى مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَ أَمْسَتْ ذُنُوبى مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ...» (١).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٢- الكافى: العدّه، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: وكان على عليه السلام إذا أمسى يقول: «مَرْحَباً بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَ الْكَاتِبِ الشَّهِيدِ! اكْتُبْ عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ» ثمّ يذكر الله عزّ وجلّ. (٢).

أمير المؤمنين عليه السلام

٣- مصباح المتهدّد: دعاء آخر: «أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيْع...». وروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا بهذا الدعاء ليله المبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآله. (٣).

أحدهما عليهما السلام

٤- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعلى بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبى عمير، عن الحسن بن عطيه، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما عليهما السلام قال: من قال:

ص: ٣٩٤

١- ٣٠٩، البحار: ٨٦/٢٦٦ ح ٣٧، عن فلاح السائل: ٣٨٢ ح ١٠، البلد الأمين: ٣٨ حاشيه، الصحيفه الباقريّه: د ١٢٦، الصحيفه النبويه: د ٤٢٨.

٢- ٢/٥٢٣ ح ٨، عنه الوسائل: ٤/١١٢٠ ح ٥، والبحار: ٨٦/٢٨٠ ح ٤١، الصحيفه العلويه: د ٢٧٩، والصادقيه: د ٤٢٦.

٣- ٩٢، عنه البحار: ٨٦/١٤٨ ح ٣١ وص ٢٧٦ ح ٤١، عن فلاح السائل: ٣٩٢ ح ٢٢، وأمان الأخطار: ٥٠، البلد الأمين: ٤٨، الجنّه الواقيه: ١٢٦، الصحيفه العلويه: د ٢٦٨.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ...».

فإن مات في ليلته دخل الجنة. (١)

الصادق عليه السلام

٥ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن شهاب وسليم الفراء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال هذا حين يمسي حُفَّ بجناح من أجنحة جبرئيل عليه السلام حتى يصبح: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ - الْعَلَى الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ - نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ» - ثلاث مرّات - (٢).

٦ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي شعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجاج، عن علي بن عقبة، وغالب بن عثمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أمسيت قل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَ إِذْ بَارِ نَهَارِكَ وَ حُضُورِ صَيْلِ لَوَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» وادع بما أحببت. (٣)

أبو الحسن عليه السلام

٧ - ومنه: عنه من أصحابنا، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ...»

ص: ٣٩٥

١- ٢/٥٢٢ ح ٣، عنه البحار: ٨٦/٢٥٨ ضمن ح ٢٧، والوسائل: ٤/١٢٣١ ح ٦، الصحيفة الصادقية: د ٤١٨.

٢- ٢/٥٢٣ ح ٦، عنه البحار: ٨٦/٢٩٦ ذح ٥٧، الجنه الواقية: ٣٣ و ١٢٢، الصحيفة الصادقية: د ٤٢٣.

٣- ٢/٥٢٣ ح ٧، عنه البحار: ٨٦/٢٨٩ ح ٥٠، والوسائل: ٤/٦٦٩ ح ٣، الصحيفة الصادقية: د ٤٢٥.

ذكر أنها أمانٌ من السبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذرّيته.

عده الداعي: سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس فى غروب وإدبار فقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا...» (مثله باختلاف يسير) وزاد فى آخره: قال: قلت: إني صاحب صيد سبع وإني أبيت بالليل فى الخرابات وأتوحش فقال عليه السلام:

قل إذا دخلت: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ» وأدخل رجلك اليمنى،

وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى وقل: «بِسْمِ اللَّهِ» فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا. (١)

٤ - باب الدعاء عند غروب الشمس

١- مصباح المتهجد: الدعاء عند غروب الشمس: «يَا مَنْ خَتَمَ التُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ،

اخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ، وَ شَهْرِي بِخَيْرٍ، وَ سَنَتِي بِخَيْرٍ، وَ عُمْرِي بِخَيْرٍ». (٢)

٢- ومنه: دعاء آخر: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ...». (٣)

ص: ٣٩٦

١- ٢/٥٣٢ ح ٣٠، عنه البحار: ٨٦/٢٥٩ ضمن ح ٢٨، وعن المحاسن: ٢/٣٦٩ ح ١٢١، عنه المستدرک: ٥٥/٣٨٥ ح ١١، عده الداعي:

٣٠٩، الصحيفة الكاظمية: د ٧٤، والصادقية: د ٤٣٤، عن المحاسن: ٢/٣٦٩.

٢- ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٤ ح ١٢، عنه البحار: ٨٦/٢٦٧ ح ٣٨، البلد الأمين: ٤١، الصحيفة الصادقية: د ٤٣٣.

٣- ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٥ ح ١٥، عنه البحار: ٨٦/٢٦٨، والمستدرک: ٥٥/٣٩٠ ح ٨، الصحيفة الصادقية: د ٤١٩.

(٤) أبواب أدعيه الساعات في الليل واليوم

١ - باب الحث على الخير في ساعات الليل والنهار

١- عدّه الداعي: وفي الخبر النبوي صلى الله عليه وآله: أنه يفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربعة وعشرون خزانة، عدد ساعات الليل والنهار، فخزانه يجدها مملوءة نوراً وسروراً فينالها عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لووزع على أهل النار لأدهشهم عن الإحساس بألم النار، وهي الساعه التي أطاع فيها ربّه، ثم تفتح له

خزانه أخرى فيراها مظلمه منتنه ومفرعه، فينالها منها عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لوقسّم على أهل الجنّه لنغص عليهم نعيمها، وهي الساعه التي عصى فيها ربّه، ثم تفتح له خزانه أخرى فيراها خاليه ليس فيها ما يسرّه ولا يسوؤه، وهي الساعه التي نام فيها، أو اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فينالها من الغبن والأسف على فواتها، حيث كان متمكناً من أن يملأها حسنات ما لا يوصف،

ومن هذا قوله تعالى: «ذلك يوم التغابن» (١). (٢).

٢ - باب أدعيه الساعات الاثني عشر

١- مصباح المتهجد: الساعه الأولى: وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس:

«اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ...» (٣).

الساعه الثانيه: من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن عليّ عليهما السلام:

«اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ، وَصَفَا نُورَكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ...» (٤).

ص: ٣٩٧

١- التغابن: ٩.

٢- ١٣٨، عنه البحار: ٧/٢٦٢ ح ١٥.

٣- الصحيحه العلويّه: د ٣٦٨.

٤- الصحيحه الحسينيه: ص ٨٢.

الساعة الثالثة: - وهى من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار وهى للحسين عليه السلام.

«يا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ، يا مَنْ تَعْظَمُ...» (١).

الساعة الرابعة: لعلّى بن الحسين عليه السلام وهى من إرتفاع النهار الى زوال الشمس تقول: «اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أُمَّ عَظَمَتِكَ، وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أُبْهَى ضَوْؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَفَصَّيْمَتْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَخْيَيْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ، وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ، وَآتَمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ، وَاقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَليِّكَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الدَّابَّ عَنْ دِينِكَ، وَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي «كَذَا وَكَذَا». الساعة الخامسة: لمحَمَّد بن عليّ عليهما السلام: وهى من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال: «اللَّهُمَّ رَبِّ الضِّيَاءِ وَالْعَظْمَةِ، وَ النُّورِ وَالْكِبرِيَاءِ...» (٢).

الساعة السادسة: - لجعفر بن محمّد عليهما السلام وهى من أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر: «يا مَنْ لَطْفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ، يا مَنْ كَبَّرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصْرِ...» (٣).

الساعة السابعة: لموسى بن جعفر عليه السلام وهى من صلاة الظهر إلى أربع ركعات قبل العصر: «يا مَنْ تَكَبَّرَ عَنْ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ...» (٤).

الساعة الثامنة: لعلّى بن موسى الرضا عليه السلام وهى من الأربع الركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر: «يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ...» (٥).

الساعة التاسعة: لمحَمَّد بن عليّ عليه السلام وهى من صلاة العصر الى ان تمضى ساعتان تقول: «يا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ، وَ التَّجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَّنَهُمْ...» (٦).

ص: ٣٩٨

١- الصحيحه الحسينيه: ص ١١٠.

٢- الصحيحه الباقرية: ص ١٦.

٣- الصحيحه الصادقيه: ص ١٢٨.

٤- الصحيحه الكاظميه: ص ١٥.

٥- الصحيحه الرضويه: د ٦٣.

٦- الصحيحه الجواديه: د ٤٣.

الساعة العاشرة: لعلّي بن محمّد عليه السلام

وهي من ساعتين بعد صلاه العصر إلى قبل اصفرار الشمس تقول:

«يا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ، يا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ، وَ تَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ...» (١).

الساعة الحادية عشره: للحسن بن عليّ عليه السلام وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرار الشمس تقول:

«يا أَوَّلَ بِلَا أَوَّلِيهِ، يا آخِرَ بِلَا آخِرِيهِ، يا قَيُّوماً بِلَا مُنْتَهَى لِقَدَمِهِ...» (٢).

الساعة الثانية عشر: للخلف الصالح عليه السلام وهي من إصفرار الشمس إلى غروبها: «يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَن خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنَى

عَن خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ...» (٣). (٤)

٣ - باب أذعيه آخر لهذه الساعات

١- جنّه الأمان الواقيه: الدعاء في الساعة الأولى من اليوم:

«اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلامِ وَ الفَلَقِ، وَ الفَجْرِ وَ الشَّفَقِ، وَ اللَّيْلِ وَ ما وَسَقَ...» (٥).

دعاء الساعة الثانية: «اللَّهُمَّ يا خالِقَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ، وَ مالِكَ البَسِطِ وَ القَبْضِ، وَ مِدْبِرِ الأَبْرَامِ وَ النَّقْضِ، وَ مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ، وَ جَعَلَ عِبَادَهُ خَلائِفَ الأَرْضِ، وَ يا مالِكُ يا جَبَّارُ يا واحِدُ يا قَهَّارُ، يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ، يا مَنْ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ، وَ هُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ، يا مَنْ لا يُمَسِّكُ خَشِيَةَ الأَنْفَاقِ، وَ لا يُقْتِرُ خَوْفَ الأَمْلاقِ، يا كَرِيمُ يا رِزاقُ، يا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ الأَسْتِحْقاقِ، يا مَنْ يُنْزِلُ المَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيَّ مِنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ، كَبَّرْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَ صَغُرَ في جَنِّبِها شُكْرِي

ص: ٣٩٩

١- الصحيفة الهاديّة: د ٤٣.

٢- الصحيفة العسكريّة: د ٥٠.

٣- الصحيفة المهديّة: د ١٦٢.

٤- ٥١٢، عنه البحار: ٨٦/٣٣٩ - ٣٥٤، الجنه الواقيه: ١٧٨.

٥- الصحيفة العلويّة: د ٣٦٧.

وَ دَامَ غِنَاكَ عَلَيَّ وَ عَظَمَ إِلَيْكَ فَقْرِي، أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ سِرِّ وَ جَهْرِي، يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَيَّ كَشْفِ ضُرِّي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ، وَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ الْأَبْرَارِ وَ الْفَجَّارِ، وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْمًا، وَ بِالْأَمَامِ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَيِّمًا، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ آمَالِي وَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ لَمَدْنِكَ عِلْمًا، وَ تَهَبَ لِي حُكْمًا، وَ تَجْبِرَ كَسْرِي وَ تَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صِدْرِي، وَ تَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَ تَذَكُرَنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» .

[دعاء] الساعه الثالثه: «اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَ مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، وَ مَالِكَ الرَّقَابِ، وَ مُسَيِّحَ السَّحَابِ، وَ مُسَهِّلَ الصَّعَابِ، يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ، يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ، يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لِحَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَ لَا بَابٌ، يَا مَنْ لَا يُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ لَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ، يَا مَنْ يَزُرُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ. اللَّهُمَّ انْقَطِعِ الرَّجَاءَ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ، وَ خَابِ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَصِيْفَتِكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمَاءِ مَامِ التَّقَى الَّذِي اشْتَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَ جَاهَدَ التَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ، فَقَتَلُوهُ سَاغِبًا ظَلْمَانًا، وَ هَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْيًا وَ عُذْوَانًا، وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْأَفَاقِ، وَ أَحْلَوْهُ مَحِلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَ الشَّقَاقِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَيِّدْ عَلَيَّ الْبَاغِيَ عَلَيْهِ مَخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ وَ انْتِقَامِكَ، وَ مُرَدِّيَاتِ سَيِّخْطِكَ وَ نِكَالِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، اسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَقْدِمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَلَّا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ امْتِنَانِكَ وَ إِفْضَالِكَ، وَ لَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَ نَوَالِكَ، وَ لَا تَهْتِكَ السِّتْرَ الْمَسْدُودَ عَلَيَّ مِنْ جَهْتِكَ،

وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعْمِكَ، وَوَفَّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَاعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو، وَاكْفِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[دعاء] الساعه الرابعه: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ، وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ، سَيَحْزَنُ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومُ السَّوَالِكُ، وَ أَمْطَرَتْ بِقُدْرَتِكَ الْعُيُومَ السَّوَافِكُ، وَ عَلِمَتْ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ فِي الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِكُ، وَ أَنْزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَتْ بِهِ مِنْ « ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَ مِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَ غَرَابِيبُ سُودٌ * وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » (١) .

يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا بَرُّ يَا شَكُورُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ لَهُ الْحَمِيدُ فِي الْأُولَى وَ الْأَخْرَى، وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ « فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحِهِ مِثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٢) . أسألك سؤال البائس الحسير، وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الصَّالِحِ الْكَسِيرِ، وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ، وَ أَقِفُ بِبَابِكَ وَ قُوفَ الْمُؤْمِلِ الْفَقِيرِ، وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ بَعَابِنِ عَمَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِالْأَمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمُخْفَى لِلصَّدَقَاتِ، وَ الْخَاشِعِ فِي الصَّلَوَاتِ، وَ الدَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمُجَاهِدَاتِ، السَّاجِدِ ذِي الثَّنَاتِ : أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي، وَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مُوَاقَعِهِ مَعَاصِيكَ، وَ تُرْشِدَنِي إِلَى مُوَافَقِهِ مَا يُرْضِيكَ، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَ يَتَّقِيكَ، وَ يَخَافُكَ وَ يَرْجُوكَ، وَ يُرَاقِبُكَ وَ يَسْتَحْيِيكَ،

ص: ٤٠١

١- فاطر: ٢٧.

٢- اقتباس من سوره فاطر: ١.

وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَوَالِهِ مِنْ يُوَالِيكَ، وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاتِ مَنْ يُعَادِيكَ، وَيَعْتَرِفُ لَكَ بِعَظِيمِ نِعْمَتِكَ وَآيَادِيكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعة الخامسة: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ الْمَأْوَلُ وَالْأَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» (١) يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ، يَا قَرِيبًا يَا مُجِيبًا، ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، أَتَذَلُّ إِلَيْكَ تَذَلُّ الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاعِبِينَ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ، وَ أَدْعُوكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَ أَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ، الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصِدَقَ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ، وَ بَوْلِيكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِالْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِلْمَ الدِّينِ، وَ الْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ، وَ أَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ، وَ أَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أَقْدُمُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي بِنِعْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ غَمٍّ، وَ تُوزِقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ،

وَ يَسِّرْ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ، وَ أَقْدِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَ أَقْطَعْ رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ، إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ، وَ تُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعة السادسة: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ، وَ عَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ،

ص: ٤٠٢

وَدَبَّرَتِ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ، وَذَلَّلَتِ الصَّعَابَ بِعِزَّتِكَ، وَاعْجَزَتِ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ، وَحَجَبَتِ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ، وَالْأَوْهَامَ مِنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَاضْطَرَزَتِ الْأَفْهَامَ إِلَى الْأَقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ، وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ، لَكَ الْمُلْكُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوِلَايَتِهِ الصُّدُورَ، وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَشِيرَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيَّةِ وَالْأَبْنَاءِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ، وَاسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَعَدِيكَ، وَأَقْدَمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيءَ، وَالْمَخْرَجَ الْوَحْيَ، وَالصُّنْعَ الْقَرِيبَ، وَالْأَمَانَ مِنَ الْفَرْعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ، وَتَشْتَرِ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ، وَأَنْتَ بِذِكْرِكَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْمِذِفُ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعه السابعه: للكاظم عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجِيُّ إِذَا حَزَبَ (1) الْأَمْرُ، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ، وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ، وَالْمُنْجِي مِنَ ظُلُمَاتِ الْجَبِّ وَالْبَحْرِ، وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَالْعَالِمُ بِسَاوِسِ الصُّدُورِ، وَالْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ، غَايَةُ كُلِّ نَجْوَى، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مَنْ لَهُ الْحَمِيدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

ص: ٤٠٣

١- في المصدر: إذا جرت الأمور، وهو مصحف .

الْمَارِضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا، وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ رِسَالَتِكَ (١)، وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ، وَ مَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاكَ وَ مَحَبَّتِكَ، وَ بِالْأَمَامِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي سَأَلَمَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَ تُخَلِّيه لِطَاعَتِكَ، فَأَوْجِبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَ أَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ، وَ تَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضَتِهِمْ، وَ اتَّوَسَّلَ إِلَيْكَ بِهِمْ، وَ اسْتَشْفَعَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، وَ قَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تَعْزِيزَنِي عَلَيَّ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ، وَ تَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوَائِدِكَ، وَ تَأْخُذَ بِسَمْعِي وَ بَصْرِي وَ عَلَانِيَتِي وَ سِرِّي وَ نَاصِيَتِي وَ قَلْبِي وَ عَزِيمَتِي وَ لُبِّي مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَيَّ هَوَاكَ، وَ تُقَرِّبُنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ، وَ تُوجِبَ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ، وَ تَسْتَدِيمَ لِي مَنَائِحَ طَوْلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعه الشامنه للرضا عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمَلِمَاتِ، وَ الْكَافِي لِلْمَهْمَاتِ، وَ الْمُفَرِّجُ لِلْكَرْبَاتِ، وَ السَّمِيعُ لِلْمَاضُوتِ، وَ الْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَ الْمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ، الرَّاحِمُ لِلْعَبْرَاتِ، جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا وَلِيُّ يَا مَوْلَى، يَا عَلِيُّ يَا أَعْلَى، يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْأَعْظَمُ، يَا مَنْ عَلَّمَ الْأَنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعَمُ وَ لَا يُطْعَمُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصِطَفَى مِنَ الْخَلْقِ، الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ، وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شَاكِرًا، وَ أَوْلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا، وَ بِالْأَمَامِ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ، وَ وَثِقَ بِوَعْدِكَ، وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَ قَدْ أَقْبَلْتَ إِلَيْهِ،

وَ رَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا وَ قَدْ رَغِبْتَ فِيهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ

ص: ٤٠٤

إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ، وَتُبَسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ، وَتُوفِّقَنِي لِابْتِغَاءِ
الزُّلْفَةِ بِمُوالَاهِ أَوْلِيائِكَ وَإِدْرَاكِ الحِظْوَةِ مِنْ مُعادِهِ أَعْدَائِكَ، وَتُعِينَنِي عَلَى أداءِ فَرَائِضِكَ، وَاسْتِعمالِ سُنَّتِكَ، وَتُوفِّقَنِي عَلَى
المَحَبَّةِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى العِثْقِ مِنْ عَذَابِكَ، وَالفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعه التاسعه للجواد عليه السلام: اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الأَنْوارِ، وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَ«يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى وَما تَغِيضُ
الأَرْحامُ» (١) وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمُقَدارٍ (٢) إِذا تَفاقَمَ أَمْرٌ طَرَحَ عَلَيْكَ، وَ إِذا غُلِقَتِ الأَبْوابُ قُرِعَ بابُ فَضْلِكَ، وَ إِذا
ضاقَتِ الحَاجاتُ فَرِعَ إلى سِيعِهِ طَوْلِكَ، وَ إِذا انْقَطَعَ الأَمَلُ مِنَ الخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ، وَ إِذا وَقَعَ اليأسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجاءُ عَلَيْكَ،
أَسأَلُكَ بِمُحَمَّدِ النَّبِيِّ الأَوْابِ، الَّذِي أُنزِلَتْ عَلَيْهِ الكِتابُ، وَ نَصِيحَتُهُ عَلَى الأَحْزابِ، وَ هَدَيْتَنَا بِهِ إلى دارِ المآبِ، وَ بِأَميرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ
بْنِ أَبِي طالِبِ الكَرِيمِ النَّصابِ، المُتَّصِلِ بِدِقِّ بِخاتِمِهِ فِي المِخْرابِ، وَ بِالأَمامِ الفاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الَّذِي سِئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الجِوابِ،
وَ امْتُنِحْنَ فَعَضَّ دَنَّهُ بِالتَّوْفِيقِ وَ الصَّوابِ، صَيَّلَى اللهُ مَعْلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهارِ، أَنْ تَجْعَلَ مُوالاهِ تَهُمَ وَ مَحَبَّتَهُمْ عَضِيمَةً مِنَ النَّارِ،
وَ مَحَجَّةً إلى دارِ القَرارِ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، وَ تَعَصَّ مَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمواقِفِ سَخَطِكَ،
وَ تُوَفِّقَنِي لِسلوكِ مُحَبَّتِكَ وَ مَرْضاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء] الساعه العاشره للهادى عليه السلام:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، العُفُورُ الوُدُودُ، المُبْدِيُّ المُعِيدُ.... (٣)

ص: ٤٠٥

- ١- أى تنقص عن مقدار وقت الحمل الذى يسلم معه الولد، يقال: غاض الماء إذا نقص منه وغيض الماء إذا نقص منه . قوله: وما
تزداد يعنى على التسعه أشهر من مدّه الحمل .
- ٢- الرعد: ٨ .
- ٣- الصحيفه الهاديّه: د ٤٢ .

[دعاء الساعه] الحاديه عشر للعسكري عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ....(١)

[دعاء] الساعه الثانيه عشره للقائم عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ، وَ رَازِقَ الْعَاصِي....(٢)

٤ - باب ما ينبغي أن يقال في ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار من تمجيد الله تعالى

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عزّوجلّ ثلاث ساعات في الليل، وثلاث ساعات في النهار، يمجد فيهنّ نفسه

فأول ساعات النهار حين تكون الشمس - من هذا الجانب - يعني من المشرق، مقدارها من العصر من هذا الجانب - يعني من المغرب - إلى صلاه الأولى، وأول ساعات الليل في الثلث الأخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول الله تعالى:

«إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...» (٣)

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لمن عنده: الكبرياء رداء الله، فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في النار، ثمّ قال: ما من عبد مؤمن يدعو الله عزّوجلّ بهنّ مقبلاً قلبه إلى الله إلاّ قضى الله عزّوجلّ له حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحول سعيداً.

مصباح المتهجد: روى إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: ٤٠٦

١- الصحيفة العسكريه: ٥١١.

٢- ١٧٩، عنه البحار: ٨٦/٣٣٩-٣٥٦، الصحيفة المهديه: ١٦٣.

٣- الصحيفة الصادقيه: د ١.

أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ (مِثْلَهُ). (١)

٢- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شَقْوِهِ حَوْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: «أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ...». (٢)

(٥) أَبْوَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَدْعِيَةِ الْأُسْبُوعِ لَيْلاً وَنَهَاراً

١ - باب الدعاء ليله السبت

القدسي

١- مصباح المتهجد: دعاء ليله السبت، مروى عن عليّ عليه السلام تعلّمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه، يدعوه ليله السبت فلم يعرفه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ذاك جبرئيل عليه السلام.

«يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَلَمْ يُجَازِ بِهَا، ارْحَمْ عَبْدَكَ...». (٣)

الكاظم عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله

٢- ومنه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله ليله الأربعاء في النوم قال لي: يا موسى، أنت محبوس مظلوم ويكرّر ذلك ثلاثاً ثمّ قال: «لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» (٤)، أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان

ص: ٤٠٧

١- ٢/٥١٥ ح ١، مصباح المتهجد: ٥١٨، عنه البحار: ٨٦/٣٦٩ ح ٢، وج ٩٣/٢٢١ ح ٥.

٢- ٢/٥١٦ ح ٢، ثواب الأعمال: ٢٨ ح ١، عنه البحار: ٨٦/٣٧١ ح ٣، الصحيفة الصادقيه: د ٢.

٣- ٤٢٠، عنه البحار: ٩٠/٣٢٨ ح ٤٥، جمال الأسبوع: ١٠٩، الصحيفة العلويّه: د ٢٤٣.

٤- الأنبياء: ١١١.

وقت العشائين من عشية الجمعة فصلً بين العشائين اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد مره و«قل هو الله» اثنتي عشر مره، فإذا صليت أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك: «اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفُوتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَأْعُظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ». ففعلت ذلك فكان ما رأيت.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبيدالله بن صالح قال: حدثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال:

كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض الجوارى، فلتمّيا كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصوره، - وساق الكلام الى أن قال - : ثم قلت له:

يا بن رسول الله، أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامه من هذا الرجل، فقد وجب حقّي عليك لبشارتي إياك ولما أجراه الله عزّ وجلّ على يدي من هذا الأمر، فقال عليه السلام: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء في النوم وذكر (مثله) الإختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن إبراهيم، عن اسحاق النهاوندي، عن أحمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح (مثله). (١).

الصادق عليه السلام

٣- مصباح المتهدّد: صلاه الحوائج ليله السبت، روى عن الصادق عليه السلام: أنّه صام يوم الأربعاء والخميس والجمعه وصلّى ليله السبت ما شاء، ثمّ قال: «يا رَبِّ يا رَبِّ» ثلاثمائه مرّه، ثمّ قال: «يا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلا يُنْجِي...». (٢).

ص: ٤٠٨

-
- ١ - ٤٢٤، جمال الاسبوع: ١١٣، عنهما البحار: ٩٠/٣٣١ ذح ٤٥، الجنه الواقيه: ٢٣٩، البلد الأمين: ٢٢٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٥ ذح ٤، عنه البحار: ٤٨/٢١٣ ح ١٤، وج ٩١/٣٤٣ ذح ٤، الإختصاص: ٥٤.
- ٢ - ٤٢٢، وجمال الأسبوع: ١١١، عنهما البحار: ٩٠/٣٢٩ ذح ٤٥، الصحيفه الصادقيه: د ١٥٤.

٤- ومنه: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليله السبت وليقل في دعائه: «أَيُّ رَبِّاهُ، أَيُّ سَيِّدَاهُ، أَيُّ سَنَدَاهُ، أَيُّ أَمَلَاهُ، أَيُّ رَجَائَاهُ، أَيُّ عِمَادَاهُ...» (١).

٥- ومنه: دعاء ليله السبت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَوَّلُ الْكَائِنُ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ يُعَايَنُ شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ، أَوْ يَتَدَبَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، أَوْ يَتَفَكَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِكَ، قَائِمٌ بِقِسْطِكَ مُدَبَّرٌ لِأَمْرِكَ، قَدْ جَرَى فِيهَا هُوَ كَائِنٌ قَدْرُكَ، وَمَضَى فِيهَا أَنْتَ خَالِقٌ عِلْمُكَ، خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِرَاشًا وَبِنَاءً، فَسَوَّيْتَ السَّمَاءَ مَنزِلًا- رَضِيَتْهُ لِحِلَالِكَ وَوَقَارِكَ وَعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ فِيهَا كُرْسِيِّكَ وَعَرْشَكَ، ثُمَّ سَاكَنَتْهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرِكَ، مُتَكَبِّرًا فِي عَظَمَتِكَ، مُتَعَظِّمًا فِي كِبْرِيائِكَ، مُتَوَحِّدًا فِي عُلوِّكَ، مُتَمَكِّنًا (٢) فِي مُلْكِكَ، مُتَعَالِيًا فِي سُلْطَانِكَ، مُحْتَجِبًا فِي عِلْمِكَ، مُسْتَوِيًا عَلَى عَرْشِكَ، فَتَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ وَعَلَا هُنَاكَ بِهَاوُكَ وَنُورِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانُكَ وَقُدْرَتِكَ وَحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقُدْسِكَ وَأَمْرِكَ وَمَخَافَتِكَ، وَتَمَكِينِكَ الْمَكِينِ، وَكِبْرِكَ الْكَبِيرِ، وَعَظَمَتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَالتَّحْدِثُ قَبْلَ كُلِّ قَدِيمٍ، وَالْمَلِكُ بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُتَمَدِّحُ الْمَمْدُوحُ اسْمُكَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقُهَا وَنُورُهُنَّ وَرَبُّهُنَّ وَإِلَهُهُنَّ وَ مَا فِيهِنَّ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَاجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرِ أْبْلَاهُ وَشَرِّ جَلَاهُ (٣) وَيُسِّرْ أَتَاهُ، وَضَعِيفِ قَوَاهُ، وَتَيْمِ آوَاهُ، وَمَسْكِينِ رَحِمَهُ، وَجَاهِلِ عِلْمَهُ، وَدَيْنِ بَصْرَهُ، وَحَقِّ نَصْرَهُ، الْجِزَاءِ الْأَوْفَى وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَالشَّفَاعَةَ الْجَائِزَةَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ (٤)»

ص: ٤٠٩

١- ٤٢٣، جمال الاسبوع: ١١٢، عنهما البحار: ٩٠/٣٣٠ ضمن ح ٤٥، البلد الأمين: ٢٢٣، الصحيفة الصادقيه: د ٣٤٢، والكاظميه: د

١٥٠.

٢- «مُتَمَلِّكًا» خ .

٣- «خَلَاهُ» خ .

٤- «الكريم» خ .

فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اجْعَلْ لَهُ مَنْزِلًا مَغْبُوطًا، وَ مَجْلِسًا رَفِيعًا، وَ ظِلًّا ظَلِيلًا وَ مُرْتَفَعًا (١) جَسِيمًا جَمِيلًا وَ نَظْرًا إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لَنَا فَرْطًا، وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْرِدًا، وَ لِقَاءَهُ لَنَا مَوْعِدًا، يَسْتَبِشِرُ بِهِ أَوْلَانَا وَ آخِرُنَا وَ أَنْتَ عَنَا رَاضٍ فِي دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ مِنْ جَنَاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْأَلِكِ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَ نُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ تَكْسِرُ بِهِ قُوَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ جِنِّي عَتِيدٍ، وَ تُؤْمِنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ، وَ تُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاحِرٍ، وَ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ يَتَضَرَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبُرِّ وَ الْفَاجِرِ. وَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَ اسْتَقَرَّتْ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْتَحَ لِي اللَّيْلَةَ يَا رَبَّ بِابِ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لِأَدِّ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ، ثُمَّ لَا تَسِيدُهُ عَنِّي أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، اسْأَلُكَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَ أَرْغُبُ إِلَيْكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ، فَشَفِّعِ اللَّيْلَةَ يَا رَبَّ رَغْبَتِي وَ أَكْرَمِ طَلِبَتِي وَ نَفْسِ كُرْبَتِي وَ ارْحَمْ عَثْرَتِي، وَ صِلْ وَحِدَتِي وَ آنِسْ وَحْشَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَ آمِنْ رَوْعَتِي، وَ اجْزِرْ فَاقَتِي، وَ لَقِّنِي حُجَّتِي، وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَ اسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعَائِي، وَ أَعْظِنِي مَسْأَلَتِي، وَ أَعْظِمْ مِنْ مَسْأَلَتِي، وَ كُنْ بِدُعَائِي حَفِيًّا، وَ كُنْ بِي رَحِيمًا وَ لَا تُقَنْطِنِي وَ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَ لَا تَخْذُلْنِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ، وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ أَنَا أَسْأَلُكَ، وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا اسْتَغْفِرُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الجنَّة الواقية: (مثله) وفي آخره: «و صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ». (٢)

ص: ٤١٠

١- «مُرْتَفَعًا» خ .

٢- ٤٢٩، والبلد الأمين: ١٤٤، والجنَّة الواقية: ١٤٢، عنها البحار: ٩٠/١٤٤ ح ٨.

إشارة

١ - الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ...» (١).

الكاظم عليه السلام

٢- مصباح المتهجد: دعاء يوم السبت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ، اَكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ...» (٢).

الجواد عليه السلام

٣- ومنه: عودته يوم السبت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ...» (٣).

الكتب

٤- ومنه: عودته أخرى ليوم السبت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، كُفِّ عَنِّي بَأْسَ الْأَشْرَارِ، وَ أَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا، إِنَّكَ رَبُّنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَائِدٍ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ، وَ صَيَّلِي اللَّهُ مَعْلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَيَّلَمَ تَسْلِيمًا». الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: (مثله) وليس في آخره: تسليماً. (٤).

ص: ٤١١

١- ٥٨٨ د ٢٥٣، الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ١٤٤، والبلد الأمين: ١٥٢، عنه البحار: ٩٠/١٥٢ ح ١١ .

٢- ٥٠٣، الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ١٤٥، البلد الأمين: ١٥٣، عنها البحار: ٩٠/١٥٣، الصحيفة الكاظمية: ١٠٠ د ٨٣ .

٣- ٤٣٨، الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ١٤٧، عنهما البحار: ٩٠/١٥٥، البلد الأمين: ١٥٥، الصحيفة الجوادية: ١٤٤ د ٢٨ .

٤- ٤٤٠، الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ١٤٨، البلد الأمين: ١٥٦، عنهما البحار: ٩٠/١٥٦ .

٥ - مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْأَعْلَى الْحَقِّ، سُبْحَانَ الْقَائِضِ الْبَاسِطِ، سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ

الْمَأْعْلَى، سُبْحَانَ مَنْ عَلا- فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِي سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّي الْحَيِّ الْعَلِيمِ (١) سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسِيهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزْمَتِهَا» (٢).

٦- ومنه: دعاء يوم السبت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ رَبَّنَا لَمَكَ الْحَمِيدُ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ (٣) شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَعَلَوْتَ السَّادَةَ بِمَجْدِكَ، وَسَيَّدْتَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِكَ، وَدَوَّخْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِجَبْرُوتِكَ، وَتَسَلَّطْتَ عَلَى أَهْلِ السُّلْطَانِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَلَّلْتَ الْجَبَابِرَةَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ، وَابْتَدَأْتَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ سُلْطَانِكَ.

كُلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ قَامَ بِأَمْرِكَ، وَحَسَنَ الْعِزُّ وَالْإِسْتِكْبَارُ بِعَظَمَتِكَ، وَضَمْنَا الْفَخْرَ وَالْوَقَارَ بِعِزَّتِكَ، وَتَكَبَّرْتَ بِجَلَالِكَ وَتَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيَاؤِكَ، وَجَلَّ (٤) الْمَجِيدُ وَالْكَرِيمُ بِسَمِيِّكَ، وَأَقَامَ الْحَمِيدُ عِنْدَكَ، وَقَصَّصْتَ الْجَبَابِرَةَ بِجَبْرُوتِكَ، وَاصْفَيْتَ الْفَخْرَ لِعِزَّتِكَ، وَالْمَجْدَ وَالْعُلَى (٥) لِنَفْسِكَ. فَتَفَرَّدْتَ بِذَلِكَ كُلُّهُ، وَتَوَحَّدْتَ فِي الْمُلْكِ وَحَدَّكَ، وَاسْتَبَقَيْتَ الْمُلْكَ وَالْجَلَالَ لِوَجْهِكَ، وَخَلَصَ الْبَقَاءُ وَالْأَسْتِكْبَارُ لَكَ، فَكُنْتَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ بِمَكَانِكَ وَكَمَا

ص: ٤١٢

١- «الحليم» خ .

٢- ٤٣٧، الجَنَّةُ الْوَأَقِيه: ١٤٧، وَالْبَلَدُ الْأَمِين: ١٥٤، عَنْهُمَا الْبَحَار: ٩٠/١٥٤ .

٣- «كَمِثْلِكَ» خ .

٤- «حَلَّ» خ .

٥- «الْعَلَاءُ» خ .

تُحِبُّ وَ يَتَّبِعِي لَكَ فَلَا مِثْلَ لَكَ وَ لَا عِدْلَ لَكَ وَ لَا شِدْبَةَ لَكَ وَ لَا نَظِيرَ لَكَ، وَ لَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ وَ لَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَكَ، وَ لَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثْرَكَ، وَ لَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَكَ، وَ لَا يَسِدُّ تَطْيِيعَ شَيْءٍ مَكَانَكَ، وَ لَا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَكَ، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ شَيْءٌ أَرَدْتَهُ، وَ لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ طَلَبْتَهُ. خَالِقِ الْخَلْقِ وَ مُبْتَدِعُهُ، وَ بَارِئِ الْخَلْقِ وَ وَارِثُهُ، أَنْتَ الْجَبَّارُ تَعَزَّزْتَ بِجَبْرِيَّتِكَ وَ تَجَبَّرْتَ بِعِزَّتِكَ، وَ تَمَلَّكَتَ بِسُلْطَانِكَ، وَ تَسَلَّطْتَ بِمُلْكِكَ، وَ تَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَاةِكَ وَ تَكَبَّرْتَ بِعَظَمَتِكَ، وَ افْتَخَرْتَ بِعُلُوِّكَ، وَ عَلَوْتَ بِفَخْرِكَ، وَ اسْتَكْبَرْتَ بِجَلَالِكَ، وَ تَجَلَّلْتَ بِكِبْرِيَاةِكَ، وَ تَشَرَّفْتَ بِمَجْدِكَ، وَ تَكْرَّمْتَ بِجُودِكَ، وَ جِيدْتَ بِكِرَمِكَ، وَ قَدَّرْتَ بِعُلُوِّكَ، وَ تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ. أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى حَيْثُ لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ، وَ لَيْسَ فَوْقَكَ مَنْظَرٌ، بَدِيعِ الْخَلْقِ، فَتَمَّ مُلْكُكَ وَ مَلَكْتَ قُدْرَتَكَ وَ جَرَتْ قُوَّتُكَ وَ قَدَّمْتَ عِزَّكَ وَ أَنْفَذْتَ أَمْرَكَ بِسَيْلِطِكَ وَ تَسَلَّطْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَرَّبْتَ فِي نَائِكَ، وَ نَأَيْتَ فِي قُرْبِكَ، وَ لَنْتَ فِي تَجَبُّرِكَ، وَ تَجَبَّرْتَ فِي لِينِكَ، وَ اتَّسَعَتْ رَحْمَتُكَ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِكَ، وَ اشْتَدَّتْ نِقْمَتُكَ فِي سَيْعِهِ رَحْمَتِكَ، وَ تَهَيَّيْتُ بِجَلَالِكَ وَ تَجَلَّلْتَ فِي هَيْبَتِكَ. فَظَهَرَ دِينُكَ وَ تَمَّ نُورُكَ وَ فَلَجَتْ حُجَّتُكَ، وَ اشْتَدَّ بِأَسْكَ، وَ عَلَا كِبْرِيَاؤُكَ وَ غَلَبَ مَكْرُكَ وَ عَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَ لَا يَسِدُّ تَطَاغُ مُضَادَّتِكَ، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ نِقْمَاتِكَ وَ لَا يُجَارُ مِنْ بِأَسْكَ، وَ لَا يُتَصَيَّرُ مِنْ عِقَابِكَ، وَ لَا يُتْتَصَفُ مِنْكَ إِلَّا بِكَ، وَ لَا يُحْتَالُ لِكَيْدِكَ، وَ لَا تُدْرِكُ حِيلَتِكَ، وَ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَ لَا يُعَازُ أَمْرُكَ، وَ لَا تُرَامُ قُدْرَتُكَ، وَ لَا يَقْضِي رِ عِزَّكَ، وَ لَا يُيَدَّلُ اسْتِكْبَارُكَ، وَ لَا تُبْلَغُ جَبْرِيَّتُكَ، وَ لَا يُنَالُ كِبْرِيَاؤُكَ، وَ لَا تَضِي غُرُ عَظَمَتُكَ، وَ لَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُكَ، وَ لَا يَهُونُ جَلَالُكَ، وَ لَا يَتَضَعُ مَضْعُ رُكْنِكَ، وَ لَا يَضْعِفُ أَيْدِيكَ، وَ لَا تَسْفُلُ كَلِمَتُكَ، وَ لَا يَخْدَعُ خَادِعُكَ، وَ لَا يَغْلِبُ مَنْ غَالِبُكَ، بَلْ قَهَرَ مَنْ عَازَاكَ، وَ غَلَبَ مَنْ حَارَبَكَ، وَ ذَلَّ مَنْ كَايَدَكَ، وَ ضَعُفَ مَنْ ضَادَاكَ، وَ خَابَ مَنْ اغْتَرَبَكَ، وَ خَسِرَ مَنْ نَاوَاكَ، وَ ذَلَّ مَنْ عَادَاكَ، وَ هَزِمَ مَنْ قَاتَلَكَ، وَ اِكْتَفَيْتَ بِعِزِّهِ قُدْرَتِكَ، وَ تَعَالَيْتَ بِتَأْيِيدِ أَمْرِكَ، وَ تَكَبَّرْتَ بِعَدَدِ جُنُودِكَ عَمَّنْ صَدَّ وَ تَوَلَّى عَنكَ، وَ امْتَنَعْتَ بِعِزَّتِكَ

وَ

عَزَزْتَ بِمَنْعِكَ، وَبَلَّغْتَ مَا أَرَدْتَ، وَأَدْرَكْتَ حَاجَتَكَ، وَأَنْجَحْتَ طَلِبَتَكَ، وَقَدَرْتَ عَلَى مَشِيئَتِكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ لَكَ وَبِنِعْمَتِكَ
وَبِمِقْدَارٍ عِنْدَكَ، وَ لَكَ خَزَائِنُكَ وَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَخَلَقَكَ وَبَرِيَّتَكَ وَبِدَعْتِكَ. ابْتَدَعْتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ، وَعَمَرْتَ بِهِمْ أَرْضَكَ
وَ جَعَلْتَهَا لَهُمْ مَسْكَنًا عَارِيَّةً إِلَى أَجْلِ مُسَمَى مُنْتَهَاهُ عِنْدَكَ، وَ مُنْقَلَبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَ ذَوَائِبُ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ
وَ أَحْصَاهُمْ حِفْظُكَ وَ وَسَّعَهُمْ كِتَابُكَ. فَخَلَقَكَ كُلُّهُمْ يَهَابُ جَلَالِكَ، وَ يَزْعَدُ مِنْ مَخَافَتِكَ فَرَقًا مِنْكَ، وَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ قُدْسِكَ
لَهَيْبِهِ جَلَالِ عِزِّكَ تَسْبِيحًا وَ تَقْدِيرًا، لِقَدِيمِ عِزِّ كِبْرِيائِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَ لَا يَتَّبِعِي إِلَّا لَكَ وَ مَحَلُّ الْفَخْرِ وَ لَا يَلِيقُ إِلَّا بِكَ،
وَ مُدَوِّخُ الْمَرَدَةِ وَ قَاصِمُ الْجَبَابِرَةِ وَ مُبِيرُ الظُّلْمَةِ. رَبُّ الْخَلْقِ وَ مُدَبِّرُ الْأَمْرِ، ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَ السُّلْطَانِ الْبَازِخِ، وَ الْجَلَالِ الْقَادِرِ وَ
الْكَبْرِيَاءِ الْقَاهِرِ وَ الضِّيَاءِ الْفَاخِرِ، كَبِيرُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ صِهْرُ الْمُعْتَدِينَ وَ نِكَالُ الظَّالِمِينَ وَ غَايَةُ الْمُتَنَافِسِينَ وَ صِهْرِيخُ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَ
صَمِيدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَبِيلُ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ الْمُتَعَالَى قُدْسِكَ، الْمُقَدَّسُ وَجْهَكَ، تَبَارَكَ بِعُلُوِّ اسْمِكَ، وَ عَلَا عِزُّ مَكَانِكَ، وَ فُخِّمَتْ
كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ وَ عِزُّهُ عِزَّتِكَ لِكِرَامَتِكَ وَ جَلَالِكَ، فَاشْرَقَ مِنْ نُورِ الْحُجُبِ نُورُ وَجْهِكَ، وَ أَعْشَى النَّاطِرِينَ بِهَاؤُكَ، وَ اسْتِنَارَ
فِي الظُّلُمَاتِ نُورُكَ، وَ عَلَا فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ أَمْرُكَ، وَ أَحَاطَ بِالسَّرَائِرِ عِلْمُكَ، وَ حَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ إِحْصَاؤُكَ، لَيْسَ شَيْءٌ يَقْصُرُ
عَنْهُ عِلْمُكَ، وَ لَا يَفُوتُ شَيْءٌ حِفْظُكَ، تَعْلَمُ وَهَمَّ النُّفُوسِ وَ نِيَّةَ الْقُلُوبِ وَ مَنَاطِقَ الْأَلْسُنِ وَ نَقَلَ الْأَقْدَامَ وَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي
الضُّدُورُ وَ السِّرُّ وَ أَخْفَى وَ الْأَعْيُنُ تَعْلَانُ وَ النَّجْوَى، وَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى،
إِلَيْكَ مُنْتَهَى الْأَنْفُسِ وَ مَعَادُ الْخَلَائِقِ وَ مَصِيرُ الْأُمُورِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ شَاهِدِكَ وَ
صَفِيِّكَ وَ خَيْرِ رِبِّكَ مِنْ خَلْقِكَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الرَّاشِدِ الْمَهْدِيِّ الْمُؤَفَّقِ التَّقِيِّ، الَّذِي آمَنَ بِسُكِّهِ وَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتِكَ وَ تَلَا
آيَاتِكَ، وَ جَاهَدَ عَدُوَّكَ، وَ عَبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، وَ كَانَ

بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفًا رَحِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَكَرِّمْ مَقَامَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَافْلِحْ حُجَّتَهُ، وَاعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرْفَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَحَبَّ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ إِلَيْكَ حُبًّا، وَاقْرِبَهُمْ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَاعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ بُرْهَانًا، وَاشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ مَكَانًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَبَدًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي اعْتَرَفْتَ لَكَ بِهَا الْمَلَائِكَةُ، وَخَضَعَتْ لَكَ بِهَا الْجَبَابِرَةُ، وَعَنْتَ لَكَ بِهَا الْوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَكَ مِنْهَا الْأَبْصَارُ وَالرُّكُوبُ وَالْأَصْصَابُ وَالْأَحْشَاءُ وَالْأَجْسَادُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَبِتَقْلِيلِكَ الْقُلُوبَ وَعِلْمِكَ بِالْغُيُوبِ، وَبِتَيْدِيرِكَ الْأُمُورِ، وَبِعِلْمِكَ مَا قَدْ كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ، وَبِمَعِيدُودِ إِحْسَانِكَ وَمَذْكُورِ بِلَانِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمَائِكَ وَفَضَائِلِ كَرَامَاتِكَ، خَيْرِ الدُّعَاءِ وَخَيْرِ الْأَجَابَةِ وَخَيْرِ الْأَجَلِ وَخَيْرِ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرِ الْعَطَاءِ وَخَيْرِ الْعَمَلِ، وَخَيْرِ الْجَزَاءِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعِيدِ الْهُدَى، وَمِنَ الْكُفْرِ بَعِيدِ الْإِيمَانِ، وَمِنَ النِّفَاقِ بَعِيدِ الْأَسْلَامِ، وَمِنَ الشُّكِّ بَعِيدِ الْيَقِينِ، وَمِنَ الْهَوَانِ بَعْدَ الْكِرَامَةِ، وَنَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ أَنْ نَرْضَى لِمَكَ سِيْخَطًا أَوْ نَسِيْخَطَ لِمَكَ رِضًى، أَوْ نُوَالِيَ لِمَكَ عِدْوًا، أَوْ نَعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا، أَوْ نَنْتَهِكَ لَكَ مُحَرَّمًا، أَوْ نَبْدِلَ نِعْمَتِكَ كُفْرًا، أَوْ نَتَّبِعَ هَوًى بَغَيْرِ هُدًى مِنْكَ. وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِنَا مَا أَحْيَيْنَا، وَالزِّيَادَةَ فِي عِبَادَتِكَ مَا أَثَقَيْنَا، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا آتَيْتَنَا، وَالْمُعَافَاةَ فِي مَحِيَانَا وَمَمَاتِنَا، وَالسَّعَةَ فِي أَرْزَاقِنَا، وَالنَّصِيرَ عَلَيَّ عِدْوَانَا، وَالتَّوْفِيقَ لِرِضْوَانِكَ، وَالْكَرَامَةَ كُلَّهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَلَا تُنَسِّبْنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا وَجْهَكَ، وَلَا تُحْلِلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا كَرَامَتَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلَا تَحْظُرْ عَلَيْنَا رِزْقَكَ

وَرَحْمَتِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تُهِنَّا بِعَيْدِ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تَضَعْ عُنَا بِعَيْدِ إِذْ رَفَعْتَنَا، وَلَا تُذِلَّنَا بِعَيْدِ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا، وَلَا تَخْذُلْنَا بَعْدَ إِذْ نَصَيْرْتَنَا، وَلَا تُفَرِّقْنَا بَعْدَ إِذْ جَمَعْتَنَا، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ وَمِنَ الرَّفَقَاءِ الْأَبْرَارِ، وَاجْعَلْ كِتَابَنَا فِي عِلِّيِّينَ، وَاسْتَقِنَا مِنْ رَحِيْقِ مَخْتُومٍ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْوَالِدَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْفِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّيِّحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَ اجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَا إِلَيَّ، اَللّٰهُمَّ اَكْرِمْ مَثْوَاهُمَا، وَ نَوِّرْ لَهُمَا فِي قُبُورِهِمَا، وَ اَمْسَحْ لَهُمَا فِي لَحْيَيْهِمَا، وَ بَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا، وَ ادْخِلْهُمَا جَنَّتِكَ، وَ حَرِّمُهُمَا عَلَى النَّارِ، وَ اعْتَقِنِي وَ اِيَاهُمَا مِنْهَا، وَ عَرِّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فِي مُسَدِّ تَقَرُّرِ رَحْمَتِكَ وَ جَوَارِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ادْخِلْ عَلَيْهِمَا مِنْ بَرَكَهٖ دُعَائِي لَهُمَا مَا تَنْفَعُهُمَا بِهِ وَ تَأْجِرُنِي عَلَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ، وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَ اَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ، وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ. (١)

٣ - باب الدعاء ليله الأحد

١- مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، وَ اَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ

ص: ٤١٦

وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبْرُوتُ وَ الْمَلَكَوتُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْعُلوُّ وَ الْوَقَارُ وَ الْجَمَالُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْغَايَةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمَنْعَةُ وَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ. تَبَارَكَتَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ تَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْبُهْجَةُ وَ الْجَمَالُ، وَ الْبِهَاءُ وَ النُّورُ وَ الْوَقَارُ وَ الْكَمَالُ، وَ الْعِزَّةُ وَ الْجَلَالُ وَ الْفَضْلُ وَ الْإِحْسَانُ، وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبْرُوتُ، بَسَّطْتَ الرَّحْمَةَ وَ الْعَافِيَةَ، وَ وَلَّيْتَ الْحَمْدَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ اللَّهُ مَا شَيْءٌ مِثْلَكَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَ أَشَدَّ جَبْرُوتَكَ وَ أَحْصَى عِدَدَكَ، وَ سُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ، وَ قَامَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ، وَ أَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ، وَ ضَرَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ، وَ سُبْحَانَكَ تَسْبِيحاً يَنْبَغِي لَكَ وَ لَوْجِهَكَ، وَ يَبْلُغُ مُنْتَهَى عِلْمِكَ، وَ لَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ، وَ لَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مَعَادُهُ، وَ يَدَاتُ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ، وَ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، بِأَمْرِكَ اذْتَفَعَتِ السَّمَاءُ وَ وُضِعَتِ الْأَرْضُونَ وَ أُرْسِيَتِ الْجِبَالُ وَ سُجِرَتِ الْبُحُورُ، فَمَلَكَوتَكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكَوتٍ، تَبَارَكَتَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَعَالَيْتَ بِرَأْفَتِكَ، وَ تَقَدَّسَتْ فِي مَجْلِسِ وَقَارِكَ، لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ، وَ لَكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ، وَ لَكَ الْحَوْلُ بِقُوَّتِكَ، وَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ بِعِزَّتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْجَبْرُوتُ بِسُلْطَانِكَ، وَ لَكَ الْمَلَكَوتُ بِعِزَّتِكَ، وَ لَكَ الْقُدْرَةُ بِمُلْكِكَ، وَ لَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ، وَ لَكَ الطَّاعَةُ عَلَى خَلْقِكَ. أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا، وَ أَحْطَتِ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَ وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ، عَزِيزُ السُّلْطَانِ، قَوِيُّ الْبَطْشِ، مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ. فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَيْدٍ الْأَيْدِ وَ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَ سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى،

سُبْحَانَ رَبِّي وَ تَعَالَى، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَ فِي الْأَرْضِ قُدْرَتُهُ، وَ سُبْحَانَ

الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَسَيْحَانِ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، وَسَيْحَانِ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رِضَاؤُهُ، وَسَيْحَانِ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، عَزَّ وَجْهَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَعَلَا سَمِيئَهُ وَتَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ فِي مَجْلِسِ وَقَارِهِ وَكُرْسِيِّ عَرْشِهِ، يَرَى كُلَّ عَيْنٍ وَلَا تَرَاهُ عَيْنٌ، وَيُدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَمْرًا خَصَّصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عَدَيْدٍ غَيْرِكَ وَتَوَلَّى سِوَاكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا ائْتَجَّجْتَهُ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ، وَ أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَالْكَوْنَ مَعَهُ فِي دَارِكَ وَ مُسْتَقَرِّ مِنْ جِوَارِكَ.

اللَّهُمَّ كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَبَلِّغْ، وَ حَمَلْتَهُ فَأَدِّ حَتَّى أَظْهَرَ سُلْطَانَكَ وَ آمَنْ بِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَضَاعِفِ اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ، وَ كَرَّمَهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يُفْضَلُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ يَعْطَى بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ فِيمَا لَا ظَعْنَ لَهُ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَقُرْبِكَ (١) وَ طَوْلِكَ وَ مَنَّكَ وَ عَظِيمِ مُلْكِكَ وَ جَلَالِ ذِكْرِكَ وَ كِبَرِ مَجْدِكَ وَ عِظَمِ سُلْطَانِكَ وَ لُطْفِ جَبْرُوتِكَ وَ تَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وَ حِلْمِ عَفْوِكَ وَ تَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وَ تَمَامِ كَلِمَاتِكَ وَ نَفَازِ أَمْرِكَ وَ رُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لِمَكَ بِهَا كُلُّ ذِي رُبُوبِيَّةٍ، وَ أَطَاعَكَ بِهَا كُلُّ ذِي طَاعَةٍ، وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِهَا كُلُّ ذِي رَغْبَةٍ فِي مَرْضَاتِكَ، وَ يَلُودُ بِهَا كُلُّ ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ، أَنْ تَرْزُقَنِي فَوَاحِشِ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِمَهُ، وَ ذَخَائِرَهُ وَ جَوَائِزَهُ وَ فَوَاضِلَهُ وَ فَضَائِلَهُ وَ خَيْرَهُ وَ نَوَافِلَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اهْدِ بِالْيَقِينِ مُغْلَبَنَا (٢) وَ أَصْلِحْ بِالْيَقِينِ سِرَائِرَنَا، وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلَى ذِكْرِكَ، وَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ الرَّبِّحَ مِنَ التَّجَارَةِ الَّتِي لَنْ تَبُورَ، وَ الْعَنِيمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْفَاضِلَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ الذُّكْرَ الْكَثِيرَ لَكَ

ص: ٤١٨

١- في المصدر «بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ» .

٢- «فَعَلْنَا» خ .

وَالْعِفَافَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الذَّنُوبِ وَالْخَطَايَا . اللَّهُمَّ ارزُقْنَا أَعْمَالًا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَى بِهَا عَنَّا، وَتَسَهِّلْ لَنَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَاصَّةَ الْخَيْرِ وَعَامَّتَهُ لِخَاصِّنَا وَعَامِّنَا، وَالزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَالنَّجَاةَ مِنْ عَذَابِكَ وَ الْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ، وَ ارزُقْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ، وَ اجْعَلْ لَنَا فِي لِقَائِكَ نَصْرًا وَ سُرُورًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَحْضِرْنَا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ، وَ شُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ الصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَ ارزُقْنَا قُلُوبًا وَجَلَّةً مِنْ خَشْيَتِكَ، خَاشِعَةً لِذِكْرِكَ، مُنِيبَةً إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوفَى بِعَهْدِكَ، وَ يُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ [وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ، وَ يَسْتَعِي فِي مَرْضَاتِكَ، وَ يَزْعُبُ فِيهَا عِنْدَكَ، وَ يَفِرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ] وَ يَرْجُو أَيَّامَكَ وَ يَخَافُ سُوءَ حِسَابِكَ، وَ يَخْشَاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ، وَ اجْعَلْ ثَوَابَ أَعْمَالِنَا جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَ تَجَاوَزْ عَن ذُنُوبِنَا بِرَأْفَتِكَ، وَ اعِزَّنَا مِنْ ظُلْمِهِ خَطَايَانَا بِنُورِ وَجْهِكَ، وَ تَعَمَّنَا بِفَضْلِكَ، وَ أَلْسِنَانَا عَافِيَتِكَ، وَ هُنُنَا كَرَامَتِكَ، وَ أَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَ أَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ، آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ». (الجنة الواقية: (1).

٤ - باب الدعاء يوم الأحد

علي بن الحسين عليهما السلام

١- ملحقات الصحيفة الكاملة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى...». (٢).

ص: ٤١٩

١- ٤٤٠، البلد الأمين: ١٥٦، عنهما البحار: ٩٠/١٥٧ ح ١٠، الجنة الواقية: ١٤٨.

٢- الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٤٠ د ٢٣٦، البلد الأمين: ١٦٤، الجنة الواقية: ١٥١، عنهما البحار: ٩٠/١٦٤ ح ١٥.

٢- مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا...» (١).

الجواد عليه السلام

٣- ومنه: عودته يوم الأحد من عود أبي جعفر الثاني عليه السلام . «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اسْتَيْتَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ...» (٢).

٤- ومنه: عودته أخرى ليوم الأحد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يقرأ «الحمد» إلى آخرها و «قل أعوذ برب الفلق» إلى آخرها و«قل أعوذ برب الناس» إلى آخرها و«أعوذ بالله الواحد الأحد الصمد» إلى آخرها ثم يقول:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، لَهُ الْحَمْدُ وَ لَهُ الْمُلْكُ، يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا، وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَ الْبَشَرِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا يَضْفُرُّ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا (٣) يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَ الْخَرَابَاتِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ الصَّحَارَى وَ الْأَشْجَارِ وَ الْأَنْهَارِ . وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعَ قَرَابَاتِي بِاللَّهِ «مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ... » إلى آخر الآية (٤) وَ مُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَ الْأَنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغِ

ص: ٤٢٠

١- ٥٠٤، البلد الأمين: ١٦٥، الجنة الواقية: ١٥٢، عنها البحار: ٩٠/١٦٥ ح ١٦، الصحيفة الكاظمية: د ٧٥.

٢- ٤٤٩، الجنة الواقية: ١٥٣، البلد الأمين: ١٦٦، عنها البحار: ٩٠/١٦٧ ضمن ح ١، الصحيفة الجوادية: ١٣٨ د ٢٢.

٣- «مَنْ» خ .

٤- «وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزِمُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». آل عمران: ٢٦.

وَبَاغٍ وَشَيْطَانٍ وَشَيْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِقٍ وَمُتَحَرِّكِ وَسَاكِنٍ. نَسِيَتْجِيرَ بِاللَّهِ حِرْزَنَا وَنَاصِرَنَا وَ مُؤَيِّدَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَهُوَ
يَذْفَعُ عَنَّا، لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِينٌ، وَلَا مُعِزٌّ لِمَنْ أَدَلَّ، وَلَا مُدِيلٌ لِمَنْ أَعَزَّ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا» (١).

٥- ومنه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الْأَيْدِ نُورَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ
ضَوْوَهُ، سُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ بِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ، وَلَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدْرٍ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا
يُوصَفُ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُعْتَدَى عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ،
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَزَائِنِ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَيْدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْوُدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ». الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: (مثله). (٢).

٦- مصباح المتعجب: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْأَوَّلُ الْكَائِنُ قَبْلَ جَمِيعِ الْأُمُورِ، وَ
الْمُكُونُ لَهَا بِقُدْرَتِكَ، وَ الْعَالِمُ بِمَصَادِرِهَا كَيْفَ تَكُونُ، أَنْتَ الَّذِي سَمَوْتَ بِعَرْشِكَ فِي الْهَوَاءِ لِعُلُوِّ مَكَانِكَ، وَ سَدَدْتَ الْأَبْصَارَ عَنْهُ
بِتِلْكَالِ نُورِكَ، وَ اخْتَجَبْتَ عَنْهُمْ بِعَظِيمِ مُلْكِكَ، وَ تَوَحَّدْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ بِقَهْرِكَ وَ سُلْطَانِكَ، ثُمَّ دَعَوْتَ السَّمَاوَاتِ إِلَى طَاعِهِ
أَمْرَكَ فَأَجَبْنَ مُذْعِنَاتٍ إِلَى دَعْوَتِكَ، وَ اسْتَفَرَّتْ عَلَى غَيْرِ عَمِيدٍ مِنْ خِيفَتِكَ، وَ زَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ، وَ أَشْيَكْتَهَا الْعِبَادَ الْمُسْتَبْحِينَ،
وَ فَتَقَّتْ الْأَرْضِينَ

فَسَطَّحْتَهَا لِمَنْ فِيهَا مِهَادًا، وَ أَرَسَيْتَهَا بِالْجِبَالِ أَوْتَادًا، فَسَخَّ سِنْخُهَا فِي الثَّرَى، وَ عَلَتْ

ص: ٤٢١

١- ٤٤٩، البلد الأمين: لم نجده، عنهما البحار: ٩٠/١٦٧ ح ١٨.

٢- ٤٤٨، البلد الأمين: ١٦٦، الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ١٥٣، عنها البحار: ٩٠/١٦٦ ح ١٧.

ذُرَاهَا فِي الْهَوَاءِ، فَاسِدَتَّقَرَّتْ عَلَى الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ، وَزَيَّنَتْهَا بِالنَّبَاتِ وَحَفَّتْ عَنْهَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ مَعَ حَكِيمٍ مِنْ أَمْرِكَ يَقْضِي عَنْهُ الْمَقَالَ، وَلَطِيفٍ مِنْ صُنْعِكَ فِي الْفِعَالِ، قَدْ أَبْصَرَهُ الْعِبَادُ حِينَ نَظَرُوا وَفَكَرَ فِيهِ النَّاطِرُونَ فَاعْتَبَرُوا. فَتَبَارَكْتَ مُشِيئَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِكَ، وَصَانِعِ صُورِ الْأَجْسَادِ (١) بِعَظَمَتِكَ، وَنَافِخِ النَّسِيمِ (٢) فِيهَا بِعِلْمِكَ، وَمُحَكِّمِ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِحِكْمَتِكَ، وَأَنْتَ الْحَامِدُ نَفْسَهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْمُجَلَّلُ رِذَاءَ الرَّحْمَةِ خَلَقَهُ، الْمُسَبِّغُ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ، الْمَوْسِعُ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ يَا رَبُّ رَبُّ، وَلَا مَعَكَ يَا إِلَهِي إِلَهٌ، لَطَفْتَ فِي عَظَمَتِكَ دُونَ اللَّطْفَاءِ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَظُمْتَ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ بِعَظَمَتِكَ، وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ مَا فَوْقَ عَرْشِكَ، تَبَطَّنْتَ لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَطَفْتَ لِلنَّاطِرِينَ فِي قُطْرَاتِ أَرْضِكَ، فَكَانَتْ وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كَالْعَلَانِيَةِ عِنْدَكَ، وَعَلَانِيَةُ الْقَوْلِ كَالسِّرِّ فِي عِلْمِكَ، فَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ، وَقَهَرَتْ مُلْكُ الْمُلُوكِ بِمُلْكِكَ، وَصَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِيَدِكَ. يَا لَطِيفَ اللَّطْفَاءِ فِي أَجْلِ الْجَلَالِ، وَيَا أَعْلَى الْأَعْلِينَ فِي أَقْرَبِ الْقُرْبِ، أَنْتَ الْمُعْشَى بِنُورِكَ حَدَقَ النَّاطِرِينَ، وَالْمَحْيِي فِي النَّظْرِ أَطْرَفَ الطَّارِفِينَ، وَالْمُظِلُّ شِعَاعَهُ أَبْصَارَ الْمُبْصِرِينَ، فَحَدَقَ الْأَبْصَارُ حُسْرًا دُونَ النَّظْرِ إِلَيْكَ، وَأَنَاسِيئِي الْعِيُونَ خَاشِعَةً لِرُبُوبِيَّتِكَ، لَمْ تَبْلُغْ مَقْلَ حَمَلِهِ الْعَرْشِ مُنْتَهَاكَ، وَلَا الْمَقَائِسِ (٣) قَدْرَ عُلوِّكَ، وَلَا يُحِيطُ بِعِزِّكَ الْمُتَفَكِّرُونَ، فَسَبِّحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَحَمْدُكَ ثَنَاؤُكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، الْبَرِّ بِالْأَمَّةِ، الْوَاعِظِ بِالْحِكْمَةِ، وَالِدَّلِيلِ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَحَسَنَةٍ، إِمَامِ الْهُدَى وَخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَاتِحِ مَذْخُورِ الشَّفَاعَةِ، الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ. وَمُجَلِّ الطَّيِّبَاتِ وَمُحَرِّمِ الْخَبَائِثِ، وَوَاضِعِ الْأَصَارِ وَفَكَائِكَ الْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَلَّتْ وَحَرَّمَتْ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْهُدَى، فَاجْزِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ

ص: ٤٢٢

١- «الأجسام» خ .

٢- «النَّسِيمِ الرَّوْحِ» خ .

٣- «المقائيس» خ .

وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ، وَابْتِغَاءَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ مَقَاماً يَغِيْبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَبْدُو فَضْلَهُ فِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، وَاعْطَاهُ حَيَّتِي يَرْضَى وَزِدْهُ بَعِيدَ الرِّضَا، وَامْنُنْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِلِهِ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، [وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] وَتَرَحَّمْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمُتَرَحَّمِ بِهِ، يَا مُمَلِّكاً بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ، الْمُتَعَالَى الْمُقْتَدِرِ الْبُرْهَانَ الْعَظِيمِ، الْعَزِيزِ الْمُتَعَزِّزِ الرَّحْمَانَ، الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوجِ فِي نَفْسِكَ الَّذِي لَا- يُرَامُ وَلَا- يُنَالُ، وَبِاسْمِكَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْأَجَلِّ الْمَأْظَمِ الْمُضِطْفَى، وَذِكْرِكَ الْمَاعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّيَامِهِ، وَبِاسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا الَّتِي إِذَا دُعِيَتَ بِهَا أَجَبْتَ، وَإِذَا سُنِّلتَ بِهَا أُعْطِيتَ، وَإِذَا سُمِّيتَ بِهَا رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَسِّمَ لِي الْيَوْمَ سَهْماً وَفِيّاً وَنَصيباً جَزِيلاً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ وَ مَا رَزَقْتَنِي فَآتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي وَ أَمَلِي فِيكَ الْيَوْمِ، وَ أَطْلُبُ فِي الْخَيْرِ بَقَائِي، وَ أُمْتِغْنِي بِسَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثِينَ مِنِّي، وَ اخْصِصْنِي مِنْكَ بِالنِّعْمَةِ وَ اعْظِمْ لِي الْعَافِيَةَ، وَ اجْمَعْ لِي الْيَوْمَ لُطْفَ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اخْفِظْ لِي الْيَوْمَ أَمْرِي كُلَّهُ الْغَائِبَ مِنْهُ وَ الشَّاهِدَ، وَ السَّرَّ مِنْهُ وَ الْعَلَانِيَةَ. وَأَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ الْمَسْأَلَةِ وَالرَّغْبَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الرَّغْبَةَ، إِلَهَ الْأَرْضِ وَ إِلَهَ السَّمَاءِ، وَأَنْ تُتِمَّ لِي مَا قَصَّيْرَتْ عَنْهُ رَغْبَتِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ جَمِيعاً وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا

رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا، اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا

وَ افْعَلْ ذَلِكْ بِكَ لِّ مَنْ وَ لَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ - الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا تَضِيْعُ وَ دَائِعُهُ دِينِي وَ نَفْسِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ وَ لَدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ قِرَابَاتِي وَ إِخْوَانِي وَ أَهْلَ حُزَانَتِي وَ مَا مَلَكَتْهُ يَمِينِي وَ جَمِيعَ نِعَمِهِ عِنْدِي، وَ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ - نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَ فِي حِفْظِكَ وَ فِي جِوَارِكَ وَ فِي حِرْزِكَ وَ فِي مَنَعِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْعَافِيَةِ، وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَ لَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أُصِيلًا. (١)

٥ - باب الدعاء ليله الإثنين

١- مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللَّهُ الْقَائِمُ عَلَى عَرْشِكَ أَبَدًا، أَحَاطَ بِصُرِّكَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ، وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنَاءِ، وَ أَنْتَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ. أَنْتَ الَّذِي قَصَّيْمَتْ بِعِزَّتِكَ الْجَبَّارِينَ، وَ أَضْمَنْتَ فِي قَبْضَتِكَ الْأَرْضِينَ، وَ أَعَشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النَّبَاطِرِينَ، وَ أَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الْأَكْلِينَ، وَ عَلَوْتَ بِعِزَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَ أَعْمَرْتَ سَمَاوَاتِكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ عَلَّمْتَ تَسْبِيحَكَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ أَنْقَادْتَ لَكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ بِأَرْمَتِهَا، وَ حَفِظْتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ بِمَقَالِيدِهَا، وَ أَدْعَنْتَ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَ مَنْ فَوْقَهَا، وَ أَبْتَحَمِلَ الْأَمَانَةَ مِنْ شَفَقَتِهَا، وَ قَامَتْ بِكَلِمَاتِكَ فِي قَرَارِهَا، وَ اسْتَقَامَ الْبَحْرَانِ مَكَانَهُمَا، وَ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ

ص: ٢٢٤

وَالنَّهَارُ كَمَا أَمَرْتُهُمَا، وَ أَحْصَيْتِ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَدَدًا، وَ أَحْطَتِ بِهِمَا عِلْمًا، خَالِقِ الْخَلْقِ وَ مُصْطَفِيهِ وَ مُهَيِّمِنُهُ وَ مُنْشِئُهُ وَ بَارِئُهُ وَ ذَارِئُهُ، أَنْتَ كُنْتِ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا وَاحِدًا، وَ كَانَ عَزُّكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ وَ لَا سَمَاءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ فِيهِمَا بَعَزَّتِكَ، كُنْتِ تُدْعَى قَدِيمًا بَدِيعًا مُبْتَدِعًا كَيْنُونًا كَائِنًا مُكُونًا كَمَا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ، ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ، وَ دَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ، فَكَانَ عَظِيمٌ مَا ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ قَدَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّنًا يَسِيرًا، لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ عَلَى خَلْقِكَ، وَ لَا مُعِينٌ عَلَى حِفْظِكَ، وَ لَا شَرِيكَ لَمَكَ فِي مُلْكِكَ، وَ كُنْتِ رَبَّنَا - تَبَارَكَتِ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ - عَلَى ذَلِكَ عَلِيًّا [غَيْبًا قَائِمًا] فَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، وَ لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ، فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ وَ تَبَارَكَتِ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَعَالَيْتِ عَلَى ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِهِ رَحْمَتُكَ، وَ قَرَّبِ إِلَيْنَا بِهِ هُدَاكَ، وَ أَوْرَثْنَا بِهِ كِتَابَكَ، وَ دَلَلْتَنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَ أَصْبَحْنَا مُبْصِرِينَ بِنُورِ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ بِهِ، ظَاهِرِينَ بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، نَاجِينَ بِحُجْرَةِ الْكِتَابِ الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَآثِرُهُ بِقُرْبِ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أَكْرَمُهُ بِتَمْكِينِ الشَّفَاعَاتِ عِنْدَكَ تَفْضِيلًا مِنْكَ لَهُ عَلَى الْفَاضِلِينَ، وَ تَشْرِيفًا مِنْكَ لَهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ .

اللَّهُمَّ وَ اٰمَنَحْنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصِيبًا نَرُدُّ بِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ جَنَانَهُ(١)، وَ نُنزِلُ بِهِ مَعَ الْأَمِينِ فُسَيْحَةَ رِيَاضِهِ، غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَ لَا مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ مَا بَعَثْتَهُ بِهِ، وَ لَا- مَحْجُوبَةً عَنَّا مُرَافَقَتُهُ، وَ لَا- مَحْظُورَةً عَنَّا دَارُهُ، آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ، وَ أَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ، وَ أَنْشَأْتَ بِهِ السَّحَابَ وَ الْمَطَرَ وَ الرِّيحَ، وَ الَّذِي بِهِ تُنزِلُ الْغَيْثَ وَ تُدْرِي(٢) الْمَرْعَى وَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ

ص: ٤٢٥

١- «جَنَانَهُ» خ .

٢- «تُدْرِي» خ .

وَالَّذِي بِهِ تَزْرُقُ مَنْ فِي الْعَبْرِ وَالْبَحْرِ وَ تَكَلَّمُواهُمْ وَ تَحْفَظُهُمْ، وَ الَّذِي هُوَ فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِوَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٌ مَكْنُونٌ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُضِيَّطَفِي : أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِقَائِكَ، وَ خَاتِمَ عَمَلِي فِي سَبِيلِكَ، وَ حَيِّجْ بَيْتَكَ الْحَرَامَ وَ اخْتِلَافِي إِلَى مَسَاجِدِكَ، وَ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنِ يَمِينِي وَ عَنِ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ أَسْفَلَ مِنِّي، وَ احْفَظْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ مَحَارِمِكَ كُلِّهَا، وَ مَكِّنْ لِي فِي دِينِي الَّذِي ارْتَضَيْتَ لِي، وَ فَهِّمْنِي فِيهِ، وَ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ يَسْرًا لِي الْيُسْرَى وَ الْعَافِيَةَ، وَ اعْزِمْ عَلَيَّ رُشْدِي كَمَا عَزَمْتَ عَلَيَّ خَلْقِي، وَ اعْنِي عَلَيَّ نَفْسِي بِيْرٍ وَ تَقْوَى وَ عَمَلٍ رَاجِحٍ وَ بَيْعٍ رَاجِحٍ وَ تِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الْأَمَانَةِ وَ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، وَ مِنَ التَّزْيِينِ بِمَا لَيْسَ فَيٌّ، وَ مِنَ الْأَثَامِ وَ الْبُغْيِ بَعْدَ الْحَقِّ وَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَ أَجْزَنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ، وَ مِنْ مُحِبَّاتِ الْخَطَايَا، وَ نَجِّنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَ اهْدِنِي سَبِيلَ الْأَسْوَءِ سَبِيلَ الْأَسْوَءِ، وَ اكْسِنِي حُلْلَ الْإِيمَانِ، وَ أَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى، وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِ الصِّدْقِ الْحَيِّ، وَ زَيِّنِي بِزِينَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ ثَقِّلْ عَمَلِي فِي الْمِيزَانِ، وَ الْقِنِي (١) مِنْكَ بِرُوحٍ وَ رِيحَانٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

الجنه الواقيه: (مثله). (٢).

ص: ٤٢٦

١- «لَقِنِي، اَكْفِنِي» خ .

٢- ٤٥٠، البلد الأمين: ١٦٧، الجنه الواقيه ١٥٥، عنها البحار: ٩٠/١٦٨.

١- ملحقات الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ...» (١).

الكاظم عليه السلام

٢- مصباح المتهجد: «مَرَحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ، اَكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ...» (٢).

الجواد عليه السلام

٣- ومنه: عوده يوم الاثنين من عود أبي جعفر عليه السلام؛ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ

نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْرَمِ مِمَّا يَخْفَى وَ مَا يَظْهَرُ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَثَى وَ ذَكَر...» (٣).

الكتب

٤- ومنه: عوده أخرى ليوم الإثنين «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثاً - اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ، وَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِحُكْمِهِ، وَ مِيدَتِ الْأَرْضُ (٤) بِأَمْرِهِ، وَ سَيَّرَتِ الْجِبَالَ بِأَذْنِهِ، الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَ هِيَ طَائِعَةٌ، وَ نُصِبَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَ هِيَ بِالْيَهُ، وَ قَدِ اخْتَجَبَتْ مِنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَ اخْتَجَبَتْ بِاللَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ

ص: ٤٢٧

١- الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٤٤ د ٢٣٨، والبلد الأمين: ١٧٤، والجنه الواقيه: ١٥٧، عنها البحار: ٩٠/١٧٦ ح ١٩.

٢- ٥٠٦، والبلد الأمين: ١٧٥، ومصباح الكفعمي: ١٥٨ والاختيار، عنها البحار: ٩٠/١٧٧ ح ٢٠، الصحيفة الكاظميه: ٧٦.

٣- ٤٦٠، عنه البحار: ٩٠/١٧٩، وعن الجنه الواقيه: ١٦٠، والبلد الأمين: ١٧٧، مهج الدعوات: ٣٠، عنه البحار: ٩٤/٢٦٦ ح ١، طب الأئمه: ٥٧، الصحيفة الجواديه: ٢٣.

٤- «الْبُحُورُ» خ .

فيها سراجاً و قمرًا منيراً، وَ زَيْنَهَا لِلنَّاطِرِينَ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ أَوْتَادًا أَنْ يُوصَلَ إِلَى أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بَكَيْدٍ حَمِ حَمِ حَمِ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا» (١).

٥- ومنه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ السَّمِيعِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ وَ إِقْبَالِ اللَّيْلِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ وَ إِذْبَارِ اللَّيْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ آنَاءِ النَّهَارِ، وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ الْعِظَمَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَ كُلِّ طَوْفَةٍ وَ كُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَتْ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ عِدَدَ ذَلِكَ، سُبْحَانَكَ زَنَةَ ذَلِكَ، وَ مَا أَحْصَى كِتَابِيكَ، سُبْحَانَكَ زَنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ذِي الْجَلَالِ وَ الْأَكْرَامِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا تَشْبِيحًا كَمَا يُتَّبَعُ لِكِرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا مُقَدَّسًا مُزَكَّى كَذَلِكَ تَعَالَى رَبُّنَا، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ وَ أَخْرَجَنَا مِنْ صُلْبِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْأَمْوَاتَ وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ. سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لَا يَغْفُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَنْخَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَ لَهُ الْمِدْحَةُ الْبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَكِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ» (٢).

٦- ومنه: «ومن دعاء يوم الاثنين: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمَةِ، وَ مُنْتَهَى الْجَبْرُوتِ وَ مَالِكِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَظِيمِ الْمَلَكُوتِ شَدِيدِ الْجَبْرُوتِ عَزِيزِ الْقُدْرَةِ لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ

ص: ٤٢٨

١- ٤٦٠، عنه البحار: ٩٠/١٨٠ ح ٢٤.

٢- ٤٥٩، عنه البحار: ٩٠/١٧٩ ح ٢١، و عن الجنه الواقيه: ١٥٩، والبلد الأمين: ١٧٦، الصحيفه الجواديه: د ٢٣.

مُبْدِيَّ الْخَفِيَّاتِ عَالِمِ السَّرَائِرِ مُحْيِي الْمَوْتَى مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْيَابِ وَ إِلَهَ الْأَلِهَةِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ آخِرَهُ، وَ
بَدِيعَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُنْتَهَاهَا، وَ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ

وَ مَصِيرَهُ، وَ مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُعِيدَهُ. اللَّهُمَّ خَشَعْتَ لَكَ الْأَصْوَاتُ، وَ حَارَتْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ، وَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ، وَ الْخَلْقُ
كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَ النَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ الْمَلَائِكَةُ مُسْتَفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَ كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ، لَا يَقْضِي فِي
الْأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ، وَ لَا يُدَبِّرُ مَصَادِرَهَا غَيْرُكَ، وَ لَا يَقْضِرُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ، وَ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ (١) لَكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ،
وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَرِيبُ، لَكَ التَّشْيِيحُ وَ الْعَظْمَةُ، وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ الْقُدْرَةُ، وَ لَكَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ، وَ لَكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ، أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَ فَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتُكَ، وَ خَافَ كُلُّ شَيْءٍ سُلْطَانُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ تَبَارَكَتْ
أَسْمَاؤُكَ، وَ تَعَالَى ذِكْرُكَ، وَ فَهَرَ سُلْطَانُكَ، وَ تَمَّتْ كَلِمَاتُكَ، أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَ كَلَامُكَ نُورٌ، وَ رِضَاكَ رَحْمَةٌ وَ سَيِّئُ خَطَاكَ
عَذَابٌ، تَقْضِي بِعِلْمٍ، وَ تَعْفُو بِحِلْمٍ، وَ تَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ، وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَاسِعَ الْمَغْفِرَةَ شَدِيدَ النَّقْمَةِ، قَرِيبَ الرَّحْمَةِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ، أَنْتَ
قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، وَ حِزْزُ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَ مَفْرَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ، وَ الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، وَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَ مُدَبِّرُ
كُلِّ أَمْرٍ، عَالِمِ سِرَائِرِ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ نُورَ النُّورِ، مُدَبِّرِ الْأُمُورِ، دِيَانَ الْعِبَادِ، مَلِكِ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا، الْعَظِيمِ شَأْنُهُ الْعَزِيزِ
سُلْطَانُهُ، الْعَلِيِّ مَكَانُهُ، النَّبِيِّ كِتَابُهُ، الَّذِي يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ، وَ يُمْتَنَعُ بِهِ وَ لَا يُمْتَنَعُ مِنْهُ، وَ يُحْكَمُ وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ، وَ يَقْضَى فَلَا
رَادَ لِقَضَائِهِ، الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ، وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ، وَ مَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَ مَنْ مَاتَ فَاِلَيْهِ مَرَدُّهُ، ذُو التَّمَجِيدِ
وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّفْضِيلِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِزَّةِ وَ السُّلْطَانِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَضَى وَ عَلَى مَا بَقِيَ،

ص: ٤٢٩

١- «خاشع» خ .

وَعَلَى مَا تُبْدِي وَ عَلَى مَا تُخْفِي، وَ عَلَى مَا قَدَّ كَانَ وَ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ عَلَى عَفْوِكَ
 بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَ عَلَى أَنَاتِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ، وَ عَلَى صَبْرِكَ بَعْدَ إِعْذَارِكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَ تُعْطِي، وَ عَلَى مَا تُبْتَلِي
 وَ تَبْتَلِي، وَ عَلَى مَا تُمِيتُ وَ تُحْيِي، وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ عَلَى الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ النَّوْمِ وَ الْيَقَظَةِ، وَ عَلَى
 الذِّكْرِ وَ الْعَفْلَةِ، وَ عَلَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَقْضِي فِيهَا خَلَقْتَ وَ عَلَى مَا تَحْفَظُ فِيهَا قَدَرْتَ وَ عَلَى مَا تُرْتَّبُ فِيهَا
 ابْتَدَعْتَ وَ عَلَى بَقَائِكَ بَعْدَ خَلْقِكَ، حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ أَرَدْتَ وَ تَضْمَعُ السَّمَاوَاتُ عَنْهُ وَ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ بِهِ، حَمْدًا
 يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ وَ أَفْضَلَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَ أَحَقَّ الْحَمْدِ لَدَيْكَ وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، حَمْدًا لَا يُحْجِبُ عَنْكَ وَ لَا يَنْتَهِي
 دُونَكَ وَ لَا يَقْصُرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَ لَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمْدًا يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى وَ يَفُوقُ حَمْدَ مَنْ
 بَقِيَ، وَ يَكُونُ فِيهَا يَصِيحُ إِلَيْكَ وَ مَا تَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ، حَمْدًا عَمِدًا قَطْرَ الْمَطَرِ وَ وَرَقَ الشَّجَرِ وَ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَا فِي الْبَرِّ وَ
 الْبَحْرِ، حَمْدًا عَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَ طَرَفِهِمْ وَ لَفْظِهِمْ وَ أَظْلَالِهِمْ وَ مَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ مَا عَنْ شِمَائِلِهِمْ وَ مَا فَوْقَهُمْ وَ مَا تَحْتَهُمْ، حَمْدًا
 عَدَدَ مَا قَهَرَ مُلْكُكَ، وَ وَسِعَ حِفْظُكَ، وَ مَلَأَ كُرْسِيَّكَ، وَ أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، حَمْدًا عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَّاحُ، وَ
 تَحْمِلُ السَّحَابُ، وَ يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ تَسِيرُ بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، حَمْدًا يَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ
 بِهِ مِنِّي مِمَّا فَوْقَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا يَفْضُلُ عَنْهُنَّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْهُ
 أَوْجَهَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَعْلَى الْمَاعُولِينَ وَ أَفْضَلَ الْمُفْضَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اعْطِهِ إِذَا
 سَأَلَكَ، وَ شَفِّعْهُ إِذَا شَفَّعَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آتِ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ - مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرُهُ،
 وَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَفْضَلُهُ، وَ مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ،

وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَكْرَمَهَا وَمِنْ كُلِّ جَنَّةٍ أَغْلَاهَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَكْرَمِ الْمُقَرَّبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مِنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَمَا ذَكَرْتَ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَخَيْرِ (١) مَا عِنْدَكَ، وَعَظْمِهِ وَقَارِكِ، وَطَيِّبِ خَيْرِكِ، وَصِدْقِ حَدِيثِكَ، وَبِمَحَامِدِكَ الَّتِي اصْطَنَعْتَ لِنَفْسِكَ، وَكُتِبَكَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدَ عِبَادِكَ، أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتُجَاوِزَ عَنِّي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعِيدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا نُودَى بِهِ أَمَانَاتِنَا، وَنَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى زَمَانِنَا، وَنُنْفِقُ مِنْهُ فِي طَاعَتِكَ وَفِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاصْلِحْ لَنَا قُلُوبَنَا وَأَعْمَالَنَا وَأَمْرَ دُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا كُلَّهُ، وَاصْلِحْ لَنَا مَا أَصْلَحْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا وَمَرْفَقًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْ لَنَا أَنْفُسَنَا وَدِينَنَا وَأَمَانَاتِنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِ الْإِيمَانِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَتَنْجِرَ عَنْهَا، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحًا أَعْطَيْتَنَاهُ، وَلَا تَرُدَّنَا فِي سُوءِ السَّيِّئَاتِنَا مِنْهُ، وَاجْعَلْ غِنَانًا فِي أَنْفُسِنَا، وَأَنْزِعِ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا نَتْلُو كِتَابَكَ حَقًّا تِلَاوَتَهُ، وَنَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ وَنُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ، وَتُرِدُّ عَلِمَهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَصِّرْنَا فِي دِينِكَ، وَالْهِنَّا كِتَابَكَ، وَلَا تَرُدَّنَا ضَلَالًا، وَلَا تُعْمِ عَلَيْنَا هُمُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا دُنْيَانَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا مَا صَيَّرْتَنَا فِيهَا، وَفِي الْآخِرَةِ إِذَا أَفْضَيْنَا إِلَيْهَا، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاجْعَلْنَا فِي خَيْرِهِمْ جَمَاعَةً، وَإِذَا

ص: ٤٣١

١- «سَعَى» خ .

فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ فَاجْعَلْنَا فِي الْأَهْدَيْنِ سَبِيلًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ وَاجْعَلْهُ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا بَعْدَهُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكٍ وَذِمَّتِكَ وَكَفَيْكَ وَرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِنْ غَيَّرْنَا، وَكُنْ بِنَا رَحِيمًا وَكُنْ بِنَا لَطِيفًا، وَالطُّفَّ لِحَاجَاتِنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَيْهَا قَادِرٌ وَبِهَا عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنَا فَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا فِي الْمُسْتَجَابِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَأَعْمَلْنَا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. (١)

٧ - باب الدعاء ليله الثلاثاء

١- مصباح المتعبد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ، وَأَنْتَ اللَّهُ مَلِكٌ لَا مَلِكَ مَعَكَ وَلَا شَرِيكَ لَمَكَ، وَلَا إِلَهَ دُونَكَ، اعْتَرَفَ لَكَ الْخَلَائِقُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُزُولُ، وَالْغَنَى الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَعُولُ، وَالسُّلْطَانُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَالْعِزُّ الْمَنْبِعُ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَضِيقُ، وَالْقُوَّةُ الْمَتِينَةُ الَّتِي لَا تَضْعَفُ، وَالْكَبْرِيَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُوصَفُ، وَالْعِظْمَةُ الْكَبِيرَةُ. فَحَوْلَ أَرْكَانِ عَرْشِكَ النُّورُ وَالْوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وَكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُورًا، وَسِيرَادُكَ سِيرَادُ النُّورِ وَالْعِظْمَةُ، وَالْأَكْلِيلُ الْمُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ السُّلْطَانِ وَالْعِزَّةُ وَالْمَدْحَةُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٢) رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْبُهَاءِ وَالنُّورِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْعُلَى وَالْعِظْمَةَ وَالْكَبْرِيَاءَ وَالْجَبْرُوتِ

ص: ٤٣٢

١- ٤٥٣، البلد الأمين: ١٧١، عنهما البحار: ٩٠/١٧٣ ح ٢٠.

٢- في المصدر زياده: أَنْتَ .

وَ السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَةِ، أَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ الْعَزِيزُ عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ، وَ لَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ وَ لَا يُضْعِفُ (١) شَيْءٌ عَظَمَتَكَ، خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيئَتِكَ، فَفَعَلْتَ فِيمَا خَلَقْتَ عِلْمَكَ وَ أَحَاطَ بِهِ خُبْرَكَ وَ أَتَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرَكَ، وَ وَسِعَهُ حَوْلُكَ وَ قُوَّتُكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْأَلَاءُ وَ الْكِبْرِيَاءُ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْأَكْرَامِ، وَ النَّعَمِ الْعِظَامِ، وَ الْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى آثَارِهِمْ، وَ الْمُخْتَرَجِ بِهِ عَلَى أُمَّهِمْ، وَ الْمَهْمِينِ عَلَى تَصِيدَتِهِمْ، وَ النَّاصِرِ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ مَنْ أَدْعَى مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَ سَارَ بِخِلَافِ سِيرَتِهِمْ، صَلِّ لَاهُ تَعْظُمَ بِهَا نُورُهُ عَلَى نُورِهِمْ وَ تَزِيدُهُ بِهَا شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِمْ، وَ تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ نَبِيًّا مِنْهُمْ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. اللَّهُمَّ فَرِّدْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةٍ، وَ مَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةٍ، حَتَّى تُعَرِّفَ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَ كَرَامَتَهُ

أَهْلِي الْكِرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ هَبْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الرَّفْعَةِ أَفْضَلَ الرَّفْعَةِ، وَ مِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضَا، وَ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى، وَ آتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْأَخِرَةِ وَ الْأُولَى آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْمَخْزُونِ الَّذِي تُفْتَحُ بِهِ أَبْوَابُ سَمَاوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ، وَ يُشِيءُ تَوْجِبُ رِضْوَانِكَ الَّذِي تُحِبُّ وَ تَهْوَى وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، وَ هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ إِلَّا تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْحَفَظَةُ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ، وَ أَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَخْيَارُ الْمُتَجَبُّونَ، وَ جَمِيعِ مَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ أَفْطَارِ أَرْضِكَ، وَ الصُّفُوفِ حَوْلَ عَرْشِكَ تُقَدِّسُ لَكَ: أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَتِي إِلَيْكَ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي نَعِيمَ الْأَخِرَةِ وَ حُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِهَا فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، وَ مَنَازِلِ الْأَخْيَارِ فِي ظِلِّ آمِينَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَنِي وَ أَنْتَ تُعِيدُنِي، لَكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ إِلَيْكَ

ص: ٤٣٣

١- «يُضْعَفُ» خ .

الْحَيَاتُ ظَهْرِي، وَ عَلَيَّكَ تَوَكَّلْتُ وَ بِكَ وَثِقْتُ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوْكَ دُعَاءَ ضَعِيْفٍ مُّضْطَّرٍّ، وَ رَحْمَتِكَ يَا رَبَّ اَوْثَقُ عِنْدِيْ مِنْ دُعَائِيْ، اَللّٰهُمَّ فَاذِنِ اللّٰئِلَةَ لِذِعَائِيْ اَنْ يَّعْرَجَ اِلَيْكَ، وَ اَذِنْ

لِكَلَامِيْ اَنْ يَّلَاحِجَ اِلَيْكَ، وَ اصْبِرْ بِصَبْرِكَ عَنْ خَطِيئَتِيْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اُضِلَّ فِيْ هَذِهِ اللّٰئِلَةِ فَاَسْقًا (١) اَوْ اَنْ اَغْوِيَ نَاسِكَا، اَوْ اَنْ اَعْمِلَ بِمَا لَا تَهْوٰى، فَاَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلٰى، وَ اَنْتَ تَرٰى وَ لَا تُرٰى، وَ اَنْتَ بِالْمُنْظَرِ الْاَعْلٰى فَاِلِقُ الْحَبَّ وَ النَّوٰى. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اللّٰئِلَةَ اَفْضَلَ النَّصِيْبِ فِي الْاَنْصَبَاءِ وَ اَتَمَّ النِّعْمَةِ فِي النِّعْمَاءِ، وَ اَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ، وَ اَحْسَنَ الصَّبْرِ فِي الضَّرَّاءِ، وَ اَفْضَلَ الرُّجُوْعِ اِلَى اَفْضَلِ دَارِ الْمَاوٰى، اَللّٰهُمَّ صِدِّقْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اَسْأَلُكَ الْمَحَبَّةَ لِمَحَابِّكَ، وَ الْعِصْمَةَ لِمَحَارِمِكَ (٢)، وَ الْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَ الْخَشْيَةَ مِنْ عِذَابِكَ، وَ النَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ، وَ الرَّغْبَةَ فِي حُسْنِ ثَوَابِكَ، وَ الْفِقْهَ فِي دِيْنِكَ، وَ الْفَهْمَ فِي كِتَابِكَ، وَ الْقُنُوْعَ بِرِزْوَانِكَ، وَ الْمَوْرَعَ عَنِ مَحَارِمِكَ، وَ الْاَسْتِحْلَالَ لِحَلَالِكَ، وَ التَّنْحِيْمَ لِحَرَامِكَ، وَ الْاِئْتِهَاءَ عَنِ مَعَاصِيكَ، وَ الْحِفْظَ لِوَصِيَّتِكَ، وَ الصَّدْقَ بِوَعْدِكَ، وَ الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَ الْاِعْتِنَاءَ بِحَيْلِكَ، وَ الْوُقُوْفَ عِنْدَ مَوْعِدَتِكَ، وَ الْاِعْزَادِجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ، وَ الْاِعْضِيْطْبَارَ عَلٰى عِبَادَتِكَ، وَ الْعَمَلَ بِجَمِيْعِ اَمْرِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. وَ صَدَّقَ اللهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّْنَ وَ عَلٰى عَتْرَتِهِ الْمُهَدِّيْنَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

الجنّة الواقية: (مثله). (٣)

٨ - باب الدعاء يوم الثلاثاء

اشاره

١- ملحقات الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ

ص: ٤٣٤

١- في مصباح الشيخ: «أَنْ أُضِلَّ فِي هَذِهِ اللَّئِلَةِ فَأَشْقَى» وَفِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ: «أَنْ أُضِلَّ فِي هَذِهِ اللَّئِلَةِ نَاشِئًا» .

٢- «مِنْ مَحَارِمِكَ» خ .

٣- ٤٦١، عنه البحار: ٩٠/١٨١، الجنّة الواقية: ١٦١، البلد الأمين: ١٧٧.

كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا...» (١).

الكاظم عليه السلام

٢- مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَرَّحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ، اَكْتُبَا: بِسْمِ اللَّهِ...» (٢).

٣- ومنه: عودته يوم الثلاثاء من عود أبي جعفر (الجواد) عليه السلام. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدَ نَفْسِي بِاللَّهِ الْمَآكِبِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ...» (٣)

الكتب

٤- [ومنه]: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدَ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَ مَا يَظْهَرُ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثَى وَ ذَكَرٍ، وَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ بِالَّذِي دَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ، وَ حَتَمْتُ بِعِزِّهِ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَبِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ أَجْمَعِينَ.» (٤)

٥ - ومنه: تسييح يوم الثلاثاء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، سُبْحَانَ الْحَكِيمِ.» (٥)

ص: ٤٣٥

١- الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٤٧ د ٢٤٠، البلد الأمين: ١٨٣، والجنّة الواقية: ١٦٣، عنهما البحار: ٩٠/١٨٧ ح ٢٧.

٢- ٥٠٧، عنه البحار: ٩٠/١٨٨ ح ٢٨، وعن الجنّة الواقية: ١٦٤، وعن البلد الأمين: ١٨٣، الصحيفة الكاظمية: ٧٧.

٣- ٤٦٨، عنه البحار: ٩٠/١٩٠، وعن الجنّة الواقية: ١٦٦، والبلد الأمين: ١٨٥، البحار: ٩٤/٢٠٠، عن طب الأئمة: ٥٨، الصحيفة الجوادية: د ٢٤.

٤- ٤٦٨، عنه البحار: ٩٠/١٩٠ ح ٣٠.

٥- «الحليم» خ .

الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْوَاسِعِ الْعَلِيِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَهُوَ الدَّائِمُ الصَّامِدُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الرَّفِيعِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ فِي أَمْرِهِ أَحَدًا، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْفَاجِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سَيْلَطَانِهِ قَوِيٌّ، وَفِي مُلْكِهِ دَائِمٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ». الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: (مثله). (١).

٦- ومنه: ومن دعاء يوم الثلاثاء: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلِيلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَ أَهْلِيلَ السُّلْطَانِ وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَ أَهْلِيلَ الْبَهَاءِ وَ الْمَجِيدِ، وَلِيُّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَ أَعْلَى الْأَعْلَى بِعِزَّتِهِ، وَ أَعْظَمَ الْعُظْمَاءِ بِمَجِيدِهِ، وَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَيْفَتِهِ وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ بِأَمْرِهِ، كُلُّ قَدْ عَلِمَ صِيْلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَ لَا شَيْءَ أَعْظَمَ مِنْهُ وَ لَا شَيْءَ أَجْلُ مِنْهُ وَ لَا شَيْءَ أَعَزَّ مِنْهُ. سُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ وَضَعَ الْأَرْضَ وَ نَصَبَ الْجِبَالَ وَ سَخَّرَ النُّجُومَ، وَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ أَظْلَمَ اللَّيْلَ وَ أَشْرَقَ النَّهَارَ، وَ أَسْرَجَ الشَّمْسَ وَ أَنَارَ الْقَمَرَ، سُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ يُثِيرُ السَّحَابَ وَ أَنْزَلَ الْمَطَرَ، وَ أَخْرَجَ الثَّمَرَ وَ أَعْظَمَ الْجَبْرَكَةَ، سُبْحَانَ الَّذِي مُلْكُهُ دَائِمٌ وَ كَرَمِيَّتُهُ وَسِعَتْ وَ عَرْشُهُ رَفِيعٌ وَ بَطْشُهُ شَدِيدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي عَذَابُهُ أَلِيمٌ وَ عِقَابُهُ سَرِيعٌ وَ أَمْرُهُ مَفْعُولٌ، سُبْحَانَ الَّذِي كَلِمَتُهُ تَامَةٌ وَ عَهْدُهُ وَفِي وَ عَقْدُهُ وَثِيقٌ، سُبْحَانَ الَّذِي عِزُّهُ قَاهِرٌ وَ كِبْرِيَاؤُهُ مَانِعٌ وَ أَمْرُهُ غَالِبٌ، سُبْحَانَ الَّذِي

ص: ٤٣٦

مَقَامُهُ مَخُوفٌ وَ سُلْطَانُهُ عَظِيمٌ وَ بُرْهَانُهُ مُبِينٌ وَ بَقَاؤُهُ حَقٌّ، سُبْحَانَ الَّذِي حُجَّتْهُ بِالْغَةِ وَ حَفِظَتْهُ مَحْفُوظٌ وَ كَيِّدُهُ مَتِينٌ، سُبْحَانَ الَّذِي قَوْلُهُ صَادِقٌ وَ مَحَالُهُ شَدِيدٌ وَ طَلْبُهُ مُدْرِكٌ وَ سَبِيلُهُ قَاصِدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَائِيٍّ، يَعْلَمُ مُسْتَقْرَرًا وَ مُسْتَوْدَعًا كُلَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، سُبْحَانَ ذِي الْعُلَى وَ الْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْعِزَّةِ، سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْأَعْسَانِ وَ الْمَهَابَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَ السَّعَةِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَ الْمَنَعَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْأَكْرَامِ، سُبْحَانَ ذِي الْجُودِ وَ السَّمَاحَةِ، سُبْحَانَ ذِي الثَّنَاءِ وَ الْمِدْحَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْأَيْدِيِ وَ الْعَبْرَةِ، سُبْحَانَ ذِي الشَّرَفِ وَ الرَّفْعَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَيْنِ وَ الرَّحْمَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْوَقَارِ وَ السَّكِينَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْكَرَمِ وَ الْكِرَامَةِ، سُبْحَانَ ذِي النُّورِ وَ الْبَهْجَةِ، سُبْحَانَ ذِي الرَّجَاءِ وَ الثَّقَةِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْأَخْرَةِ وَ الْأُولَى، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَبْلَى مَجْدُهُ، وَ لَا يَغْتَرُّ جَدُّهُ، وَ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ، وَ لَا يُبَدَّلُ قَوْلُهُ، وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ، لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ صَلِّ صَلَوَاتِكَ الَّتِي يَفْضَلُ بِهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَ ابْعَثْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا فِي أَفْضَلِ كَرَامَتِكَ وَ قَرْبِهِ مِنْ مَجْلِسَتِكَ، وَ فَضْلُهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ عَرَّفْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَ نَحْنُ آمِنُونَ رَاضُونَ بِمَنْزِلِهِ السَّابِقِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فِي أَفْضَلِ مَسَاكِنِ الْجَنَّةِ الَّتِي يَفْضَلُ بِهَا أَنْبِيَائُكَ وَ أَحِبَّائُكَ (١) مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ خَيْرِكَ الْمَبْسُوطِ وَ طَاعَتِكَ الْمَفْرُوضَةِ وَ ثَوَابِكَ الْمَحْمُودِ، وَ بِسِتْرِكَ الْفَائِضِ وَ رِزْقِكَ الدَّائِمِ وَ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَ مَعْرِفَتِكَ الْعَامِّ وَ ثَوَابِكَ الْكَرِيمِ، وَ أَمْرِكَ الْغَالِبِ، وَ مَنِّكَ الْقَدِيمِ، وَ حِصْنِكَ الْمَنِيعِ، وَ نَصْرِكَ الْكَبِيرِ وَ حَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَ عَهْدِكَ الْوَفِيِّ، وَ وَعْدِكَ

ص: ٤٣٧

١- «تُفَضَّلُ بِهَا أَنْبِيَاءُكَ وَ أَحِبَّاءُكَ» خ .

الصَّادِقِ عَلَى نَفْسِكَ، وَذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي أذَلَّتْ بِهَا الْخَلَائِقَ، وَدَانَ لَكَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، مَعَ أَنِّي لَا أَسْأَلُكَ بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ . وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ بِهَا أَوْ لَمْ أَدْعُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّئِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْأَسْئِلَامَ وَالصَّيَامَ وَالْقِيَامَ وَالصَّبْرَ وَالصَّلَاةَ وَالْهُدَى وَالتَّقْوَى وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْحُكْمَ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّصَدِيقَ وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالرَّأْفَةَ وَالرِّقَّةَ فِي قُلُوبِنَا وَأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَفِي لُحُومِنَا وَدِمَائِنَا، وَاجْعَلْهُ هَمَمًا وَهُوَانًا فِي مَحِيانَا وَمَمَاتِنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ قُلُوبًا سَلِيمَةً، وَالسِّنَّةَ صَادِقَةً، وَأَزْوَاجًا صَالِحَةً، وَإِيمَانًا ثَابِتًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَبِرًّا ظَاهِرًا، وَتِجَارَةً رَيْبِحَةً، وَعَمَلًا نَجِيحًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا؛ وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَتَوْبَةً نَصُوحًا لَا تُغَيِّرُهَا سَرَاءٌ وَلَا ضَرَاءٌ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ دِينًا قَيِّمًا، وَشُكْرًا دَائِمًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَحَيَاةً طَيِّبَةً، وَوَفَاءً كَرِيمَةً وَفَوْزًا عَظِيمًا، وَظِلًّا ظَلِيلًا، وَالْفِرْدَوْسَ نَزْلًا، وَنَعِيمًا مُقِيمًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَشَرَابًا طَهُورًا، وَثِيَابَ سُنْدُسٍ خَضِرٍ وَإِسْتَبْرَقًا وَحَرِيرًا. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ غَفْلَةَ النَّاسِ لَنَا ذِكْرًا، وَذِكْرَهُمْ لَنَا شُكْرًا، وَاجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنَا فَرْطًا، وَحَوْضَهُ لَنَا مَوْرِدًا، وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَلَيْنَا بَرَكَهً، وَارْزُقْنَا عِلْمًا وَإِيمَانًا وَهُدًى وَإِسْلَامًا وَإِخْلَاصًا وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. (١)

٩ - باب الدعاء ليله الأربعاء

مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللَّهُ

الْغَنِيُّ الدَّائِمُ الْمَلِكُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لَا تَخْتَرُمُ الْأَيَّامُ مُلْكَكَ، وَ لَا تُغَيِّرُ الْأَنَامُ عِزَّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ لَا رَبَّ سِوَاكَ، وَ لَا خَالِقَ غَيْرِكَ، أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ

ص: ٤٣٨

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَكَ، وَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ، وَيَسْتَبِيحُ بِحَمْدِكَ وَ
يَسْتَجِدُّ لَكَ. فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى كُلُّهَا، إِلَهَا مَعْبُودَا فِي جَلَالِ عَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ، وَتَعَالَيْتَ مَلِكًا
جَبَّارًا فِي وَقَارِ عِزِّهِ مُلْكِكَ، وَتَقَدَّسْتَ رَبَّنَا مِنْعُوتَا فِي تَأْيِيدِ مَنْعِهِ سُلْطَانِكَ، وَارْتَفَعْتَ إِلَهَا قَاهِرًا فَوْقَ

مَلَكُوتِ عِزِّكَ، وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ، وَأَنْقَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِصِرِّكَ، وَلَطَفَ بِكُلِّ شَيْءٍ خُبْرُكَ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمُكَ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابُكَ، وَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ حُكْمُكَ، وَخَافَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ، وَدَخَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتُكَ. إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ
وَ الْأَرْضُ وَ مَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ طَاعَهُ لَكَ وَ خَوْفًا مِنْ مَقَامِكَ وَ خَشْيَتِكَ، فَتَقَارَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ، وَ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ،
وَ مِنْ شِدَّةِ جَبْرُوتِكَ وَ عِزَّتِكَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ، وَ مِنْ غِنَاكَ وَ سَعَتِكَ افْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ،
فَكُلُّ شَيْءٍ يَعِيشُ مِنْ رِزْقِكَ، وَ مِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْكَ، تَقْضَى فِيهِمْ
بِحُكْمِكَ وَ تَجْرَى الْمَقَادِيرُ بَيْنَهُمْ بِمَشِيَّتِكَ، مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ، وَ مَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ، وَ مَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَهُ
بِحُكْمِكَ وَ عِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَ
آثِرُهُ بِصِفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ اخْصِيْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ، وَ بَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَ أَشْرَفَ رَحْمَتِكَ
فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْأَعْلَى. اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الرَّفْعَةِ مِنْكَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ أَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكِرَامَةِ
زُلْفَتَهُ حَتَّى تُتِمَّ النُّعْمَةَ عَلَيْهِ، وَ يَطُولَ ذِكْرُ الْخَلَائِقِ لَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلَى سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلَهُ الْحَقِّ رَبُّ
الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى فِي الْأَلْوَابِ، وَبِاسْمِكَ

الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَرْسَلَتْ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّكَ
وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَمُوسَى نَجِيِّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِتُورَاهِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ وَفُؤَانِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، يَا إِلَهَ
الْحَقِّ الْمُبِينِ النُّورِ الْمُنِيرِ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَتُحَسِّنَ لِي الْعَاقِبَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، نَاصِحٌ بِبَيْتِكَ
أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، غَيْرٌ مُعْجِزٍ وَلَا مُمْتَنِعٍ، عَمَّزْتُ عَنْ نَفْسِي وَعَمَّزَ النَّاسُ عَنِّي، وَلَا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَلَا مَالَ يَفْدِينِي، وَلَا عَمَلَ
يُنْجِينِي وَلَا قُوَّةَ لِي فَانْتَصِرَ، وَلَا أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَدِرْ، وَعَظَمَ ذَنْبِي فَلَيْسَ عَفْوُكَ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَأَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ،
وَارْزُقْنِي الْقُوَّةَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَالْأَصْلَحَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَالْعَوْنَ عَلَيَّ مَا حَمَلْتَنِي، وَالصَّبْرَ عَلَيَّ مَا أَبْلَيْتَنِي، وَالشُّكْرَ فِيمَا آتَيْتَنِي، وَ
الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِي. اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسِيرَاتٍ، وَلَا تَفْضَحْنِي بِسِرِّي يَوْمَ الْقَاكِ، وَلَا تُخْزِنِي
بَسَائِي وَبِبَلَائِكَ عِنْدَ قَضَائِكَ، وَأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ؛ وَاكْفِنِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ، وَ مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَمْ
يُهَمِّنِي مِمَّا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي، وَأَعِنِّي عَلَيَّ مَا غَلَبَنِي وَ مَا لَمْ يَغْلِبْنِي، فَكُلُّ ذَلِكَ بِبَيْدِكَ يَا رَبِّ، فَاكْفِنِي
وَاهْدِنِي وَأَصْلِحْ بَالِي، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَعَرِّفْهَا لِي، وَالْحَقْنِي بِالَّذِينَ هُمُ خَيْرٌ مِنِّي، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَ
الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا، أَنْتَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

الجنَّة الواقية: (مثله). (١)

ص: ٤٤٠

إشاره

١- ملحقات الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا، وَجَعَلَ...» (١).

الكاظم عليه السلام

٢- مصباح المتهجد: «مَرَّحِبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَ شَاهِدِينَ...» (٢).

الجواد عليه السلام

٣- ومنه: عودته يوم الأربعاء من عُوذَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِالْأَخْدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ ابْنِ قَتْرَةَ...» (٣).

٤- ومنه: عودته أخرى ليوم الأربعاء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلا

عَمِيدٍ، وَ بِاللَّهِ خَالِقِهَا فِي يَوْمَيْنِ وَ خَالِقِ الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَ جَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا وَ جَعَلَهَا فِجَاجًا سُبُلًا، وَ أَنْشَأَ السَّحَابَ [وَ سَخَّرَهُ] وَ أَجْرَى الْفُلُوكَ، وَ سَخَّرَ الْبَحْرَ، وَ جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا [فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلْسَّائِلِينَ] مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ تَغْفِدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَ تَرَاهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ، كَفَانَا اللَّهُ، كَفَانَا اللَّهُ، كَفَانَا اللَّهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ» (٤).

ص: ٤٤١

١- الصحيفة السجادية: د ٢٤٢، عنه البحار: ٩٠/٢٠٠ ح ٣٣، وعن الجَنَّةِ الواقية: ١٦٨، وعن البلد الأمين: ١٩٣.

٢- ٥٠٩، عنه البحار: ٩٠/٢٠١ ح ٣٤، وعن الجَنَّةِ الواقية: ١٦٩، وعن البلد الأمين: ١٩٤، وعن الاختيار، الكاظمية: د ٧٩.

٣- ٤٧٩، عنه البحار: ٩٠/٢٠٣ ح ٣٦، وعن الجَنَّةِ الواقية: ١٧١، البحار: ٩٤/٢٠٠، عن طب الأئمة ٥٩٠ نحوه، الصحيفة الجوادية: د ٢٥.

٤- ٤٨٠، عنه البحار: ٩٠/٢٠٤، وعن الجَنَّةِ الواقية: ١٦٦، والبلد الأمين: ١٨٥.

٥ - ومنه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَنْعَامُ بِأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ:

سُبُّوحًا قُدُوسًا، سُبِّحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلَائِكَتُهُ السَّمَاوَاتُ بِأَصْوَاتِهَا، سُبِّحَانَ اللَّهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ، سُبِّحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ الْكُرْسِيُّ وَمَا حَوْلَهُ وَمَا تَحْتَهُ، سُبِّحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي مَلَأَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، سُبِّحَانَ اللَّهِ بِعِدِّ مَا سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِعِدِّ مَا حَمَدَهُ الْحَامِدُونَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعِدِّ مَا هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِعِدِّ مَا كَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ، وَأَسْمَى تَعْفُرُ اللَّهُ بِعِدِّ مَا اسْتَعْفَرَهُ الْمُسْتَعْفِرُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِعِدِّ مَا مَجَّدَهُ الْمُمَجِّدُونَ، وَبِعِدِّ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعِدِّ مَا صَلَّى عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحُ لَمَكَ الدَّوَابُّ فِي مَرَاعِيهَا، وَالْوُحُوشُ فِي مَطَائِفِهَا وَالسَّبَاعُ فِي فَلَوَاتِهَا، وَالطَّيْرُ فِي وُكُورِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحُ لَكَ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالْحَيْتَانُ فِي مِيَاهِهَا وَالْمِيَاهُ عَلَى (١) مَجَارِيهَا وَالْهَوَامُّ فِي أَمَاكِنِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْخَلُ، الْعَيْتِيُّ الَّذِي لَا يَغِيدُ، الْجَدِيدُ الَّذِي لَا يَبْلَى. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاقِي الَّذِي تَسْرُبَلُ بِالْبَقَاءِ، الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى، الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَدُلُّ، الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ الَّذِي لَا يَغِي، الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَبِيدُ، الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَزْتَابُ، الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَضِلُّ، الْحَلِيمُ (٢) الَّذِي لَا يَجْهَلُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَحِيفُ، الرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَسْهُو، الْمُحِيطُ الَّذِي لَا يَلْهُو، الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُرَامُ، الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ، السُّلْطَانُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، الْمُدْرِكُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ، الطَّالِبُ الَّذِي لَا يَعْجَزُ». الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: (مثله). (٣)

ص: ٤٤٢

١- «في» خ .

٢- «الحكيم» خ .

٣- ٤٧٨، عنه البحار: ٩٠/٢٠٢ ح ٣٥، وعن الجنة الواقية: ١٧٠، وعن البلد الأمين: ١٩٥، وعن الاختيار.

٦- مصباح المتهجد: ومن دعاء يوم الأربعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ اَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ اَنْتَ وَاْرِثُ كُلِّ شَيْءٍ، اُحْصَى عِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَ اَحَاطَتْ قُدْرَتُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ وَ لَا يَتَوَارَى مِنْكَ شَيْءٌ، خَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِاسْمِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ اعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ. اَللّٰهُمَّ لَا يَقْدِرُ اَحَدٌ قَدْرَكَ، وَ لَا يَشْكُرُكَ اَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ، وَ لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ، لَا يَدْرِي شَيْءٌ كَيْفَ اَنْتَ غَيْرَ اَنَّكَ كَمَا نَعَتَ نَفْسَكَ، حَارَتِ الْاَبْصَارُ دُونَكَ، وَ كَلَّتِ الْمَالِسُنُ عَنِكَ، وَ اَنْتَهَيْتِ الْعُقُولُ دُونَكَ، وَ ضَلَّتِ الْاَحْلَامُ فِيكَ، تَعَالَيْتِ بِقُدْرَتِكَ، وَ عَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ، وَ قَدَّرْتَ بِجَبْرُوتِكَ، وَ فَهَرَّتْ عِبَادَكَ، اَللّٰهُمَّ وَ اذْرَكَتِ الْاَبْصَارُ، وَ اُحْصَيْتِ الْاَعْمَالَ، وَ اَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي، وَ وَجَلَّتْ دُونَكَ الْقُلُوبُ (١)، اَللّٰهُمَّ فَاَمَّا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ فَيَهْوِلُنَا مِنْ مُلْكِكَ، وَيُعْجِبُنَا مِنْ قُدْرَتِكَ، وَ مَا نَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ فَدَلِيلٌ فِيمَا يَغِيبُ (٢) عَنَّا مِنْهُ، وَ قَصَرَ فَهْمُنَا عَنْهُ، وَ اَنْتَهَتْ عَقُولُنَا دُونَهُ، وَ حَالَتِ الْعُيُوبُ (٣) بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. اَللّٰهُمَّ اَشَدُّ خَلْقِكَ خَشْيَةً لَكَ اَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَ اَفْضَلُ خَلْقِكَ بِكَ عِلْمًا اَخَوْفُهُمْ لَكَ، وَ اَطْوَعُ خَلْقِكَ لَكَ اَقْرَبُهُمْ مِنْكَ، وَ اَشَدُّ خَلْقِكَ لَكَ اَعْظَمًا اُذْنَاهُمْ اِلَيْكَ، لَا عِلْمَ اِلَّا خَشْيَتِكَ وَ لَا حِلْمَ (٤) اِلَّا الْاِيْمَانَ بِكَ، لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَخْشَكَ عِلْمٌ، وَ لَا لِمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ حِلْمٌ (٥)، وَ كَيْفَ لَا تَعْلَمُ مَا خَلَقْتَ، وَ تَحْفَظُ مَا قَدَّرْتَ، وَ تَفْهَمُ مَا ذَرَأْتَ، وَ تَقْهَرُ مَا ذَلَّلْتَ، وَ تَقْدِرُ عَلٰى مَا تَشَاءُ، وَ بَدِءَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَ مُتْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ اِلَيْكَ، وَ قَوَامُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ، وَ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكَ، لَا يَنْقُصُ (٦) سُلْطَانَكَ مِنْ عَصَاكَ، وَ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ اطَاعَكَ، وَ لَا يَزِدُ اَمْرَكَ مَنْ سَخَطَ قَضَاءَكَ، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَكَ. كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، تُحْيِي الْمَوْتَى وَ تُمِيتُ الْاَحْيَاءَ،

ص: ٤٤٣

- ١- «وَحَلَّتْ دُونَ الْقُلُوبِ» خ .
- ٢- «فَقَلِيلٌ مِمَّا تَغَيَّبَ» خ .
- ٣- «الْعُيُوبُ» خ .
- ٤- «حُكْمٌ» خ .
- ٥- «حُكْمٌ» خ .
- ٦- «لَا يَنْتَقِصُ» خ .

نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَلَائِكَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَيْسَ يَمْنَعُكَ عِزُّ سُلْطَانِكَ، وَلَا عِظْمُ شَأْنِكَ وَلَا ارْتِفَاعُ مَكَانِكَ، وَلَا شِدَّةُ جَبْرُوتِكَ مِنْ أَنْ تُحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَشْهَدَ كُلَّ نَجْوَى، تَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَتَطَّلِعُ عَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ اللَّهُمَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَمْرٌ كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِكَ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، رَحِيمٌ فِي قُدْرَتِكَ، عَالٍ فِي دُنُوكَ، قَرِيبٌ فِي ارْتِفَاعِكَ، لَطِيفٌ فِي جَلَالِكَ، لَيْسَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يَسْتُرُ عَنْكَ شَيْءٌ، عِلْمُكَ فِي السِّرِّ كَعِلْمِكَ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَقُدْرَتُكَ عَلَى مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَمَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ عِظْمُهُ، وَأَخَذَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَمَا قَضَيْتَ فَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَا تُسَبِّحُنِي إِنْ طَلَبْتَ، وَلَا تَقْصُرُنِي إِنْ أَرَدْتَ مُنْتَهَى دُونَ مَا تَشَاءُ، وَلَا تَقْصُرُنِي قُدْرَتُكَ عَمَّا تُرِيدُهُ، عَلَوْتُ فِي دُنُوكَ، وَدُنَوْتُ فِي عُلُوكَ، وَلَطَفْتُ فِي جَلَالِكَ، وَجَلَلْتُ فِي لَطْفِكَ، لَا نَفَادَ لِمُلْكِكَ، وَلَا مُنْتَهَى لِعِظْمَتِكَ، وَلَا مِقْيَاسَ لِحَبْرُوتِكَ، وَلَا اسْتِحْرَازَ مِنْ قُدْرَتِكَ. اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْأَبَدُ بِلا أَمَدٍ، وَالْمَدْعُوُّ فَلَا مَنْجِي مِنْكَ، وَالْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيصَ عَنْكَ، وَالْوَارِثُ فَلَا مُقْصِرَ (١) دُونَكَ، أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَالنُّورُ الْمُنِيرُ، وَالْقَعْدُوسُ الْعَظِيمُ، وَارِثُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَصِيرُ كُلِّ مَيِّتٍ (٢)، وَشَاهِدُ كُلِّ غَائِبٍ وَوَلِيُّ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ، اللَّهُمَّ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَائِبَةٍ، وَإِلَيْكَ مَرْدُ كُلِّ نَسِيمَةٍ، وَيَا ذُنُوبَكَ تَسْقُطُ كُلُّ وِرْقَةٍ وَلَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ. اللَّهُمَّ فَتَّ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَ النَّبِيِّينَ وَعُقُولَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَفَهَمَ خَيْرِيَّتِكَ [مِنْ عِبَادِكَ فِي مَعْرِفَةِ ذَاتِكَ وَحَقِيقَةِ صِفَاتِكَ، اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرِيَّتِكَ (٣)] مِنْ خَلْقِكَ، الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِكَ (٤)، وَالنَّاصِحِ لِعِبَادِكَ فِيكَ، وَالصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ، وَالْمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى

ص: ٤٤٤

- ١- «فلا مقصود» خ .
- ٢- «شئ» خ .
- ٣- من البحار .
- ٤- «حرملك» خ .

وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدْدَةٍ وَرَخَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوَى وَمُنْقَلَبٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخِي نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِي مِمَّا تَهْتَمُّ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالْمَوَاقِفِ كُلِّهَا وَالْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَأَفْنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذَا أَفْنَيْتَنِي عَلَى مُوَالَاتِكَ وَمُوَالَاهِ أَوْلِيَاءِكَ وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالْخُشُوعَ لَكَ وَالْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَالتَّضَيُّقَ بِكِتَابِكَ وَالْإِعْتِبَارَ لِسَيِّئِهِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ لَاهُ تَبْلُغُهُمْ بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَدْخِلْنَا مَعَهُمْ فِي كَرَامَتِكَ، وَتُنَجِّنَا (١) بِهِمْ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، يَا حَابِسَ يَدَيِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ وَهُمَا يَتَنَاجِيَانِ الْطُفَّ (٢) الْأَشْيَاءِ يَا بَنِيَّ وَيَا أَبْتَاهُ، يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَغِيَابِهِ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعِيدَ الْعَيْوَدِيَّةِ نَبِيًّا مَلِكًا، يَا مَنْ سَمِعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِي النَّوْنِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ: ظُلْمَهُ اللَّيْلِ، وَظُلْمَهُ قَعْرِ الْبَحْرِ، وَظُلْمَهُ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا رَاحِمَ عَمِيرَةَ دَاوُدَ، يَا رَادَّ حُزْنِ يَعْقُوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا مُنْفَسِّ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ عَنَّا كُلَّ ضُرٍّ، وَنَفْسَ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ، وَاكْفِنَا كُلَّ مَوْوَنَةٍ، وَاجِبْ لَنَا كُلَّ دَعْوَةٍ، وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَخُلُقِي، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَفَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَلِّ رَفْتَهُ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّشْيَانِ وَالْكَسَلِ (وَالشَّكِّ) وَالتَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ وَالفُشْلِ، وَمِنْ عَذَابِكَ الْأَذْنَى عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِكَ الْأَكْبَرَ، وَلَا تَجْعَلْ فُؤَادِي فَارِغًا مِمَّا أَقُولُ، وَاجْعَلْ لِي لَيْلَكَ وَنَهَارَكَ بَرَكَاتٍ مِنْكَ عَلَيَّ وَاجْعَلْ سَعْيِي عِنْدَكَ مَشْكُورًا، أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا فِي أَيْدِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَ الزَّكَاةِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ

ص: ٤٤٦

١- «تُنَجِّنَا» .

٢- «بِالطُّفِّ» .

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ. اَللّٰهُمَّ مُبْتَتِ الْقُلُوْبِ ثَبَّتْ قَلْبِيْ عَلٰى دِيْنِكَ (وَ دِيْنِ نَبِيِّكَ) وَ اجْعَلْ وَسِيْلَتِيْ اِلَيْكَ وَ رَغْبَتِيْ فِيمَا عِنْدَكَ، وَ اجْعَلْ ثَوَابَ عَمَلِيْ رِضَاكَ، وَ اعْطِنِ نَفْسِيْ سُؤْلَهَا وَ مُنَاهَا، وَ زَكَّاهَا، اَنْتَ خَيْرٌ مِّنْ زَكَّاهَا وَ اَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا.

اَللّٰهُمَّ صِدِّقْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْتِزِ عَوْرَتِيْ وَ اَمِنْ رَوْعَتِيْ وَ اقْضِ دِيْنِيْ وَ اغْفِرْ لِيْ ذَنْبِيْ، وَ وَسِّعْ لِيْ فِيْ قَبْرِيْ، وَ بَارِكْ لِيْ فِيمَا رَزَقْتَنِيْ. اَللّٰهُمَّ صِدِّقْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَسْأَلُكَ الْهُدٰى وَ التَّقْوٰى وَ الْيَقِيْنَ وَ الْعِفَاةَ وَ الْغِنٰى، وَ الْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضٰى، وَ اَسْأَلُكَ الشُّكْرَ وَ الْمُعَاةَاةَ فِيْ الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ صِدِّقْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَنِيْ مِّنْ خَيْرِ عِبَادِكَ عَمَلًا- وَ خَيْرِهِمْ اَمَلًا- وَ خَيْرِهِمْ حَيَاةً وَ خَيْرِهِمْ مَوْتًا، وَ مِّنْ اَلْدِيْنِ اَسِيءَتَعْمَلْتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَ تَوْفِيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِيْ دِيْنِيْ وَ دُنْيَايَ وَ اٰخِرَتِيْ وَ اَهْلِيْ وَ مَالِيْ وَ وَاَلَدِيْ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِّنْ الرِّزْقِ، وَ تَزَكَّ الْمُنْكَرَاتِ، وَ حُبِّ الْمَسَاكِيْنِ، وَ اَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَ تَرْحَمَنِيْ وَ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَ اِذَا اَنْزَلْتَ بِالْاَرْضِ فَتَنَّهُ فَاَقْلِبْنِيْ (١) غَيْرَ مَفْتُونٍ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِّنْ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ اٰجِلِهِ، وَ اَعُوْذُ بِكَ مِّنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ اٰجِلِهِ، وَ افْتَحْ لِيْ بِخَيْرٍ وَ اَحْتَمْ لِيْ بِخَيْرٍ، وَ اَتِنِيْ فِيْ الدُّنْيَا حَسِيْنَةً وَ فِيْ الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِيْ عَذَابَ النَّارِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَ اغْفِرْ لِيْ وَ لِوَالِدَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اَجْمَعِيْنَ». (٢)

١١ - باب الدعاء ليله الخميس

١- مصباح المتهجد: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ، اَنْتَ الَّذِي

ص: ٤٤٧

١- وَ اِذَا نَزَلْتَ بِالْاَرْضِ فَتَنَّهُ فَاَقْلِبْنِيْ، وَ فِيْ نَسْخِهِ فَاَقْلِبْنِيْ .

٢- ٤٧٢، عنه البحار: ٩٠/١٩٥ ح ٣٢، وعن البلد الامين: ١٨٩، وعن الاختيار.

بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَكَلِّمْ مَشِيَّتَكَ أَتِيكَ بِلا لُغُوبٍ، وَأُثِبَّتْ (١) مَشِيَّتَكَ وَ لَمْ تَأَنْ فِيهَا لِمِؤُونَةٍ، وَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ، وَ كَانَ عَزُّشَكَ عَلَى الْمَاءِ، وَ الظُّلْمَةُ عَلَى الْهَوَاءِ، وَ الْمَلَائِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ وَ الْكِرَامَةِ، وَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ، وَ الْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ، خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ، لَا يُرَى فِيهِ نُورٌ إِلَّا نُورُكَ، وَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ إِلَّا صَوْتُكَ، حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ . خَالِقُ الْخَلْقِ وَ مُتَبَدِّعُهُ، تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ، وَ تَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ، وَ تَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيائِكَ وَ تَعَزَّزْتَ بِجَبْرُوتِكَ، وَ تَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ، وَ تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، فَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، كَيْفَ لَا يَقْضِرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ، وَ لَكَ الْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ وَ مَقَادِيرَكَ لِمَا حَيْلٌ مِنْ جَلَالٍ مَا حَيْلٌ مِنْ ذِكْرِكَ، وَ لِمَا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ، عَلَوْتَ عَلَى عُلُومِ السَّمَاوَاتِ مِنْ مَكَانِكَ، كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَكَ، وَ لَا يَصِفُ الْوَاصِحُونَ أَمْرَكَ . رَفِيعُ الْبُنْيَانِ، مُضِيءُ الْبُرْهَانِ، عَظِيمُ الْجَلَالِ، قَدِيمُ الْمَجْدِ، مُحِيطُ الْعِلْمِ، لَطِيفُ الْخُبْرِ، حَكِيمُ الْأَمْرِ، أَحْكَمُ الْأَمْرِ صِنْعَكَ، وَ فَهَرُ كُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانُكَ، وَ تَوَلَّيْتَ الْعَظَمَةَ بِعَزَّةِ مُلْكِكَ، وَ الْكِبْرِيَاءَ بِعَظَمِ جَلَالِكَ، ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحُكْمِكَ (٢) وَ أَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ، وَ كَانَ الْمَوْتُ وَ الْحَيَاةُ بِيَدِكَ، وَ ضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِبَطَانَتِكَ، فَتَقَدَّسَتْ رَبَّنَا وَ تَقَدَّسَ اسْمُكَ وَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَى ذِكْرُكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لُطْفِكَ فِي أَمْرِكَ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ، فَسُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ بَيِّنَاتِ الْمُسْلِمِينَ صَلَاةً تُبَيِّنُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُقَرِّبُهَا عَيْنَهُ، وَ تُزَيِّنُ بِهَا مَقَامَهُ، وَ تَجْعَلُهُ خَطِيبًا بِمَحَامِدِكَ، مَا قَالَ صَدَّقْتَهُ، وَ مَا سَأَلَ أُعْطِيْتَهُ، وَ لِمَنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَهُ، وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ

ص: ٤٤٨

- ١- «أُثِبَّتْ» خ .
- ٢- «بِحُكْمَتِكَ» خ .

عَطَائِكَ عَطَاءً تَامًا وَقِسْمًا وَاثِمًا وَنَصِيبًا جَزِيلًا وَاسْمًا عَالِيًا عَلَى النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اهْتَزَلَتْ عَرْشُكَ، وَتَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ، وَاسْتَبَشَّرَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَزَعَّرَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالِدُّوَابُّ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ، وَسَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَقَدَّسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْسُ، وَتَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ ارْتَعِدَتْ مِنْهُ النَّفُوسُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، أَنْ تَعْفِرَ لِي وَلِوَالِدِي، وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَيَّانِي صَغِيرًا، وَارْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا وَرِضَاتِهِمَا، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي جَنَّتِكَ، أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمَا الْأَجْرَ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوٌّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَتُخَذُّ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْأَسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ، وَاجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْلَاقِي، وَالتَّقْوَى زَادِي، وَارْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي، وَاصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاعِي، وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَهَيِّءْ لِي الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْأَسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي. اللَّهُمَّ لَا تَأْخُذْنِي بَعْتَهُ وَلَا تَقْتُلْنِي فُجْأَةً وَلَا تُعْجَلْنِي عَنْ حَقٍّ وَلَا تَسْلُبْنِيهِ، وَعَافِنِي مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبِهِ نَصُوحًا، وَمِنْ الْأَسْإِقَامِ الدَّوِيَّةِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَوَفَّ نَفْسِي آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مِنْ رِضِيَّتِهِ، لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنٌ وَلَا جَزَعٌ وَلَا فَرَجٌ وَلَا وَجَلٌ وَلَا مَقْتٌ مِنْكَ، مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَأَعِنُهُ عَلَيْهِ، وَبِيسْرَةٍ لِي،

فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ بَحْسٍ أَوْ بَغْيٍ عَدَاوَةٍ وَ ظُلْمًا (١) فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَكَفِّنِيهِ بِمِ شَيْئَةٍ، وَ اشْغَلْهُ عَنِّي بِمِ شَيْئَةٍ، فَإِنَّهُ لَا- حَوْلَ وَلَا- قُوَّةَ إِلَّا- بِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ مَغَاوِيهِ وَ اعْتِرَاضِهِ وَ فَزَعِهِ وَ وَسْوَاسِيَتِهِ، اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا وَلَا تَجْعَلْ لَهُ فِي مَالِي وَ وَٰلِدِي شِرْكًَا وَلَا نَصِيبًا، وَ بَاعِدْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا، وَ أَنْتُمْ نِعْمَتَكُمْ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكُمْ عَلَيْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

الجنّة الواقية: (مثله). (٢).

١٢ - باب الدعاء يوم الخميس

إشاره

١- ملحقات الصحيفة السجادية: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ...». (٣).

الكاظم عليه السلام

٢- مصباح المتهجد: دعاء يوم الخميس: «مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَ بِكَمَا مِنْ...». (٤).

٣- ومنه: عودته يوم الخميس من عود أبي جعفر (الجواد عليه السلام): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعِيدْ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ، وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَ قَائِمٍ...». (٥).

ص: ٤٥٠

١- «أَوْ عَدَاوَةٍ أَوْ ظُلْمٍ» خ .

٢- ٤٨٠، عنه البحار: ٩٠/٢٠٤، وعن الجنّة الواقية: ١٧١، والبلد الأمين: ١٩٦.

٣- الصحيفة السجادية: ٥٥٣ د ٢٤٤، الجنّة الواقية: ١٧٤، والبلد الأمين: ٢٠٣، عنهما البحار: ٩٠/٢١١ ح ٣٩ .

٤- ٥١٠، عنه البحار: ٩٠/٢١٢ ح ٤٠، وعن الجنّة الواقية: ١٧٤، والبلد الأمين: ٢٠٣، وعن الاختيار، الصحيفة الكاظمية: ص ٩٦ د ٨٠.

٥- ٤٨٩، عنه البحار: ٩٠/٢١٤، وعن الجنّة الواقية: ١٧٧، وعن البلد الأمين: ٢٠٦، الصحيفة الجوادية: د ٢٦.

٤ - ومنه: عودته أخرى ليوم الخميس. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعِيدَ نَفْسِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ عَزَّهِ اللَّهُ، وَ عَظَمَهُ اللَّهُ، وَ سَيَّلَ اللَّهُ، وَ جَلَالَ اللَّهُ، وَ كَمَالَ اللَّهُ، وَ بَجَمَعَ اللَّهُ، وَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَ بُولَاهِ أَمْرِ اللَّهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَخَذَرُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ». الجته الواقيه: (مثله). (١).

٥ - ومنه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَضِيقُ، الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَصِلُ، النُّورُ الَّذِي لَا يَحْمَدُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَهِنُ، الصَّمِيدُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَ أَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَ أَعْلَى مَكَانَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَبْرَكَ وَ أَرْحَمَكَ وَ أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَكَ وَ أَعْلَمَكَ وَ أَسْمَحَكَ وَ أَجَلَكَ وَ أَكْرَمَكَ وَ أَعَزَّكَ وَ أَعْلَاكَ وَ أَفْوَاكَ وَ أَسْمَعَكَ وَ أَبْصَرَكَ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَكْرَمَ عَفْوَكَ وَ أَعْظَمَ تَجَاوُزَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتِكَ وَ أَكْثَرَ فَضْلِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَنْعَمَ آلاءَكَ وَ أَسْبَغَ نِعْمَاءَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَفْضَلَ ثَوَابَكَ وَ أَجْزَلَ عَطَاءَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ حُجَّتَكَ وَ أَوْضَحَ بُرْهَانَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ أَخْذَكَ وَ أَوْجَعَ عِقَابَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ مَكْرَكَ وَ أَمْتَنَ كَيْدَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّكَ، الْمَتَعَالَى فِي دُنُوكَ، الْمَتِيدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الدَّائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَصَاغَرَ كُلُّ

ص: ٤٥١

شَيْءٍ لِّجَبْرُوتِكَ، وَانْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِّسُلْطَانِكَ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَاسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِعَظَمَتِكَ، وَقَهَرْتَ الْجَبَابِرَةَ بِقُدْرَتِكَ وَذَلَّلْتَ الْعُظَمَاءَ بِعِزَّتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحًا يَفْضُلُ عَلَى تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِلْءَ مَا خَلَقْتَ وَمِلْءَ مَا قَدَّرْتَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحٌ لَكَ السَّمَاوَاتُ بِأَقْطَارِهَا، وَالشَّمْسُ فِي مَجَارِيهَا، وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِ، وَالنُّجُومُ فِي سَبِيلَاتِهَا، وَالْفَلَاحُ فِي مَعَارِجِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحٌ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْئِهِ، وَاللَّيْلُ بِدُجَاهِ، وَالنُّورُ بِشِعَاعِهِ، وَالظُّلْمَةُ بِغُمُوضِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحٌ لَكَ الرِّيَّاحُ فِي مَهَبِّهَا، وَالسَّحَابُ بِأَمْطَارِهَا، وَالْبُرُوقُ بِإِخْطَافِهِ وَالرَّعِيدُ بِإِرْزَامِهِ (١)، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحٌ لَكَ الْأَرْضُ بِأَقْوَاتِهَا، وَالْجِبَالُ بِأَطْوَادِهَا، وَالْأَشْجَارُ بِأَوْرَاقِهَا وَالْمَرَاعِي فِي مَنَابِتِهَا، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، عَدَدَ مَا سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ، وَكَمَا تُحِبُّ يَا رَبُّ أَنْ تُحَمِّدَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ». (الجنه الواقيه: (مثله). (٢).

٦ - مصباح المتهجد: ومن دعاء يوم الخميس: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لِمَكَ الْحَمْدُ وَالتَّسْبِيحُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَرْضَى بِهِ وَتَقْبَلُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَقُومُ أَجْرُهُ وَكَرَامَتُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا تَظَاهَرَتْ عَلَيْنَا نِعْمَتُكَ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي نِعْمَتُهُ أَفْضَلُ مِنْ شُكْرِنَا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي رَحْمَتُهُ أَنْفَعُ لَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي إِحْسَانُهُ خَيْرٌ مِنْ إِحْسَانِنَا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَعْظَمُ

ص: ٤٥٢

١- قال الجوهري: الإرزام: صوت الرعد.

٢- ٤٨٧، عنه البحار: ٩٠/٢١٣ ح ٤١، وعن الجنه الواقيه: ١٧٥، والبلد الأمين: ٢٠٤.

مِنْ ذُنُوبِنَا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّنَا الَّذِي رَزَقَهُ أَوْسَعَ لَنَا مِنْ كَسْبِنَا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّنَا الَّذِي تَعْلَمُهُ لَنَا أَفْقَهُ مِنْ أَخْلَامِنَا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَكْفَى لَنَا مِنْ فِعْلِنَا، وَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ وَ أَعَزَّ جَبْرُوتُكَ وَ أَكْرَمَ قُدْرَتُكَ وَ أَفْضَلَ عَفْوُكَ وَ أَشْيَعَ نِعْمَتَيْكَ وَ أَكْبَرَ مَنِّكَ وَ أَوْسَعَ رَحْمَتَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سُبْحَانَكَ لَا تَسِيءُ تَطْيِيعُ الْمَالِسُنِ وَ صِيْفَكَ، وَ لَا تَصِفُ الْعُقُولُ قُدْرَتَكَ، وَ لَا تَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ عَظَمَتُكَ، وَ لَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالَ شُكْرَكَ، وَ لَا يُطِيقُ الْعَامِلُونَ صِيْنَعَكَ، تَحَيَّرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ. سُبْحَانَكَ أَمْرَكَ قَضَاءً، وَ كَلَامِيكَ نُورًا، وَ رِضَاكَ رَحْمَةً، وَ سِيءَ خَطُوكَ عَذَابًا، وَ رَحْمَتِيكَ حَيَاةً، وَ طَاعَتِكَ نَجَاةً، وَ عِبَادَتِكَ حِزْزًا، وَ أَخْذَكَ أَلِيمًا وَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَ سُبْحَانَكَ صِيْفَتْ لَكَ الْمَلَائِكَةُ وَ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ، وَ انْتَشَرَتْ بِكَ الْأَمَمُ، وَ أَدْعَنَ لِمَكَ الْخَلَائِقُ وَ قَامَ بِكَ الْخَلْقُ، وَ صِيْفَا لَكَ الْمُلْكُ وَ الْأَمْرُ، وَ طَلَبَتْ إِلَيْكَ الْحَوَائِجُ، وَ رُفِعَتْ إِلَيْكَ الْأَيْدِي، وَ طَمَحَتْ نَحْوَكَ الْأَبْصَارُ، وَ قَوَّتْ بِمَكَ الْأَعْيُنُ، وَ أَشْرَفَتْ بِنُورِكَ الْأَرْضُ، وَ حَيَّتْ بِكَ الْبِلَادُ، وَ أَنْجَلَتْ (١) لَكَ الْأَجْسَادُ وَ تَنَاهَتْ إِلَيْكَ الْأَرْوَاحُ، وَ تَأَقَّتْ إِلَيْكَ الْأَنْفُسُ، وَ عَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ، وَ اطْمَأَنَّتْ بِكَ الْأَفئِدَةُ، وَ اقشَعَرَّتْ مِنْكَ الْجُلُودُ، وَ أُفْضِيَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ وَ اطَّلَعَتْ عَلَى السَّرَائِرِ، وَ أَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ وَ أَكْرِمُهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضِيلَتَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، وَ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَلَيْنَا بَرَكَهَ تَفْضُلِنَا بِهَا عَلَى مَنْ بَارَكْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ عَرَّفْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ تَحْتَ عَرْشِكَ وَ نَحْنُ فِي عَافِيهِ مِمَّا فِيهِ مَنْ حَضَرَ الْحِسَابَ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَ أَجْمَعْنَا وَ إِيَّاهُ فِي خَيْرِ مَسَاكِنِ الْجَنَّةِ الَّتِي تُفْضَلُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ وَ الصَّالِحِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَ اخْتِمْ ذَلِكَ لَنَا بِرِضْوَانٍ مِنْكَ وَ مَحَبَّةٍ مَع

ص: ٤٥٣

١- أَنْجَلَتْ، خ .

رِضْوَانٍ تُقَرِّبُنَا بِهَا مَعَ الْمُقَرَّبِينَ. اللَّهُمَّ وَ قَرَّبْنَا مِنْكَ يَوْمَئِذٍ قُرْبَى قَرِيبَةً لَا تَجْعَلُ بِهَا أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي
إِلَهِي مِنْ مَحَامِدِكَ وَ تَعْظِيمِكَ، وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْأَعْزَامِ، وَ الْحَبِيبِ وَ
الْمَلَكُوتِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْأَعْزَامِ وَ النَّعْمِ الْعِظَامِ وَ الْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ. أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسَائِلِكَ كُلِّهَا وَ أَنْجِحِهَا وَ أَعْظِمِهَا
الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا، وَ بِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، وَ بِعِزَّتِكَ الْقَدِيمَةِ، وَ بِمُلْكِكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ
وَ بِنِعْمَائِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَ أَكْرَمِهَا عَلَيْكَ وَ أَشْرَفِهَا لَمَدِينِكَ مَنْزِلَهُ، وَ أَقْرَبِهَا إِلَيْكَ وَ سَبِيلَهُ، وَ أَجْزَلِهَا
عِنْدَكَ ثَوَابًا وَ أَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً. وَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ عَظُمَ جُزْمُهُ وَ ضَعُفَ كَدْحُهُ، وَ أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ
وَ لَمْ يَجِدْ لِفَاقَتِهِ مُغِيثًا، وَ لَا لِكَسِيرِهِ جَابِرًا، وَ لَا لِإِذْنِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، وَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ فَاقِرٍ إِلَيْهِ رَحِمْتِكَ إِلَهِي غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا
مُسْتَكْبِرٍ، دُعَاءَ بَائِسٍ فَاقِرٍ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ. وَ أَدْعُوكَ بِأَنَّكَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْأَعْزَامِ، عَالِمُ
الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْ تَقْلِبِنِي الْيَوْمَ بِرِضَاكَ عَنِّي، وَ عَتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ، وَ تَجْعَلْنِي مِنْ طَلْقَائِكَ وَ
مُحَرَّرِيكَ، وَ تُشْهِدَ عَلَيَّ ذَلِكَ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ فِي كِتَابٍ لَا يُبَدَّلُ وَ لَا يُغَيَّرُ حَتَّى الْقَاكِ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنَا
لَمَدِينِكَ مَرْضِيٌّ، وَ أَنْ تُعَافِنِي فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، وَ تَنْصِرَنِي عَلَى كُلِّ عَيْدٍ، وَ تَوْلَانِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ عَيْدٍ، وَ تُفَرِّجَ
عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ، وَ تُهَوِّنَ لِي كُلَّ سَبِيلٍ وَ تَرْزُقَنِي كُلَّ بَرَكَهٍ، وَ أَنْ تَسْمَعَ لِي إِذَا دَعَوْتُ، وَ تَغْفِرَ لِي إِذَا سَأَلْتُ، وَ تَقْبَلَ مِنِّي إِذَا
صَلَّيْتُ، وَ تَسْتَجِيبَ لِي إِذَا دَعَوْتُ، وَ تَتَجَاوَزَ عَنِّي إِذَا لَهَوْتُ، وَ لَا تُعَاقِبْنِي فِيمَا أَتَيْتُ، وَ هَبْ لِي صَالِحَ مَا نَوَيْتُ، وَ هَبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ
فَوْقَ الَّذِي سَأَلْتُ، وَ تَقْبَلَ مِنِّي وَ تَتَجَاوَزَ عَنِّي وَ عَافِنِي وَ اغْفِرْ لِي، وَ ائْمُنْ عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي وَ تَبَّ عَلَيَّ وَ ارْضَ عَنِّي، وَ وَفَّقْنِي لِمَا
يَنْفَعُنِي، وَ اصْرِفْ عَنِّي مَا يَضُرُّنِي، وَ اكْفِنِي مَا أَهْمُنِي،

وَلَا تَمُقْتُنِي وَلَا تُعَاقِبْنِي وَلَا تُخْزِنِي، وَ أَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، وَ أَضِلِّحْنِي، وَ هَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يُضِلِّحْنِي، وَ أَعْظِمْ أَجْرِي وَ أَحْسِبْ نِ
ثَوَابِي وَ بِيضْ وَجْهِي وَ أَكْرِمْ مَيْدَحِي، وَ قَرِّبْنِي مِنْكَ وَ أَكْرِمْنِي بِرَحْمَتِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ». (١)

١٣ - باب الدعاء ليله الجمعة

أمير المؤمنين عليه السلام

١- مصباح المتهجد: ويستحب أن يدعوبهذا الدعاء ليله الجمعة:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ (٢) فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ (٣) الَّذِي لَا تُهْلِكُ...» (٤)

٢- ومنه: دعاء آخر: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَ تَجْمَعُ...» الجنه الواقيه: (مثله). (٥)

الكتب:

٣- مصباح المتهجد : دعاء آخر فى ليله الجمعة :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَمَا أَنِي أَرَاكَ، وَ أَسْئِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَ لَا تُشَقِّنِي بِمَعَاصِيكَ، وَ خِزْلِي فِي قَضَائِكَ، وَ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ
حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ،

ص: ٤٥٥

١- ٤٨٤، عنه البحار: ٩٠/٢٠٩ ح ٣٨، وعن البلد الأمين: ٢٠٠ وعن الإختيار.

٢- «أنت الأول» أى انحصر فيك الأوليه لتعريف الخبر، فيتفرع عليه «لا شىء قبلك» أو المراد بالأوليه كونه عله كل شىء. منه
رحمه الله.

٣- الآخر للحصر، أو بمعنى كونه غايه الغايات .

٤- ٢٦٥، جمال الاسبوع: ١٢٩، عنمها البحار: ٨٩/٢٨٩ ح ٤، الجنه الواقيه: ١٣٣، البلد الأمين: ١٠٥، الصحيفه العلويه: د ٢٣٥.

٥- ٢٦٨، عنه البحار: ٨٩/٢٩٢ ح ٥، وعن جمال الاسبوع: ١٣١، وعن البلد الأمين: ١٠٧، الجنه الواقيه: ١٣٥، البحار: ٨٧/٣٢١ ح ٩،
عن غوالى اللثالى: ١/١٩٣ ح ٢٨٣، الصحيفه العلويه: د ٢٣٦.

وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَبْصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ،
وَاقْرَأْ بِذَلِكَ عَيْنِي. أَللَّهِمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَآخِرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِنًا وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ،
وَاجْعَلْنِي مُؤُونَتِي وَمُؤُونَةَ عِيَالِي وَمُؤُونَةَ النَّاسِ، وَادْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِدَلِيكَ أَنَا، وَإِنْ تَعْفُو لِي فَأَهْلٌ لِدَلِيكَ أَنْتَ، وَكَيْفَ تُعَذِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي، أَمَا وَعِزَّتِكَ لَنْ
فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي لِتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِ طَالٍ مَا عَادَيْتَهُمْ فِيكَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ارْزُقْنَا صِدْقَ الْحَدِيثِ
وَإِدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِنَا، اللَّهُمَّ افْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي إِلَيْكَ
صَاعِدًا وَلَا تُطْمِعَنَّ فِتْنَةَ عِيدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَاحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانَ وَرَاقِدًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ
الْأَقْوَمَ، وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَحَرِيْقَهَا الْمُضْرَمَ، وَاحْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي
بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١)

٤- ومنه: دعاء ليله الجمعة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا كُنْتُ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ تَكُونُ حِينَ لَا يَكُونُ غَيْرَكَ
شَيْءٌ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كُنْهَ عِزَّتِكَ، وَلَا يَشِيءُ تَطِيْعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَ عَظَمَتِكَ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ مُسِيءَتُكَ، أَنْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ
وَرَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَآمَامَ كُلِّ شَيْءٍ. خَلَقْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْعِزَّةَ لَوَجْهِكَ، وَأَخْلَصْتَ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَظَمَةَ
لِنَفْسِكَ، وَخَلَقْتَ الْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ بِسُلْطَانِكَ، فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَظَمَةِ مُلْكِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ نُورَهُ كُلَّ
شَيْءٍ، وَ هُوَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ شَيْءٌ،

ص: ٤٥٦

يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ تَسَلَّطْتَ فَلَا أَحَدَ مِنَ الْعِبَادِ يَحُدُّ وَصْفَكَ، تَسَلَّطْتَ بِعِزَّتِكَ، وَ تَعَزَّزْتَ بِجَبْرُوتِكَ، وَ تَجَبَّرْتَ بِكِبْرِيائِكَ، وَ تَكَبَّرْتَ بِمُلْكِكَ، وَ تَمَلَّكَتْ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَدَّرْتَ بِقُوَّتِكَ فَلَا يَسِيءُ تَطِيعُ أَحَدًا مِنَ الْعِبَادِ وَصْفَكَ، وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَكَ، وَ لَا يَسْبِقُ أَحَدٌ مِنْ قَضَائِكَ. سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَالِ وَجْهِكَ، وَ عَظَمَةِ مُلْكِكَ الَّذِي بِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ،

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً، وَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرِهِ، وَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَ حَفِظْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا، وَ وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عِزِّهِ سُلْطَانِكَ الَّذِي خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَ أشفقَ مِنْهُ كُلُّ عِبَادِكَ، وَ خَضَعَتْ لَهُ كُلُّ خَلْقَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْزِهِ أَفْضَلَ الْجِزَاءِ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى حِفْظِهِ دِينِكَ، وَ إِبْلَاغِهِ كِتَابِكَ، وَ اتِّبَاعِهِ وَصِيَّتِكَ وَ أَمْرِكَ، حَتَّى تُشَرِّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُ عَلَى جَمِيعِ رُسُلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْأَعْزَامِ. اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَنْفَذْنَا بِمَا انْتَجَبْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ هَيَّدَيْتَنَا بِمَا بَعَثْتَهُ، وَ بَصَّرْتَنَا بِمَا أَوْصَيْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ، وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجِزَاءِ وَ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ أَنْ تَجْمَعَ لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ كَرِيمٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْأَعْزَامِ. (١)

٥ - مصباح المتهجد: ويستحبُّ أن يدعو ليله الجمعة ويوم الجمعة و ليله عرفه ويوم عرفه بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ (٢) وَ تَهَيَّأَ وَ أَعَدَّ (٣) وَ اسْتَعَدَّ لَوْفَادِهِ (٤) إِلَى

ص: ٤٥٧

١- ٤٩٠، عنه البحار: ٩٠/١٢٧ ح ١، وعن البلد الأمين: ١٠٩.

٢- تعبأً وتهيأً بمعنى، وكرّر للتأكيد واختلاف اللفظ، وتعبأً يجوز فيه الهمز وعدمه، وعبأت المتاع: هياته .

٣- وأعد أي نفسه أو ما يحتاج إليه للسفر، وقال الكفعمي: تهيأ وتعبأ وأعد واستعد نظائر .

٤- الوفاده بالكسر: الورد على الأمير لرساله أو طلب حاجه .

مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ (١) وَ طَلَبَ نَائِلَهُ وَ جَائِزَتَهُ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَّيْتُ وَ تَهَيَّيْتُ وَ إِعْدَادِي

وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَ طَلَبَ نَائِلِكَ وَ جَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ دُعَائِي يَا مَوْلَايَ، يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ (٢)، وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ (٣)، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَ لَا لِيُوفَاذِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْأَسَاءَةِ وَ الظُّلْمِ، مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ (٤) عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ. فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَ عَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمَكَ، وَ لَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرْجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْعِبَادِ (٥) وَ لَا

تُهْلِكُنِي عَمَّا (٦) حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَ تُعَرِّفَنِي الْأَجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَ أذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَ لَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَ لَا تَسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. إِلَهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْفَعُنِي، وَ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَصْغُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَعَرَّضُ (٧) لَكَ فِي عِبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ (٨)، وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي

حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ

ص: ٤٥٨

- ١- الرفد و النيل و الجائزه نظائر، و قال الجوهرى: النوال: العطاء و النائل مثله .
- ٢- فى الصّحيفه و سائر الأدعيه: «يا من لا يخفيه سائل» و الاحفاء المبالغه فى الأخذ أى كلّما أخذ السائلون و طلبوا، لا يكون إحفاء مبالغه فى جنب سعه خزائنه، و قال الكفعمى: الحفو: المنع أى لا يمنعه سؤال السائلين و كثرته عن العطاء، و ما ذكرنا أظهر .
- ٣- أى لا ينقص خزائنه كثره العطاء .
- ٤- أى إقامتهم .
- ٥- «البلاد» خ .
- ٦- أى بسبب الغم أو مغموماً بسبب العلم بخطاياى، و عدم العلم بالعفو .
- ٧- «يعرض» خ . بمعناه أى يمانعك و يعترضك، يقال: عرض لى فى الطريق عارض: منعى مانع .
- ٨- بأن يسأله تعالى لم أهلكته و بأى جرم أخذته؟ و ثلاثيوهم أنّ ذلك كان لمحض قدرته و استيلائه من دون استحقاق، عقبه بقوله: «وقد علمت» الخ .

وَ إِنَّمَا يَحْتَا جُ إِلَى الظَّلمِ الضَّعِيفُ (١)، وَ قَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَن ذلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي، وَ اسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَ اسْتَرْزُقْكَ فَأَرْزُقْنِي، وَ اتَّوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَ اسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَانصُرْنِي، وَ اسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَ اسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ. . الجنه الواقيه: (مثله). (٢).

٦ - مصباح المتهجد: ويستحب أن يقول ليله الجمعة ويوم الجمعة سبع مرات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَ أَنَا عَبْدُكَ، وَ ابْنُ أُمَّتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، وَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ (٣) وَ وَعْدِكَ مَا اسْتِطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبوءُ بِعَمَلِي وَ أَبوءُ (٤) بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». الجنه الواقيه: (مثله). (٥).

١٤ - باب الدعاء يوم الجمعة

إشاره

١- ملحقات الصحيفة الشريفه السجديه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْأَنْشَاءِ وَ الْأَحْيَاءِ، وَ الْآخِرِ...». الجنه الواقيه: (مثله). (٦).

ص: ٤٥٩

- ١- لأنه يظلم ليتقوى بما يأخذه من المظلوم .
- ٢- ٢٦٩، عنه البحار: ٨٩/٢٩٤ ح ٦، وعن الجنه الواقيه: ٥٧٥، وعن جمال الأسبوع: ١٣٢، البلد الأمين: ١٠٨، البحار: ٩٠/٣٧٣ ح ٢٧، عن دعائم الاسلام: ١/١٨٧ ح ٦٠٩، الصحيفة الباقرية: د ١٣٧ - ١٣٩ نحوه .
- ٣- أي ما عهدت إلي من فعل الطاعات وترك المعاصي ، منه رحمه الله .
- ٤- أي أقرّ واعترف .
- ٥- ٢٧٠، عنه البحار: ٨٩/٢٩٦ ح ٧، والمستدرک: ٦/١١٣ ح ١١، البلد الأمين: ١٠٨، جمال الاسبوع: ١٣٤.
- ٦- الصحيفة السجديه الجامعه: ٥٥٦ د ٢٤٦، عنه البحار: ٩٠/١٣٣ ح ٢، وعن البلد الأمين: ١٢٩، وعن الجنه الواقيه: ١٣٨ .

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن إبراهيم الكرخي قال: عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَاءَ وَأَمْرًا أَنْ نَدْعُوهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَ أَنْزَلْتُ بِحُكِّكَ الْيَوْمَ فَقَرَى وَ مَشَكَّتِي...» (١).

٣- مصباح المتهجد: التسيح يوم الجمعة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ وَ تَأَزَّرَ بِهِ، سُبْحَانَ...» (٢).

الكاظم عليه السلام

٤- ومنه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَ بِكُفَا...». الجته الواقيه: (مثله). (٣).

الجواد عليه السلام

٥ - مصباح المتهجد: عوده يوم الجمعة من عوذ أبي جعفر عليه السلام: أخبرنا جماعه، عن أبي جعفر قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه أنّ أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام كتب هذه العوده لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبى فى المهد وكان يعوذه بها يوما فيوما. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ...» (٤).

الكتب

٦- ومنه: عوده أخرى ليوم الجمعة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ

ص: ٤٦٠

١- ٢/٥٨٠ ح ١٢، الصحيفة الصادقيه: ٢٥٦.

٢- ٤٩٨، عنه البحار: ٩٠/١٣٥ ح ٤، وعن البلد الأمين: ١٣١، وعن الجته الواقيه: ١٤٠، الصحيفة الصادقيه: ٧٩٧.

٣- ٥٠١، عنه البحار: ٩٠/١٣٤ ح ٣، وعن الجته الواقيه: ١٣٩، وعن البلد الأمين: ١٣٠، وعن الاختيار.

٤- ٤٩٩، عنه البحار: ٩٠/١٣٦ ح ٥، وعن الجته الواقيه: ١٤٠، والبلد الأمين: ١٣١، الصحيفة الجواديه: ٢٧.

المَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ مَائِكِرٍ أَوْ مُعَاذِدٍ، وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا «وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَيُرْبَطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ» (١) «أُرْكَضُ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ» (٢) «الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ» (٣) «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ» (٤) «يُرِيدُ اللَّهُ مَا أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ» (٥) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ «فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٦) اللَّهُ مَغَالِبٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ» (٧).

٦- ومنه: ومن دعاء يوم الجمعة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ اِنِّى اُحْمَدُكَ وَ اَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ بِمَحَامِدِكَ الْكَثِيْرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِى اسْتَوْجَبْتَهَا عَلٰى بِحْسَنِ صَنِيعِكَ اِلٰى فِى الْاُمُوْر كُلِّهَا، فَاِنَّكَ قَدْ اصْطَنَعْتَ عِنْدِىْ بِاَنْ اُحْمَدَكَ كَثِيْرًا وَ اُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا، اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا، وَفِى الْاُمُوْر كُلِّهَا وَاقِيًّا، وَ عَنِّىْ مُدَافِعًا، تَوَاتَرْتَنِىْ بِالنِّعَمِ وَ الْاِحْسَانِ اِذْ عَزَمْتَ خَلْقِىْ اِنْسَانًا مِنْ نَسْلِ اٰدَمَ الَّذِى كَرَّمْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ حَيْلَ تَسَاوُوكَ وَ تَعَالٰى ذِكْرُكَ، وَ اِذْ اسْتَنْقَذْتَنِىْ مِنَ الْاَمَمِ الَّتِىْ اَهْلَكَتْ حَتَّىْ اُخْرِجْتَنِىْ اِلٰى الدُّنْيَا اَسْمِعْ وَ اَعْقِلْ وَ ابْصُرْ، وَ اِذْ جَعَلْتَنِىْ مِنْ اُمَّهٖ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ الْمُرْجُوْمَةِ الْمَثَابِ عَلَيْهَا، وَ رَبَّيْتَنِىْ عَلٰى ذَلٰلِكَ صَغِيْرًا وَ لَمَّ تُغَادِرْ مِنْ اِحْسَانِكَ

إِلَى شَيْئًا، فَتَحْمَدُكَ نَفْسِي بِحُسْنِ الْفَعَالِ فِي الْمَنَازِلِ كُلِّهَا عَلَى خَلْقِي وَصُورَتِي وَ هِدَايَتِي وَ رَفْعِكَ إِيَّايَ مَنزِلَهُ بَعْدَ مَنزِلِهِ حَتَّى بَلَغْتَ بِي هَذَا الْيَوْمَ مِنَ الْعُمُرِ مَا بَلَغْتَ، مَعَ جَمِيعِ نِعَمِكَ وَ الْأَرْزَاقِ الَّتِي أَنْتَ عِنْدِي بِهَا مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَ عَلَى مَا جَعَلْتَهُ لِي بِمَنْكَ قُوَّةً فِي بَقِيَّةِ الْمِيَدَةِ، وَ عَلَى مَا رَفَعْتَ عَنِّي مِنَ الْأَضْطِرَارِ، وَ اسْتَجَبْتَ لِي مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّغَبَاتِ، وَ أَحْمَدُكَ عَلَى حَالِي هَذِهِ كُلِّهَا وَ مَا سِوَاهَا مِمَّا أَحْصَى وَ مِمَّا لَا أَحْصَى . هَذَا

ص: ٤٦١

١- و٣ الأنفال: ١١ و٦٦.

٢- ص: ٤٢.

٣-

٤- البقرة: ١٧٨.

٥- النساء: ٢٨.

٦- البقرة: ١٣٧.

٧- ٥٠١.

ثَنَائِي عَلَيْكَ مَهْلًا مَادِحًا تَائِبًا مُسْتَعْفِرًا مُنْعَوِّذًا ذَاكِرًا لِتَذَكْرَتِي بِالرِّضْوَانِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَوَلَّيْتَ الْحَمْدَ بِقُدْرَتِكَ، وَ اسْتِخْلَصْتَ الْحَمْدَ لِنَفْسِكَ، وَ جَعَلْتَ الْحَمْدَ مِنْ خَاصَّتِكَ، وَ رَضَيْتَ بِالْحَمْدِ مِنْ عِبَادِكَ، فَفَتَحْتَ بِالْحَمْدِ كِتَابَكَ، وَ خَتَمْتَ بِالْحَمْدِ قَضَاءَكَ، وَ لَمْ يَغْدِلْ إِلَى غَيْرِكَ وَ لَمْ يَقْضِرِ الْحَمْدُ دُونَكَ، فَلَا مَدْفَعٌ لِلْحَمْدِ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَيَقَّرٌ لِلْحَمْدِ إِلَّا عِنْدَكَ، وَ لَا يَنْبَغِي الْحَمْدُ إِلَّا لَكَ. حَمْدًا عَدَدَ مَا أَنْشَأْتَ وَمِلْءَ مَا ذَرَأْتَ، وَ عَدَدَ مَا حَمَدَكَ بِهِ جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَ كَمَا رَضَيْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ رَضَيْتَ بِهِ عَمَّنْ حَمَدَكَ، وَ كَمَا حَمَدْتَ نَفْسَكَ وَ اسْتَحَمَدْتَ إِلَى خَلْقِكَ، وَ كَمَا رَضَيْتَ لِنَفْسِكَ وَ حَمَدَكَ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، وَ أَطْيَبَهُ لَعْدِيكَ حَمْدًا يَكُونُ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، وَ أَشْرَعَ الْحَمْدِ إِلَيْكَ. حَمْدًا عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَ وَزْنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَهُ وَ مَعَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، كُلُّ ضِعْفٍ مِنْهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ زَنَهُ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ؛ يَا ذَا الْعِلْمِ الْعَلِيمِ وَ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ، وَ الشَّرْفِ الْعَظِيمِ، وَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ. حَمْدًا دَائِمًا يَدُومُ مَا دَامَ سُلْطَانُكَ، وَ يَدُومُ مَا دَامَ وَجْهُكَ، وَ يَدُومُ مَا دَامَتْ جَنَّتُكَ، وَ يَدُومُ مَا دَامَتْ نِعْمَتُكَ، وَ يَدُومُ مَا دَامَتْ رَحْمَتُكَ، حَمْدًا مِدَادَ الْحَمْدِ وَ غَايَتَهُ وَ مَعِينَهُ وَ مُنْتَهَاهُ وَ قَرَارَهُ وَ مَأْوَاهُ، حَمْدًا مِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَ زَنَهُ عَرْشِكَ وَ سِعَةَ رَحْمَتِكَ وَ زَنَهُ كُرْسِيِّكَ وَ رَضَى نَفْسِكَ، وَ مِلْءَ بَرَكٍ وَ بَحْرِكَ، وَ حَمْدًا سِعَةَ عِلْمِكَ وَ مُنْتَهَاهُ وَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ مِقْدَارَ عَظَمَتِكَ وَ كُنْهَ قُدْرَتِكَ وَ مَبْلَغَ مَدْحَتِكَ. حَمْدًا يُفْضَلُ الْمَحَامِدَ كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ حَمْدًا عَدَدَ خَفَقَانِ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، وَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتْ، وَ إِذْ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا أَرْضَ وَ لَا سَمَاءَ، وَ حَمْدًا يَضِيءُ عَدَّ وَ لَا يَنْقَطِعُ يَبْلُغُكَ أَوَّلُهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ حَمْدًا سِرْمَدًا لَا يُحْصَى عَدَدًا وَ لَا يَنْقَطِعُ

أَبَدًا، حَمْدًا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، حَمْدًا كَثِيرًا نَافِعًا طَيِّبًا وَاسِعًا مُبَارَكًا فِيهِ، حَمْدًا

يَزِدَادُ كَثْرَةً وَ طَيِّبًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَعْطِهِ الْيَوْمَ أَفْضَلَ الْوَسَائِلِ وَ أَشْرَفَ الْأَعْطَى وَ أَعْظَمَ الْجِبَاءِ وَ أَكْرَمَ الْمَنَازِلِ، وَ أَسْرَعَ الْجُدُودِ (١) وَ أَقْرَأَ الْمَاعِزِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الْفُضِيلَةَ وَ الزَّكَايَةَ (٢) وَ السَّعَادَةَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْغِنِيَةَ وَ شَرَفَ الْمُنتَهَى وَ النَّصِيبَ الْمَأْوَئِي وَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى وَ الرَّفِيقَ الْمَأْعُلَى، وَ أَعْطِهِ حَيَّتِي يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعِيدَ الرِّضَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ الْأُمِّيِّ الَّذِي خَلَقْتَهُ لِنُبُوتِكَ، وَ أَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَ بَعَثْتَهُ رَحْمَةً لِيَخْلُقَكَ، وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيْهِ رَاضِيًا بِوَجْهِكَ وَ أَظْلُهُ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ، وَ اجْعَلْهُ فِي الْمَحِلِّ الرَّفِيعِ مِنْ جَنَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ إِمَامِ الْهُدَى وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ الْأَسْوَءِ، وَ رَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ نَجِي الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ رَضِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَفَى الْمُضْطَفِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَلَا آيَاتِكَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتِكَ وَ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ ذَبَّ عَنْ حُرْمَاتِكَ وَ أَقَامَ حُدُودَكَ وَ أَظْهَرَ دِينَكَ، وَ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَ أُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَ دَعَا إِلَى كِتَابِكَ، وَ عَيَّدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَحِيمًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَكْرِمْهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضِيلَتَهَا عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَ ابْتِغِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ حُبًّا وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَ أَوْفَرَهُمْ لِمَدْيِكَ نَصِيبًا وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ زُلْفَى وَ أَقْرَهُمْ بِرُؤُوتِكَ عَيْنًا، وَ أَطْلَقَهُمْ لِسَانًا، وَ أَكْرَمَهُمْ مَقَامًا، وَ أَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَجْلِسًا وَ أَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَ أَكْثَرَهُمْ تَبَعًا، وَ أَشْرَفَهُمْ

ص: ٤٦٣

١- «الحدود» خ .

٢- «الزكاة» خ .

وَجْهًا، وَ أَتَمَّهُمْ نُورًا، وَأَنْجَحَهُمْ طَلِبَهُ وَأَعْلَاهُمْ كَغِبًا، وَأَوْسَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، إِلَهَ الْحَقِّ الْمُسِينِ. (١) اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُتَتَجِبِينَ كَرَامَتَهُ، وَ فِي الْمَأْكُورِينَ مَحَبَّتَهُ، وَ فِي الْمَاعْلِينَ ذِكْرَهُ، وَ فِي الْأَفْضَلِينَ مَنْزِلَتَهُ، وَ فِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ، وَ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِرَادَتَهُ، وَ فِي عَلِيِّينَ دَارَهُ، وَ أَعْطِهِ أُمَّنِيَّتَهُ وَ غَايَتَهُ وَ رِضَا نَفْسِهِ وَ مُتْتَهَاها . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَرِّفْ بُيُوتَهُ، وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَ ثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَ كَرِّمْ نَزْلَهُ، وَ أَحْسِنْ مِآبَهُ، وَ أَجْزِلْ ثَوَابَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَ قَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَ أَيْتَمَّ نُورَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَ أَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَ خُذْ بِنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ (٢) وَ لَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ سَبِيلِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَلِيهِ، وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ عَرَّفْنَا وَجْهَهُ كَمَا عَرَّفْنَا اسْمَهُ، وَ أَقْرِرْ عُيُونَنَا بِرُؤْيَيْتِهِ كَمَا أَقْرِرْتَهَا بِحَدِيثِهِ، وَ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ كَمَا آمَنَّا بِهِ، وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَ اجْعَلْنَا مَعَهُ وَ فِي حِزْبِهِ، وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنَالُهُ شَفَاعَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، فَعَلَى نَبِيِّنَا وَ آله مِنَّا رَحْمَةً وَ سَلَامًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ، وَ بِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ وَ قُرْآنِكَ الْحَكِيمِ وَ فَضْلِكَ الْكَبِيرِ وَ مَنَّكَ الْكَرِيمِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ، وَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَ بِإِحْسَانِكَ وَ رَأْفَتِكَ الْبَالِغَةِ، وَ بِعَظَمَتِكَ وَ كِبَرِيَّاتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ، وَ بِفَخْرِكَ وَ جَلَالِكَ وَ مَعْرِدِكَ وَ كَرَمِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بِحُزْمِهِ عِبَادِكَ الصِّالِحِينَ. فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ الْأَجَابَةَ، وَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ. وَ أَدْعُوكَ لِذَلِكَ إِلَهِي وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ لِذَلِكَ، إِنِّي لَا أُبْرِحُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَ لَا تَنْفُضِي مَسْأَلَتِي حَتَّى تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ كُلَّ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ مِمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ، وَ كُلَّ شَيْءٍ أَتَيْتُهُ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَ كُلَّ شَيْءٍ كَرِهْتُ مِنْ أَمْرِي وَ عَمَلِي، وَ كُلَّ شَيْءٍ تَعَدَّيْتُهُ مِنْ

ص: ٤٦٤

١- «إِلَهَ الْحَقِّ امِين» خ .

٢- فِي الْبَلَدِ: «وَ تَحَرَّبْنَا مِنْهَاجَهُ، وَ فِي الْبَحَارِ: وَ تَجَرَّبْنَا مِنْهَاجَهُ» .

أَمْرِكَ وَحُدُودِكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ وَعَدَدْتُ فَأَخْلَفْتُ، وَكُلَّ شَيْءٍ عَهَدْتُ فَنَقَضْتُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ، وَكُلَّ ظُلْمٍ ظَلَمْتُهُ، وَكُلَّ جَوْرِ جُرْتُهُ، وَكُلَّ زَيْغٍ زَيْغْتُهُ، وَكُلَّ سَيْفٍ سَيَّفْتُهُ وَكُلَّ سُوءٍ أَتَيْتُهُ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا دَقِيقًا أَوْ جَلِيلًا مِمَّا أَعْلَمُ مِنْهُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ، وَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِصَدْرِي وَاصْبِرْ لِي بِصَدْرِي أَوْ نَطَقْتُ بِهِ لِلسَّانِي أَوْ سَاغْتُ فِي حَلْقِي أَوْ وَلَمَسْتُ فِي بَطْنِي أَوْ وَسَّوَسْتُ فِي صَدْرِي أَوْ رَكَنْتُ إِلَيْهِ قَلْبِي، أَوْ بَسَّطْتُ إِلَيْهِ يَدِي، أَوْ مَسَّتُ إِلَيْهِ رِجْلِي، أَوْ بَاشَرْتُهُ جِلْدِي أَوْ أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ فَرْجِي، أَوْ لَانَ لَهُ طَوْرِي، أَوْ قَلْبْتُ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَرْكَانِي، مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي بَعْدَهَا ذَنْبًا وَلَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا، مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي، وَتُخَفِّفُ بِهَا ظَهْرِي وَتُجَاوِزُ بِهَا عَنْ إِصْرِي وَتَضَعُ بِهَا عَنْيَ وَزْرِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُجَاوِزُ بِهَا عَنْ سَيِّئَاتِي، وَتُلَقِّنِي بِهَا - عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا - حُجَّتِي، وَ أَنْظُرْ بِهَا إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ عَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ وَ كَرَامَةٌ. يَا فَعَالَ الْخَيْرِ وَالنَّعْمَاءِ، يَا مُجَلِّي عَظَائِمِ الْأُمُورِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إِلَيْكَ جَارَتْ نَفْسِي وَ أَنْتَ مُنْتَهَى حِيلَتِي وَ مُنْتَهَى رَجَائِي وَ ذُخْرِي، وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ، وَ أَنْتَ السَّيِّدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ، وَ إِنَّمَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ، إِلَهِي فَلَا تَرُدُّ دُعَائِي وَ لَا تَقْطَعُ رَجَائِي، وَ لَا تَجْهَنِي بِرَدِّ مَسْأَلَتِي، وَ اقْبَلْ مَعْدِرَتِي وَ تَضَرُّعِي، وَ لَا تَهْنُ عَلَيَّ شُكُوَايَ فَبِكَ الْيَوْمَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي، وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ، وَ أَرْحَمُ مَنْ قَدَرَ، وَ أَحَقُّ مَنْ رَحِمَ وَ غَفَرَ وَ عَفَا وَ تَجَاوَزَ، أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ تَابَ عَلَيَّ وَ قَبِلَ الْعُذْرَ وَ الْمَلَقَ، وَ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَعَادَ وَ خَلَّصَ وَ نَجَّى، وَ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَعَاثَ وَ سَمِعَ وَ اسْتَجَابَ، لِأَنَّهُ لَا يَرْحَمُ رَحْمَتَكَ أَحَدٌ، وَ لَا يُنْجِي نَجَاتَكَ أَحَدٌ اللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِي وَ سَدِّدْنِي وَ وَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى مِنَ الْأَعْمَالِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، أَسْتَلْطِفُ اللَّهَ - الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّطِيفَ لِمَا يَشَاءُ فِي تَيْسِيرِ مَا أَخَافُ عُشِيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَى اللَّهِ سَهْلٌ
يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

١٥ - باب دعاء يدعى به يوم الجمعة ساعه إجابه

١- مصباح المتهجد: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يقول في الساعه التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة:
«سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ...». (٢)

١٦ - باب دعاء السمات يدعى به آخر ساعه يوم الجمعة

١- مصباح المتهجد: دعاء السمات مروى عن العمري

يستحب الدعاء به آخر ساعه يوم الجمعة «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَاعُظَمِ الْمَاعَزِّ
الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ...». (٣)

١٧ - باب عوذات الايام

١- طب الأئمه: عن الصادق عليه السلام:

عوذه يوم السبت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي - أَوْ فُلَانٌ بَنُ فُلَانَهُ - بِاللَّهِ... (٤)

عوذه يوم الأحد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ... (٥)

ص: ٤٦٦

١- ٤٩١، عنه البحار: ٩٠/١٢٩ ح ١، وعن البلد الأمين: ١٢٥.

٢- ٤١٦، عنه البحار: ٩٠/٩٥ ح ١٢، جمال الاسبوع: ٢٥٢، الصحيفه النبويه: ٤٤٨.

٣- ٤١٦، عنه البحار: ٩٠/٩٧، عدّه الداعى: ٧٦، جمال الأسبوع: ٣٢١، البلد الأمين: ١٣٤، الجئه الواقيه: ٥٦٠، الصحيفه الصادقيه:
٤٧٧.

٤- ٥٥، عنه البحار: ٩٤/١٩٨ ح ١، الصحيفه الصادقيه: ٣٤٣ د ٤٤٢.

٥- ٥٧، عنه البحار: ٩٤/١٩٩، الصحيفه الصادقيه: ٣٤٦ د ٤٤٣.

عوده يوم الإثنين: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسَ «فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ» بِرَبِّي... (١)

عوده يوم الثلاثاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ... (٢)

عوده يوم الأربعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُكَ يَا «فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ» بِالْأَحَدِ... (٣)

عوده يوم الخميس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي أَوْ «فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ» بِرَبِّ... (٤)

عوده يوم الجمعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ... (٥)

٢- دعوات الراوندى: عوذ الأسبوع: عودته يوم السبت: أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»... (٦)

عوده يوم الأحد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى... (٧)

عوده يوم الإثنين: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ، مِمَّا... (٨)

عوده يوم الثلاثاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ... (٩)

عوده يوم الأربعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ... (١٠)

عوده يوم الخميس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ... (١١)

عوده يوم الجمعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ... (١٢)

وهذه العوذته الأخيره كتبها أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبي في المهدي، وكان يعوذها بها، رواها عبدالعظيم رضى الله عنه عنه عليه السلام.

ص: ٤٦٧

١- ٥٧، عنه البحار: ٩٤/٢٠٠، الصحيفة الصادقيه: ٣٤٨ د ٤٤٦.

٢- الصحيفة الصادقيه: د ٤٤٨.

٣- الصحيفة الصادقيه: د ٤٤٩.

٤- الصحيفة الصادقيه: د ٤٥٢.

٥- الصحيفة الصادقيه: د ٤٦٠.

٦- الصحيفة الجواديه: ص ١٤٤ د ٢٨.

٧- الصحيفة الجواديه: ص ١٣٨ د ٢٢.

٨- الصحيفة الجواديه: ص ١٣٩ د ٢٣.

٩- الصحيفه الجواديه: ص ١٤٠ د ٢٤.

١٠- الصحيفه الجواديه: ١٤٠ د ٢٥.

١١- الصحيفه الجواديه: ١٤١ د ٢٦.

١٢- الصحيفه الجواديه: ١٤٢ د ٢٧.

١- مصباح المتعبد: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح وقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ...»
(١).

٢- الصحيفة السجادية، ومصباح المتعبد: دعاء علي بن الحسين عليهما السلام إذا نظر إلى الهلال: «إِيَّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ (٢) السَّرِيعُ، الْمُرْتَدُّ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ...» (٣).

٣- مكارم الأخلاق: ما يُتَعَبَّدُ بِهِ عِنْدَ رُؤْيِهِ الْهَلَالِ: تَكْتُبُ عَلَي يَدِكَ الْيَسْرَى بِسَبَابِهِ يَمِينِكَ «مُحَمَّدَ، عَلِيَّ، فَاطِمَةَ، الْحَسَنَ، الْحُسَيْنَ» إِلَى آخِرِهِمْ، وَتَكْتُبُ «قَلُّهُ اللهُ

أَحَدٌ» إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهَلَالِ نَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى وَجْهِهِ بَعْضٌ...» (٤).

ص: ٤٦٨

١- ٥٤١، الكافي: ٤/٧٦ ح ٨، والتهذيب: ٤/١٩٧ ح ٣، والفتاوى: ٢/١٠٠ ح ١٨٤٥، عنها الوسائل: ٧/٢٣٤ ح ٦، الصحيفة العلوية: د ٢٠٠.

٢- الدائم السير.

٣- ١٩٩ د ١١٠، عنه البحار: ٥٨/١٧٨ ح ٣٦، مصباح المتعبد: ٥٤١، كشف الغمّة: ٢/٩٣، مصباح الكفعمي: ٧٤٥، العوالم: ٢٨/١٧٨، الصحيفة السجادية: د ١١٠.

٤- ٢/١٣٨، عنه البحار: ٩٥/٣٤٥ ح ٥، العلوية: د ١٩٩ نحوه.

أقول: قد بسطنا القول في الآداب والأدعية في ذلك في كتاب الآداب والسنن، فلنكتف هنا بقليل منها لئلا يخلو هذا المجلد بالكتيبه عنها

١ - باب جوامع الأدعية والأذكار والآيات عند النوم

١- ثواب الأعمال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يأوى إلى

فراشه مره واحده: «سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ أَبَدًا، اِرْحَمَ مَنْ يَمُوتُ غَدًا، سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ رَحِيمًا» حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ وَجَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٢- الكافي: العده، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد، جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلامقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه قال: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ». (١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٣- الخصال: بإسناده عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث الأربعمائه - : إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتى يقول:

«أَعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي...». (٢)

١- ٢/٥٣٩ ح ١٦، الفقيه: ١/٤٧٠ ح ١٣٨٧، عنهما البحار: ١٧٣/٨٧ ح ٤ و ٥، الصحيحه النبويه: ٦٠٦.

٢- ٦٣١، عنه البحار: ٧٦/١٩١ ح ١، الصحيحه العلويه: ٤٤٨ د ٢٨٢.

٤ - التهذيب: روى العلاء، عن محمد بن مسلم قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام:

إذا توسد الرجل يمينه فيقول: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ (وَ) تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بَرَسُوا بِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» ثم يسبح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ - إذا أوى إلى فراشه - المعوذتين وآيه الكرسي. (١)

أحدهما عليهما السلام

٥ - ومنه: روى العلاء عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام. قال: لا يدع الرجل أن يقول عند منامه: «أَعِيدُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي بَيْتِي وَمَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» فذلك الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام. مكارم الأخلاق: رسالة عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام (مثله). (٢)

الصادق عليه السلام

٦- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ والحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، جميعاً، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» خرج من الذنوب كهيئه يوم ولدته أمه.

ص: ٤٧٠

١- ٢/١١٦ ح ٢٠٣، الفقيه: ١/٤٦٩ ح ١٣٥١، عنه الوسائل: ٤/١٠٢٥ ح ١ و ١٠٢٦ ح ١، الصحيفة الباقريه: ١١٦ د ٢٥٢.

٢- ٢/١١٦ ح ٢٠٤، المكارم: ٢/٤٤ ح ١٠، الفقيه: ١/٤٧٠ ح ١٣٥٢، عنه البحار: ٨٧/١٧٤، الصحيفة الصادقيه: ٥١٥ د ٦١٨.

ثواب الأعمال: بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: (مثله). التهذيب: وروى بكر بن محمد، عنه عليه السلام (مثله). مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: (مثله). (١).

٢ - باب الدعاء للخوف والفرع عند النوم

إشاره

١- مكارم الأخلاق: وإن فرغت من الليل فقل عشر مرّات:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ، وَ مِنْ عِقَابِهِ، وَ مِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَحْضُرُونِ» فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَأْمُرُ بِهِ. (٢).

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أخيه: أن شهاب بن عبد ربه سأله أن يسأل أبا عبد الله عليه السلام وقال: قل له: إن امرأه تفرغني في المنام بالليل، فقال: قل له: اجعل مسباحاً (٣) وكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيره، وسبح الله ثلاثاً وثلاثين تسيحه، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين وقل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت ويحيى ويميت وليموت ويحيى، بيده الخير وله اختلاف الليل والنهار وهو على كل شيء قدير» عشر مرّات. (٤).

ص: ٤٧١

١- ٢/٥٣٥ ح ١، التهذيب: ٢/١١٧ ح ٢٠٦، البلد الأمين: ٥٩ حاشيه، المكارم: ٢/٤٤ ح ١١، قرب الاسناد: ٣٥ ح ١١٥، ثواب الأعمال: ١٨٤ ح ١، فلاح السائل: ٤٨١ ح ١٧، عدّه الداعي: ٢٩٨، الفقيه: ١/٤٧٠ ح ١٣٥٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٢٧ ح ٣، الصحيفة الصادقيه: ٦١٧د.

٢- ٢/٤٥ ح ١، عنه البحار: ٧٦/١٩٦، الصحيفة النبويه: ٥٩٠د.

٣- أى سبحه: ما يسبّح به ويعدّ به الأذكار. منه رحمه الله.

٤- ٢/٥٣٦ ح ٧، عنه الوسائل: ٤/١٠٢٨ ح ٩، الصحيفة الصادقيه: ٦٢٤د. وتقدّم ص ٤٦٠ ضمن ح ٤ عن التهذيب بإسناده عن الباقر عليه السلام. ومن أصابه فرع عند منامه فليقرأ - إذا أوى إلى فراشه - المعوذتين وآيه الكرسي.

٣ - باب الدعاء للخوف من اللص والهدم عند النوم

١- مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: «بسم الله، وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ [وَ] عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فَإِنَّ مِنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حَفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَالْهَدْمِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ» .

ومن قرأ «قل هو الله أحد» عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته. الخصال: - فى حديث الأربعمائه - عنه عليه السلام (مثله). (١)

٢- الجنة الواقية: قال الشهيد رحمه الله فى نفلتيه :

ويختص العشاء بقراءه الواقعه قبل نومه لأمن الفاقه قال: وليقل عند النوم: «يَا مَنْ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا - الآيه (٢) - صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِسْكَ عَنَّا السُّوءَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ليأمن سقوط البيت. (٣)

٤ - باب الدعاء لخوف الاحتلام وسوء الأحلام

الصادق عليه السلام

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد بن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن

ص: ٤٧٢

١- ٢/٤٥ ح ١، عده الداعي: ٣٢٤، عنه البحار: ٨٧/١٧٩ ح ٩، الخصال: ٦٣١، عنه البحار: ٧٦/١٩٢ ذح ١، والمستدرک: ٥/٤٧ ح ١٩، البلد الأمين: ٥٩ حاشيه، الصحيفه العلويه: د ٢٨٣.

٢- «وَلَيْتُنْ زَالَتَا إِنْ أَمَسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» «فاطر: ٤١».

٣- ٦٨، عنه البحار: ٨٧/١٧٨ ضمن ح ٧، البلد الأمين: ٥٨.

أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَخْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَخْلَامِ، وَ أَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ».

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابه فقل في فراشك: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ...» (١).

٥ - باب الدعاء لخوف الأرق عند النوم

١- مكارم الأخلاق: فإذا خفت الأرق فقل عند منامك:

«سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ، دَائِمِ السُّلْطَانِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» ثم يقول: «يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ، يَا كَاسِيَ الْجُسُومِ الْعَارِيَةِ، يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ، يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ، سَكَّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ، وَائْذَنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا» (٢).

٢- مصباح المتهجد: ومن يخاف الأرق فليقل عند منامه:

«سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ ...» (مثله) . الجنه الواقيه: (مثله) (٣).

٦ - باب الدعاء لدفع العقرب والحية عند النوم

١- التهذيب: روى سعد الإسكاف، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامه حتى يصبح: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بُرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ،

ص: ٤٧٣

١ - ٢/٥٣٦ ح ٥، المكارم: ٢/٤٦ ح ١، عنهما البحار: ٧٦/١٩٧ ضمن ح ١٢، مصباح المتجرد: ١٢٢، الصحيفة العلوية: د ٢٨٥، الصادقية: د ٦١٩.

٢ - ٢/٤٦ ح ١، فلاح السائل: ٤٩٢ ح ٣٠، عنهما البحار: ٧٦/٢١٣، الصحيفة النبوية: د ٥٩٢، الصحيفة الفاطمية: د ١٩، الصحيفة الصادقية: ٦٢٢ و ٦٢٣.

٣ - ١٢١، الجنه الواقيه: ٦٩.

وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». مكارم الأخلاق: مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (١)

٧ - باب الدعاء لطلب الرزق عند النوم

١- مصباح المتهجد: ويقال لطلب الرزق عند المنام:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ التُّورَاهِ وَالْأَنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. (٢)

٨ - باب الدعاء لمن أراد الإتيان لصلاة الليل

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: «بِسْمِ اللَّهِ [اللَّهُمَّ لا- تُوَمِّنِي مَكْرَكَ، وَلا- تُنْسِيَنِي ذِكْرَكَ، وَلا- تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُوْمُ سَاعَهُ كَذَا وَكَذَا] . إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ مَلَكًا يَبْتَهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

مكارم الأخلاق: مرسلا عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد قيام الليل (مثله). (٣)

ص: ٤٧٤

١- ٢/١١٧ ح ٢٠٧، المكارم: ٢/٤٧ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٣٧٩، الصحيفة النبويه: ٤٢٧.

٢- ١٢٢، عنه البحار: ٨٧/١٧٧ ضمن ح ٦، البلد الأمين: ٦٠.

٣- ٢/٥٤٠ ح ١٨، المكارم: ٢/٤٩ ح ١، فلاح السائل: ٤٩٨ ح ٤١، عنه البحار: ٧٦/٢١٦ وج ٨٧/١٧٣ ح ١، عن دعائم الاسلام: ١/٢١٦ ح ٧٤٢، الصحيفة النبويه: ٥٩٥، الصحيفة الصادقيه: ٦٢١.

١ - باب الدعاء لمن رأى رؤيا مكروهه

الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله

١- تفسير القمى: فى خبر طويل: إن فاطمه عليها السلام رأت رؤيا هالته، وعلمها النبى صلى الله عليه وآله أن تقرأ:

«أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ، وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ مِنْ رُؤْيَايَ» وَأَنْ تَقْرَأَ الْحَمْدَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ، وَأَنْ تَرْمِيَ رِيقَهَا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». (١)

٢- مصباح المتهجد: وإذا رأى رؤيا مكروهه فليتحول عن شقه الذى كان عليه وليقل: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ» (٢) وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ، وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ، وَ الْأَيْمَةُ الْمَهْدِيُونَ، وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ، أَنْ تُضَرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَايَ، وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

الجنه الواقيه: ومن رأى رؤيا مكروهه، وساق (مثله) الى آخر الدعاء ثم قال: ثم اسجد عقيب ما تستيقظ من الرؤيا المكروهه بلا فصل، ثم تنى على الله بما تيسر من الثناء، ثم تصلى على محمد وآله، وتتضرع إلى الله تعالى، وتسأله كفايتها وسلامه عاقبتها، فإنك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته. (٣)

ص: ٤٧٥

١- ٢/٣٣٥ - ٣٣٦، الصحيفه النبويه: د ٥٩١، الفاطميه: د ٣١.

٢- المجادل: ١٠.

٣- ٢٧، عنه البحار: ٨٧/١٧٨ ذح ٦، الجنه الواقيه: ٧٤.

إشاره

١- مكارم الأخلاق: وكان صلى الله عليه وآله إذا استيقظ من نومه يقول:

«سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...» (١).

٢- ومنه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين يستيقظ من منامه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي مِنْ مَرْقَدِي هَذَا، وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...» (٢).

٣- الكافي: بإسناده عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ...

فإذا قام من نومه قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (٣).

٤- مكارم الأخلاق: وكان مما يقول إذا استيقظ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ شَكُورٌ». وكان يقول صلى الله عليه وآله:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَنُورَهُ وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهْرَهُ وَمُعَافَاتَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ» (٤).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٥ - الخصال: في حديث الأربعمائه، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام: إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: «لا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...» (٥).

ص: ٤٧٦

١- الصحيفة النبوية: د ٦٠١.

٢- ٢/٥١ ح ٨، البحار: ٧٦/٢٠٣، الصحيفة العلوية: د ٢٨٩.

٣- ٢/٥٣٩ ح ١٦، الفقيه: ١/٤٨٠ ح ١٣٨٧، عنهما البحار: ٨٧/١٧٣ ح ٤ و ٥، الصحيفة النبوية: د ٥٩٨، الصحيفة الصادقية: د ٦٠٦ و ٦٣٠.

٤- ٢/٥٢ ح ١، عنه البحار: ٧٦/٢٠٢ ذ ١٩، الصحيفة النبوية: د ٦١٠.

٥- ٦٢٥، عنه البحار: ٧٦/١٩١ ح ١، وج ٨٧/١٧٨ ضمن ح ٦، عن مصباح المتهجد: ١٢٧، العلوية: د ٢٩٠.

٦- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: «لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...» (١).

الباقر عليه السلام

٧- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبَدَهُ»

فإذا سمعت صوت الديك فقل: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ...» (٢).

الصادق عليه السلام

٨- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام أحدكم من الليل فليقل:

«سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ (٣) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». يقول الله عز وجل: صدق عبدى وشكر. (٤).

٣- باب الدعاء عند القيام للصلاة في جوف الليل

النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: وإذا قام صلى الله عليه وآله للصلاة قال:

ص: ٤٧٧

١- ٢/٥٢ ح ٩، الخصال: ٦٢٥، عنه البحار: ٧٦/١٩١ ح ١، الصحيفة العلوية: ٢٨٧.

٢- ٢/٥٣٨ ح ١٢، التهذيب: ٢/١٢٢ ح ٢٣٥، عنهما البحار: ٨٧/١٨٧ ح ٥، الصحيفة الباقريّة: ١٥٩ و ١٦٩، والصادقيه: ٦٣١ و ٦٣٣.

٣- المراد بالمستضعفين الأئمة عليهم السلام كما يشعر به الآية.

٤- ٢/٥٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٨٧/١٨٧ ح ٣، الصحيفة الصادقيه: ٦٢٩.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» (١).

علي بن الحسين عليهما السلام

٢- ومنه: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون: «إلهي غارت نُجُومُ سَمَائِكَ، وَ نَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ، وَ هَدَأَتْ أَصْوَاتٌ...» (٢).

الصادق عليه السلام

٣- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام من آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَ وَسَّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجِعِ، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ». مكارم الأخلاق: وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته وذكر (مثله). (٣).

ص: ٤٧٨

١- ٢/٥١ ح ٦ و ٧، عنه البحار: ٧٦/٢٠٣ ضمن ح ٢٠، الصحيفة النبوية: د ٦٢٧.

٢- ٢/٥٣ ح ١، مصباح المتعجب: ١٣٢، الجنة الواقية: ٧٢، الصحيفة السجادية: ١٧٦ د ٩١.

٣- ٢/٥٣٨ ح ١٣، الفقيه: ١/٤٨٠ ح ١٣٨٩، عنهما البحار: ٨٧/١٩٢ ح ٦، المكارم: ٢/٥٠ ح ١، عنه البحار: ٧٦/٢٠٣ ضمن ح ٢٠، الصحيفة الصادقية: د ٦٣٢.

(٣) أبواب الأدعية المتعلقة بالطهارة

١ - باب الدعاء حين الدخول إلى الخلاء

١- التهذيب: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إذا دخلت المخرج فقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الرَّجْسِ النَّجِسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١)

٢ - باب الدعاء عند الإستنجاء

١- مصباح المتهجد: وليقل إذا استنجد: «اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، وَاشْتُرْ عَوْرَتِي، وَحَرِّمَهُمَا عَلَيَّ النَّارَ، وَوَقِّفْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ»، (٢)

يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»

ثم يقوم من موضعه ويمرُّ يده على بطنه ويقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَهَنَأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي، وَعَافَانِي مِنَ الْبَلْوَى». الجته الواقيه: (مثله). (٣)

٣ - باب الدعاء عند الخروج من الخلاء

الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام

١- التهذيب: عن المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد

ص: ٤٧٩

١- الصحيفة الصادقيه: ص ٥١٩ د ٦٣٦.

٢- يرضيك عنِّي، خ.

٣- ٧، عنه البحار: ٨٠/١٨٠ ح ٢٩، الجته الواقيه: ١٥.

ابن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه كان إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي لِمَدَّتْهُ، وَ أَبْقَى قُوَّتَهُ فِي جَسَدِي، وَ أَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ - ثلاثاً (١) - لا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا. (٢)»

الصادق عليه السلام

ومنه: عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن عمارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وإذا خرجت فقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، وَ أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى. (٣)»

الكتب

٢- الجنة الواقية: فإذا أراد الخروج أخرج رجله اليسرى قائلاً:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَدَّتَّهُ، وَ أَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَ أَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ! يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ! لا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا. (٤)»

ص: ٤٨٠

١- يعني قال عليه السلام: «يا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ، يا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ، يا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ» .

٢- ١/٢٩ ح ١٦، عنه الوسائل: ١/٢١٦ ح ٣، الصحيفة العلوية: ذ ٢٩٨، الصحيفة الصادقية: د ٦٤٢.

٣- ١/٢٥ ح ٦٣، عنه الوسائل: ١/٢١٦ ح ١، الصحيفة الصادقية: ص ٥٢٠ د ٦٣٩.

٤- ١٥ .

(٤) أبواب الأدعية عند الوضوء والغسل

١ - باب الأدعية عند كل فعل من أفعال الوضوء

١- التهذيب: عن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام،

وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن قاسم الخزاز، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية إذ قال له: يا محمد! إيتني بإناء من ماء أتوضأ للصلاة، فأتاه محمد بالماء فأكفاه بيده اليسرى على يده اليمنى، ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا...»

ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال: يا محمد، من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي، خلق الله له من كل قطره ملكا يقدره ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة. (١)

٢ - باب الدعاء عند أول الوضوء وآخره

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن

ص: ٤٨١

١- ١/٥٣ ح ٢١، عنه البحار: ٨٠/٣٢١ ملحق ١٢، الصحيفة العلوية: د ٣٠٤، الصحيفة الصادقية: ٥٢١ د ٦٤٨.

أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل - وذكر الأدعية وساق إلى قوله - :

ثُمَّ اسْتَكَّ وَتَوَضَّأَ، فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (١)

الصادق عليه السلام

٢- التهذيب: - بإسناده السابق - عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وإذا توضأت فقل: «أشهد أن لا إله إلا الله، اللهم اجعلني من التّوابين، واجعلني من المتطهّرين، والحمد لله رب العالمين». (٢)

الكتب

٣- الجته الواقيه: قال: ويقال عند فراغ الوضوء: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٣)
ثم يقرأ القدر ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَ تَمَامَ الصَّلَاةِ، وَ تَمَامَ رِضْوَانِكَ، وَ تَمَامَ مَغْفِرَتِكَ». (٤)

٣ - باب الدعاء عند غسل الجنابه

١- التهذيب: - بإسناده - عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تقول في غسل الجنابه: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي». وفي حديث آخر: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ». (٥)

ص: ٤٨٢

١- ٣/٤٤٥ ح ١٢، التهذيب: ٢/١٢٢ ح ٢٣٥، عنهما البحار: ٨٧/١٨٨ ضمن ح ٥، الفقيه: ١/٤٨٠ ح ١٣٩٠، الصحيحه الباقرية: د ١٦٦.

٢- ١/٢٥ ح ٢، الكافي: ٣/١٦ ح ١، عنه الوسائل: ١/٢١٦ ح ١، الصحيحه الصادقيه: د ٦٤٩.

٣- الصحيحه الباقرية: د ١٦٧.

٤- ١٦.

٥- ١/١٤٦ ح ١٠٥ و ١٠٦، عنه الوسائل: ١/٢٠ ح ٢، الصحيحه الصادقيه: ٥٢٢ د ٦٥٢.

١- التهذيب: - بإسناده - عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

يقول في غسل الجمعة: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، تَمَحَّقْ دِينِي وَ تَبْطِلْ عَمَلِي. (١)

٢- ومنه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن دويل بن هارون، عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اغتسل يوم الجمعة فقال:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»

كان له طهراً من الجمعة إلى يوم الجمعة.

مصباح المتهجد: فإذا أردت الغسل فقل: (مثله). (٢)

٥ - باب الدعاء عند كل غسل من الأغسال وبعد الفراغ منه

١- مصباح المتهجد: ويستحب أن يقول في أثناء كل غسل منها ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفليته: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صِدْرِي، وَ أَجْرِ عَلَى لِسَانِي مَدْحَتَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَ شِفَاءً وَ نُوراً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». الجنه الواقيه: (مثله). (٣)

٢ - ومنه: وتقول بعد الفراغ من الغسل: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ». (٤)

ص: ٤٨٣

١- ١/١٤٦ ح ١٠٥، الصحيفة الصادقيه: ٥٢٢ د ٦٥٣.

٢- ٣/١٠ ح ٣١، عنه البحار: ٨١/١٢٨ ذح ١٥ وعن البلد الأمين: ١١١، والوسائل: ٢/٩٥١ ح ١ عن التهذيب، والفقيه: ١/١١٢ ح ٢٢٨، مصباح المتهجد: ٢٨٥، الصحيفة الصادقيه: د ٦٥٤.

٣- ١٠، الجنه الواقيه: ١٨، عنه البحار: ٨١/٤٠ ح ١، الصحيفة الصادقيه: ٦٤٩ د ٩٢٨ نحوه.

٤- ١٨، عنه البحار: ٨١/٤٠ ح ١.

(٥) أبواب الأذعية عند الخروج من البيت وعند دخول المسجد وخروجه

١ – باب ما يقال عند الخروج من المنزل

النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه :

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ » قال الملكان: كفيت ووقيت وهديت، فيقول الشيطان: كيف لى بعد أن كفى ووقى وهدى. (١)

الصادق عليه السلام

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول:

«اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ وَ لَكَ أَسَلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ...» (٢)

٢ – باب ما يقال حين الخروج من البيت إلى المسجد

١- عدّه الداعي والجنّه الواقيه نقلاً منه: روى عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقرأ حين يخرج من بيته: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين» هداه الله إلى الصواب من الايمان وإذا قال: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين» أطعمه الله من طعام الجنّه، وسقاه من

ص: ٤٨٤

١ - ٢/١٤٤، عنه البحار: ٧٦/٢٤٠ ح ٢١، وص ١٦٩ ح ١٢، عن أمالي الصدوق: ٤٦٤ ح ١٧، وعن ثواب الأعمال: ١٩٥ ح ١، والمستدرک: ٣/٤٦١ ح ٣، وعن الآداب الدينيه: ١٦، الصحيفه النبويه: ٧٦٥.

٢ - ٢/٥٤٢ ح ٦، عنه الوسائل: ٣/٥٧٩ ح ٣، حليه الأبرار: ٤/١٤٣ ح ٦، البحار: ٧٦/٢٤٠ ح ٢١، عن أمان الأخطار: ١٠٥، الصحيفه الصادقيه: ٨١٣.

شراؤها . وإذا قال: «وإذا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ» جعل الله تعالى ذلك كفَّاره لذنوبه، وإذا قال: «وَالَّذِي يُمَيِّنُنِي ثُمَّ يُحِينِي» أماته الله تعالى موته الشهداء، وأحياه حياه السعداء .

وإذا قال: «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» غفر الله له خطاياها كَلَّه وإن كان أكثر من زبد البحر، وإذا قال: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»

وهب الله له حكماً وعلماً والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى وإذا قال: «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» كتب الله له ورقه بيضاء: إن فلان بن فلان من الصادقين، وإذا قال: «وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ» أعطاه الله منازل في الجنة . وإذا قال: «وَأَغْفِرْ لِي يَا أَبِي» غفر الله تعالى لأبويه. (١)

٣ - باب ما يقال عند دخول المسجد

١- التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أبي الصهبان، عن محمد ابن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن عمه رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخلت

المسجد وأنت تريد أن تجلس فلا تدخله إلا طاهراً، وإذا دخلت فاستقبل القبلة ثم ادعوا لله واسأله، وسم حين تدخله، واحمد الله، وصل على النبي صلى الله عليه وآله. (٢)

٢- مصباح المتهجد: فإذا أراد دخول المسجد، قدّم رجله اليمنى قبل اليسرى وقال: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ ، وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ...».

الجنة الواقية: وأما دخول المسجد فليقدّم رجله اليمنى عند دخوله قائلاً: (٣).

٣- مكارم الأخلاق: فإذا دخلت المسجد فقدّم رجلك اليمنى وقل:

ص: ٤٨٥

١- الجنة الواقية: ١٩، عدّه الداعي: ٣٤٦، أعلام الدين: ٣٥٢، عنهما البحار: ٨٤/٢٠ ح ٦، والمستدرک: ١/٢٩٧ ح ٢، الصحيفه النبويه: د ٦٤٧، والآيات اقتبست من سوره الشعراء: ٧٨ - ٨٥ .

٢- ٣/٢٦٣ ح ٦٣، البحار: ٨٤/٢١ ح ٧، عن كتاب محمد بن شريح: ٦٨ ح ٦٩.

٣- ٣٢، البحار: ٨٤/٢١ ح ٨، عن جمال الاسبوع: ١٤٩، الجنة الواقية: ١٨، الصحيفه الصادقيه: د ٦٨٥.

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ... إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ اقْرَأْ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ» وَ«الْمَعْوِذَتَيْنِ» وَسَبِّحِ اللَّهَ سَبْعًا، وَاحْمَدِ اللَّهَ سَبْعًا، وَكَبِّرِ اللَّهَ سَبْعًا، وَهَلِّلِ اللَّهَ سَبْعًا، ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَ لِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي، وَ لِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صِيَلَاتِي وَ دُعَائِي، وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ صَدْرِي، وَ تُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، وَلَا تَجْلِسْ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَلَّيْتَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ أَجْزَأُكَ أَدَاؤُهُمَا عَنِ التَّحِيَّةِ. (١)

٤ - باب ما يقال عند الخروج من المسجد

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعه، عن سماعة قال:

إذا دخلت المسجد فقل: «بِسْمِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ» وإذا خرجت فقل مثل ذلك. (٢)

٢- ومنه: الحسين بن سعيد، عن فضيل بن عثمان، بن عبد الله بن الحسن قال:

إذا دخلت المسجد فقل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وإذا خرجت فقل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ. (٣)

٣- مكارم الأخلاق: وإذا أردت الخروج من المسجد فقل:

«اللَّهُمَّ دَعَوْتِي فَأَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ صَلِّتْ مَكْتُوبَتَكَ...». (٤)

ص: ٤٨٦

١ - ٢/٦١ ح ٤، عنه البحار: ٨٤/٢٤ ح ١٦، والمستدرک: ٣/٣٩١ ح ٦.

٢ - ٣/٢٦٣ ح ٦٤، عنه البحار: ٨٤/٢١ ح ٨ الوسائل: ٣/٥١٦ ح ٤، الصحيحه الصادقيه: ٥٣٤ د ٦٨٦.

٣ - ٣/٢٦٣ ح ٦٥، عنه البحار: ٨٤/٢١ ضمن ح ٨، الصحيحه الصادقيه: ٥٣٣ د ٦٨٥.

٤ - ٢/٧٢ ح ١، مصباح المتهجد: ٨٢، فلاح السائل: ٣٦٦ ح ١٢، عنه البحار: ٨٤/٢٢ ح ٩، الصحيحه النبويه: د ٦٦٠.

٤- مصباح المتهجد: «اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا افْتَرَضْتَ، وَفَعَلْتُ مَا إِلَيْهِ نَدَبْتُ، وَدَعَوْتُ كَمَا أَمَرْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْجِزْ لِي مَا ضَمَنْتَ، وَ اسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ،

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ فَضْلِكَ، وَ اغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ سَخَطِكَ» (١).

٥ - مكارم الأخلاق: وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَنَا بَابَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (٢).

٦- الجنة الواقية: وإذا خرج من مسجد، قدم رجله اليسرى وقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لَنَا بَابَ فَضْلِكَ» (٣).

٥ - باب ما يقال عند دخول المنزل

١- مكارم الأخلاق: وإذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ» ثم يسلم على أهله إن كان في البيت أهل، فإن لم يكن في البيت أحد، فليقل بعد الشهادتين: «السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ الْمُهَدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَيَّ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» (٤).

أقول: قد مرّت أدعيه هذه الأبواب في كتاب الآداب والسنن في أبواب آداب دخول المنزل وخروجه مفصلاً.

ص: ٤٨٧

١- ٢٤٧، عنه البحار: ٨٤/٢١ ح ١٠، ٣/٣٩٥ ح ٤.

٢- ٢/٧٣ ح ٢، عنه البحار: ٨٤/٢٥ ذح ١٧، الصحيحه الصادقيه: ٦٨٧.

٣- ٢٠، التهذيب: ٣/٢٦٣ ح ٦٥، عنه البحار: ٨٤/٢١ ضمن ح ٨ الوسائل: ٣/٥١٦ ح ٢.

٤- ٢/١٤٤، عنه البحار: ٧٦/١٦٨ ح ٨، والمستدرک: ٣/٤٦١ ذح ٣، وعن الآداب الدينيه: ١٨.

(٦) أبواب ما يقال عند أوقات الصلوات والأذان

١ - باب ما يقال عند طلوع الفجر

١- مصباح المتهجد: فإذا طلع الفجر الثاني فقل:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَوَلِيُّنَا وَصَاحِبُنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا (بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ أَنْقِذْنَا مِمَّا نَحْنُ أَهْلُهُ) (١)، اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَتَمِّمَهَا عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ تَقُولُ: يَا فَالِقَهُ (٢) مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى، وَ مُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلاَحًا، وَ أَوْسَطَهُ فَلاَحًا، وَ آخِرَهُ نِجَاحًا. ثُمَّ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْأَصْبَاحِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ

مُحَمَّدٍ بِبَرَكَهٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّةِ عَيْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ،

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ، فَانزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقًا وَاسِعًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ». (٣)

مكارم الأخلاق: إذا طلع الفجر ونظرت إليه فقل وأنت رافع رأسك إلى السماء (مثله). (٤)

٢ - باب ما يقال عند الأذان في الصبح والمغرب

١- مكارم الأخلاق: في القول عند الأذان: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَ إِذْبَارِ

ص: ٤٨٨

١- من المكارم .

٢- خالقه مكارم .

٣- ١٩٨، عنه البحار: ٨٧/٣٥٦ ح ٢٤.

٤- ٢/٦٣ ح ١، عنه البحار: ٨٧/٣٥٦ ح ٢٥.

لِنَلِيكَ وَحُضُورِ صِيَلَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَ تَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ». (١)

٣ - باب ما يقال عند سماع مطلق الأذان للصلوات

١- مكارم الأخلاق: إذا قال المؤذن: «الله أكبر» فقل مثل ذلك، وإذا قال: «أشهد أن لا إله إلا الله» و«أشهد أن محمداً رسول الله» فقل: «و أنا أشهد أن لا إله إلا الله» و«أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله، أكتفى بهما عن كل من أبى و جحد، و أعين بهما من أقر و شهد». (٢)

٢- ومنه: وقد روى أن المؤذن إذا قال: «أشهد أن محمداً رسول الله» فقل: «صلى الله عليه و آله الطيبين الطاهرين، اللهم اجعل عملي برًا، و مودة آل محمداً في قلبي مستقرًا، و أدر علي الرزق ذرًا» وإذا قال: «حي على الصلاة، حي على الفلاح» فقل: «لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم». (٣)

٣- ومنه: وروى أن من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذن، زيد في رزقه. (٤)

٤ - باب ما يقال عند سماع صياح الديك

١- تقدم ص ٤٦٧: «... فاذا سمعت صوت الديك فقل: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ...» .

ص: ٤٨٩

١- ٢/٦٣ ح ١، ثواب الاعمال: ١٨٣ ح ١، و أمالي الصدوق: ٢١٩، عيون أخبار الرضا: ١/٢٥٣ ح ١، عنها البحار: ٨٤/١٧٣ ح ١، فلاح السائل: ٤٠٤ ح ٣، مصباح المتعبد: ١٩٩، الفقيه: ١/٢٨٧، المستدرک: ١/٢٥٤ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٦٨٨د.

٢- ٢/٦٢ ح ١، عنه البحار: ٨٤/١٧٤ ح ٣، المستدرک: ٤/٦٠ ح ٩ .

٣- ٢/٦٢ ح ١، عنه البحار: ٨٤/١٧٤ ح ٣، المستدرک: ٤/٦٠ ح ٩ .

٤- ٣/٦٢ ح ٣، دعوات الراوندى: ١١٦ ح ٢٦٧، عنه البحار: ٨٤/١٧٤ ح ٢، الفقيه: ١/٢٩٢ ح ٩٠٤، الوسائل: ٤/٦٧٢ ح ٤.

٢- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إذا سمعت صراخ الديك فقل: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ...» (١).

٥ - باب ما يقال في دبر الفجر إلى طلوع الشمس

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ إبليسَ إنَّما يبثُّ (جنوده) جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق، ويبثُّ جنود النهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يقول:

أكثرُوا ذكرَ الله في هاتين الساعتين، فإنَّهما ساعتَا غفله. (٢).

٢- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ إبليسَ عليه لعائن الله يبثُّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع فأكثرُوا ذكرَ الله عزَّ وجلَّ في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله من شرِّ إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنَّهما ساعتَا غفله. (٣).

الكاظم عليه السلام

١- ومنه: (بإسناده) عن هلقام بن أبي هلقام أنه قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، علّمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة، وأجزه، قال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: «سُبُّحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ» الخبر. (٤).

ص: ٤٩٠

١- ٢/٥٣ ح ١، عنه البحار: ٦٥/٣ ح ٣، والوسائل: ١٤/١٧٩ ح ٣، والصحيحه الصادقيه: ٥١٩ د ٦٣٣.

٢- ٢/٧٣ ح ٥، عنه البحار: ٨٦/١٢٩ ضمن ح ٢.

٣- ٢/٥٢٢ ح ٢، عنه البحار: ٨٦/٢٤٥ ملحق ح ٢.

٤- ٢/٥٥٠ ح ١٢، المكارم: ٢/٣٤ ح ١، عنه البحار: ٨٦/١٣١ ح ٧، الصحيحه الكاظميه: ١١٣ .

٦ - باب ما يقال عند الزوال

١- مصباح المتهجد: أول صلاه افترضها الله عزوجل صلاه الظهر، ولذلك سميت الأولى فإذا زالت الشمس يستحب أن يقول الإنسان:

«لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدلّ وكبره تكبيراً» (١).

٧ - باب ما يقال عند المغرب

١- مصباح المتهجد: الدعاء عند غروب الشمس: يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله اختم لي في يومي هذا بخير، وشهري بخير، وسنتي بخير، وعمري بخير (٢).

ص: ٤٩١

١- ٣٠، جمال الاسبوع: ٢٥٤، عنهما البحار: ٩٠/٦١ ح ٣.

٢- ٨٣، فلاح السائل: ٣٨٤ ح ١٢، عنه البحار: ٨٦/٢٦٧ ذح ٣٨، الصحيفة الصادقيه: د ٤٣٣.

١ - باب الدعاء بين الأذان والإقامة

١- التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمّد بن يقطين - رفعه إليهم - قال: يقول الرجل إذا فرغ من الأذان وجلس: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًّا، وَرِزْقِي دَارًّا، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرَارًا وَمُسْتَقَرًّا».

٢- مصباح المتهجد: ويستحب أن يقول في السجده بين الأذان والإقامة (مثله). (١)

٣- الجنه الواقيه: فإذا قام إلى الصلاه أذّن، فإذا فرغ منه سجد وقال: «لا إله إلا أنت سجدتُ لك خاضعاً خاشعاً، اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًّا، وَرِزْقِي دَارًّا، وَعَيْشِي قَارًّا، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرًّا وَ قَرَارًا». (٢)

٤- مصباح المتهجد: وإذا سجد بين الأذان والإقامة قال فيها:

«لا إله إلا أنت ربّي، سجدتُ لك خاضعاً خاشعاً ذليلاً». (٣)

٥ - مكارم الأخلاق: فإذا فرغت من الأذان فاسجد وقل:

«لا إله إلا أنت ربّي، سجدتُ لك خاضعاً خاشعاً ذليلاً، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي وارحمني، وتبّ عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم». (٤)

٦- مصباح المتهجد: وإذا رفع رأسه وجلس قال:

«سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحَانَ...»

ص: ٤٩٢

١- ٢/٦٤ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٤/٦٣٤ ح ١، وعن الكافي: ٣/٣٠٨ ح ٣٢، المكارم: ٢/٦٤ ح ١، المتهجد: ٣٠، عنه البحار: ٨٤/١٨٢

ح ١٥، والمستدرک: ٤/٣٢ ح ٤.

٢- ٢٢.

٣- ٢٩، عنه البحار: ٨٤/١٧٨ ح ١، والمستدرک: ٤/٣٢ ح ٣.

٤- ٢/٦٤ ح ١.

مكارم الأخلاق: فإذا رفعت رأسك من السجود فقل: «سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ...»

الجَنَّةِ الْوَاقِيَةِ: ثم يجلس ويقول: «سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ...» (١).

٢ - باب الدعاء بعد الإقامة

١- مصباح المتهجد: ويستحب أن يقول بعد الإقامة قبل إستفتاح الصلاة:

«اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفُضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ اسْتَفْتِحْ،
وَبِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّوَجَّهْ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.» (٢)

ثُمَّ قُلْ: يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيُّءُ، وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِيُّءِ، وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيُّءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجَاوَزَ عَنِ قَبِيحٍ مَا تَعَلَّمَ مِنِّي (٣). (٤)

٣ - باب الدعاء عند التوجه إلى القبلة

١- مصباح المتهجد: في القول عند التوجه إلى القبلة: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَتَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَ
عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتِخْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ (وَشُكْرِكَ) وَبُنِّنِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.» (٥)

ص: ٤٩٣

١- ٢٩، عنه البحار: ٨٤/١٧٨ ح ١٠ و ٩، عن فلاح السائل: ٢٧٢ ح ١٠، فقه الرضا عليه السلام: ٩٧، عنه المستدرک: ٤/٣٢ ح ٣،
الجَنَّةِ الْوَاقِيَةِ: ٢٢، المكارم: ٢/٦٤، الصحيفة العلوية: ١٥.

٢- الصحيفة الرضوية: ٦٢ د ٧٠ باختلاف يسير.

٣- الصحيفة العلوية: ٤٥٦ د ٣١٦.

٤- ٣٠، وأخرجه في البحار: ٨٤/٣٧٥ ح ٢٩، عن فلاح السائل: ٢٧٦ ح ١٣.

٥- ٣٠، مكارم الاخلاق: ٢/٦١ ح ١، عنهما البحار: ٨٤/٣٦٥ ح ١٨.

٤ - باب الدعاء قبل افتتاح الصلاة

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمّد وآل محمّد إذا قام قبل أن يستفتح الصّلاه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْدُمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صَلَاتِي...» (١).

٢- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن أبان ومعاوية بن وهب قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قمت إلى الصلاه فقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي، وَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ...» (٢).

٣- الكافي: العده، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله القاسم، عن صفوان الجمال قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال:

«اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُفَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ...» (٣).

٥ - باب الدعاء عند التوجه إلى الصلاة وافتتاحها

١- التهذيب: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد وعبد الرحمان بن أبي نجران والحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجزيك في الصلاه من الكلام في

ص: ٤٩٤

١- ٢/٥٤٤ ح ١، عنه البحار: ٨٤/٣٧٠ ضمن ح ٢٢، والوسائل: ٤/٧٠٨ ح ٢، الصحيفة العلوية: د ٣١٦.

٢- ٣/٣٠٩ ح ٣، عنه البحار: ٨٤/٣٧٠ ذح ٢٢، وأورده الصدوق رحمه الله في الفقيه: ١/٣٠٢ ح ٩١٦ مرسلاً، ورواه الكليني في الكافي: ٢/٥٤٤ ح ٢، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، وذكر نحوه، الصحيفة الصادقيه: د ٦٩٥.

٣- ٢/٥٤٤ ح ٣، عنه البحار: ٨٤/٣٧٠ ح ٢٢، والوسائل: ٤/٧٠٨ ح ١، الصحيفة الصادقيه: د ٧٠٠.

التوجه إلى الله أن تقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَىٰ مِثْلِهِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...» (١).

٢- ومنه: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا افتتحت الصلاة فارفع كفيك، ثم ابسطهما بسطاً، ثم كبر ثلاث تكبيرات، ثم قل:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي..» (٢).

٦ - باب الدعاء في الركوع

١- التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن ترقع فقل وأنت منتصب: «الله أكبر» ثم اركع وقل: «رَبِّ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ أَسَلِمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ قَلْبِي وَ سَمِعِي وَ بَصَرِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ مَخِي وَ عَصْبِي وَ عِظَامِي وَ مَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ (٣) غَيْرَ مُسْتَتَكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ (٤) سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ (٥) - ثلاث مرّات - في ترديد (٦)، وتصف في ركوعك بين قدميك، تجعل

ص: ٤٩٥

١- ٢/٦٧ ح ١٣، الصحيحه الباقرية: ١٧٤.

٢- ٢/٦٧ ح ١٢، الكافي: ٣/٣١٠ ح ٧، عنهما الوسائل: ٤/٨٠٠ ح ١، و ٧٢٣ ح ١، فلاح السائل: ٢٤٥ ح ٣٥، الصحيحه الصادقيه: ٧٠١.

٣- أي ما حملته.

٤- الاستنكاف معناه بالفارسيه: «ننگ داشتن»، والاستحسار - بالمهملتين - : التعب، والمراد أنني لا أجد من الركوع تعباً ولا كلالاً ولا مشقة، بل أجد لذه وراحه.

٥- أي أنزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شأنه تنزيهاً وأنا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته.

٦- «ترتيل» الكافي.

بينهما قدر شبر، وتمكّن راحتيك من ركبتيك وتضع يديك اليمنى على ركبتيك اليمنى قبل اليسرى، وتلقم (١) بأطراف أصابعك عين الركبه، وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك، وأقم صلبك ومدّ عنقك، وليكن نظرك بين قدميك، ثم قل: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ - وأنت منتصب قائم - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْجَبُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعُظَمَاءِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تجهر بها صوتك ثم ترفع يديك بالتكبير وتختر ساجدا. (٢)

٧ - باب الدعاء في السجود

١- التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سجدت فكبر وقل:

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ لَكَ أَسَلْتُ...» (٣)

فإذا رفعت رأسك فقل بين السجدين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اجْبُرْنِي وَ اذْفَعْ عَنِّي وَ عَافِنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (٤). (٥)

٨ - باب الدعاء بعد القيام من السجود

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قمت من السجود قلت:

ص: ٤٩٦

- ١- في الكافي: بلع، من البلع أى اجعل أطراف أصابعك كأنها بالعه عين الركبه.
- ٢- ٢/٧٧ ح ٥٧، الكافي: ٣/٣١٩ ح ١، عنه الوسائل: ٤/٩٢٠ ح ١، فلاح السائل: ٢٤٦ ح ٣٧، عنه البحار: ٨٥/١١٠ ح ٢٠، الصحيفة الباقرية: د ١٧٥ باختلاف يسير.
- ٣- الصحيفة الصادقيه: د ٧١٠.
- ٤- الصحيفة الصادقيه: د ٧٢٤.
- ٥- ٢/٧٩ ح ٦٣، الكافي: ٣/٣٢١ ح ١، عنهما البحار: ٨٥/١٣٧، والوسائل: ٤/٩٥١ ح ١.

«اللَّهُمَّ رَبِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ»، وان شئت قلت: «وَأَرْكَعُ وَأَسْجُدُ». (١)

٢- ومنه: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا قام الرجل من السجود قال: «بِحَوْلِ اللَّهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ». (٢)

٩ - باب الدعاء عند القيام من الركعتين الأوليين

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن رفاعه بن موسى قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام: إذا نهض من الركعتين الأوليين قال:

«بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ». (٣)

٢- ومنه: عن فضاله بن سيف، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قمت من الركعتين فاعتمد على كفيك وقل: «بِحَوْلِ اللَّهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ» فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (٤)

٣- ومنه: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعتين الأوليين فتشهدت

ثم قمت فقل: «بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ». (٥)

ص: ٤٩٧

١- ٢/٨٦ ح ٨٨، عنه البحار: ٨٥/١٨٦، والوسائل: ٤/٩٦٦ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٧٢٥.

٢- ٢/٨٧ ح ٨٩، عنه البحار: ٨٥/١٨٦، والوسائل: ٤/٩٦٦ ح ٢، الصحيفة الصادقية: ٧٣٣.

٣- ٢/٨٨ ح ٩٥، عنه البحار: ٨٥/١٨٦، والوسائل: ٤/٩٦٦ ح ٤، الصحيفة العلوية: ٣٢٣.

٤- ٢/٨٩ ح ٩٦، الكافي: ٣/٣٣٨ ح ١٠، عنهما البحار: ٨٥/١٨٦ ح ٦، والوسائل: ٤/٩٦٧ ح ٥.

٥- ٢/٨٨ ح ٩٤، الكافي: ٣/٣٣٨ ح ١١، عنهما الوسائل: ٤/١٠٠٣ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٧٣٣، الصحيفة العلوية: ٤٥٨ ح ٣٢٣.

١٠ - باب الدعاء فى القنوت

١- التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجزيك فى القنوت: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ

لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا، وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (١)

١١ - باب الدعاء فى التشهد

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن زرعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جلست فى الركعة الثانية فقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ...». (٢)

ثم تحمد الله مرتين أو ثلاثاً ثم تقوم فإذا جلست فى الرابعة قلت:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ...». (٣)

ص: ٤٩٨

١- ٢/٨٧ ح ٩٠، عنه البحار: ٨٥/٢٠٧، الكافى: ٣/٣٤٠ ح ١٢، عنهما الوسائل: ٤/٩٠٦ ح ١، الصحيفة الصادقية: ٥٣٢ د ٦٨١.

٢- الصحيفة الصادقية: ٧٣١.

٣- ٢/٩٩ ح ١٤١، عنه الوسائل: ٤/٩٨٩ ح ٢، البحار: ٨٥/٢٩٠ ح ٢٢، عن المعتمر: ١٨٩، الصحيفة الصادقية: ٧٣٤.

(٨) أبواب الأدعية في أعقاب الصلوات

١ - باب ثواب التعقيب وفضله

الهادى عليه السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: من صَلَّى لله سبحانه صلاه مكتوبه فله في أثرها دعوه مستجابه. (١)

الباقر عليه السلام

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلامقال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاه تنفلاً.

مكارم الأخلاق: مرسلًا عنه عليه السلام (مثله). (٢)

الصادق عليه السلام

٣- التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن عمه ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من صَلَّى صلاه فريضة وعقب إلى أخرى فهو ضيف الله عزوجل، وحقّ على الله تعالى أن يكرم ضيفه. (٣)

٤- ومنه: الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن أبان، عن شهاب بن عبد ربّه

ص: ٤٩٩

١- ٢/٣٧ ح ٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨ ح ٢٢، صحيفه الرضا عليه السلام: ٨٤ ح ١٠، أمالي الطوسي: ٢٨٩ ح ٧، عنهما البحار: ٨٥/٣٢١ ح ٨٧ و٨٧، وج: ٩٣/٣٤٧ ح ١٤، عن دعوات الراوندى: ٢٧ ح ٤٧.

٢- ٣/٣٤٢ ح ٥، التهذيب: ٢/١٠٣ ح ١٥٧، عنهما الوسائل: ٤/١٠٢٠ ح ٢، والبحار: ٨٥/٣٢٤ ح ١٧، عن فلاح السائل: لم نجده، وعن دعائم الاسلام: ١/١٦٨ ح ٥٠٦، المكارم: ٢/٣٧ ح ٢.

٣- ٢/١٠٣ ح ١٥٦، الكافي: ٣/٣٤١ ح ٣، عنهما الوسائل: ٤/١٠١٤ ح ٥، البحار: ٨٥/٣٢٢ ح ١٠، عن المحاسن: ١/٥٢ ح ٧٥.

وعبدالله بن سنان كليهما، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد». يعنى بالتعقيب: الدعاء بعقب الصلاة. (١)

٥- ومنه: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن الربيع ابن زكريا الكاتب، عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما عالج الناس شيئاً أشد من التعقيب. (٢)

٦- ومنه: محمد بن أحمد بن يحيى، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجلين افتتحا الصلاة في ساعه واحده، فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا أكثر، فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعه واحده، أيهما أفضل؟ قال: كل في فضل، كل حسن، قلت: إني قد علمت أن كلاً حسن، وأن كلاً فيه فضل، فقال: الدعاء أفضل... (٣)

٢ - باب أن الدعاء عقب المكتوبه أفضل من الدعاء عقب التطوع

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: الدعاء دبر المكتوبه أفضل من الدعاء دبر التطوع، كفضل المكتوبه على التطوع. مكارم الأخلاق: روى محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام (مثله). (٤)

ص: ٥٠٠

١- ٢/١٠٤ ح ١٥٩، عنه الوسائل: ٤/١٠١٣ ح ١.

٢- ٢/١٠٤ ح ١٦١، عنه الوسائل: ٤/١٠١٤ ح ٢.

٣- ٢/١٠٤ ح ١٦٢، عنه الوسائل: ٤/١٠٢٠ ح ١، والبحار: ٩٣/٢٩٢ ح ١٩.

٤- ٢/١٠٤ ح ١٦٠، عنه الوسائل: ٤/١٠١٩ ح ١، فلاح السائل: لم نجد، عنه البحار: ٨٥/٣٢٤ ح ١٧، المكارم: ٢/٣٧ ح ١.

إشاره

- ١- مصباح المتهجد: من دعاء السرّ: يا محمد! ومن أراد من أمّتك تقبل الفرائض والنوافل منه، فليقل خلف كلّ فريضه أو تطوّع: «يا شارِعاً لِمَلَأَيْكَتِهِ الدِّينَ الْقَيِّمَ دِيناً رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ...» (١).
- ٢- ومنه: يا محمد! ومن أراد من أمّتك أن أرفع صلاته مضاعفه، فليقل خلف كلّ صلاه افترضت عليه، وهو رافع يديه آخر كلّ شيء: «يا مُبْدِئِ الأَسْرَارِ، وَ مُبَيِّنِ الكِتْمَانِ، وَ شارِعِ الأَحْكامِ، وَ ذارِئِ الأَنْعَامِ...» (٢).
- ٣- ومنه: يا محمد! قل للّذين يريدون التقرّب إليّ: اعلموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض وذلك أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَ لا لَهُ أَدْوَمٌ...» (٣).

القدسيه

- ٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن سيف بن عميره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف وهو في السجن فقال له: يا يوسف! قل في دبر كلّ صلاه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً وَ مَخْرَجاً، وَ ارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ» (٤).

ص: ٥٠١

- ١- ٢٣٥، مصباح الكفعمي: ٣٧، عنهما البحار: ٨٦/٣٩ ح ٤٧ و ج ٩٥/٣٢٠، عن البلد الأمين: ١٠٣ و ٥٩٦، الصحيفة النبويه: أدعيه السرّ: ٢٨، الصحيفة الباقرية: ١٨٦.
- ٢- ٢٣٦، والبحار: ٩٥/٣٢٤، عن البلد الأمين: ٥٩٩، ٢/٣٦، عنه البحار: ٨٦/٤ ح ٤، الصحيفة النبويه: أدعيه السرّ: ٢٩، الصحيفة الباقرية: ١٨٥.
- ٣- ٢٣٨، عنه البحار: ٨٦/٢٧٩، البلد الأمين: ٥٩٧، الصحيفة النبويه: أدعيه السرّ: ٥، الصحيفة الباقرية: ٢٦.
- ٤- ٢/٥٤٩ ح ٧، المكارم: ٢/٣٣ ح ١، أمالي الصدوق: ٦٧٢ ح ٤، عنهما البحار: ٩٥/١٨٥ ح ٣، والوسائل: ٤/١٠٤٥ ح ٨، الصحيفة النبويه: أدعيه الأنبياء: ٦٦.

٥ - التهذيب: الحسين بن سعيد، عن (ابن) (١) معاوية بن شريح، عن معاوية بن وهب، عن عمرو بن نهيك، عن سلام المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله يقال له: شبيه الهديل، فقال: يا رسول الله، إني شيخ قد كبر سنّي وضعفت قوّتي عن عمل كنت قد عوّدتَه نفسي من صلاه وصيام وحجّ وجهاد، فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به وخفف عليّ يا رسول الله، فقال: أعد، فأعاد ثلاث مرّات، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما حولك شجره ولا مدره إلا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح، فقل عشر مرّات: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

فإنّ الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم، فقال: يا رسول الله! هذا للدنيا، فما للآخرة؟ فقال: تقول في دبر كلّ صلاه: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَ أَفْضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ أَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ» قال: فقبض عليهنّ بيده ثمّ مضى، فقال رجل لابن عباس: ما أشدّ (٢) ما قبض عليها خالك (٣)! قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إنّه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمّداً، فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء.

ص: ٥٠٢

- ١- لفظه «ابن» موجوده في أكثر النسخ الصحيحه، فإنّ الحسين بن سعيد لا يروى إلاّ بواسطه ابن أبي عمير، أو مثله عن معاوية بن شريح. منه رحمه الله . أقول: في النسخه الجديده : معاوية بن شريح، ولكنّه لم يثبت بروايه الحسين بن سعيد عنه بلا واسطه .
- ٢- «ما» للتعجب أي تعجبت من ضبطه تلك الكلمات التي أخذها من رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٣- لعلّه من باب التشبيه، أو من باب المطايبه، أو كان خاله حقيقه أو من أقربائه، خالك كان مجاز أخ ولعلّ المراد بموافاته يوم القيامة: مداومتها في زمان حياته وعدم تركها متعمّداً، أو صدقه بحرمة هذه الكلمات وعظمتها متعمّداً بحقيقتها.

عدّه الداعي: عن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله - إلى آخر الحديث

(مثله). (١)

٦- مكارم الأخلاق: كان أبو جعفر عليه السلام يقول في دبر كل صلاة: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ». (٢)

٧- الكافي: - بإسناده عن أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام - قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ...». (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ - التهذيب: وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أحب أن يخرج من الدنيا وقد تخلّص من الذنوب كما يتخلّص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد (٤) بمظلمه، فليقل في دبر كل صلاة نسبه الربّ تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرّة، ثم يبسط يديه فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ...». (٥)

الباقر عليه السلام

٩- ومنه: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن

ص: ٥٠٣

١- ٢/١٠٦ ح ١٧٢، أمالي الصدوق: ١٠٩ ح ٥، ثواب الاعمال: ١٩٠ ح ١، عنها الوسائل: ٤/١٠٤٦ ح ١٠، وص ١٠٤٧ ح ١، والبحار: ١٩/٨٦ ح ١٨ و ١٣٥ ح ١٧، وأورده الصدوق رحمه الله في الخصال: ٢٢٠ ح ٤٥ نحوه، عنه البحار: ٨٦/٢١ ح ٢٠، عدّه الداعي: ٣١٥، الصحيفة النبويّة: ٥٠٥ د ٧٠٧.

٢- ٢/٣٣، الخصال: ٢٢٠ ضمن ح ٤٥، عنه البحار: ٨٦/٢١ ذ ح ٢٠، الفقيه: ١/٣٢٤ ح ٩٥١، الصحيفة الباقرية: د ١٨٩.

٣- الكافي: ٢/٥٤٨ ضمن ح ٦، المكارم: ٢/٣١ ح ١، عنهما البحار: ٨٦/٢ ح ٢، والمستدرک: ٥/٨٥ ضمن ح ٢٦، الصحيفة النبويّة: ٥٠٢ د ٦٩٨.

٤- في المعاني هكذا: خلص من الذنوب كما يخلص الذهب، لا كدر فيه، وليس أحد يطالبه.

٥- ٢/١٠٨ ح ١٧٨، الفقيه: ١/٣٢٤ ح ٩٤٩، معاني الاخبار: ١٣٩ ح ١، عنها الوسائل: ٤/١٠٥٥ ح ١ و ١٠٥٦ ح ٢، والبحار: ٨٦/٢٦ ح ٢٧ و ٢٥ ح ٢٦، عن المعاني ومصباح المتهدج: ٥٧، وص ٢٦ ح ٢٧، عن فلاح السائل: ٣٠٠ ح ٣٢، مكارم الاخلاق: ٢/٣٠ ح ٩، الصحيفة العلوية: ٤٦٣ د ٣٣١.

حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقل ما يجزيك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمِيكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ». (١)

١٠- ومنه: محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زراره قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا- تنسوا الموجبتين - أو قال: عليكم بالموجبتين - في دبر كلّ صلاة قلت: وما الموجبتان؟ قال: تسأل الله الجنّة، وتعوّذ بالله من النار. (٢)

الصادق عليه السلام

١١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجليّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاث أعطين سمع الخلايق:

الجنّة، والنار، والهور العين، فإذا صلّى العبد وقال: «اللَّهُمَّ أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ» قالت النار: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فأعتقه، وقالت الجنّة: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك إتياء فأسكنه، وقالت الحور العين: يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوّجه منّا، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل إليه شيئاً من هذا قلن الحور العين: إنّ هذا العبد فينا لزاهد، وقالت الجنّة: إنّ هذا العبد فيّ لزاهد، وقالت النار إنّ هذا العبد فيّ لجاهل. (٣)

ص: ٥٠٤

١ - ٣/٣٤٣ ح ١٦، التهذيب: ٢/١٠٧ ح ١٧٥، الفقيه: ١/٣٢٣ ح ٩٤٨، المعاني: ٣٩٤ ح ٤٦، عنها الوسائل: ٤/١٠٤٣ ح ١، والبحار: ٨٦/٣٣ ح ٣٧، عن المعاني ومكارم الأخلاق: ٢/٣٢ ح ١، الجنّة الواقية: ٢٨، الصحيفة الباقريّة: د ١٨٨، يأتي مثله ص ٥٠٥ ح ١٣ .

٢ - الكافي: ٣/٣٤٣ ح ١٩، عنه التهذيب: ٢/١٠٨ ح ١٧٦، عنها الوسائل: ٤/١٠٣٩ ح ١، البحار: ٨٦/٢٦ ح ٢٨، عن معاني الأخبار: ١٨٣ ح ١.

٣ - ٣/٣٤٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٨٦/٥٨ ح ٦٢، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٤٩.

١٢- كتاب الحسين بن سعيد: النضر بن سويد، عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن حوراء من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابه من ذوائبها لأمتن أهل الدنيا - أولامات أهل الدنيا - وإن المصلّي ليصلّي فإذا لم يسأل ربّه أن يزوجه من الحور العين قلن: ما أزهّد هذا فينا! (١)

١٣- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام إنّه قال:

أدنى ما يجرى من الدعاء بعد المكتوبه: أن يقول:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ...» (٢)

١٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: من قال في دبر الفريضة: «يا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ» -

ثلاثاً - ثمّ سأل، أعطى ما سأل. (٣)

١٥- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن بكر بن محمّد، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من قال هذه الكلمات عند كلّ صلاه مكتوبه، حفظ في نفسه وداره وماله وولده: «أَجِيرُ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وَ لَدِي وَ أَهْلِي وَ دَارِي وَ كُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ...» (٤)

١٦- التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمّد بن الواسطي قال: سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول: لا تدع في دبر كلّ صلاه:

ص: ٥٠٥

١- ١٠٢ ح ٢٨٠، عنه البحار: ٨/١٩٩ ح ٢٠٠ .

٢- ٢/٣٢ ح ١، البلد الأمين: ٢٠، الجنّة الواقيه: ٢٨، الصحيفة الصادقيه: ٧٦١.

٣- ٢/٥٤٩ ح ٩، عدّه الداعي: ٧٣، عنه البحار: ٨٦/٣٤ ح ٤٠ وج ٩٥/١٦٢ ضمن ح ١٧، عن دعوات الراوندى: ٤٥ ح ١١٢، الصحيفة الصادقيه: ٧٥٣.

٤- ٢/٥٤٩ ح ٨، الفقيه: ١/٣٢٨ ح ٩٦١، عنهما الوسائل: ٤/١٠٤٤ ح ٥، المكارم: ٢/٣٢ ح ١، عنه البحار: ٨٦/٤ ح ٣، فلاح السائل: ٢٩٩ ح ٣٠، الصحيفة الصادقيه: ٧٥٧.

«أَعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ» حَتَّى تَخْتَمَهَا،(١)

«وَ أَعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ» حَتَّى تَخْتَمَهَا،(٢)

«وَ أَعِيدُ نَفْسِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ» حَتَّى تَخْتَمَهَا(٣). (٤)

١٧- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن جعفر بن محمد، عن يونس(٥)، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال دبر الفريضة: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وَ لَدَى وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ(٦) وَ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ - الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَمِّنَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ - نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وَ لَمَدَى وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ» حَفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحِهِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ. (٧)

١٨- التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عاصم يوسف، عن محمّد بن سليمان الديلمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن شيعتك تقول: إن الإيمان مستقرّ ومستودع، فعلمني شيئاً إذا أنا قلته استكملت الإيمان، قال: قل في دبر كلّ صلاة فريضة: «رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا، وَ بِالْأَنْبِيَاءِ دِينًا، وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَ بِعَلِيِّ وَ لِيَا وَ إِمَامًا، وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،

ص: ٥٠٦

١- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُؤَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

٢- مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

٣- مَلِكِ النَّاسِ. إِلَهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ.

٤- ٣/٣٤٣ ح ١٨، التهذيب: ٢/١٠٨ ح ١٧٧، عنهما البحار: ٨٦/٥١، والوسائل: ٤/١٠٤٣ ح ٣، الصحيفة الصادقيه: ٧٥٨.

٥- في بعض النسخ: جعفر بن محمد بن يونس .

٦- أي يهمني ويشغلني شأنه.

٧- ٢/٥٧٣ ح ١٢، عنه البحار: ٨٦/٥٠، والمستدرک: ٥/٨٥ ح ٢٥، الصحيفة الصادقيه: ٧٥٦.

اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَأَرْضِنِي (١) لَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢)

١٩- مكارم الأخلاق: روى أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياه [ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه] وهو: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ...». (٣)

٢٠- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد والحسن بن سعيد، عن زرعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل بعد التسليم:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ...». (٤)

الكاظم عليه السلام

٢١- مصباح المتعجّد: وكان ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب الفريضة فيقول: اللَّهُمَّ بِيْرِكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِيْرِيَّتِكَ اللَّطِيفِ، وَ شَفَقَتِكَ بِصُنْعَتِكَ... (٥)

الجواد عليه السلام

٢٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الفرج، قال: كتب إلّي أبو جعفر ابن الرضا عليه السلام: - في حديث - إلى أن قال: إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَ بِالْأَسْلَامِ دِينًا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا...». (٦)

ص: ٥٠٧

١- وفي الدعاء: «فأرضني يا مولاي بوعدك»، وفي ح ٢٦: «رضني به يا رباه»، والمراد: اجعلني راضياً بوعدك لاجل هؤلاء عليهم السلام.

٢- ٢/١٠٩ ح ١٨٠، عنه البحار: ٨٦/٤٢ ح ٥١، والبرهان: ٢/٤٦٠ ح ١٢، والوسائل: ٤/١٠٣٨ ح ١، الصحيفة الصادقيه: د ٧٤٨.

٣- ٥٨، عنه البحار: ٨٦/٨ ح ٧، الصحيفة الصادقيه: د ٧٥٩.

٤- ٢/١٠٦ ح ١٧٠، عنه الوسائل: ٤/١٠٤٥ ح ٩، الصحيفة الصادقيه: د ٧٤٣.

٥- ٥٩، الصحيفة الكاظميه: د ١٠٩.

٦- ٢/٥٤٨ ضمن ح ٦، عنه البحار: ٨٦/٤٢ ح ٥٢.

الفقيه: وقال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل: رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً... (نحوه). (١)

٢٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه - رفعه - قال (٢): من قال بعد كل صلاه وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى:

«يا ذا الجلالِ والأكرامِ ارحمني مِنَ النَّارِ» - ثلاث مرّات - ويده اليسرى مرفوعه (٣) وبطنها إلى ما يلي السماء ثم يقول: «أجزني مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ» - ثلاث مرّات -

ثم يؤخر يده عن لحيته، ثم يرفع يده ويجعل بطنها ممّا يلي السماء (٤) ثم يقول:

«يا عزيزُ يا كريمُ يا رحمانُ يا رحيمُ» ويقبّل يديه ويجعل بطونهما ممّا يلي السماء، ثم يقول: «أجزني مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ» - ثلاث مرّات - صلّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، غفر له ورضى عنه، ووصل بالاستغفار له حتّى يموت جميع الخلائق إلا الثقلين الجنّ والإنس. (٥)

٢٤- مصباح المتهجد: قل ثلاث مرّات وأنت آخذ بلحيّتك بيدك اليمنى، واليد اليسرى مبسوطة باطنها ممّا يلي السماء: «يا ذا الجلالِ والأكرامِ، صلّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارحمني وَ اجزني مِنَ النَّارِ، ثم ارفع يدك واجعل باطنها ممّا يلي السماء وقل ثلاث مرّات: «يا عزيزُ يا كريمُ، يا غفورُ يا رحيمُ» ثم اقلبهما واجعل ظاهرهما ممّا يلي السماء وقل ثلاث مرّات: «يا عزيزُ يا كريمُ صلّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارحمني وَ اجزني مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ»

ثم اخفضهما وقل: اللَّهُمَّ صلّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فقّهني في الدين، وَ حبّني إلى المُسْلِمِينَ، وَ اجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين، وَ ارزقني هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ، يا الله يا الله

ص: ٥٠٨

١- ١/٣٢٧ ح ٩٦٠، الصحيفه الجواديه: ٣٩٥ والمهديه: ١٢٥.

٢- مرفوع مضمّر .

٣- بقرينه ما في المصباح والمكارم، يكون المعنى: ويرفع يده اليسرى .

٤- الظاهر أنّه يجعل بطن اليد اليمنى فقط إلى السماء كما يشعر به ما بعده.

٥- ٢/٥٤٦ ح ٤.

يا الله، أسألك بحق من حقه عليك عظيم، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تستعيني بما عرفتنى من حقدك، وأن تبسط علي من حلال (ما أحظرت من) رزقك». (١)

٢٥- مكارم الأخلاق: يقول ثلاث مرّات وهو أخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطه باطنها ممّا يلي السماء: «يا ذا الجلال والياء كرام صلّ على محمد وآل محمد

وأجزني من النار»، ثم يرفع يده اليمنى ويجعل باطنها ممّا يلي السماء ويقول ثلاث مرّات: «يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم»، ثم يقلبها ويجعل ظاهرها ممّا يلي السماء

ويقول ثلاث مرّات: «صلّ على محمد وآل محمد وأجزني من العذاب الأليم»، ثم يخفضهما ويقول: (مثله). (٢)

٢٦- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن بعض أصحابه - رفعه - قال: إذا فرغت من تشهدك فارفع يديك وقل: «اللهم اغفر لي مغفرة عزيمة جزماً لا تغادر ذنباً،

ولا ارتكب بعدها محرماً أبداً، وعافني معافاة لا بلوى بعدها أبداً، وأهدني هدى لا أضل، ورضني به يا ربّاه، وتبّ علي يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم، ارحمني من النار ذات السعير، وابسط علي من سبّعه رزقك، وأهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، وأغصّ مني من الشيطان الرجيم، وأبلغ محمداً صلى الله عليه وآله عنّي تحيته كثيرةً وسلاماً، وأهدني بهداك، وأغنني بعناك، واجعلني من أوليائك المخلصين، وصلى الله على محمد وآل محمد آمين»

قال: من قال هذا بعد كلّ صلاة ردّ الله عليه روحه في قبره وكان حيّاً (٣) مرزوقاً ناعماً مسروراً إلى يوم القيامة. (٤)

ص: ٥٠٩

١- ٥٤، البحار: ٨٦/٤٦ ضمن ح ٥٤.

٢- ٢/٣٥ ح ١.

٣- أي بالحياء التي تكون من البرزخ بالجسد المثالي أو غيره كالشهداء، لا- بهذا البدن، وإن احتمل ذلك على بُعد في غير المعصومين آت.

٤- ٢/٥٤٦ ضمن ح ٤، مصباح المتهجد: ٥٤.

٢٧- مصباح المتهجد: ويستحب أيضا أن يقول قبل أن يثنى ركبته:

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبه ولا ولداً» عشر مرات. (١)

ثم تقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَسْبِيَ اللَّهُ الْإِديني، وَحَسْبِيَ اللَّهُ الْإِدْنِي، وَحَسْبِيَ اللَّهُ الْإِخْرَتِي، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهْمَنِي، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمُسَاءِ لِي فِي الْقَبْرِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصَّرَاطِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (٢)

٢٩- ومنه: اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا اَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَا اَرْجُو، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اُحْذَرُ وَمَا لَا اُحْذَرُ. (٣)

٤ - باب الدعاء على الظالمين بعد الصلوات

١- التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا انحرفت عن صلاه مكتوبه فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني أميه. (٤)

٢- ومنه: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الحسين ابن ثوير وأبي سلمه السراج قال:

سمعنا أبا عبد الله عليه السلام هو يلعن في دبر كل مكتوبه أربعة من الرجال وأربعاً من

ص: ٥١٠

١- ٥٨، الصحيحه الصادقيه: د ٧٤١.

٢- ٦٠، المكارم: ٢/٣٦ ح ١، البحار: ٨٦/٤٨ ذح ٥٤، الصحيحه النبويه: د ٧٢٨ نحوه.

٣- ٥٢، عنه البحار: ٨٦/٤٥، المكارم: ٢/٣٤.

٤- ٢/٣٢١ ح ١٤٨، عنه الوسائل: ٤/١٠٣٨ ح ٢، والبحار: ٨٦/٥٨ ح ٦٤.

النساء: التيمى (١) والعدوى (٢) وفعلان (٣) ومعاويه - ويسمّيهم - وفلان وفلانته (٤) وهند وأمّ الحكم أخت معاويه (٥).

٣- مصباح المتهدّج: يستحبُّ أن يدعوا الإنسان بعد الفراغ من صلاته:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ، وَاقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْعَنْ مَنْ شَرَكَكَ فِي دَمِهِمَا، وَصَلِّ عَلَى فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، وَصَلِّ عَلَى رُفَيَّهَ وَزَيْنَبَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا، وَصَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيَّكَ، وَصَلِّ عَلَى الْأئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيَّكَ، أُمَّةِ الْهُدَى وَ أَعْلَامِ الدِّينِ، أُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (٦)

٥ - باب الآيات المتعلقة بتعقيب كل صلاة فريضة

أقول: أوردنا هذا الباب في المجلد الثاني من كتابنا

«جامع الأخبار والآثار عن النبي والأئمة الأطهار».

٦ - باب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

أقول: يأتي هذا الباب وسائر الأبواب المتعلقة بالأذكار في الكتاب المختص بالأذكار.

ص: ٥١١

١- الأول.

٢- الثاني.

٣- الثالث.

٤- المعروفتين .

٥ - ٢/٣٢١ ح ١٦٩، الكافي: ٣/٣٤٢ ح ١٠، عنهما البحار: ٨٦/٥٨ ح ٦٣، والوسائل: ٤/١٠٣٧ ح ١، الصحيحه الصادقيه: ص ٥٥٥

هامش ١.

٦- ٧٩، عنه البحار: ٨٦/٤٢ ح ٥٠، وعن البلد الأمين: ٣٩، والجنه الواقيه: ٥٥ .

القدسى

١- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله: يا ابن آدم اذكرنى بعد الفجر ساعه، واذكرنى بعد العصر ساعه أكفك ما أهّمك .

مكارم الأخلاق: عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (١)

النبي صلى الله عليه وآله

٢- التهذيب: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من جلس فى مصلاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار .
مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (٢)

٣- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر النحوى، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خلاد، عن عاصم بن أبي النجود الأسدى، عن ابن عمر، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال:

سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما امرئ مسلم جلس فى مصلاه الذى صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس، كان له من الأجر كحاجّ رسول (٣) الله صلى الله عليه وآله وغفر له، فإن جلس فيه حتى تكون ساعه تحلّ فيها

ص: ٥١٢

١- ٢/١٣٨ ح ٣٠٤، المكارم: ٢/٦٧ ح ٢.

٢- ٢/١٣٩ ح ٣١٠، عنه الوسائل: ٤/١٠٣٥ ح ٤، المكارم: ٢/٧٣ ذح ٣، الفقيه: ١/٥٠٤ ح ١٤٥٢ .

٣- فى المكارم: «بيت الله» .

الصلاه فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر له ما سلف من ذنبه، وكان له من الأجر كحاج بيت الله .

مكارم الأخلاق: عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: (مثله). (١).

٤ - ومنه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه كان يقول: واللّه إنّ ذكر الله بعد صلاه الغداه إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض. (٢).

الحسن بن عليّ عليه السلام

٥ - التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام إنّه قال: من صلّى فجلس في مصلاه إلى طلوع الشمس كان له ستراً من النار. (٣).

أحدهما عليهما السلام

٦ - ومنه: وروى العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال:

سألته عن النوم بعد الغداه؟ فقال: إنّ الرزق يبسط تلك الساعه، فأنا أكره أن ينام الرجل تلك الساعه. (٤).

الصادق عليه السلام

٧ - ومنه: وقال الصادق عليه السلام: الجلوس بعد صلاه الغداه في التعقيب والدعاء حتّى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض. (٥).

٨ - ومنه: وقال عليه السلام: نومه الغداه مشوم، تطرد الرزق وتصفّر اللون وتقبحه

ص: ٥١٣

١- التهذيب: ٢/١٣٨ ح ٣٠٣، عنه البحار: ٨٥/٣١٥، والوسائل: ٤/١٠٣٥ ح ٢، مكارم الأخلاق: ٢/٦٧ ح ١.

٢- ٢/٧٣ ح ٤، عنه المستدرک: ٥/٥٨ ح ٧، والبحار: ٨٦/١٢٩ ح ٢.

٣- ٢/٣٢١ ح ١٦٦، عنه البحار: ٨٥/٣١٥، والوسائل: ٤/١٠٣٥ ح ١.

٤- ٢/١٣٨ ح ٣٠٦، الفقيه: ١/٥٠١ ح ١٤٢٩، عنهما الوسائل: ٤/١٠٦٣ ح ١.

٥- ٢/١٣٨ ح ٣٠٧.

وتغيره، وهونوم كل مشؤوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وإياكم وتلك النومه! وكان المن والسلوى ينزل على بنى إسرائيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام تلك الساعه لم ينزل نصيبه، وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه، احتاج إلى السؤال والطلب. مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام (مثله) - إلى قوله - : وإياكم وتلك النومه. (١)

٩- التهذيب: وقال الصادق عليه السلام: في قول الله عز وجل: «فالمقسّمات أمراً» (٢) قال:

الملائكه تقسم أرزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه.

٢ - باب الأدعية المخصوصه بتعقيب صلاه الظهر

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله عليه السلامقال:

كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول إذا فرغ من الزوال (٣):

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ...» (٤)

٢- مصباح المتهدّد: بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام: «يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَ يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَ يا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ...» (٥)

ص: ٥١٤

١- ٢/١٣٩ ح ٣٠٨، الفقيه: ١/٥٠٣ ح ١٤٤٩، والوسائل: ٤/١٠٦٣ ح ٣ و ٤، والبحار: ٨٦/١٣٠ ح ٢، عن المكارم: ٢/٧٤ ح ٦.

٢- الذاريات: ٤.

٣- «إذا فرغ من الزوال» يحتمل الفريضة والنافله لكن الشيخ الطوسي وغيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بأدنى تغيير، واطلاق صلاه الزوال على النافله في عرف الأخبار أكثر آت.

٤- ٢/٥٤٥ ح ١، فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، عنه البحار: ٨٦/٧٤ ح ٨، الصحيفة العلويّه: د ٣٤٠.

٥- ٦٠، الصحيفة الصادقيّه: ٥٦٨ د ٧٨٤.

٣- ومنه: ومِمَّا يَخْتَصُّ بِعَقِيبِ الظَّهْرِ: «يا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ، يا بَارِيَّ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا بَاعِثَ يا وَارِثَ يا سَيِّدَ السَّادَةِ، يا إِلَهَ الْأَلِهَةِ، يا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، يا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يا بَطَّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يا مُخْصِي عَدَدِ الْأَنْفَاسِ، وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ، يا مَنْ السَّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ، يا مُبْدِيُّ يا مُعِيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَيْرِ رَّبِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أُوجِبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفِكَارِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ - وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَآمِيحِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكَاتُكَ - وَعَدَّهُ، اللَّهُمَّ أَيَّدُهُ بِنَصْرِكَ، وَانصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ، وَصَبِّرْهُمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَآمِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ؛ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١)

٤ - ومنه: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ...» (٢)

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، فَارْتَبْنَا لَنَا بَرَاءَةً... (٣) ثم تقول عشر مرّات: بِاللَّهِ اغْتَصَمْتُ، وَبِاللَّهِ اتَّقَى، وَعَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلْتُ ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنَّ عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ... (٤)

٥ - الجَنَّةُ الْواقِيَةُ: ثم قل ما يَخْتَصُّ عَقِيبَ الظَّهْرِ، وهو أَدْعِيَةٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

دَعَاءُ النِّجَاحِ وَهُوَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ ما فِيهِنَّ

ص: ٥١٥

١- ٦٠.

٢- الصَّحِيفَةُ النَّبَوِيَّةُ : ص ٥١١ د ٧٣٤.

٣- الصَّحِيفَةُ الصَّادِقِيَّةُ: ص ٥٥٥ د ٧٥٢.

٤- ٦١، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٨٦/٦٣ ح ٢، فَلَاحِ السَّائِلِ: ٣١٠ ح ٤١، عَنْهُ الْمُسْتَدْرَكُ: ٥/٩٤ ح ٢، الصَّحِيفَةُ الصَّادِقِيَّةُ: ص ٥٦٦ د ٧٨٢.

وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَبِهِ تُحْيَى الْمَيُوتَى وَتَزُوقُ الْأَحْيَاءُ، وَتُفَرَّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُنْفَرِقِ، (١) وَبِهِ أُخَصِّيتَ عِدَدَ الْأَجَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَسَلِّحْ حَاجَتَكَ. (٢)

ومنها: دعاء أهل البيت المعمور وهو: «يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ...». (٣)

٣ - باب الأدعية المخصوصة بتعقيب صلاة العصر

الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

١- عدّه الداعي: روى هارون بن موسى التلعكبري (بإسناده) إلى الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال بعد صلاة العصر في كل يوم مره واحده:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ، بِإِسْمِ مُسْتَكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا»

أمر الله تعالى الملكين بتخريق صحيفته كائنه ما كانت. (٤)

٢- جامع الأخبار: قال جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله

ص: ٥١٦

١- الْمُتَفَرِّقِ الْمُتَهَجِّدِ .

٢- ٤٤، البلد الأمين: ٣٤، عنهما البحار: ٨٦/٧٥ ح ١٠، مصباح المتهجد: ٦٩ .

٣- ٤٤، البلد الأمين: ٣٤، عنهما البحار: ٨٦/٧٥ ح ١٠، مصباح المتهجد: ٧٠، الصحيفه النبويه: الأدعية القدسيه: ٤د .

٤- ٣٠٥، مصباح الكفعمي: ٥٢ حاشيه، البلد الأمين: ١٦٦، عنه المستدرک: ٦/١٨٣ ح ٥، فلاح السائل: ٣٥٥ ح ٧، مصباح المتهجد:

٧٥، عنهما البحار: ٨٦/٨٢ ح ٩، الصحيفه الصادقيه: ٧٨٦د .

من قال: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» بعد العصر سبعين مرّة، غفر الله له ذنوب سبعين سنة. (١)

الصادق عليه السلام

٣- مصباح المتهجد: وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرّة غفر الله له سبعمائه ذنب. (٢)

٤- ومنه: دعاء آخر بعد العصر من رواه ابن عمّار:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ...» (٣)

الكاظم عليه السلام

٥- ومنه: وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول بعد العصر:

«أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ...» (٤)

٦- مصباح المتهجد: وتقول أيضاً: «تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَمَكَ الْحَمْدُ، وَجَهَّكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَ جَاهَكَ خَيْرَ الْجَاهِ، وَ عَطَيْتَكَ أَعْظَمَ الْعَطَايَا [وَأَهْنَاهَا، يُطَاعُ رَبُّنَا فَيَشْكُرُ، وَيُعْصَى فَيَغْفِرُ، يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضَّرَّ وَيُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ، وَيَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ، وَيُعْنِي الْفَقِيرَ، وَيَشْكُرُ الْيَسِيرَ (٥)] لَا يُجَازَى بِالْإِيكِ أَحَدٌ، وَلَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ» (٦)

٧- ومنه: ويقول أيضاً:

«اللَّهُمَّ مَدِّ لِي أَيْسَرَ الْعَافِيَةِ، وَ اجْعَلْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْعَاجِلَةِ وَ الْأَجَلَةِ، وَ

ص: ٥١٧

١- ١٤٧ ح ١٣، عنه البحار: ٨٦/٧٩ ح ٥، والمستدرک: ٥/٩٧ ح ٤.

٢- ٧٣، فلاح السائل: ٣٥١ ح ٣، عنهما البحار: ٨٦/٨٠ ح ٦، والوسائل: ٤/١٥٣ ح ٢.

٣- ٧٥، البلد الأمين: ٣٧، فلاح السائل: ٣٦٢ ح ١٠، عنه البحار: ٨٦/٨٨ ح ١٢، مصباح الكفعمي: ٥٢، الصحيفة الصادقية: د ٧٨٥.

٤- ٧٣، البلد الأمين: ٣٥، فلاح السائل: ٣٥٣ ح ٦، عنه البحار: ٨٦/٨١ ح ٨، الصحيفة الكاظمية: د ١١٩.

٥- من البحار .

٦- ٧٤، مصباح الكفعمي: ٥٢، عنهما البحار: ٨٦/٩٣ ح ١٥.

بَلَّغَ بِي الْغَايَةَ، وَ اضْيَرِفْ عَنِّي الْعَاهَاتِ وَالْأَفَاتِ، وَ اقْضِ لِي بِالْحُسْنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَ اغْزِمْ لِي بِالرَّشَادِ، وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي أَيْدَاً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ مَدِّ لِي فِي السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ، وَ جَنِّبْنِي مَا حَرَّمْتَهُ عَلَيَّ، وَ وَجِّهْ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَهَ، وَ لَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ، وَ فَرِّجْ عَنِّي الْكُرْبَ، وَ أْتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اضْيَلِّحْ لِي الْحَرْثَ فِي الْأَصْلَاحِ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ، وَ اجْعَلْنِي سَالِمًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، مُعَافَى مِنَ الضَّرُورَةِ فِي مُنْتَهَى الشُّكْرِ وَالْعَافِيَةِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ». (١)

٨ - مصباح الكفعمي: ثُمَّ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَ مِنْ صِيْلَاهٍ لَا تُزْفَعُ، وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَةَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَ الْفَرَجَ بَعْدَ الْكُرْبِ، وَ الرَّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ». (٢)

٤ - باب ما يختص بتعقيب المغرب

الأخبار، الصادق عليه السلام

١- الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ» أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

التَّهْدِيبُ: وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ: وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ). (٣)

٢- الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ سَعْدَانَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ

ص: ٥١٨

١- ٧٤ و ٧٥، مصباح الكفعمي: ٥٢، عنهما البحار: ٨٦/٩٤ ضمن ح ١٥.

٢- ٧٤ و ٧٥، مصباح الكفعمي: ٥٢، عنهما البحار: ٨٦/٩٤ ضمن ح ١٥.

٣- ٢/٥٤٥ ح ٢، عنه البحار: ٨٦/١١٢ ضمن ح ١٢، والوسائل: ٤/١٠٥٤ ح ١، التهذيب: ٢/١١٥ ح ١٩٨، الجته الواقيه: ٥٧، الصحيفه

الصادقيه: د ٧٨٨.

يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صليت المغرب فأمرّ يدك على جبهتك وقل: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ [وَالْغَمَّ] وَالْحُزْنَ» - ثلاث مرّات - (١).

٣- مصباح المتهجّد: دعاء آخر من رواه ابن عمّار:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ...». الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: (مثله). (٢).

الكتب

٤- مصباح المتهجّد: دعاء آخر: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَرَّفْ بُيُوتَنَا، وَثَقِّلْ مِيزَانَنَا، وَ أَفْلِحْ حُجَّتَنَا، وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَ طَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَ حَسِّنْ أَخْلَاقَنَا، وَ أَدْرِزْ أَرْزَاقَنَا، وَ احْفَظْ أَمَانَاتِنَا، وَ تَقَبَّلْ مِنَّا مِنْ مُحْسِنَاتِنَا، وَ تَجَاوِزْ عَنَّا مِنْ مُسِيئَاتِنَا، وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَ ارْفَعْ دَرَجَاتِنَا، وَ حَصِّنْ فُرُوجَنَا، وَ احْفَظْ دِينَنَا وَ لَا- تَجْعَلْ فِيهِ مُصَابِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ جَنَاتٍ وَ أَنْهَاراً وَ نَعِيماً دَائِماً مُبَارَكاً وَ صِيْحْبَهُ الْمَأْبُرَارِ وَ مُرَافَقَتَهُمْ، وَ لَا- تَحْرِمْنَا ذَلِكْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَالِمِينَ فِي دِينِنَا، وَ ادْخُلْنَا الْجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ، وَ أَصْلِحْ لَنَا أَبْدَانَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٣).

٥ - باب ما يختص بتعقيب العشاء الآخرة

الصادق عليه السلام

١- مصباح المتهجّد: ثمّ تدعو وتقول ما رواه ابن عمّار:

ص: ٥١٩

١- ٢/٥٤٩ ح ١٠، مصباح المتهجّد: ١٠٦، عنهما البحار: ٨٦/٢٣١ ضمن ح ٥٥، الصحيفة الصادقيه: د ١٧١ دعاؤه عليه السلام لا زال الهَمّ .

٢- مصباح المتهجّد: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٨، عنهما البحار: ٨٦/١٠٨ ح ٩، البلد الأمين: ٥١، فلاح السائل: ٤٢٤ ح ٨، الصحيفة الصادقيه: د ٧٨٧.

٣- ١٠٢ .

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُبَلِّغُنَا...».

الجنة الواقية: (مثله). (١).

٢- مصباح المتهجد: ومما يختص [ب] هذه الصلاة أن تقول:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي...». الجنة الواقية: (مثله). (٢).

٣- مصباح المتهجد: ويستحب أن يقرأ سبع مرات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٣)،

ثم تقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ، وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ، وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ، وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْمَأْوَلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَ ميكائيلَ وَ إسرَافيلَ، وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَ إسماعيلَ وَ إسماعيلَ وَ يعقوبَ [وَالْأَسْبَاطِ] أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَتَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ، وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَجِّبُ إِلَيْكَ فَحْبَبِي، وَ فِي النَّاسِ فَعَزَّزْنِي، وَ مِنْ شَرِّ شَيْطَانِي الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلِّ اللَّهُ مَعِيَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ» وادع بما أحببت. «اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، لَا تُؤْمِنَا مَكْرَكَ، وَ لَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَ لَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَ لَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَ لَا تُجَلِّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَ لَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَ لَا تَنْقُصِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ، وَ لَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ، وَ أَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَ زِدْنَا

ص: ٥٢٠

١- ١١١، فلاح السائل: ٤٤٤ ح ٣، عنه البحار: ٨٦/١٩١ ح ٣، البلد الأمين: ٥٥، الجنة الواقية: ٦٢، الصحيحه الصادقيه: ٧٩١.

٢- ١٠٩، البحار: ٩٥/٢٩٩ عن كتاب العتيق، الجنة الواقية: ٦١، فلاح السائل: ٤٤٧ ح ٤، عده الداعي: ٧٤، البلد الأمين: ٥٣، الصحيحه الصادقيه: ١١٩.

٣- سورة القدر: ١.

مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارِكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَ لَا تُعَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ لَا تُؤَيِّسِنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَ لَا تُهِنَّا بِعِيدِ كِرَامَتِكَ، وَ لَا تُضِلَّنَا بِعِيدِ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَ أَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً، وَ أَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً، وَ أَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وَ إِيمَانَنَا دَائِمًا، وَ يَقِينًا صَادِقًا، وَ تَجَارَتَنَا لَا تَبُورُ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ». ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ الْإِخْلَاصِ، وَ الْمَعْوِذَتَيْنِ عَشْرًا عَشْرًا، وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ» عَشْرًا، وَ تَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَ أَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَ مَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ، مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

الجنّة الواقية: (مثله). (١).

ص: ٥٢١

١- ١٠٩، الجنّة الواقية: ٦١، عنهما البحار: ٨٦/١٢٧ ح ١٠، البلد الأمين: ٥٤.

(١٠) أبواب فضل سجده الشكر، والأدعية المتعلقة بها بعد الفرائض

١ - باب فضل سجده الشكر وثوابها

الباقر عليه السلام، عن القدسي

١- مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عزَّوجلَّ إلى موسى عليه السلام:

أتدرى لما اصطفتك لكلامي دون خلقي؟ فقال موسى عليه السلام: لا يا رب! فقال:

يا موسى، إنني قلبت عبادي ظهراً لبطن، فلم أجد فيهم أحداً أذلَّ لي منك نفساً يا موسى، أنت إذا صلَّيت وضعت خديك على التراب. الفقيه: (مثله) وفيه: ظهراً وبطناً. عدّه الداعي: عن الباقر عليه السلام (مثله). (١)

الصادق عليه السلام

٢- التهذيب: (باسناده) عن محمد بن سنان، عن إسحاق، عن عمّار قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان موسى بن عمران إذا صلَّى لم يفتل حتَّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض وخدّه الأيسر بالأرض ... مكارم الأخلاق: مرسلًا عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٢)

٣- التهذيب: أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حريز، عن مرزم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سجده الشكر واجبه على كلِّ مسلم، تتمُّ بها صلاتك، وترضى بها ربُّك، وتعجب الملائكة منك، وإنَّ العبد إذا صلَّى ثمَّ سجد سجده الشكر فتح الربُّ تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول:

ص: ٥٢٢

١- ٢/٣٨ ح ٢، علل الشرائع: ٥٦ ح ١، عنهما البحار: ٨٦/١٩٩ ح ٨، عدّه الداعي: ٢٠٩، الفقيه: ١/٣٣٢ ح ٩٧٥.

٢- ٢/١٠٩ ح ١٨٢، علل الشرائع: ٥٦ ح ٢، مشكاة الأنوار: ٢/١٠٦ ذح ٢٤، المكارم: ٢/٣٨ ح ١، عنها البحار: ٨٦/٢٠٠ ذح ٩.

يا ملائكتي! أنظروا إلى عبدى أذى قربتي (١) وأتمّ عهدي، ثمّ سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه، ملائكتي ماذا له (عندى)؟

قال: فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك، ثم يقول الربّ تعالى: ثمّ ماذا له؟ قال: فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك، فيقول الربّ تعالى: ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفايه مهمّة، فيقول الربّ: ثمّ ماذا؟ فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة

فيقول الله تعالى: يا ملائكتي، ثمّ ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى: لأشكرنّه كما شكرني، وأقبل إليه بفضلى وأريه رحمتي . مكارم الأخلاق: مرسلًا عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) وفي آخره: فأريه وجهي (٢).

٢ - باب التقيّه في سجده الشكر

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام

١- التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أبي إسحاق النهاوندي، عن أحمد ابن عمر، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا ذكرت نعمه الله عليك وكنت في موضع لا يراك أحد فالصق خدك بالأرض وإذا كنت في ملأ من الناس فضع يدك على أسفل بطنك وأخّن ظهرك، وليكن تواضعاً لله، فإنّ ذلك أحبّ (٣)، وتُرى أنّ ذلك غمز وجدته في أسفل بطنك (٤).

ص: ٥٢٣

١- في المكارم: فرضي.

٢- ٢/١١٠ ح ١٨٣، المكارم: ٢/٣٨ ح ٤، عنه البحار: ٨٦/٢٠٥ ضمن ح ١٩، الفقيه: ١/٣٣٣ ح ٩٧٩، عنهما الوسائل: ٤/١٠٧١ ح ٥.

٣- أخّن: أمرٌ من الخنا، ولعلّ المراد أنّ ذلك الانحناء في ذلك الوقت لا بهام وجع بطنك، بحيث لا يظهر لهم بطن عمّلك من انحناء ظهرك، أحبّ من إصاق الخدّ بالأرض . لأنّ العامه لا يسجدون سجده الشكر، فالتقيّه واجبه، ويؤيّدّه الخبر الآتي عن الرضا عليه السلام .

٤- ٢/١١٢ ح ١٨٩، عنه الوسائل: ٤/١٠٨١ ح ٥، والوافي: ٨/٨٢٥ ح ١٥.

٢- ومنه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن سجده الشكر فقال: أئى شىء سجده الشكر؟ فقلت له: إن أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجده واحده ويقولون: هى سجده الشكر فقال: إنما الشكر إذا أنعم الله تعالى على عبده النعمه أن يقول:

«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» (١)

والحمد لله رب العالمين. (٢)

٣ - باب الدعاء فى سجده الشكر

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن نبيّ بعهد عاد

١- مكارم الأخلاق: وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل وهو ساجد وهو يقول: «يا ربّ ماذا عليك أن ترضى كل من كان له عندي تبعه، وأن تغفر لى ذنوبى، وأن تدخلنى الجنّة برحمتك، فإنما عفوك عن الظالمين، وأنا من الظالمين، فلتسّ عنى رحمتك يا أرحم الراحمين» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك فقد استجيب لك، إنك دعوت بدعاء نبيّ كان على عهد عاد. (٣)

على عليه السلام

٢- الجنّة الواقية: وكان على عليه السلام يقول فى سجده الشكر بعد الفريضة:

«وَعظمتنى فلم أتعظ، وزجرتنى عن محارمك فلم أنزجر، وعمرتنى أياديك فما

ص: ٥٢٤

١- الزخرف: ١٣ و١٤.

٢- ٢/١٠٩ ح ١٨١، الفقيه: ١/٣٣٢ ح ٩٧٣، عنه الوافى: ٨/٨٢٥ ح ١٦.

٣- ٢/٤٠ ح ٩، عنه البحار: ٨٦/٢٠٦ ح ٢٠، والمستدرک: ٥/١٤٧ ح ٣١، الصحيفه النبويه: أدعيه الأنبياء: د ٢٠، الصحيفه الصادقيه: ١١٠٩د.

شَكَرْتُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمَ. [أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ] . (١).

السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣- مكارم الأخلاق: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده:

«اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ...» (٢).

الكاظم عليه السلام

٥- التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن جندب قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عما أقول في سجده الشكر، فقد اختلف أصحابنا فيه؟ فقال: قل وأنت ساجد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ...» (٣).

الرضا عليه السلام

٦- ومنه: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في سجده الشكر

فكتب إلي: مائة مره «شُكْرًا شُكْرًا» وإن شئت «عَفْوًا عَفْوًا». (٤).

ص: ٥٢٥

١- ٤٣، البلد الأمين: ٣٢، عوالي اللئالي: ١/٣٣٤ ح ٩٦، الكافي: ٣/٣٢٧ ضمن ح ٢١، عنه البحار: ٨٦/٢١٥ ح ٢٩، والمستدرک:

٥/١٤٥ ح ٢٧، الصحيفة العلوية: د ٣٥٢.

٢- ٢/٣٩ ح ٥، مجالس الصدوق: ٣٨٩ ح ١٢، عنه البحار: ٨٦/١٩٥ ح ٢، والوسائل: ٣/٥٣١ ح ٦، مهج الدعوات: ٣٥١، الجنه الواقية:

٥٢٢، الصحيفة السجادية: د ٢٢٩.

٣- ٢٣٨، عنه البحار: ٨٦/٢٣٥ ح ٥٩، الكافي: ٣/٣٢٥ ح ١٧، تهذيب: ٢/١١٠ ح ١٨٤، الصحيفة الكاظمية: د ١١٨.

٤- ٢/١١١ ح ١٨٥، الكافي: ٣/٣٤٤ ح ٢٠، عن محمّد بن يحيى؛ وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن محمد

القاساني، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان مثله، الفقيه: ١/٣٣٣ ح ٩٧٠، عنه الوسائل: ٤/١٠٧٩ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه

السلام: ١/٢٨٠ ح ٢٣، الصحيفة الرضوية: د ٧٨.

٧- مكارم الأخلاق: وكان بعض الصالحين عليهم السلام (١) يقول في سجوده:

«سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبُّ خَائِفًا مِنْ سَخَطِكَ» ثم يقول:

«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ» حتى ينقطع النفس، ثم يدعو (٢).

٨- ومنه: وروى أن من قال وهو ساجد: «يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ» حتى ينقطع نفسه أجيب: سل حاجتك (٣).

٤ - باب ما يختص بسجده الشكر بعد صلاه الصبح

١- مصباح المتهجد: ومما يختص بسجده الشكر عقيب الصبح أن يقول: «يا ماجدُ يا جوادُ، يا حياً حين لا حَيَّ، يا فؤدُ، يا مُنفرداً بالوحيِ دابَّته، يا مَنْ لا- تشبهُ عليه الأصواتُ، يا مَنْ لا يخفى عليه اللغاتِ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما تحمِلُ كُلُّ أُنثى و ما تغيضُ الأرحامُ و ما تزدادُ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائنه الأعينِ و ما تخفى الصدورُ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بسيريرتى منى بها، يا مالِكُ الأشياءِ قبلَ تكوينها، أسألكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَحْزُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، و أسألكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ، و سِلْطَانِكَ الغَالِبِ، و مُلْكِكَ القَاهِرِ لِمَنْ دُونَكَ، و بِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا تُدِلُّ كُلَّ شَيْءٍ، و بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أسألكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ و أَهْلِ بَيْتِهِ، و أَنْ تُعِيدَنِي مِنْ جَمِيعِ مُضَلَّاتِ الفِتَنِ، و مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما يَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ و أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٤).

٢- الجنه الواقيه: وتقول في سجدتي الشكر عقيب الصبح ما تقدّم، وإن شئت قلت فيهما ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفلتيته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ و [مَنْ] رَوَى عَنْهُ، صَلِّ عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ، و أَفْعَلْ بِي «كذا وكذا»» (٥).

ص: ٥٢٥

١- في البحار: الصادقين .

٢- ٢/٤٠ ح ٨، عنه البحار: ٨٦/٢٠٦ ضمن ح ٢٠.

٣- ٢/٤٠ ح ٧، عنه البحار: ٨٦/٢٠٦ ح ٢٠، والمستدرک: ٥/١٤٦ ح ٢٩.

٤- ٢٤٠، البلد الأمين: لم نجده، عنهما البحار: ٨٦/٢٢٠ ح ٤٠.

٥- ٤٢، الصحيفه العلويه: د ٣٥٥.

الأخبار، الأئمة، أبو الحسن عليه السلام

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله فقام إلى صلاه الظهر، فلما فرغ خر لله ساجداً فسمعتة يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه، وهو:

«رَبِّ عَصِيَّتِكَ يِلْسَانِي، وَ لَوْ شِئْتُ وَ عَزَّتِكَ لَأُخْرَسْتَنِي، وَ عَصِيَّتِكَ بَبَصْرِي...» (١).

مصباح المتهجد: قال بعد أدعيه تعقيب الظهر: ثم اسجد سجده الشكر وقل فيها ما كان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول وهو: «رَبِّ عَصِيَّتِكَ يِلْسَانِي...» (مثله).

الجنه الواقيه: وكان الكاظم عليه السلام يقول في سجده الشكر - وذكر (مثله). (٢).

٦ - باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاه العصر

١- الجنه الواقيه: وتقول في سجدتي الشكر عقب العصر ما تقدم عن الكاظم عليه السلام: وإن شئت قلت ما روى أن السجاد عليه السلام كان يقول فيهما، وهو:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا» مائه مره، وكلما قال عشر مرّات قال: «شكراً للمجيب»

ثم يقول: «يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ...» (٣).

مصباح المتهجد: بعد تعقيب العصر ثم اسجد سجده الشكر وقل: (مثله). (٤).

ص: ٥٢٧

١- تمام الدعاء في الصحيحه الكاظميه: د ١١٤.

٢- ٣/٣٢٦ ح ١٩، فلاح السائل: ٣٣٢ ح ٥٠، عنهما البحار: ٨٦/٢٠٨ ح ٢٤، والوسائل: ٤/١٠٧٩ ح ٥، البلد الأمين: ٣٠، المتهجد: ٦٦، الجنه: ٣٩.

٣- تمام الدعاء في الصحيحه السجاديّه: د ٢٢٧.

٤- ٣٩، المتهجد: ٧٨، فلاح السائل: ٣٦٤ ح ١١، عنهما البحار: ٨٦/٢١٤ ح ٢٧، والوسائل: ٤/١٠٧٩ ح ٤، والمستدرک: ٥/١٣٤ ح ٣.

٧ - باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاه المغرب

١- مصباح المتهجد: بعد تعقيب صلاه المغرب، ثم اسجد سجده الشكر وقل ما تقدم ذكره، وإن شئت قلت: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسِبْتَنِي حِسَابًا يَسِيرًا» ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْوَنَهُ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ» ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا غَفَرْتَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلِ، وَقَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِي الْيَسِيرَ». ثم تعود إلى السجود وتقول: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا، وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفْعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ» ثم ارفع رأسك من السجود. (١)

٨ - باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاه العشاء

١- مصباح المتهجد: بعد تعقيب صلاه العشاء، ثم اسجد سجده الشكر: «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِبَيْتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِبَيْتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِبَيْتِهِ» وسل حاجتك ثم تضع خدك الأيمن على الأرض فتقول مثل ذلك، وتضع خدك الأيسر على

ص: ٥٢٨

١- ١٠٦، فلاح السائل: ٤٢٧ ح ٩، عنه البحار: ٨٦/٢٢٢ ضمن ح ٤٣، والمستدرک: ٤/٤٤٨ ضمن ح ٢، الكافي: ٣/٣٢٢ ح ٤، عنه الوسائل: ٤/٩٥٢ ح ٢، والبحار: ٨٥/١٣١ ح ٥.

الأرض وتقول مثل ذلك، ثم تعيد جبهتك إلى الأرض وتسجد وتقول مثل ذلك. (١).

٢- الجنّة الواقية: وتقول في سجده الشكر عقيب العشاء ما تقدّم، وإن شئت قلت: «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ» ثم قل: «يا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ (ثلاثاً) يا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ...» (مثله). (٢).

٩ - باب الدعاء بعد مسح موضع السجود مع امرار اليد على الوجه لئوال العلل ودفع الحزن والهَمّ

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام

١- التهذيب: أحمد بن محمد - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام: دعاء يدعى به في دبر كلِّ صلاة تصليها، فإذا كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض، وادع بهذا الدعاء وأمر يدك على موضع وجهك سبع مرّات تقول: «يا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَفْعَلْ بِي «كذا وكذا» وَ ارْزُقْنِي «كذا وكذا» وَعَافِنِي مِنْ «كذا وكذا». مصباح المتهجد: وإن كانت بك علة فامسح موضع سجودك وامسحه على العلة، وقل سبع مرّات مكرّره: (وذكر مثله). (٣).

٢- التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عبد الجبار، عن

ص: ٥٢٩

١- ١١٣، فلاح السائل: ٤٤٧، عنه البحار: ٨٦/١٢٣ ح ٤، البلد الأمين: ٥٧، وفيه: ثم اسجد سجده الشكر وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انقطع الرجاء إلا منك. ثم قل: يا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ ... مثله، في المتن.

٢- ٤٢، عنه البحار: ٨٦/٢٣١ ضمن ح ٥٥.

٣- ٢/١١٢ ح ١٨٧، فلاح السائل: ٣٣٤ ح ٥٣، عنه البحار: ٨٦/٢١٠ ضمن ح ٢٥، مصباح المتهجد: ٢٤٤، الكافي: ٣/٣٤٤ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٤/١٠٧٧ ح ٢، الجنّة الواقية: ١٩٦، الصحيفة الصادقية: ٢٠٥.

عبدالرحمان بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أصابك همّ فامسح يديك على موضع سجودك، ثم أمر بيدك على وجهك يعني من جانب خدك الأيسر، وعلى جبهتك إلى جانب خدك الأيمن كذلك - وصفه لنا إبراهيم بن عبدالحميد - ثم قل: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ (ثلاثا). مكارم الأخلاق: وفي روايه إبراهيم بن عبدالحميد أنّ الصادق عليه السلام قال لرجل: (مثله). (١)

٣- الكافي محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن علي بن شجره، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: تمسح يدك اليمنى على جبهتك ووجهك في دبر المغرب والصلوات وتقول: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالسُّقْمِ وَالْعُدْمِ وَالصَّغَارِ وَالذُّلِّ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ».

النفليّه للشهيد، والجنّه الواقيه: ثم قل إذا رفعت رأسك من السجود ثلاث مرّات، تقول في كلّ مرّه بعد أن تمرّ يدك اليمنى على جانب خدك الأيسر إلى جبهتك إلى خدك الأيمن: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» إلى آخر الدعاء (مثله). (٢)

٤ - مصباح المتّهجد: ثم أمرّ يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك من الجانب الأيسر وتمرّ بها على جبينك إلى الجانب الأيمن ثلاث مرّات، تقول في كلّ واحده منها:

ص: ٥٣٠

١ - ٢/١١٢ ح ١٨٨، الفقيه: ١/٣٣١ ح ٩٦٩، عنه الوسائل: ٤/١٠٧٧ ح ١، المكارم: ٢/٤٠ ح ٦، عنه البحار: ٨٦/٢٠٦ ح ٢٠، مصباح الكفعمي: ٤٢، الصحيفة الصادقيه: ص ٢٢٣ د ١٧١.

٢ - ٣/٣٤٥ ح ٢٤، عنه البحار: ٨٦/٢٣٣، السرائر: ٣/١٤٢.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ. (١).

(١١) أبواب الأدعية المتعلقة بالقرآن

١ – باب الدعاء عند أخذ المصحف

١- مكارم الأخلاق: الدعاء عند أخذ المصحف:

كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ...» (٢).

٢ – باب الدعاء عند قراءه القرآن

١- الكافي: قال (٣) كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءه كتاب الله عز وجل:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ الْمَتِينِ...» (٤).

٣ – باب الدعاء عند سماع آيات السجده من القرآن

١- مكارم الأخلاق: وإذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن، يجب عليك السجود

ص: ٥٣١

١- ٢٤٤، فلاح السائل: ٣٣٣ ح ٥١، عنه البحار: ٨٦/٢١٠ ح ٢٥، المستدرک: ٥/١٣١ ح ٣.

٢- ٢/١٤٠ ح ١، مصباح الأنوار: ١٧٨، والاختصاص: ١٤١، عنهما البحار: ٩٢/٢٠٧، الإقبال: ١/٢٣١، عنه البحار: ٩٨/٥، المستدرک: ٤/٣٧٢ ح ٦، الصحيفة الصادقية: ٨٠٠.

٣- لعلّ الضمير فيه راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. منه رحمه الله أقول: لا شاهد له.

٤- ٢/٥٧٣ ح ١، عنه المستدرک: ٤/٣٧٤ ح ٨، الصحيفة الصادقية: ٨٠٢.

وتسجد بغير تكبير وتقول: «لا إله إلا الله محققاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً، لا مُستَكبراً ولا مُستَكبراً بل أنا عبدٌ ذليلٌ ضعيفٌ خائفٌ مُستَجيرٌ» ثم ترفع رأسك وتكبر. (١)

٤ - باب الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن

١- مكارم الأخلاق: في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن:

«اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُجِلُّ حَلَالَهُ، وَيَحْرَمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي، وَأُنْسًا فِي حَشْرِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ». (٢)

١- في بعض الكتب: بعد الفراغ من قراءة القرآن:

«اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي الدُّنْيَا قَرِيبًا، وَفِي الْقَبْرِ مُؤْنَسًا وَ أُنْسًا، وَفِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَ شَافِعًا، وَ عَلَى الصُّرَاطِ نُورًا وَ فِي الْجَنَّةِ رَافِقًا، وَ مِنَ النَّارِ سِتْرًا وَ حِجَابًا، وَ عَلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا دَلِيلًا أَمْنًا وَ أَمَانًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٣)

٥ - باب الدعاء عند ختم القرآن

١- مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني

أن أدعوهنَّ (٤) عند ختم القرآن: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَاتِ الْمُخْبِتِينَ، وَ إِخْلَاصِ

ص: ٥٣٢

١- ٢/١٤١ ح ٢، عنه البحار: ٩٢/٢٠٧ ح ٣.

٢- ٢/١٤١ ح ١، مصباح الأنوار: ١٧٨، عنه البحار: ٩٢/٢٠٧ ذح ٢، وج: ٩٨/٧، وعن الإقبال: ١/٢٣٣، الصحيفه الصادقيه: د ٨٠٣

هامش ٤.

٣- إقبال الأعمال: ١/٢٣٤ قطعه .

٤- أى بكلمات .

الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافِقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاهَ مِنَ النَّارِ» (١).

٢- الصحيفة السجادية ومصباح المتهجد:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى حَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ وَجَعَلْتَهُ مُهِمًّا (٢)...» (٣).

(١٢) أبواب الأدعية لحفظ القرآن ودفع النسيان

١ - باب الدعاء لحفظ القرآن

١- الجنة الواقية: عن النبي صلى الله عليه وآله بإسناد صحيح أنه من أراد حفظ القرآن والعلم، فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران وعسل ماذى (٤) ثم يغسله بماء مطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثم يشربه على الزريق، يفعل ذلك ثلاثة أيام يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله تعالى وهو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَأَنْتَ مَسْئُولٌ لَمْ يُسْئَلْ مِثْلُكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ...» (٥).

٢- ومنه: عن شهاب الدين السهروردي: من كان بعيد الذهن قليل الحفظ، فليقل

ص: ٥٣٣

١- ٢/١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٩٢/٢٠٦ ح ١، والفضائل: ١/٣٤٢ ح ١، والمستدرک: ٤/٣٧٨ ح ١٠، مناقب الخوارزمي: ٤٢، مصباح الأنوار: ١٧٨ مخطوط، عنه البحار: ٩٢/٢٠٦ ضمن ح ٢، والمستدرک: ٤/٣٧٧ ح ٩، الصحيفة العلوية: د ٣٧١، والنبوية: د ٧٤٣.

٢- مهيمناً: شاهداً ورقياً.

٣- ١٩٤ د ١٠٩، مصباح المتهجد: ٥١٩.

٤- : أى العسل الأبيض، والمأذيه من الدرور البيضاء، وقيل: هى السهلة اللينة، وتسمى الخمر مأذيه لسهولتها فى الحلق.

٥- ٢٦٦، البلد الأمين: ٦٢٤، الصحيفة النبوية: د ٧٤١، عوالم الطب: ٢/٨٨ ح ١.

كل يوم بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلم: «يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ فلا يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَ لا يُوَدُّهُ» فَإِنَّهُ يَكْثُرُ حِفْظُهُ وَيَقَلُّ نَسْيَانُهُ. (١)

٢ - باب الدعاء لحفظ القرآن وعدم نسيانه

إشاره

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى - رفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أعلمك دعاء لا تنسى القرآن. «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي (٢) بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ...». (٣)

الصادق عليه السلام

٢- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ...». (٤)

٣ - باب الدعاء لدفع النسيان مطلقاً

١- مكارم الأخلاق: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل:

ص: ٥٣٤

١- ٢٦٦.

٢- «احفظني» خ .

٣- ٢/٥٧٧ ح ٢، قرب الإسناد: ٥ ح ١٦، عنه البحار: ٩٥/٣٤١ ح ١، وج: ٩٢/٢٠٨ ح ٥، عن عدّه الداعي: ٣٤٣، المستدرک: ٤/٣٨٤

ح ١٤ باختلاف، فضائل القرآن: ١/٣٦١ ح ١، الصحيفة العلوية: ٣٦٩د٤٨٦، والنبوية: ٧٣٩د هامش ٢.

٤- ٢/٥٧٦ ح ١، عنه المستدرک: ٤/٣٨٢ ح ١٣، والوافي: ٩/١٧١٧ ح ٣٢، والفضائل: ١/٣٦٠ ح ٣٠، الصحيفة الصادقيه: ٥٩٢

د ٨٠٤.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكَّرَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَهُ وَالْأَمْرَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُذَكِّرَنِي مَا أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ». (١)

٢- الجَنَّةُ الواقِيه: وفي كتاب جمع الشَّتات عن الصادق عليه السلام: إذا أردت أن تحدِّثَ عَنَّا بحدِيثِ فَأنسَاكه الشَّيْطَانِ فضع يدك على جبهتك وقل:

«صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكَّرَ الْخَيْرِ وَفَاعِلَهُ وَالْأَمْرَ بِهِ ذَكِّرَنِي مَا أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ» فَإِنَّهُ يَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (٢)

٣- ومنه: عن أبي العباس البونوي: ينبغي لمن كان كثير النسيان أن يواظب على قراءه: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا- تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (٣) في سنه الفجر ثم يقول: اللَّهُمَّ لَا- تُنْسِنِي مَا أَقْرَأُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «سَيُنْفِرُكَ فَلَا- تَنْسِي» فَإِنَّهُ لَا- يَنْسِي مَا قَرَأَهُ فِي ذَاكَ الْيَوْمِ. (٤)

٤- ومنه: والامور التي لها تأثير في نسيان المحفوظات نظمها السخاوي في قوله:

توق خصلاً خوف نسيان ما مضى

قراءه ألواح القبور قديمها

وأكلك للتفاح ما دام حامضاً

وكزبره خضراء فيها سموها

كذا المشى ما بين القطار وحجمه

قفاه ومنها الهَمُّ وهو عظيمها

ومن ذاك بول المرء في الماء راكداً

وأكلك سؤر الفأر وهو تميمها (٥)

ص: ٥٣٥

ح ١.

٢- ٢٦٧، البلد الأمين: ٦٢٦.

٣- البقره: ٢٨٦.

٤- ٢٦٦، عوالم الطب: ٢/٩٠ ح ٢.

٥- ٢٦٧.

(١٣) أبواب الأدعية عند الإستسقاء، ورؤيه السحاب والرعد، والبرق، والمطر

١ - باب الدعاء عند الإستسقاء

١- الصحيفة السجادية: وكان من دعائه عليه السلام عند الإستسقاء بعد الجذب:

«اللَّهُمَّ اشْقِنَا الْغَيْثَ وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ...» (١).

٢ - باب الدعاء عند النظر إلى السحاب والبرق وسماع صوت الرعد

١- الصحيفة السجادية: وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق وصوت الرعد: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ آيَاتِنِ مِنْ آيَاتِكَ وَهَذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ...» (٢).

٣ - باب الدعاء عند الرعد والصواعق

٣ - باب الدعاء عند الرعد والصواعق (٣)

١- مكارم الأخلاق: إذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل:

ص: ٥٣٦

١- الصحيفة السجادية الجامعه: ١٠٧ د ٥٣، البلد الأمين: ٤٥٤، مصباح الكفعمي: ٥٤٨.

٢- الصحيفة السجادية الجامعه: ١٨٢ د ٩٧، البلد الأمين: ٤٧٢.

٣- روى الكليني في الكافي: ٢/٥٠٠ ح ١ عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن محمد بن الفضيل، عن الكنانى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يموت المؤمن بكل ميتة إلا الصاعقه لا تأخذه وهو يذكر الله عز وجل. وروى الطبرانى فى كتاب الدعاء: ٣٠٤ باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله عز وجل، فإنه لا يصيب ذاكراً.

«اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ».(١)

٤ - باب الدعاء عند هبوب الرياح وامطار السماء

١- مكارم الأخلاق: عن الصِّادق عليه السلام قال: إذا هبَّت الرياح فأكثر من التكبير، وقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً، وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا، وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».(٢)

٢- ومنه : وإذا أمطرت السماء فقل: «اللَّهُمَّ صَبِّأْ هَنِيئًا».(٣)

٥ - باب الدعاء عند الزرع

١- مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضه من البذر بيدك ثم استقبل القبلة، ثم قل: «أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ»(٤) ثلاث مرّات. ثم قل: «اللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ) وَ اجْعَلْهُ حَزْناً مُبَارَكاً، وَ ارزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ (وَ الْعَافِيَةَ وَ السُّرُورَ وَ الْغَيْطَةَ) وَ التَّمَامَ، وَ اجْعَلْهُ حَبّاً مُتْرَاكِباً وَ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا أُبْتَغَى وَ لَا تَفْتِنِّي بِمَا مَتَّعْتَنِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ» ثم ابذر القبضه التي في يدك إن شاء الله تعالى.(٥)

ص: ٥٣٧

١- ٢/١٦٠، عنه البحار: ٩١/٣٣٦ ح ١٩. وروى الطبراني في كتاب الدعاء ٣٠٤ ح ٩٨١ بإسناده عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه و آله كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِشَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ ، عنه الصحيفة النبويّة: د ٨٨٧ .

٢- ٢/١٦٠، عنه البحار: ٩١/٣٣٦ ح ١٩، الصحيفة الصادقيّة: ٦٨٧ د ١٠١٠ .

٣- ٢/١٦٠، الآداب الدينيّة: ٩ .

٤- الواقعة: ٦٤ و ٦٥ .

٥- ٢/١٦١، عنه البحار: ١٠٣/٦٦ ح ١٧، وسائل الشيعة: ١٣/١٩٧ ح ٣، عن الكافي: ٥/٢٦٢ ح ١، عنه الوافي: ١٨/١٠٤٧ ح ١، الصحيفة الباقرية: ١١٣ د ٢٣٦ .

١- مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعله تكون فيه، قالت الملائكة عنه: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فإن قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قالت الملائكة: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ» (١).

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عطس ثم وضع يده على قصبه أنفه ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الْحَمْدُ لِلَّهِ] حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَوَسَلَّمَ» خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة (٢).

٣- ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن نعيم، عن مسمع بن عبد الملك قال: عطس أبو عبد الله عليه السلام فقال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثم جعل اصبعه على أنفه فقال: «رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ (٣) رَغْمًا دَاخِرًا» (٤).

١- مكارم الأخلاق: في روايه أخرى عنهم عليهم السلام: وإذا عطس غيره فليسمته وليقل:

ص: ٥٣٨

١- ٢/١٦٢، أمالي الصدوق: ٣٧٧ ح ١، عنه البحار: ٧٦/٥٣ ح ٤، وفي الوسائل: ٨/٤٦٤ ح ٦، والوافي: ٥/٦٤١ ح ٢١، عن الكافي: ٢/٦٥٦ ح ١٩، الصحيفة الصادقيه: د ١٠٠٣.

٢- ٢/٦٥٧ ح ٢٢، عنه وسائل: الشيعة: ٨/٤٦٥ ح ٤، الصحيفة الصادقيه: ٦٨٦ د ١٠٠٥.

٣- رَغِمَ انْفِي لِلَّهِ: أى خالصاً مخلصاً، داخراً أى ذليلاً خاضعاً فقيراً.

٤- ٢/٦٥٥ ح ١٤، عنه وسائل الشيعة: ٨/٤٦٣ ح ٣، الصحيفة الصادقيه: ٦٨٦ د ١٠٠٣ و ١٠٠٤.

«يَرْحَمُكَ اللَّهُ» - مره أو مرتين أو ثلاثاً - فإذا زاد فليقل: «شفاك الله». وإذا أراد أن يسمت المؤمن فليقل: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» وللمرأة: «عافاك الله»، وللصبي: «زرعك الله»، وللمريض: «شفاك الله»، وللذمي: «هداك الله»، وللنبي والإمام عليهم السلام: «صلى الله عليك». (١)

٨ - باب الدعاء عند الغضب

١- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: قل عند الغضب:

«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي ...» (٢)

٢- ومنه: أيضاً في الغضب، يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ويقول: «وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ» (٣) اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبِي، وَ أَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَ أَجْزِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٤)

٩ - باب الدعاء عند رؤيه اليهودى أو النصرانى أو المجوسى أو أحد على غير مله الإسلام

١- روضه الواعظين ومكارم الأخلاق، نقلاً منه: قال النبي صلى الله عليه وآله من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو واحداً على غير مله الإسلام فقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَ بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ نَبِيّاً وَ بَعَلِّىَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِمَاماً وَ بِالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ هَادِيّاً، وَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَاناً وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً» لم يجمع الله بينه وبينه فى النار (أبدأ).

ص: ٥٣٩

١- ٢/١٦٤، المستدرک: ٨/٣٨١ ح ٢، عن فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٢.

٢- ٢/١٥٤، عنه البحار: ٩٥/٣٣٨ ح ١، والمستدرک: ١٢/١٥ ح ٣، الصحيفه الصادقيه: د ٢٩٦.

٣- التوبه: ١٥ .

٤- ٢/١٥٤، عنه البحار: ٩٥/٣٣٩ ذح ١.

ثواب الأعمال: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (١).

١٠ - باب الدعاء عند رؤيه أهل الدنيا

١- الصحيفة السجادية: وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَى بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَاشَ عِبَادِهِ...» (٢).

١١ - باب الدعاء عند رؤيه أهل البلاء

النبي صلى الله عليه وآله

١- مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم، فإن ذلك يحزنهم. (٣).

علي بن الحسين عليهما السلام

١- الصحيفة السجادية: وكان من دعائه إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحه بذنب: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعِيدَ عِلْمِكَ وَ مُعَافَاتِكَ...» (٤).

الباقر عليه السلام

١- الكافي: علي بن إبراهيم، وعده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا رأيت الرجل مرّ به البلاء فقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ» ولا تسمعه. (٥).

ص: ٥٤٠

١- ٥٤٥، المكارم: ٢/١٥٧، ثواب الأعمال: ٤٤، أمالي الصدوق: ٣٣٩ ح ١١، قرب الإسناد: ٧٠ ح ٢٢٧، عنهما البحار: ٩٣/٢١٧ ح ١، المستدرک: ٨/٣٦٥ ح ٢، عن فقه الرضا: ٣٩٨، الوسائل: ٨/٤٤٣ ح ١٢ عن الصدوق، تنبيه الخواطر: ٢/١٦٦، الصحيفة النبوية: د ٨٦٦.

٢- ١٨١ د ٩٦، البلد الأمين: ٤٧١.

٣- ٢/١٥٦، عنه البحار: ٩٣/٢١٨ ح ٥.

٤- ١٨٠ د ٩٥، البلد الأمين: ٤٧١.

٥- ٢/٥٦٥ ح ٥، عنه المستدرک: ٢/١٤٦ ح ٨، البحار: ٩٣/٢١٨، عن طب الأئمة: ١١٧، الصحيفة الباقرية: د ١١٠.

١- مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ وَ لَوْ شَاءَ فَعَلَ» قال: فمن قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً. (١)

أدعية الأنبياء والأوصياء

إشاره

أدعية الأنبياء والأوصياء (٢)

(١) أبواب أدعية آدم عليه السلام

١ - باب كلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه

الباقر عليه السلام

١- مهج الدعوات: رويها بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكلمات التي تلقى بها آدم ربه هي: «اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ». (٣)

الصادق عليه السلام

٢- ومنه: ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام بروايه أخرى، لما تلقى من ربه كلمات،

ص: ٥٤١

١- ٢/١٥٦، أمالي الصدوق: ٣٣٩ ح ١٢، عنه البحار: ٩٣/١١٧ ح ٢، ووسائل الشيعة: ٨/٤٤٣ ح ٢، روضه الواعظين: ٥٤٥، الصحيفة الباقريه: ٥٥ د ١١٠.

٢- جمعنا مجموعه الأدعية الماثوره عن النبي والائمة الاطهار عليهم السلام ورتبناها في موسوعه كبيره .

٣- ٣٦٣، عنه البحار: ٩٥/١٦٦ ح ٢٢، الصحيفة الباقريه: ٢١ د ٢٠، الصحيفة النبويه، أدعية الأنبياء: د ٢ هامش ٢.

ولعله عليه السلام دعا بها، وهو: «يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ، لا يُرَدُّ غَضَبُكَ إِلاَّ حِلْمُكَ...» (١).

٣- الجَنَّةُ الواقية: قوله تعالى «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» (٢) قيل: الكلمات هي قوله عليه السلام: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٣)

وقيل: هي قوله عليه السلام: أيضاً: «لا- إله إلا- أنتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا- يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ». وقيل: هي قوله عليه السلام: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا- إله إلا- أنتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا- إله إلا- أنتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا- إله إلا- أنتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». وقيل: هي التسيحات الأربع، وفي روايه أهل البيت عليهم السلام: هي أسماء أصحاب الكساء: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٤)

٢ - باب ما علمه الله لدفع حديث النفس

١- مهج الدعوات: رويها بإسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس، فنزل عليه جبرئيل فقال: قل: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». مكارم الأخلاق: مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله). (٥)

ص: ٥٤٢

١- ٣٦٤، عنه البحار: ٩٥/١٦٧ ضمن ح ٢٢، الصحيفة النبويّة، أدعيه الأنبياء: د ٣، والصحيفة الصادقيّة: ٧١٣ د ١١٠٤.

٢- البقرة: ٣٧.

٣- الأعراف: ٢٣.

٤- ٣٩٣، أنوار التنزيل: ١/١٤٣، عنه البحار: ١١/١٧٧-١٧٨، أدعيه الأنبياء: د ١.

٥- ٣٦٣، المكارم: ٢/١١٤، أمالي الصدوق: ٦٣٧ ح ٥، عنه البحار: ٩٣/١٨٦ ح ٥، والوسائل: ٤/١٢٢٨ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٣ د ١١٠٢، الصحيفة النبويّة، أدعيه الأنبياء: د ٥.

١ - باب دعاء إدريس عليه السلام

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصرى قال:

لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ إِدْرِيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى قَوْمِهِ عِلْمَهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَأَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ قَلَّ هُنَّ سِرّاً فِي نَفْسِكَ، وَلَا تَبْدِهَنَّ لِلْقَوْمِ، فَيَدْعُونِي بِهِنَّ، قَالَ: وَبِهِنَّ دَعَا، فَرَفَعَهُ اللَّهُ مَكَاناً عَلِيّاً، ثُمَّ عَلَّمَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِهِنَّ دَعَا فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ. قَالَ الْحَسَنُ: وَكُنْتُ مُسْتَخْفِياً مِنَ الْحِجَابِ فَادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ فَجَبَسَهُ عَنِّي، وَلَقَدْ دَخَلُوا عَلَيَّ سِتِّ مَرَّاتٍ فَادْعُوا بِهِنَّ فَأَخَذَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي،

قال: فادع بهن في التماس المغفره لجميع الذنوب، ثم اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودياك، فإنك تعطاه إن شاء الله عز وجل، فإنهن أربعون أسماء عدد أيام

التوبه وهى: «سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ...». مصباح المتهجد: ويدعو أيضاً في السحر بدعاء إدريس عليه السلام: «سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ...» (مثله). (١).

٢ - باب دعاء نوح عليه السلام في دفع الغرق في السفينه

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام، وأمالى الصدوق: (بإسناده) عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: إن نوحاً لما ركب السفينه، أوحى الله عز وجل إليه: يا نوح! إن خفت

ص: ٥٤٣

الغرق فهللني ألفاً ثم سلني النجاه أنجك من الغرق ومن آمن معك، قال: فلما استوى نوح ومن معه في السفينه، ورفع القلس (١) عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلل ألف مره فقال بالسريانيه: هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن! قال: فاستوى القلس واستمرت السفينه

فقال نوح عليه السلام: إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لتحقيق أن لا يفارقني، قال: فنقش في خاتمه «لا إله إلا الله ألف مره، يا ربّ أصلحني». (٢)

٢- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء نوح عليه السلام وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان، تأليف أحمد بن داود النعماني قال:

ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والأمواج، دخله الرعب فأوحى الله عز وجل إليه قل: «لا إله إلا الله» ألف مره أنجك. قال: فدخلت الريح في الشراع فقال: لا إله إلا الله ألفاً ألفاً، فنجاه الله بما قالها. (٣)

٣- قصص الأنبياء: بسنده عن ابن بابويه، عن محمد بن بكر النقاش، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال: لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق. ولما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً. وإن موسى لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعل ييساً. وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه إليه. (٤)

ص: ٥٤٤

-
- ١- قال الفيروز آبادي: القلس: جبل ضخيم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوب سفن البحر.
 - ٢- ٢/٥٥ ضمن ح ٢٠٦، أمالي الصدوق: ٥٤١ ح ٥، عنهما البحار: ١١/٢٨٥ ح ١ وج ٩٣/٢٠٥ ح ٢، الخصال: ٣٣٥ ح ٤٦، عنه المستدرک: ٣/٣٠٣ ح ٥، مكارم الأخلاق: ١/٢٠٥، وفي الجواهر السنيه: ١٨، عن أمالي الصدوق.
 - ٣- ٣٦٤، عنه البحار: ٩٥/١٦٧ ضمن ح ٢٢.
 - ٤- ١٠٥ ح ٩٩، عنه الوسائل: ٤/١١٤٣ ح ١٣، البحار: ٢٦/٣٢٥ ح ٧ و ١١/٦٩٠ ح ٢٧ و ١٢/٤٠ ح ٢٧.

الباقر عليه السلام

١- الكافي: بإسناده عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام - في خبر - قال: قلت: فما عنى بقوله في نوح: «إنه كان عبداً شكوراً» (١) قال: كلمات بالغ فيهنّ، قلت: وما هنّ؟ قال: كان إذا أصبح قال: «أصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ، وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيراً» كان يقولها إذا أصبح - ثلاثاً - وإذا أمسى - ثلاثاً - الخبر. (٢)

الصادق عليه السلام

٢- مكارم الأخلاق: روى عنه (الصادق عليه السلام) حفص بن البختري أنه قال:

كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ [ي] أَوْ دُنْيَا [ي] فَمِنْكَ وَ خَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،

[ف] لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا» يقولها إذا أصبح عشراً، وإذا أمسى عشراً، فسَمَى بذلك «عبداً شكوراً». (٣)

٤ - باب دعاء هود عليه السلام

١- الجته الواقيه: عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله دخل المسجد فرأى رجلاً ساجداً

ص: ٥٤٥

١- الإسراء: ٣.

٢- ٢/٥٣٤ ح ٣٨، عنه البحار: ٨٦/٢٥٣ ضمن ح ٢١، الصحيفة الباقريه: ٦٠ د ١٢٤.

٣- ٢/٢٣ ح ٢، علل الشرائع: ١/٢٩ ح ١، عنه البحار: ١١/٢٩١ ح ٢ وج: ٨٦/٢٥١ ح ١٦، الصحيفة النبويه أدعيه الأنبياء: د ١٦.

وهو يقول: «ما عَلَيْكَ يا رَبِّ لَوْ أَرْضَيْتَ كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَهُ وَغَفَرْتَ لِي ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ».

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك فقد استجاب الله لك، فهذه دعوه ما دعا بها عبد مؤمن إلا استجاب الله تعالى له، وهي دعوه أخى هود عليه السلام. (١)

(٣) أبواب أدعيه إبراهيم عليه السلام

١ - باب دعاء إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار

١- مكارم الأخلاق: عن معاذ بن جبل قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إلى عبدالله بن سلام، وعنده جماعه من أصحابه، فحضر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عبدالله! أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز وجل إبراهيم يوم قذف في النار، أتجدهن في التوراه مكتوباً؟ فقال عبدالله: يا نبي الله بأبي وأمي، هل أنزل عليك فيهن شيء؟ فأني أجد ثوابها في التوراه ولا أجد الكلمات، وهي عشر دعوات فيهن اسم الله الأعظم،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل علمهن الله تعالى موسى؟ فقال: ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: وما تجد ثوابها في التوراه؟

فقال عبدالله: يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها، غير أنني أجد في التوراه مكتوباً: ما من عبد من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه، إلا جعل النور في

ص: ٥٤٦

بصره، واليقين في قلبه، وشرح صدره للإيمان، وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ، ويباهى به ملائكته في كل يوم مرتين، ويجعل الحكمة في لسانه،

ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه، ويفقهه في الدين، ويقذف له المحبته في قلوب عباده، ويؤمنه من عذاب القبر وفتنه الدجال، ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة، ويحشره في زمرة الشهداء، ويكرمه الله ويعطيه ما يعطى الأنبياء بكرامته، ولا يخاف إذا خاف الناس، ولا يحزن إذا حزن الناس، ويكتب عند الله صديقاً، ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن، وهو ممن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة. ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلا أعطاه الله، ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه، ويجاور الرحمان في دار الجلال، وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا.

قال النبي صلى الله عليه وآله: وما دار الجلال يابن سلام؟

قال: جنة عدن، وهو موضع عرش الرحمان، ربّ العزّة، وهو في جوار الله قال ابن سلام: فعلمنا يا رسول الله ومنّ علينا كما منّ الله عليك، قال النبي صلى الله عليه وآله: خزّوا لله سجّداً، قال: فخزّوا لله سجّداً، فلما رفعوا رؤوسهم

قال النبي صلى الله عليه وآله: قوله: «يا الله يا الله يا الله» أنت المرهوب منك جميع [خَلْقِكَ]...» (١).

٢- مهج الدعوات: رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده عن الصادق عليه السلام عن غيره: أنه لما تفرّق الناس عن النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ»

فنزّل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد! لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين ألقى في النار، ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت. (٢).

ص: ٥٤٧

١- ٢/١٤١، عنه البحار: ٩٥/٣٥٥ ح ١١، الصحيفة النبويّة، أدعيه الأنبياء: د ٣٢، والقدسيّة: د ٢٤.

٢- ٩٤، عنه البحار: ٩٤/٢١١ ح ٥، الجّنة الواقية: ٤٠٠، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٠.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام، وأمالى الصدوق: - بإسناده - عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في كفه المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عز وجل إليه: ما يغضبك يا جبرئيل؟ قال: يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلطت عليه عدوك وعدوه؛ فأوحى الله إليه عز وجل: اسكت، إنما يعجل العبد المذنب يخاف الفوت مثلك، فأما أنا فإنه عبدى آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجه؟

فقال: أما إليك فلا، فأهبط الله عز وجل عنده (١) خاتماً فيه ستته أحرف، «لا إله إلا الله» مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَوَضُّتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، أَسْتَنْدُتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، فأوحى الله جل جلاله إليه: أن تختتم بهذا الخاتم، فيأتي أجعل النار عليك برداً وسلاماً. (٢)

٤- مهج الدعوات: ورأيت روايه أخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لما رمى به إلى النار، فنجاه الله به، (٣) وذكر روايه أنه من السرائر العظيمة، والقدر الكبيره عندالله سبحانه وتعالى فقال هذا ما لفظه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ... (٤)

٢ - دعاء إبراهيم عليه السلام عند الصباح والمساء

١- الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن

ص: ٥٤٨

١- في الأمالي «عندها» .

٢- ٢/٥٥٥ ضمن ح ٢٠٦ و ٥٤٢ ضمن ح ٥، عنهما البحار: ١١/٦٣ ضمن ح ١ وج: ١٢/٣٥ ح ١١، وعن الخصال: ٣٣٥ ضمن ح ٣٦.

٣- تقدم ص ٥٣٤ «ولما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً».

٤- ٣٦٦، عنه البحار: ٩٥/١٦٩ ضمن ح ٢٢، الجته الواقيه: ٣٩٣، الصحيفه النبويه: أدعيه الأنبياء: د ٣٣.

أبي سعيد المكارى، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى بقوله: «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» (١) قال: كلمات بالغ فيهنّ قلت: وما هنّ؟ قال: كان إذا أصبح قال: «أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ، أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً» - ثلاثاً - وإذا أمسى قالها ثلاثاً قال: فأنزل الله عز وجل في كتابه: «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى». (٢)

(٤) أبواب أدعيه يعقوب ويوسف وأيوب عليهم السلام

الف - باب أدعيه يعقوب عليه السلام

١- أمالى الصدوق: بإسناده إلى ابن عتّاس فى خبر طويل قال: فهبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب، ألا أعلمك دعاءً يردّ الله عليك به بصرك، ويردّ عليك ابنك؟ قال: بلى، قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت به سفينته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرّحمان حين ألقى فى النار، فجعله الله عليه برداً وسلاماً فقال يعقوب: وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال: قل: «يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ أَنْ تَأْتِيَنِي بِيُوسُفَ وَابْنِ يَامِينَ جَمِيعاً، وَتَرُدَّ عَلَيَّ عَيْنِي» فما استتمّ يعقوب هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه، فارتدّ بصيراً. (٣)

ص: ٥٤٩

١- النجم: ٣٧.

٢- ٢/٥٣٤ ح ٣٨، عنه البحار: ١٨٦/٢٥٣ ح ٢١، وسائل الشيعة: ٤/١٢٣٥ ح ٣، عن علل الشرائع: ٣٧ ح ١، الصحيفه الباقرية: د ١٢٤ .

٣- ٣١٩ ضمن ح ٧، عنه البحار: ١٢/٢٦٠ ضمن ح ٢٣، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٥٠ .

٢- تفسير العياشي: عن مقرن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب عزيز مصر إلى يعقوب: أما بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمان بخص - إلى أن قال - :

فلما ولى الرسول عنه رفع يده إلى السماء ثم قال: «يا حسن الصُّحْبِه، يا كريم (١) المَعُونَه، يا خَيْراً كُلَّهُ ائْتِنِي بِرُوحٍ مِنْكَ وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ»

قال: فهبط عليه جبرئيل فقال: يا يعقوب، ألا أعلمك دعوات يردُّ الله عليك بها بصرك ويردُّ عليك ابنك؟ فقال: بلى. فقال: قل: «يا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ ائْتِنِي بِرُوحٍ مِنْكَ وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ» فما انفجر عمود الصبح حتى أتى بالقميص، فطرح على وجهه، فردَّ الله عليه بصره وردَّ عليه ولده. (٢)

٣- الجنَّة الواقية: روى أنّ ملك الموت عليه السلام علّمه هذا الدعاء فدعا به، فلم يطلع الفجر حتى أتى بقميص يوسف عليه السلام وهو: «يا ذا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ (مَعْرُوفُهُ) أَبَداً وَلا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، يا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يا قَدِيمَ الْأَعْهَانِ، يا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ، يا مَعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ، يا مَنْ بِالْخَيْرِ مَوْصُوفٌ، اكْفِنَا شَرَّ ما يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ». (٣)

٤- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يعقوب لما ردَّ الله جلَّ جلاله عليه يوسف:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثَالٍ، وَيا مَنْ بَسِطَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ، وَيا مَنْ دَبَّرَ الْأُمُورَ بِغَيْرِ وَزِيرٍ، وَيا مَنْ يَزُوقُ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مُشِيرٍ، وَيا مَنْ يُخَرِّبُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ اسْتِمَارٍ» ثم تدعو بما شئت تستجاب. (٤)

ص: ٥٥٠

١- «كثير» خ .

٢- ٢/٣٦٦ ح ٧٩، عنه البحار: ١٢/٣١٦ ح ١٣٨ وج: ٩٥/١٨٦ ذح ٦ عنه وعن تفسير القمى: ١/٣٥٣، البرهان: ٣/١٩٨ ح ٢٥، الصحيفة الصادقية: د ١١١٠، و الصحيفة النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٤٦.

٣- ٣٩٤، مهج الدعوات: ٣٨٢، عنه البحار: ٩٣/٢٢٦، الصحيفة النبويه أدعيه الأنبياء: د ٤٨.

٤- ٣٦٩، عنه البحار: ٩٥/١٧٢، الجنَّة الواقية: ٣٩٥ «هامش»، أدعيه الأنبياء: د ٤٧.

٥ - الجَنَّةُ الواقية: دعاء آخر ليعقوب عليه السلام دعا به لولده فتاب الله عليهم وهو:

«يا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، يَا غِيَاثَ الْمُؤْمِنِينَ اغْنِنِي، يَا مُجِيبَ (١) التَّوَابِينَ تُبِّ عَلَيْنَا». (٢)

ب - باب أدعية يوسف عليه السلام

١ - باب دعاء يوسف عليه السلام لما ألقى في الجبّ وفي السجن

١- تفسير العياشي: عن إسحاق بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ الله

بعث (٣) إلى يوسف وهو في السجن: يا بن يعقوب ما أسكنك مع الخطّائين؟ - إلى أن قال - : ادع بهذا الدعاء: «يا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرٍ...». (٤)

٢- تفسير علي بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن الحسن، عن ابن محبوب، عن الحسن ابن عماره، عن أبي سيار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَهُ يَوْسُفَ يَوْسُفَ فِي الْجَبِّ، دَخَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ وَهُوَ فِي الْجَبِّ فَقَالَ: يَا غَلَامُ! مِنْ طَرَحَكَ فِي هَذَا الْجَبِّ؟ قَالَ لَهُ يَوْسُفُ: إِخْوَتِي، لَمَنْزَلَتِي مِنْ أَبِي حَسَدُونِي، وَلِذَلِكَ فِي الْجَبِّ طَرَحُونِي. قَالَ: فَتَحَبَّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: ذَاكَ إِلَى إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَالَ: فَإِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ يَقُولُ لَكَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ» فدعا ربّه، فجعل الله له من الجبّ فرجاً، ومن كيد المرأه مخرجاً، وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب.

ص: ٥٥١

١- «مُجِيبٌ» خ.

٢- ٣٩٥، المجتنى: ٤٤٤، أدعية الأنبياء: د ٤٩.

٣- أي بعث ملكاً .

٤- ٢/٣٧١ ح ٨٩، عنه البحار: ١٢/٣١٩ ح ١٤٧، وج: ٩٥/١٩٣ ح ٢٣، والبرهان: ٣/٢٠٩ ح ٥٥، الصحيحه الصادقيه: ٧١٤ د ١١١٢.

تفسير العياشي: عن أبي سيار (مثله).

قصص الأنبياء للراوندي: بإسناده إلى ابن محبوب (مثله).

مهج الدعوات: روينا بإسناده إلى سعيد بن هبة الله (مثله). (١)

٣- الجنه الواقيه: رأيت في كتاب قصص الأنبياء لسعيد بن هبة الله الراوندي:

أن هذا الدعاء علمه جبرئيل عليه السلام ليوسف فدعا به فخرج منه وهو:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ) بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ» ورأيت هذا الدعاء بعينه في تفسير الطبرسي، وتفسير علي بن إبراهيم، قال:

ولما دعا به جعل الله له من الجب فرجاً، ومن كيد المرأة مخرجاً، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب. (٢)

٤- تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل إلى يوسف في السجن، قال: قل في دبر كل صلاة فريضه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ» (ثلاث مرّات) (٣). (٤)

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن سيف بن عميرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف

عليه السلام وهو في السجن ... (مثله).

أمالى الصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن

ص: ٥٥٢

١- ١/٣٥٥، عنه البحار: ٩٥/١٨٦ ح ٧، والبرهان: ٣/٢٠٠ ح ٢٩، العياشي: ٢/٣٣٦ ح ٦، قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٨ ح ١٢٨، عنهما

البحار: ١٢/٢٤٧ ح ١٣، مهج الدعوات: ٣٦٧، المكارم: ٢/٣٣، الكافي: ٢/٥٤٩ ح ٧ قطعه، أمالي الصدوق: ٦٧٢ ح ٤.

٢- ٣٩٥، تفسير القمي: ١/٣٥٥، الصحيحه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٦٤.

٣- من الأمالي .

٤- ٢/٣٤٢ ح ٢٤، عنه البحار: ١٢/٣٠١ ح ٩٩، والمستدرک: ٥/٧٢ ح ٥، والبرهان: ٢/١٥٤ ح ٤.

عثمان، عَمَّن سَمِعَ أَبَا سَيَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: جَاءَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي السَّجَنِ، فَقَالَ: (مثله)، وزاد في آخره: ثلاث مرّات. (١)

٥ - ومنه : العطار، عن سعد، عن ابن عبد الجبار، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله: ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجبِّ فإنّا قد اختلفنا فيه؟ فقال: إنّ يوسف عليه السلام لما صار في الجبِّ وأيس من الحياه، قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ

صَوْتًا، وَلَنْ تَشْتَجِبَ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ، فَارْحَمْ ضَعْفَهُ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَدْ عَلِمْتَ رِقَّتَهُ عَلَيَّ وَشَوْقِي إِلَيْهِ». قال: ثم بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام ثم قال: وأنا أقول:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَآتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظام. (٢)

٦ - أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن البطائني، عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان؟ فقال:

ص: ٥٥٣

١ - ٢/٥٤٩ ح ٧، البحار: ١٢/٢٥٦ ح ٢٠ وج ٩٥/١٨٥ ح ٣، عن أمالي الصدوق: ٦٧٢ ح ٤، المكارم: ٢/٣٣، وسائل الشيعة: ٤/١٠٤٥ ح ٨، الجواهر السنيّة: ٢٩، الصحيفة الصادقيّة: ٧١٤ د ١١١٣ والصحيفة النبويّة، أعياد الأنبياء: د ٦٦.
٢ - ٤٨٨ ح ٤، عنه البحار: ١٢/٢٥٥ ح ١٩ وج ٩٥/١٨٤ ح ٢، الصحيفة النبويّة أعياد الأنبياء: د ٥٩، والصحيفة الصادقيّة: ٢٢٤ د ١٧٦.

إِنْ دَعَاءَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَثِيرًا لَكِنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَبْسُ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، فَأَنَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ»

قال: ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام وقال: صلى الله على يعقوب وعلى يوسف، وأنا أقول: اللَّهُمَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١). (٢)

٧ - تفسير القمّي: أخبرنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن عمر، (٣) عن شعيب العرقوفى (٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن يوسف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا

يوسف، إن رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه - وساق إلى قوله - فلما انقضت المدّة وأذن الله له في دعاء الفرج، وضع خدّه على الأرض ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ آبَائِي الصَّالِحِينَ: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» ففرّج الله عنه، قلت: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمتله:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

تفسير العياشى: عن العرقوفى (مثله). (٥)

ص: ٥٥٤

١- أى أنا أقول: «اللَّهُمَّ أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ».

٢- ٤١٤ ح ٧٨، عنه البحار: ١٢/٢٦٨ ح ٣٩، وج ٩٥/١٨٧ ح ١٠، الصحيفة النبويّة، أدعيه الأنبياء: د ٥٧.

٣- فى بعض النسخ: إسماعيل بن عمرو، ولعله إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي.

٤- فى بعض النسخ: العرقوفى وهو غلط، والعرقوفى بفتح العين والقاف وسكون الراء وضّم القاف الثانيه، وسكون الواو نسبه إلى عرقوف: قريه قديمه بالقرب من بغداد.

٥- ١/٣٤٦، العياشى: ٢/٣٤٥ ح ٣١، عنهما البحار: ١٢/٢٣٠، وج ٩٤/١٩ ح ١٣ وج ٩٥/١٨٥ ح ٥ عن القمّي، وفى المستدرک:

٥/٢٣٠ ح ٥، والبرهان: ٣/١٧٦ ح ١٧ عن العياشى، الصحيفة النبويّة، أدعيه الأنبياء: د ٦٠، الصحيفة الصادقيه: ٢٢٤ د ٧٧.

٨ - الجَنَّةُ الواقية: ورأيت في كتاب زبده البيان عن الصادق عليه السلام أنّ يوسف عليه السلام وضع خده في الجبّ على الأرض وقال:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوُجُوهِ آبَائِي الصَّالِحِينَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ» ففرّج الله عنه قال الراوى وهو شعيب العقرقوفى، فقلت: أندعو بهذا؟ فقال عليه السلام: قولوا:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

٩- تفسير القمى: وقال: ولما أمر الملك بحبس يوسف فى السجن، ألهمه الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لأهل السجن، فلما سألاه الفتیان الرؤيا وعبر لهما وقال للذى ظنّ أنه ناج منهما: اذكرنى عند ربك ولم يفزع فى تلك الحال إلى الله

فأوحى الله إليه: من أراك الرؤيا التى رأيتها؟ قال يوسف: أنت يا رب، قال: فمن حبّيك إلى أبيك؟ قال: أنت يا رب،

قال: فمن وجه إليك السياره التى رأيتها؟ قال: أنت يا رب،

قال: فمن علمك الدعاء الذى دعوت به حتى جعلت لك من الجبّ فرجاً؟ قال: أنت يا رب، قال: فمن أنطق لسان الصبى بعدرك؟ قال: أنت يا رب، قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا رب، قال: فكيف استعنت بغيرى ولم تستعن بى؟ وأمّلت عبداً من عبيدى ليدكرك إلى مخلوق من خلقى وفى قبضتى ولم تفزع إلىّ؟ البث فى السجن بضع سنين. فقال يوسف: أسألك بحق آبائى عليك إلا فرّجت عنى،

ص: ٥٥٥

فأوحى الله إليه: يا يوسف وأيّ حقّ لأبائك عليّ؟

إن كان أبوك آدم، خلقتة بيدي ونفخت فيه من روحي وأسكنته جنتي، وأمرته أن لا يقرب شجرةً منها فعصاني، وسألني فتبت عليه، وإن كان أبوك نوح، انتجته من بين خلقي وجعلته رسولاً- إليهم فلما عصوا ودعاني فاستجبت له وأغرقتهم، وأنجيتهم ومن معه في الفلك، وإن كان أبوك إبراهيم، اتّخذته خليلاً- وأنجيتهم من النار وجعلتها عليه برداً وسلاماً، وإن كان أبوك يعقوب، وهبت له إثني عشر ولداً فغيبت عنه واحداً فما زال يبكي حتّى ذهب بصره، وقعد على الطريق يشكوني إلى خلقي، فأيّ حقّ لأبائك عليّ؟ قال: فقال له جبرئيل: قل يا يوسف: «أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ وَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ وَ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ».(١)

١٠- قصص الراوندى: بإسناده إلى الصدوق فى خبر طويل قال: ولما كان يوسف عليه السلام فى السجن دخل عليه جبرئيل فقال:

إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكَ وَابْتَلَى أَبَاكَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَنْجِيكَ مِنْ هَذَا السَّجْنِ فَاسْأَلِ اللَّهَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَخْلُصَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ، فَقَالَ يَوْسُفُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا عَجَلْتَ فَرَجِي وَ أَرْحَمْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ»

قال جبرئيل عليه السلام: فأبشر أيها الصديق، فإن الله تعالى أرسلنى إليك بالبشارة بأنه يخرجك من السجن إلى ثلاثة أيام، ويملكك مصر وأهلها، ويخدمك أشرفها، ويجمع إليك إخوتك وأباك، فأبشر أيها الصديق! إنك صفى الله وابن صفيه،
الخبر.(٢)

ص: ٥٥٦

١- ١/٣٥٤، عنه البحار: ١٢/٢٤٦ ح ١٢، والبرهان: ٣/٢٠٠ ح ٢٧، ونور الثقلين: ٣/٣٥٥ ح ٧٩، الصحيفة النبوية، أدعيه الأنبياء: د ٦١.
٢- ١٣٢ ح ١٣٥، عنه البحار: ١٢/٢٩١ ح ٧٦، الصحيفة النبوية، أدعيه، الأنبياء: د ٦٥.

١١ - مهج الدعوات: ومن ذلك روايه أخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجب، ولعله دعا بهما، وهى:

«يا صَريخَ المُستَصرِّخينَ، ويا غوثَ المُستَغِيثينَ، ويا مُفَرِّجَ كَرْبِ المُكْرُوبينَ، قَدْ تَرى مَكانى، وَ تَعْرِفُ حالى، وَ لا يَخْفى عَلَينِكَ شَئٌ مِنْ أَمْرِى». الجَنَّةُ الواقِية: ورأيت فى مهج الدعوات أَنَّهُ دعا فى الجَبِّ هذا الدَّعاء: «يا صَريخَ ...» (١).

١٢- ومنه: ورأيت فى كتاب المجتنى أن يوسف عليه السلام دعا فى الجب بهذا الدعاء:

«يا لَطيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطيفِ الطُّفِّ لى فى جَميعِ أحوالى بِما تُحِبُّ وَ تَرْضى فى دُنْياى وَ آخِرَتى». قلت: وهذا الدعاء بعينه ذكره أحمد بن داود النعماني فى كتابه:

دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان. (٢)

٢ - باب دعاء يوسف عليه السلام فى بعض أوقات بلواه

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام فى بعض أوقات بلواه

«يا راحِمَ المَساكينَ، ويا رازِقَ المُتَكَلِّمينَ، ويا رَبَّ العالَمينَ...» (٣).

٣ - باب دعاء يوسف عليه السلام لَمّا اتَّهمه العزيز بزيخا

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لَمّا اتَّهمه العزيز بزيخا، وهو أَنَّهُ صَلَّى رَكَعتينِ ثمَّ دعا وهو مرفوع رأسه إلى السماء فقال:

ص: ٥٥٧

١- ٣٦٨، عنه البحار: ٩٥/١٧١، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د٥٢.

٢- ٣٩٦، المجتنى: ٥٢، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د٥٣.

٣- ٣٦٨، عنه البحار: ٩٥/١٧١، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د٦٢.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ صَغَرَ سِنِّي، وَ ضَعْفَ رُكْنِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَادْكُرْنِي بِصِيْلَاحِ يَعْقُوبَ وَ صَبْرِ إِسْحَاقَ، وَ يَقِيْنِ إِسْمَاعِيْلَ، وَ شَيْئِهِ إِبْرَاهِيْمَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ» فيكت لبكائه الملائكة في السماوات. (١)

٤ - دعاء يوسف عليه السلام بعد خلاصه من السجن وعند باب الملك وبعد الدخول عليه

١- عرائس الثعلبي: فلما بين للملك عذر يوسف، وعرف أمانته وكفايته وعلمه وعقله قال: ائتوني به أستخلصه لنفسي، فلما جاءه الرسول قال له: أجب الملك الآن، فخرج يوسف ودعا لأهل السجن بدعاء يعرف إلى اليوم وذلك أنه قال: «اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ بِقُلُوبِ الْأَخْيَارِ وَلَا تَعْمِ عَلَيْهِمُ الْأَخْبَارَ» فهم أعلم الناس بالأخبار إلى اليوم في كل بلده، فلما خرج من السجن، كتب على بابه: «هذا قبور الأحياء وبيت الأحران وتجربه الأصدقاء وشماته الأعداء»

ثم اغتسل عليه السلام وتنظف من درن السجن، ولبس ثياباً جديداً حسناً وقصد الملك، قال وهب: فلما وقف بباب الملك قال عليه السلام: «حَسْبِي رَبِّي مِنْ دُنْيَايَ، وَحَسْبِي رَبِّي مِنْ خَلْقِهِ، عَزَّ جَارُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ» فلما دخل على الملك قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ غَيْرِهِ» - الخبر. (٢)

ج - باب أدعيه أيوب عليه السلام

إشاره

«وَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا

ص: ٥٥٨

١- ٣٦٩، عنه البحار: ٩٥/١٧٢، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٥٦ .

٢- ١٧٣، عنه البحار: ١٢/٢٩٣، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٦٧ و ٦٨.

مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ اتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَ ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ» (١).

«وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ * اذْكَرْ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ» (٢) الآيه.

الصادق عليه السلام، عن القدسي

١- قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن الحسن بن علي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر أيوب عليه السلام فقال: قال الله جلّ جلاله: إِنَّ عَبْدِي أَيُّوبَ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ إِلَّا أَزْدَادَ شُكْرًا، فَقَالَ الشَّيْطَانُ: لَوْ نَصَبْتُ (٣) عَلَيْهِ الْبَلَاءَ فَبَتَلَيْتَهُ كَيْفَ صَبْرِهِ؟ فَسَلَّطَهُ عَلَى إِبْلِهِ وَرَقِيقِهِ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ شَيْئًا غَيْرَ غَلَامٍ وَاحِدٍ، فَأَتَاهُ الْغَلَامُ فَقَالَ: يَا أَيُّوبَ مَا بَقِيَ مِنْ إِبْلِكَ وَلَا مِنْ رَقِيقِكَ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ أَيُّوبُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ» فَقَالَ الشَّيْطَانُ: إِنَّ خَيْلَهُ أَعْجَبَ إِلَيْهِ فَسَلَّطَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ،

فَقَالَ أَيُّوبُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَ» وَ كَذَلِكَ بَقِرَهُ وَغَنَمَهُ وَ مَزَارِعَهُ وَ أَرْضَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ. (٤)

٢- العرائس للثعلبي: فلمّا نظر أيوب إلى امرأته قد طردها وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق خرّ ساجداً فقال: «رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ» (٥) ثم ردّ ذلك إلى ربه فقال: «وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٦) فقيل له: ارفع رأسك فقد استجيب لك. (٧)

ص: ٥٥٩

١- الأنبياء: ٨٣ و ٨٤.

٢- ص: ٤١ و ٤٢.

٣- «لو صببت» خ.

٤- ١٣٩ ح ١٤٨، عنه البحار: ١٢/٣٥٠ ح ١٩، علل الشرائع: ١٧٥ ح ١ نحوه، الصحيفة النبوّية، أدعيه الأنبياء: د ١٢٠.

٥- الأعراف: ١٥١.

٦- الأنبياء: ٨٣.

٧- ٢٢٤، عنه البحار: ١٢/٣٦٩.

٣- مهج الدعوات: دعاء أيوب عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِزَّنِي،...» (١).

٤- مصباح الشريعة: وقال أيوب عليه السلام في دعائه:

«اللَّهُمَّ قَدْ أَتَى عَلَيَّ سَبْعُونَ فِي الرَّخَاءِ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ سَبْعُونَ فِي الْبَلَاءِ» (٢).

(٥) أبواب أدعيه موسى ويوشع والخضر والياس ويونس عليهم السلام

١ - باب دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون:

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء موسى لما وقف على فرعون: «اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، الَّذِي نَوَاصِي الْعِبَادِ بِيَدِكَ ...» (٣).

ومنه: ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ،... الْجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: دعاء موسى عليه السلام لما استكفى الله تعالى شر فرعون فكفاه إياه:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ (إلى آخر الدعاء). (٤).

٢ - باب دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام رويناه بإسنادنا

ص: ٥٦٠

١- ٣٨٠، عنه البحار: ٩٥/١٧٢، الجنّة الواقية: ٣٩٦، الصحيحه النبويّه، أدعيه الأنبياء: د ١٢٢.

٢- ١٨٤، عنه البحار: ٦٧/٢٣٢ ذح ٤٧، الصحيحه النبويّه: أدعيه الأنبياء: د ١٢١.

٣- ٣٧٠، عنه البحار: ٩٥/١٧٢ ضمن ح ٢٢، الجنّة الواقية: ٣٩٦، الصحيحه النبويّه، أدعيه الأنبياء: د ٨١ و ٨٢.

٤- ٣٧٠، عنه البحار: ٩٥/١٧٢ ضمن ح ٢٢، الجنّة الواقية: ٣٩٦، الصحيحه النبويّه، أدعيه الأنبياء: د ٨١ و ٨٢.

إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: وجد رجل من الصحابه صحيفه فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنأدى الصلاه جامعه، فما تخلف أحد ذكر ولا أنثى، فرقا المنبر فقرأها، فإذا كتاب يوشع بن نون وصى موسى وإذا فيها: [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] «إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ» ألا إن خير عباد الله التقى الخفى، وإن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدى الحقوق التى أنعم الله بها عليه، فليقل فى كل يوم: «سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ [العَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ]، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ» (١).

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألخروا فى الدعاء فصبر هنيهة ثم رقا المنبر فقال: من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين، فليقل هذا القول فى كل يوم، فإن كانت له حاجه قضيت، أو عدو كبت، أو دين قضى، أو كرب كشف، وخرق كلامه السماوات حتى يكتب فى اللوح المحفوظ. (٢)

أقول: ذكر السيد رحمه الله فى المهج هذه الروايه من كتاب سعد بن عبد الله فى أدعيه الرضا عليه السلام باختلاف. (٣)

٢- الجئه الواقيه: دعاء يوشع بن نون عليه السلام وهو: «سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَتَّبَعِي اللَّهُ...» (٤).

ص: ٥٦١

١- فى الجئه الواقيه: وصلّى الله على محمد و أهل بيته وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله .

٢- ٣٧١، عنه البحار: ٩٥/١٧٣ ضمن ح ٢٢، وج: ٨٧/٤ ح ٧، الجئه الواقيه: ٣٩٧، دعوات الراوندى: ٤٦ ح ١١٤، عنه البحار: ٨٧/٤ ح ٧، والمستدرك: ٥/٣٧٦ ح ٨، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ١٠٣.

٣- راجع إلى الصحيفه الرضويه : ١٨ د ٤ .

٤- ٣٩٧، مهج الدعوات: ٣٧١، عنه البحار: ٩٥/١٧٣ ضمن ح ٢٢.

٣ - باب أدعيه الخضر وإلياس عليهما السلام

١- توحيد الصدوق: بإسناده، عن وهب القرشى، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليhle، فقلت له:

علمنى شيئاً أنصر به على الأعداء، فقال: قل: «يا هُوَ، يا مَنْ لا هُوَ إلا هُوَ» فلَمَّا أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لى: يا على! علمت الاسم الأعظم، وكان على لسانى يوم بدر. (١)

٢- مهج الدعوات: روى أنّ الخضر وإلياس يجتمعان فى كلِّ موسم، فيفترقان عن هذا الدعاء، وهو: «بِسْمِ اللَّهِ، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، ما شاءَ اللهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، ما شاءَ اللهُ الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ، ما شاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلا اللهُ»

قال: فمن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمن من الحرق والسرق والغرق. (٢)

٣- الجَنَّة الواقيه: للخضر وإلياس ودعاؤهما: «بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللهُ...». (٣)

٤- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء آخر للخضر عليه السلام:

«يا شامِخاً فى عُلُوِّه، يا قَرِيباً فى دُنُوِّه، يا مُدَانِياً فى بُعْدِه...»

الجَنَّة الواقيه: (مثله). (٤)

٤ - باب أدعيه يونس عليه السلام

الآيات: «وَ ذا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فى الظُّلُماتِ أَنْ

ص: ٥٦٢

١- ٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٢٣٢ ح ٣، عدّه الداعى: ٣٢٠، الجَنَّة الواقيه: ٤١٧ (هامش) مجمع البيان: ١٠/٥٦٥، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٣.

٢- ٣٧١، عنه البحار: ٩٥/١٧٣ ضمن ح ٢٢، الجَنَّة الواقيه: ٣٩٧ و ١٢٥، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٢.

٣- ٣٧١، عنه البحار: ٩٥/١٧٣ ضمن ح ٢٢، الجَنَّة الواقيه: ٣٩٧ و ١٢٥، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٢.

٤- ٣٧٢، عنه البحار: ٩٥/١٧٤ ذح ٢٢، الجَنَّة الواقيه: ٣٩٧، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٣.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» (١).

١- الجَنَّة الواقية: وذكره صاحب كتاب الحياه فيه: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إني لأعلم كلمه ما قالها مكروب إلا فرج الله كربه، ولا دعا بها عبد مسلم إلا استجيب له دعوه أخى يونس التي حكاها الله عنه فى كتابه وهى:

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» (٢).

٢- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء يونس بن متى عليه السلام وهو: «يا رب من الجبال أنزلتنى، ومن المشيكن أخرجتنى، وفي البحار صيرتنى، وفي بطن الحوت حبستنى، فلا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» فأنجاه الله من الغم (٣).

٣- ومنه: ومن ذلك دعاء آخر ليونس بن متى عليه السلام وهو: «يا رب اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى، والآيات العلى...» (٤).

٥ - باب دعاء قوم يونس عليه السلام

١- وذكر الطبرسى فى جوامعه: إن قوم يونس لم يافوا نزل العذاب قالوا: «اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت، وأنت أعظم منها وأجل، فافعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله» وقال فى جوامعه: إنهم قالوا: «يا حي حين لا حى، يا محيي الموتى، يا حي لا إله إلا أنت» فكشف عنهم العذاب (٥).

ص: ٥٦٣

١- الأنبياء: ٨٧.

٢- ٣٩٨، الصحيفة النبويه: أدعيه الأنبياء: د ٩٨.

٣- ٣٧٢ و ٣٧٣، عنه البحار: ٩٥/١٧٤، الصحيفة النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٧ و ٩٩.

٤- ٣٧٢ و ٣٧٣، عنه البحار: ٩٥/١٧٤، الصحيفة النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٧ و ٩٩.

٥- ١٩٩، الجَنَّة الواقية: ٣٩٨، أدعيه الأنبياء: د ١٠١.

(٦) أبواب أدعيه داود وسليمان وآصف وعيسى عليهم السلام

١ - استيناس داود عليه السلام بذكر ربه وتنعم مناجاته ودعائه

١- مشكاه الأنوار: عن الصادق عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِي غَدًا فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَحِيدًا غَرِيبًا مَهْمُومًا مَحْزُونًا مُسْتَوْحِشًا مِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الطَّيْرِ الَّذِي يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ الْقَفَارِ، وَيَأْكُلُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعَيُونِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوْى وَحْدَهُ وَلَمْ يَأْوَ مَعَ الطَّيُورِ، وَاسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ وَاسْتَوْحِشَ مِنَ الطَّيُورِ. (١)

٢- أمالي الصدوق: علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبدالله بن موسى الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَالِي أَرَاكَ وَحِدَانًا؟ قَالَ: هَجَرْتُ النَّاسَ وَهَجَرُونِي فِيكَ،

قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ سَاكِنًا؟ قَالَ: خَشِيتُكَ أَسْكِنْتَنِي،

قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ نَصَبًا (٢)؟ قَالَ: حَبَّكَ أَنْصَبْنِي، قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ فَقِيرًا وَقَدْ أَفَدْتِكَ؟ قَالَ: الْقِيَامُ بِحَقِّكَ أَفْقَرَنِي، قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ مُتَذَلَّلًا؟ قَالَ: عَظِيمَ جَلَالِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ ذَلَّلْنِي، وَحَقَّ ذَلِكَ لَكَ يَا سَيِّدِي، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَأَبْشِرْ بِالْفَضْلِ مِنِّي، فَلَكَ مَا تَحَبُّ يَوْمَ تَلْقَانِي، خَالَطَ النَّاسَ وَخَالَقَهُمْ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَزَايَلَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ (٣)، تَلَّ مَا تَرِيدُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص: ٥٦٤

١- ٢٥٧، عنه المستدرک: ٥/٢٠٨ ح ٢، والبحار: ١٤/٤٥٧ ح ١٠ و ٧٠/١٠٨ ح ١.

٢- النَّصَبُ: التَّعَبُ، لَعَلَّ الْمَعْنَى: مَالِي أَرَاكَ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ مُتَعَبًا نَفْسَكَ فِيهَا .

٣- أَيْ بَيْنَهُمْ وَفَارَقَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمُ الرَّدِيئَةَ وَأَفْعَالِهِمُ الرَّذِيلَةَ .

وقال الصادق عليه السلام: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، بي فافرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاتي فتنعم، فعن قليل أدخلت الدار من الفاسقين وأجعل لعنتي على الظالمين. (١)

٣- فلاح السائل: محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن سلمه بن الخطّاب، عن القاسم بن يحيى الراشدي، عن جدّه الحسن، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: قل للجّيارين: لا يذكروني فإنّي لا يذكروني عبد إلاّ ذكرته، وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم. (٢)

٤- مهج الدعوات: روى أنّ داود عليه السلام لما حمد الله بهذا التحميد أوحى الله تعالى إليه: أتعبت الحفظه، وهو:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ بَاقِيًا مَعَ بَقَائِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْأَكْرَامِ».

الجنّة الواقية: (مثله). (٣)

٥ - إرشاد القلوب: وأوحى الله تعالى إلى داود: اشكرني حقّ شكرى، قال:

«إلهى كيف أشكرك حقّ شكرك وشكرى إياك نعمّة منك» فقال: الآن شكرتني حقّ شكرى. (٤)

٢ - باب دعاء سليمان عليه السلام

١- الجنّة الواقية: روى أنّه دعا بهذا الدعاء على قفل فانفتح:

ص: ٥٦٥

١- ٢٦٣ ح ١، عنه البحار: ١٤/٣٤ ح ٣، والمستدرک: ٥/٣٩٨ ح ٣ ذيله .

٢- ٣٧، عنه البحار: ٧٥/٣١٩ ح ٤٢ و ٩٣/٣٢٠ ح ٢٩، والمستدرک: ٥/٢٧١ ح ٣.

٣- ٣٧٣، عنه البحار: ٩٥/١٧٥، الجنّة الواقية: ٣٩٨، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ١٠٦.

٤- ١/٢٤٢، عنه البحار: ١٤/٤٠ ح ٢٥، عدّه الداعي: ٢٧٤، عنه الجواهر السّنيه: ٨٩، الصحيفه النبويه، أدعيه الأنبياء: د ١٠٧.

«اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ، هَذِهِ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ» (١).

٣ - باب دعاء آصف وصي سليمان عليهما السلام

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليهما السلام روى أنه أتى به عرش بلقيس، وأنه الدعاء الذي كان عيسى عليه السلام يحيى به الموتى وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الطَّاهِرُ...» (٢).

٤ - باب أدعية عيسى عليه السلام

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء عيسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه و آلهقال: لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم، أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمح عيسى ببصره، فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل عليه السلام وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَعَزِّ، وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ، وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتِيرِ، وَ أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، الَّذِي ثُبَّتْ بِهِ أَرْكَانُكَ كُلُّهَا: (أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصِيبُكَ وَ أَمْسَيْتُ فِيهِ». فلما دعا به عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي. ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذه (٣) الكلمات، فوالله

ص: ٥٦٦

١- ٣٩٩، الصحيفة النبوية، أدعية الأنبياء: د ١١٤ .

٢- ٣٧٣، عنه البحار: ٩٥/١٧٥، الجته الواقية: ٣٩٩، الصحيفة النبوية، أدعية الأنبياء: د ١١٩ .

٣- «بهؤلاء» خ .

الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا دَعَا بِهِنَّ عَبْدٌ بِاخْلَاصٍ تَبِيَهُ إِلَّا اهْتَرَّتْ [لَهْنًا] الْعَرْشُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُ بِهِنَّ، وَأَعْطَيْتُهُ سؤُلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَأَجَلِ آخِرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: سَلُوا بِهَا، وَلَا تَسْتَبْطِئُوا الْإِجَابَةَ.

الْجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: رَوَى أَنَّهُ لَمَّا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى، إِلَيْهِ وَنَجَّاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَاحِدِ الْأَعَزِّ... (مِثْلُهُ). (١)

٢- مَهْجُ الدُّعَوَاتِ: وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ، وَهِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى فِي بَاطِنِ جِبْرَائِيلَ الدُّعَاءَ فَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ، يَا خَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلُوا رَبَّكُمْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا دَعَا بِهِنَّ مُؤْمِنٌ بِاخْلَاصٍ إِلَّا اهْتَرَّتْ بِهِنَّ الْعَرْشُ، وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لِلدَّاعِي بِهِنَّ، وَأَعْطَيْتُهُ سؤُلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَأَجَلِ آخِرَتِهِ. وَزَعَمُوا أَنَّهُ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَدِّ، وَ أَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، وَ أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتْرِ، وَ أَعُوذُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمًّا مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَ أَمْسَيْتُ». (٢)

٣- وَمِنْهُ: وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى وَهُوَ: «اللَّهُمَّ خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَ مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، فَرِّجْ عَنَّا وَ خَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا». (٣)

ص: ٥٦٧

١- ٣٧٤، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩٥/١٧٥، وَج ١٤/٣٣٧ ح ٨، عَنْ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ: ٢٧٦ ح ٦٠، الْجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ٣٩٩ هَامِشٌ، الصَّحِيفَةُ النَّبَوِيَّةُ، أَدْعِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ: د ١٣٤.

٢- ٣٧٤، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩٥/١٧٦، الصَّحِيفَةُ الصَّادِقِيَّةُ: د ١٦٥ وَ ١١١٩.

٣- ٣٧٥، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩٥/١٧٦، الصَّحِيفَةُ النَّبَوِيَّةُ، أَدْعِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ: د ١٣٥.

الف: أدعيه النبي صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل عليه السلام

١- توحيد الصدوق، ومكارم الأخلاق، وعدّه الداعي: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليه بهذا الدّعاء من السّماء، ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال: السّلام عليك يا محمّد، قال: وعليك السّلام يا جبرئيل، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ بعث إليك بهديّه، قال: وما تلك الهديه يا جبرئيل؟ قال:

كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها، قال: وما هنّ يا جبرئيل؟ قال: قل:

«يا مَنْ أظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ (١)، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّرِّ، يا عَظِيمَ الْعُفُوِّ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَ [يا] مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّنَا وَ يا سَيِّدَنَا وَ يا مَوْلَانَا، وَ يا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ يا اللَّهُ، أَنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ [وَ أَنْ تُغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ أَنْ تُعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ]. (٢)»

ص: ٥٦٨

١- عجائب المخلوقات: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من مؤمن إلّا وله مثال في العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة فيصلّون ويستغفرون له، وإذا اشتغل العبد بمعصيه أرحى الله تعالى على مثاله سترًا لئلا تطلع الملائكة عليها، وهذا تأويل قوله: يا من أظهر الجميل وستر القبيح. البحار: ٥٧/٣٥٤، وج: ٨٧/٨٣.

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعدّه من أصحابنا عن سهل بن زياد، جميعاً، عن عليّ بن زياد قال: كتب عليّ بن بصير نصير، خ يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه، يدعو به فيعصم به من الدنوب، جامعاً للدنيا والآخرة، فكتب عليه السلام بخطه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا مَنْ أظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّرِّ عَنِّي، يا كَرِيمَ الْعُفُوِّ يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا سَيِّدَاهُ يا مَوْلَاهُ يا غِيَاثَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ» ثمّ تسأل ما بدا لك. «٢/٥٧٨ ح ٤، عنه البحار: ٨٧/٨٠، فلاح السائل: ٣٤٥ ح ٦».

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: ما ثواب هذه الكلمات؟ قال:

هيئات هيئات انقطع العمل، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كل جزء جزءاً واحداً.

فإذا قال العبد: «يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ» ستره الله ورحمه في الدنيا، وجمله في الآخرة، وستر الله عليه ألف ستر في الدنيا والآخرة وإذا قال: «يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجُرَيْرِهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ» لم يحاسبه الله تعالى يوم

القيامة ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور وإذا قال: «يا عَظِيمَ الْعَفْوِ» غفر الله له ذنوبه، ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر، وإذا قال: «يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ» تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وأهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر،

وإذا قال: «يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ» فتح الله تعالى له سبعين باباً من الرحمة، فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا وإذا قال: «يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ» بسط الله يده عليه بالرحمة.

وإذا قال: «يا صَاحِبَ كُلِّ نَعْجَى وَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى»

أعطاه الله من الأجر ثواب كل مصاب، وكل سالم، وكل مريض، وكل ضرير، وكل مسكين وكل فقير، وكل صاحب مصيبة إلى يوم القيامة، وإذا قال: «يا كَرِيمَ الصَّفْحِ» أكرمه الله كرامه الأنبياء، وإذا قال: «يا عَظِيمَ الْمُنِّ» أعطاه الله يوم القيامة منيته ومنيه الخلائق،

وإذا قال: «يا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ قَبِيلَ اسْتِحْقَاقِهَا» أعطاه الله من الأجر بعدد من شرك نعماءه. وإذا قال: «يا رَبَّنَا وَيا سَيِّدَنَا» قال الله تعالى: اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له، وأعطيته من الأجر بعدد من خلقتة في الجنه والنار والسموات السبع والأرضين السبع، والشمس والقمر والنجوم، وقطر الأقطار، وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى، وغير ذلك، والعرش والكرسى.

وإذا قال: «يا مَوْلانا» ملأ الله قلبه من الإيمان،

وإذا قال: «يا غَايَةَ رَغْبَتِنَا» أعطاه الله تعالى يوم القيامة رغبته، ومثل رغبه الخلائق، وإذا قال: «أَسْأَلُكَ يا اللهُ أَنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ»، قال الجبار: استعتقني عبدي من النار، اشهدوا ملائكتي أني قد أعتقته من النار، وأعتقت أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه، وشفّعتة في ألف رجل ممن وجبت له النار، وآجرته من النار، فعلمهن يا محمد الممتقين، ولا تعلمهن المنافقين، فإنها دعوه مستجابة لقائلهن إن شاء الله، وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به. (١)

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد - رفعه - قال:

أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: إن ربك يقول لك:

إذا أردت أن تعبدني يوماً وليه حقّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً...». (٢)

ص: ٥٧٠

١ - ٢٢١ ح ١٤، عنه البحار: ٩٥/٣٥٢ ح ٧، عدّه الداعي: ٣٩٧، عنه البحار: ٩٥/١٩٨ ح ٣٢، الدعوات: ٦٠ ح ١٤٨، عنه البحار: ٩٥/١٦٤ ضمن ح ١٧، مكارم الأخلاق: ٢/١٤٣، البلد الأمين: ٣٤، الجنه الواقيه: ٤٥، الصحيفة النبويه، الأذعيه القدسيه: د ٤، الصحيفة الصادقيه: د ٥٤٧.

٢ - ٢/٥٨١ ح ١٦، عنه الجواهر السنيه: ١٣٠، إقبال الأعمال: ٤٠١ قطعه، عنه البحار: ٩٨/٢٧٠ و ص ٢٨٩، الصحيفة النبويه، الأذعيه القدسيه: د ١٥، أنظر إلى نظيره ص ٥٥٤ تحميد داود عليه السلام.

٣- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله روى ابن عباس أنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيتُه ضاحكاً مسروراً، فقلت: ما الخبر فداك أبي وأمي يا رسول الله؟ فقال: يا ابن عباس! أتاني جبرئيل عليه السلام ويده صحيفه مكتوب فيها كرامه لى ولأمتى خاصه فقال لى: خذها يا محمّد، وقرأ ما فيها وعظمه! فإنه كنز من كنوز الآخرة، وهذا دعاء أكرمك الله عزّ وجلّ به، وأكرم به أمتك، فقلت له: وما هو يا جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقرّبين:

«سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ...» (١).

٤- ومنه: روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: نزل جبرئيل عليه السلام وكنت أصلى خلف المقام، قال: فلما فرغت استغفرت الله عزّ وجلّ لأمتى، فقال لى جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، أراك حريصاً على أمتك، والله تعالى رحيم بعباده، فقال النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام: يا أخى، أنت حبيبى وحبيب أمتى، علّمنى دعاء تكون أمتى يذكرونى من بعدى. فقال لى جبرئيل عليه السلام: أوصيک أن تأمر أمتک أن يصوموا ثلثه أيام البيض من كلّ شهر: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وأوصيک يا محمّد أن تأمر أمتک أن يدعوا بهذا الدعاء الشريف، وإنّ حملة العرش يحملون العرش ببركه هذا الدعاء، وبركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء، وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنّة، وعلى حجراتها، وعلى شرفاتها، وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنّة، وبهذا (الدعاء) يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عزّ وجلّ

ومن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عزّ وجلّ عنه عذاب القبر، ويؤمنه من الفزع الأكبر، ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته، ومن قرأه ينجيه من عذاب النار

ثمّ سأل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء، قال جبرئيل عليه السلام:

ص: ٥٧١

يا محمد! قد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه، ولا يعلم قدره إلا الله، يا محمد! لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً، والبحار مداداً، والخلائق كتاباً، لم يقدرُوا

على ثواب قارئ هذا الدعاء، ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى، وخلصه من رق العبودية، ولا يقرؤه (1) مغموم إلا فرج الله همّه وغمّه .

ولا يدعو به طالب حاجه إلا قضاها الله عزّ وجلّ له في الدنيا والآخرة إن شاء الله ، ويقيه الله موت الفجاءه، وهول القبر، وفقر الدنيا، ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة، ووجهه يضحك، ويدخله الله عزّ وجلّ ببركه هذا الدعاء دار السلام، ويسكنه الله في غرف الجنان، ويلبسه الله من حلل الجنة التي لا يبلى. ومن صام وقرأ هذا الدعاء، كتب الله عزّ وجلّ له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وإبراهيم الخليل، وموسى الكليم، وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

قال النبي صلى الله عليه وآله: لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل عليه السلام في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه وما ذكر فيه من الثواب لقارئ هذا الدعاء.

ثم قال جبرئيل: يا محمد! ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرّة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليله تامه، فيقول الناس:

من هذا أنبي هو؟ فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً، بل هذا عبد من عبيد الله من ولد آدم،

قرأ في عمره مرّة واحدة هذا الدعاء، فأكرمه الله عزّ وجلّ بهذه الكرامه. ثم قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله : يا محمد! من قرأ هذا الدعاء خمس مرّات حشر يوم القيامة، وأنا واقف على قبره ومعى براق من الجنة، ولا أبرح واقفاً حتى يركب على ذلك البراق، ولا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالداً مخلداً، ولا حساب عليه، في جوار إبراهيم عليه السلام في جوار محمد صلى الله عليه وآله، وأنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر أو

ص: ٥٧٢

١- يقرؤه.

أُثْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْذِبُهُ، وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ، وَقَطْرِ الْمَطَرِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ، وَعَدَدِ الْخَلَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ أَنْ

يَكْتُبَ بِهَذَا الَّذِي يَدْعُو لِهَذَا الدُّعَاءِ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَعَمْرِهِ مَقْبُولَةٍ. يَا مُحَمَّدُ، وَمَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَقَتَ النَّوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَى طَهَارَةٍ فَإِنَّهُ يَرَاكَ فِي مَنَامِهِ، وَتَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ جَائِعاً أَوْ عَطْشَاناً أَوْ لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَلَا مَا يَشْرَبُ، أَوْ كَانَ مَرِيضاً فَيَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرِّجُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ بِبِرْكَتِهِ، وَيَطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ، وَيَقْضِي لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمَنْ سَرَقَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ أَبْقَ لَهُ عَبْدٌ فَيَقُومُ وَيَتَطَهَّرُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ - وَهِيَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - مَرَّتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَيَجْعَلُ الصَّحِيفَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيُرَدِّ الْعَبْدَ الْآبِقَ بِبِرْكَةِ هَذَا الدُّعَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَإِنْ كَانَ يَخَافُ مِنْ عَدُوِّهِ فَيَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى نَفْسِهِ، فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي حِرْزِ حَرِيْزٍ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَعْدَاؤُهُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَهُ وَعَلَيْهِ دِينَ إِلَّا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

وَسَهَّلَ لَهُ مِنْ يَقْضِيهِ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى مَرِيضٍ شَفَاهُ اللَّهُ بِبِرْكَتِهِ، فَإِنْ قَرَأَهُ عَبْدٌ مَوْمِنٌ مَخْلُصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جَبَلٍ لَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ قَرَأَهُ، بَتِيَّةَ خَالِصِهِ عَلَى الْمَاءِ لَجَمَدِ الْمَاءِ. وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ، فَإِنَّ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ، وَإِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ الْقَارِئُ وَسَمِعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ فَيَدْعُونَ لِقَارِيهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ مِنْهُمْ دُعَاءَهُمْ وَكُلَّ ذَلِكَ بِبِرْكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِبِرْكَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَإِنَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبِهَذَا الدُّعَاءِ فَيَجِبُ أَنْ لَا يَغَاشَّ قَلْبَهُ بِمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَحَفِظَهُ أَوْ نَسَخَهُ فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قرأت هذا الدعاء في غزاه إلا ظفرت ببركته على أعدائي .

وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ هذا الدعاء أعطى نور الأولياء في وجهه، وسهّل له كلّ عسير، ويسّر له كلّ يسير.

وقال الحسن البصرى: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفه، ولو أنّ من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحزّكت الأرض.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حقّ هذا الدعاء، فإنّ من عرف حقّه وحرّمته كفاه الله عزّ وجلّ كلّ شدّه، وإن قرأه مديون قضى الله ديونه وسهّل له جميع الأمور، ووقاه كلّ محذور، ودفع عنه كلّ سوء، ونجّاه من كلّ مرض وعرض، وأزاح الهمّ والغمّ عنه.

فتعلّموه وعلموه، فإنّ فيه الخير الكثير.

وهو هذا الدعاء الموصوف، هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب:

«سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ (تقول ثلاث مرّات) سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مَا أَمْلَكَهُ...» (١).

٥ - مهج الدعوات: ومن ذلك: دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله:

وجدت في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين وستّمائه قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ومعه ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام وقالوا: يا رسول الله، إنّ الله تعالى أكرمك وأمتك في الدنيا والآخرة بهذه الأسماء، فطوبى لك ولأمتك، ولمن يوفّق الله جلّ جلاله أن يدعو بهذا الدعاء، فإنّه عظيم جليل وهو من كنوز العرش، دخل فيه أسامى الربّ جلّ جلاله كلّها التي خلق بها الخلائق كلّها أجمعين، وأهل السماوات وأهل الأرضين، والجنّ والنار، والشمس والقمر والنجوم، والجبال ومن في البرّ والبحر، من الدوابّ والهوامّ والوحوش والأشجار وما في البحور من الخلائق والعجائب التي ليس لأحد فيه علم إلاّ الذي

ص: ٥٧٤

خلقهم، فلا تعلم هذا الدعاء إلا الخيار من أمتك، لأنه جرى في حكم الله وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مره واحده، وهو هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ بِهِ تَزَعَزَعَتْ...» (١).

٦- ومنه : دعاء آخر بروايه أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام وقد روى كثيراً من فضائله، أضربت عن ذكرها بالإختصار، إذ القصد نفس الدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَبِاسْمِهِ الْمُجْتَدَأ...» (٢).

٧- البلد الأمين: فمن ذلك دعاء الجوشن الكبير مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مائة فصل، كل فصل عشره أسماء، وتُسمَل في أول كل فصل منها وتقول في آخره

«سُبْحَانَكَ يَا لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَوْثُ الْعَوْثُ صَبَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَخَلَصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». أ- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ...» (٣).

ص: ٥٧٥

١- ١١١، عنه البحار: ٩٥/٣٦٩ ح ٢٣، الصحيفة النبويه: د ٧٥.

٢- ١١٧، عنه البحار: ٩٥/٣٧٤ ح ٢٥، الصحيفة النبويه، الأدعية القدسيه: د ٢٣ و ٤٩.

٣- ٤٠٢، عنه البحار: ٩٤/٣٨٤، وأورده في الجته الواقيه: ٣٣٤، الصحيفة النبويه، الأدعية القدسيه: د ٢١.

١ - باب أدعية النبي صلى الله عليه وآله في حوائج الدنيا والآخرة

١- الجَنَّةُ الواقية: ومن ذلك دعاء «الحميد» مروى عن النبي صلى الله عليه وآله «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَدُوْدٌ شَكُوْرٌ...» (١).

٢- ومنه: ومن ذلك الدعاء المسمى بدعاء المعجير، مروى عن النبي صلى الله عليه وآله ويقول عند كل اسمين من أسمائه الذين هما الفاصله: «أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجَيْرٌ» وهو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَانُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجَيْرٌ...» (٢).

٣- ومنه: ومن ذلك دعاء الأمان، مروى عن النبي صلى الله عليه وآله «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَن يَمِينِي، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ...» (٣).

٤- ومنه: ومن ذلك تهليل القرآن، مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مذكور في ضمن هذه الآيات: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ...» (٤).

٥ - ومنه: ومن ذلك دعاء المعراج، مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَقْرَأَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ كُلِّ مَعْبُودٍ يَا مَنْ يَحْمَدُهُ...» (٥).

٦- من كتاب الشهاب: أنه كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا

ص: ٥٧٦

١- ٣٥٥، البلد الأمين: ٣٥٠، عنه البحار: ٨١/٣٣٢ ذح ٣٣ قطعه، الصحيفة النبوية: د ٤٧.

٢- ٣٥٨، البلد الأمين: ٣٦٢، الصحيفة النبوية: د ٥.

٣- ٣٦٤، البلد الأمين: ٣٧٣، الصحيفة النبوية: د ٣٢٩.

٤- ٣٨٢، مكارم الأخلاق: ٢/١٩٠، عنه البحار: ٩٥/١٢ ح ١٥، الصحيفة النبوية: د ٥٩.

٥- ٣٦٣، البلد الأمين: ٣٧٠، الصحيفة النبوية، الأدعية القدسية: د ١.

يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ
أَوْ أُضِلَّ، أَوْ أَذِلَّ، أَوْ أُذِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». (١)

٧- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء روى أن النبي صلى الله عليه وآله علمه لبعض أصحابه فأراد

الحَيِّاجِ قَتْلَهُ، فَلَمَّا قَرَأَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ صَاحِبُ سَيْفِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ، وَهُوَ: «يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا مُخَيِّبَ النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا
يَعْجَلُ...». (٢)

٨- ومنه: ومن ذلك دعاء مروى عن النبي صلى الله عليه وآله، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الْبَصْرِيُّ قَالَ: بَلَّغْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
نَيْسَابُورٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، عَنْ مُوسَى، عَنْ الْفَرَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ، (٣) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَوْ دَعَى بِهَذِهِ
الْأَسْمَاءِ عَلَى صَفَائِحِ مِنْ حَدِيدٍ، لَذَابَ الْحَدِيدُ بِأَذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَ بِهِ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ شَدَّهُ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَسَكَنَ عَنْهُ الْجُوعُ
وَالْعَطَشُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى جَبَلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَرِيدُ لِنَفْذِ الْجَبَلِ كَمَا يَرِيدُهُ،
حَتَّى يَسْلُكَهُ

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ مَجْنُونٍ لِأَفَاقٍ مِنْ جَنُونِهِ، وَإِنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ امْرَأَةٍ قَدْ عَسَرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ
اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهَا.

ص: ٥٧٧

١- ٤٠٠، شهاب الأخبار: ١٧٤، منيه المريد: ٩٣، عنه البحار: ٢/٦٣ ذح ١٠، الصحيحه النبويه: د ٢٩٥.

٢- ١٠١، عنه البحار: ٩٤/٢١٤ ح ١٢، الصحيحه النبويه: د ٣١٨.

٣- أقول: ينبغى النظر فى سند هذا الحديث والحديث التالى أولاً وفى سند دعاء، يأتى ص ٥٨٨ ح ٢١، عن أويس القرنى، عن
علي بن أبى طالب عليه السلام، ثانياً ثم النظر فى متن الأحاديث، كلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فيظهر أنها كلها نبويه
رواها عنه صلى الله عليه وآله و آلهم و علي بن أبى طالب عليه السلام، على غمض فى سندها .

وقال صلوات الله عليه: لو دعا بهذا الدعاء رجل في مدينه، والمدينه تحترق، ومنزله في وسطها، لنجا منزله ولم يحترق، (١) ولو أن رجلاً دعا بهذا الدعاء أربعين ليله من ليالى الجمعه لغفر الله عز وجل له كل ذنب بينه وبين الله تعالى، ولو فجر بأمه لغفر الله له ذلك، والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلا صرف الله الكريم عنه غمه في الدنيا والآخرة برحمته، والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره، إلا جعل الله له ذلك السلطان طوعاً له [وكفى شره] إنشاء الله تعالى، وهى هذه الأسماء تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنِ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ...» (٢).

٩- ومنه: ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله وهو دعاء الفرج: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» (٣).

١٠- ومنه: ومن ذلك دعاء جليل شريف عن النبي صلى الله عليه وآله: حَدَّثَ سَلِيمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أُوَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ دَعَى بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى صَفَائِحِ الْحَدِيدِ لَذَابَتْ، وَلَوْ دَعَى بِهَا عَلَى مَاءٍ جَارٍ لَجَمَدَ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَيْهِ، وَلَوْ دَعَى عَلَى مَجْنُونٍ لِأَفَاقٍ، وَلَوْ دَعَى عَلَى امْرَأَةٍ قَدِ عَسِرَ وَلِدُهَا عَلَيْهَا لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ دَعَا بِهَا رَجُلٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَمَعَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآدَمِيِّينَ وَبَيْنَ رَبِّهِ، فَقَالَ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَى الرَّجُلَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ هَذَا كُلَّهُ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ [لَا تَحْتَوُوا النَّاسَ عَلَيْهَا فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتْرَكُوا الْعَمَلَ وَيَتَّكَلَمُوا عَلَيْهَا،

ص: ٥٧٨

١- يأتي ص ٥٨٣ دعاء أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله في عدم احتراق داره بالدعاء .

٢- ١٠٢، عنه البحار: ٩٤/٤٠٢ ح ٥، الجته الواقيه: ٣٦٦، الصحيفه النبويه: د ٣١٢.

٣- ١١٩، عنه البحار: ٩٥/٢٨١ ح ٤، الصحيفه النبويه: د ٢٦٤.

ثم قال صلى الله عليه وآله: يا أبا عبد الله (١) يغفر الله لقاتلها ولأهل بيته، ولمؤذّب بلده، ولأهل مدينته كلّهم إن شاء الله، وهذه الأسماء والدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ

أَنْتَ اللَّهُ مَوْأَنْتَ الرَّحْمَانُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ...» (٢).

١١- الكافي: [باسناده عن معاوية بن عمّار في حديث] ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «[ل] نِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، أَسْأَلُكَ...» (٣).

١٢- مهج الدعوات: ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ،... (٤).

١٣- جامع الأخبار: دعاء مروى عن النبي صلى الله عليه وآله «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ سُوءِ الْقَدَرِ، وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.» (٥).

١٤- ومنه: ومن دعائه صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى يُطْغِينِي، وَ فَقْرٍ يُنْسِينِي وَ هَوًى يُزْدِينِي، وَ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَ جَارٍ يُؤْذِينِي.» (٦).

١٥- ومنه: ومن دعائه صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَشْغُولِينَ بِأَمْرِكَ، آمِنِينَ بِوَعْدِكَ،...» (٧).

ص: ٥٧٩

١- ما بين العلامتين ساقط عن نسخه الكمباني.

٢- ١٢١، عنه البحار: ٣٧٦-٩٥/٣٧٧ ح ٢٦، الجَنَّةُ الواقية: ١/٣٧٩، الصحيفة النبوية: د ٧٨، و العلوية: د ٣٣.

٣- ٢/٥٨٤ ذح ١٩، الصحيفة النبوية: د ٢٦٧.

٤- ١٣٤، عنه البحار: ٩٤/٢٤٢ ذح ٩، الصحيفة النبوية: د ٣٠١.

٥- ٣٦٤ ح ٧، عنه البحار: ٩٥/٣٦٠ صدر ح ١٦، الصحيفة النبوية: د ٢٩٣.

٦- ٣٦٤ ذح ٧، عنه البحار: ٩٥/٣٦٠ ضمن ح ١٦، الصحيفة النبوية: د ٣٠٠.

٧- ٣٦٤ ح ٨، عنه البحار: ٩٥/٣٦٠ ضمن ذح ١٦، الصحيفة النبوية: د ١٦٢.

٢ - أدعية النبي صلى الله عليه وآله في غزواته وعند شدائده ومخاوفه وبلياته

١ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله في الغار

١- الجنّة الواقيه: «يا مُنَسَّ الْمُسْتَوْحِشِينَ وَ يا أُنَيْسَ الْمُتَفَرِّدِينَ...» (١).

٢ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر

١- مهج الدعوات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ...» (٢).

٣ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد

١- مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد: رويناه بإسنادنا إلى محمّدين الحسن الصّفّار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره، أنّه لما تفرّق الناس عن النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ»

نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد! لقد دعوت بدعاء إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، ودعاء يونس حين صار في بطن الحوت. (٣).

قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله يدعو في دعائه:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي صَبُورًا، وَ اجْعَلْنِي شَكُورًا، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ» (٤).

٢- الجنّة الواقيه: دعاؤه يوم أحد لما تفرّق الناس، مروى عن الصادق عليه السلام: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ» (٥).

ص: ٥٨٠

١- ٤٠١، الصحيفة النبويّة: د ١٠١.

٢- ٩٣، عنه البحار: ٩٤/٢١١ ح ٤، الجنّة الواقيه: ٤٠٠، الصحيفة النبويّة: د ٨١٧.

٣- ٩٤، عنه البحار: ٩٤/٢١١ ح ٥، الصحيفة النبويّة: د ٨٢٠.

٤- الصحيفة النبويّة: د ١٥٤.

٥- ٦٩.

٤ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب

١- مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب، رويناه من كتاب الدعاء والذكر تأليف الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلامقال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب:

«يا صَريخَ المَكْرُوبينَ وِيا مُجيبَ دَعْوِهِ المُضْطَرِّينَ [وَمُفَرِّجَ عَنِ المَغْمُومينَ] (وِيا كاشِفَ غَمِّي) (١) اكشِفْ عَنِّي هَمِّي وَ عَمِّي وَ كَرْبِي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حالي وَ حالَ أَصحابي، فَكفِنِي هَوَلَ عَدُوِّي، قال: فقال في حديثه: «فإنَّه لا يَكشِفُ ذلِكَ غَيْرُكَ». (٢)

٢- الجته الواقيه: ومنها دعاؤه صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب، ذكره حسين بن سعيد في كتاب الدعاء والذكر، عن أبي جعفر عليه السلام: (مثله). (٣)

٣- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء ابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب: (مثله). (٤)

٥ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب وفيه زياده: «يا صَريخَ المَكْرُوبينَ، يا مُجيبَ دَعْوِهِ المُضْطَرِّينَ، وَ مُفَرِّجاً عَنِ المَغْمُومينَ، اكشِفْ عَنِّي هَمِّي وَ عَمِّي وَ كَرْبِي، فَقَدْ تَرى حالي وَ حالَ أَصحابي...». (٥)

٢- ومنه: دعاء آخر للنبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب، رويناه من كتاب الدعاء

ص: ٥٨١

١- من الكافي .

٢- ٩٤، عنه البحار: ٩٤/٢١٢ ح ٦، الصحيفة النبويه: د ٨٢٣ .

٣- ٤٠٠ .

٤- ٢/٥٦١ ح ١٧، مهج الدعوات: ٩٤، البحار: ٩٤/٢١٢ ح ٧ .

٥- ٩٤، عنه البحار: ٩٤/٢١٢ ح ٧، الصحيفة النبويه: د ٨٢٤ .

للنبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظْمِهِ طَهَارَتِكَ وَبَرَكَه...» (١).

٣- ومنه: دعاء آخر للنبي يوم الأحزاب نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي...» (٢).

٦ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر

١- مهج الدعوات: دعاء روى أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ» (٣).

٧ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ يَوْمَ افْتَتَحَهَا، فَتَحَ بَابَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ بِصُورِ فِي الْكَعْبَةِ فَطَمَسَتْ ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ (٤) فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عِبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَوَحْدَهُ» الخبر (٥).

ص: ٥٨٢

١- ٩٥، عنه البحار: ٩٤/٢١٢ ح ٨، الصحيفة النبوية، الأدعية القدسيه: د ٥٥.

٢- ٩٦، عنه البحار: ٩٤/٢١٣ ح ٩، الجنة الواقية: ٤٠١، الصحيفة النبوية: ٥٣٩ د ٨٢٦.

٣- ٩٨، عنه البحار: ٩٤/٢١٤ ح ١١، الجنة الواقية: ٤٠١، الصحيفة النبوية، الأدعية القدسيه: د ٥٦.

٤- الطموس: الدروس والإنحاء، والعضاده - من الطريق: ناحيته ومن الباب جانباه وخشباته.

٥- ٤/٢٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٢١/١٣٥ ح ٢٦، والوسائل: ٩/١٧٥ ح ١، الصحيفة النبوية: ١٨٩ د ٥٦.

٨ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين

١- مهج الدعوات: قال صلى الله عليه وآله: «رَبِّ كُنْتُ وَتَكُونُ حَيًّا لَا تَمُوتُ، تَنَامُ الْعُيُونُ، وَتَنَكِّدِرُ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ».(١)

٩ - باب عودته النبي صلى الله عليه وآله يوم وادي القرى

١- مهج الدعوات: هذه العودته تصلح لكل شيء، من كتبها وعلقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزه ومنعه، وكانت الملائكة تحفظه وهي:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ...».(٢)

١٠ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله حين عاين العفريت

١- الدر المنثور: عن ابن مسعود قال: لما كان ليله الجنّ أقبل عفريت من الجنّ في يده شعله من نار، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقرأ القرآن فلا يزداد إلا قرباً.

فقال له جبرئيل: ألا- أعلمك كلمات تقولهنّ، ينكّب منها لفيه(٣) وتطفى شعلته؟ قل: «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرْءٌ...».(٤)

مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله حين عاين العفريت، روى عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وجبرئيل عليه السلام معه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقرأ، فإذا بعفريت

ص: ٥٨٣

١- ٩٦، عنه البحار: ٩٤/٢١٣ ح ١٠، الجنّة الواقية: ٤٠١، الصحيفة النبويّة: ٥٤٠ د ٨٢٨.

٢- ٩٨، عنه البحار: ٩٤/٢١٧ ح ١٧، الصحيفة النبويّة: ٤٦١ د ٥٦٨.

٣- أي لفمه، وفي الحديث التالي: لوجهه .

٤- لم نجده، عنه البحار: ٦٣/٢٨٣ ح ١٧٧، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٢٨ .

من مرده الجنّ قد أقبل وفي يده شعله من نار، وهو يقرب من النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد! ألا أعلمك كلمات تقولهنّ فينكبّ العفريت لوجهه، وتطفأ شعلته؟ قال: نعم، يا حبيبي جبرئيل، قال: قل:

«أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ الثَّمَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ...» (١).

٢- ومنه: ذكر روايه أخرى بدعاء النبي صلى الله عليه وآله عند رؤيه العفريت: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ، وَ أَسْأَلُكَ دَرَجَاتِ الْعُلَى...» (٢).

(٨) أبواب أدعية أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

١ - باب دعاء سلمان رحمه الله علمه النبي صلى الله عليه وآله

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء سلمان الفارسي رضي الله عنه الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله،

ويروى أنّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام

وروى عن أحد الأئمة صلوات الله عليهم: أنّ سلمان أدرك العلم الأول والآخر، وجدته في أصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربعة عشر وثلاثمائة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي: ألا أخبرك بما هو خير من الذهب والفضة؟ وخير من الدنيا وزهرتها؟ فقال: بلى يا رسول الله! صلى الله عليك وعلى آلك قال:

فقل: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إِلَى نَفْسِي، وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ...» (٣).

ص: ٥٨٤

١- ٩٧، عنه البحار: ٩٤/٢١٥ ح ١٥.

٢- ٩٧، عنه البحار: ٩٤/٢١٦ ح ١٦، الصحيفة النبوية: ٣٤٠ د ٣٢٥.

٣- ٣٧٥، عنه البحار: ٩٥/١٧٦ ح ٢٣، الصحيفة النبوية: ٣٠٨ د ٢٦٥.

٢ - باب دعاء أبي ذر رضي الله عنه أخبر به جبرئيل عليه السلام

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبا ذرٍّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل عليه السلام في صورته دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد! هذا أبو ذرٍّ قد مرَّ بنا ولم يسلم علينا، أما لو سلّم لرددنا عليه، يا محمد! إنَّ له دعاء يدعو به، معروفًا عند أهل السماء فسله

عنه إذا عرجت إلى السماء فلمَّا ارتفع جبرئيل جاء أبو ذرٍّ إلى النبيّ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما منعك يا أبا ذرٍّ أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت يا رسول الله أنّ الذي [كان] معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك، فقال: ذاك جبرئيل عليه السلام يا أبا ذرٍّ وقد قال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه فلمَّا علم أبو ذرٍّ أنّه كان جبرئيل عليه السلام، دخله من الندامه حيث لم يسلم عليه ما شاء الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الدّعاء العذّي تدعو به؟ فقد أخبرني جبرئيل عليه السلام: أنّ لك دعاءً تدعو به، معروفًا في السماء فقال: نعم يا رسول الله، أقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْأَيْمَانَ بِكَ، وَالتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَالْغِنَى عَنِ شِرَارِ النَّاسِ» (١).

أقول: أوردناه في كتاب أحوال النبيّ صلى الله عليه وآله في أحوال أبي ذرٍّ رضي الله عنه بأسانيد.

٢- جامع الأخبار: دعاء أبي ذرٍّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَيْمَانَ لَكَ وَالتَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى مِنْ شِرَارِ النَّاسِ» (٢).

ص: ٥٨٥

١- ٢/٥٨٧ ح ٢٥، عنه مجمع الأنوار: ١٣٧ ح ١٧٨، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د ٣.

٢- ٣٦٥ ح ٩.

١- عدّه الداعى: وروى عن أبي الدرداء أنه قيل له ذات يوم:

احترقت دارك فقال: لم تحترق، ف جاء مخبر آخر فقال: احترقت دارك، فقال: لم تحترق، ف جاء ثالث فأجابه بذلك، ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها، فقيل له: بم علمت بذلك؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من قال هذه الكلمات صبيحه يومه لم يصبه سوء فيه، ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها، وقد قلتها وهى: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ...» (١).

(٩) أبواب أدعية فاطمه الزهراء عليها السلام

١ - باب أدعتها عليها السلام التي علمها النبي صلى الله عليه وآله

١- مهج الدعوات: دعاء علمها إياه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وروناه بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني من الجزء الثالث من أماليه بإسناد نصّه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام عن أمّه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وجدناه بإسناد صحيح أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للزهراء فاطمه عليها السلام: يا بتيه، ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له، ولا يجوز عليك سحر ولا سمّ، ولا يشمت بك عدوّ، ولا يعرض عنك الرحمان، ولا يزغ قلبك، ولا تردّ لك دعوه، وتقضى حوائجك كلّها؟

ص: ٥٨٦

قالت: يا أبت! لهذا أحب إلي من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

«يا أعزَّ مذكُورٍ، وَأَقْدَمَهُ قَدَمًا فِي الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ، يا رَحِيمٌ...» (١).

٢- ومنه: دعاء آخر لمولاتنا فاطمه الزهراء عليها السلام

روى أن فاطمه عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله فقال لها: ألا أزودك؟ قالت: نعم، قال: قولي:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ...» (٢).

٢ - باب أدعتها عليها السلام

١- ومنه: دعاء آخر عن مولاتنا فاطمه الزهراء صلوات الله عليها:

«اللَّهُمَّ قَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَاسْتَرْزَنِي وَعَافِنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاعْفِرْ لِي...» (٣).

٢- الجَنَّةُ الواقية: ومن أدعتها ما ذكره السيد ابن طاووس في مهجه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَعِنِّي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَاصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ» (٤).

ص: ٥٨٧

١- ١٧٦، عنه البحار: ٩٥/٤٠٤ ح ٣٥، الجَنَّةُ الواقية: ٤٠٤، البحار: ٩٤/٢١٨ ح ١٨، عن دلائل الإمامة: ٥، الصحيفة النبوية: د ٢٦٣، والفاطمية: د ٧.

٢- ١٧٨، عنه البحار: ٩٥/٤٠٦ ح ٣٧، وص ٢٩٧ ح ١٣، عن مصباح الأنوار: ٢٢٢، الصحيفة النبوية: د ٢٣٢ والفاطمية: د ١٢.

٣- ١٧٧، عنه البحار: ٩٥/٤٠٦ ح ٣٦، الصحيفة الفاطمية: د ٢١ ح ٣.

٤- ٤٠٣، عنه البحار: ٩٤/٢٢٤ ح ٢٠، الصحيفة الفاطمية: د ٤٣ ح ٢١.

(١٠) الأدعية المختصرة، المختصه بكل إمام، المنسوبة له عليه السلام جوامع أدعيتهم عليهم السلام التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وآله

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن علي بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آباءه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرضين، قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟

فقال: يا أبي! والهدى بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله: «مصباح هدى، وسفينه نجاه، وإمام خير ويمن (١) وعز وفخر وعلم وذخر» وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه، ولقد لُقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره. فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول: إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ، وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ، وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، فَتَقْدِرَ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي، مِنْ عُسْرِي يُسْرًا» (٢). فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْهَلُ أَمْرَكَ، وَيُشْرِحُ صَدْرَكَ، وَيَلْقَنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ.

ص: ٥٨٨

١- في بعض نسخ المصدر: «وإمام خير وهو فخر» .

٢- الصحيفه الحسينيه: د ٣٠.

قال له أباي: يا رسول الله! فما هذه النطفه التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفه كمثل القمر، وهي نطفه تبيين و بيان، يكون من اتبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّاً، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليّ ودعاؤه:

«يا دائم يا ذيوم، يا حيّ يا قيوم، يا كاشف الغمّ و يا فارح الهمّ، و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد»^(١) من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ مع عليّ بن الحسين وكان قائده إلى الجنّه.

قال له أباي: يا رسول الله! فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم، له موارث السماوات والأرض، قال: ما معنى موارث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانه، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون،

قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمّد، وإنّ الملائكه لتستأنس به في السماوات، ويقول في دعائه: «اللهمّ إن كان لي عندك رضوانٌ ووُدٌّ فأغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي، و طيبت ما في صلبى»^(٢)

فركب الله عزّ وجلّ في صلبه نطفه مباركه زكيه، وأخبرني عليه السلام أنّ الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفه وسماها عنده جعفرًا، وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربّه فيقول في دعائه: «يا دان غيّر متوان، يا أرحمّ الرّاحمين، اجعل لي شيعتي من النار و قياء، و لهمّ عندك رضى، و اغفر ذنوبهم، و يسرّ أمورهم، و افضّ ديونهم، و اسدّر عوراتهم، و هبّ لهمّ الكبائر التي بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم، و لا تأخذه سنّه و لا نوم، اجعل لي من كلّ غمّ فرجاً»^(٣) من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلى الجنّه،

ص: ٥٨٩

١- الصحيفه السجاديّه: د ١٠٧.

٢- الصحيفه الباقرية: د ٢٧٥.

٣- الصحيفه الصادقيه: ٧٠٧ د ١٠٨١ .

يا أباي ! إنَّ الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفه زكيه مباركه طيبه أنزل عليها الرّحمه وسماها عنده موسى، قال له أباي: يا رسول الله، كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً؟ فقال: وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جلّ جلاله، قال: فهل لموسى من دعوه يدعو بها سوى دعاء آباءه؟ قال: نعم، يقول في دعائه:

«يا خالقَ الخلقِ وَ باسِطَ الرِّزْقِ وَ فالِقَ الحَبِّ وَ بارِئَ النِّسَمِ وَ مُحْيِيَ المَوْتِ وَ مُمِيتَ الأحياءِ، وَ دائِمَ الثَّباتِ، وَ مُخرِجَ الثَّباتِ، افْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ» (١).

من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه، وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر. وأنَّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه مرضيه، وسماها عنده علياً، يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجّه لشيئته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به:

«اللَّهُمَّ أعْطِنِي الهُدَى، وَ تَبَتَّنِي عَلَيْهِ، وَ احْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِناً، أَمِنَ مَنْ لا- خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لا- حُزْنَ وَ لا- جَزَعَ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ المَغْفَرَةِ» (٢).

وإنَّ الله عزَّ وجلَّ ركب في صلبه نطفه مباركه زكيه مرضيه، وسماها محمّداً بن عليّ، فهو شفيع شيعته، ووارث علم جدّه، له علامه بينه وحجّه ظاهره إذا ولد يقول:

لا إله إلاَّ الله محمّد رسول الله، ويقول في دعائه:

«يا مَنْ لا شَيْبَةَ لَهُ وَ لا مِثَالَ، أَنْتَ اللهُ لا إله إلاَّ أَنْتَ، وَ لا خالِقَ إلاَّ أَنْتَ، تُفْنِي المَخْلُوقِينَ وَ تَبْقَى أَنْتَ، حَلَمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ، وَ فِي المَغْفَرَةِ رِضاكَ» (٣).

من دعا بهذا الدّعاء كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة

ص: ٥٩٠

١- الصحيفة الكاظمية: ٣٤ د ١٨.

٢- الصحيفة الرضوية: ٢٤ د ١٤، والنبوية: ٢٦٦ د ١٤٣.

٣- الصحيفة الجوادية: ٢ د ٢، والنبوية: ١٨٨ د ٥٥.

وإنَّ اللهَ تبارك وتعالى رَكَّبَ في صلبه نطفه لا باغيه ولا طاغيه، بارَّه مباركه طيبه طاهره، سمَّاهَا عنده عليّ بن محمَّد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكلَّ سرِّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذَّره من عدوِّه، ويقول في دعائه:

«يا نُورُ يا بُرْهانُ يا مُنيرُ يا مُبينُ، يا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ آفاتِ الدُّهُورِ، وَ أسألكَ النِّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ» (١)

من دعا بهذا الدَّعاء كان عليّ بن محمَّد شفيعه وقائده إلى الجنَّة. وإنَّ اللهَ تبارك وتعالى رَكَّبَ في صلبه نطفه، وسمَّاهَا عنده الحسن، فجعله نوراً في بلاده وخليفه في أرضه، وعزَّراً لأُمَّه جدَّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربِّه، ونقمة على من خالفه، وحبَّه لمن والاه، وبرهاناً لمن اتَّخذه إماماً، يقول في دعائه:

«يا عَزِيزَ العِزِّ في عِزِّه ما عَزَّ عَزِيزَ العِزِّ في عِزِّه، يا عَزِيزُ عِزِّي بِعِزِّكَ، وَ أَيْدِي بِنَصِيرِكَ، وَ أْبِعْتِدْ عَنِّي هَمْزاتِ الشَّيْطانِ، وَ اذْفَعْ عَنِّي بِدْفِعِكَ، وَ ائْمَنْعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ خَلْقِكَ، يا واحِداً يا أَحداً يا فَرْدُ يا صَمَدُ» (٢)

من دعا بهذا الدَّعاء حشره الله عزَّ وجلَّ معه، ونجَّاه من النَّار، ولو وجبت عليه. وإنَّ اللهَ تبارك وتعالى رَكَّبَ في صلب الحسن نطفه مباركه زكيه طيبه طاهره مطَّهره يرضى بها كلَّ مؤمن مَّمن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلَّ جاحد، فهو إمام تقى نقى سارَّ مرضى هادٍ مهديَّ يحكم بالعدل، ويأمر به (٣)

وروى الشهيد رحمه الله نقلاً من كتاب الإستدراك لبعض قدماء الأصحاب عن الشيخ عبد الله الدورستى، عن جدِّه، عن أبيه، عن محمَّد بن بابويه، عن أحمد بن ثابت - إلى آخر السند وذكر الأذعية فقط - إلى أن قال - : دعاء المهديِّ عليه السلام: «يا نُورَ النُّورِ، يا مُدبِّرَ الأُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ في القُبُورِ ...» (٤)

ص: ٥٩١

١- الصحيفة الهاديَّة: ١٨٥ د ١٩.

٢- الصحيفة العسكريَّة: ٢٢٠ د ١٢.

٣- ١/٤٨ ح ٢٩، عنه البحار: ٩٤/١٨٤ ح ١.

٤- الصحيفة المهديَّة: ٢٩٢ د ١٦.

٢- اكمال الدين: الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلوي، عن علي بن أحمد العقيقي، عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكة عند المستجار، وجماعه من المقصير، فيهم المحمودي، وعلان الكليني، وأبو الهيثم الديناري، وأبو جعفر الأحول، وكنا زهاء من ثلاثين رجلاً، ولم يكن فيهم مخلص علمته، غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي،

فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث و تسعين ومائتين من الهجرة، إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه إزاران محرم بهما وفي يده نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبه له، فلم يبق منا أحد إلا قام وسلّم عليه، ثم قعد والتفت يميناً وشمالاً ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل ...» (١)

ثم نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، وأنسينا أن نقول له من هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأول بالأمس، ثم جلس في مجلسه وتوسّطنا، ثم نظر يميناً وشمالاً ثم قال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الدعاء بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول: «إليك رفعت الأصوات، ودعيت الدعوة، ولك عنت الوجوه...» (٢)

ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء ثم قال: أما تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجده الشكر؟ قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: «يا من لا يزيدُه إلحاح المُلحِحِينَ إلا جوداً وكرمًا، يا من له...» (٣) وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله

ص: ٥٩٢

١- الصحيفة الصادقية: د ١٤٤.

٢- الصحيفة العلوية: ٤٦٣ د ٣٣٠.

٣- الصحيفة العلوية: ٤٧٥ د ٣٥٠ هامش .

كقيامنا فيما مضى، فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال: كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب: «عَبِيدُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ، يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ» (١)

ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلوى فقال: يا محمّد بن القاسم، أنت على خير إن شاء الله، وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد منّا إلّا وقد تعلّم ما ذكر من الدعاء، وأنسينا أن نتذاكر أمره إلّا في آخر يوم.

فقال لنا المحمودى: يا قوم، أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزمان، فقلنا: وكيف ذاك يا أبا عليّ؟ فذكر أنّه مكث يدعو ربّه ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين، قال: فيينا أنا يوماً فى عشية عرفه فإذا بهذا الرجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟ قال: من الناس،

فقلت: من أىّ الناس، من عربها أو من مواليها؟ فقال: من عربها، فقلت: من أىّ عربها؟ قال: من أشرفها وأسمحها، فقلت: ومن هم؟ فقال: بنو هاشم

فقلت: من أىّ بنى هاشم؟ فقال: من أعلاها ذرورةً، وأسناها رفعةً، فقلت: ممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهامّ، وأطعم الطعام، وصلى والناس نيام.

فعلمت أنّه علوىّ، فأحبيته على العلويّه، ثمّ افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض؟ فسألته القوم الذين كانوا حوله: أتعرفون هذا العلوىّ؟ قالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنه ماشياً، فقلت: سبحان الله! والله ما أرى به أثر المشى، ثمّ انصرفت إلى المزدلفه كئيباً حزيناً على فراقه، وبتُّ فى ليلتي تلك!

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك. فقلت: ومن ذاك يا سيّدى؟ قال: الذى رأيت فى عشيتك هو صاحب زمانكم. فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا ذلك،

ص: ٥٩٣

فذكر أنه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدثنا به.

وحدثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأبروشى رضى الله عنه بجبل بوبك من أرض فرغانه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر، عن محمد بن عبد الله الإسكافى، عن سليم بن أبي نعيم الأنصارى (مثله).

وحدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم، عن عبيد الله بن محمد بن جعفر القصبانى، عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين المازرائى، عن أبي جعفر محمد بن علي المنقذى الحسنى قال: كنت بالمستجار - وذكر مثله سواء.

العتيق الغروى: روى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى رضى الله عنه قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصارى قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعه من المصريين فيهم محمودى - وذكر (نحوه). (1)

ص: ٥٩٤

١ - ٤٧٠ ح ٢٤، عنه المستدرک: ٨/٣٢ ح ١٢، العتيق الغروى: ...، عنهما البحار: ٩٤/١٨٧ ح ٢، نزهة الناظر: ١٤٧، ينابيع المودة: ٤٦٥، عنه الإحقاق: ١٩/٧٠٦، غيبة الطوسى: ٢٢٧ - ٢٥٩، عنه البحار: ٥٢/٦ ح ٥ وج ٩٥/١٥٧ ح ٧.

(١١) أبواب أدعيه مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الف: أدعيته عليه السلام في غزواته ومخاوفه وبلبانه عليه السلام

١ - باب دعائه عليه السلام في غزوه بدر بما علمه الخضر

١- توحيد الصدوق، وعدّه الداعي: بالإسناد، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليله، فقلت له:

عَلَّمَنِي شَيْئاً أَنْصِرَ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ، فَقَالَ: قُلْ: «يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ» فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قِصَصَتِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، عَلَّمْتَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ، وَكَانَ عَلَى لِسَانِي يَوْمَ بَدْرٍ. (١)

٢ - باب دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله حين وجهه إلى اليمن

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمن:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِلاِثِقَةٍ مَنِي بغيرِكَ، وَلا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي...». (٢)

٢- إعلام الوري: روى الأعمش، عن عمرو بن مرّه، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله إلى اليمن، قلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شابّ أفضى بينهم ولا أدري ما القضاء؟ قال: فضرِبَ يده في صدرى وقال: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثِّبْ لِسَانَهُ»، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ. (٣)

ص: ٥٩٥

١- تقدّم ص ٥٥٢ ح ١.

٢- ١٢٤، عنه البحار: ٩٥/٣٠٣ ح ١، المزار الكبير: ح ١٢١، الصحيفة النبويّة: ٥٣٤ د ٨١١، والعلويّة: ٤٨٨ د ٣٧٥.

٣- ١/٣١٣، عنه البحار: ٢١/٣٦٠ ضمن ح ١، وإثبات الهداه: ٢/١٠٧ ح ٤٩٧، والوسائل: ٨/١٦٨ ح ٣٢، الصحيفة النبويّة: د ١٠٠٠.

٣ - باب دعائه عليه السلام يوم الجمل قبل الواقعة

١- مهج الدعوات: روى أنه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صُنْعِكَ إِلَيَّ...» (١).

٤ - باب دعاء أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين عند ابتداء القتال

١- مهج الدعوات: من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودى من أصحابنا رحمه الله قال: فلما زحفوا باللواء قال على صلوات الله عليه

وآله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ...» (٢).

٢- ومنه: فى روايه من كتاب الجلودى، قال:

كان على بن أبى طالب عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى حتى يركب ثم يقول: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا» ثم يستقبل القبلة بيغله رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرفع يديه، ويدعو الدعاء الأول، وفيه تقديم وتأخير. (٣).

٥ - باب دعائه عليه السلام يوم صفين قبل رفع المصاحف

١- مهج الدعوات: وذكر سعد بن عبد الله أن هذا الدعاء دعا به على صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفه، ثم قال ما

معناه: إن إبليس صرخ صرخه سمعها بعض

ص: ٥٩٦

١- ١٢٥، عنه البحار: ٩٤/٢٣٤ - ٢٣٥ ح ٩، المستدرک: ١١/١١٠ ح ١٨، الصحيفه العلويّه: ٤٩٧ د ٣٩٥.

٢- ١٢٧، عنه البحار: ٩٤/٢٣٥ ضمن ح ٩ والمستدرک: ١١/١١١ ح ١٩، الجنه الواقيه: ٤٠٢، الصحيفه العلويّه: ٥٠٤ د ٤٠٣.

٣- ١٢٧، عنه البحار: ٩٤/٢٣٦، الصحيفه العلويّه: ٤٨٩ د ٣٧٧.

العسكر يشير على معاويه وأصحابه برفع المصاحف الجليله للحيله، فأجابه الخوارج لمعاويه إلى شبهاته فرفعوها، فاختلف أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كما اختلفوا في طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فدعا عليه السلام فقال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُحْدِ الْبَلَاءِ، وَ مِنْ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ...» (١).

٢- ومنه: دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يوم صفين وجدناه ورويناه من كتاب الدعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان من دعاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم صفين: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ، الَّذِي...» (٢).

٣- عدّه الداعى: - فى حديث - وإن أمير المؤمنين عليه السلام قرأ: «قل هو الله أحد» فلما فرغ قال: «يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لى وانصرنى على القوم الكافرين»

وكان عليه السلام يقول: ذلك فى يوم صفين ويطارد. (٣).

٤- ومنه: ومن ذلك دعاء شريف لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فى صفين، وجدته فى الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمان، قال ابن عيّاس: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليله صفين: أمارى الأعداء قد أهدقوا بنا؟ فقال: وقد راعك هذا؟ قلت: نعم، فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَامَ فى سُلْطَانِكَ ...» (٤).

ص: ٥٩٧

١- ١٣٠، عنه البحار: ٩٤/٢٣٨، الصحيفة العلوية: ٥٠٧ د ٤١١ .

٢- ١٣٣، عنه البحار: ٩٤/٢٤١، الجته الواقيه: ٤٠٣، الصحيفة العلوية: ٤٠٢، الصحيفة الصادقيه: ٣٠٣ د ٣٢٨.

٣- ١٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٩٣/٢٣٢ ح ٣، عدّه الداعى: ٣٢٠، الجته الواقيه: ٤١٧ هامش مجمع البيان: ١٠/٥٦٥، الصحيفة النبويه، أدعيه الأنبياء: د ٩٣.

٤- ١٣٤، عنه البحار: ٩٤/٢٤٢ ذح ٩، الجته الواقيه: ٤٠٢، الصحيفة العلوية: ٥٠٥ د ٤٠٨.

٦ - باب دعائه عليه السلام يوم الهيرير

١- مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب الدعاء قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصبمّ، وحدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبدالله بن عبد الرحمان، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الهيرير حين اشتدّ على أوليائه الأمر دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه، نجّاه الله منه وهو: «اللَّهُمَّ لَا تُحَبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ...» (١).

ب: أدعيته المتفرقة لجوامع فوائد الدنيا والآخرة

١ - دعاؤه عليه السلام علّمه لأويس القرني

١ - دعاؤه عليه السلام (٢) علّمه لأويس القرني

١- مهج الدعوات: حدّثنا موسى بن زيد، عن أويس القرني، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من دعا بهذه الدعوات، استجاب الله له، وقضى جميع حوائجه،

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق نبياً إنّ من بلغ إليه الجوع والعطش، ثمّ قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وأسقاه، ولو أنّه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذى يريد لا تسمع الجبل حتّى يسلك فيه إلى أين يريد، وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه؛

وإن دعا بها على امرأه قد عسر عليها ولدها هوّن الله عزّ وجلّ عليها ولادتها.

ص: ٥٩٨

١- ١٢٨، عنه البحار: ٩٤/٢٣٧، الصحيفه العلويّه: ٥٠٦ د ٤١٠، والصادقيّه: د ١٦٧.

٢- قد تقدّم منّا ص ٥٦٧ تنبيه على أنّ الدعاء نبوى ويشهد له قوله: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، فراجع .

قال: والذى بعثنى بالحق نبياً إن من دعا به أربعين ليلة من ليالى الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله، ولو أن رجلاً دخل على السلطان لخلصه الله من شره،

ومن دعا بها عند منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها، بعث الله جل ذكره بكل حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانيه، وجوهم أحسن من الشمس سبعين ألف مره، ويستغفرون الله ويدعون له، ويكتبون له الحسنات، ومن دعا به - وقد ارتكب الكبائر - غفرت له الذنوب كلها، وإن مات من ليلته مات شهيداً. ثم قال لى: يا أبا عبد الله، غفر الله له ولأهل بيته ولمؤذن مسجده وإمامه المستجير، الدعاء:

«يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطاهر المطهر...» (١)

٢- ومنه: ومن ذلك: دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه علمه أيضاً لأويس القرنى، حدث أبو عبد الله الديلى يرفع الحديث إلى أويس القرنى، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته: ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا استجاب الله له. وحلف النبى دفعات كثيره أنه لودعى به على ماء جار لسكن، ولو دعا به رجل قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه، ولو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال، ولو دعا به لامراه قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها ولادتها. ولو دعا به رجل فى مدينه والمدينه تحترق ومنزله فى وسطها لنجا ولم يحترق منزله. ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالى الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الآدميين. وما دعا به مغموم أو مهموم إلا فرج الله عنه. وما دعا به رجل على سلطان

جائر إلا استجاب الله تعالى له فيه، وله شرح طويل اقتصرنا منه . الدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ...» (٢)

ص: ٥٩٩

١- ١٣٤، عنه البحار: ٩٥/٣٩٠ ح ٣٠، الجته الواقيه: ٣٧٧، الصحيفه العلويه: ٢٠٢، د ١١٦، والنبويه: د ٥٤.

٢- ١٣٦، عنه البحار: ٩٥/٣٩١ ح ٣١، الجته الواقيه: ٣٧٨، الصحيفه العلويه: ٢٠٣ د ١١٧.

٢ - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء اليماني الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله

١- مهج الدعوات: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القميّ المعروف بابن الخياط، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ، عن عليّ بن محمّد بن أحمد العلويّ، عن عبد الرحمان بن عليّ ابن زياد قال: قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر: بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم، إذ دخل الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا أمير المؤمنين، بالباب رجل يستأذن عليك ينفخ منه ريح المسك، قال له: ائذن له.

فدخل رجل جسيم وسيم، له منظر رائع، وطرف فاضل (١) فصيح اللسان عليه لباس الملوك، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته،

إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشرف العرب، ممّن انتسب إليك، وقد خلّفت ورائي ملكاً عظيماً، ونعمه سابغه، وإنّي لفي غضاره من العيش، وخفض من الحال، وضياح ناشئه، وقد عجمت الأمور، ودرّبتني الدهور، (٢) وليّ عدوّ مشحّ وقد أرهقني، وغلبني بكثرة نفيّره، وقوّه نصيره، وتكاثف جمعه، وقد أعتني فيه الحيل، وإنّي كنت راقداً ذات ليله حتّى أتاني الآتي، فهتف بي: أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما، فاسأله أن يعلمك الدّعاء الذي علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه،

ص: ٦٠٠

١- منظر رائع، أي يعجب الناس بحسنه وجهاره رونقه، وطرف فاضل: الطرف - محرکه - من البدن: اليدان والرجلان والرأس، والطرف بفتح فسكون: العين، والكريم من الفتيان والرجال.

٢- عجمت الأمر: أي خبرت حاله وامتحنته وعرفت تصاريفه، والمدرب: المنجد المجرب، المصاب بالبلايا، الذي صرفه الدهور وخبرته الحال، وعرفته عواقب الأمور.

محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم صلوات الله عليه وعلى آله، ففيه اسم الله [الأعظم] عزّ وجلّ فادع به على عدوك المناصب لك.

فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتى شخصت في أربعمائه عبد نحوك، إنني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار، وقد اعتقتهم لوجه الله

جلت عظمته، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق، وبلد شاسع، قد ضؤل جرمي، ونحل جسمي، فامن عليّ يا أمير المؤمنين بفضلك، وبحقّ الأبوه والرحم الماسه، علمني الدعاء الذي رأيت في منامي، وهتف بي: أن أرحل فيه إليك فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: نعم أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بدواه وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي...» (١).

٢- مهج الدعوات: وجدت الدعاء المعروف بدعاء اليماني بروايه فيها زيادات واختلاف لما قدّمناه من الروايات فأحببت الإستظهار في حفظ الدعاء المذكور بالروايتين معاً، وهذا لفظ ما وجدناه: حدّثنا زيد بن جعفر العلويّ، عن محمّد بن عبد الله بن البساط، عن المغيرة بن عمر بن الوليد العزميّ المكيّ، عن مفضل بن محمّد الحسيني، عن إبراهيم بن محمّد الشافعيّ ومحمّد بن يحيى بن أبي عمر العبديّ، عن فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عيّاس قال: كنت ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر،

فدخل ابنه الحسن صلوات الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين بالباب فارس يطلب الإذن عليك، قد سطع منه رائحه المسك والعنبر، فقال: ائذن له. فدخل رجل جسيم وسيم، حسن الوجه والهيئة، عليه لباس الملوک، فقال: السّلام عليك يا

ص: ٦٠١

أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، فقال عليّ عليه السلام: وعليك السّلام، ثم أدناه وقربه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي صرت إليك من أقصى بلاد اليمن، وأنا رجل من أشرف العرب، وممن ينسب إليك، وقد خلفت ورائي مملكة عظيمة، ونعمه سابغه، وضياًعاً ناشئه، وإنّي لفي غضاره من العيش، وخفض من الحال، وبازائي عدوّ يريد المزايله والمغالبه على نعمتي، همته التحصن والمخاتله لي، وقد نشر لمحاربتى ومناوشتى منذ حجج وأعوام، وقد أعتنى فيه الحيله. وكنت يا أمير المؤمنين نمت ليله فهتف بي هاتف: أن قم وأرسل إلى خليفه الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآلهففيه اسم الله الأعظم وكلماته التامّيات، فإنك تستحقّ به من الله عزّ وجلّ الإجابة والنجاه من عدوك هذا المناصب لك. فلما انتبهت لم أتمالك، لا عرجت على شيء حتّى شخصت نحوك في أربعمائه عبد، وإنّي أشهد الله عزّ وجلّ وأشهدك أنّي قد أعتقتهم لوجه الله عزّ وجلّ فإنهم أحرار، وقد أزلت عنهم الرقّ والمملكه، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من بلد شاسع، وموضع شاحط(١) وفجّ عميق، قد تضاءل في البلد بدني، ونحل فيه جسمي، فامنن عليّ يا أمير المؤمنين بحقّ الأبوه والرحم الماسه، وعلمني هذا الدعاء الذي رأيت في نومي أن أرتحل فيه إليك، فقال: نعم، ثم دعا بدواه وقرطاس فكتب فيه وكتبت أنا أيضاً، وهو هذا الدعاء: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ...»(٢).

ص: ٦٠٢

١- بلد شاسع، ومنزل شاحط، أى بعيد.

٢- ذكرناه في الصحيفه العلويه: ٤٩٧ دع ١٤٣٩٥.

٣ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ

١- مهج الدعوات: روى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب قال: حدّثنا عبد الله بن أبي حبيب وخليل بن سالم، عن الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه وعلى ذرّيته الطاهرين الطيّبين المتّجيين وسلّم كثيراً، قال: علّمني رسول الله

صلّى الله عليه وعلى أهل بيته هذا الدّعاء، وأمرني أن أحتفظ به في كلّ ساعة لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ، وأن أُعلّمه خليفتي من بعدى، وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتّى ألقى الله عزّ وجلّ بهذا الدّعاء، وقال لى:

تقول حين تصبح وتمسى هذا الدّعاء، فإنّه كثر من كنوز العرش قلت: وما أقول؟ قال: قل هذا الدّعاء الذى أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه. فلمّا فرغ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال له أبى بن كعب الأنصارى: فما لمن دعا بهذا الدّعاء من الأجر والثواب يا رسول الله؟ فقال له: اسكن يا أبى بن كعب الأنصارى، فما يقطع منطق قول العلماء عمّا لصاحب هذا الدّعاء عند الله عزّ وجلّ قال: بأبى أنت وأمى

بين لنا وحدّثنا ما ثواب هذا الدّعاء؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إنّ ابن آدم يحرص على ما يمنع، سأخبرك ببعض ثواب هذا الدّعاء. أمّا صاحبه حين يدعو الله عزّ وجلّ يتناثر عليه البرّ من مفرق رأسه من أعنان السّماء إلى الأرض، وينزل الله عزّ وجلّ عليه السّكينه، وتغشاه الرّحمه، ولا يكون لهذا الدّعاء منتهى دون عرش ربّ العالمين، له دوىّ حول العرش كدوىّ النّحل، ينظر الله عزّ وجلّ إلى من دعا بهذا الدّعاء. ومن دعا به ثلاث مرّات لا يسأل الله - عزّ وجلّ اسمه - شيئاً من الخير فى الدنيا والآخرة إلاّ أعطاه الله سؤاله بهذا الدّعاء، ومنحه إيّاه، وينجيه الله عزّ وجلّ من

عذاب القبر، ويصرف الله عزّ وجلّ عنه ضيق الصدر، فإذا كان يوم القيامة، وافى صاحب هذا الدعاء على نجيته من درّه بيضاء، فيقوم بين يدي ربّ العالمين، ويأمر الله عزّ وجلّ له بالكرامة كلّها، ويقول الله تبارك وتعالى: عبدى تبوّأ من الجنّه حيث تشاء، مع ماله عند الله عزّ وجلّ من المزيد والكرامة، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلوب المخلوقين، ولا ألسنه الواصفين.

فقال له سلمان الفارسي رحمه الله: زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك، قال النبيّ صلى الله عليه وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا: يا أبا عبد الله، والذي بعثني بالحقّ نبيًا، لو دعى بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته، ولو دعى به عند امرأه قد عسر عليها الولد لسهّل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفه عين.

نعم يا سلمان، والذي بعثني بالحقّ ما من عبد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمع خالصه إلا غفر الله عزّ وجلّ له ما كان بينه وبين الآدميين، وما بينه وبين ربّه، والذي بعثني بالحقّ يا سلمان، ما من أحد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء إلا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها، وأمراضها. نعم يا سلمان، من دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه ثمّ نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه، بعث الله عزّ وجلّ بكلّ حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيين وجوهم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر. فقال له سلمان: أيعطى الله عزّ وجلّ هذا العبد بهذا الدعاء كلّ هذا الثواب؟

فقال: لا تخبرنّ به النّاس حتّى أخبرك بأعظم ممّا أخبرتك به، فقال له سلمان: يا رسول الله، ولم تـأمرني بكتمان ذلك؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخشى أن يدعوا العمل ويتكلوا على الدعاء،

فقال سلمان: أخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نعم؛ أخبرك به يا سلمان، إنّه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته قد ارتكب الكبائر ثمّ مات من ليلته أو من يومه بعد ما

دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء، مات شهيداً، وإن مات يا سلمان على غير توبه غفر الله ذنوبه بكرمه وعفوه، وهو هذا الدعاء، تقول:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي لَا إِلَهَ...» (١).

٤ - دعاؤه عليه السلام لحوائح الدنيا والآخرة

١- مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه «كتاب فضل الدعاء» قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد - يرفعه - قال: قال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، لو دعا داع بهذا الدعاء على صفايح الحديد لذابت، والذي بعثني بالحقّ نبياً لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمرّ عليه.

والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّه من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء، أطعمه الله وسقاه، والذي بعثني بالحقّ نبياً لو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل

بينه وبين موضع يريد أن يشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريد، والذي بعثني بالحقّ نبياً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه والذي بعثني بالحقّ نبياً لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها الولاده، والذي بعثني بالحقّ نبياً لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينه تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق. والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّه لو دعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميين، ولو كان فجر بأمه غفر الله له ذلك، والذي بعثني بالحقّ نبياً، إنّه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر، جعل ذلك السلطان طوع يديه .

والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكلّ حرف منه

ص: ٦٠٥

١- ١٥٦، عنه البحار: ٨٦/٣٣٠ ح ٧١، الجته الواقيه: ٣٨١، الصحيفه العلويه: ٢١٢ د ١٢٣.

ألف ألف ملك من الرّوحانيّين، وجوهم أحسن من الشمس والقمر، بسبعين ضعفاً يستغفرون الله ويكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات.

قال سلمان: فقلت له: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، أيعطى بهذه الأسماء كلّ هذا؟ فقال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أيعطى الداعي بهذه الأسماء كلّ هذا؟ فقال: يا عليّ، أخبرك بأعظم من ذلك، من نام وقد ارتكب الكبائر كلّها، وقد دعا بهذا الدعاء، فإن مات فهو عند الله شهيد، وإن مات على غير توبه يغفر الله له ولأهل بيته ولوالديه ولولده، ولمؤذّن مسجده ولإمامه بعفوه ورحمته، يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُقَهَّرُ...» (١).

٢- مهج الدعوات: رويناها بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه «كتاب فضل الدعاء» قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ. وعن رجل، عنه، وعن أبيه، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن محمّد بن شهاب، عن سلمان، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن عطاء، عن أبي ذرّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن عاصم، عن عبد الرحمان السّلمي، عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً كلّهم، وكلّ هؤلاء يقولون: سمعنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو مستقبل الركن اليمانيّ وهو يقول: ها وربّ الكعبة [ثمّ جاز إلى الحجر الأسود فقال: ها وربّ الكعبة، حتّى مرّ بأركان الكعبة وهو يقول: ها وربّ الكعبة (٢)] ثمّ قال: ها وربّ الكعبة، ها وربّ

ص: ٦٠٦

١- ١٧٣، عنه البحار: ٩٥/٣٨٨ ح ٢٩، البلد الأمين: ٤٦٠، الصحيفة العلوية: ٢١٥ د ١٢٤.

٢- من المصدر.

الأركان، ها وربّ المشاعر، ها وربّ هذه الحرمات، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا الحديث الذى أحدثكم به أنه مكتوب فى زبور داود، وفى تورا موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وفى ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبيّ عليهم السلام أنه قال:

من قال: «لا إله إلا الله فى علمه مُتتهى رضاؤه، لا إله إلا الله بَعْدَ علمه...» (١).

ثمّ قال: من قال هذا فى عمره مائه مرّه حشر أمه واحده، ثمّ أرسل إليه ألف ألف ملك، رأسهم ملك يقال له: مجديال، مع كلّ ملك ألف دابّه ليس منه دابّه تشبه الأخرى، وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر، حتّى إذا انتهوا إليه وقفوا، فيقول لهم مجديال: دونكم ولّى الله، وينهضون نهضه ملك واحد، ويسخر له الدوابّ كدابه واحده، والثياب كذلك، وتحفّه الملائكه عن يمينه وعن يساره، ويسرون ويسير معهم، وهم يقولون: هذا ولّى الله، فطوبى له ولا يمرّ بزمره من الملائكه ولا من الآدميين إلاّ سلّموا عليه «سلام عليك يا ولّى الله» وعظّموا شأنه

حتّى يقف تحت لواء الحمد، وقد ضرب له سرير من ياقوته حمراءٍ عليه قبه من زبرجده خضراء، فيها حور عين، فيتكى فيها مرّه عن يمينه، ومرّه عن يساره، حتّى يقضى بين الناس، وينزلون منازلهم. ثمّ يؤمّ (٢) ألف ملك فيحفّونه حتّى يضعوا ذلك السرير على نجبيه من نجائب الجنّه، مبتهره من النور، فيسير حتّى إذا أتى أوّل منزله، وإذا هو بقهرمان من قهارمته، يريد أن يأخذ بيده، فلولا أنّ الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان

ثمّ يقول له القهرمان (٣): يا ولّى الله أنا قهرمان من قهارمته من أصحاب هذا

القصر، ولك مائه قصر مثل هذا القصر، فى كلّ قصر قهرمان مثلى، لكلّ قهرمان

ص: ٦٠٧

١- تمام الدعاء فى الصحيفه العلويّه: ٣٠ د ٧.

٢- فى المهج: يؤمر.

٣- القهرمان: الوكيل أو أمين الدخل والخرج، والكلمه دخيل معناه بالفارسيّه «پيشكار».

الحوادث، وهو سريع الإجابة من الله تعالى: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ أَنَا...» (١).

٢- الجنّة الواقية: اسماء جليل القدر مروى عن عليّ عليه السلام: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الرَّحْمَانُ...» (٢).

٣- ومنه: وفي كتاب نهج البلاغه أنّه كان من دعاء عليّ عليه السلام: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ...» (٣).

٧ - دعاؤه عليه السلام فى الاعتصام

١- مهج الدعوات: ومن ذلك إعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

«اغْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ، اغْتَصَمْتُ...» (٤).

٨ - دعاؤه عليه السلام فى طلب معالى الأمور

١- الكافي: العده، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَ التَّفْوِضِ إِلَيْكَ، وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا قَدَّمْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ» (٥).

ص: ٦٠٩

١- ١٦١، عنه البحار: ٩٥/٢٥٩ ح ٢٣، البلد الأمين: ٣٤١، الصحيفة العلوية: ٢٣٣ د ١٦٤.

٢- ٣٧٩، عنه البحار: ٩٥/٣٧٦ ضمن ح ٢٦، البلد الأمين: ٥١٢، الصحيفة العلوية: ٨٨ د ٣٣.

٣- ٤٠٢، نهج البلاغه: ١٠٤ ح ٧٨، عنه البحار: ٩٤/٢٢٩ ح ٣، الصحيفة العلوية: ١٥٥ د ٧١.

٤- ١٦٨، العتيق الغروى، البحار: ٩٥/٣٩٣ ح ٣٢، الصحيفة العلوية: ٦٩ د ٢٢.

٥- ٢/٥٨٠ ح ١٤، مشكاة الأنوار: ٢/٢٦٤ ح ١٧٦٠، عنه البحار: ٩٥/٢٩٢ ذح ٦، الصحيفة العلوية: ٧٢ د ٢٤.

٩ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ

١- الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ [لِي] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ: يَا مَعَاوِيَةَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَشَكَى الْإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دَعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ عَنْ الدَّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَحْزُونِ...» (١).

٢- ومنه: عن الصادق عليه السلام قال: وكان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: «اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَيَّ الْأَشْرَارَ...» (٢).

٣- ومنه: عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ لِي مَالٌ وَرِثَةٌ وَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دَرَاهِمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَكْتَسَبْتُ مِنْهُ مَالًا فَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دَرَاهِمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَعَلَّمَنِي دَعَاءً يَخْلِفُ عَلَيَّ مَا مَضَى وَيَغْفِرُ لِي مَا عَمَلْتُ أَوْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ

قال عليه السلام: قل، قال: وأي شيء أقول يا أمير المؤمنين؟ قال: قل كما أقول:

«يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَيَا رَجَائِي...» (٣).

١٠ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ

١- مهج الدعوات: دعاء علمه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في المنام، سريع الإجابة،

رأيته بإسناد طويل متصل فاقتصرت معناه، وذلك:

ص: ٦١٠

١- ٢/٥٨٢ ح ١٧، الصحيفة العلوية: ٨٦ د ٣٠.

٢- ٢/٥٩٠ ح ٣٠، الصحيفة العلوية: ١٨٧ د ٩٦، والصادقية: ٨١.

٣- ٢/٥٩٥ ح ٣٥، الصحيفة العلوية: ١٥٤ د ٧٠، والصادقية: ٥٦.

روى أنّ الحاجّ أصابهم عطش في بعض السنين، حتّى كادوا أن يهلكوا، فجلس واحد منهم ليموت، وأخذته سنه النوم فرأى مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول له: ما أغفلك عن كلمه النجاه؟ فقلت:

وما كلمه النجاه؟ فقال: تقول: «إلهي أدم ملكك على ملكك بلطفك الخفي» وأنا عليّ بن أبي طالب فاستيقظت وقلتها، فنشأ غمام وأغاث الناس في الحال حتّى عاشوا، والحمد لله وحده. (١)

(١٢) أبواب أدعيه مولانا وإمامنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

الف: أدعيته التي علّمها أبوه أمير المؤمنين عليهما السلام

١- مهج الدعوات: دعاء علّمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: إذا قصدت إنساناً لحاجه فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى، وتذهب أين شئت:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا وَتَرًا يَا نُورًا يَا صَمَدًا...» (٢)

٢- ومنه: ومن ذلك دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام:

يا عُزْدَتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي... الْجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ: ومن دعائه عليه السلام ما تعلّمه من أبيه عليه السلام: يَا عُزْدَتِي عِنْدَ كُرْبَتِي... (مثله). (٣)

ص: ٦١١

١- ١٧٤، عنه البحار: ٩٥/٢٨٣ ح ٦، الصحيفة العلوية: ٢٠٠ د ١١٢.

٢- ١٨٢، عنه البحار: ٩٥/١٦٥ ح ١٩، الصحيفة العلوية: ٢٠١ د ١١٥.

٣- ١٨٢، عنه البحار: ٩٤/١٩١ ح ٤، الجنّة الواقية: ٤٠٤، الصحيفة العلوية: ٥٢٨ د ٤٥٤.

١ - دعاؤه عليه السلام لما أتى معاويه

١- مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني، عن رجاء بن يحيى أبي الحسن العبرثاني قال: كتبت هذا الدعاء في دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام، وهو دعاء الحسن بن علي عليهما السلام لما أتى معاويه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ، اللَّهُمَّ...» (١).

٢ - دعاؤه عليه السلام لطلب مكارم الأخلاق

١- مهج الدعوات: «يا مَنْ إِلَيْهِ يَفِرُّ الْهَارِبُونَ، وَ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُشْتَوْحِشُونَ، صَلِّ...» (٢).

٣ - دعاؤه عليه السلام في مناجاه الله

١- ومنه: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْخَلْفُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ لَيْسَ فِي خَلْقِكَ خَلْفٌ مِنْكَ...» (٣).

ص: ٦١٢

١- ١٨٠، عنه البحار: ٩٥/٤٠٧ ح ٣٩، الصحيفة الحسينية: ٩٣ د ٣٠.

٢- ١٨١، عنه البحار: ٩٥/٤٠٨ ح ٤٠، الصحيفة الحسينية: ٨٩ د ٢٣.

٣- ١٨١، والعتيق الغروي: عنهما البحار: ٩٤/١٩٠ ح ٣، الصحيفة الحسينية: ٨٧ د ١٩.

١ - باب دعاء العشرات

١- مهج الدعوات: (١) روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عمّن حدّثه، عن الحسن بن محبوب أو غيره، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ عندنا مانكتمه ولا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي أنّه حدّثني، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنّي إنّ لا بدّ من أن تمضى مقادير الله وأحكامه على ما أحبّ وقضى، وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتّى أموت وبعد موتي يا ثنى عشر شهراً، وأخبرك بخبر أصله عن الله، تقول غدوّه وعشيّه فتشغل به ألف ألف ملك، يعطى كلّ ملك منهم قوّه ألف ألف كاتب في سرعه الكتابه، ويوكّل الله بالإستغفار لك ألف ألف ملك، يعطى كلّ مستغفر قوّه ألف ألف متكلم في سرعه الكلام، ويبنى لك في دار السّلام ألف بيت في مائه قصر يكون [فيه من جيران أهله، ويبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائه قصر يكون] لك جار جدّك، ويبنى لك في جنّات

ص: ٦١٣

١- ذكر ما نختاره من دعوات مولاتنا ووالدتنا من جهه أمّنا أمّ كلثوم بنت زين العابدين بن الحسين بن عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، تزوّجها جدّنا داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، فولدت منه جدّنا سليمان بن داود بن الحسن واعلم أنّ هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات، ووجدت به ستّ روايات مختلفات، ذكرنا منها روايتين: واحده في أدعيه الغروب، وواحده في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم والليلة من المهمّات، وروايه في تعقيب العصر من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمّات، وروايه في آخر كتاب إغاثه الداعي وإعانه الساعي، ونذكر في هذا الكتاب الخامسة والسادسه استظهاراً لهذا الدعاء العظيم، عند العارفين به من ذوى الألباب. الروايه المتقدّمه من دعاء العشرات .

عدن ألف ألف مدينه، ويحشر معك في قبرك كتاب يقول ها أنا لا سبيل عليك للفرع ولا للخوف ولا للزلزل ولا [ل] زلّات الصراط، ولا لعذاب النار. ولا تدعو بدعوه فتحب أن يجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلا أتتك كائنه ما كانت، بالغه ما بلغت، في أي نحو كانت، ولا تموت إلا شهيداً، وتحى ما حيت وأنت سعيد، لا يصيبك فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى. ويكتب لك في كل يوم بعدد الثقلين كل نفس ألف ألف حسنه، ويمحى عنك ألف ألف سيئه، ويرفع لك ألف ألف درجه، ويستغفر لك العرش والكرسى حتى تقف بين يدي الله عز وجل، ولا تطلب لأحد حاجه إلا قضاها، ولا تطلب إلى الله حاجه لك ولا لغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلا قضاها، فعاهدني كما أذكر لك،

فقال له الحسين عليه السلام: عاهدني يا أبا علي ما أحببت، قال: أعاهدك على أن تكتم عليّ، فإذا بلغ ميّتك فلا تعلمه أحداً سوانا أهل البيت أو شيعتنا وأولياءنا ومواليّنا،

فإنك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربهم الحوائج في كل نحو فقضاها، فأنا أحب أن يتم الله بكم أهل البيت بما علمني ممّا أعلمك ما أنتم فيه، فتحشرون لا خوف

عليكم ولا أنتم تحزنون، فعاهد الحسين علياً صلوات الله عليهما على ذلك ثم قال: إذا أردت إن شاء الله ذلك فقل:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ...» (١)

ومنه: ومن ذلك الروايه المتأخره من دعاء العشرات، وجدنا إسنادها بما دون ما قدّمناه من الفضل، وكان القصد لفظ الدعاء منها، لما فيه من الاختلاف في النقل، وهو أيضاً مروى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام وعرفنا من جانب الله أنه أرجح من الذي قبله. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...» (٢)

ص: ٦١٤

١- ١٨٤، عنه البحار: ٩٥/٤٠٨ ح ٤١، الصحيفة العلويّه: د ٢٤٢.

٢- ١٨٨، عنه البحار: ٩٥/٤١٢ ضمن ح ٤١، الصحيفة العلويّه: د ٢٤٢، والصحيفه الحسينيّه: د ٢٢.

٣ - باب دعائه المعروف بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه

١- مهج الدعوات: روى عن جماعه يسندون الحديث إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فى الطواف فى ليله ديجوجيّه (١) قليله النور

وقد خلا الطواف، ونام الزوّار، وهدأت العيون، إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجد وهو يقول:

يا مَنْ يُجِيبُ دُعا الْمُضْطَرِّ فى الظُّلَمِ

يا كاشِفَ الضُّرِّ وَ البُلُوى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نامَ وَفَدَكَ حَوْلَ البَيْتِ وَ انْتَبَهُوا

يَدْعُو وَ عَيْنُكَ يا قَيُّومُ لَمْ تَنَم

هَبْ لى بِجُودِكَ فَضَلَ العُفُو عَن جُزْمى

يا مَنْ أشارَ إِلَيْهِ الخُلُقِ فى الحَرَمِ

إِنْ كانَ عَفْوُكَ لا يَلْقاهُ ذُو سَرَفِ

فَمَنْ يَجُودُ عَلى العاصِينَ بِالنِّعَمِ

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما: فقال لى: يا أبا عبدالله أسمعت المنادى ذنبه المستغيث ربّه؟ فقلت: نعم، قد سمعته، فقال: اعتبره (٢) عسى تراه،

فمازلت أخطب فى طخياء الظلام (٣) وأتخلل بين التيام. فلما صرت بين الركن والمقام، بدا لى شخص منتصب، فتأملته فإذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير، أجب بالله ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأسرع فى سجوده وقعوده وسلّم، فلم يتكلّم حتى أشار بيده بأن تقدّمنى، فتقدّمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: دونك هاهو! فنظر إليه فإذا هو شابّ حسن الوجه، نقى الثياب، فقال له: من الرجل؟ فقال له: من بعض العرب فقال له: ما حالك، وممّ بكائك واستغاثتك؟ فقال: ما حال من أخذ بالعقوق، فهو فى ضيق ارتهنه المصاب، وغمره الإكتئاب، فارتأب (٤) فدعاؤه لا يستجاب،

١- : مظلمه مع غيم لاترى نجماً ولا قمراً.

٢- : فُتّش عنه .

٣- : سواد اللّيل الشديّد الظلمه.

٤- «فإن تاب» خ .

فقال له عليّ: وإسم ذلك؟ فقال: لأنني كنت ملتھياً في العرب باللعب والطرب، أديم العصيان في رجب وشعبان، وما أراقب الرحمان، وكان لي والد شفيق رقيق، يحذرنى مصارع الحدثان، ويخوفني العقاب بالنيران ويقول: كم ضجّ منك النهار والظلام، والليالي والأيام، والشهور والأعوام، والملائكة الكرام، وكان إذا ألح عليّ بالوعظ، زجرته وانتهرته، ووثبت عليه وضربته، فعمدت يوماً إلى شيء من الورق، فكانت في الخباء (١) فذهبت لآخذها وأصرفها فيما كنت عليه، فمانعني عن أخذها، فأوجعته ضرباً ولوّيت يده وأخذتها ومضيت، فأوماً بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك، فلم يطق يحركها من شدّه الوجع والألم فأنشأ يقول:

جَرَتْ رَحْمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ (٢)

سَوَاءَ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْقَطْرُ طَائِبُهُ

وَ رَيِّبَتْ حَتَّى صَارَ جُلْدًا شَمْرَدًا إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبِ الْعِجْلِ غَارِبُهُ (٣)

وَ قَدْ كُنْتُ أُوْتِيهِ مِنَ الزَّادِ فِي الصَّبِيَا إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوُهُ وَ أَطَائِبُهُ (٤)

فَلَمَّا اسْتَوَى فِي عُنفوانِ شَبَابِهِ وَ أَصْبَحَ كَالرَّمْحِ الرَّدِينِيِّ خَاطِبُهُ (٥)

ص: ٦١٦

١- الورق: الدراهم المضروبه، والخباء: الخيمه تعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكنى في الباديه.

٢- منازل: اسم ولده هذا المستغيث، ذكر القصه في هامش مصباح الكفعمي ٣٤٨ وفيه: «فقال عليه السلام: ما اسمك؟ قال: منازل بن لاحق الشيباني، وأنا ممن ابتلى بالعقوق وأضاع الحقوق ...» .

٣- الجلد: - بفتح وسكون - الشديد القوى. والشمر دل: الطويل، الحسن الخلق . والغارب: الكاهل . والعجل معروف، وفي المصدر المطبوع: الفحل، وهو الذكر من كلّ حيوان، يعني أنّه صار طويلاً بحيث ساوى كاهله كاهل الفحل أو العجل .

٤- الأطايب جمع أطيّب وهو أحسن الأَطعمه وأفضلها. والصفو: الخالص والخيار من كلّ شيء.

٥- الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينه، اسم امرأه كانت تقوم الرماح، وزعموا أنّها امرأه السمهري كانا يقومان القنا بخط هجر. والخاطب: اللّذى يخطب ولعلّ المراد منه - بقرينه الإضافة - اللسان، يعني أنّ لسانه كالرمح في الطول والحدّه والذرابه، وإذا خصصنا الخاطب باللّذى يخطب النساء للتزويج، كان له معنى آخر.

تَهَضَّمَنِي مَالِي كَذَا وَ لَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ ۗ اللَّهُ ۗ الَّذِي هُوَ غَالِيُهُ (١)

ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام، فيستعدى الله على (٢)، فصام أسابيع،

وصلّى ركعات، ودعا وخرج متوجّهاً على عيرانه (٣) يقطع بالسير عرض الفلاة، ويطوى الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر، فنزل عن راحلته، وأقبل إلى بيت الله الحرام، فسعى وطاف به، وتعلّق بأستاره، وابتهل بدعائه، وأنشأ يقول:

يا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحُجَّاجُ بِالْجُهْدِ

فَوْقَ الْمِهَادِ (٤) مِنْ أَقْصَى غَايَةِ الْبُعْدِ إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُحَيِّبُ مَسِيْدُوعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاوِحِدِ الصَّمَدِ هَذَا مُنَازِلٌ لَا يَرْتَاعُ عَنْ عَقَقِيْفُحْدُ بِحَقِّي يَا جَبَّارٌ مِنْ وَلَدِي (٥)

حَتَّى تَشَلَّ بِعَوْنٍ مِنْكَ جَانِبَيْهَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَّدْ وَلَمْ يَلِدِ

قال: فوالذي سمك السماء، وأنبع الماء، ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى، ثم كشف عن يمينه، فإذا بجانبه قد شلّ - فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به عليّ، فلم يجبني، حتى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت به على ناقه عشراء (٦) أجد السير حثيثاً رجاء العافيه، حتى إذا كنا

ص: ٦١٧

١- تهضّمه: أى كسره وحطمه وظلمه. ولوى يده: أى قتله وثناه بحيث أعجزه عن الدفاع.

٢- استعدى عليه: إستغاثه واستنصره، يقال: استعديت على فلان الأمير فأعداني أى استعنت به عليه فأعاننى على عدوى، فى هامش المصباح هكذا: ليأتين البيت الحرام مستعدياً إلى الله على .

٣- العيرانه من الإبل: التى تشبه العير فى سرعتها ونشاطها.

٤- المهاد: الفراش، والوطاء يمهد على البعير، وفى المصدر: المهار، وهو جمع مهر بالضم ولد الفرس، وفى كلّ النسخ بزياده الياء «المهادى» و «المهارى» .

٥- منازل اسم هذا الرجل الراوى كما تقدّم ولذا يقول: «هذا منازل» وفى طبعه المصدر التى عندنا «من يرتاع» وهو تصحيف نشأ من سوء فهم الكتّاب فإنهم ظنّوا أنّ «منازل» جمع منزل فبدّلوا «هذا منازل لا يرتاع من عقى» كما فى طبعه أخرى من المصدر بقولهم «هذا منازل من يرتاع من عقى». فعمى عليهم المعنى.

٦- العشراء - كالفنساء - من النوق: التى مضت لحملها عشره أشهر.

على الأراك وحطمه وادى السياك (١) نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقه التي كان عليها، فألقته إلى قرار الوادى، فرفض بين الحجرين (٢) فقبرته هناك، وأعظم من ذلك أنى لا-أعرف إلا «المأخوذ بدعوه أبيه». فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث، أتاك الغوث، ألا-أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم، الذى يجيب به من دعاه، ويعطى به من سألته، ويفرّج به الهمّ، ويكشف به الكرب، ويذهب به الغمّ، ويرى به السقم، ويجبر به الكسير، ويغنى به الفقير، ويقضى به الدين، ويردّ به العين، ويغفر به الذنوب، ويستر به العيوب، ويؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد، وجبار عنيد.

ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه، أو على ميّت لأحياء الله بعد موته، ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب، فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك، وليعلم الله منك صدق التّيه، إنك لا تدعو به فى معصيه ولا تفيده إلا لثقه فى دينك! فإن أخلصت فيه التّيه استجاب الله لك، ورأيت نبيك محمّداً صلى الله عليه وآله فى منامك، يبشرك بالجنّه والإجابّه.

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: فكان سرورى بفائده الدعاء أشدّ من سرور الرجل بعافيته وما نزل به، لأننى لم أكن سمعته منه، ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك،

ثمّ قال: آتني بدواه وبياض، واكتب ما أمليه عليك، ففعلت. قال:

ص: ٦١٨

- ١- الأراك: واد قرب مكّه قاله فى المرصد، وفى القاموس: «موضع بعرفات قرب نمره» والأراك شجر من الحمض، يستاك به، ولعلّ الموضع لكثرة شجر الأراك فيه سمى بالأراك. والمراد بوادى السياك، هو ذلك الوادى نفسه، سمّاه وادى السياك لآخاذهم السواك والسياك من ذلك الموضع، وحطمه الوادى: مواضعه المتكسّره، أو هو خطمه الوادى: يعنى أنفه وأعلاه .
- ٢- ارفض: أى تبدّد وتفرّق أجزاءه المتلاشيه وقوله «بين الحجرين» مفهومه واضح غير أنّه لاوجه لتعريف «الحجرين» ولعلّه كان «الحجرين» يعنى طرفى الوادى، فيكون تأكيداً لقوله: قرار الوادى.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ...» (١).

وتسأل الله تعالى ما أحببت، وتسمى حاجتك، ولا تدع به إلا وأنت طاهر. ثم قال للفتى: إذا كانت الليله العاشره فادع به وأتني من غد بالخبر، قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: وأخذ الفتى الكتاب ومضى، فلما كان من غد ما أصبحنا حيناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً، والكتاب بيده، وهو يقول:

هذا والله الاسم الأعظم، أستجيب لى ورب الكعبه،

قال له عليّ صلوات الله عليه: حدّثني، قال: [لما] هدأت العيون بالرقاد، واستحلكت جلاب الليل (٢). رفعت يدي بالكتاب، ودعوت الله بحقه مراراً، فأجبت في الثانيه :

حسبك، فقد دعوت الله باسمه الأعظم، ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامى، وقد مسح يده الشريفه عليّ وهو يقول: احتفظ باسم الله الأعظم العظيم. فإنك على خير، فانتبهت معافاً كما ترى، فجزاك الله خيراً. الجنه الواقيه: ومن ذلك دعاء المشلول وهو رفيع الشأن جليل القدر، مروى عن الحسين عن أبيه عليهما السلام، وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ...» (٣).

ب: سائر دعواته عليه السلام

١ – باب دعائه عليه السلام فى المناجاة

١- مناقب ابن شهر آشوب، وعيون المحاسن: إنه عليه السلام ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجه عليها السلام فبكى ثم قال:

ص: ٦١٩

١- الصحيفه العلويه: ٢٠٥ د ١١٩.

٢- هدأت العيون: أى سكنت ونامت، وجلاب الليل أستاره المظلمه، واستحلاكه: اشتداد سواده بالظلمه.

٣- ١٩١، عنه البحار: ٩٥/٣٩٤ ح ٣٣، والمستدرک: ٩/٣٥٣ ح ٤ قطعه، الجنه الواقيه: ٣٤٩ (حاشيه)، البلد الأمين: ٤٦٦.

اذهب عني قال أنس: فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلاً:

يَا رَبِّ يَا رَبَّ أَنْتَ مَوْلَاهُ فَارْحَمْ عُبَيْدًا إِلَيْكَ مَلْجَأٌ... (١)

٢ - باب دعائه عليه السلام في طلب مكارم الأخلاق

١- مهج الدعوات: دعاء لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى، وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى...» (٢)

٣ - باب دعائه عليه السلام في الصباح والمساء

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا أصبح وأمسى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» (٣)

٤ - باب دعائه عليه السلام في عرفه

١- الجَنَّةُ الواقية: وأحسن ما نورد في هذا المقام ما روى في دعاء عرفه عن الحسين عليه السلام: «إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي...» (٤)

٥ - باب دعائه عليه السلام في يوم الثالث من شعبان

١- الجَنَّةُ الواقية: قال - بعد دعاء يوم الثالث من شعبان وهو يوم مولد الحسين عليه السلام - :

ص: ٦٢٠

١- ٤/٦٩، عنه البحار: ٤٤/١٩٣ ضمن ح ٥، والمستدرک: ٨/٤٨ ح ٥ قطعه، الصحيفة الحسينية: د ٤.

٢- ١٩٨، عنه البحار: ٩٤/١٩١ ح ٥، الجَنَّةُ الواقية: ٤٠٥، الصحيفة الحسينية: ١٢١ د ٦.

٣- ١٩٨، عنه البحار: ٨٦/٣١٣ ح ٦٥، الصحيفة الحسينية: ١٢٩ د ٢١.

٤- ٩٩٨، إقبال الأعمال: ٣٤٤، عنه البحار: ٩٨/٢٢١ ضمن ح ٣، الصحيفة الحسينية: ١٣٩ د ٢٣.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم الطفّ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ

مُتَعَالَى الْمَكَانِ ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ ، شَدِيدُ الْمِحَالِ...» (١).

٦ - باب دعائه عليه السلام في الطفّ لما اشتدّ عليه الأمر

١- إرشاد المفيد: وروى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام، رفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ...» (٢).

(١٤) أبواب أدعيه مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام من صحيفه السجاديه

الف: أدعيته عليه السلام لجماعه مخصوصه

١ - باب دعائه في التحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه

إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ بِلَا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ بِلَا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ...» (٣).

٢ - باب دعائه عليه السلام بعد هذا التحميد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله

«وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دُونَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ...» (٤).

ص: ٦٢١

١- ٧٢٢، مصباح المتهجّد: ٨٢٧، عنه البحار: ١٠١/٣٤٨ ذح ١، الصحيفه الحسينيه: ١٧٦ د ١٠٥.

٢- ٢٦١، عنه البحار: ٤٥/٤، والعوالم: ١٧/٢٤٨، والمستدرک: ١١/١١٢ ح ٢٠، الصحيفه الحسينيه: ٦٢ د.

٣- الصحيفه السجاديّه: ١٧ د ١، البلد الأمين: ٤٣٨، ينابيع المودّه: ٤٩٩.

٤- الصحيفه السجاديّه: ٣١ د ٩، البلد الأمين: ٤٤٠، ينابيع المودّه: ٥٠٠.

٣ - باب دعائه عليه السلام فى الصلاه على حملة العرش وكل ملك مقرب

«اللَّهُمَّ وَحَمَلَهُ عَرْشَكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَ...» (١).

٤ - باب دعائه عليه السلام فى الصلاه على أتباع الرسل ومصديقيهم

«اللَّهُمَّ وَ أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ...» (٢).

٥ - باب دعائه عليه السلام لنفسه وأهل ولايته

«يَا مَنْ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبَ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ...» (٣).

٦ - باب دعائه عليه السلام لأبويه

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ...» (٤).

٧ - باب دعائه عليه السلام لولده

«اللَّهُمَّ وَ مَنْ عَلَى بَقَاءِ وُلْدِي، وَ بِإِصْلَاحِهِمْ لِي، وَ بِإِمْتَاعِي بِهِمْ...» (٥).

ص: ٦٢٢

- ١- الصحيفة السجادية: ٤٠ د ١٢، البلد الأمين: ٤٤١، ينابيع المودّة: ٥٠٠.
- ٢- الصحيفة السجادية: ٤٣ د ١٤، البلد الأمين: ٤٤٢، ينابيع المودّة: ٥٠٩.
- ٣- الصحيفة السجادية: ٤٥ د ١٥، البلد الأمين: ٤٤٣.
- ٤- الصحيفة السجادية: ١٢٥ د ٦٣، الجَنَّةُ الواقية: ٢١٥، البلد الأمين: ٤٦١.
- ٥- الصحيفة السجادية: ١٢٨ د ٦٤، الجَنَّةُ الواقية: ٢١٨، البلد الأمين: ٤٦٢.

٨ - باب دعائه لجيرانه وأوليائه إذا ذكروهم

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَ مَوَالِي الْعَارِفِينَ...» (١).

٩ - باب دعائه عليه السلام لأهل الثغور

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ حَصِّنْ ثُغُورَ (٢) الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ...» (٣).

ب: أدعيته في الحالات المختلفه من الصحيحه الشريفه

١ - باب دعائه عليه السلام إذا اعتدى عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب

«يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَخْتِاجُ...» (٤).

٢ - باب دعائه عليه السلام في الشده والجهد وتعسر الأمور

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدِّرْتُكَ...» (٥).

٣ - باب دعائه عليه السلام في الإستعاذه من الشيطان وكيدِه

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَعَاتِ (٦) الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ كَيْدِهِ...» (٧).

ص: ٦٢٣

١- الصحيحه السجّاديه: ١٣١ د ٦٥، الجّه الواقيه: ٢٢١، البلد الأمين: ٤٦٣.

٢- الثغور: الأماكن التي يخاف هجوم العدو منها.

٣- الصحيحه السجّاديه: ١٣٢ د ٦٧ و ص ١٢٠، البلد الأمين: ٤٦٣ و ٤٥٩.

٤- الصحيحه السجّاديه: ٩٤ د ٤٤، الجّه الواقيه: ٢٧٩، البلد الأمين: ٤٥٠.

٥- الصحيحه السجّاديه: ١٣٢ د ٦٧ و ص ١٢٠، البلد الأمين: ٤٦٣ و ٤٥٩.

٦- وساوس.

٧- الصحيحه السجّاديه: ١٠٣ د ٥٠، البلد الأمين: ٤٥٣، الجّه الواقيه: ٣١٠.

٤ - باب دعائه عليه السلام في الإستعاذه من المكاره وسوء الأخلاق والأفعال

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْجِرْصِ (١) وَ سَوْرَةِ (٢) الْغَضَبِ...» (٣).

٥ - باب دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق ومرضى الأفعال

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ بَلِّغْ بِيَمَانِي أَكْمَلَ الْأَيْمَانِ...» (٤).

٦ - باب دعائه عليه السلام في الإعتراف بالتقصير في تأديه الشكر

«اللَّهُمَّ إِنَّ أَحَدًا لَا يُبَلِّغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةَ إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ...» (٥).

٧ - باب دعائه عليه السلام في الإعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبتهم من النار

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي (٦) فَلَمْ أَنْصُرْهُ...» (٧).

٨ - باب دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مُحْرَمٍ (٨)» (٩).

ص: ٦٢٤

١- الجشع.

٢- شدة.

٣- الصحيفة السجادية: ٦٩ د ٢٦، البلد الأمين: ٤٤٦.

٤- الصحيفة السجادية: ١١٠ د ٥٥، البلد الأمين: ٤٥٥.

٥- الصحيفة السجادية: ١٨٣ د ٩٨، البلد الأمين: ٤٧٢، الجنة الواقية: ٥٤٤.

٦- بمشهد مني.

٧- الصحيفة السجادية: ١٨٧ د ١٠٠، البلد الأمين: ٤٧٣، الجنة الواقية: ٥١٢.

٨- الذي لا يحل انتهاكه.

٩- الصحيفة السجادية: ١٨٧ د ١٠١، البلد الأمين: ٤٧٤، الجنة الواقية: ٥٠٨.

٩ - باب دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقايه

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْرِشْنِي مِهَادَ (١) كَرَامَتِكَ...» (٢).

١٠ - باب دعائه عليه السلام في الإشتياق إلى طلب المغفره

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إِلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ...» (٣).

١١ - باب دعائه عليه السلام في الإعتراف وطلب التوبه

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلَالَ (٤) ثَلَاثٍ، وَتَحْدُونِي (٥)...» (٦).

١٢ - باب دعائه عليه السلام في الإستقاله من الذنوب

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَرَحَمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُدْتِئِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ...» (٧).

١٣ - باب دعائه عليه السلام في ذكر التوبه وطلبها

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ...» (٨).

ص: ٦٢٥

١- فراش.

٢- الصحيفة السجّادية: ١٩٣ د ١٠٨، البلد الأمين: ٤٧٥.

٣- الصحيفة السجّادية: ٧٢ د ٣٠، البلد الأمين: ٤٤٦.

٤- خصال.

٥- تبعثنى وتسوقنى.

٦- الصحيفة السجّادية: ٧٦ د ٣٤، البلد الأمين: ٤٤٨، الجنّه الواقيه: ٥٠٥.

٧- الصحيفة السجّادية: ٩٩ د ٤٩، البلد الأمين: ٤٥١، البحار: ٨٧/٢٦٧ ح ٦٥ قطعه، عن اختيار ابن باقى لم نجده.

٨- الصحيفة السجّادية: ١٥١ د ٨٠، البلد الأمين: ٤٦٧.

١٤ - باب دعائه عليه السلام في اللجأ إلى الله تعالى

«اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنَّا فَبِعَدْلِكَ...» (١).

١٥ - باب دعائه عليه السلام في خواتم الخير

«يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ...» (٢).

١٦ - باب دعائه عليه السلام في التفرع إلى الله تعالى

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ...» (٣).

١٧ - باب دعائه عليه السلام في الرهبه

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا...» (٤).

١٨ - باب دعائه عليه السلام في التضرع والإستكانه

١٨ - باب دعائه عليه السلام في التضرع والإستكانه (٥)

«إِلَهِي أَحْمَدُكَ وَ أَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ...» (٦).

ص: ٦٢٦

١- الصحيفة السجادية: ٧٤ د ٣٢، البلد الأمين: ٤٤٧.

٢- الصحيفة السجادية: ٧٥ د ٣٣، البلد الأمين: ٤٤٧.

٣- الصحيفة السجادية: ١٤٤ د ٧٤، البلد الأمين: ٤٦٥.

٤- الصحيفة السجادية: ٣٧٤ د ١٦٢، البلد الأمين: ٤٩٥.

٥- الخضوع والتذلل.

٦- الصحيفة السجادية: ٣٧٦ د ١٦٣، البلد الأمين: ٤٩٦.

١٩ - باب دعائه عليه السلام في الإلحاح على الله تعالى

«يا الله الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء...» (١).

٢٠ - باب دعائه عليه السلام في التذلل لله تعالى

«رَبِّ أَفْحَمْتَنِي (٢) ذُنُوبِي، وَانْقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي...» (٣).

ج: الأدعية التي ألحقت ببعض نسخ الصحيحه الشريفه

١ - باب دعائه عليه السلام في التسبيح

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ (٤) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ...» (٥).

٢ - باب دعائه عليه السلام في التمجيد

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَ اخْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ...» (٦).

٣ - باب دعائه عليه السلام في ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَ حَبَاهُمْ (٧)...» (٨).

ص: ٦٢٧

١- الصحيحه السجّاديه: ٣٨٣ د ١٦٦، البلد الأمين: ٤٩٧.

٢- : أسكتتني.

٣- الصحيحه السجّاديه: ٣٨٥ د ١٦٧، البلد الأمين: ٤٩٨.

٤- : رحمتك.

٥- الصحيحه السجّاديه: ٢٣ د ٤.

٦- الصحيحه السجّاديه: ٢٥ د ٧.

٧- : أكرمهم.

٨- الصحيحه السجّاديه: ٤٣ د ١٣.

٤ - باب دعائه عليه السلام في الصلاه على آدم عليه السلام

«اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ، وَ أَوَّلِ مُعْتَرِفٍ...» (١).

د : أدعيته عليه السلام من غير الصحيحه

١ - باب دعائه عليه السلام لما حاكم عمه محمد بن الحنفية عند الحجر الأسود

١- مهج الدعوات: رويها بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتابه قال: حدثني الحسن بن علي بن عبدالله، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان البصري، عن إبراهيم بن المفضل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الذي دعا به علي بن الحسين عليهما السلام عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود أن قال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ...» (٢).

قال أبان بن تغلب: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا أبان! إياكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلا لأمر مهم من أمر الآخرة والدنيا، فإن العباد ما يدرون ما هو؟ هو من مخزون علم آل محمد عليه وعليهم السلام.

الجنه الواقيه: ومن ذلك دعاء زين العابدين عند الحجر الأسود لما حاكم عمه محمد بن الحنفية إليه، وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ...» (مثله). (٣).

ص: ٦٢٨

١- الصحيحه السجاديه: ٣٩ د ١١.

٢- الصحيحه السجاديه: ٦٠٤ د ٢٦٧، و الصحيحه الصادقيه: د ١٠.

٣- ٣٨٨، عنه البحار: ٩٥/١٦٦ ح ٢١.

٢ - باب دعائه عليه السلام الذي علمه (لابن) عمه الحسن حين أراد صالح ضربه

١- مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح ابن عبد الله المرثى عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - وكان محبوباً في حبسه - واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فأفرج الناس عنه، حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن، فقال له:

يا بن عم، ادع الله بدعاء الكرب، يفرج عنك، فقال: ما هو يا بن العم؟ فقال: قل:

«لا إله إلا الله، الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

قال: وانصرف علي بن الحسين عليهما السلام وأقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال:

أرى سجيته رجل مظلوم، أخروا أمره، وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه: أطلقه. (١)

٢- إرشاد المفيد: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، قال: حدثنا داود ابن القاسم، قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول: لم أر مثل التقدم في الدعاء، فإن العبد ليس تحضره

ص: ٦٢٩

الإجابة في كل وقت، وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف ابن عقبة إلى المدينة «رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي...» (١).

٣ - باب دعائه عليه السلام في المهمّات

١- مهج الدعوات: رويها بإسنادنا إلى ابن الوليد، عن أبيه، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن ابن صدقه قال:

سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن يعلمني دعاء أدعوه به في المهمّات

فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفه عتيقه، فقال: انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدّي عليّ ابن الحسين عليهما السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمني إلا دعوت به، ففرّج الله كربى وهمنى، وأعطاني سؤلى، وهو:

«اللَّهُمَّ هِدْيَتِي فَلَهَوْتُ، وَوَعظْتُ فَفَسَوْتُ، وَأَنْتَ الْجَمِيلُ...». أمالى ابن الشيخ: عن والده، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه ... (مثله). (٢).

الصحيفه السّجّاديّه: وكان من دعائه في دفاع كيد الأعداء: «إلهي هديتني...» (٣).

٤ - دعاؤه عليه السلام في الإحتراز من الأعداء عند طلوع الشمس وغروبها

١- مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء الإحتراز من الأعداء والتحصّن عن الأسواء

ص: ٦٣٠

١- ٢/١٥١، عنه البحار: ٤٦/١٢٢ ح ١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٦٤، الصحيفه السّجّاديّه: ٣٦٤ د ١٥٤.

٢- ٢/٢٠١، عنه البحار: ٩٥/٢٢٥ - ٢٢٩ ح ٢٦، أمالى الطوسى: ١٥ ح ١٩، عنه البحار: ٩٥/١٨٠ ح ١، وعن أمالى المفيد: ٢٣٩ ح ٣، الصحيفه السّجّاديّه: ٣٥٨ د ١٥٣، الصحيفه الصادقيه: ٢٢٠ د ١٦٨.

٣- ٣٥٤ د ١٥٢.

بعزائم الله تبارك وتعالى، يقال ذلك بعد طلوع الشمس وعند غروبها، لمولانا سيد العابدين عليه السلام: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ...» (١).

٥ - دعاؤه عليه السلام في قضاء الحوائج

١- مهج الدعوات : دعاء آخر لمولانا زين العابدين عليه السلام : قال أبو حمزه الثمالی رحمه الله: انكسرت يد ابني مرّه فأنتيت به يحيى بن عبدالله المجبّر،

فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً ثمّ صعد غرفته ليحيىء بعصابه ورفاده، فذكرت في ساعتى تلك دعاء على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئاً فقال: ناولنى اليد الأخرى فلم ير كسراً فقال: سبحان الله، أليس عهدى به كسراً قبيحاً، فما هذا؟ أما إنّه ليس بعجب من سحر كم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أمك ليس هذا سحراً بل إنى ذكرت دعاء سمعته من مولاي على بن الحسين عليهما السلام فدعوت به، فقال: علمنيه !

قلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا ، ولا نعمه عين (٢)، لست من أهله، قال حمران بن أعين: فقلت: لأبى حمزه: نشدتك بالله إلا ما أوردتناه، فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا - وأنا أفيدكم، اكتبوا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ قَبِيلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ...» (٣).

ص: ٦٣١

١- ٢٠٦، عنه البحار: ٨٦/٣٢٧ ح ٧٠، الصحيفة السجادية: ٣٦٩ د ١٥٩.

٢- نعمه عين - بضمّ النون وكسرهما - ونعام عين بفتحها، ونعم عين كذلك، وكلّها منصوب بإضمار الفعل: أى أفعل ذلك تقريراً وإنعاماً لعينك وإكراماً لك، فقوله: ولا نعمه عين: أى لا أعلمها إياك ولا قرّه عين بك.

٣- ٢٠٨، عنه البحار: ٩٥/٢٣٠ ح ٢٨، الصحيفة السجادية: ٨٨ د ٤٢، وأورده الكشّى فى الرجال: ٢٠٢ ح ٣٥٥ نحوه .

٦- دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَاجَاهِ فِي فَنَاءِ الْكَعْبَةِ

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي، فأطال القيام حتى جعل مژه يتوكأ على رجله اليمنى، ومژه على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك: «يا سيدي تُعذِّبني وَحُبُّكَ في قَلْبِي؟! أما وَعِزَّتِكَ لئنُ فَعَلتُ، لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طالما عَادَيْتُهُمْ فيكَ». (١)

٧- دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِعْتِرَافِ وَالتَّضَرُّعِ

١- ومنه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالرحمان بن سيابة قال: أعطاني أبو عبدالله عليه السلام هذا الدعاء: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَوَلِيُّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُتَّبِعُهُ وَ مَحَلَّهُ، أَخْلَصَ مِنْ وَحْدَهُ...». (٢)

٨- دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّذَلُّلِ

١- كشف الغمّة: وكان عليه السلام يقول في دعائه:

«اللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّى تَغْضِبَ عَلَيَّ، فَوَ عِزَّتِكَ مَا يَزِينُ مُلْكَكَ إِحْسَانِي، وَ لَا يُفَبِّحُهُ إِسَاءَتِي، وَ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِكَ غِنَايَ، وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي». (٣)

ص: ٦٣٢

١- ٢/٥٧٩ ح ١٠، عنه البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٠، الصحيفة السجادية: ٥١٥ د ٢١٧.

٢- ٢/٥٩٠ ح ٣١، الصحيفة السجادية: ٣٧٨ د ١٦٤.

٣- ٢/١٠٢، عنه البحار: ٤٦/١٠١ ضمن ح ٨٨، الصحيفة السجادية: ٣٨٨ د ١٦٩.

٩ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْبَلَاءِ

١- ومنه: وكان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسُنَ فِي لَوَامِحِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَتَقْبَحَ فِي خَفِيَّاتِ الْقُلُوبِ سِرِّيَّتِي، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَسَأْتُ فَأَحْسِنْتَ إِلَيَّ، فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ». (١)

١٠ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ فِي الْحَجْرِ

١- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمه بن شبيب، عن عبد الله بن محمد التيمي، قال: سمعت شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل، فقام يصلي، فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد .

قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعنّ إلى دعائه، فسمعتة يقول في سجوده: «عُبَيْدُكَ بِفَنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقَيْرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ»

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب إلا فرج عنّي. (٢)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: طاووس الفقيه قال: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعو: «عُبَيْدُكَ بِبَابِكَ، أَسِيرُكَ بِفَنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِبَابِكَ، يَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ»، وفي خير: «لَا تَرُدَّنِي عَنْ بَابِكَ». (٣)

ص: ٦٣٣

١- ٢/٧٥، عنه البحار: ٤٦/٩٨ ضمن ح ٨٦، الصحيحه السّجّاديّه: ٧٠ د ٢٧.

٢- ٢٨٧، عنه البحار: ٤٦/٧٥ ح ٦٦، وحليه الأبرار: ٣/٢٥٢ ح ٥، كشف الغمّه: ٢/٨٠ و ٨٦، الإحقاق: ١٢/٤٢، عن المختار في مناقب الأخيار: ٢٧، العوالم: ١٨/١٢١ ح ٥ و ص ٤٢ ح ٢٦، كفايه الطالب: ٣٠٢، الفصول المهمّه: ٨٣، الصحيحه السّجّاديّه: ٥٣٧ د ٢٣٢.

٣- ٤/١٤٨، عنه البحار: ٩٩/١٩٦ ح ١٠، الصحيحه السّجّاديّه: ٥٣٦ د ٢٣٢.

١١ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ

١- ومنه: عن الأصمعي قال: كنت أطوف حول الكعبة ليله فإذا شابَّ ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: «نَامَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...» (١).

١٢ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّحَرِ

١- ومنه: عن طاووس الفقيه أنه قال: رأيتُه - أي علي بن الحسين عليهما السلام - يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبد، فلما لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال:

«إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِكَ، وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ...» (٢).

١٣ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَهُوَ سَاجِدٌ

١- كشف الغمّة: الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، روى عن يوسف بن أسباط، عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابَّ يناجي ربه وهو يقول في سجوده:

«سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَ حَقُّ لَهْ»

فقلت إليه، فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، الخبر. (٣).

ص: ٦٣٤

١- ٤/١٥٠، عنه البحار: ٩٩/١٩٧ ح ١١، المستدرک: ٩/٣٥٣ ح ٣، الصحيفه السجاديّه: ٥١٣ د ٢١٥.

٢- ٤/١٥١، عنه البحار: ٨٧/٢٠٠ ح ٨، الصحيفه السجاديّه: ١٧٦ د ٩١.

٣- ٢/٩٩، عنه البحار: ٤٦/٩٩ ح ٨٨، وحليه الأبرار: ٣/٢٨٨ ح ١٣، الصحيفه السجاديّه: ٥٣٢ د ٢٢٦.

١- الجَنَّةُ الواقية: ومن ذلك دعاء عظيم الشأن مروى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام:

«إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا أَنَا، وَ كَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ...» (١).

أقول: بفضل الله تعالى إنّا قد وُفّقنا لوضع صحائف الأدعية الجامعة للأنبياء عليهم السلام من الكتاب والسنة، ولخاتم الأنبياء: من الآيات القرآنية والسريّة والقدسيّة والأحاديث الشريفه النبويّة في الصحيفة النبويّة الجامعة.

ولأدعية الإمام عليّ عليه السلام في الصحيفة العلويّة الجامعة. ولأدعية سيّده نساء العالمين وشبليها الحسن والحسين عليهما السلام في الصحيفة الفاطميّة الجامعة.

ولأدعية الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام في الصحيفة السجاديّة الجامعة. ولأدعية الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في الصحيفة الباقرية والصادقية الجامعة. ولأدعية الأئمة الكاظم والرضا والتقيّ والنقيّ والعسكريّ والمهديّ عليهم السلام في الصحيفة الجامعة الخاصّة بهم صلوات الله عليهم أجمعين، ووضعنا الدليل إلى الصحائف في مجلّد خاصّ. والحمد لله أولاً وآخراً. وسلام على المرسلين وعلى آل طه وياسين.

ص: ٦٣٥

١. أبواب فضل الدعاء والحثّ عليه ٦٢٧
٢. أبواب حقيقه الدعاء وفوائده ٦٢٧
٣. أبواب إجابته الدعاء إمّا عاجلاً أو آجلاً ٦٢٨
٤. أبواب علل الإبطاء فى الإجابته والنهى عن الفتور فى الدعاء ٦٢٨
٥. أبواب أوقات الإجابته للدعاء ٦٢٩
٦. أبواب الأوقات والحالات لإجابته الدعاء ٦٣٠
٧. أبواب من يستجاب دعاؤه ٦٣٠
٨. أبواب من لا يستجاب دعاؤه ٦٣٠
٨. أبواب الآداب التى تتعلق بما قبل الدعاء ٦٣١
١٠. أبواب ما يقارن حال الدعاء من الآداب والشرائط ٦٣٢
١١. أبواب الآداب المتأخره عن الدعاء ٦٣٤
١٢. الأدعيه فى مناجاه الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقايد ٦٣٤
١٣. الأدعيه فى جوامع المطالب ٦٣٥
١٤. الأدعيه عند الأوقات ٦٤١
١٥. الأدعيه عند المواقيت ٦٤٣
١٦. أدعيه الأنبياء والأوصياء ٦٤٨
١٧. الأدعيه المختصره، المختصه بكل إمام، المنسوبه له (عليه السلام) ٦٥١

(١) أبواب فضل الدعاء والحثّ عليه

- ١- باب جوامع فضائل الدعاء فى الدنيا والآخرة والحثّ عليه ١١
- ٢- باب أنّه تعالى أمر بالسؤال منه حتّى فى الجزئيات من الأمور وأنّ من لم يسأل افتقر ١٩
- ٣- باب أنّ الله لا يعبأ بتارك الدعاء وأنّ المستكبر عن دعائه و سؤاله مبغوض عنده ٢١
- ٤- باب أنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء ٢١
- ٥ - باب أنّ الدعاء أحبّ الأعمال إلى الله وأنّه تعالى يحبّ أن يسئل ٢٢
- ٦ - باب أنّ الدعاء أكرم الأشياء على الله عزّ وجلّ ٢٣

(٢) أبواب حقيقه الدعاء وفوائده

- ١- باب أنّ الدعاء هو العباده ٢٤
- ٢- باب أنّ الدعاء مخّ العباده وأفضلها ٢٤
- ٣- باب أنّ الدعاء والذكر أفضل الكلام عند الله تعالى ٢٤
- ٤- باب أنّ الدعاء أفضل من قراءه القرآن ٢٤
- ٥- باب أنّ الدعاء يوجب تقرب العبد إلى الله عزّ وجلّ ولا يتقرب إليه بمثله ٢٨
- ٦- باب أنّ الدعاء يثمر الحسنات ٢٨
- ٧- باب أنّ الدعاء يوجب رفع الدرجات فى الجنّه ٢٨
- ٨- باب أنّ الدعاء مفتاح الرحمه ومصباح الظلمه ٢٩
- ٩- باب أنّ الدعاء سلاح الأنبياء ٣٠
- ١٠- باب أنّ الدعاء سلاح المؤمن ٣٠

١١-باب أنّ الدعاء أنفد من سلاح الحديد والسنان٣١

١٢- باب أنّ الدعاء ترس المؤمن و أنّه جَنّه منجيه٣٢

١٣-باب أنّ الدعاء يرذّ البلاء والقضاء المبرم٣٢

١٤-باب أنّ لايرذّ القضاء إلاّ الدعاء٣٨

١٥- باب أنّ الدعاء مع كتمان البلاء يرفعه٣٩

١٦- باب أنّه يقَدّم الدعاء على نزول البلاء٣٩

١٧- باب أنّ الدعاء فى الرّخاء والسّرء ينفع عند الشدئد...٤٢

١٨-باب أنّ الدعاء يستدام فى جميع الأحوال٤٣

١٩-باب أنّ الدعاء يدفع النقمات والكربات والأحزان...٤٦

٢٠-باب أنّ الدعاء يوجب الشفاء من كلّ داء٤٧

٢١-باب أنّ الدعاء يدرّ الرزق ، فاسألوا من فضله...٤٩

(٣) أبواب إجابته الدعاء إما عاجلاً أو آجلاً

١-باب أنّ الدعاء كهف الاجابه ، و أنّ من دعا استجيب له ...٥٠

(٤) أبواب علل الإبطاء فى الإجابته والنهى عن الفتور فى الدعاء ، و الأمر بالتثبّت والإلحاح فيه

١-باب جوامع علل الإبطاء فى الإجابته٥٨

آحادعلل الإبطاء فى إجابته الدعاء٦٣

الف : أبواب تأخير الإجابته لأمر الخير٦٣

١-باب تأخير الإجابته لحبّ الله تعالى سماع صوت الداعى٦٣

٢-باب تأخير الإجابته لذخيره الآخره٦٧

٣- باب تأخير الإجابة للمصالح.....٦٨

٤- باب تأخير الإجابة إلى يوم القيامة (الجمعه) ٧٠

ب: أبواب تأخير الإجابة للشرّ وأعمال السوء٧٠

(٥) أبواب أوقات الإجابة للدعاء

* جوامع الأوقات التي تظنّ فيها الإجابة.....٧١

* * آحاد الأوقات التي تظنّ فيها الاجابه٧٦

أ- أوقات إجابة الدّعاء في كلّ ليله٧٦

١ - باب اجابه الدعاء في العشاء الآخره٧٦

٢ - باب اجابه الدعاء في السدس الأول من النصف الثاني من الليل٧٧

٣- باب إجابة الدعاء في الثلث الأخير من الليل٧٨

٤ - باب اجابه الدعاء في وقت السحر.....٨٢

ب - أوقات اجابه الدعاء في اليوم.....٨٣

١ - باب اجابه الدعاء ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس٨٤

٢- باب إجابة الدعاء عند زوال الشمس٨٤

ج - أوقات اجابه الدعاء من أيام الأسبوع ولياليها٨٥

١- باب اجابه الدّعاء ليله الجمعه٨٥

٢- باب اجابه الدّعاء يوم الجمعه...٨٦

٣- باب إجابة الدّعاء في الساعه التي في يوم الجمعه.....٨٦

٤ - باب إجابة الدعاء يوم الإثنين ويوم الثلاثاء٨٧

(٦) أبواب الأوقات والحالات الإجابة الدعاء

١- باب اجابه الدعاء عند الأذان بالصلاه.....٨٨

ص: ٦٣٩

٢- باب إجابته الدعاء في مطلق السجود حال البكاء...٨٨

٣- باب إجابته الدعاء في أعقاب الصلوات.....٨٩

٤- باب إجابته الدعاء بعد قراءه مائه آيه من القرآن.. ٩٠

٥- باب إجابته الدعاء وقت رقه القلب.....٩١

(٧) أبواب من يستجاب دعاؤه

١- باب إستجابته دعاء الصائم٩٢

٢- باب إستجابته دعاء الحاج والمعتمر.....٩٢

٣- باب استجابته دعاء الغازى فى سبيل الله ..٩٢

٤- باب استجابته دعاء الوالده٩٣

٥- باب استجابته دعاء السائل للمعطى ...٩٣

٦- باب استجابته دعاء المظلوم.....٩٤

٧- باب استجابته دعاء من لا يعتمد فى حوائجه على غير الله سبحانه٩٧

٨- باب استجابته دعاء من يتواضع لله تعالى فى الدعاء.....٩٧

٩- باب استجابته دعاء من فى يده خاتم فى فضة فيروز٩٧

١٠- باب استجابته دعاء من فى يده خاتم فضة عقيق. ٩٨

(٨) أبواب من لا يستجاب دعاؤه

الف - باب جوامع من لا يستجاب دعاؤه٩٩

ب - آحاد من لا يستجاب دعاؤه ١٠٢

١- باب من دعا بغير معرفه الله تعالى..... ١٠٢

٢- باب من دعا وهو لا يفى لله بعهدده١٠٢

- ٣- باب من دعا بقلب مائل إلى الدنيا ١٠٢
- ٤- باب من دعا بقلب غير نقى ١٠٤
- ٥- باب من دعا بقلب ساه أو قاس ١٠٥
- ٦- باب من دعا وهو يأكل الحرام ١٠٦
- ٧- باب من دعا وهو متحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين ١٠٧
- ٨- باب من يدعو بلا عمل ١٠٩
- ٩- باب من أعطاه الله مالاً فينفقه فيما لا خير فيه ١٠٩
- ١٠- باب من ائتمن شارب الخمر على أمانه ١٠٩
- ١١- باب من عذر ظالماً على ظلمه ١١٠
- ١٢- باب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١١٠
- ١٣- باب من لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء ١١٠

كيفية الدعاء وآدابه وشرايطه»

(٩) أبواب الآداب التي تتعلق بما قبل الدعاء

- الف - باب جوامع الآداب قبل الدعاء ١١١
- آحاد الآداب قبل الدعاء ١١٣
- ١- باب تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة ١١٣
- ٢- باب تقديم الصدقة ١١٤
- ٣- باب إطاعة أمر الله تعالى ١١٤
- ٤- باب إعتقاد الداعي قدره الله تعالى على فعل مطلوبه ١١٥
- ٥- باب حسن الظن بالله، واليقين بالإجابة ١١٥

٦ - باب الرجاء من الله تعالى في الدعاء، واليأس من الناس ١١٦

ص: ٦٤١

٧- باب عزيمه المسأله ١١٦

٨- باب صرف الدعاء فيما ينبغي والحذر عن الدعاء والمسأله فيما لا ينبغي ١١٧

٩- باب أن لا يسأل ما لا يكون و ما لا يحلّ وما فوق القدر ١١٩

١٠- باب أن لا يدعو على من ظلمه ١٢١

(١٠) أبواب ما يقارن حال الدعاء من الآداب والشرائط

١- باب تقديم المدحه والثناء الله تعالى قبل المسأله ١٢٢

٢- باب الصلاه على محمّد وآله صلى الله عليه وآله في أوّل الدعاء ووسطه وآخره ١٢٦

٣- باب التوسل بالنبي وآله صلى الله عليه وآله والإستشفاع بهم ١٢٧

٤- باب الإقرار بالذنب ١٢٧

٥- باب إخفاء الدعاء، والاخلاص فيه ١٢٨

٦- باب الخشوع والخضوع والتضرّع في الدعاء ١٣١

٧- باب البكاء حاله الدعاء وذمّ جمود العين وقساوه القلب ١٣٣

الف - باب جوامع فضائل مطلق البكاء... ١٣٣

ب - باب البكاء من خشيه الله تعالى ١٣٥

ج - باب البكاء على الذنب ١٤٢

د- باب البكاء على النفس ١٤٣

هـ. باب البكاء على الجنّه ١٤٣

و - باب التباكي ١٤٤

ز - باب اغتنام الدعاء في حال الرقه وفضل البكاء في تلك الحاله ١٤٥

٨- باب تسميه الحاجه في الدعاء ١٤٧

٩ - باب التّيه والإقبال على الدعاء١٤٧

١٠ - باب التلبّث في الدعاء وترك الإستعجال١٥٠

ص: ٦٤٢

١١ - باب الإلحاح في الدعاء.....١٥١

الف - باب الإلحاح في الدعاء بتكرار ذكر ياربّ، أو يا ربّنا، أو يا الله ١٥٤

ب - باب دعاء الإلحاح.....١٥٨

١٢- باب الإجماع في الدعاء١٥٨

١٣- باب التأمين١٥٩

الف: باب التأمين على دعاء الغير، وأنّ المؤمن شريك في الدعاء ١٥٩

ب: باب التأمين على دعاء نفسه.....١٦١

ج: باب معنى آمين.....١٦١

١٤- باب تعميم الدعاء.....١٦١

١٥- باب من قدّم في الدعاء أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له١٦٢

١٦- باب الدعاء للإخوان، والتماسه منهم.....١٦٤

الف - باب دعاء فاطمه (عليها السلام) للجار دون نفسها١٧٤

ب - باب الإستغفار للمؤمنين والمؤمنات١٧٥

١٧ - باب الدعاء بما جرى على اللسان والرخصه في تأليفه

.....١٧٧

١٨ - رفع اليد في الدعاء وكيفيته١٧٧

الف - باب الحثّ على رفع اليد في الدعاء وحده، وإلقاء الكفين بحال الذلّ مع غضّ البصر١٧٧

ب - باب وجه رفع اليد إلى السماء في الدعاء١٨٠

ج: الدعاء مع رفع اليد على وجوه وهيئات مخصوصه : الرغبه والرهبه و.....١٨٢

* جوامع ذلك١٨٢

* آحاد ذلك ١٨٦

١ - باب التبئيل ١٨٦

٢ - باب التضرع ١٨٦

ص: ٦٤٣

٣. باب الاستكانه.....١٨٧

٤- باب الإبتهال١٨٨

٥- باب البصبصه١٨٨

(١١) أبواب الآداب المتأخره عن الدعاء

١ - باب ختم الدعاء بالصلوات على محمّد وآله صلى الله عليه وآله.....١٩٠

٢- باب ما يقال فى تعقيب الدعاء١٩٠

٣- باب مسح الداعى وجهه ورأسه بيده بعد الدعاء.....١٩٢

٤- باب معاوده الدعاء وملازمته مع الإجابة.....١٩٣

٥- باب إستدامه الدعاء مع تأخير الإجابة١٩٣

الأدعيه فى مناجاه الله وتحميده وتمجيده والشهادات والعقائد

(١) أبواب الحثّ على المناجاه وفضلها وأدعيّتها

١- باب الحثّ على المناجاه.....١٩٥

٢- باب فضل المناجاه١٩٥

٣- باب أدعيه المناجاه١٩٦

٤ - باب المناجاه الخمس عشره.....٢٠١

(٢) أبواب أدعيه الشكر والتحميد والتمجيد

١- باب أدعيه الشكر٢٠٧

٢- باب دعاء التمجيد.....٢٠٧

٣- باب أدعيه الشهادات والعقائد٢١٢

(١) أبواب الأدعية لطلب التوبه والعافيه والاستخاره

١- باب الدعاء لطلب التوبه من الكبائر ٢١٥

٢- باب الدعاء لطلب العافيه..... ٢١٥

٣- باب الدعاء عند الإستخاره ٢١٦

(٢) أبواب أدعية لطلب الحاجه والرزق وقضاء الدين

١- باب الأدعية لطلب الحاجه..... ٢١٩

٢- باب رقاغ الإستغاثات لطلب الحاجات ٢٢١

٣- باب الأدعية لطلب الرزق وذهاب الفقر .. ٢٢٣

٤ - باب الأدعية لطلب قضاء الدين ٢٣٠

٥ - باب الدعاء فى تبعات الناس وردّ المظالم..... ٢٣٥

(٣) أبواب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازله، والنجاه من السجن

١- باب الأدعية لطلب رفع الكرب والنازله..... ٢٣٧

٢- باب الأدعية لطلب النجاه من السجن وغيره .. ٢٤٠

(٤) أبواب الأدعية لطلب رفع الغمّ، والهّم، والحزن

١- باب ماورد فى رفع الغمّ..... ٢٤٥

٢- باب ما ورد فى كشف الهّم..... ٢٤٥

٣- باب ما ورد فى دفع الهّم والحزن ٢٤٦

(٥) أبواب الأدعية لطلب الأمن من المخاوف والسلطان والسبع ولدفع الوحشه

- ١- باب الدعاء لطلب الأمن من المخاوف.....٢٤٧
- ٢ - باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السلطان٢٤٩
- ٣- باب الدعاء لطلب الأمن من خوف السبع.....٢٥٣
- ٤ - باب الدعاء لطلب الأمن من جميع المخاوف فى الفلاه...٢٥٥
- ٥ - باب الدعاء لطلب دفع الوحشه فى الليل والنهار٢٥٥

(٦) أبواب الدعاء لطلب دفع العقارب والحيات والبراغيث والهامة والسامه

- ١- باب الدعاء لدفع العقارب٢٥٧
 - ٢ □ باب الرقى لطلب دفع الحيات والعقارب..... ٢٥٩
 - ٣ - باب الدعاء لطلب دفع البراغيث ٢٦٠
 - ٤ - باب الدعاء والتعويزات والرقى لدفع الهامة والسامه..
- ٢٦١

(٧) أبواب الدعاء لدفع الجن والإنس والشياطين

- ١- باب الدعاء لدفع الجن والانس٢٦٢
- ٢- باب الدعاء لدفع الجنّ والشياطين ٢٦٣

(٨) أبواب الدعاء لدفع السحر والعين

- ١- باب الدعاء لدفع السحر٢٦٤
- ٢ - باب الدعاء لدفع العين.....٢٦٥

(٩) أبواب الأدعية في الاستعاذه

١- باب جواز تعليق التعويذ على الصبيان ٢٦٨

٢- باب التعويذ والإستعاذه..... ٢٦٨

(١٠) أبواب الدعاء على العدوّ والظالم، والمباهله وآدابها

١- باب الدعاء على العدوّ والظالم ٢٧٠

٢- باب المباهله ٢٧٧

الف - باب وقتها ٢٧٧

ب - آداب المباهله..... ٢٧٧

(١١) أبواب الأدعية لردّ الضالّه والأبق

١- باب الدعاء لردّ الضالّه ٢٧٩

٢- باب الدعاء لردّ الأبق وما ضاع أو غاب..... ٢٨٠

(١٢) أبواب الدعاء للإستشفاء

الف - باب الدعاء المطلق للأمراض ٢٨١

١- باب دعاء العائد للمريض..... ٢٨١

دعاء المريض للعائد ٢٨٣

٢- باب دعاء السائل للمريض ٢٨٤

٣- باب دعاء الأمّ لولدها المريض ٢٨٤

٤- دعاء المريض لنفسه ٢٨٤

٢٩٣.....باب إلهام المريض الدعاء.....

٢٩٤.....باب الدعاء مع التصدق.....

٢٩٤.....باب الدعاء مع طين قبر الحسين (عليه السلام).....

ب - باب الأدعية والرقى والتمايم للأمراض المخصوصه...٢٩٥

١- باب الدعاء لدفع الحمى.....٢٩٥

٢- باب الدعاء لدفع حمى الغب.....٢٩٩

٣- باب الدعاء لدفع حمى الربع.....٣٠٠

٤ - ما للجدرى.....٣٠١

٥- باب الدعاء للصداع.....٣٠١

٦ - باب الدعاء لوجع الرأس والأذن.....٣٠٢

٧- باب الدعاء للشقيقة.....٣٠٢

٨- باب الدعاء للمصروع.....٣٠٣

٩- باب الدعاء للرياح التي تعرض للصبيان...٣٠٣

١٠ - باب الدعاء لطلب دفع ما ظهر في الوجه...٣٠٤

١١ - باب الدعاء للرعاف.....٣٠٤

١٢ - باب الدعاء لوجع العين.....٣٠٥

١٣ - باب الدعاء لردّ بصر الأعمى...٣٠٦

١٤- باب الدعاء لضعف البصر.....٣٠٧

١٥ - باب الدعاء لوجع الفم.....٣٠٧

١٦ - باب الدعاء لوجع الضرس وضربانها.....٣٠٨

١٧ - باب الدعاء لطلب رفع الخنازير..... ٣١٠

١٨ - باب الدعاء لوجع البطن ٣١٠

١٩ - باب الدعاء للمغص والنفخ فى البطن ٣١٢

ص: ٦٤٨

- ٢٠ - باب الدعاء للزحير ٣١٢
- ٢١ - باب الدعاء لوجع الخصره ٣١٢
- ٢٢ - باب الدعاء للقولنج ٣١٣
- ٢٣ - باب الدعاء لوجع الرحم ٣١٣
- ٢٤ - باب الدعاء فى وقت الحمل لطلب الولد الذكر ... ٣١٤
- ٢٥ - باب الدعاء لعسر الولاده. ٣١٦
- ٢٦ - باب الدعاء لعسر البول ٣١٩
- ٢٧ - باب الدعاء للحصاه ٣١٩
- ٢٨ - باب وجع الفرج ٣١٩
- ٢٩ - باب البواسير ٣٢٠
- ٣٠ - باب وجع الركبه ٣٢٠
- ٣١ - باب عرق النساء ٣٢١
- ٣٢ - باب الدعاء للعرق المدنى ٣٢١
- ٣٣ - باب الدعاء للجروح والأورام ٣٢٢
- ٣٤ - باب الدعاء للتؤلؤل ٣٢٢
- ٣٥ - باب الدعاء للبثر ٣٢٣
- ٣٦ - باب الدعاء للسلهه ٣٢٣

(١٣) أبواب التوسل بالنبي وآله، والإستشفاع بهم

١- باب الحث على التوسل بهم (عليهم السلام) وفضائله ٣٢٤

الف - قصص المتوسلين بالنبي وآله (عليهم السلام) ... ٣٢٨

١- باب توسل آدم (عليه السلام) بالنبي وآله (عليهم السلام) ٣٢٨

٢- باب توسل نوح (عليه السلام) بالنبي وآله (عليهم السلام) ٣٢٩

ص: ٦٤٩

- ٣- باب توَسَّل إبراهيم (عليه السَّلام) بالنبي والأئمة (عليهم السَّلام) ٣٣٠
- ٤- باب توَسَّل يعقوب (عليه السَّلام) بالنبي وآله (عليهم السَّلام) ٣٣٠
- ٥- باب توَسَّل موسى وأُمَّته بهم (عليهم السَّلام) ٣٣١
- ٦- باب توَسَّل جماعه من الأسلاف بالنبي وآله (عليهم السَّلام) ٣٤٢
- ٧- باب توَسَّل إبليس بالنبي والأئمة (عليهم السَّلام) ٣٤٩
- ٨- باب توَسَّل أعرابي بالنبي وآله (عليهم السَّلام) ٣٥٠
- ٩- توَسَّل شيخ كبير مذهب بالامام الصادق (عليه السَّلام) ٣٥١
- ب - أدعيه التوسَّل والإستشفاع بالنبي وآله ٣٥٢
- ١- باب الأدعيه الموجزه ٣٥٢
- ٢ - باب الأدعيه المبسوطه فى ذلك ٣٥٥
- ج - أدعيه التوسَّل بكلِّ واحد من الأئمة (عليهم السَّلام) فيما يخصُّون به ٣٥٨
- ١ □ باب جوامع التوسَّل بكلِّ واحد من الأئمة (عليهم السَّلام) ٣٥٨
- ٢- باب دعاء التوسَّل بكلِّ واحد من الأئمة (عليهم السَّلام) ٣٦١
- ٣- باب التوسَّل بالإمام موسى بن جعفر (عليهم السَّلام) ٣٦٢
- ٤ - باب التوسَّل والإستشفاع بالأئمة بالرقاع ٣٦٣

(١٤) أبواب الاستغاثات

- ١ - باب الإستغاثه إلى فاطمه (عليها السَّلام) ٣٧٢
- ٢- باب الإستغاثه إلى صاحب الأمر (عليه السَّلام) ٣٧٢

الأدعيه عند الأوقات

(١) أبواب ما يتعلَّق باليوم والليلة من الأدعيه المختاره

١- باب جوامع ما يقال فى كل يوم ٣٧٥

ص: ٦٥٠

(٢) أبواب ما يتعلّق بالصباح والمساء من الأدعية

١- باب الحثّ على الدعاء فى الصباح والمساء ٣٧٧

٢ - باب الدعاء عند الصباح والمساء ٣٧٩

٣- باب ما يقال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ٣٨٦

(٣) أبواب الحثّ على عمل الخير فى الصباح والأدعية المخصوصه بالصباح

١- باب الحثّ على الدعاء وعمل الخير فى الصباح ٣٨٩

٢- باب الأدعية المخصوصه بالصباح ٣٨٩

٣ - باب الدعاء فى المساء ٣٩٤-٤ باب الدعاء عند غروب الشمس ٣٩٦

(٤) أبواب أدعية الساعات فى الليل واليوم

١- باب الحثّ على الخير فى ساعات الليل والنهار ٣٩٧

٢- باب أدعية الساعات الاثنى عشر ٣٩٧

٣- باب أدعية آخر لهذه الساعات ٣٩٩

٤ - باب ما ينبغى أن يقال فى ثلاث ساعات فى الليل وثلاث ساعات فى النهار

من تمجيد الله تعالى ٤٠٦

(٥) أبواب ما يتعلّق بأدعية الأسبوع ليلاً ونهاراً

١- باب الدعاء ليله السبت ٤٠٧

٢- باب الدعاء يوم السبت ٤١١

- ٣- باب الدعاء ليله الأحد..... ٤١٦
- ٤- باب الدعاء يوم الأحد..... ٤١٩
- ٥- باب الدعاء ليله الإثنين..... ٤٢٤
- ٦- باب الدعاء يوم الإثنين..... ٤٢٧
- ٧- باب الدعاء ليله الثلاثاء..... ٤٣٢
- ٨- باب الدعاء يوم الثلاثاء..... ٤٣٤
- ٩- باب الدعاء ليله الأربعاء..... ٤٣٨
- ١٠- باب الدعاء يوم الأربعاء..... ٤٤١
- ١١- باب الدعاء ليله الخميس..... ٤٤٧
- ١٢- باب الدعاء يوم الخميس..... ٤٥٠
- ١٣- باب الدعاء ليله الجمعة..... ٤٥٥
- ١٤- باب الدعاء يوم الجمعة..... ٤٥٩
- ١٥- باب دعاء يدعى به يوم الجمعة ساعه إجابته..... ٤٦٦
- ١٦- باب دعاء السمات يدعى به آخر ساعه يوم الجمعة..... ٤٦٦
- ١٧- باب عوذات الأيام..... ٤٦٦
- ١٨- أبواب أدعيه رؤيه الهلال فى كل شهر..... ٤٦٨

الأدعيه عند المواقيت

(١) أبواب الأدعيه عند النوم

- ١- باب جوامع الأدعيه والأذكار والآيات عند النوم..... ٤٦٩ ٢- باب الدعاء للخوف والفرع عند النوم..... ٤٧١ ٣-
- باب الدعاء للخوف من اللص والهدم عند النوم..... ٤٧٢

٤ - باب الدعاء لخوف الاحتلام وسوء الأحلام ٤٧٢

٥ - باب الدعاء لخوف الأرق عند النوم ٤٧٣

٦ - باب الدعاء لدفع العقرب والحية عند النوم ٤٧٣

٧- باب الدعاء لطلب الرزق عند النوم ٤٧٤

٨- باب الدعاء لمن أراد الإتيان لصلاة الليل ٤٧٤

(٢) أبواب الأدعية عند الإتيان

١- باب الدعاء لمن رأى رؤيا مكروهه ٤٧٥

٢ - باب الدعاء عند الإستيقاظ من النوم والقيام بالليل ٤٧٦

٣- باب الدعاء عند القيام للصلاة فى جوف الليل ٤٧٧

(٣) أبواب الأدعية المتعلقة بالطهارة

١ - باب الدعاء حين الدخول إلى الخلاء ٤٧٩

٢- باب الدعاء عند الإستنجاء ٤٧٩

٣- باب الدعاء عند الخروج من الخلاء ٤٧٩

(٤) أبواب الأدعية عند الوضوء والغسل

١- باب الأدعية عند كلّ فعل من أفعال الوضوء ٤٨١

٢ - باب الدعاء عند أول الوضوء وآخره ٤٨١

٣- باب الدعاء عند غسل الجنابة ٤٨٢

٤- باب الدعاء عند غسل الجمعة ٤٨٣

٥- باب الدعاء عند كلّ غسل من الأغسال وبعد الفراغ منه ٤٨٣

(٥) أبواب الأدعية عند الخروج من البيت وعند دخول المسجد وخروجه

- ١- باب ما يقال عند الخروج من المنزل.....٤٨٤
- ٢- باب ما يقال حين الخروج من البيت إلى المسجد.....٤٨٤
- ٣- باب ما يقال عند دخول المسجد.....٤٨٥
- ٤- باب ما يقال عند الخروج من المسجد.....٤٨٦
- ٥- باب ما يقال عند دخول المنزل.....٤٨٧

(٦) أبواب ما يقال عند أوقات الصلوات والاذان

- ١- باب ما يقال عند طلوع الفجر.....٤٨٨
- ٢- باب ما يقال عند الأذان في الصباح والمغرب... ..٤٨٨
- ٣- باب ما يقال عند سماع مطلق الأذان للصلوات .. ٤٨٩
- ٤- باب ما يقال عند سماع صياح الديك..... ٤٨٩
- ٥- باب ما يقال في دبر الفجر إلى طلوع الشمس . ٤٩٠
- ٦- باب ما يقال عند الزوال..... ٤٩١
- ٧- باب ما يقال عند المغرب..... ٤٩١

(٧) أبواب الأدعية قبل الصلوات، وفي أثنائها

- ١- باب الدعاء بين الأذان والإقامة .. ٤٩٢
- ٢- باب الدعاء بعد الإقامة..... ٤٩٣
- ٣- باب الدعاء عند التوجه إلى القبلة . ٤٩٣
- ٤- باب الدعاء قبل افتتاح الصلاة..... ٤٩٤

٥ - باب الدعاء عند التوجه إلى الصلاة وافتتاحها.....٤٩٤

٦- باب الدعاء في الركوع.....٤٩٥

٧- باب الدعاء في السجود.....٤٩٦

٨- باب الدعاء بعد القيام من السجود.....٤٩٦

٩- باب الدعاء عند القيام من الركعتين الأوليين.....٤٩٧

١٠ - باب الدعاء في القنوت ٤٩٨

١١ - باب الدعاء في التشهد ٤٩٨

(٨) أبواب الأدعية في أعقاب الصلوات

١- باب ثواب التعقيب وفضله.....٤٩٩

٢- باب أنّ الدعاء عقب المكتوبه أفضل من الدعاء عقب التطوع..... ٥٠٠

٣- باب الدعاء عقب الصلاة..... ٥٠١

٤ - باب الدعاء على الظالمين بعد الصلوات ٥١٠

٥ - باب الآيات المتعلقة بتعقيب كلّ صلاة فريضه..... ٥١١

٦ - باب تسبيح فاطمه الزهراء (عليها السلام) ٥١١

(٩) أبواب ما يختص بتعقيب الفرائض

١- باب فضل تعقيب صلاة الفجر ٥١٢

٢- باب الأدعية المخصوصه بتعقيب صلاة الظهر ٥١٤

٣- باب الأدعية المخصوصه بتعقيب صلاة العصر..... ٥١٦

٤ - باب ما يختص بتعقيب المغرب..... ٥١٨

٥- باب ما يختص بتعقيب العشاء الآخره..... ٥١٩

(١٠) أبواب فضل سجده الشكر، والأدعية المتعلقة بها بعد الفرائض

- ١- باب فضل سجده الشكر وثوابها ٥٢٢
- ٢- باب التقيه في سجده الشكر..... ٥٢٣
- ٣- باب الدعاء في سجده الشكر..... ٥٢٤
- ٤- باب ما يختصّ بسجده الشكر بعد صلاه الصبح ٥٢٦
- ٥- باب ما يختصّ بسجده الشكر بعد صلاه الظهر ٥٢٧
- ٦- باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاه العصر..... ٥٢٧
- ٧- باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاه المغرب . ٥٢٨ -باب ما يقال في سجده الشكر بعد صلاه العشاء ... ٥٢٨
- ٩- باب الدعاء بعد مسح موضع السجود مع امرار اليد على الوجه لزوال العلل ودفع الحزن و الهَمّ ٥٢٩

(١١) أبواب الأدعية المتعلقة بالقرآن

- ١- باب الدعاء عند أخذ المصحف ٥٣١
- ٢- باب الدعاء عند قراءه القرآن..... ٥٣١
- ٣- باب الدعاء عند سماع آيات السجده من القرآن... ٥٣١
- ٤ - باب الدعاء عند الفراغ من قراءه القرآن..... ٥٣٢
- ٥- باب الدعاء عند ختم القرآن..... ٥٣٢

(١٢) أبواب الأدعية لحفظ القرآن ودفع النسيان

- ١- باب الدعاء لحفظ القرآن..... ٥٣٣

٢- باب الدعاء لحفظ القرآن وعدم نسيانه٥٣٤

٣- باب الدعاء لدفع النسيان مطلقا٥٣٤

(١٣) أبواب الأدعية عند الإستسقاء، ورؤيه السحاب والرعد، والبرق، والمطر

١ □ باب الدعاء عند الإستسقاء ٥٣٦

٢ □ باب الدعاء عند النظر إلى السحاب والبرق وسماع صوت الرعد ٥٣٦

٣. باب الدعاء عند الرعد والصواعق.....٥٣٦

٤- باب الدعاء عند هوب الرياح وامطار السماء٥٣٧

٥- باب الدعاء عند الزرع٥٣٧

٦- باب الدعاء عند العطاس٥٣٨

٧- باب الدعاء عند تسميت العاطس٥٣٨

٨- باب الدعاء عند الغضب٥٣٩

٩- باب الدعاء عند رؤيه اليهودى أو النصرانى أو المجوسى أو أحد.....٥٣٩

١٠ - باب الدعاء عند رؤيه أهل الدنيا..... ٥٤٠

١١ - باب الدعاء عند رؤيه أهل البلاء.....٥٤٠

أدعية الأنبياء والأوصياء

(١) أبواب أدعية آدم (عليه السلام)

١- باب كلمات التى تلقاها آدم من ربّه فتاب عليه.....٥٤١

٢- باب ما علّمه الله لدفع حديث النفس٥٤٢

(٢) أبواب أدعية إدريس، نوح وهود (عليهم السلام)

١- باب دعاء إدريس (عليه السلام).....٥٤٣

٢- باب دعاء نوح (عليه السلام) في دفع الغرق في السفينه..... ٥٤٣

٣- باب دعاء نوح (عليه السلام) في الصباح والمساء ٥٤٥

٤ - باب دعاء هود (عليه السلام) ٥٤٥

(٣) أبواب أدعيه إبراهيم (عليه السلام)

١- باب دعاء إبراهيم (عليه السلام) حين ألقى في النار..... ٥٤٦

٥- دعاء ابراهيم (عليه السلام) عند الصباح والمساء ٥٤٨

(٤) أبواب أدعيه يوسف ويعقوب وأيوب (عليهم السلام)

الف - باب أدعيه يعقوب (عليه السلام) ٥٤٩

ب - باب أدعيه يوسف (عليه السلام) ٥٥١

١- باب دعاء يوسف (عليه السلام) لَمَّا ألقى في الجبّ وفي السجن .. ٥٥١

٢- باب دعاء يوسف (عليه السلام) في بعض اوقات بلواه ٥٥٧

٣- باب دعاء يوسف (عليه السلام) لَمَّا اتَّهمه العزيز بزيخا..... ٥٥٧

٤ - دعاء يوسف (عليه السلام) بعد خلاصه من السجن وعند باب الملك وبعد الدخول عليه ٥٥٨

ج - باب أدعيه أيوب (عليه السلام)..... ٥٥٨

(٥) أبواب أدعيه موسى و يوشع والخضر والياس ويونس (عليهم السلام)

١. باب دعاء موسى (عليه السلام) لَمَّا وقف على فرعون (عليهم السلام) ٥٦٠

٢ - باب دعاء يوشع بن نون وصيّ موسى (عليهما السلام)..... ٥٦٠

٣- باب أدعيه الخضر وإلياس (عليهما السلام) ٥٦٢

٤ - باب أدعيه يونس (عليه السلام) ٥٦٢

٥- باب دعاء قوم يونس (عليه السلام) ٥٦٣

(٦) أبواب أدعية داود وسليمان وآصف وعيسى (عليهم السلام)

- ١- استيناس داود (عليه السلام) بذكر ربّه تنعم ومناجاته ودعائه ٥٦٤
- ٢- باب دعاء سليمان (عليه السلام) ٥٦٥
- ٣- باب دعاء آصف وصيّ سليمان (عليه السلام) ٥٦٦
- ٤- باب أدعية عيسى (عليه السلام) ٥٦٦

(٧) أبواب أدعية نبيّنا صلى الله عليه وآله

- ١- أدعية النبيّ صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل (عليه السلام) ٥٦٨
- ٢- الأدعية المنقولة عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٥٧٦
- الف : باب أدعية النبيّ صلى الله عليه وآله في حوائج الدنيا والآخرة ٥٧٦
- ب : أدعية النبيّ صلى الله عليه وآله في غزواته وعند شدائده ومخاوفه وبلّياته ٥٨٠
- ١- باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله في الغار ٥٨٠
- ٢ - باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم بدر ٥٨٠
- ٣- باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد ٥٨٠
- ٤ - باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب ... ٥٨١
- ٥- باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ... ٥٨١
- ٦- باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم خيبر ٥٨٢
- ٧- باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة ٥٨٢
- ٨- باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم حنين ٥٨٣
- ٩- باب عوده النبيّ صلى الله عليه وآله يوم وادى القرى ٥٨٣
- ١٠ - باب دعاء النبيّ صلى الله عليه وسلم حين عاين العفريت ٥٨٣

(٨) أبواب أدعيه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

١- باب دعاء سلمان رحمه الله علّمه النبي (صلى الله عليه وآله) ٥٨٤

٢- باب دعاء أبي ذرّرضي الله عنه أخبر به جبرئيل (عليه السلام) ٥٨٥

٣- باب الدعاء المنقول، عن أبي الدرداء..... ٥٨٦

(٩) أبواب أدعيه فاطمه الزهراء (عليها السلام)

١- باب أدعيّتها (عليها السلام) التي علّمها النبي (صلى الله عليه وآله)..... ٥٨٦

٢- باب أدعيّتها (عليها السلام)..... ٥٨٧

(١٠) الأدعيه المختصره، المختصه بكل إمام، المنسوبه له (عليه السلام)

جوامع أدعيّتهم (عليهم السلام) التي أخبر بها النبي (صلى الله عليه وآله) ٥٨٨

(١١) أبواب أدعيه مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

الف: أدعيّته (عليه السلام) في غزواته ومخاوفه ولبياته (عليه السلام)..... ٥٩٥

١- باب دعائه (عليه السلام) في غزوه بدر بما علّمه الخضر ٥٩٥

٢- باب دعاء علّمه النبي (صلى الله عليه وآله) حين وجّهه إلى اليمن..... ٥٩٥

٣- باب دعائه (عليه السلام) يوم الجمل قبل الواقعة..... ٥٩٦

٤- باب دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين عند ابتداء القتال ٥٩٦

٥- باب دعائه (عليه السلام) يوم صفين قبل رفع المصاحف..... ٥٩٦

٦- باب دعائه (عليه السلام) يوم الهير ٥٩٨

ب: أدعيّته المتفرّقه لجوامع فوائد الدنيا والآخرة..... ٥٩٨

١- دعاؤه (عليه السلام) علّمه لأويس القرني ٥٩٨

- ٢- دعاؤه (عليه السّلام) المعروف بدعاء اليماني الذي علّمه رسول الله (صلى الله عليه وآله).....٦٠٠
- ٣- دعاؤه (عليه السّلام) علّمه النبي صلى الله عليه وسلم لكلّ شدّه ورخاء٦٠٣
- ٤- دعاؤه (عليه السّلام) الجامع لحوائج الدنيا والآخرة.....٦٠٥
- ٥ - دعاؤه (عليه السّلام) المسمّى بالجامع٦٠٨
- ٦ - دعاؤه (عليه السّلام) فى الشدائد ونزول الحوادث٦٠٨
- ٧- دعاؤه (عليه السّلام) فى الاعتصام٦٠٩
- ٨- دعاؤه (عليه السّلام) فى طلب معالى الأمور.....٦٠٩
- ٩- دعاؤه (عليه السّلام) سريع الإجابة.....٦١٠
- ١٠- دعاؤه (عليه السّلام) علّمه فى المنام.....٦١٠

(١٢) أبواب أدعيه مولانا وإمامنا الحسن بن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)

- الف: أدعيته التى علّمها أبوه أمير المؤمنين (عليهم السّلام)٦١١
- ب: سائر دعواته (عليه السّلام).....٦١٢
- ١- دعاؤه (عليه السّلام) لَمّا أتى معاويه٦١٢
- ٢- دعاؤه (عليه السّلام) لطلب مكارم الأخلاق..٦١٢
- ٣- دعاؤه (عليه السّلام) فى مناجاه الله.....٦١٢

(١٣) أبواب أدعيه مولانا الحسين بن على (عليهما السّلام)

- الف: أدعيته التى علّمها أمير المؤمنين (عليه السّلام).....٦١٣
- ١ - باب دعاء العشرات٦١٣
- ٣- باب دعائه المعروف بدعاء الشابّ المأخوذ بذنبه٦١٥
- ب: سائر دعواته (عليه السّلام).....٦١٩

١- باب دعائه (عليه السّلام) في المناجاة ٦١٩ ٢- باب دعائه (عليه السّلام) في طلب مكارم الأخلاق ٦٢٠

٣- باب دعائه (عليه السّلام) في الصباح والمساء ٦٢٠

٤ - باب دعائه (عليه السّلام) في عرفه ٦٢٠

٥ - باب دعائه (عليه السّلام) في يوم الثالث من شعبان ٦٢٠

٦- باب دعائه (عليه السّلام) في الطّف لَمَّا اشتدّ عليه الأمر ٦٢١

(١٤) أبواب أدعيه مولانا عليّ بن الحسين (عليه السّلام) من الصحيفه السجديه

الف: أدعيته (عليه السّلام) لجماعه مخصوصه ٦٢١

١ □ باب دعائه في التّحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه ٦٢١

٢- باب دعائه (عليه السّلام) بعد هذا التّحميد في الصلاه على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٦٢١

٣- باب دعائه (عليه السّلام) في الصلاه على حملة العرش وكلّ ملك مقرب ٦٢٢

٤ - باب دعائه (عليه السّلام) في الصلاه على أتباع الرسل ومصدّقيهم ٦٢٢

٥- باب دعائه (عليه السّلام) لنفسه وأهل ولايته ٦٢٢

٦ - باب دعائه (عليه السّلام) لأبويه ٦٢٢

٧- باب دعائه (عليه السّلام) لولده ٦٢٢

٨- باب دعائه (عليه السّلام) لجيرانه وأوليائه إذا ذكروهم ٦٢٣

٩- باب دعائه (عليه السّلام) لأهل الثغور ٦٢٣

ب : أدعيته في الحالات المختلفه من الصحيفه الشريفه ٦٢٣

١ □ باب دعائه (عليه السّلام) إذا اعتدى عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب ٦٢٣

٢- باب دعائه (عليه السّلام) في الشدّه والجهد وتعسر الأمور ٦٢٣

٣- باب دعائه (عليه السلام) في الإستعاذه من الشيطان وكيدِه ٦٢٣

ص: ٦٦٢

٤ - باب دعائه (عليه السّلام) في الإستعاذه من المكاره وسيّء الأخلاق والأفعال ٦٢٤

٥ - باب دعائه (عليه السّلام) في مكارم الأخلاق ومرضى الأفعال ٦٢٤

٦ - باب دعائه (عليه السّلام) في الإعتراف بالتقصير في تأديه الشكر ٦٢٤

٧- باب دعائه (عليه السّلام) في الإعتراف من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي ٦٢٤

٨- باب دعائه (عليه السّلام) في طلب العفو والرحمه ٦٢٤

٩- باب دعائه (عليه السّلام) في طلب الستر والوقايه ٦٢٥

١٠ - باب دعائه (عليه السّلام) في الإشتياق إلى طلب المغفره ٦٢٥

١١ - باب دعائه (عليه السّلام) في الإعتراف وطلب التوبه ٦٢٥

١٢ - باب دعائه (عليه السّلام) في الإستقاله من الذنوب ٦٢٥

١٣ - باب دعائه (عليه السّلام) في ذكر التوبه وطلبها ٦٢٥

١٤ - باب دعائه (عليه السّلام) في اللجأ إلى الله تعالى ٦٢٦

١٥ - باب دعائه (عليه السّلام) في خواتم الخير ٦٢٦

١٦- باب دعائه (عليه السّلام) في التفزّع إلى الله تعالى ٦٢٦

١٧ - باب دعائه (عليه السّلام) في الرهبه ٦٢٦

١٨ - باب دعائه (عليه السّلام) في التضرّع والإستكانه ٦٢٦

١٩ - باب دعائه (عليه السّلام) في الإلحاح على الله تعالى ٦٢٧

٢٠ - باب دعائه (عليه السّلام) في التذلل لله تعالى ٦٢٧

ج : الأدعيه التي أُلحقت ببعض نسخ الصحيفه الشريفه ٦٢٧

١- باب دعائه (عليه السّلام) في التسييح ٦٢٧

٢- باب دعائه (عليه السّلام) في التمجيد ٦٢٧

٣ - باب دعائه (عليه السلام) في ذكر آل محمد (صلى الله عليه وآله) ٦٢٧

٤ - باب دعائه (عليه السلام) في الصلاة على آدم (عليه السلام) ٦٢٨

د : أدعيته (عليه السلام) من غير الصحيحه ٦٢٨

ص : ٦٦٣

- ١- باب دعائه (عليه السلام) لما حاكم عمه محمد بن الحنفية عند الحجر الأسود.....٦٢٨
- ٢- باب دعائه (عليه السلام) الذي علمه (لابن) عمه الحسن حين اراد صالح ضربه.....٦٢٩
- ٣- باب دعائه (عليه السلام) في المهمات ٦٣٠
- ٤ - دعاؤه (عليه السلام) في الإحتراز من الأعداء عند طلوع الشمس وغروبها..... ٦٣٠
- ٥ - دعاؤه (عليه السلام) في قضاء الحوائج .. ٦٣١
- ٦- دعاؤه (عليه السلام) في المناجاة في فناء الكعبة ٦٣٢
- ٧- دعاؤه (عليه السلام) في الاعتراف والتضرع..... ٦٣٢
- ٨- دعاؤه (عليه السلام) في التذلل ٦٣٢
- ٩- دعاؤه (عليه السلام) في الإستعاذه من البلياء .. ٦٣٣
- ١٠ - دعاؤه (عليه السلام) وهو ساجد في الحجر.. ٦٣٣
- ١١ - دعاؤه (عليه السلام) وهو متعلق بأستار الكعبة..... ٦٣٤
- ١٢ - دعاؤه (عليه السلام) في السحر..... ٦٣٤
- ١٣ - دعاؤه (عليه السلام) في مسجد الكوفة وهو ساجد.. ٦٣٤
- ١٤ - دعاؤه (عليه السلام) في انجاح المطالب ٦٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩